

صحيح البخارى

للامام أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبه البخارى الجعفى أمير المؤمنين فى
الحديث رحمه الله تعالى ورضى عنه
المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الجزء الثالث

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الاولى
ادارة الطباعة المنيرية
لصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقى



باب إذا رمى (١) بعد ما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسياً أو جاهلاً

٣١٥ ـ **حدثنا** موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج *

٣١٦ ـ **حدثنا** علي بن عبد الله قال **حدثنا** يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج وقال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج *

باب الفتيا على الدابة عند الجمرة

٣١٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي

(١) اى اذا رمى جمرة العقبة ليلا *

قال ارْمِ ولاَ حَرَجَ فما سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عنْ شَيْءٍ قُدِّمَ ولاَ أُخِّرَ إلاَّ قال افْعَلْ ولاَ حَرَجَ *

٣١٨ ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال **حدّثنا** أبِي قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال **حدّثني** الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيسَى بنِ طَلْحَةَ عنْ عَبْدِاللهِ بنِ عَمْرِو بنِ الْعاصِي رَضِيَ اللهُ عَنهُ حَدَّثَهُ أنَّهُ شَهِدَ النبِيَّ[1] صَلَّى اللهُ عليهِ وسلم يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فقامَ إلَيْهِ رَجُلٌ فقال كُنْتُ أحْسِبُ أنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ثُمَّ قامَ آخَرُ فَقال كُنْتُ أحْسِبُ أنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا حَلَقْتُ قَبْلَ أنْ أنْحَرَ نَحَرْتُ قَبْلَ أنْ أرْمِيَ وأشْباهَ ذَلِكَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم افْعَلْ ولاَ حَرَجَ لَهُنَّ كُلِّهِنَّ فَما سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إلاَّ قال افْعَلْ ولاَ حَرَجَ *

٣١٩ ـ **حدّثنا** إسْحاقُ قال أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدثنا أبِي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال **حدّثني** عِيسَى بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي اللهُ عنهما قال وقَفَ رسولُ اللهِ ﷺ علَى ناقَتِهِ فذَكَرَ الْحَدِيثَ * تابَعَهُ مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ *

باب الْخُطْبَةِ أيَّامَ مِنًى

٣٢٠ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال **حدّثني** يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال حدّثنا فُضَيْلُ بنُ غَزْوَانَ قال حدثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فقال يا أيُّها النَّاسُ أيُّ يَوْمٍ هَذَا قالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ[2] قال فأيُّ بَلَدٍ هذا قالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قال فأيُّ شَهْرٍ هذا قالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قال فإنَّ دِماءَكُمْ وَأمْوَالَكُمْ وأعْرَاضَكُمْ[3]

(١) اي حضر (٢) اي يحرم فيه القتال (٣) هو جمع عرض مايحميه الانسان ويلزمه القيام به وقيل هو مايمدح به ويذم

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فأعادها مرارًا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال ابن عباس رضى الله عنهما فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارًا (١) يضرب بعضكم رقاب بعض *

٣٢١ ـ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو قال سمعت جابر بن زيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات * تابعه ابن عيينة عن عمرو *

٣٢٢ ـ حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا قرة عن محمد بن سيرين قال أخبرنى عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن حميد (٢) بن عبد الرحمن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال أتدرون أى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليست بالبلدة الحرام قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا فى بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم

---

(١) معناه لاتكن افعالكم شبيهة باعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين *

(٢) اى هو حميد *

اشْهَدْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ *

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قال حدثنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ قال أخبرنا عاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بِمِنًى أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا قالُوا اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ فَقال فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هٰذَا قالُوا اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ قال بَلَدٌ حَرَامٌ أَفَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قالُوا اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ قال شَهْرٌ حَرَامٌ قال فَإِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا * وقال هِشَامُ بْنُ الْغَازِ أخبرني نافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما وَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ بِهَذَا وقال هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ فَطَفِقَ(١) النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَوَدَّعَ(٢) النَّاسَ فقالُوا هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ *

﴿ بابٌ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السِّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى ﴾

٣٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ قال حدثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْهُما رَخَّصَ(٣) النَّبِيُّ ﷺ *

٣٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قال حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قال أخبرنا ابْنُ جُرَيْجٍ قال أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما

---

(١) اى جعل (٢) علم عليه الصلاة والسلام ان لا اجتماع مرة اخرى في هذا الموقف وذلك بعد ان نزل قوله تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح) (٣) اى رخص في البيتوتة ليالى منى بمكة لاهل السقاية *

أنَّ النبيَّ ﷺ أذِنَ (١) قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ قال حدثنا أبي قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ قال حدّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ العبَّاسَ رضي اللهُ عنه استأذَنَ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم ليَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى مِنْ أجْلِ سِقَايَتِهِ فأذِنَ لَهُ * تابعَهُ أبو أُسامَةَ وعقبةُ بْنُ خالِدٍ وأبو ضَمْرَةَ *

﴿ باب رَمْيِ الجِمارِ . وقال جابِرٌ رَمَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ورمَى بَعْدَ ذَلِكَ بعدَ الزَّوالِ ﴾

٣٢٦ ــ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدّثنا مِسْعَرٌ عنْ وَبَرَةَ قال سألْتُ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما متَى أرْمِي الجِمارَ (٢) قال إذَا رَمَى إمامُكَ فارْمِهْ فأعَدْتُ عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ قال كُنَّا نَتَحَيَّنُ فإذا زالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا *

﴿ باب رَمْيِ (٣) الجِمارِ مِنْ بَطْنِ الوادِي ﴾

٣٢٧ ــ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ قال رَمَى عَبْدُ اللهِ مِنْ بَطْنِ الوادِي فَقُلْتُ يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إنَّ ناساً يَرْمُونَها مِنْ فَوْقِها فقال والَّذِي لا إلٰهَ غَيْرُهُ هٰذا مَقامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ (٤) ﷺ * وقال عَبْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ بهٰذا *

﴿ باب رَمْيِ الجِمارِ بِسَبْعِ حَصَياتٍ (٥) ذَكَرَهُ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٣٢٨ ــ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ

(١) وفي نسخة بدل قال ح (٢) اراد به رمي جمار العقبة يوم النحر (٣) اي من اسفل الى اعلا (٤) خص سورة البقرة لان معظم المناسك فيها (٥) جمع حصاة

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنه أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ وقال هٰكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عليهِ سورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ *

باب مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عن يَسَارِهِ

٣٢٩ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الحَكَمُ عن إِبْرَاهِيمَ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنه فرَآهُ يَرْمِي الجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عن يَسَارِهِ وَمِنًى عن يَمِينِهِ ثُمَّ قال هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سورَةُ الْبَقَرَةِ *

باب يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قالَهُ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ

٣٣٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ عن عبدِ الوَاحِدِ قال حدثنا الأَعْمَشُ قال سَمِعْتُ الحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ والسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ والسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ قال فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فقال حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنه حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ[1] الوَادِيَ حَتَّى إِذَا حاذَى[2] بالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قال مِنْ هٰهُنَا وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ *

باب مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ قالَهُ ابنُ عُمَرَ رَضى اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ

---

(١) اى دخل بطن الوادى ☆

باب إذا رمى الجمرتين[1] يقوم ويسهل مستقبل[2] القبلة

٢٣١ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا طلحة بن يحيى قال حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا[3] بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل[4] القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال[5] فيستهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله *

باب رفع اليدين عند جمرة[6] الدنيا والوسطى

٢٣٢ ـ حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات ثم يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا

---

(١) اي قابلها وهي الجمرة الاولى والثانية غير جمرة العقبة (٢) اي يقصد السهل من الارض (٣) هي قريبة الى جهة مسجد الخيف وهي اول الجمرات التى ترمى من ثاني يوم النحر وهي اقرب الجمرات من منى وابعدها من مزدلفة (٤) اي عقيبه (٥) اي جانبه (٦) وفي نسخة عند جمرتي بالتثنية *

رَأيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يفعَلُ *

باب الدُّعاء عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ (١)

٣٣٣ ـ وقال مُحَمَّدٌ حَدَّثنا عثْمانُ بنُ عُمَرَ قال أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ أن رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا رمَى الجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى يَرْمِيها بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ تَقَدَّمَ أمامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو وكانَ يُطِيلُ الوُقُوفَ ثُمَّ يَأْتِي الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيها بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الوَادِيَ فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو ثُمَّ يَأْتِي الجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيها بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ولاَ يَقِفُ عِنْدَها . قال الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ هٰذا عنْ أبِيهِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ *

باب الطِّيبِ بَعْدَ رَمْيِ الجِمارِ والحَلْقِ قَبْلَ الإفاضَةِ

٣٣٤ ـ حَدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ القاسِمِ وكانَ أفْضَلَ أهْلِ زَمانِهِ أنَّهُ سَمِعَ أباهُ وكانَ أفْضَلَ أهْلِ زَمانِهِ (٢) يَقُولُ سَمِعْتُ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها تَقُولُ طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ ﷺ بِيَدَيَّ هاتَيْنِ حِينَ أحْرَمَ ولِحِلِّهِ حِينَ أحَلَّ قَبْلَ أنْ يَطُوفَ وبَسَطَتْ (٣) يَدَيْها *

باب طَوَافِ الوَدَاعِ

٣٣٥ ـ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ طَاوُسٍ عَنْ أبِيهِ

(١) اى الاولى والثانية (٢) في بعض النسخ لم يتكرر هذا بل في ابيه فقط (٣) اى بالبيت طواف الزيارة *

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض ❊

٣٣٦ ـ حدثنا أصبغ بن الفرج قال أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثه أن النبى ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به ❊ تابعه الليث قال حدثنى خالد عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدثه عن النبى ﷺ ❊

❊ باب إذا حاضت المرأة بعد ما أفاضت[1] ❊

٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن صفية بنت حيى زوج النبى ﷺ حاضت[2] فذكرت[3] ذلك لرسول الله ﷺ فقال أحابستنا هي[4] قالوا إنها قد أفاضت قال فلا إذا[5] ❊

٣٣٨ ـ حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضى الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفر قالوا لا نأخذ بقولك وندع قول زيد قال إذا قدمتم المدينة فسلوا فقدموا المدينة فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية رواه خالد وقتادة عن عكرمة ❊

٣٣٩ ـ حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن

---

(١) اى بعدما طافت طواف الافاضة الذى هو ركن (٢) اى بعدما افاضت يوم النحر (٣) اى عائشة وروى فذكر على صيغة المجهول (٤) اى امانعتنا (٥) اى فلا حبس علينا حينئذ

أَبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال رُخِّصَ لِلحَائِضِ أَنْ تَنفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ قال وسَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّهَا لاَ تَنفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ إِنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ (١) *

٣٤٠ ـ حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ قال حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وَلاَ نُرَى إِلاَّ الحَجَّ فَقَدِمَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم فَطَافَ بِالبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ وكانَ مَعَهُ الهَدْيُ فَطَافَ مَنْ كانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وأَصْحَابِهِ وحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الهَدْيُ فَحَاضَتْ هِيَ فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجِّنَا فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ لَيْلَةُ النَّفْرِ قالَتْ يارسولَ اللهِ كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وعُمْرَةٍ غَيْرِي قال ما كُنْتِ تَطُوفِي بِالبَيْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا قُلْتُ (٢) لاَ قال فاخْرُجِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ وَمَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وكَذَا فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ وحَاضَتْ (٣) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم عَقْرَى حَلْقَى إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا أَمَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قالَتْ بَلَى قال فَلاَ بَأْسَ انْفِرِي فَلَقِيتُهُ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وأَنَا مُنْهَبِطَةٌ أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وهُوَ مُنْهَبِطٌ * وقال مُسَدَّدٌ قُلْتُ لاَ * تَابَعَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ لاَ *

﴿ بابُ مَنْ صَلَّى العَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ (٤) بالأَبْطَحِ (٥) ﴾

٣٤١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ قال

---

(١) اى للحيض (٢) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستملى قلت بلى (٣) اى في ايام منى (٤) وهو يوم الرجوع من منى (٥) وهو البطحاء التى بين مكة ومنى *

حدثنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قال سألْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال أخبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ (١) قال بِمِنًى قُلْتُ فأيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ قال بالأبْطَحِ افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ *

٣٤٢ - حدّثنا عَبْدُ المُتَعالِ بنُ طالِبٍ قال حدثنا ابنُ وهْبٍ قال أخبرَنِي عَمْرُو بنُ الحَارِثِ أنَّ قَتادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه حدَّثَهُ عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ والْعَصْرَ والمَغْرِبَ والْعِشاءَ ورَقَدَ رَقْدَةً بالمُحَصَّبِ ثُمَّ رَكِبَ إلَى الْبَيْتِ فَطافَ بِهِ (٢) *

﴿ باب المُحَصَّبِ (٣) ﴾

٣٤٣ - حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضىاللهُعنها قالَتْ إنَّما كانَ مَنْزِلٌ يَنْزِلُهُ النبيُّ ﷺ لِيَكُونَ أسْمَحَ لِخُرُوجِهِ تَعْنِي بالأبْطَحِ (٤) *

٣٤٤ - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضِيَ اللهُ عنهما قال لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إنَّما هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رسولُ اللهِ ﷺ *

﴿ باب النُّزُولِ بِذِي طُوًى (٥) قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ والنُّزُولِ بالْبَطْحاءِ الَّتِي بِذِي الحُلَيْفَةِ إذا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ ﴾

٣٤٥ - حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا أبُو ضَمْرَةَ قال حدثنا

---

(١) وهو اليوم الثامن من ذى الحجة (٢) اى بالبيت طواف الوداع (٣) اى من حيث حكم النزول (٤) وفي رواية الكشميهنى تعنى الابطح بدون حرف الجر (٥) كذا بدون الرواية الا كثرين وهو موضع باسفل مكة ، وقيل هو بين مكة والتنعيم *

مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما كانَ يَبيتُ بِذِي طُوًى بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ(١) ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي بأعْلَى مَكَّةَ وكانَ إذا قَدِمَ مَكَّةَ حاجًّا أوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنِخْ(٢) ناقَتَهُ إلاَّ عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الأسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا ثَلاثًا سَعْيًا وأرْبَعًا مَشْيًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أنْ يَرْجِعَ إلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ وكانَ إذا صَدَرَ عَنِ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ أناخَ بالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كانَ النبيُّ ﷺ يُنِيخُ بِها *

٣٤٦ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ قال **حدّثنا** خالِدُ بنُ الحَارِثِ قال سُئِلَ عُبَيْدُ اللهِ عنِ المُحَصَّبِ قال فَحدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ قال نَزَلَ بِها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وعُمَرُ وابنُ عُمَرَ * وعنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما كانَ يُصَلِّي بِها يَعْنِي المُحَصَّبَ الظُّهْرَ والْعَصْرَ أحْسِبُهُ(٣) قال والمَغْرِبَ قال خالِدٌ لا أشُكُّ فِي الْعِشَاءِ ويَهْجَعُ هَجْعَةً (٤) ويَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنبيِّ صلى الله عليهِ وسلم *

باب مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إذا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

٣٤٧ ـ وقال مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قال **حدّثنا** حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّهُ كانَ إذا أقْبَلَ باتَ بِذِي طُوًى حَتَّى إذا أصْبَحَ دَخَلَ وإذا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوًى وباتَ بِها حَتَّى يُصْبِحَ وكانَ يَذْكُرُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ *

---

(١) تثنية ثنية وهي طريق العقبة (٢) من اناخ اذا برك جمله (٣) اى اظنه *

(٤) اى ينام نومة *

﴿ باب التِّجارةِ أيَّامَ المَوْسِمِ والبَيْعِ فِي أسْوَاقِ الجَاهِلِيَّةِ (١) ﴾

٣٤٨ ـ حدثنا عثمانُ بنُ الهَيْثَمِ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال عمرُو بنُ دينارٍ قال ابنُ عبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما كانَ ذُو المَجازِ وعُكاظٌ مَتْجَرَ(٢) النّاسِ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جاءَ الإسْلامُ كأنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ *

﴿ باب الإدِّلاجِ (٣) مِنَ المُحَصَّبِ ﴾

٣٤٩ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعْمَشُ قال حدثني إبْرَاهِيمُ عَنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالتْ حاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فقالَتْ ما أُرَانِي إلاَّ حابِسَتَكُمْ قال النبيُّ ﷺ عَقْرَى حَلْقَى أطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ نَعَمْ قال فانْفِرِي(٤) * قال أبُو عبدِ اللهِ وزَادَنِي مُحَمَّدٌ قال حدثنا مُحاضِرٌ قال حدثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالَتْ خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ لاَ نَذْكُرُ إلاَّ الحَجَّ فَلَمَّا قَدِمْنا أمَرَنا أنْ نَحِلَّ فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فقالَ النبيُّ ﷺ حَلْقَى عَقْرَى ما أُرَاها إلاَّ حابِسَتَكُمْ ثُمَّ قال كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قالَتْ نَعَمْ قال فانْفِرِي قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ إنِّي لَمْ أكُنْ حَلَلْتُ قال فاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ فَخَرَجَ مَعَها أخُوها فَلَقِيناهُ مُدَّلِجاً فقال مَوْعِدُكِ مَكانَ كَذا وكَذا *

---

(١) اسواق الجاهلية اربعة عكاظ وذو المجاز ومجنة وحباشة (٢) اى مكان التجارة

(٣) هو السير آخر الليل وفى نسخة الادلاج بسكون الدال (٤) ارحلي *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (١) أبوابُ العُمْرَةِ (٢) ۞ وجوبُ العُمْرَةِ وفَضْلُها

وقال ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما لَيْسَ أحَدٌ إلاَّ وعَلَيْهِ حَجَّةٌ وعُمْرَةٌ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما إنَّها لَقَرِينَتُها (٣) فِي كِتابِ اللهِ وَأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةَ لِلّهِ ۞

٣٥٠ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبِي صالِحٍ السَّمَّانِ عن أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال العُمْرَةُ إلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ (٤) لِمَا بَيْنَهُما والحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةُ ۞

﴿ بابُ مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الحَجِّ ﴾

٣٥١ ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ عِكْرِمَةَ بنَ خالِدٍ سألَ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ العُمْرَةِ قَبْلَ الحَجِّ فقال لا بَأْسَ قال عِكْرِمَةُ قال ابنُ عُمَرَ اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ قَبْلَ أنْ يَحُجَّ وقال إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ إسْحاقَ قال حَدّثني عِكْرِمَةُ ابنُ خالِدٍ قال سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ مِثْلَهُ ۞

٣٥٢ ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حَدَّثنا أبُو عاصِمٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال عِكْرِمَةُ بنُ خالِدٍ سألْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما مِثْلَهُ ۞

﴿ بابٌ كَمِ اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ ﴾

---

(١) البسملة لم تذكر فى رواية ابى ذر . وفى بعض النسخ ابواب العمرة باب وجوب العمرة الخ وهى رواية ابى ذر عن المستملى . وعند المستملى غير رواية ابى ذر سقط قوله ابواب العمرة (٢) هى فى اللغة الزيارة وفى الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة (٣) يعنى مذكورتين معا (٤) اى من الذنوب الصغائر ۞

٣٥٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن مجاهِدٍ قال دَخَلْتُ أَنَا وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ المَسْجِدَ فإِذَا عَبْدُاللهِ بنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما جالِسٌ إلَى حُجْرَةِ عائِشَةَ وإذَا أُناسٌ (١) يُصَلُّونَ فِي المَسْجِدِ صَلاَةَ الضُّحَى قال فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلاَتِهِمْ فَقَال بِدْعَةٌ ثُمَّ قال لَهُ كَمِ اعْتَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ قال أَرْبَعٌ (٢) إحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ قال وسَمِعْنا اسْتِنَانَ عائِشَةَ (٣) أُمِّ المُؤْمِنِينَ فِي الحُجْرَةِ فَقَال عُرْوَةُ يَا أُمَّاهُ (٤) يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ أَلاَ تَسْمَعِينَ مايَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَتْ مايقولُ قال يَقُولُ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ (٥) إحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قالَتْ يَرْحَمُ اللهُ أَبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ما اعْتَمَرَ عُمْرَةً إلاَّ وهُوَ شَاهِدُهُ وما اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ *

٣٥٤ ـ حدثنا أَبُو عَاصِمٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى عَطاءٌ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال سَأَلْتُ عائِشَةَ رضى اللهُ عَنْها قالَتْ ما اعْتَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ فِي رَجَبٍ *

٣٥٥ ـ حدثنا حَسَّانُ بنُ حَسَّانَ قال حدثنا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قال سَأَلْتُ أَنَسًا رضى اللهُ عنه كَمِ اعْتَمَرَ النبيُّ ﷺ قال أَرْبَعٌ عُمْرَةُ الحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي القَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ (٦) المُشْرِكُونَ وعُمْرَةٌ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ فِي ذِي القَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ وعُمْرَةُ الجِعْرَانَةِ إذْ قَسَمَ (٧) غَنِيمَةَ أُرَاهُ حُنَيْنٍ قُلْتُ كَمْ حَجَّ قال واحِدَةً *

---

(١) رواية الكشميهنى بدون الف (٢) فى رواية ابى ذر اربعا * (٣) اى حس مرور السواك على اسنانها (٤) فى رواية الاكثرين بالالف وفى رواية ابى ذر يا امه (٥) بسكون الميم وفتحها وضمها والتحريك لابى ذر (٦) اى منعه (٧) اى حين قسم *

٣٥٦ ـ حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنساً رضى الله عنه فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل[١] عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته *

٣٥٧ ـ حدثنا هدبة قال حدثنا همام وقال اعتمر أربع عمر في ذي القعدة إلا التي اعتمر مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة[٢] مع حجته *

٣٥٨ ـ حدثنا أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سألت مسروقاً وعطاء ومجاهداً فقالوا اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج وقال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يقول اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين *

باب عمرة في رمضان

٣٥٩ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يخبرنا يقول قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تحجين[٣] معنا قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحاً[٤] ننضح عليه قال فإذا كان رمضان اعتمري فيه فإن عمرة

(١) اى ومن العام القابل (٢) وفي نسخة وعمرته (٣) كذا بالنون في رواية الاصيلى وكريمة وفي رواية غيرهما ان تحجى بحذف النون وهذا هو الاصل (٤) هو البعير الذى يستقى عليه *

فِي رمضانَ حَجَّةً أَوْ نَحْوًا مِمَّا قالَ *

باب العُمْرَةِ لَيْلَةَ الحَصْبَةِ (١) وغَيْرِها

٣٦٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ قال أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ قال **حدّثنا** هِشامٌ عَنْ أبيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالَتْ خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ مُوَافِينَ (٢) لِهِلَالِ ذِي الحِجَّةِ فَقَالَ لَنا مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بالحَجِّ فَلْيُهِلَّ ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ قالَتْ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ومِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَظَلَّنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وأنا حائِضٌ فَشَكَوْتُ إلَى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال ارْفُضِي عُمْرَتَكِ وانْقُضِي رَأْسَكِ وامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بالحَجِّ فَلَمَّا كانَ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إلى التَّنْعِيمِ فأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي *

باب عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

٣٦١ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ عَمْرَو بنَ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ رضي اللهُ عنهما قال أخبره أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عائِشَةَ (٣) ويُعْمِرَها مِنَ التَّنْعِيمِ قال سُفْيانُ مَرَّةً سَمِعْتُ عَمْرًا كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو *

٣٦٢ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ عَنْ حَبِيبٍ المُعَلِّمِ عَنْ عَطاءٍ قال **حدّثني** جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَهَلَّ وأَصْحابُهُ بالحَجِّ ولَيْسَ مَعَ أَحَدٍ

---

(١) هي الليلة التي تلي ليلة النفر الاخير (٢) اى مكملين ذا القعدة مستقبلين لهلال ذي الحجة (٣) اى ان يركب عائشة اخته وراءه *

مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم وطَلْحَةَ وكانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ ومَعَهُ الْهَدْيُ فَقال أَهْلَلْتُ بِما أَهَلَّ بِهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَذِنَ لِأَصْحابِهِ أَنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا ويَحِلُّوا إِلاَّ مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقالُوا نَنْطَلِقُ إِلى مِنًى وذَكَرُ أَحَدِنا يَقْطُرُ (١) فَبَلَغَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مااسْتَدْبَرْتُ ماأَهْدَيْتُ ولَوْلاَ أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ وأَنَّ عائِشَةَ حاضَتْ فَنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها غَيْرَ أَنَّها لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ قال فَلَمَّا طَهُرَتْ وطافَتْ قالَتْ يارَسُولَ اللهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ وأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَها إِلَى التَّنْعِيمِ فاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الحَجِّ فِي ذِي الحَجَّةِ وأَنَّ سُراقَةَ بنَ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهُوَ بِالعَقَبَةِ (٢) وهُوَ يَرْمِيها فقال أَلَكُمْ هٰذِهِ خاصَّةً يارسولَ اللهِ قال لاَ بَلْ لِلْأَبَدِ *

باب الاعْتِمارِ بَعْدَ الحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

٣٦٣ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال **حدّثنا** يَحْيَى قال حدثنا هِشامٌ قال أَخْبَرَنِي أَبِي قال أَخْبَرَتْنِي عائِشَةُ رضى اللهُ عنها قالَتْ خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ مُوافِينَ لِهِلالِ ذِي الحَجَّةِ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ ومَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُهِلَّ ولَوْلاَ أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ومِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ وكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وأَنَا حائِضٌ فَشَكَوْتُ إِلَى رسولِ اللهِ

(١) اى بالمنى (٢) اى عقبة منى *

صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال دَعِي عُمْرَتَكِ وانْقُضِي رَأْسَكِ وامْتَشِطِي وأَهِلِّي بالحَجِّ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا كانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إلى التَّنْعِيمِ فأرْدَفَها فأهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكانَ عُمْرَتِها فَقَضَى اللهُ حَجَّها وعُمْرَتَها ولَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ ولاَ صَدَقَةٌ ولاَ صَوْمٌ ❊

﴿ باب أجْرِ العُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ[1] ﴾

٣٦٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا ابنُ عَوْنٍ عنِ القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ وعنِ ابْنِ عَوْنٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ قالاَ قالَتْ عائِشَةُ رضي اللهُ عنها يارسولَ اللهِ يَصْدُرُ[2] النَّاسُ[3] بِنُسُكَيْنِ وأصْدُرُ بِنُسُكٍ فَقِيلَ لَهَا انْتَظِرِي فإذَا طَهُرْتِ فاخْرُجِي إلَى التَّنْعِيمِ فأهِلِّي ثُمَّ ائْتِينَا بِمَكانِ كَذَا ولَكِنَّها عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ أوْ نَصَبِكِ ❊

﴿ باب المُعْتَمِرِ إذَا طَافَ طَوَافَ العُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِئُ مِنْ طَوَافِ الوَدَاعِ ﴾

٣٦٥ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عنِ القاسِمِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ خَرَجْنَا مُهِلِّينَ بالحَجِّ في أشْهُرِ الحَجِّ وحُرُمِ[4] الحَجِّ فَنَزَلْنَا سَرِفَ[5] فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لأصْحابِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فأحَبَّ أنْ يَجْعَلَها عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ومَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلاَ وكانَ مَعَ النبيِّ ﷺ ورِجالٍ مِنْ أصْحابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةً فَدَخَلَ عَلَيَّ النبيُّ ﷺ وأنَا أبْكِي فقال ما يُبْكِيكِ قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُ لأصْحابِكَ ما قُلْتَ فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ قال وما شَأْنُكِ

(١) اى التعب (٢) اى يرجع (٣) اى بحجة وعمرة (٤) هى الحالات والاماكن والاوقات للحج (٥) هو مكان بقرب مكة وروى بسرف ❊

قُلْتُ لا أُصَلِّي قال فَلا يَضُرُّكِ أنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ عَلَيْكِ(١) ما كُتِبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ(٢) عَسَى اللهُ أنْ يَرْزُقَكِهَا قالَتْ فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنا مِنْ مِنًى فَنَزَلْنا المُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فقالَ اخْرُجْ بأُخْتِكَ إلَى الحَرَمِ(٣) فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا أنْتَظِرْ كُمَا هٰهُنَا فَأتَيْنَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فقالَ فَرَغْتُمَا قُلْتُ نَعَمْ فَنَادَى بالرَّحِيلِ في أصْحابِهِ فارْتَحَلَ النَّاسُ ومَنْ طَافَ بالْبَيْتِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ مُوَجِّهاً إلَى المَدِينَةِ *

* بابٌ يَفْعَلُ في الْعُمْرَةِ مايَفعلُ فى الحجِّ *

٣٦٦ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدّثنا هَمَّامٌ قال حدثنا عطاءٌ قال حدّثني صفْوَانُ بنُ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ يَعْنِي عَنْ أبيهِ أنَّ رجلاً أتَى النبيَّ ﷺ وهُوَ بالجِعْرَانَةِ وعَلَيهِ جُبَّةٌ وعَلَيْهِ أثَرُ الخَلوقِ(٤) أوْقال صفْرَةٌ فقال كَيْفَ تَأمُرُنِي أنْ أصنَعَ فِي عُمْرَتِي فأنْزَلَ اللهُ عَلَى النبيِّ ﷺ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَوَدِدْتُ أنِّي قَدْ رَأيْتُ النبيَّ ﷺ وقَدْ أُنْزِلَ عليْهِ الْوَحْيُ فقال عُمَرُ تَعالَ أيَسُرُّكَ أنْ تَنْظُرَ إلى النبيِّ ﷺ وقَدْ أنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الوَحْيَ قُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَنَظَرْتُ إلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ(٥) وأحْسِبُهُ قال كَغَطِيطِ الْبَكْرِ(٦) فَلَمَّا سُرِّيَ(٧) عَنْهُ قال أيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اخْلَعْ عنْكَ الْجُبَّةَ واغْسِلْ أثَرَ الخَلُوقِ عنْكَ وأنْقِ(٨) الصُّفْرَةَ واصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَماتَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ *

---

(١) هذه رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر كتب الله عليك (٢) وفي رواية ابى ذر في حجك (٣) وفى رواية الكشميهنى من الحرم (٤) هونوع من الطيب (٥) هو النخير (٦) هوالفتى من الابل. والبكرة الفتاة (٧) اى كشف (٨) اى طهر وفي رواية المستملى واتق من الاتقاء بالتاء *

٣٦٧ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ أنَّهُ قال قُلْتُ لِعائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ وأنا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أرَأيْتِ قَوْلَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى إنَّ الصفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أوِ اعتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أنْ يَطَّوَّفَ بِهِما فَلا أرَى عَلَى أحَدٍ شَيْئاً أنْ لا يَطَّوَّفَ بِهِما فقالَتْ عائِشَةُ كَلاَّ [1] لَوْ كانَتْ كَما تَقُولُ كانَتْ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أنْ لا يَطَّوَّفَ بِهِما إنَّما أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي الأنْصارِ كانُوا يُهِلُّونَ لِمَناةَ [2] وكانَتْ مَناةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ [3] وكانُوا يَتَحَرَّجُونَ [4] أنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ فَلَمَّا جاءَ الإسْلامُ سَألُوا رسولَ اللهِ ﷺ عنْ ذَلِكَ فأنْزَلَ اللهُ تَعالى إنَّ الصفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أنْ يَطَّوَّفَ بِهِما زادَ سُفْيانُ وأبُو مُعاوِيَةَ عنْ هِشامٍ ما أتَمَّ اللهُ حَجَّ امْرِئٍ ولا عُمْرَتَهُ ما لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصفَا والمَرْوَةِ *

﴿ بابٌ مَتَى يَحِلُّ المُعْتَمِرُ وقال عَطاءٌ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه أمَرَ النبيُّ ﷺ أصْحابَهُ أنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً ويَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا ويَحِلُّوا ﴾

٣٦٨ - حدثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ عنْ جَرِيرٍ عنْ إسْماعِيلَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي أوْفَى قال اعْتَمَرَ [5] رسولُ اللهِ ﷺ واعْتَمَرْنا مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طافَ وطُفْنا مَعَهُ وأتَى الصفَا والمَرْوَةَ وأتَيْناها [6] مَعَهُ وكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ أنْ يَرْمِيَهُ أحَدٌ فقال لَهُ صاحِبٌ لِي أكانَ دَخَلَ الكَعْبَةَ قال

(١) هي كلمة ردع (٢) اسم صنم (٣) هو موضع بين مكة والمدينة (٤) اى يحترزون من الاثم (٥) هى عمرة القضاء (٦) ويروى واتيناها اى الصفا والمروة *

لاَ قال فَحَدِّثْنا ماقال لِخَدِيجَةَ قال بَشِّرُوا خَدِيجَةَ (١) بِبَيْتٍ مِنَ الجَنَّةِ (٢) مِنْ قَصَبٍ لاَصَخَبَ (٣) فِيهِ ولاَ نَصَبَ *

٣٦٩ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سفْيانُ عن عَمْرِو بن دِينارٍ قال سألْنا ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنْ رَجُلٍ طَافَ بالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ ولَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَاوالمَرْوَةِ أيأْتِي امْرَأتَهُ (٤) فقال قَدِمَ النبيُّ ﷺ فطَافَ بالْبَيْتِ سَبْعاً وصلَّى خَلْفَ المَقامِ رَكْعَتَيْنِ وطافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ سَبْعاً وقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ قال وَسَأَلْنا جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما فقال لاَيَقْرَبَنَّها(٥) حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ *

٣٧٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدَّثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعْبَةُ عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عنْ أبِي مُوسَى الأشْعَرِيِّ رضى اللهُ عنه قال قَدِمْتُ عَلَى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بالبَطْحَاءِ وهُوَ مُنِيخٌ (٦)فقال أحَجَجْتَ(٧) قُلْتُ نَعَمْ قال بِما أهْلَلْتَ قُلْتُ لَبَّيْكَ بإِهْلاَلٍ كَإِهْلاَلِ النبيِّ ﷺ قال أحْسَنْتَ طُفْ بالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ أحِلَّ فَطُفْتُ بالْبَيْتِ وبالصَّفَا والمَرْوَةِ ثُمَّ أتَيْتُ امْرَأةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي(٨) ثُمَّ أهْلَلْتُ بالحَجِّ فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ حتَّى كانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ فقال إنْ أخَذْنَا بِكِتَابِ اللهِ فإِنَّهُ يَأْمُرُنا (٩) بالتَّمَامِ وإنْ أخذْنا بِقَوْلِ النبيِّ ﷺ فإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حتَّى يَبْلُغَ (١٠) الهَدْيُ مَحِلَّهُ*

(١) هى بنت خويلد زوج النبى رضى الله عنها (٢) ويروى في الجنة (٣) هو الصياح (٤) هو كناية عن الجماع (٥) المراد به النهى عن المباشرة بالجماع ومقدماته (٦) هو كناية عن النزول بها (٧) اى احرمت بالحج (٨) اى فتشته (٩) وفي رواية الكشميهنى يامر (١٠) وفي رواية الكشميهنى حتى بلغ ☆

٣٧١ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ عِيسَى قال حدّثنا ابنُ وهْبٍ قال أخبرنا عَمْرٌو عنْ أبِي الأسْوَدِ أنَّ عَبْدَ اللهِ مَوْلَى أسْماءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ قال حَدَّثَهُ أنَّهُ كانَ يَسْمَعُ أسْماءَ تقولُ كلَّما مرَّتْ بالحَجُونِ (١) صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لقَدْ نزَلْنَا مَعَهُ هٰهُنا ونَحْنُ يَوْمَئذٍ خِفافٌ (٢) قَليلٌ ظَهْرُنا (٣) قَليلةٌ أزْوَادُنا فاعْتَمَرْتُ أنا وأُخْتِي عائِشَةُ والزُّبَيْرُ وفُلانٌ وفُلانٌ فَلَمَّا مَسَحْنا البَيْتَ (٤) أحْلَلْنا ثُمَّ أهْلَلْنا مِنَ العَشِيِّ بالحَجِّ *

باب ما يَقُولُ إذا رَجَعَ مِنَ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ أوِ الغَزْوِ

٣٧٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا قَفَلَ (٥) مِنْ غَزْوٍ أوْ حَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأرْضِ ثَلاثَ تَكْبِيراتٍ ثُمَّ يَقُولُ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ ساجِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزابَ (٦) وَحْدَهُ *

باب اسْتِقْبالِ الحاجِّ القادِمِينَ والثَّلاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

٣٧٣ ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا خالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال لَمَّا قَدِمَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ (٧) بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَحَمَلَ واحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وآخَرَ خَلْفَهُ *

---

(١) هو موضع بمكة عند المحصب (٢) جمع خفيف (٣) اى مراكبنا (٤) اى طفنا به (٥) اى رجع (٦) اى هزم الاحزاب وهى جمع حزب يوم وقعت الاحزاب (٧) هو تصغير غلمة *

باب القُدُوم بالغَدَاة (١)

٣٧٤ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ الحَجّاجِ قال حدثنا أنسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيْدِ اللهِ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا خرَجَ إلى مكّةَ يصلّي في مسجدِ الشّجَرةِ وإذا رَجَعَ صلّى بذي الحُلَيفَةِ ببَطْنِ الوادي وباتَ حتّى يُصْبِحَ ❊

باب الدُّخُولِ بالعَشِيّ (٢)

٣٧٥ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا همّامٌ عن إسْحاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عَنْ أنسٍ رضى اللهُ عنه قال كانَ النبيُّ ﷺ لا يطْرُقُ (٣) أهْلَهُ كانَ لا يَدْخُلُ إلاّ غُدْوَةً أوْ عَشِيّةً ❊

باب لا يطْرُقُ أهْلَهُ إذا بلَغَ المَدِينَةَ

٣٧٦ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ قال حدثنا شُعْبَةُ عن مُحارِبٍ عن جابرٍ رضى اللهُ عنهُ قال نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ يطْرُقَ أهْلَهُ لَيْلاً ❊

باب مَنْ أسْرَعَ ناقتَهُ إذا بلَغَ المَدِينَةَ

٣٧٧ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال أخبَرَني حُمَيْدٌ أنّهُ سَمِعَ أنساً رضى اللهُ عنه يقُولُ كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِنْ سفَرٍ فأبْصَرَ دَرَجاتِ (٤) المَدِينَةِ أوْضَعَ ناقتَهُ (٥) وإنْ كانَتْ دابّةً حَرّكَها ❊ قال أبُوعَبْدِ اللهِ زادَ الحارِثُ بنُ عُمَيْرٍ عن حُمَيْدٍ حَرّكَها مِنْ حُبِّها (٦) ❊

---

(١) اى بغدوة النهار (٢) وهي من وقت الزوال الى غروب الشمس (٣) اى من الطروق وهو الاتيان بالليل (٤) هي جمع درجة والمراد طرقها المرتفعة (٥) اى اسرع في مشيه (٦) اى حب المدينة ❊

٣٧٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا إسْمَاعِيلُ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ قال جُدُرَاتٍ (١) * تَابَعَهُ الحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾

٣٧٩ ـ حدثنا أبُو الْوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبِي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينا كانَتِ الأنْصَارُ إذَا حَجُّوا فجاؤُا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أبْوَابِ بُيُوتِهِمْ ولَكِنْ مِنْ ظُهُورِها فَجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بابِهِ فَكَأنَّهُ عُيِّرَ (٢) بِذَلِكَ فَنزَلَتْ وليْسَ البِرُّ بِأنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها ولَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى وأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أبْوَابِهَا *

﴿ باب السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ﴾

٣٨٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبِي صَالِحٍ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم قال السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ (٣) يَمْنَعُ أحَدَكُمْ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ ونَوْمَهُ فإذَا قَضَى نَهْمَتَهُ (٤) فَلْيُعَجِّلْ (٥) إلى أهْلِهِ *

﴿ باب المُسَافِرِ إذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إلَى أهْلِهِ ﴾

٣٨١ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال أخبرَنِي زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضى اللهُ عَنْهُما بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وجَعٍ فأسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إذَا كانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ والعَتَمَةَ جَمَعَ

(١) جمع جدار (٢) من التعيير وهو التعييب (٣) المراد بالعذاب الالم الناشىء عن المشقة (٤) اى حاجته (٥) وفي رواية الكشميهنى ويعجل *

بَيْنَهُمَا ثُمَّ قال إنِّى رَأيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أخَّرَ المَغْرِبَ وجَمَعَ بَيْنَهُمَا *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أبْوَابُ [1] المُحْصَرِ وجَزَاءِ الصَّيْدِ وقَوْلِهِ تعالى فَإنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ولاَ تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ . وقال عَطَاءٌ الاِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ

قالَ أبُو عَبْدِ اللهِ حَصُورًا لاَيَأْتِى النِّسَاءَ

﴿ بابٌ إذَا أُحْصِرَ المُعْتَمِرُ ﴾

٣٨٢ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما حِينَ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِى الْفِتْنَةِ [2] قال إنْ صُدِدْتُ [3] عنِ الْبَيْتِ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أجْلِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كانَ أهَلَّ بِعُمْرَةٍ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ *

٣٨٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْمَاءَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ وسَالِمَ بنَ عَبْدِ اللهِ قال أخْبَرَاهُ أنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما لَيَالِيَ نَزَلَ الجَيْشُ [4] بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقالاَ لاَيَضُرُّكَ أنْ لاَتَحُجَّ الْعامَ و إنَّا نَخَافُ أنْ يُحالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الْبَيْتِ فقال خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النبيُّ ﷺ هَدْيَهُ وحَلَقَ رَأسَهُ وأُشْهِدُكُمْ أنِّى قدْ أوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ إنْ

(١) روايةابى ذر ابواب وفي رواية غيره باب بالافراد (٢) اراد بها فتنة الحجاج حين نزل بابن الزبير لقتاله (٣) اى منعت (٤) هو جيش الحجاج بن يوسف الثقفى وكان نائب عبد الملك بن مروان *

شَاءَ اللهُ أَنْطَلِقُ فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ(١) حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَهْدَى وَكَانَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ❁

٣٨٤ ـ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللهِ قَالَ لَهُ لَوْ أَقَمْتَ بِهَذَا (٢) ❁

٣٨٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قال حدثنا مُعَاوِيَةُ ابْنُ سَلَّامٍ قال حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا ❁

﴿ باب الإحصار في الحج ﴾

٣٨٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ (٣) سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٤) ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا فَيُهْدِي (٥) أَوْ يَصُومَ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا ❁ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ ❁

﴿ باب النحر قبل الحلق في الحصر ﴾

(١) اى الزمت نفسى ذلك (٢) اى بهذا المكان او فى هذا العام (٣) اى كافيكم (٤) اى سعى بينهما (٥) اى يذبح شاة ❁

٣٨٧ ـ حدثنا مَحْمُودٌ قال حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ المِسْوَرِ رَضِيَ اللهُ عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ وأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ ❊

٣٨٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال أخبرنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ ابنُ الوَلِيدِ عنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِيِّ قال وحدَّثَ نافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللهِ وسَالِماً كَلَّمَا عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما فقال خَرَجْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مُعْتَمِرِينَ فَحالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بُدْنَهُ (١) وحَلَقَ رَأْسَهُ ❊

❊ بابُ مَنْ قال لَيْسَ عَلَى المُحْصَرِ بَدَلٌ (٢). وقال رَوْحٌ عَنْ شِبْلٍ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجاهِدٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَضَ حَجَّهُ بالتَّلَذُّذِ (٣) فأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُذْرٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فإِنَّهُ (٤) يَحِلُّ ولاَ يَرْجِعُ وإِنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ وهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ وإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ. وقال مالِكٌ وغَيْرُهُ يَنْحَرُ هَدْيَهُ ويَحْلِقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كانَ ولاَ قَضاءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلمَ وأَصْحَابَهُ بالْحُدَيْبِيَةِ نَحَرُوا وحَلَقُوا وحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوافِ وقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلى الْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم أَمَرَ أَحَداً أَنْ يَقْضُوا شَيْئاً ولاَ يَعُودُوا لَهُ والْحُدَيْبِيَةُ خارِجٌ مِنَ الحَرَمِ ❊

---

(١) جمع بدنة (٢) اى عوض اى قضاء لما احصر فيه من حج اوعمرة (٣) اى بالجماع (٤) هو الوصف الطارىء على المكاف المناسب للتسهيل عليه وفي رواية ابى ذر عدو من العداوة ❊

٣٨٩ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثني مالكٌ عن نافعٍ أنَّ عبدَ الله ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال حِينَ خَرَجَ إلى مكّةَ مُعتمِرًا في الفِتنةِ إن صُدِدتُ عن البيتِ صَنَعنا كما صَنَعنا مع رسولِ الله ﷺ فأهلَّ بعُمرةٍ من أجلِ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ أهلَّ بعُمرةٍ عامَ الحُدَيبيةِ ثُمَّ إنَّ عبدَ الله ابنَ عُمَرَ نَظَرَ في أمرِهِ فقال ما أمرُهُما إلاّ واحدٌ فالتفتَ إلى أصحابِهِ فقال ما أمرُهُما إلاّ واحدٌ أُشهِدُكُم أنّي قد أوجبتُ الحجَّ مع العُمرةِ ثُمَّ طافَ لَهُما (١) طوافًا واحدًا ورأى أنَّ ذلك مُجزِيًا عنهُ وأهدى *

باب قولِ الله تعالى فمن كان منكم مريضًا أو به أذًى من رأسِهِ ففِديةٌ من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُكٍ وهو مُخيَّرٌ (٢) فأمّا الصومُ (٣) فثلاثةُ أيّامٍ

٣٩٠ ـ حدّثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن حُمَيدِ بن قيسٍ عن مُجاهدٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى عن كعبِ بنِ عُجرةَ رضي اللهُ عنه عن رسولِ الله ﷺ أنّهُ قال لعلّكَ آذاكَ هَوامُّكَ (٤) قال نعم يا رسولَ الله فقال رسولُ الله ﷺ احلِق رأسَكَ وصُم ثلاثةَ أيّامٍ أو أطعِم ستّةَ مساكينَ أو انسُك بشاةٍ *

باب قولِ الله تعالى أو صدقةٍ وهي إطعامُ ستّةِ مساكينَ

٣٩١ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال حدثنا سيفٌ قال حدّثني مُجاهدٌ قال سمعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبي ليلى قال إنَّ كعبَ بنَ عُجرةَ حدّثهُ قال وقفَ عليَّ رسولُ الله ﷺ بالحُدَيبيةِ ورأسي يتهافتُ قَمْلًا فقال يُؤذيكَ

(١) اى للحج والعمرة (٢) اى بين الاشياء الثلاثة (٣) كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى واما الصيام (٤) المراد به القمل *

هَوَامُّكَ قُلْتُ نَعَمْ قال فاحْلِقْ رَأْسَكَ أَوْ قال احْلِقْ قال فِيَّ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ إلى آخِرِهَا فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم صُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ (١) بَيْنَ سِتَّةٍ أَوِ انْسُكْ (٢) بِمَا (٣) تَيَسَّرَ *

﴿ بابٌ الاطْعَامُ فِي الفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ ﴾

٣٩٢ ـ حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن الأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَعْقِلٍ قال جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ رضى اللهُ عنه فَسَأَلْتُهُ عنِ الفِدْيَةِ فقال نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وهِيَ لَكُمْ عامَّةً حُمِلْتُ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ والقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وجْهِي فقال ما كُنْتُ أُرَى الوَجَعَ بَلَغَ (٤) بِكَ ما أَرَى أَوْ ما كُنْتُ أُرَى الجَهْدَ (٥) بَلَغَ بِكَ ما أَرَى تَجِدُ شَاةً فَقُلْتُ لاَ فقال فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ *

﴿ بابٌ النُّسُكُ شَاةٌ ﴾

٣٩٣ ـ حدّثنا إِسْحَاقُ قال حدثنا رَوْحٌ قال حدَّثنا شِبْلٌ عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قال حدّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ ابنِ عُجْرَةَ رضى اللهُ عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَآهُ وأَنَّهُ يَسْقُطُ (٦) عَلَى وَجْهِهِ فقال أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ قال نَعَمْ فأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وهُوَ بالحُدَيْبِيَةِ ولَمْ

(١) هو مكيال قدره ستة عشر رطلا (٢) من نسك اذا ذبح (٣) وفى رواية كريمة وابى ذر مما تيسر (٤) ورواية المستملى والحموى يبلغ بصيغة المضارع (٥) اى المشقة (٦) كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابن السكن وابى ذر ليسقط بلام التاكيد *

يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ الْفِدْيَةَ فَأَمَرَهُ رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ * وعَنْ مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ قال حدثنا ورْقاءُ عن ابن أبِي نَجِيحٍ عنْ مُجَاهِدٍ قال أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى عنْ كَعْبِ ابنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنه أَنَّ رسولَ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عَليهِ وسلَّمَ رآهُ وقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وجْهِهِ مِثْلَهُ *

باب قَوْلِ اللّٰهِ تعالى فَلاَ رَفَثَ

٣٩٤ ــ حدّثنا سلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّٰهُ عنهُ قال قال رسولُ اللّٰهِ ﷺ منْ حَجَّ هٰذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ (١) رَجَعَ كَمَا ولَدَتْهُ أُمُّهُ *

باب (٢) قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ ولاَ فُسُوقَ ولاَ جِدالَ فِي الْحَجِّ

٣٨٥ ــ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللّٰهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ منْ حَجَّ هٰذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ولَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ ولَدَتْهُ أُمُّهُ *

باب قَوْلِ اللّٰهِ تعالَى لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وأَنْتُمْ حُرُمٌ ومَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ ماقَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وبالَ أَمْرِهِ عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ ومنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ واللّٰهُ عَزِيزٌ ذُوانْتِقَامٍ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وطَعَامُهُ مَتاعًا لَكُمْ ولِلسَّيَّارَةِ وحُرِّمَ

(١) من الفسوق وهو الخروج عن حدود الشريعة (٢) وفي نسخة ابواب جزاء الصيد باب قول الله تعالى الخ وفي رواية ابي ذر بالبسملة قبل الباب *

عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مادُمْتُم حُرُماً واتَّقُوا اللهَ الَّذِي اِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

﴿ باب (١) إذا اصادَ الحَلالُ فأهدَى للمُحْرِمِ الصَّيْدَ أكَلَهُ ولَمْ يَرَ ابنُ عَبَّاسٍ وأنَسٌ بالذَّبْحِ (٢) بَأساً وهوَ غيرُ الصَّيْدِ نحوُ الإبِلِ والغَنَمِ والبَقَرِ والدَّجاجِ والخَيْلِ يقالُ (٣) عَدْلُ ذَلِكَ مِثْلُ فاذا كُسِرَتْ عِدْلٌ فَهُوَ زِنَةُ ذَلِكَ قِياماً قِوَاماً يَعْدِلُونَ يَجْعَلُونَ عَدْلاً ﴾

٣٩٦ ـ حدثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتَادَةَ قال انطَلَقَ أبِي عامَ الحُدَيْبِيَةِ فأحْرَمَ أصْحَابُهُ (٤) ولَمْ يُحْرِمْ وحُدِّثَ النبيُّ ﷺ أنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ (٥) فانْطَلَقَ النبيُّ ﷺ فَبَيْنَما أنا معَ أصْحَابِهِ تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فإذَا أنا بِحِمَارِ وحْشٍ فَحَمَلْتُ علَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فأثْبَتُّهُ (٦) واستَعَنْتُ بِهِم فأبَوْا أنْ يُعِينُونِي فأكَلْنَا منْ لَحْمِهِ وخَشِينَا أنْ نُقْتَطَعَ (٧) فَطَلَبْتُ النبيَّ ﷺ أرْفَعُ (٨) فَرَسِي شَأْوًا (٩) وأسِيرُ شَأْوًا فَلَقِيتُ رَجُلاً منْ بَنِي غِفَارٍ في جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ أيْنَ تَرَكْتَ النبيَّ ﷺ قال تَرَكْتُهُ بِتَعْهُنَ وهُوَ (١٠) قايِلٌ (١١) السُّقْيَا فَقُلْتُ يارَسولَ اللهِ إنَّ أهْلَكَ يَقْرَؤُنَ عَلَيْكَ السَّلامَ ورَحْمَةَ اللهِ إنهُمْ قَدْ خَشُوا أنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فانْتَظِرْهُمْ قُلْتُ يارَسولَ اللهِ أصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وعِنْدِي مِنْهُ فاضِلَةٌ (١٢) فقال لِلقَوْمِ كُلُوا وهُمْ مُحْرِمُونَ. وقال أبُو عَبْدِ اللهِ شَأْوًا مَرَّةً ﴾

(١) ثبتت هذه الترجمة في رواية ابى ذر وسقطت في رواية غيره (٢) اى يذبح المحرم (٣) يعنى في لغة العرب (٤) اى اصحاب ابى قتادة (٥) اى يقصده (٦) اى تركته ثابتا في مكانه لايفارقه (٧) اى نصير مقطوعين (٨) بالتخفيف والتشديد اى اجريه (٩) اى تارة (١٠) هو عين ماء على ثلاثة اميال من السقيا (١١) روى بالياء وبالهمزة واشهرهما من القيلولة (١٢) اى فضلة

﴿ باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال ﴾

٢٩٧ ـ حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم فأنبئنا (١) بعدو بغيقة (٢) فتوجهنا نحوهم فبصر (٣) أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك إلى بعض فنظرت فرأيته فحملت عليه الفرس فطعنته فأثبته (٤) فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا أن نقتطع أرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتعهن (٥) وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله ﷺ حتى أتيته فقلت يارسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وبركاته وإنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يارسول الله إنا اصدنا حمار وحش وإن عندنا منه فاضلة فقال رسول الله ﷺ لأصحابه كلوا وهم محرمون *

﴿ باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد ﴾

٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا صالح ابن كيسان عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة سمع أبا قتادة رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ بالقاحة من المدينة على ثلاث (٦) ح وحدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا صالح بن كيسان

(١) اى اخبرنا (٢) اسم موضع من بلاد غفار (٣) في رواية الكشميهني فنظر (٤) اى احكمت الطعن فيه (٥) بتثليث الهاء (٦) على ثلاث مراحل من المدينة

عن أبي محمد عن أبي قتادة رضى الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ بالقاحة ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يتراءون شيئاً فنظرت فإذا حمار وحش يعني وقع سوطه فقالوا لا نعينك عليه بشيء إنا محرمون فتناولته فأخذته ثم أتيت الحمار من وراء أكمة (١) فعقرته فأتيت به أصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا تأكلوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمامنا فسألته فقال كلوه حلال قال لنا عمرو اذهبوا إلى صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا ههنا ❊

باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال

٣٩٩ ــ **حدثنا** موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عثمان هو ابن موهب قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون إذ رأوا حمر (٢) وحش فحمل أبو قتادة على الحمر فعقر منها أتانا فنزلوا فأكلوا من لحمها وقالوا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحم الأتان فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا كنا أحرمنا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فنزلنا فأكلنا من لحمها ثم قلنا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال

(١) بفتحات هي التل من حجر واحد (٢) جمع حمار

أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا قَالُوا لاَ قال فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا *

﴿ باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ ﴾

٤٠٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ عن الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم حِمَارًا وَحْشِيًّا وهُوَ بالأَبْوَاءِ(١) أَوْ بِوَدَّانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قال إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنَّا حُرُمٌ(٢) *

﴿ باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ﴾

٤٠١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم قال خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ * وعَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ دِينَارٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال *

٤٠٢ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بنِ جُبَيْرٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يَقُولُ حدَّثَتْنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النبيِّ ﷺ عنِ النبيِّ ﷺ يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ *

٤٠٣ ـ وحدّثنا أَصْبَغُ قال أخبرني عَبْدُ اللهِ بنُ وهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قال قال عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قالَتْ حَفْصَةُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لاَ حَرَجَ

---

(١) اسم جبل (٢) موضع بقرب الجحفة

عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْغُرَابُ والْحِدَأَةُ والْفَأْرَةُ والْعَقْرَبُ والْكَلْبُ الْعَقُورُ *

٤٠٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال حدّثنى ابنُ وهْبٍ قال أخبرنى يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ فِي الحَرَمِ. الْغُرَابُ والْحِدَأَةُ والْعَقْرَبُ والْفَأْرَةُ والْكَلْبُ العَقُورُ *

٤٠٥ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ قال حدّثنا أبى قال حدثنا الأعْمَشُ قال حدّثنى إبْرَاهِيمُ عنِ الأسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه قال بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلَّمَ فِي غارٍ بِمِنًى إذْ نَزَلَ عَلَيْهِ والْمُرْسَلَاتِ (١) وإنَّهُ لَيَتْلُوهَا وإنِّى لأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ وَإنَّ فاهُ لَرَطْبٌ بِهَا إذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اقْتُلُوهَا فابْتَدَرْنَاهَا (٢) فذَهَبَتْ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وُقِيَتْ (٣) شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا *

٤٠٦ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال حدّثنى مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رَضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لِلْوَزَغِ (٤) فُوَيْسِقٌ ولَمْ أسْمَعْهُ أمَرَ بِقَتْلِهِ. قال أبو عَبْدِ اللهِ إنَّمَا أرَدْنا بِهَذَا أنَّ مِنًى مِنَ الحَرَمِ وأنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بِقَتْلِ الحَيَّةِ بأساً *

﴿ بابٌ لَا يُعْضَدُ (٥) شَجَرُ الحَرَمِ وقال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ ﴾

٤٠٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِى سَعِيدٍ

---

(١) اى سورة والمرسلات (٢) اى اسرعنا الى اخذها (٣) اى حفظت ومنعت (٤) جمع وزغة (٥) اى لا يقطع

الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قال لِعَمْرِو بنِ سَعِيدٍ وهو يَبْعَثُ الْبُعُوثَ (١) إلى مكَّةَ ائْذَنْ لي أيُّها الأميرُ أُحَدِّثْكَ قولاً قامَ بِهِ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلم لِلْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ (٢) قَلْبِي وأبصرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إنَّهُ حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ثُمَّ قال إنَّ مكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ ولَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَماً ولاَ يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً فإنْ أحدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُولُوا لَهُ إنَّ اللهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ ولَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ ماقالَ لَكَ عَمْرٌو قال أنا أعلمُ بِذَلِكَ مِنْكَ ياأبا شُرَيْحٍ إنَّ الحَرَمَ لاَ يُعِيذُ (٣) عَاصِياً ولاَ فَارًّا بِدَمٍ (٤) ولاَ فَارًّا بِخُرْبَةٍ : خُرْبَةٌ بَلِيَّةٌ *

باب لاَ يُنَفَّرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

٤٠٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدثنا خالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال انَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ (٥) لِأَحَدٍ قَبْلِي ولاَ تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَاِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لاَ يُخْتَلَى (٦) خَلاَهَا (٧) ولاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ولاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إلاَّ لِمُعَرِّفٍ وقال الْعَبَّاسُ يارَسُولَ اللهِ إلاَّ الإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا (٨) وقُبُورِنا فقال إلاَّ الإِذْخِرَ وعنْ خالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قالَ هَلْ تَدْرِي

(١) جمع بعث وهو الجيش (٢) اى حفظه (٣) اى لايجير (٤) اى من وجب عليه الحد (٥) رواية الكشميهنى فلا تحل (٦) اى لايؤخذ (٧) هو الرطب من الكلأ (٨) جمع صائغ *

مالاَ يُنَفَّرُ صَيْدُها هُوَ أَنْ يُنَحِّيَهُ (١) مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ مَكَانَهُ *

باب لاَ يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ . وقال أبُو شُرَيْحٍ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم لاَ يُسْفَكُ بِهَا دَمًا

٤٠٩ ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال حدّثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ عن طَاوُسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ لاَ هِجْرَةَ ولَكِنْ جِهَادٌ ونِيَّةٌ وإذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا فانَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ (٢) اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأرْضَ وهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ وإنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتَالُ فِيه لأحَدٍ قَبْلِي ولَمْ يَحِلَّ لِي إلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ ولاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ولاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلاَّ مَنْ عَرَّفَها ولاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا . قال الْعَبَّاسُ يارسولَ اللهِ إلاَّ الإِذْخِرَ فإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ (٣) ولِبُيُوتِهِمْ قال الاَّ الاِذْخِرَ *

باب الحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ وكَوَى ابنُ عُمَرَ ابْنَهُ وهوَ مُحْرِمٌ ويَتَدَاوَي مالَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ

٤١٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيانُ قال قال عَمْرٌو أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ احْتَجَمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ مُحْرِمٌ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ حدّثني طاوُسٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُما *

٤١١ ـ حدّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال حدّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عن

(١) من التنحية وهو الابعاد (٢) كذا رواية الاكثرين . ورواية الكشميهني حرمه الله بالهاء (٣) هو الحداد

عَلْقَمَةَ بنِ أبي عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ عنِ ابنِ بُحَيْنَةَ رضى اللهُ عنه قال احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ في وسَطِ راسِهِ *

﴿ بابُ تَزْوِيجِ المُحْرِمِ ﴾

٤١٢ ـ حدّثنا أبُو المُغِيرَةِ عَبْدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجَّاجِ قال حدّثنا الأوْزَاعِيُّ قال حدّثني عَطاءُ بنُ أبِي رَباحٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنهما أنَّ النبيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وهُوَ مُحْرِمٌ *

﴿ بابُ مايُنْهَى مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ والمُحْرِمَةِ وقالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها لاتَلْبَسُ المُحْرِمَةُ ثَوْباً بِوَرْسٍ أوْ زَعفرَانٍ ﴾

٤١٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدثنا نافِعٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ رَضى اللهُ عنهما قال قامَ رجُلٌ فقالَ يارسولَ اللهِ ماذَا تَأْمُرُنا أنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيابِ فى الإحْرَامِ فقال النبيُّ ﷺ لاتَلْبَسُوا القَمِيصَ ولاَ السَّرَاوِيلاَتِ ولاَ العَمَائِمَ ولاَ البَرَانِسَ إلاَّ أنْ يَكُونَ أحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلاَنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْ أسفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ ولاَ تَلْبَسُوا شَيْئاً مَسَّهُ زَعفرَانٌ ولاَ الوَرْسُ ولاتَنْتَقِبِ المَرْأةُ المُحْرِمَةُ ولاَ تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ * تَابَعَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ واسمَاعِيلُ بنُ ابْرَاهِيمَ بنِ عقْبَةَ وجُوَيْرِيَةُ وابنُ اسْحاقَ فى النِّقابِ (١) والقُفَّازَيْنِ . وقال عُبَيْدُ اللهِ ولاَورْسٌ وكانَ يَقُولُ لاتَتَنَقَّبِ المُحْرِمَةُ ولاَ تَلْبَسِ القُفَّازَيْنِ وقال مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ لاتَتَنَقَّبِ المُحْرِمَةُ * وتابَعَهُ لَيْثُ بنُ أبِي سُلَيْمٍ *

٤١٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ الحَكَمِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضىَ اللهُ عَنْهُمَا قال وقَصَتْ (٢) بِرَجُلٍ

(١) هو الخمار (٢) اى كسرت رقبته

مُحْرِمٍ ناقتهُ فقتلتهُ فأُتِيَ بهِ رسولُ اللهِ ﷺ فقال اغسلوهُ وكفنوهُ ولاَ تُغَطُّوا رَأْسَهُ ولاَ تُقَرِّبُوهُ طيباً فإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ (١) *

﴿ بابُ الاغتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ .وقال ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما يَدْخُلُ الْمحْرِمُ الحَمَّامَ ولَمْ يَرَ ابنُ عُمَرَ وعائشَةُ بالحَكِّ بَأْساً ﴾

٤١٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُنَيْنٍ عنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ الْعَبَّاسِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بالأَبْوَاءِ (٢) فقال عَبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ وقال المِسْوَرُ لاَ يَغْسِلُ المحْرِمُ رَأْسَهُ فأرْسَلَنِي عَبْدُ اللهِ ابنُ العَبَّاسِ إلَى أَبِي أَيُّوبَ الأنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ (٣) وهُوَ يُسْتَرُ بثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال مَنْ هٰذَا فَقُلْتُ أَنا عَبْدُاللهِ بنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إلَيْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ الْعَبَّاسِ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وهُوَ مُحْرِمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ (٤) حتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قال لإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ اصْبُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فأَقْبَلَ بِهِمَا وأَدْبَرَ وقال هٰكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ *

﴿ بابُ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ ﴾

٤١٦ ـ حدثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَمْرُو بنُ دِينار قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ زَيْدٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ومَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَاراً فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ لِلْمُحْرِمِ *

(١) اى يرفع صوته بالتلبية (٢) موضع قريب من مكة (٣) اى بين قرني البئر اى جانبيه (٤) اى خفضه وازاله عن رأسه *

٤١٧ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال حدثنا ابنُ شِهابٍ عن سَالِمٍ عن أبيه عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فقال لا يَلْبَسِ القَمِيصَ ولاَ العمائِمَ ولاَ السَّرَاوِيلاتِ ولاَ البُرْنُسَ ولاَ ثَوْباً مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ ولاَ وَرْسٌ وإنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ولْيَقْطَعْهُما حتَّى يَكُونا أسفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ *

باب إذَا لَمْ يَجِدِ الإزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

٤١٨ ـ حدّثني آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ جابِرِ بنِ زَيْدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال خَطَبَنا النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بِعَرَفاتٍ فقال منْ لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ومَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ *

باب لُبْسِ السِّلاَحِ لِلْمُحْرِمِ. وقال عِكْرِمَةُ إذَا خَشِيَ العَدُوَّ لَبِسَ السِّلاَحَ وافْتَدَى ولَمْ يُتَابَعْ عليْهِ في الفِدْيَةِ

٤١٩ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ إسْرَائِيلَ عنْ أبِي إسْحَاقَ عنِ البَرَاءِ رضيَ اللهُ عنهُ اعتَمَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم في ذِي القَعْدَةِ فأبَى أهلُ مَكَّةَ أنْ يَدَعُوهُ [1] يَدْخُلُ مَكَّةَ حتَّى قاضَاهُمْ [2] لا يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلاَحاً إلاَّ في القِرَابِ [3] *

باب دُخُولِ الحَرَمِ ومَكَّةَ بِغَيْرِ إحْرَامٍ. ودَخَلَ ابنُ عُمَرَ وإنَّما أمَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بالإهْلاَلِ لِمَنْ أرَادَ الحَجَّ والعُمْرَةَ ولَمْ يَذْكُرْهُ [4] لِلحَطَّابِينَ وغيرِهِمْ

(١) اى يتركوه (٢) اى من القضاء وهو الفصل والحكم (٣) هو يشبه الجراب يوضع فيه السيف وغيره (٤) اى الاهلال اى الاحرام *

٤٢٠ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوُسٍ عَنْ أبِيهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما أنَّ النبيَّ ﷺ وقَّتَ لِأهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ ولِأهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ولِأهْلِ اليَمَنِ يَلَمْلَمَ هُنَّ لَهُنَّ ولِكُلِّ آتٍ أتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ أرَادَ الحَجَّ والعُمْرَةَ فَمَنْ كانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أنْشَأَ حَتَّى أهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ *

٤٢١ ـ حدّثنا عَبْدُاللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عن ابنِ شِهَابٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتْحِ وعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ(١) فَلَمَّا نَزَعَهُ جاءَ رَجُلٌ فقال إنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأسْتَارِ الْكَعْبَةِ فقال اقْتُلُوهُ *

باب إذَا أحْرَمَ جاهِلاً وعَلَيْهِ قَمِيصٌ. وقال عَطَاءٌ إذَا تَطَيَّبَ أوْ لَبِسَ جاهِلاً أوْ نَاسِياً فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ

٤٢٢ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا هَمَّامٌ قال حدّثنا عَطَاءٌ قال حدّثني صفْوَانُ بنُ يَعْلَى عنْ أبِيهِ قال كُنْتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأتاهُ رجلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ أثَرُ صفْرَةٍ أوْ نَحْوُهُ كانَ عُمَرُ يَقُولُ لي تُحِبُّ إذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ أنْ تَرَاهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سُرِّيَ(٢) عَنْهُ فقال اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ ماتَصْنَعُ فِي حَجِّكَ وعَضَّ رُجُلٌ يَدَ رجلٍ يَعْنِي فانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فأبْطَلَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ *

باب المُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ ولَمْ يَأْمُرِ النبيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم أنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الحَجِّ

(١) هو ماغطى الراس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد (٢) اى كشف *

٤٢٣ ـ حدّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال حدّثنا حمّادُ بنُ زيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال بينا رجلٌ واقفٌ معَ النبيِّ ﷺ بعرفةَ إذْ وقعَ عنْ راحلتِه فوقصتْه (١) أو قال فأقعصتْه فقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم اغسِلوهُ بماءٍ وسدرٍ وكفّنوه في ثوبينِ أو قال ثوبيهِ ولا تُحنّطوهُ ولا تُخمّروا رأسَهُ فإنّ اللهَ يبعثُه يومَ القيامةِ يلبّي *

٤٢٤ ـ حدّثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال حدّثنا حمّادٌ عنْ أيّوبَ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال بينا رجلٌ واقفٌ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بعرفةَ إذْ وقعَ عنْ راحلتِهِ فوقصتْهُ أوْ قال فأوقصتْهُ فقال النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ اغسِلوهُ بماءٍ وسدرٍ وكفّنوهُ في ثوبينِ ولا تمسّوهُ (٢) طيباً ولا تُخمّروا رأسَهُ ولا تُحنّطوهُ فإنّ اللهَ يبعثُهُ يومَ القيامةِ ملبّياً *

باب سنّةِ المحرِمِ إذا ماتَ (٣)

٤٢٥ ـ حدّثنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدّثنا هُشَيمٌ قال أخبرنا أبو بشرٍ عنْ سعيدِ بنِ جبيرٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنّ رجلاً كانَ معَ النبيِّ ﷺ فوقصتْهُ ناقتُه وهوَ محرِمٌ فماتَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ اغسِلوهُ بماءٍ وسدرٍ وكفّنوهُ في ثوبيهِ ولا تمسّوهُ بطيبٍ ولا تُخمّروا رأسَهُ فإنّهُ يُبعثُ يومَ القيامةِ ملبّياً *

---

(١) اى كسرت رقبته (٢) بفتح التاء من المس و يروى بضم التاء من الامساس
(٣) اى السنة فى كيفية الغسل والتكفين وغير ذلك اذا مات في احرامه *

﴿ بابُ الحَجِّ والنُّذُورِ عنِ المَيِّتِ والرَّجُلُ يَحُجُّ عنِ المَرْأةِ ﴾

٤٣٦ ــ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ امْرَأةً مِنْ جُهَيْنَةَ (١) جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ فقالَتْ إنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حتَّى ماتَتْ أفأحُجُّ عَنها قال نَعَمْ حُجِّي عَنْها أرَأيْتِ (٢) لَوْ كانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أكُنْتِ قاضِيَةً (٣) اقْضُوا اللهَ فاللهُ أحَقُّ بالوَفاءِ ۞

﴿ بابُ الحَجِّ عَمَّنْ لا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ﴾

٤٢٧ ــ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ الفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهُمْ أنَّ امْرَأةً ح حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ ابنُ أبِي سَلَمَةَ قال حدَّثنا ابنُ شِهَابٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال جاءَتِ امْرَأةٌ مِنْ خَثْعَمٍ عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ قالَتْ يارسولَ اللهِ إنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلَى عِبادِهِ فِي الحَجِّ أدْرَكَتْ أبِي شَيْخاً كَبِيراً لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي (٤) عَنْهُ أنْ أحُجَّ عَنْهُ قال نَعَمْ ۞

﴿ بابُ حَجِّ المَرْأةِ عنِ الرَّجُلِ ﴾

٤٢٧ ــ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كانَ الفَضْلُ رَدِيفَ النبيِّ ﷺ فَجاءَتِ امْرَأةٌ مِنْ خَثْعَمَ (٥) فَجَعَلَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إلَيْها

(١) اسم قبيلة (٢) اى اخبرني (٣) هذه رواية الكشميهني وروى قاضيته بالضمير
(٤) اى يجزىء او يكفي (٥) اسم قبيلة فيها الصرف وعدمه ۞

وتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلى الشِّقِّ الآخَرِ فقالَتْ إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَيَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفأَحُجُّ (١) عَنْهُ قال نَعَمْ وذَلِكَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ *

باب حَجِّ الصِّبْيانِ

٤٢٨ ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ أَبِي يَزِيدَ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما يَقُولُ بَعَثَنِي أَوْ قَدَّمَنِي النبيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ (٢) مِنْ جَمْعٍ (٣) بِلَيْلٍ *

٤٢٩ ـ حدّثنا إِسْحَاقُ قال أخبرنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدّثنا ابنُ أَخِي ابنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قال أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عتبَةَ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال أَقْبَلْتُ وقَدْ ناهَزْتُ (٤) الحُلُمَ أَسِيرُ عَلَى أَتانٍ لِي ورَسولُ اللهِ ﷺ قائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًى حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرَتَعَتْ فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم. وقال يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ بِمِنًى فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ *

٤٣٠ ـ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا حاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال حُجَّ بِي مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ وأنا ابنُ سَبْعِ سِنِينَ *

٤٣١ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ قال أخبرنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ عنِ الجُعَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ لِلسَّائِبِ

---

(١) اى ايجوز ان انوب عنه (٢) هو الامتعة والمراد بههنا آلات المسافر ومتاع المسافر (٣) هو المزدلفة (٤) اى قاربت *

ابن يزيد وكان قد حج به في ثقل النبي ﷺ *

باب حج النساء وقال لي أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده قال أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن

٤٣٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا حبيب بن أبي عمرة قال حدثتنا عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله ألا نغزو أونجاهد معكم فقال لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ *

٤٣٣ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ لاتسافر المرأة إلا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم فقال رجل يارسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج فقال اخرج معها *

٤٣٤ - حدثنا عبدان قال أخبرنا يزيد بن زريع قال أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع النبي ﷺ من حجته قال لأم سنان الأنصارية مامنعك من الحج قالت أبو فلان تعني زوجها كان له ناضحان حج على أحدهما والآخر يسقي أرضا لنا قال فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي رواه ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس عن النبي ﷺ وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ *

٤٣٥ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الملك ابن عمير عن قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة غزوة قال أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال يحدثهن (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وآنقنني أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم (٢) ولا صوم يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى *

﴿ باب من نذر المشى إلى الكعبة ﴾

٤٣٦ ـ حدثنا ابن سلام قال أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى (٣) بين ابنيه قال ما بال هذا قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب *

٤٣٧ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب أن يزيد ابن أبي حبيب أخبره أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال عليه السلام لتمش ولتركب قال وكان أبو الخير لا يفارق عقبة *

---

(١) وقع في رواية الكشميهني او قال اخذتهن (٢) كذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر اوذو محرم محرم (٣) من المهاداة وهي ان يمشي بين اثنين معتمدا عليهما *

٤٣٨ ـ حدّثنا أَبُو عاصمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عنْ يَحْيَى بنِ أيُّوبَ عنْ يَزِيدَ عنْ أَبِي الخَيْرِ عنْ عقبةَ فذَكَرَ الحديثَ *

باب حَرَمِ المَدينةِ (١)

٤٣٩ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ قال حدثنا ثابِتُ بنُ يَزِيدَ قال حدثنا عاصمٌ أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَحْوَلُ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال المَدِينَةُ حَرَمٌ (٢) مِنْ كَذَا إلَى كَذَا لاَ يُقْطَعُ شَجَرُهَا ولاَ يُحْدَثُ (٣) فِيهَا حَدَثٌ مَنْ أحْدَثَ فِيهَا حدَثاً فعَلَيْهِ لعنَةُ اللهِ والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ *

٤٤٠ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ أبِي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال قَدِمَ النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ المَدِينَةَ وأمَرَ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ فقال يا بَنِي النَّجَّارِ ثامِنُونِي (٤) فقالُوا لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلَى اللهِ فأمَرَ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ثُمَّ بالخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وبالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ *

٤٤١ ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنى أخِي عنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال حُرِّمَ (٥) ما بَيْنَ لاَبَتَيِ (٦) المَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي قال وأتَى النبيُّ ﷺ بَنِي حارِثَةَ فقال أرَاكُمْ يا بَنِي حارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ الْتَفَتَ فقال بَلْ أنْتُمْ فِيهِ *

---

(١) في بعض النسخ باب ما جاء في حرم المدينة (٢) اى محرمة لاتنتهك حرمتها (٣) روى بلفظ المعلوم والمجهول اى لايعمل فيها عمل مخالف الكتاب والسنة (٤) اى بايعوني بالثمن (٥) بالبناء للمجهول في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي حرم بفتحات (٦) تثنية لابة وهي الحرة *

٤٤٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال حدثنا سفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ أبِيهِ عنْ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنهُ قال ماعِنْدَنا شَيْءٌ (١) إلاَّ كِتابُ اللهِ وهٰذِهِ الصَّحِيفَةُ عن النبيِّ ﷺ المَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عائِرٍ (٢) إلى كذا مَنْ أحْدَثَ فِيها (٣) حدَثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ (٤) وقال ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ فمَنْ أخْفَرَ (٥) مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ ومَنْ تَوَلَّى (٦) قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولاَ عَدْلٌ قال (٧) أبُو عَبْدِ اللهِ عَدْلٌ فِداءٌ *

باب فَضْلِ المَدِينَةِ وأنَّها تَنْفِي النَّاسَ (٨)

٤٤٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ أبَا الحُبابِ سَعِيدَ بنَ يَسارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ (٩) تأكُلُ القُرَى (١٠) يَقُولُونَ يَثْرِبُ وهْيَ المَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ (١١) *

بابٌ المَدِينَةُ طابَةُ

٤٤٤ ـ حدثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ قال حدثنا سُلَيْمانُ قال حدثني عَمْرُو

---

(١) اى مكتوب من احكام الشريعة (٢) هو اسم جبل بالمدينة (٣) اى في المدينة (٤) الصرف الفريضة والعدل النافلة (٥) اى نقض عهده (٦) اى من اتخذهم اولياء (٧) قوله قال ابو عبدالله الخ هو في رواية المستملى (٨) اى شرارهم (٩) اى بالهجرة اليها والنزول بها (١٠) اى يغلب اهلها اهل سائر البلاد (١١) اى وسخه *

ابنُ يحيَى عنْ عبَّاس بن سهْل بن سعْدٍ عنْ أبي حُميْدٍ رضي اللهُ عنهُ قال أقبلْنا معَ النبيِّ ﷺ منْ تبُوكَ حتَّى أشْرفْنا علَى المَدينةِ فقال هذهِ طابَةُ ❁

﴿ بابُ لابتَي المَدينَةِ ﴾

٤٤٥ ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عنْ أبي هُريْرةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّهُ كانَ يقُولُ لوْ رأيْتُ الظِّباءَ (١) بالمَدينةِ ترْتعُ (٢) مازعرْتُها (٣) قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ما بيْنَ لابتَيْها حرَامٌ (٤) ❁

﴿ بابُ منْ رَغِبَ عنِ المَدينَةِ ﴾

٤٤٦ ـ حدَّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سعيدُ بنُ المُسيَّبِ عنْ أبِي هُريْرةَ رضي اللهُ عنهُ قال سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يقولُ تتْرُكونَ (٥) المَدينةَ علَى خيْرِ ما كانتْ لا يغْشاها (٦) إلاَّ العوَافِ يُريدُ عوَافِيَ السِّباعِ والطَّيْرِ وآخِرُ منْ يُحْشَرُ راعِيانِ منْ مُزَيْنةَ (٧) يُريدانِ المَدينةَ ينْعِقانِ بغنَمِهِما فيَجِدانِها وحْشاً (٨) حتَّى إذا بلَغا ثَنيَّةَ (٩) الوَداعِ خرَّا (١٠) علَى وُجُوهِهِما ❁

٤٤٧ ـ حدَّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيْرِ عنْ سفْيانَ بنِ أبي زُهيْرٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّهُ قال سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ تُفْتَحُ

---

(١) جمع ظبى (٢) اى ترعى وقيل تنبسط (٣) اى ما اخفتها وما نفرتها (٤) اى اعرض (٥) بتاء المخاطبة في رواية الاكثرين (٦) اى لا يقربها ولا يأتيها الا العواف جمع عافية وهى طلاب الرزق من الطير والدواب (٧) اسم قبيلة من مضر (٨) وفي نسخة وحوشا (٩) هى عقبة عند حرم المدينة (١٠) اى سقطا ميتين ☆

الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ (١) فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَتُفْتَحُ الشَّأْمُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ *

باب الايمانُ يأرِزُ (٢) إلى المَدِينَةِ

٤٤٨ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ قال حدثني عُبَيْدُ اللهِ عَنْ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا *

باب إثْمِ مَنْ كادَ (٣) أهلَ المَدِينَةِ

٤٤٩ ـ حدثنا حُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قال أخبرنا الفَضْلُ عَنْ جُعَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا رضي اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَكِيدُ أَهْلَ المَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ (٤) كَمَا يَنْمَاعُ المِلْحُ فِي المَاءِ *

باب آطَامِ (٥) المَدِينَةِ

٤٥٠ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا ابنُ شِهَابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ سَمِعْتُ أُسَامَةَ رضي اللهُ عنهُ قال أَشْرَفَ (٦) النبيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ فقال هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ (٧)

---

(١) روى بضم الياء وفتحها (٢) اى ينضم ويجتمع بعضه على بعض (٣) اى اراد بهم سوء (٤) اى ذاب (٥) جمع اطم وهى الحصون التى تبنى بالحجارة (٦) اى نظر من مكان مرتفع (٧) اى مواضع *

الْفِتَنِ خِلَالَ (١) بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ (٢) * تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ *

﴿ باب لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ ﴾

٤٥١ ـ حدّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثني إبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ لَها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ (٣) بابٍ مَلَكَانِ *

٤٥٢ ـ حدّثنا إسْمَاعِيلُ قال حدّثني مالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلم عَلَى أَنْقَابِ (٤) الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُها الطَّاعُونُ (٥) ولَا الدَّجَّالُ *

٤٥٣ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ قال حدّثنا الوَلِيدُ قال حدثنا أَبُو عَمْرٍو قال حدّثنا إسْحاقُ قال حدّثني أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ والْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِها نَقْبٌ إلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَها ثُمَّ تَرْجُفُ (٦) الْمَدِينَةُ بِأَهْلِها ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللهُ كُلَّ كَافِرٍ ومُنَافِقٍ *

٤٥٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ

---

(١) اى بينها ونواحيها (٢) اى المطر (٣) رواية الكشميهنى لكل (٤) هو جمع نقب وهو الباب (٥) الموت من الوباء (٦) اى يحصل بها زلزلة بعد اخرى *

رضى اللهُ عنهُ قال حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ حديثاً طويلاً عنِ الدَّجالِ فكانَ فيما حدثنا بهِ أنْ قال يأتي الدَّجالُ وهوَ محرَّمٌ عليهِ أنْ يدخلَ نقابَ المدينةِ بعضَ السباخِ (١) التي بالمدينةِ فيخرُجُ إليهِ يومئذٍ رجلٌ هوَ خيرُ الناسِ أوْ منْ خيرِ الناسِ فيقولُ أشهدُ أنكَ الدَّجالُ الذي حدثنا عنكَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم حديثهُ فيقولُ الدَّجالُ أرأيتَ إنْ قتلتُ هذا ثمَّ أحييتهُ هلْ تشكُّونَ في الأمرِ فيقولونَ لا فيقتلهُ ثمَّ يحييهِ فيقولُ حينَ يحييهِ واللهِ ما كنتُ قطُّ أشدَّ بصيرةً مني اليومَ فيقولُ الدَّجالُ أقتلهُ فلا أسلَّطُ عليهِ *

باب المدينةَ تنفي الخبثَ

٤٥٥ ــ حدثنا عمرُو بنُ عباسٍ قال حدثنا عبدُ الرحمنِ قال حدثنا سفيانُ عنْ محمدِ بنِ المنكدرِ عنْ جابرٍ رضى اللهُ عنهُ قال جاءَ اعرابيٌّ النبيَّ ﷺ فبايعهُ على الإسلامِ فجاءَ منَ الغدِ محموماً فقال أقلني (٢) فأبى (٣) ثلاثَ مرارٍ فقال المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثها وينصعُ (٤) طيبها *

٤٥٦ ــ حدثنا سليمانُ بنُ حربٍ قال حدثنا شعبةُ عنْ عديِّ بنِ ثابتٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ قال سمعتُ زيدَ بنَ ثابتٍ رضى اللهُ عنهُ يقولُ لما خرجَ النبيُّ ﷺ إلى أحدٍ رجعَ ناسٌ منْ أصحابهِ فقالتْ فرقةٌ نقتلهمْ وقالتْ فرقةٌ لا نقتلهمْ فنزلتْ فما لكمْ في المنافقينَ فئتينِ وقال النبيُّ ﷺ إنها تنفي الرجالَ كما تنفي النارُ خبثَ الحديدِ *

---

(١) هو جمع سبخة هي الارض التى تعلوها الملوحة (٢) من الاقالة (٣) اى امتنع (٤) من النصوع وهو الخلوص *

﴿ باب ﴾

٤٥٧ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حدّثنا أبي قال سَمِعْتُ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عَنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال اللّهُمَّ اجعَلْ بالمَدِينةِ ضِعفَيْ (١) ماجَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ (٢) تابَعَهُ عُثْمانُ بنُ عُمَرَ عنْ يُونُسَ *

٤٥٨ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا قَدِمَ مِنْ سفَرٍ فنَظَرَ إلَى جُدُرَاتِ (٣) المَدِينَةِ أوْضَعَ (٤) رَاحِلتَهُ وإنْ كانَ علَى دَابّةٍ حرَّكَها مِنْ حُبِّها *

﴿ باب كَرَاهِيَةِ النبيِّ ﷺ أنْ تُعْرَى (٥) المَدِينَةُ ﴾

٤٥٩ ـ حدّثنا ابنُ سَلَامٍ قال أخبرنا الفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال أرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أنْ يَتَحَوَّلُوا إلى قُرْبِ المَسْجِدِ فَكَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ تُعْرَى المَدِينَةُ وقال يابَنِي سَلِمَةَ ألاَ تَحْتَسِبُونَ (٦) آثارَكُمْ فأقامُوا *

﴿ باب ﴾

٤٦٠ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال حدّثني خُبَيْبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال ما بَيْنَ بَيْتي ومِنْبَرِي (٧) رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ

(١) هو تثنية ضعف (٢) هي كثرة الخير (٣) هي جمع جدر وهو جمع جدار (٤) اى حملها على السير السريع (٥) من العراء وهو الخلو اى يجعل حواليها خالية (٦) اى تعدون الاجر في خطاكم (٧) كذا رواية الاكثرين وفي رواية ابن عساكر وحده ما بين قبري ومنبري *

وَمِنْبَرِى عَلَى حَوْضِى *

٤٦١ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال **حدثنا** أبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ لَمَّا قَدِمَ (١) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّمَ الْمَدِينَةَ وُعِكَ (٢) أبُو بَكْرٍ وبِلالٌ فَكَانَ أبُو بَكْرٍ إذَا أخَذَتْهُ الحمَّى يَقُولُ *

كُلُّ امْرِىءٍ مُصَبَّحٌ فِي أهْلِهِ * والمَوْتُ أدْنَى (٣) مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهْ

كانَ بِلالٌ إذَا أُقْلِعَ (٤) عَنْهُ الحُمَّى يرْفَعُ عَقِيرَتَهُ (٥) يَقُولُ

ألاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً * بِوَادٍ وحَوْلِى إذْخِرٌ (٦) وجَلِيلُ

وهَلْ أرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ (٧) * وهَلْ يَبْدُوَنْ (٨) لِى شَامَةٌ وطَفِيلُ (٩)

قال اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وعُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ كَمَا أخْرَجُونا مِنْ أرْضِنا إلَى أرْضِ الوَبَاءِ (١٠) ثُمَّ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ أللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فِى صاعِنا وَفِى مُدِّنا وصَحِّحْها لَنا وانْقُلْ حُمَّاهَا إلَى الجُحْفَةِ (١١) قالَتْ وقَدِمْنا المَدِينَةَ وهِيَ أوْبَأُ (١٢) أرْضِ اللهِ قالَتْ فَكَانَ بُطْحانُ يَجْرِى نَجْلاً تَعْنِى ماءً آجِناً *

٤٦٢ ـ **حدثنا** يَحْيَ بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبِى هِلالٍ عَنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ

---

(١) كان قدومه عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول (٢) اى اصابته الحمى (٣) اى اقرب (٤) روى بلفظ المعلوم والمجهول (٥) هو الصوت اذا غنى به او بكى (٦) هو نبت ضعيف (٧) هى على بريد من مكة (٨) اى يظهرن (٩) شامة وطفيل هما جبلان (١٠) هو المرض العام (١١) هى ميقات أهل مصر والشام والمغرب (١٢) هو وادفى صحراء المدينة *

قال اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ واجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رسولِكَ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ . وقال ابنُ زُرَيْعٍ عنْ رَوْحِ بنِ القَاسِمِ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عَنْ امِّهِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ . وقال هِشَامٌ عنْ زَيْدٍ عنْ أبيهِ عَنْ حَفْصَةَ سَمِعْتُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٣٠ ﴿ كِتابُ الصَّوْمِ [١] ﴾

باب وُجُوبِ صَوْمِ رمَضانَ [٢] وقولِ اللهِ تعالى يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَمَا كُتِبَ عَلى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

١ ــ * حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ أبِي سُهَيْلٍ عنْ أبيهِ عنْ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ أنَّ أعْرَابِيًّا جاءَ إلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ثائِرَ الرَّأْسِ [٣] فقال يارسولَ اللهِ أخبِرْنِي ماذَا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فقال الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ إلاَّ أنْ تَطَّوَّعَ [٤] شيئاً فقال أخبِرْنِي مافَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ فقال شَهْرَ رَمَضانَ الاَّ أنْ تَطَّوَّعَ شَيْئاً فقال أخبِرْنِي بِما فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ فقال فَأَخْبَرَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم شَرَائِعَ الإسْلاَمِ قال والَّذِي أكْرَمَكَ لاَ أتَطَوَّعُ شَيْئاً ولاَ أنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَيَّ شَيْئاً فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أفْلَحَ

(١) هذه رواية الاكثرين . ورواية النسفي كتاب الصيام . ومعنى الصوم في اللغة الامساك وفي الشرع الامساك عن الاكل والشرب والجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس . وفرض في شعبان في السنة الثانية من الهجرة (٢) كذا رواية الاكثرين وفي رواية النسفي باب وجوب رمضان وفضله (٣) اى منتشره (٤) بتشديد الطاء وتخفيفها *

إنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إنْ صَدَقَ *

٢ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا إسْمَاعِيلُ عنْ أَيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال صَامَ النبيُّ ﷺ عَاشورَاءَ وأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رمَضَانُ تُرِكَ وكانَ عَبْدُاللهِ لا يَصُومُهُ إلاَّ أنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ *

٣ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ أنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أنَّ عُرْوَةَ أخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها أنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عاشُورَاءَ في الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ وقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ مَنْ شاءَ فَلْيَصُمْهُ ومنْ شَاءَ أفْطَرَ *

باب فَضْلِ الصَّوْمِ

٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال الصِّيَامُ جُنَّةٌ [١] فَلاَ يَرْفُثْ [٢] ولاَ يَجْهَلْ [٣] وَإنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إنِّى صائِمٌ مَرَّتَيْنِ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ [٤] فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تعالَى مِنْ رِيحِ المِسْكِ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ وشَهْوَتَهُ مِنْ أجْلِي الصِّيَامُ لِي وأنا أجْزِي بِهِ والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثَالِها *

باب الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ

٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدّثنا جامِعٌ عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ قال قال عُمَرُ رضى اللهُ عنهُ مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثاً

---

(١) هو كل ما ستروو قى (٢) بتثليث الفاء معناه لا يفحش (٣) اى لا يفعل شيئا من افعال الجاهلية (٤) هو تغير طعم الفم وريحه *

عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة أنا سمعته يقول فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس أسأل عن ذه[1] إنما أسأل عن التي تموج كما يموج البحر قال حذيفة وإن دون ذلك باباً مغلقاً قال فيفتح أو يكسر قال يكسر قال ذاك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة فقلنا لمسروق سله أكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة *

باب الريان[2] للصائمين

٦ ـ **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال **حدثني** أبو حازم عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد *

٧ ـ **حدثنا** إبراهيم بن المنذر قال **حدثني** معن قال **حدثني** مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين[3] في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي[4]

---

(١) هو من اسماء الاشارة للمفرد المؤنث (٢) مشتق من الري الذي هو ضد العطش (٣) يعني درهمين اودينارين اوثوبين (٤) اى مفدى بهما *

يارسولَ اللهِ ماعلَى منْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فهَلْ يُدْعَى أحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأبْوَابِ كُلِّها فقال نَعَمْ وأرْجُو (١) أنْ تَكُونَ مِنْهُمْ *

﴿ بابٌ هَلْ يُقالُ (٢) رمَضَانُ أوْ شَهْرُ رمَضَانَ ومَنْ رَأى كُلَّهُ واسعاً وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم منْ صامَ رمَضَانَ وقال لا تَقَدَّمُوا رمَضَانَ ﴾

٨ ــ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ أبِي سُهَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال إذَا جاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ (٣) أبْوَابُ الجَنَّةِ *

٩ ــ **حدّثني** يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال **حدّثني** اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبَرَنِي ابنُ أبِي أنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أنَّ أبَاهُ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أبْوَابُ السَّمَاءِ وغُلِّقَتْ أبْوَابُ جَهَنَّمَ وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ (٤) *

١٠ ــ **حدّثنا** يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال **حدّثني** اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبَرَنِي سالِمٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إذَا رَأيْتُمُوهُ (٥) فَصُومُوا وإذَا رَأيْتُمُوهُ فأفْطِرُوا فإنْ غُمَّ (٦) عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ * وقال غَيْرُهُ عنِ اللَّيْثِ قال **حدّثني** عُقَيْلٌ ويُونُسُ لِهِلَالِ رَمَضَانَ *

---

(١) الرجاء من النبي صلى الله عليه وسلم واجب (٢) كذا رواية الاكثرين . وفي رواية السرخسي والمستملي هل يقول (٣) روى بتشديد الفاء وتخفيفها (٤) اى شدت بالسلاسل (٥) اى الهلال (٦) اى فان ستر الهلال عليكم بسبب الغيم *

باب مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً وَنِيَّةً وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ

١١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَاناً (١) وَاحْتِسَاباً (٢) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ *

باب أَجْوَدُ (٣) مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

١٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ *

باب مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ لَمْ يَدَعْ (٤) قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلّٰهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ *

---

(١) اى تصديقا (٢) اى طلبا للاجر في الآخرة (٣) من الجود وهو العطاء (٤) اى يترك *

﴿ بابٌ هَلْ يَقُولُ إِنِّى صائِمٌ إِذَا شُتِمَ ﴾

١٤ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَطَاءٌ عنْ أبِي صالِحٍ الزَّيَّاتِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ قال اللهُ كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فإِنَّهُ لِي وأنَا أجْزِي بِهِ والصِّيَامُ جُنَّةٌ وإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ ولاَ يَصْخَبْ (١) فإِنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قاتَلَه فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صائِمٌ والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ (٢) فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أفْطَرَ فَرِحَ وإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ * (٣)

﴿ بابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ (٤) ﴾

١٥ ـ حدّثنا عَبْدَانُ عنْ أبِي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عَنْ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قال بَيْنَا أنَا أمْشِي مَعَ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ فقال كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ فقال مَنِ اسْتَطاعَ الْبَاءَةَ (٥) فَلْيَتَزَوَّجْ فإِنَّهُ أغَضُّ (٦) لِلْبَصَرِ وأحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فعَلَيْهِ بالصَّوْمِ فإِنَّهُ لَهُ وِجاءٌ (٧) *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ إِذَا رَأيْتُمُ الْهِلاَلَ فَصُومُوا وإِذا رَأيْتُمُوهُ فأفْطِرُوا . وقال صِلَةُ عنْ عَمَّارٍ منْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أبَا الْقَاسِمِ ﷺ ﴾

(١) كذا بالصاد المهملة رواية الاكثرين وفي رواية بعضهم لايسخب بالسين المهملة ومعناها واحد وهو الخصام والصياح (٢) كذا رواية لاكثرين وفي رواية الكشميهنى لخلف (٣) اى بجزائه وثوابه (٤) العازب الذى لااهل له (٥) اى النكاح (٦) اي ادعى الى غض البصر (٧) اى مفتر *

١٦ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبدِ اللهِ ابن عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فقال لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الهِلاَلَ ولاَ تُفْطِرُوا حتَّى تَرَوْهُ فانْ غُمَّ عليكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ *

١٧ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ لَيْلَةً فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فأكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلاَثِينَ *

١٨ ـ حدثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يَقُولُ قال النبيُّ ﷺ الشَّهْرُ هكَذَا وهكَذَا وخَنَسَ الإبْهَامَ في الثَّالِثَةِ (١) *

١٩ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه يَقُولُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أوْ قال أبُو القَاسِمِ ﷺ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فانْ غُبِّيَ (٢) عَلَيْكُمْ فأكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ *

٢٠ ـ حدثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٍّ عنْ عِكْرِمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ آلَى (٣) مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ يَوْماً غَدَا (٤) أوْ

---

(١) اى قبض اصبعه الابهام (٢) من الغباوة وهي عدم الفطنة وهي استعارة لخفاء الهلال (٣) اى حلف (٤) من الغدو وهو الذهاب اول النهار *

رَاحَ (١) فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لاَ تَدْخُلَ شَهْرًا فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً *

٢١ ـ حَدَّثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عَنْهُ قال آلَى رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ نِسَائِهِ وكانَتِ انْفَكَّتْ (٢) رِجْلُهُ فَأَقامَ فِي مَشْرُبَةٍ (٣) تِسعاً وعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فقالُوا يارسولَ اللهِ آلَيْتَ شَهْرًا فقال إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وعِشْرِينَ *

﴿ باب شَهْرَا (٤) عِيدٍ لاَ يَنْقُصانِ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ قال إِسْحَاقُ وإِنْ كانَ ناقِصاً فَهْوَ تَمَامٌ وقال مُحَمَّدٌ لاَ يَجْتَمِعَانِ كِلاَهُما نَاقِصٌ ﴾

٢٢ ـ حَدَّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَعْنِي ابنَ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ح وحَدَّثنى مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ قال أَخبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي اللهُ عَنْهُ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال شَهْرَانِ لاَ يَنْقُصَانِ (٥) شَهْرَا عِيدٍ رَمَضَانُ وذُو الحَجَّةِ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لاَ نَكْتُبُ ولاَ نَحْسُبُ ﴾

٢٣ ـ حَدَّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا الأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال إِنَّا (٦) أُمَّةٌ (٧) أُمِّيَّةٌ (٨) لاَ نَكْتُبُ ولاَ نَحْسُبُ الشَّهْرُ

---

(١) من الرواح وهو الذهاب آخر النهار وهو شك من الراوى (٢) من الانفكاك وهوضرب من الوهن (٣) هى الغرفة (٤) الشهران هما رمضان وذوالحجة (٥) اى لايجتمعان في سنة واحدة فى حالة نقص فيهما (٦) اى العرب (٧) اى جماعة قريش (٨) نسبة الى الام *

هكذا وهكذا يعني مرةً تسعةً وعشرين ومرةً ثلاثين *

باب لا يتقدمن رمضان بصوم يوم ولا يومين

٢٤ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيي ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون[1] رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم *

باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن[2] علم الله أنكم كنتم تختانون[3] أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم

٢٥ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضى الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه[4] فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك[5] فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا

---

(١) كان هنا تامة (٢) اى هن سكن لكم وانتم سكن بهن وهو كناية عن كثرة المخالطة والملامسة والمضاجعة (٣) اى تظلمون (٤) اى نام (٥) يقال خاب الرجل اذا لم ينل ماطلبه *

بِهَا فَرَحاً شَدِيداً ونزلَتْ وَ كُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ *

* بابُ قَوْلِ اللهِ تَعالى وَ كُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ (١) ثُمَّ أتِمُّوا الصِّيَامَ إلَى اللَّيْلِ فِيهِ (٢) البَرَاءُ عَنِ النبيِّ ﷺ *

٣٦ ـ **حدّثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال أخبرَنِي حُصَيْنُ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن الشَّعْبِيِّ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضى اللهُ عنهُ قال لَمَّا نَزَلَتْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ عَمَدْتُ (٣) إلَى عِقالٍ (٤) أسْوَدَ وإلَى عِقالٍ أبْيَضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسادَتِي (٥) فَجَعَلْتُ أنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلا يَسْتَبِينُ (٦) لِي فَغَدَوْتُ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فقال إنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وبَيَاضُ النَّهارِ *

٣٧ ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال حدثنا ابنُ أبِي حازِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ح قال **حدّثني** سَعِيدُ بنُ أبِي مَرْيَمَ قال **حدّثنا** أبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال **حدّثني** أبُو حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال أُنْزِلَتْ وكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ (٧) لَكُمُ الخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأسْوَدِ ولَمْ يَنْزِلْ مِنَ الفَجْرِ فَكانَ رِجالٌ إذَا أرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الخَيْطَ الأبْيَضَ والخَيْطَ الأسْوَدَ ولَمْ يَزَلْ يأكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا فأنْزَلَ اللهُ بَعْدُ مِنَ الفَجْرِ فَعَلِمُوا أنَّهُ إنَّمَا يَعْنِي

---

(١) بيان للخيط الابيض (٢) اى في هذا الباب حديث رواه البراء (٣) اى قصدت (٤) هو الحبل الذى يعقل به البعير (٥) هي المخدة (٦) اى يظهر لى (٧) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني حتى يتبين *

اللَّيْلَ والنَّهارَ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ لا يَمْنَعَنَّكُمْ (١) مِنْ سُحُورِكُمْ آذانُ بِلالٍ ﴾

٣٨ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ عَنْ أَبي أُسامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ والقاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ بِلالاً كانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَقال رسولُ اللهِ ﷺ كُلُوا واشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فإِنَّهُ لا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ قال القاسِمُ ولَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذانِهِما إلاَّ أَنْ يَرْقَى (٢) ذا ويَنْزِلَ ذا *

﴿ بابُ تأْخِيرِ السَّحُورِ ﴾

٣٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي حازِمٍ عَنْ أَبِي حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضى اللهُ عنهُ قال كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ (٣) مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ *

﴿ بابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وصَلاةِ الفَجْرِ ﴾

٣٠ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قال حدّثنا هِشامٌ قال حدثنا قَتادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضى اللهُ عنهُ قال تَسَحَّرْنا مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ قامَ إلَى الصَّلاةِ قُلْتُ كَمْ كانَ بَيْنَ الآذانِ والسَّحُورِ قال قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً * (٤)

﴿ بابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إيجابٍ لِأَنَّ النبيَّ ﷺ وأَصْحابَهُ واصَلُوا ولَمْ يُذْكَرِ السَّحُورُ ﴾

٣١ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نافِعٍ عَنْ

---

(١) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني لا يمنعكم بسكون العين من غير نون التاكيد (٢) اى يصعد (٣) كذا رواية الكشميهني والنسفي وفي رواية الجمهور ان ادرك الصلاة (٤) اى مقدار قراءة خمسين آية *

عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وَاصَلَ فَوَاصَلَ النَّاسُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَهاهُمْ قالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قال لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ (١) إِنِّى أَظَلُّ أُطْعَمُ وأُسْقَى *

٣٢ - حدّثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ قال حدَّثنا شُعْبَةُ قال حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ ابنُ صُهَيْبٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ تَسَحَّرُوا فإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً *

﴿ باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْماً وقالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ كانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ فإِنْ قُلْنا لاَ قال فإِنِّى صائِمٌ يَوْمِى هٰذَا وفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ وأَبُو هُرَيْرَةَ وابْنُ عَبَّاسٍ وحُذَيْفَةُ رضى اللهُ عنهُمْ ﴾

٣٣ - حدّثنا أَبُو عاصِمٍ عنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رضى اللهُ عَنْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً يُنَادِي فِى النَّاسِ يَوْمَ عاشُورَاءَ أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ ومَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلاَ يَأْكُلْ *

﴿ باب الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُباً ﴾

٣٤ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال كُنْتُ أَنَا وأَبِي حِينَ دَخَلْنا عَلَى عائِشَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ ح (٢) حدّثنا أَبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عائِشَةَ وأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يُدْرِكُهُ

(١) اى ليس حالى كحالكم (٢) وفى نسخة وحدثنا بدل الحاء *

الْفَجْرُ وهْوَ جُنُبٌ مِنْ أهلِهِ ثُمَّ يغْتَسِلُ ويَصُومُ وقال مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ
ابنِ الحَارِثِ أُقْسِمُ باللهِ لَتُقَرِّعَنَّ بِها أبَاهُرَيْرَةَ ومَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى المَدِينَةِ[1]
فقال أبُو بَكْرٍ فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أنْ نَجْتَمِعَ بِذِي
الْحُلَيْفَةِ وكانَتْ لِأبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أرْضٌ فقال عَبْدُالرَّحْمٰنِ لِأبِي هُرَيْرَةَ
إنِّي ذَاكِرٌ[2] لَكَ أمْرًا ولَوْلَا مَرْوَانُ أقْسَمَ عَلَيَّ فيهِ لَمْ أذْكُرْهُ[3] لَكَ فَذَكَرَ
قَوْلَ عائِشَةَ وأُمِّ سَلَمَةَ فقال كَذَلِكَ **حَدَّثَنِي** الْفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ وهوَ أعْلَمُ.
وقال هَمَّامٌ وابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ كانَ النبيُّ ﷺ يأْمُرُ
بالْفِطْرِ والأوَّلُ أسْنَدُ ❊

باب المُبَاشَرَةِ[4] لِلصَّائِمِ . وقالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها يَحْرُمُ
عَلَيْهِ . فَرْجُهَا

٣٥ ــ **حدّثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال عنْ شُعْبَةَ عنِ الحَكَمِ عنْ
إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عَنها قالَتْ كانَ النبي ﷺ
يُقَبِّلُ ويُبَاشِرُ وهُوَ صَائِمٌ وكانَ أمْلَكَكُمْ لِإرْبِهِ[5]. وقال قال ابنُ عَبَّاسٍ
مَآرِبُ حاجَةٌ قال طَاوُسٌ أُولِي الإرْبَةِ الأحْمَقُ لا حاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ ❊

باب الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ وقال جابِرُ بنُ زَيْدٍ إنْ نَظَرَ فأمْنَى يُتِمُّ صَوْمَهُ ❊

٣٦ ــ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال حدَّثنا يَحْيَى عنْ هِشَامٍ قال أخبرنِي
أبِي عنْ عائِشَةَ عنِ النبيِّ ﷺ ح **وحدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ
مالِكٍ عنْ هِشَامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عَنْها قالَتْ إنْ كانَ
رسولُ اللهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أزْوَاجِهِ وهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ ضَحِكَتْ ❊

---

(١) اى كان حاكما عليها (٢) وفي رواية الكشميهني اني اذكر لك (٣) وفي رواية الكشميهني لم اذكر لك (٤) اى الملامسة (٥) اى حاجته ❊

٣٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَ عَنْ هِشَامِ بنِ أبى عَبْدِ اللهِ قال حدَّثنا يَحْيَ بنُ أبى كَثِيرٍ عنْ أبِى سَلَمَةَ عنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عنْ أُمِّها رضى اللهُ عنهما قالَتْ بَيْنَمَا أنا مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فِى الخَمِيلَةِ إذْ حِضْتُ فانْسَلَلْتُ فأخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِى فقال مالَكِ أنَفِسْتِ (١) قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِى الخَمِيلَةِ (٢) وكانَتْ هِىَ ورسولُ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلانِ مِنْ إناءٍ واحِدٍ وكانَ يُقَبِّلُها وهُوَ صَائِمٌ *

باب اغْتِسَالِ الصَّائِمِ وبَلَّ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما ثَوْباً فألْقَاهُ (٣) عَلَيْهِ وهُوَ صَائِمٌ ودَخَلَ الشَّعْبِيُّ الحَمَّامَ وهُوَ صَائِمٌ وقال ابنُ عَبَّاسٍ لا بَأْسَ أنْ يَتَطَعَّمَ القِدْرَ (٤) أو الشَّئَ. وقال الحَسَنُ لا بَأْسَ بالمَضْمَضَةِ والتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ. وقال ابنُ مَسْعُودٍ إذا كانَ صَوْمُ أحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِيناً مُتَرَجِّلاً (٥) وقال أنَسٌ إنَّ لِى أبْزَناً (٦) أتَقَحَّمُ (٧) فِيه وأنا صَائِمٌ ويُذْكَرُ عنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ اسْتَاكَ وهُوَ صَائِمٌ. وقال ابنُ عُمَرَ يَسْتَاكُ أوَّلَ النَّهَارِ وآخِرَهُ ولا يَبْلَعُ رِيقَهُ. وقال عَطَاءٌ إنِ ازْدَرَدَ (٨) رِيقَهُ لا أقُولُ يُفْطِرُ وقال ابنُ سِيرِينَ لا بَأْسَ بالسِّوَاكِ الرَّطْبِ قِيلَ لَهُ طَعْمٌ قال والمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وأنْتَ تُمَضْمِضُ بِهِ ولَمْ يَرَ أنَسٌ والحَسَنُ وإبْرَاهِيمُ بالكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْساً *

٣٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال حدثنا يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ وأبى بَكْرٍ قالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها

---

(١) اى حضت (٢) هى ثوب من صوف له علم (٣) كذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فالقى عليه (٤) هو الظرف الذى يطبخ فيه الطعام (٥) هو التسريح (٦) هو الحوض (٧) اى ادخل (٨) اى بلع *

كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ جُنُباً فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ (١) فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ *

٣٩ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قال حَدَّثَنِي مَالِكٌ عن سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ بنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال كُنْتُ أَنَا وَأَبِي فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ أَشْهَدُ عَلَى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُباً مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُهُ ثُمَّ دَخَلْنَا على أُمِّ سَلَمَةَ فقالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ *

﴿ بابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً وقال عَطَاءٌ إِنِ اسْتَنْثَرَ فَدَخَلَ المَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ. وقالَ الحَسَنُ إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. وقال الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ إِنْ جَامَعَ نَاسِياً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ﴾

٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حَدَّثَنَا هِشَامٌ قال حدثنا ابنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم قال إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وسَقَاهُ *

﴿ بابُ سِوَاكِ (٢) الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ وَيُذْكَرُ عن عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قال رَأَيْتُ النبيَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم يَسْتَاكُ وهُوَ صَائِمٌ مَالَا أُحْصِي أَوْ أَعُدُّ وقال أَبُو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ ويُرْوَى نَحْوُهُ عَنْ جَابِرٍ وزَيْدِ

(١) اى من غير جنابة (٢) كذا رواية الاكثرين ورواية الكشميهنى باب السواك *

ابنِ خالدٍ عن النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم ولَمْ يخُصَّ الصائِمَ مِنْ غَيْرِه وقالَتْ عائِشَةُ عن النبيِّ ﷺ السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ . وقال عَطَاءٌ وقَتَادَةُ يَبْتَلِعُ(١) رِيقَهُ *

٤١ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ قال حدّثني الزُّهْرِيُّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عن حُمْرَانَ قال رَأَيْتُ عُثْمانَ رضي اللهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثلاثاً ثُمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إلى المِرْفَقِ ثلاثاً ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى إلى المِرْفَقِ ثلاثاً ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثلاثاً ثُمَّ اليُسْرَى ثلاثاً ثُمَّ قال رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذا ثُمَّ قال مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذا ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِما بِشَيْءٍ(٢) إلاَّ غُفِرَ لَهُ ماتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ إذا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرِهِ المَاءَ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصائِمِ وغَيْرِهِ . وقالَ الحَسَنُ لا بَأْسَ بالسَّعُوطِ(٣) لِلصائِمِ إنْ لَمْ يَصِلْ إلى حَلْقِهِ ويَكْتَحِلُ . وقال عَطَاءٌ إنْ تَمَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مافي فِيهِ مِنَ المَاءِ لا يَضِيرُهُ(٤) إنْ لَمْ يَزْدَرِدْ رِيقَهُ وماذا بَقِيَ في فِيهِ ولا يَمْضَغُ العِلْكَ فإنِ ازْدَرَدَ رِيقَ العِلْكِ لا أَقُولُ إنَّهُ يُفْطِرُ ولٰكِنْ يُنْهَى عَنْهُ فإنِ اسْتَنْثَرَ فدَخَلَ المَاءُ حَلْقَهُ لا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ ﴾

﴿ باب إذا جامَعَ في رَمَضانَ ويُذْكَرُ عن أبي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ولا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيامُ الدَّهْرِ

---

(١) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي يبلع (٢) اي مما لا يتعلق بالصيام
(٣) هو الدواء الذي يصب في الانف (٤) هذه رواية المستملي ورواية غيره لا يضره *

وإنْ صامَهُ وبِهِ قال ابنُ مسعودٍ. وقال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ والشَّعْبِيُّ وابنُ جُبَيْرٍ وإبْرَاهِيمُ وقَتَادَةُ وحَمَّادٌ يَقْضِي يَوْماً مَكَانَهُ ﴾

٤٢ ــ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ قال سَمِعَ يَزِيدَ بنَ هَرُونَ قال حدثنا يَحْيَى هُوَ ابنُ سَعِيدٍ أنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ القَاسِمِ أخْبَرَهُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ عنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ قال أخبرَهُ أنَّهُ سَمِعَ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها تَقُولُ إنَّ رجلاً أتَى النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال إنَّهُ احْتَرَقَ (١) قال مالَكَ (٢) قال أصَبْتُ أهْلِي فِي رمَضَانَ فَأُتِيَ النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم بِمِكْتَلٍ يُدْعَى العَرَقَ فقال أيْنَ المُحْتَرِقُ قال أنَا قال تَصَدَّقْ بِهٰذَا *

﴿ بابٌ إذَا جامَعَ فِي رمَضَانَ ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكَفِّرْ ﴾

٤٣ ــ حدّثنا أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قال بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النبيِّ (٣) صلى اللهُ عليهِ وسلم إذْ جاءَهُ رجُلٌ فقال يارسولَ اللهِ هلَكْتُ قال مالَكَ قال وقَعْتُ (٤) علَى امْرَأتِي وأنا صائِمٌ فقال رسولُ اللهِ ﷺ هلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا قال لاَ قال فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قال لاَ فقال (٥) فَهَلْ تَجِدُ إطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً قال لاَ قال فَمَكَثَ النبيُّ ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ علَى ذَلِكَ أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ والعَرَقُ المِكْتَلُ قال أيْنَ السَّائِلُ فقال أنا قال خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فقال الرَّجُلُ أعَلَى أفْقَرَ مِنِّي

(١) اي اصاب مايوجب النار (٢) اي ماشانك (٣) رواية الكشميهني مع النبي ﷺ (٤) كناية عن الجماع (٥) وفي نسخة قال ☆

يارَسُولَ اللهِ فَوَاللهِ مابَيْنَ لابَتَيْها (١) يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ أهلُ بَيْتٍ أفْقَرُ مِنْ أهلِ بَيْتِي فَضَحِكَ النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ (٢) أنْيابُهُ ثُمَّ قال أطْعِمْهُ أهلَكَ *

باب المُجامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أهْلَهُ مِنَ الكَفَّارَةِ إذا كانُوا مَحَاوِيجَ (٣)

٤٤ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال جاءَ رَجُلٌ إلَى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال إنَّ الآخِرَ وقَعَ علَى امْرَأتِهِ فِي رمَضَانَ فقال أتَجِدُ ماتُحَرِّرُ رَقَبَةً قال لاَ قال أفَتَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ قال لاَ قال أفَتَجِدُ ماتُطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِيناً قال لاَ قال فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وهُوَ الزَّبِيلُ قال أطْعِمْ هٰذا عَنْكَ قال عَلَى أحْوَجَ مِنَّا مابَيْنَ لابَتَيْها أهلُ بَيْتٍ أحْوَجُ مِنَّا قال فأطْعِمْهُ أهلَكَ *

باب الحِجامَةِ والقَيْءِ لِلصَّائِمِ * وقال لِي يَحْيَى بنُ صَالِحٍ حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّامٍ قال حدثنا يَحْيَى عنْ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ بنِ ثَوْبانَ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ إذا قاءَ فَلا يُفْطِرُ إنَّما (٤) يُخْرِجُ ولاَ يُولِجُ ويُذْكَرُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّهُ يُفْطِرُ والأوَّلُ أصَحُّ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ وعِكْرِمَةُ الصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ ولَيْسَ مِمَّا خَرَجَ وكانَ ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَحْتَجِمُ وهُوَ صائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ فَكانَ يَحْتَجِمُ باللَّيْلِ واحْتَجَمَ أبُو مُوسَى لَيْلاً ويُذْكَرُ عنْ سَعْدٍ وَزَيْدِ بنِ أرْقَمَ وأُمِّ سَلَمَةَ احْتَجَمُوا صِياماً وقال بُكَيْرٌ عنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عائِشَةَ فَلاَ تَنْهَى . ويُرْوَى عنِ الحَسَنِ عنْ غَيْرِ

(١) تثنية لابة وهما جبلان يكتنفان المدينة (٢) اى ظهرت (٣) اى محتاجين (٤) في نسخة انه ☆

واحِدٍ مَرْفُوعاً فَقال أفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ * وقال لِي عَيَّاش قال حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى قال حدثنا يُونُسُ عن الحَسَنِ مِثْلَهُ قِيلَ لَهُ عن النبي ﷺ قال نَعَمْ ثُمَّ قال اللهُ أعْلَمُ (١) *

٤٥ ــ حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عَنْ أيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم احْتَجَمَ وهُوَ مُحْرِمٌ واحْتَجَمَ وهُوَ صائِمٌ *

٤٦ ــ حدثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدثنا أيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال احْتَجَمَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم وهُوَ صائِمٌ *

٤٧ ــ حدثنا آدَمُ بنُ أبِي إياسٍ قال حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ ثابِتاً البُنانِيَّ يَسْأَلُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ أكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الحِجامَةَ لِلصَّائِمِ قال لاَ إلاَّ مِنْ أجْلِ الضَّعْفِ وزَادَ شَبابَةُ قال حدثنا شُعْبَةُ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ *

باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ والإفْطَارِ

٤٨ ــ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ عَنْ أبِي إسْحاقَ الشَّيْبانِيِّ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ أبِي أوْفَى رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فقال لِرَجُلٍ انْزِلْ فاجْدَحْ (٢) لِي قال يارسولَ اللهِ الشَّمْسُ قال انْزِلْ فاجْدَحْ لِي قال يارسولَ اللهِ الشَّمْسُ قال انْزِلْ فاجْدَحْ لِي فَنَزَلَ فَجَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ (٣) هٰهُنا ثُمَّ قال إذا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أقْبَلَ مِنْ

---

(١) هذا يفيد انه تردد في ذلك ولم يجزم (٢) الجدح ان يحرك السويق بالماء (٣) اى اشار بيده ☆

هٰهُنَا (١) فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ * تَابَعَهُ جَرِيرٌ وأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ *

٤٩ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قال حدّثنى أَبِى عَنْ عائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قال يارسولَ اللهِ إِنِّى أَسْرُدُ الصَّوْمَ (٢) *

٥٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قال لِلنبيِّ ﷺ أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ وكانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ فقال إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ *

باب إِذَا صَامَ أَيَّاماً مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

٥١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ (٣) فَصامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ * قال أَبُو عَبْدِ اللهِ والْكَدِيدُ ماءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وقُدَيْدٍ (٤) *

٥٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنى يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جابِرٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضىَ اللهُ عنهُ قال خَرَجْنا مَعَ النبيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وما فِينَا صَائِمٌ إِلاَّ مَا كَانَ مِنَ النبيِّ ﷺ وابْنِ رَوَاحَةَ *

---

(١) اى من جهة المشرق (٢) اى اتامعه (٣) كان ذلك فى غزوة الفتح (٤) موضعان قريبان من مكة *

باب قَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لِمَنْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ واشْتَدَّ الحرُّ لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ في السفَرِ

٥٣ ـ حدّثنا آدمُ قال حدّثنا شُعْبَةَ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأنْصاريُّ قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرِو بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عنْ جابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهم قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ في سفرٍ (١) فرَأى زِحاماً ورَجُلاً قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ فقال ماهَذَا فقالُوا صائِمٌ فقال لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ في السفَرِ *

باب لَمْ يَعِبْ أصْحابُ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِى الصَّوْمِ والإِفْطارِ (٢)

٥٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال كُنَّا نُسافِرُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ ولاَ المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ *

باب مَنْ أفْطَرَ فِى السفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ (٣)

٥٥ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ مُجَاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال خَرَجَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنَ المَدِينَةِ إلَى مَكَّةَ فصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعا بِماءٍ فرَفَعَهُ إلَى يَدَيْهِ لِيُرِيَهُ (٤) النَّاسَ فأفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وذَلِكَ فِى رمَضَانَ فكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدْ صَامَ رسولُ اللهِ ﷺ وأفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ ومَنْ شَاءَ أفْطَرَ *

---

(١) كان ذلك في غزوة الفتح (٢) اى في الاسفار (٣) اى ليقتدوا به ويفطروا بفطره (٤) وفي نسخة ليراه الناس *

﴿ باب وعلى الذين يطيقونه فدية . قال ابن عمر وسلمة بن الأكوع نسختها شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾

٥٦ ـ وقال ابن نمير حدثنا الأعمش قال حدثنا عمرو بن مرة قال حدثنا ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وأن تصوموا خير لكم فأمروا بالصوم *

٥٧ ـ حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة *

﴿ باب متى يقضي قضاء رمضان (١) . وقال ابن عباس لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر . وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان . وقال إبراهيم إذا فرط (٢) حتى جاء (٣) رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاماً . ويذكر عن أبي هريرة مرسلاً . وعن ابن عباس أنه يطعم ولم يذكر الله الإطعام إنما قال فعدة من أيام أخر ﴾

(١) اى متى يؤدى قضاء رمضان (٢) من التفريط وهو التقصير (٣) وفى رواية الكشميهنى «حتى جاز» بالزاى *

٥٨ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا يحيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قال سَمِعْتُ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها تَقُولُ كانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضانَ فَما أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إلاَّ فِي شَعْبانَ قال يَحْيَى الشُّغْلُ (١) مِنَ النبيِّ أَوْ بالنبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ الحائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ والصَّلاَةَ . وقال أَبُو الزِّنادِ إنَّ السُّنَنَ وَوُجُوهَ (٢) الحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَى خِلافِ الرَّأْيِ (٣) فَما يَجِدُ المُسْلِمُونَ بُدًّا (٤) مِنِ اتِّباعِها مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الحائِضَ تَقْضِي الصِّيامَ ولاَ تَقْضِي الصَّلاَةَ ﴾

٥٩ ـ حدّثنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدّثني زَيْدٌ عَنْ عِياضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ أَلَيْسَ إِذَا حاضَتْ لَمْ تُصَلِّ ولَمْ تَصُمْ فَذَلِكَ نُقْصانُ دِينِها *

﴿ بابُ مَنْ ماتَ وعَلَيْهِ صَوْمٌ . وقال الحَسَنُ إنْ صامَ عَنْهُ ثَلاَثُونَ رَجُلاً يَوماً وَاحِدًا (٥) جازَ ﴾

٦٠ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ قال حدّثنا محمدُ بنُ مُوسَى بنِ أَعْيَنَ قال حدّثنا أَبِي عَنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنْ ماتَ (٦) وعَلَيْهِ صِيامٌ صامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ * تابَعَهُ ابنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو ورَوَاهُ يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عَنِ ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ *

٦١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قال حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو

---

(١) معناه الشغل هو المانع لها (٢) الامور الشرعية (٣) اى العقل والقياس (٤) اى افتراقا وامتناعا من اتباعهما (٥) في رواية الكشميهنى في يوم واحد جاز ان يقع (٦) اى من المكلفين بقرينة قوله وعليه *

قال حدثنا زَائِدةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال جاءَ رجلٌ إلَى النبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فقال يارسولَ اللهِ إنَّ أُمِّى ماتَتْ وعَلَيْهَا صَوْمُ شهرٍ أفأقْضِيهِ عَنْهَا قال نَعَمْ قال فَدَيْنُ اللهِ أحَقُّ أنْ يُقْضَى * قال سُلَيْمَانُ فقال الحَكَمُ وسلَمَةُ ونَحْنُ جَمِيعاً جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الحَدِيثِ قالاَ سَمِعْنَا مُجاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عنِ ابنِ عَبَّاسٍ ويُذْكَرُ عنْ أَبِى خالِدٍ قال حدثنا الأعْمَشُ عنِ الحَكَمِ ومُسْلِمٍ الْبَطِينِ وسَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وعَطاءٍ ومُجاهِدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَتِ امْرَأةٌ لِلنبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّ أُخْتِى ماتَتْ * وقال يَحْيَى وأبُو مُعاوِيَةَ قال حدثنا الأعْمَشُ عنْ مُسْلِمٍ عنْ سَعِيدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَتِ امْرَأةٌ لِلنبِيِّ صلى الله عليه وسلم إنَّ أُمِّى ماتَتْ * وقال عُبَيْدُ اللهِ عنْ زَيْدِ بنِ أَبِى أُنَيْسَةَ عنِ الحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَتِ امْرَأةٌ لِلنبِيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم إنَّ أُمِّى ماتَتْ وعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ * وقال أبُو حَرِيزٍ حدثنا عِكْرِمَةُ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَتِ امْرَأةٌ لِلنبِيِّ صلى الله عليه وسلم ماتَتْ أُمِّى وعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً *

باب مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ وأفْطَرَ أبُوسَعِيدٍ الخُدْرِىُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ

٦٢ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سُفْيَانُ قال حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ قال سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ سَمِعْتُ عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ عنْ أبِيهِ رضى اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا أقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا وأدْبَرَ النَّهارُ مِنْ هَهُنَا وغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ *

٦٣ ـ حدّثنا إسْحاقُ الوَاسطيُّ قال حدثنا خالدٌ عن الشَّيْبانِيِّ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفى رضى اللهُ عنهُ قال كُنَّا معَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في سفَرٍ وهْوَ صائِمٌ فلَمَّا غرَبَتِ الشَّمْسُ قال لِبَعْضِ القَوْمِ يافُلانُ قُمْ فاجْدَحْ لَنَا فقال يارسُولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ قال انْزِلْ فاجْدَحْ لنا قال يارسولَ اللهِ فلَوْ أَمْسَيْتَ قال انْزِلْ فاجْدَحْ لنَا قال إنَّ عليْكَ نَهارًا قال انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا فنزَلَ فَجدَحَ لَهُمْ فشَرِبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ثمَّ قال إذا رَأَيْتمُ اللّيْلَ قدْ أَقْبلَ مِنْ هٰهُنا فقدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ *

﴿ بابٌ يُفْطِرُ بِما تيَسَّرَ عَلَيْهِ بالمَاءِ وغَيْرِهِ ﴾

٦٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا الشَّيْبانِيُّ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي أَوْفى رضى اللهُ عنهُ قال سِرْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ وهْوَ صائِمٌ فلَمَّا غرَبَتِ الشَّمْسُ قال انْزِلْ فاجْدَحْ لَنَا قال يارسولَ اللهِ لَوْ أَمْسَيْتَ قال انْزِلْ فاجْدَحْ لَنا قال يارسولَ اللهِ إنَّ عليْكَ نَهارًا قال انْزِلْ فاجْدَحْ لَنا فنَزَلَ فَجدَحَ ثُمَّ قال إذا رَأَيْتمُ اللَّيْلَ أقْبلَ مِنْ هٰهُنا فقدْ أفطرَ الصَّائِمُ وأشارَ بأصْبُعِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ *

﴿ بابُ تَعْجِيلِ الافْطَارِ (١) ﴾

٦٥ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبى حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عَليهِ وسلم قال لايزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ ماعَجَّلُوا الفِطْرَ (٢) *

٦٦ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا أبُو بَكْرٍ عنْ سُلَيْمانَ

(١) اى استحباب تعجيل الافطار للصائم (٢) اى مدة فعلهم ذلك امتثالا للسنة واقفين عند حدها *

عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في سفرٍ فَصَامَ حتى أمسى قال لِرَجُلٍ انزِلْ فاجْدَحْ لي قال لو انتظرتَ حتى تُمْسِيَ قال انزِلْ فاجْدَحْ لي إذا رأيتَ الليلَ قد أقبلَ من هٰهُنا فقد أفطرَ الصائمُ ❊

باب إذا أفطرَ في رمضانَ ثمَّ طلعتِ الشمسُ

٦٧ ـ حدثني عبدُ اللهِ بنُ أبي شيبةَ قال حدثنا أبو أُسامةَ عن هشامِ ابنِ عُروةَ عن فاطمةَ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالت أفطرْنا على عهدِ النبيِّ (١) صلى الله عليه وسلم يومَ غيمٍ ثمَّ طلعتِ الشمسُ قيلَ لهشامٍ فأُمِرُوا بالقضاءِ قال بُدٌّ (٢) من قضاءٍ. وقال معمرٌ سمعتُ هشاماً لا أدري أقضَوْا أم لا ❊

❊ باب صومِ الصبيانِ. وقال عُمَرُ رضي الله عنه لِنَشْوانٍ (٣) في رمضانَ ويلَكَ وصِبيانُنا صيامٌ فضربَهُ ❊

٦٨ ـ حدثنا مُسدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حدثنا خالدُ ابنُ ذكوانَ عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ قالت أرسلَ النبيُّ ﷺ غداةَ عاشوراءَ إلى قُرى الأنصارِ مَن أصبحَ مُفطراً فليُتِمَّ بقيةَ يومِهِ ومَن أصبحَ صائماً فليَصُمْ (٤) قالت فكُنَّا نصومُهُ بعدُ ونُصَوِّمُ صبيانَنا ونجعلُ لهم اللُّعبةَ من العِهْنِ (٥) فإذا بكى أحدُهم على الطعامِ أعطيناهُ ذاكَ حتى يكونَ عندَ الإفطارِ ❊

❊ باب الوِصالِ (٦) ومن قال ليسَ في الليلِ صيامٌ لقولِهِ تعالى ثمَّ أَتِمُّوا

(١) اي على زمنه ومدة حياته (٢) هذه رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر لا بد من القضاء (٣) اي سكران (٤) اي فليستمر على صومه (٥) هو الصوف المصبوغ (٦) اي وصال الصائم صومه بالنهار والليل جميعا ❊

الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَنَهَى النَّبِيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عنهُ رَحْمَةً لَهُمْ وإِبْقاءً عَلَيْهِمْ (١) وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ ۞

٦٩ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثني يَحْيَ عَنْ شُعْبَةَ قال حدّثني قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عَنْهُ عَنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لاتُوَاصِلُوا قالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قال لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ (٢) إِنِّي اطْعَمُ وأُسقَى أَوْ إِنِّي (٣) أَبِيتُ أُطْعَمُ وأُسقَى ۞

٧٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهُما قال نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عَنِ الوِصَالِ قالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قال إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وأُسقَى ۞

٧١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدّثني ابنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي اللهُ عنهُ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلَّمَ يَقُولُ لاتُوَاصِلُوا فأَيُّكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ قالُوا فإِنَّكَ تُوَاصِلُ يارسولَ اللهِ قال إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ (٤) إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وساقٍ يَسْقِينِ ۞

٧٢ ـ حدّثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ومُحَمَّدٌ قالاَ أخبرنا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ عَنِ الوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ فقالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قال إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي ويَسْقِينِ ۞ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ ۞

(١) اي على الامة (٢) في رواية الكشميهني كاحدكم (٣) الشك في شعبة (٤) الهيئة صورة الشيء وشكله وحالته ۞

باب التنكيل (١) لمن أكثر الوصال رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

٧٣ ـ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين إنك تواصل يارسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال (٢) واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا (٣) أن ينتهوا ٭

٧٤ ـ حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والوصال مرتين قيل إنك تواصل قال إني أبيت يطعمني ربي ويسقين فاكلفوا من العمل ما تطيقون ٭

باب الوصال إلى السحر

٧٥ ـ حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فإنك تواصل يارسول الله قال لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين ٭

باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق (٤) له

---

(١) هو النكال وهو العقوبة التى تنكل الانسان عن فعل جعل له جزاء (٢) رواية الكشميهنى من الوصال (٣) اى امتنعوا (٤) روى بالواو وبالراء ٭

٧٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثني جعفرُ بنُ عَوْنٍ قال حدثنا أبو العُمَيْسِ عن عَوْنِ بنِ أبي جُحَيْفَةَ عن أبيهِ قال آخى (١) النبيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمانَ وأبي الدَّرْدَاءِ فزارَ سَلْمانُ أبا الدَّرْدَاءِ فرأى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فقال لَها ماشأنُكِ قالتْ أخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حاجَةٌ في الدُّنْيا فَجاءَ أبو الدَّرْدَاءِ فصَنَعَ لَهُ طعاماً فقال كُلْ قال فإنِّي صائِمٌ قال ماأنا بآكِلٍ حتّى تأكُلَ قال فأكَلَ فلَمَّا كانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أبو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ قال نَمْ فنامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فقال نَمْ فلَمَّا كانَ مِنْ آخرِ اللَّيلِ قال سَلْمَانُ قُمِ الآنَ فصَلَّيا فقال لَهُ سَلْمَانُ إنَّ لِرَبِّكَ عليكَ حقّاً ولِنَفْسِكَ عليكَ حقّاً ولأهْلِكَ عليكَ حقّاً فأعْطِ كلَّ ذِي حَقٍّ حقَّهُ فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذَكَرَ ذلِكَ لَهُ فقال النبيُّ ﷺ صدَقَ سَلْمَانُ ۞

باب صَوْمِ شَعْبانَ

٧٧ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي النَّضْرِ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حتّى نقُولَ لا يُفْطِرُ ويُفْطِرُ حتّى نَقُولَ لا يَصُومُ فَما رأيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم استَكْمَلَ صِيامَ شَهْرٍ إلاّ رَمَضَانَ وما رأيْتُهُ أكْثَرَ صِياماً مِنهُ في شَعْبَانَ ۞

٧٨ ـ حدّثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ قال حدّثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنْها حَدَّثَتْهُ قالَتْ لَمْ يَكُنِ النبيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْراً أكْثَرَ مِنْ شَعْبانَ فإنَّهُ كانَ يَصُومُ شَعْبانَ كُلَّهُ (٢) وكانَ يَقُولُ خُذُوا

---

(١) من المؤاخاة وهي اتخاذ الاخوة بين الاثنين (٢) اى اكثره كما جاء مفسرا عنها كان يصوم شعبان اوعامة شعبان ۞

مِنَ الْعَمَلِ ماتُطِيقُونَ (١) فانَّ اللهَ لاَيَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وأَحَبُّ الصَّلاَةِ إلَى النبيِّ ﷺ مادُووِمَ عَلَيْهِ وإنْ قَلَّتْ وكانَ إذَا صلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا ﴿

﴿ بابُ مايُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النبيِّ ﷺ وإفْطَارِهِ ﴾

٧٩ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال **حدّثنا** أبُو عَوانَةَ عنْ أبِي بِشْرٍ عنْ سَعِيدٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال ماصَامَ النبيُّ ﷺ شَهْرًا كامِلاً قَطُّ غَيْرَ رمَضَانَ ويَصُومُ حتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لاَ وَاللهِ لاَيُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لاَ واللهِ لاَيَصُومُ ﴿

٨٠ ـ **حدّثنى** عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ **حدّثنى** مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ أنَّهُ سَمِعَ أنَساً رضي اللهُ عنه يقُولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حتَّى نَظُنَّ أنْ لاَ يَصُومَ مِنْهُ وَيَصُومُ حتَّى نَظُنَّ أنْ لاَ يُفْطِرَ منْهُ شيْئاً وكانَ لاَتَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّياً إلاَّ رَأَيْتَهُ ولاَ نائِماً إلاَّ رَأَيْتَهُ وقال سُلَيْمَانُ عنْ حُمَيْدٍ إنَّهُ سَألَ أنَساً فِى الصَّوْمِ ﴿

٨١ ـ **حدّثنى** مُحَمَّدٌ قال أخْبرَنا أبُو خالِدٍ الأحْمَرُ قال أخبرنا حُمَيْدٌ قال سألْتُ أنَساً رضى اللهُ عنهُ عنْ صِيَامِ النبيِّ ﷺ فقال ما كُنْتُ أُحِبُّ أنْ أرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِماً إلاَّ رَأيْتُهُ ولاَ مُفْطِرًا إلاَّ رَأَيْتُهُ ولاَ مِنَ اللَّيْلِ قائِماً إلاَّ رَأَيْتُهُ ولاَ نائِماً إلاَّ رَأَيْتُهُ ولاَ مَسِسْتُ خَزَّةً (٢) ولاَ حَرِيرَةً ألْيَنَ مِنْ كَفِّ رسولِ اللهِ ﷺ ولاَ شَمِمْتُ مِسْكَةً ولاَ عَبِيرَةً أطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رسولِ اللهِ ﷺ ﴿

---

(٢) اى ماتطيقون الدوام عليه بلا ضرر (١) اى لمست والخزة واحدة الخز في الاصل اسم دابة ثم سمى الثوب المتخذ من وبره خزا ﴿

﴿ باب حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ ﴾

٨٢ ـ حدثنا إسحاقُ قال أخبرنا هارُونُ بنُ إسماعيلَ قال حدثنا عَلِيٌّ قال حدثنا يحيىَ قال حدثني أبُو سَلَمَةَ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو ابنِ العَاصِ رضي اللهُ عنهما قال دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ الحَدِيثَ يَعْنِي إنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حقا (١) فَقُلْتُ وما صَوْمُ دَاوُدَ قال نِصْفُ الدَّهْرِ *

﴿ باب حَقِّ (٢) الجِسْمِ فِي الصَّوْمِ ﴾

٨٣ ـ حدثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا الأَوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحْيَى بنُ أبِي كثيرٍ قال حدثني أبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ العَاصِي رضي اللهُ عنهما قال لِي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ياعَبْدَ اللهِ أَلَمْ أُخْبَرْ أنَّكَ تَصُومُ النَّهارَ وتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ بَلَى يارسولَ اللهِ قال فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإنَّ لِعَيْنِكَ (٣) عَلَيْكَ حَقًّا وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وإنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وإنَّ بِحَسْبِكَ (٤) أنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ فإنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أمْثالِهَا فإنَّ ذَلِكَ صِيامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَشَدَّدْتُ (٥) فَشُدِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ يارسولَ اللهِ إنِّي أجِدُ قُوَّةً قال فَصُمْ صِيامَ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ولاَ تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وما كانَ صِيامُ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قال نِصْفَ الدَّهْرِ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ بَعْدَ ما كَبِرَ يالَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النبيِّ ﷺ

---

(١) حقها هنا الوطء فاذا سرد الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن حقها (٢) المراد بالحق ههنا مراعاة الجسم والرفق به (٣) بالافراد رواية الكشميهنى وفي رواية غيره لعينيك بالتثنية (٤) اى كافيك (٥) اى على نفسى ✡

باب صوم الدهر (١)

٨٤ ـ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي قال فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر (٢) قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يومين قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام فقلت أطيق أفضل من ذلك فقال النبي ﷺ لا أفضل من ذلك *

باب حق الأهل في الصوم رواه أبو جحيفة عن النبي ﷺ

٨٥ ـ حدثنا عمرو بن علي قال أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج سمعت عطاء أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول بلغ النبي ﷺ أني أسرد الصوم وأصلي الليل فإما أرسل إلي وإما لقيته فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام فصم وأفطر وقم ونم فإن لعينيك عليك حظاً وإن لنفسك وأهلك عليك حظاً قال إني لأقوى لذلك قال فصم صيام داود عليه السلام قال وكيف قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال عطاء لا أدري كيف ذكر صيام الأبد قال النبي ﷺ

(١) اي هل هو مشروع ام لا (٢) يعني في الفضيلة واكتساب الاجر *

لَا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ مَرَّتَيْنِ *

باب صَوْمِ يَوْمٍ وإِفْطَارِ يَوْمٍ

٨٦ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدَّثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ قال سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قال أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَمَا زَالَ حَتَّى قال صُمْ يَوْمًا وأَفْطِرْ يَوْمًا فقال اقْرَإِ القُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قال إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ فَمَا زَالَ حَتَّى قال فِي ثَلَاثٍ (١) *

باب صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٨٧ - حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ قال سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ المَكِّيَّ وكانَ شَاعِرًا وكانَ لَا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عنهما قال قال لِي النبيُّ ﷺ إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ نَعَمْ قال إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ (٢) لَهُ العَيْنُ ونَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ (٣) لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٤) صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قال فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عليه السَّلَامُ كانَ يَصُومُ يَوْمًا ويُفْطِرُ يَوْمًا ولَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى *

٨٨ - حدثنا إِسْحَاقُ الوَاسِطِيُّ قال حدثنا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قال أَخْبَرَنِي أَبُو المَلِيحِ قال دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ وصَارَتِ الوِسَادَةُ بَيْنِي

---

(١) اى في ثلاث ليال (٢) اى غارت ودخلت (٣) اى كلت وتعبت (٤) اى من كل شهر *

وبَيْنَهُ فقال أما يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثلاثةُ أيَّامٍ قال قُلْتُ يا رسولَ اللهِ قال خَمْساً قُلْتُ يارسولَ اللهِ قال سَبْعاً قُلْتُ يارسولَ اللهِ قال تِسْعاً قُلْتُ يارسولَ اللهِ قال إحْدَى عَشْرَةَ ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ لاَ صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السلامُ شَطرَ [1] الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وأفْطِرْ يَوْمًا *

﴿ باب صِيامِ أيامِ الْبِيضِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ [2] وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ ﴾

٨٩ ــ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ قال حدثنا أبُو التَّيَّاحِ قال حدّثني أبو عُثْمانَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال أوْصانِي خَلِيلِي صلى اللهُ عليه وسلم بِثَلاثٍ صِيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ورَكْعَتَيِ الضُّحَى وأنْ أُوتِرَ قَبْلَ أنْ أنامَ *

﴿ باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ ﴾

٩٠ ــ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثني خالِدٌ هُوَ ابنُ الحَارِثِ قال حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه دَخَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ [3] فأتَتْهُ بِتَمْرٍ وسَمْنٍ [4] قال أعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقائِهِ [5] وتَمْرَكُمْ فِي وِعائِهِ فإنِّي صائِمٌ ثُمَّ قامَ الى ناحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَصَلَّى غَيْرَ المَكْتُوبَةِ فَدَعا لأُمِّ سُلَيْمٍ وأهْلِ بَيْتِها فقالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يارسول اللهِ إنَّ لِي خُوَيْصَّةً [6] قال ما هِيَ قالَتْ خادِمُكَ أنَسٌ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ ولاَ دُنْيا إلاَّ دَعالِي بِهِ قال اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مالاً وَوَلَدًا وبارِكْ لَهُ [7] فإنِّي لَمِنْ

(١) اى نصفه ويجوز في شطر وجوه الاعراب الثلاثة (٢) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر (٣) اسمها الغميصاء او الرميصاء (٤) اى على سبيل الضيافة (٥) هو ظرف الماء يعمل من جلد (٦) تصغير الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين (٧) وفي رواية الكشميهنى وبارك فيه ☆

أكْثَرِ الأنْصارِ مالاً ح وحدَّثتني ابْنَتِي اُمَيْنَةُ (١) أنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ الحَجَّاجِ البَصْرَةَ بِضْعٌ وعِشْرُونَ وَمِائَةٌ *

٩٠ـ حدّثنا ابنُ أبِي مَرْيَمَ قال أخبرنا يَحْيَى قال حدّثني حُمَيْدٌ قال سَمِعَ أنَسًا رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم *

باب الصوْمِ آخِرَ الشَّهْرِ

٩٢ـ حدّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا مَهْدِيٌّ عن غَيْلَانَ ح وحدّثنا أبُو النُّعْمانِ قال حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ قال حدثنا غَيْلَانُ بنُ جَرِيرٍ عن مُطَرِّفٍ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ سألَهُ أوْسأَلَ رجُلاً وعِمْرَانُ يَسْمَعُ فقال ياأبا فُلَانٍ (٢) أما صُمْتَ سَرَرَ (٣) هذا الشَّهْرِ قال أظُنُّهُ قال يَعْنِي رَمَضَانَ قال الرَّجُلُ لاَ يارسولَ اللهِ قال فإذا أفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ أظُنُّهُ يَعْنِي رمَضَانَ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ (٤) وقال ثابِتٌ عنْ مُطَرِّفٍ عنْ عِمْرَانَ عنْ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ *

باب صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ فإذا أصْبَحَ صائِمًا يَوْمَ الجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أنْ يُفْطِرَ

٩٣ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادٍ قال سأَلْتُ جابِرًا رضي اللهُ عنه نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ صَوْمِ يَوْمِ الجُمُعَةِ قال نَعَمْ زَادَ غَيْرُ أبِي عاصِمٍ أنْ يَنفَرِدَ بِصَوْمٍ *

٩٤ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ قال حدثنا أبِي قال حدثنا

---

(١) تصغير آمنة (٢) كذا في رواية ابى ذر وفى رواية الاكثرين يافلان (٣) اى آخره (٤) هكذا ثابت في بعض النسخ *

الأعْمَشُ قال حدثنا أبو صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ لاَ يَصُومَنَّ (١) أحَدُكُمْ يَوْمَ الجُمعَةِ إلاَّ يَوْماً قَبْلَهُ أوْ بَعْدَهُ

٩٥ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَ عنْ شُعْبَةَ ح و **حدّثني** مُحَمَّدٌ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي أيُّوبَ عنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ رضيَ اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْها يَوْمَ الجُمعَةِ وهيَ صائِمَةٌ فقال أصُمْتِ أمْسِ قالَتْ لاَ قال تُرِيدِينَ أنْ تَصُومِينَ غَدًا قالَتْ لاَ قال فأفْطِرِي. وقال حَمَّادُ بنُ الجَعْدِ سَمِعَ قَتادَةَ قال **حدّثني** أبو أيُّوبَ أنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ فأمَرَها فأفْطَرَتْ *

باب هَلْ يَخُصُّ شَيْئاً مِنَ الأيَّامِ

٩٦ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَ عنْ سُفْيانَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ قُلْتُ لِعائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها هَلْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الأيَّامِ شَيْئاً قالَتْ لاَ كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً (٢) وأيُّكُمْ يُطِيقُ ما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُطِيقُ *

باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٩٧ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَ عنْ مالِكٍ قال **حدّثني** سالِمٌ قال **حدّثني** عُمَيْرٌ مَوْلَى أُمِّ الفَضْلِ أنَّ أُمَّ الفَضْلِ حَدَّثَتْهُ ح و **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ عنْ أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ أنَّ نَاسًا تَمَارَوْا (٣) عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النبيِّ ﷺ فقال

(١) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره لايصوم بدون النون (٢) اى دائما لا ينقطع (٣) اى اختلفوا وجادلوا *

بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وقال بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ *

٩٨ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قال حدثنا ابنُ وَهْبٍ أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ قال أخبرني عَمْرٌو عنْ بُكَيْرٍ عنْ كُرَيْبٍ عنْ مَيْمُونَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم يَوْمَ عَرَفَةَ فأَرْسَلَتْ اليْهِ بِحِلَابٍ (١) وَهُوَ وَاقِفٌ فِي المَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ *

﴿ بابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ ﴾

٩٩ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ (٢) قال شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنه فقال هذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ عنْ صِيامِهِما يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيامِكُمْ والْيَوْمُ الآخَرُ تأْكُلونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ (٣) *

١٠٠ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا عَمْرُو ابنُ يَحْيَى عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي سَعِيدٍ رضى اللهُ عنهُ قال نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ والنَّحْرِ وعنِ الصَّمَّاءِ وأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ واحِدٍ وعَنْ صلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ والْعَصْرِ *

﴿ بابُ الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ (٤) ﴾

١٠١ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرَنِي عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ عَطاءِ بنِ مِيناءَ قال سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عنْ

(١) هو الاناء الذى يجعل فيه اللبن * (٢) فى رواية الكشميهنى مولى بنى ازهر (٣) اى اضحيتكم (٤) كذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره باب صوم يوم النحر *

أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال نُهِيَ عن صِيامَيْنِ وبَيْعَتَيْنِ الفِطْرِ والنَّحْرِ والمُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ *

١٠٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا مُعاذٌ قال أخبرنا ابنُ عَوْنٍ عنْ زِيادِ بنِ جُبَيْرٍ قال جاءَ رجلٌ الى ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما فقال رجلٌ نَذَرَ أنْ يَصومَ يوماً قال أظُنُّهُ قال الاثنينِ فوافَقَ يومَ عِيدٍ فقال ابنُ عُمَرَ أمَرَ اللهُ بِوَفاءِ النَّذْرِ ونَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ عنْ صومِ هذا اليَوْمِ *

١٠٣ ـ **حدثنا** حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدَّثَنا عَبْدُ المَلِكِ ابنُ عُمَيْرٍ قال سَمِعْتُ قَزَعَةَ(١) قال سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضى اللهُ عنهُ وكانَ غَزَا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قال سَمِعْتُ أرْبَعاً مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فأعْجَبْنَنِي قال لا تُسافِرِ المَرْأةُ مَسيرَةَ يَوْمَيْنِ إلاَّ ومعَهَا زَوْجُها أوْ ذُو مَحْرَمٍ ولاَ صَوْمَ في يَوْمَيْنِ الفِطْرِ والأضْحَى ولاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ولاَ بَعْدَ العَصْرِ حتَّى تَغْرُبَ ولاَ تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ مَسْجِدِ الحَرامِ ومَسْجِدِ الأقْصَى ومَسْجِدِي هذَا *

باب صِيامِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٠٤ ـ قال أبُو عَبْدِ اللهِ وقال لي مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى **حدثنا** يَحْيَى عنْ هِشامٍ قال أخبرَنِي أبِي قال كانَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها تَصُومُ أيَّامَ مِنًى وكانَ أبُوها(٢) يَصُومُها *

١٠٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ

---

(١) هو ابن يحيى (٢) هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه *

عَبْدَ اللهِ بنَ عِيسَى عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ وعنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهمْ قالاَ لَمْ يُرَخَّصْ في أيَّامِ التَّشْرِيقِ أنْ يُصَمْنَ إلاَّ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ *

١٠٦ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال الصِّيامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بالْعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ الى يَوْمِ عرَفَةَ فإنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً ولَمْ يَصُمْ صامَ أيَّامَ مِنًى * وعَنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ مِثْلَهُ * تَابَعَهُ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ *

﴿ بابُ صِيامِ يَوْمِ عاشُورَاءَ ﴾

١٠٧ ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ رضى اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ يَوْمَ عاشُورَاءَ إنْ شاءَ صام *

١٠٨ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أمَرَ بِصِيامِ يَوْمِ عاشورَاءَ فلَمَّا فُرِضَ رَمَضانُ كانَ مَنْ شاءَ صامَ ومَنْ شاءَ أفْطَرَ *

١٠٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ يَوْمُ عاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ(١) وكانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَصُومُهُ(٢) فلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ(٣) صامَهُ وأمَرَ بِصِيامِهِ فلَمَّا فُرِضَ رَمَضانُ تَرَكَ يَوْمَ عاشُورَاءَ

---

(١) يعنى قبل الاسلام (٢) يعنى قبل الهجرة (٣) كان قدومه في ربيع الاول *

فَمَنْ شاءَ صامَهُ ومَنْ شاءَ تَرَكَهُ *

١٠٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيانَ رضى اللهُ عنهما يَوْمَ عاشُوراءَ عامَ حَجَّ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ ياأهْلَ المَدِينَةِ أيْنَ عُلَماؤُكُمْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ هٰذَا يَوْمُ عاشُوراءَ ولَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيامُهُ وأنا صائِمٌ فَمَنْ شاءَ فَلْيَصُمْ ومنْ شاءَ فلْيُفْطِرْ *

١١١ ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الوارِثِ قال حدّثنا أيُّوبُ قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قَدِمَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم المَدِينَةَ فَرَأى اليَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عاشُوراءَ فقال ماهٰذَا قالُوا هٰذَا يَوْمٌ صالِحٌ هٰذَا يَوْمٌ نَجَّى اللهُ بَنِي إسْرائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصامَهُ مُوسَى قال فأنا أحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصامَهُ وأمَرَ بِصِيامِهِ *

١١٢ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا أبو أُسامَةَ عنْ أبِي عُمَيْسٍ عنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ عنْ أبِي مُوسَى رضى اللهُ عنهُ قال كانَ يَوْمُ عاشُوراءَ تَعُدُّهُ اليَهُودُ عِيداً قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فَصُومُوهُ أنْتُمْ *

١١٣ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عنِ ابنِ عُيَيْنَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبِي يَزِيدَ عنِ ابنِ عَبّاسٍ رضى اللهُ عنها قال مارَأيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم يَتَحَرَّى صِيامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إلاَّ هٰذَا اليَوْمَ يَوْمَ عاشُوراءَ وهٰذَا الشَّهْرَ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضانَ *

١١٤ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قال حدّثنا يَزِيدُ عنْ سَلَمَةَ بنِ

الأكوع رضى الله عنه قال أمر النبي ﷺ رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم (١) بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء *

* بسم الله الرحمن الرحيم * ٣١ * كتاب صلاة التراويح (٢) *

باب فضل من قام رمضان

١١٥ - **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان من قامه إيمانا (٣) واحتسابا (٤) غفر له ماتقدم من ذنبه *

١١٦ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه : قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر (٥) وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنهما * وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع (٦) متفرقون يصلى

---

(١) اى فليمسك (٢) كذا وقع في رواية المستملى وحده والتراويح جمع ترويحة ويجمع ايضا على ترويحات وهي في الاصل إسم للجلسة (٣) اى تصديقا بانه حق (٤) اى طلبا للآخرة (٥) اى استمر الامر هذه المدة المذكورة وفي رواية غير الكشميهنى والناس على ذلك (٦) اى متفرقون

الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ويُصلِّي الرَّجُلُ فيُصلِّي بصلاَتِهِ الرَّهْطُ [1] فقال عُمَرُ إنِّي أرَى لَوْ جمعْتُ هؤلاءِ عَلَى قارِيءٍ واحِدٍ لَكَانَ أمْثَلَ [2] ثُمَّ عزَمَ فجمعَهُمْ على أُبَيِّ بنِ كعْبٍ [3] ثُمَّ خرَجْتُ معَهُ ليْلَةً أُخْرَى والنَّاسُ يُصلُّونَ بصلاَةِ قارِئِهِمْ قال عُمَرُ نِعْمَ البِدْعَةُ هَذِهِ والَّتِي ينامُونَ عنْها أفْضَلُ مِنَ الَّتِي يقُومُونَ يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وكانَ النَّاسُ يقُومُونَ أوَّلَهُ *

١١٧ ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال **حدّثني** مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها زوْجِ النبيِّ ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلَّى وذَلِكَ فِي رمَضانَ *

١١٨ ـ **حدّثنا** يحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أخبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خرَجَ لَيْلَةً مِنْ جوْفِ اللَّيْلِ فَصلَّى فِي المَسْجِدِ وصَلَّى رِجالٌ بِصلاَتِهِ فأصْبَحَ النَّاسُ فتحدَّثُوا فاجْتَمَعَ أكْثَرُ مِنْهُمْ فَصلَّوْا معَهُ فأصْبَحَ النَّاسُ فتَحدَّثُوا فَكَثُرَ أهْلُ المَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فَصلَّى فصلَّوْا بِصلاَتِهِ فلَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عجَزَ المَسْجِدُ عنْ أهْلِهِ حتَّى خرَجَ لِصلاَةِ الصُّبْحِ فلَمَّا قضَى الفَجْرَ أقْبَلَ علَى النَّاسِ فتَشهَّدَ ثمَّ قال أمَّا بعْدُ فإنَّهُ لَمْ يَخْفَ علَيَّ مَكانُكُمْ ولَكِنِّي خَشِيتُ أنْ تُفْتَرَضَ علَيْكُمْ فتَعْجِزُوا عنْها فتُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ والأمْرُ علَى ذَلِكَ *

١١٩ ـ **حدّثنا** إسْمَاعِيلُ قال **حدّثني** مالِكٌ عنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي سلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمنِ أنَّهُ سألَ عائِشَةَ رَضِي اللهُ عنها كيْفَ كانَتْ صلاَةُ رسولِ اللهِ ﷺ في رمَضانَ فقالَتْ ما كانَ يَزِيدُ فِي رَمَضانَ ولاَ فِي

---

(١) هو ما بين الثلاثة الى العشرة (٢) اى افضل (٣) اى جعله لهم اماما

غَيْرِها عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعاً فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعاً فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثاً فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ أَتَنامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ قال ياعائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلْبِي *

﴿ باب فَضْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ (١) وَقَوْلِ اللهِ تعالى إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ وما أَدْرَاكَ مالَيْلَةُ القَدْرِ لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ والرُّوحُ (٢) فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ قال ابنُ عُيَيْنَةَ ما كانَ فِي القُرْآنِ ماأَدْرَاكَ فَقَدْ أَعْلَمَهُ وما قالَ وما يُدْرِيكَ فإِنَّهُ لَمْ يُعْلِمْهُ ﴾

١٣٠ ــ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال حَفِظْناهُ وإِنَّما حَفِظَ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ قال مَنْ صامَ رمَضانَ إِيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ماتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَنْ قامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ماتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ تابَعَهُ سُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ *

﴿ باب التِماسِ لَيْلَةِ القَدْرِ في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ (٣) ﴾

١٣١ ــ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنِ

---

(١) ثبت في رواية ابى ذر قبل الباب لفظ البسملة ومعنى ليلة القدر ليلة تقدير الامور وقضائها (٢) اى جبريل عليه السلام (٣) اى طلب ليلة القدر ينبغى ان يكون فى السبع الاواخر وفى رواية الكشميهنى باب التمسوا ليلة القدر بصيغة الامر ولفظ باب فيه منون *

ابن عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رِجالاً مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِى المَنامِ فِي السَّبْعِ الأوَاخِرِ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أرَي رُؤْيا كُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ (١) في السَّبْعِ الأوَاخِرِ فَمَنْ كانَ مُتَحَرِّيهَا (٢) فَلْيَتَحَرَّها فى السَّبْعِ الأوَاخِرِ *

١٢٢ — حدّثنا مُعَاذُ بنُ فَضَالَةَ قال حدثنا هِشَامٌ عنْ يَحْيَ عنْ أبِى سَلَمَةَ قال سألْتُ أبا سَعِيدٍ وكانَ لِى صَدِيقاً فقال اعْتَكَفْنا مَعَ النبىِّ ﷺ العَشْرَ الأوْسَطَ (٣) مِنْ رمضَانَ فَخرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبنَا وقالَ إنِّى أُرِيتُ (٤) لَيلَةَ القَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُها (٥) أوْ نُسِّيتُهَا فالْتَمِسُوها فى العَشْرِ الأوَاخِرِ فِى الوَتْرِ (٦) وإنِّى رَأيْتُ أنِّى أسْجُدُ (٧) فِي ماءٍ وطِينٍ فمَنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعْنا وما نَرَى فِي السَّماءِ قَزَعَةً (٨) فَجاءَتْ سَحابَةٌ فَمَطَرَتْ حتَّى سالَ سَقْفُ المَسْجِدِ وكان مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وأُقيمَتِ الصَّلاَةُ فَرَأيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَسْجُدُ فِي المَاءِ والطِّينِ حتَّى رَأيْتُ أثرَ الطِّينِ فِى جَبْهَتِهِ *

باب تَحَرِّى لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِى الوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الأوَاخِرِ فِيهِ عُبادَةُ (٩)

١٢٣ — حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدثنا أبُو سُهَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رَضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى

(١) اى توافقت (٢) اى طالبها وقاصدها (٣) كذا وقع فى اكثر الروايات والمراد من العشر الليالى (٤) اى اعلمتها او ابصرتها (٥) من الانساء (٦) اى اوتار الليالى (٧) وفي رواية الكشميهنى انا اسجد (٨) هي القطعة الرقيقة من السحاب (٩) اى فى هذا الباب حديث عبادة بن الصامت *

اللهُ عليهِ وسلم قال تَحَرَّوْا (١) لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ *

١٢٤ ـ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قال **حدّثني** ابنُ أَبِي حازِمٍ والدَّرَاوَرْدِيُّ عنْ يَزِيدَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عنْ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنهُ قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُجَاوِرُ (٢) فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي في وسَطِ (٣) الشَّهْرِ فإِذَا كانَ حِينَ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ ورَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ وأَنَّهُ أَقامَ فِي شَهْرٍ جاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كان يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ فأَمَرَهُمْ ماشاءَ اللهُ ثُمَّ قال كُنْتُ أُجاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ثُمَّ قَدْ بَدَا لِي (٤) أَنْ أُجاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ فَمَنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ (٥) فِي مُعْتَكَفِهِ وقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا فابْتَغُوهَا (٦) فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ وقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي ماءٍ وطِينٍ فاسْتَهَلَّتِ السَّماءُ (٧) فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فأَمْطَرَتْ فَوَكَفَ (٨) الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم لَيْلَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ فَبَصُرَتْ عَيْنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ ووَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِيناً وماءً *

١٢٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال حدثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قال أَخبرني أَبِي عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها عنِ النبيِّ ﷺ قال الْتَمِسُوا * ح **وحدّثني**

---

(١) من التحري وهو الطلب بالاجتهاد (٢) اى يعتكف (٣) فى رواية الكشميهنى وسط الشهر بدون كلمة فى (٤) اى ظهر لى من الراى اومن الوحى (٥) من الثبات وهو رواية الاكثرين ويروى فليلبث من اللبث وهو المكث (٦) اى اطلبوها (٧) اى امطرت بشدة وقوة (٨) اى تقاطر

مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ قَالَتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُجاوِرُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمَضانَ ويقُولُ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمَضَانَ ❊

١٣٦ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ اسْمَاعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا أَيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال الْتَمِسُوها في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى في خَامِسَةٍ تَبْقَى ❊

١٣٧ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا عاصِمٌ عنْ أَبِي مِجْلَزٍ وعِكْرِمَةَ قال ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال رسولُ اللهِ ﷺ هِيَ فِي العَشْرِ هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ❊ تابعَهُ عَبْدُ الوَهَّابِ عنْ أَيُّوبَ وعنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ الْتَمِسُوا في أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ ❊

باب رفع مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاحِي النَّاسِ

١٣٨ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال حدثنا خالِدُ بنُ الْحَارِثِ قال حدثنا حُمَيْدٌ قال حدثنا أَنَسٌ عنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال خَرَجَ النبيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى رجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فقال خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاحَى (١) فُلَانٌ وفُلَانٌ فَرُفِعَتْ (٢) وعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فالْتَمِسُوها في التَّاسِعَةِ والسَّابِعَةِ والْخَامِسَةِ ❊

باب الْعَمَلِ في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمَضَانَ (٣)

(١) التلاحى والملاحاة المخاصمة والمنازعة (٢) اى من قلبى فنسيت تعيينها (٣) في رواية المستملى فى رمضان ❊.

١٢٩ ـ حدثنا علىُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عنْ أبى يَعْفُورٍ عنْ أبى الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ ﷺ إذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ وأحْيا لَيْلَهُ وأيْقَظَ أهْلَهُ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (١) أبْوابُ الاعْتِكافِ فى الْعَشْرِ الأوَاخِرِ والاعْتِكافِ فى المَساجِدِ كُلِّها لِقَوْلِهِ تعالَى ولاَ تُباشِرُوهُنَّ وأنْتُمْ عاكِفُونَ في المَساجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ (٢) فَلاَ تَقْرَبُوها كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ *

١٣٠ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنى ابنُ وهْبٍ عنْ يُونُسَ أنَّ نافِعاً أخْبَرَهُ عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَعتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رمَضانَ *

١٣١ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها زَوْجِ النبىِّ ﷺ قالَتْ إنَّ النبىَّ ﷺ كانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رمَضانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ تعالى ثُمَّ اعْتَكَفَ أزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ *

١٣٢ ـ حدثنا اسْماعِيلُ قال حدثنى مالِكٌ عنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ الْهادِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ التَّيْمِيِّ عنْ أبى سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى اللهُ عنهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَعْتَكِفُ في الْعَشْرِ الأوْسَطِ مِنْ رمَضانَ فاعْتَكَفَ عاماً حَتَّى إذَا

(١) البسملة ولفظ الكتاب في رواية النسفي وفي رواية المستملي وقعت البسملة و بعدها ابواب الاعتكاف و الاعتكاف في اللغة اللبث مطلقا وفي الشرع الاقامة في المسجد واللبث فيه على وجه التقرب الى الله تعالى (٢) اى الذى بيناه وفرضناه

كانَ لَيْلَةُ إحْدَى وعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنِ اعْتِكافِهِ قال مَنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ وقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا وقَدْ رَأَيْتُنِي (١) أَسْجُدُ فِي ماءٍ وطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا فالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ والْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وكانَ المَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ (٢) فَوَكَفَ المَسْجِدُ فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ المَاءِ والطِّينِ مِنْ صُبْحِ إحْدَى وعِشْرِينَ *

باب الحَائِضِ تُرَجِّلُ المُعْتَكِفَ (٣)

١٣٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا يَحْيَى عَنْ هِشامٍ قال أخبرني أَبِي عنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ ﷺ يُصْغِي (٤) إِلَيَّ رَأْسَهُ وهُوَ مُجاوِرٌ في المَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ وأَنا حائِضٌ *

باب لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلاَّ لِحَاجَةٍ (٥)

١٣٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ وعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالَتْ وإنْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وهُوَ فِي المَسْجِدِ فأُرَجِّلُهُ وكانَ لا يَدْخُلُ البَيْتَ إلاَّ لِحَاجَةٍ إذَا كانَ مُعْتَكِفاً *

باب غُسْلِ المُعْتَكِفِ

١٣٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ صلّى اللهُ عليه

---

(١) اى رأيت نفسي (٢) ويروى من عريش (٣) اى تمشط وتسرح الشعر (٤) اى يدني ويميل راسه (٥) فسرها الزهري بالبول والغائط *

وسلم يُبَاشِرُنِي وأنا حائِضٌ وكانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ المَسْجِدِ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وأنا حائِضٌ *

﴿ بابُ الاعْتِكَافِ لَيْلاً ﴾

١٣٦ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال أَخْبَرَنِي نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُما أنَّ عُمَرَ سَأَلَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ أنْ أعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ قال فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ *

﴿ بابُ اعْتِكَافِ النِّساءِ ﴾

١٣٧ ـ **حدّثنا** أبُو النُّعْمانِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال حدثنا يَحْيَى عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رمَضانَ فَكُنْتُ أضْرِبُ لَهُ خِبَاءً(١) فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عائِشَةَ أنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فأَذِنَتْ لَها فَضَرَبَتْ خِبَاءً فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ فَلَمَّا أصْبَحَ النبيُّ ﷺ رَأى الأَخْبِيَةَ فقال ما هَذَا فَأُخْبِرَ فقالَ النبيُّ ﷺ آلْبِرَّ(٢) تُرَوْنَ بِهِنَّ فَتَرَكَ الاعْتِكافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ *

﴿ بابُ الأَخْبِيَةِ في المَسْجِدِ ﴾

١٣٨ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى ابنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ

(١) بالمد هو الخيمة من وبر او صوف ولا تكون من الشعر وهو على عامودين أو ثلاثة

(٢) هو الطاعة والخير وفيه النصب والرفع

النبيّ ﷺ أراد أن يعتكف فلمّا انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف إذا أخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال آلبرّ (١) تقولون بهنّ ثمّ انصرف فلم يعتكف حتّى اعتكف عشراً من شوّال *

﴿ باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد ﴾

١٣٩ ـ حدّثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزّهريّ قال أخبرني عليّ بن الحسين رضى الله عنهما أنّ صفيّة زوج النبيّ ﷺ أخبرته أنّها جاءت رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدّثت عنده ساعة ثمّ قامت تنقلب (٢) فقام النبيّ ﷺ معها يقلبها حتّى إذا بلغت باب المسجد عند باب أمّ سلمة مرّ رجلان من الأنصار فسلّما على رسول الله ﷺ فقال لهما النبيّ ﷺ على رسلكما (٣) إنّما هي صفيّة بنت حييّ فقالا سبحان الله يارسول الله وكبر (٤) عليهما فقال النبيّ ﷺ إنّ الشّيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدّم وإنّي خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً *

﴿ باب الاعتكاف وخرج النبيّ ﷺ صبيحة عشرين ﴾

١٤٠ ـ حدّثني عبد الله بن منير قال سمع هارون بن إسماعيل قال حدّثنا عليّ بن المبارك قال حدّثني يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرّحمن قال سألت أبا سعيد الخدريّ رضى الله عنه قلت هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا

---

(١) اى يعتقدون او يظنون (٢) اى تنصرف راجعة الى منزلها (٣) اى مهلا لا تعجلا في الذهاب (٤) اى عظم وشق عليها

مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم العَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ رمضانَ قال فخرَجْنا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ قال فخَطَبَنا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فقال إنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ وَإنِّي نُسِّيتُها (١) فالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأَواخِرِ في وِتْرٍ فإنِّي رَأَيْتُ (٢) أنْ أسْجُدَ في ماءٍ وطِينٍ ومنْ كانَ اعْتَكَفَ مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعَ النَّاسُ إلَى المَسْجِدِ وما نَرَى في السَّماءِ قَزَعَةً قال فجاءَتْ سَحابَةٌ فمَطَرَتْ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فسَجَدَ رسولُ اللهِ ﷺ في الطِّينِ والماءِ حتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ في أَرْنَبَتِهِ (٣) وجَبْهَتِهِ *

باب اعتِكافِ المُسْتَحاضَةِ

١٤١ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتِ اعْتَكَفَتْ مَعَ رسولِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْواجِهِ مُسْتَحاضَةٌ فكانَتْ تَرَى الحُمْرَةَ والصُّفْرَةَ فرُبَّما وَضَعْنا الطَّسْتَ تَحْتَها وهِيَ تُصَلِّي *

باب زِيارَةِ المَرْأَةِ زَوْجَها في اعتِكافِهِ

١٤٢ ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال **حدّثني** اللَّيْثُ قال **حدّثنا** عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ رضي الله عنهما أنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أخْبَرَتْهُ قالَتْ ح **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ قال **حدّثنا** هِشامٌ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ قال كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم في المَسْجِدِ وعِنْدَهُ أَزْواجُهُ فَرُحْنَ (٤) فقال لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ لا تَعْجَلِي حتَّى أنْصَرِفَ مَعَكِ وكانَ بَيْتُها

(١) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره نسيتها بفتح النون (٢) وفي رواية الكشميهني فاني اريت (٣) هي طرف الانف (٤) من الرواح وهو فعل جماعة النساء

فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم معها فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الأنصار فَنَظَرَا إلى النبيِّ ﷺ ثُمَّ أجازا (١) وقال لَهُما النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم تَعَالَيَا إنّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قالا سُبْحانَ اللهِ يارسولَ اللهِ قال إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإنْسانِ مَجْرَى الدَّمِ وإنِّي خَشِيتُ أنْ يُلْقِيَ في أنْفُسِكُما شَيْئاً *

﴿ باب هَلْ يَدْرَأُ (٢) الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾

١٤٣ ــ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال أخْبَرَنِي أخِي عن سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ رضي اللهُ عنهما أنَّ صَفِيَّةَ أخْبَرَتْهُ قالَتْ ح حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدَّثنا سفْيانُ قال سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عنْ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ أنَّ صَفِيَّةَ رضي اللهُ عنها أتَتِ النبيَّ ﷺ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَها فأبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فَلَمَّا أبْصَرَهُ دَعاهُ فَقَالَ تَعالَ هِيَ صَفِيَّةُ وربَّما قال سفْيانُ هذِهِ صَفِيَّةُ فإنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِن ابنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ قُلْتُ لِسفْيانَ أتَتْهُ لَيْلاً قال وهَلْ هُوَ إلاَّ لَيْلٌ (٣) *

﴿ باب مَنْ خَرَجَ مِنَ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ ﴾

١٤٤ ــ حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قال حدّثنا سفْيانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ سُلَيْمَانَ الأحْوَلِ خالِ ابنِ أبِي نَجِيحٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ ح قال سفْيانُ وحدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ قال وأظُنُّ أنَّ ابنَ أبِي لَبِيدٍ حدَّثنا عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي سَعِيدٍ رضي اللهُ عنهُ قال اعْتَكَفْنا مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم العَشْرَ الأوْسَطَ فَلَمَّا كانَ

(١) أي مضيا (٢) أي يدفع عن نفسه بالقول والفعل (٣) ويروى ليلا بالنصب *

صَبِيحَةَ عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فأتانا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال مَنْ كانَ اعتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إلى مُعْتَكَفِهِ فإنِّي رَأَيْتُ هذهِ اللَّيلَةَ ورأيتني أسْجُدُ في ماءٍ وطينٍ فَلَمَّا رَجَعَ إلَى مُعْتَكَفِهِ وهاجَتِ السَّماءُ فَمُطِرْنا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بالحَقِّ لقَدْ هاجَتِ السَّماءُ[1] مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ وكانَ المَسْجِدُ عَرِيشاً فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أنْفِهِ وأرْنَبَتِهِ أثَرَ المَاءِ والطِّينِ *

﴿ بابُ الاعْتِكَافِ في شَوَّالٍ ﴾

١٤٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ[2] قالَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ عنْ يَحْيَى ابنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَعْتَكِفُ في كُلِّ رَمَضانَ وإذَا صَلَّى الغَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ[3] الَّذِي اعتَكَفَ فيهِ قالَ فاسْتَأْذَنَتْهُ عائِشَةُ أنْ تَعْتَكِفَ فأذِنَ لَها فَضَرَبَتْ فيهِ قُبَّةً فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ فَضَرَبَتْ قُبَّةً وسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِها فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مِنَ الغَدِ أبْصَرَ أرْبَعَ قِبابٍ فقال ماهَذَا فأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ فقال ماحَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا آلبِرُّ انْزِعُوها[4] فَلَا أرَاها فَنُزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ في رمَضانَ حَتَّى اعْتَكَفَ في آخِرِ العَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ *

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ صَوْماً إذَا اعْتَكَفَ ﴾

١٤٦ ـ حدّثنا إسْماعيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ أخيهِ عنْ سُلَيْمانَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ

---

(١) اى طلعت السحب (٢) كذاهو مجرد عند الاكثرين وفي رواية كريمة محمد بن سلام (٣) من الدخول وفي رواية الكشميهني حل مكانه من الحلول وهو النزول (٤) اى اقلعوا القباب *

رضى اللهُ عَنْهُ أنَّهُ قال يارسولَ اللهِ إنِّى نَذَرْتُ فى الجَاهِلِيَّةِ أنْ أعتكفَ لَيْلَةً فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ فقال لَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أوْفِ نَذْرَكَ فاعْتَكَفَ لَيْلَةً *

(باب إذَا نَذَرَ فى الجَاهِلِيَّةِ أنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أسْلَمَ)

١٤٧ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ نَذَرَ في الجَاهِلِيَّةِ أنْ يَعْتَكِفَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ قال أُرَاهُ (١) قال لَيْلَةً قال لَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أوْفِ بِنَذْرِكَ *

(بابُ الاعْتِكافِ فِى العَشْرِ الأوْسَطِ مِنْ رمَضانَ)

١٤٨ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ أبِى شَيْبَةَ قال **حدّثنا** أبُو بَكْرٍ عنْ أبِي حَصِينٍ عنْ أبِى صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال كانَ النبيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِى كُلِّ رمَضانَ عَشَرَةَ أيَّامٍ فَلَمَّا كانَ العَامُ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً *

(بابُ مَنْ أرَادَ أنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَا (٢) لَهُ أنْ يَخْرُجَ)

١٤٩ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا الأوْزَاعِىُّ قال **حدّثنى** يَحْيَ بنُ سَعِيدٍ قال حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ أنْ يَعْتَكِفَ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رمَضانَ فاسْتَأذَنَتْهُ عائِشَةُ فأذِنَ لَها وسألَتْ حفْصَةُ عائِشَةَ أنْ تَسْتَأذِنَ لَهافَفَعلَتْ فَلَمَّا رَأتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ

(١) اى اظنه (٢) اى ظهر له

أمَرَتْ بِبِنَاءٍ (١) فَبُنِيَ لَهَا قَالَتْ وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا صَلَّى انْصَرَفَ إلَى بِنائِهِ فَبَصُرَ بالأَبْنِيَةِ فقال ماهَذَا قالُوا بِناءُ عائِشَةَ وحَفْصَةَ وزَيْنَبَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ آلبِرَّ أَرَدْنَ بِهَذَا ما أَنَا بِمُعْتَكِفٍ فَرَجَعَ(٢) فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ *

﴿ بابُ المُعْتَكِفِ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ ﴾

١٥٠ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال **حدّثنا** هِشامٌ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أَنَّها كانَتْ تُرَجِّلُ (٣) النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم وهِيَ حائِضٌ وهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي المَسْجِدِ وهِيَ فِي حُجْرَتِها يُناوِلُها رَأْسَهُ *

* بسم الله الرحمن الرحيم *٣٤* كِتابُ البُيُوعِ (٤) *

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَأَحَلَّ اللهُ البَيْعَ وحَرَّمَ الرِّبا وقَوْلُهُ إلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ *

﴿ بابُ ماجاءَ فِي قَوْلِ اللهِ تعالى فإِذَا قُضِيَتِ (٥) الصَّلاَةُ فانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ واذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وإذَا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا(٦) إلَيْها وتَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ ومِنَ التِّجارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وقَوْلِهِ لاَتأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالْباطِلِ إلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عنْ تَراضٍ مِنْكُمْ ﴾

١ ـ **حدّثنا** أبُو الْيَمانِ قال **حدّثنا** شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنِي

---

(١) اى بضرب خيمة (٢) اى ترك الاعتكاف (٣) اى تمشط شعر راسه: ٤) البيوع جمع بيع جمع نظر الانواعه (٥) اى اديت واذا فرغ منها (٦) اى تفرقوا *

سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ وأبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال إنَّكُمْ تقولُونَ إنَّ أبا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وتقولُونَ ما بالُ المُهاجِرِينَ والأنْصارِ لا يُحَدِّثُونَ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ بِمثْلِ حَدِيثِ أبِى هُرَيْرَةَ وإنَّ إخْوَتِى مِنَ المُهَاجِرِينَ كانَ يَشْغَلُهُمْ صَفْقٌ (١) بالأسْوَاقِ وكُنْتُ ألْزَمُ رسولَ اللهِ ﷺ على مِلْءِ بَطْنِى (٢) فأشْهَدُ إذَا غابُوا وأحْفَظُ إذَا نَسُوا وكانَ يَشْغَلُ إخْوَتِى مِنَ الأنْصارِ عَمَلُ أمْوَالِهِمْ وكُنْتُ امْرَءاً مِسْكِيناً مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ (٣) أعِى (٤) حِينَ يَنْسَوْنَ وقَدْ قال رسولُ اللهِ ﷺ فى حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ أنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أحَدٌ ثَوْبَهُ حتَّى أقْضِيَ مَقالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إلَيْهِ ثَوْبَهُ إلَّا وَعَى ما أقُولُ فَبَسَطْتُ نَمِرَةً (٥) عَلَيَّ حتَّى إذَا قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رسولِ اللهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ *

٢ ــ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ جَدِّهِ قال قال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رضى اللهُ عنهُ لَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ آخَى (٦) رسولُ اللهِ ﷺ بَيْنِي وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ فقال سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ إنِّى أكْثَرُ الأنْصَارِ مالاً فأقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مالِى وانْظُرْ أيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ (٧) نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا فإذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا قال فقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ لا حاجَةَ لِى فى ذَلِكَ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قال سوقُ قَيْنُقَاعَ قَال فَغَدَا إلَيْهِ عبْدُ الرَّحْمٰنِ

---

(١) بالصاد المهملة رواية ابى ذر وعند غيره سفق بالسين المهملة اى تبايع (٢) اى مقتنعا بالقوت (٣) اى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التى كانت منزل غرباء فقراء اصحابه (٤) اى احفظ (٥) هي كساء ملون (٦) من المواخاة وهو ان يتعاقد الرجلان على التناصر والمؤاساة حتى يصيرا كالاخوين نسبا * (٧) اى احببت

فأتى بأقطٍ وسمنٍ قال ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ(١) فَمَا لَبِثَ أَنْ جاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ(٢) فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجْتَ قال نَعَمْ قال وَمَنْ قال امْرَأَةً مِن الأنصارِ قال كَمْ سقْتَ(٣) قال زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ فقال لَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ(٤) وَلَوْ بِشاةٍ *

٣ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدَّثَنا حُمَيْدٌ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ فَآخَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأنصاريِّ وكانَ سَعْدٌ ذَا غِنًى فقال لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ أُقاسِمُكَ مالي نِصْفَيْنِ وأُزَوِّجُكَ قال بارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ومالِكَ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ(٥) أَقِطاً وسَمْناً فأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَثْنا يَسِيراً أَوْ ما شاءَ اللهُ فَجاءَ وعَلَيْهِ وَضَرٌ(٦) مِنْ صُفْرَةٍ فقال لَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَهْيَمْ قال يارسولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأنصارِ قال ماسُقْتَ إِلَيْها قال نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قال أَوْلِمْ وَلَوْ بِشاةٍ *

٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا سُفْيَانُ عنْ عَمْرٍو عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال كانَتْ عُكَاظٌ وَمَجِنَّةُ وذُو المَجَازِ أَسْوَاقاً فِي الجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كانَ الإِسْلامُ فَكَأَنَّهُمْ تَأَثَّمُوا(٧) فِيهِ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الحَجِّ قَرَأَهَا ابنُ عَبَّاسٍ *

﴿ باب الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُما مُشَبَّهاتٌ ﴾

(١) اى غدا اليوم الثاني والمتابعة الحاق الشيء بغيره (٢) اى طيب (٣) اى اعطيت (٤) اى اتخذ وليمة وهي الطعام الذى يصنع عند العرس (٥) اى ربح (٦) هو التلطخ بطيب (٧) يعني اجتنبوا الاثم *

٥ ــ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُثَنّى قال حدثنا ابنُ أبِي عَدِيّ عن ابنِ عَوْنٍ عنِ الشَّعْبِيّ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ يقولُ سمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم ح وحدثنا عليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ أبِي فَرْوَةَ عنِ الشَّعْبِيّ قال سَمِعْتُ النُّعْمانَ عنِ النبي ﷺ ح وحدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ أبِي فَرْوَةَ قال سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيّ ﷺ ح وحدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيانُ عنْ أبِي فَرْوَةَ عنِ الشَّعْبِيّ عنِ النُّعْمانِ ابنِ بَشِيرٍ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ ﷺ الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُما أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ ماشُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كانَ لِمَا اسْتَبانَ أتْرَكَ ومَنِ اجْتَرَأَ علَى مايَشُكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أوْشَكَ أنْ يُوَاقِعَ ما اسْتَبانَ والمَعَاصِي حِمَى اللهِ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يُوَاقِعَهُ *

باب تَفْسِيرِ المُشَبَّهاتِ . وقال حَسَّانُ بنُ أبِي سِنانٍ ما رأيْتُ شَيْئاً أهْوَنَ مِنَ الوَرَعِ دعْ مايَرِيبُكَ(١) إلى مالاَ يَرِيبُكَ

٦ ــ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي حُسَيْنٍ قال حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أبِي مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحَارِثِ رضي اللهُ عنهُ أنَّ امْرَأةً سَوْدَاءَ جاءَتْ فَزَعَمَتْ أنَّها أرْضَعَتْهُما فَذَكَرَ لِلنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فأعْرَضَ عَنْهُ وتَبَسَّمَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم قال كَيْفَ وقَدْ قِيلَ وقَدْ كانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ أبِي إهابٍ التَّمِيمِيّ *

٧ ــ حدّثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ قال حدّثنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ

(١) من الريب وهو الشك

عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ كانَ عُتْبَةُ بنُ أبي وقَّاصٍ عَهِدَ [١] إلى أخيهِ سعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ أنَّ ابنَ وليدَةِ [٢] زَمْعَةَ مِنِّي فاقْبِضْهُ قالَتْ فَلَمَّا كانَ عامَ الفَتْحِ أخَذَهُ سَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ وقالَ ابنُ أخي قدْ عَهِدَ إلَيَّ فيهِ فقامَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فقال أخي وابنُ وليدَةِ أبي وُلِدَ على فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقا [٣] إلَى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَ سَعْدٌ يارسولَ اللهِ ابنُ أخي كانَ قَدْ عَهِدَ إلَيَّ فيهِ فقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أخي وابنُ وليدَةِ أبي وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ هُوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ ثمَّ قال النبيُّ ﷺ الوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلْعاهِرِ [٤] الحَجَرُ ثُمَّ قال لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ احتَجِبي مِنْهُ ياسَوْدَةُ لِمَارَأى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ فَمَا رَآها حتَّى لَقِيَ اللهَ *

٨ ـ **حدثنا** أبُو الوَليدِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَبْدُ اللهِ بنُ أبي السَّفَرِ عنِ الشَّعْبيِّ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ سألْتُ النبيَّ ﷺ عنِ المِعْرَاضِ فقال إذَا أصابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وإذَا أصابَ بِعَرْضِهِ فقَتَلَ فَلاَ تَأْكُلْ فإنَّهُ وَقيذٌ [٥] قُلْتُ يارسولَ اللهِ أُرْسِلُ كَلْبي وأُسَمِّي فأجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْباً آخَرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ ولاَأدْري أيُّهُما أخَذَ قال لاَ تَأْكُلْ إنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ ولَمْ تُسَمِّ عَلَى الآخَرِ *

باب ما يُتَنَزَّهُ مِنَ الشُّبُهاتِ

٩ ـ **حدثنا** قَبيصَةُ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ طَلْحَةَ عنْ أنَسٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال مَرَّ النبيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مُسْقَطَةٍ فقال لَوْلاَ أنْ

(١) اى اوصى اليه (٢) تطلق الوليدة على الجارية والامة (٣) اى ذهبا سائقين بعد ان تنازعا وتخاصما فيه (٤) اى الزانى (٥) بمعنى الموقوذ وهو المقتول بالخشب *

تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا * وقال هَمَّامٌ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ ﷺ قال أجِدُ تَمْرَةً ساقِطَةً على فِرَاشِي *

باب مَنْ لَمْ يَرَ الوَساوِسَ ونَحْوَها مِنَ المُشَبَّهاتِ

١٠ - حَدَّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن عَبَّادِ ابنِ تَمِيمٍ عن عَمِّهِ قال شُكِيَ إلى النبيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ في الصَّلاةِ شَيْئاً[1] أيَقْطَعُ الصَّلاةَ قال لا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً * وقال ابنُ أبي حَفْصَةَ عن الزُّهْرِيِّ لا وُضُوءَ إلاَّ فِيما وَجَدْتَ الرِّيحَ أوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ *

١١ - حَدَّثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدامِ العِجْلِيُّ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفاوِيُّ قال حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أنَّ قَوْماً قالُوا يارسولَ اللهِ إنَّ قَوْماً يأْتُونَنا باللَّحْمِ لا نَدْرِي أذَكَرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ أمْ لا فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم سَمُّوا اللهَ عَلَيْهِ وكُلُوهُ *

باب قَوْلِ اللهِ تعالى وإذا رَأَوْا تِجارَةً أوْ لَهْواً انْفَضُّوا إلَيْها

١٢ - حَدَّثنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ قال حدثنا زائِدَةُ عن حُصَيْنٍ عن سالِمٍ قال حَدَّثني جابِرٌ رضى اللهُ عنه قال بَيْنَما نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ إذْ أقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِيرٌ[2] تَحْمِلُ طَعاماً فالْتَفَتُوا إلَيْها حَتَّى ما بَقِيَ مَعَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم إلاَّ اثْنا عَشَرَ رَجُلاً فَنَزَلَتْ وإذا رَأَوْا تِجارَةً أوْ لَهْواً انْفَضُّوا إلَيْها *

باب مَنْ لَمْ يُبالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ المالَ

(١) اى وسوسة (٢) اى قافلة

١٣ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدثنا ابنُ أبي ذِئبٍ قال حدثنا سَعيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال يأتِي علَى النَّاسِ زَمانٌ لا يُبالِي المَرْءُ ما أخَذَ مِنهُ أمِنَ الحَلالِ أمْ مِنَ الحَرامِ *

﴿ بابُ التِّجارَةِ في البَرِّ [1] وقولِهِ رِجالٌ لاتُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عنْ ذِكرِ اللهِ. وقال قَتادَةُ كانَ القَوْمُ يَتَبايَعُونَ ويَتَّجِرُونَ ولكِنَّهُمْ إذَا نابَهُمْ [2] حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عنْ ذِكْرِ اللهِ حتَّى يُؤَدُّوهُ إلَى اللهِ *

١٤ ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عنْ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَمْرُو بنُ دينارٍ عنْ أبي المِنْهالِ قال كنْتُ أتَّجِرُ في الصَّرْفِ [3] فَسألْتُ زَيْدَ بنَ أرْقَمَ رضي اللهُ عنهُ فقال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ح وحدّثني الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ قال حدثنا الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ قال ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني عَمْرُو بنُ دينارٍ وعامِرُ بنُ مُصْعَبٍ أنَّهُما سمِعا أبا المِنْهالِ يقُولُ سألتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ وزَيْدَ بنَ أرْقَمَ عنِ الصَّرْفِ فقالاَ كُنَّا تاجِرَيْنِ علَى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسألْنا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم عنِ الصَّرْفِ فقال إنْ كان يَدًا بيَدٍ فَلاَ بَأْسَ وإنْ كانَ نَساءً فَلاَ يَصْلُحُ *

﴿ بابُ الخُرُوجِ في التِّجارَةِ وقَوْلِ اللهِ تعالى فانْتَشِرُوا في الأرْضِ وابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ ﴾

١٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ قال أخبرنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَطاءٌ عنْ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ أنَّ أبا مُوسَى الأشْعَرِيَّ

---

(١) هو متاع البيت من الثياب، ورواية الاسماعيلي وكريمة في البر وغيره

(٢) اى عرض لهم (٣) اى في الذهب والفضة *

اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ فلَمْ يُؤْذَنْ لهُ وكأنَّهُ كانَ مَشْغُولاً فَرَجَعَ أبُومُوسَى فَفَرَغَ عُمَرُ فقال ألَمْ أسْمَعْ صوتَ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ ائْذَنُوا لَهُ قِيلَ قدْ رجعَ فَدَعاهُ فقال كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ فقال تَأْتِينِي عَلى ذَلِكَ بالْبَيِّنَةِ فانطَلَقَ إلَى مَجَالِسِ الأنصارِ فسألَهُمْ فقالُوا لا يَشْهَدُ لَكَ على هَذَا إلاَّ أصغَرُنا أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ فَذَهَبَ بأبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ فقال عُمَرُ أخَفِيَ عَلَيَّ مِنْ أمْرِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ألْهانِي الصَّفْقُ(١) بالأسْوَاقِ يَعْنِي الخُرُوجَ إلَى تِجارَةٍ ✽

﴿ بابُ التِّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ . وقال مَطَرٌ لاَ بَأْسَ بِهِ(٢) وما ذَكَرَهُ اللهُ فِي القُرْآنِ إلاَّ بِحَقٍّ ثُمَّ تَلاَ وتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فيهِ ولِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ والفُلْكُ السُّفُنُ الوَاحِدُ والجَمْعُ سَوَاءٌ وقال مُجاهِدٌ تَمْخَرُ(٣) السُّفُنُ الرِّيحَ ولاَ تَمْخَرُ الرِّيحَ مِنَ السُّفُنِ إلاَّ الفُلْكُ العِظَامُ ✽ وقال اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ رجُلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي البَحْرِ فَقَضَى حاجَتَهُ وساقَ الحَدِيثَ ✽ حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ صالِحٍ قال حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا ﴾

﴿ بابٌ وإذَا رَأَوْا تِجَارَةً أوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إلَيْها وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ رِجالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عنْ ذِكْرِ اللهِ ✽ وقال قَتَادَةُ كانَ القَوْمُ يَتَّجِرُونَ ولَكِنَّهُمْ كانُوا إذَا نابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجارَةٌ ولاَ بَيْعٌ عنْ ذِكْرِ اللهِ حَتَّى يُؤَدُّوهُ إلَى اللهِ ﴾

---

(١) اى البيع والشراء (٢) اى بركوب البحر (٣) اى تشق ✽

١٦ ـ حَدَّثني مُحَمَّدٌ قال حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ عن حُصَيْنٍ عن سالِمِ بنِ أبِي الجَعْدِ عنْ جابِرٍ رضي اللهُ عنهُ قال أقْبَلَتْ عِيرٌ ونَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم الجُمُعَةَ فانفَضَّ النَّاسُ إلاَّ اثْنَيْ عَشَرَ رجُلاً فَنَزَلَتْ هَـذِهِ الآيَةُ وإذَا رَأَوْا تِجارَةً أوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إلَيْهَا وتَرَكُوكَ قائِماً *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى أنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ ﴾

١٧ ـ حَدَّثنا عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال حَدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبِي وَائِلٍ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا أنْفَقَتِ المَرْأةُ مِنْ طَعَامِ بيتِها غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كانَ لَها أجْرُها بِما أنْفقَتْ ولِزَوْجِها بِما كَسَبَ ولِلْخازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لاَيَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أجْرَ بَعْضٍ شَيْئاً *

١٨ ـ حَدَّثني يَحْيَ بنُ جَعْفَرٍ قال حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال إذَا أنْفَقَتِ المَرْأةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِها عنْ غَيْرِ أمْرِهِ فَلَهُ نِصفُ أجْرِهِ *

﴿ بابُ مَنْ أحَبَّ البَسْطَ فِي الرِّزْقِ ﴾

١٩ ـ حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبِي يَعْقُوبَ الكِرْمانِيُّ قال حدثنا حَسَّانُ قال حدثنا يُونُسُ قال حدثنا مُحَمَّدٌ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أوْ يُنْسَأَ لَهُ فِى أثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ *

﴿ بابُ شِراءِ النبيِّ ﷺ بالنَّسِيئَةِ ﴾

٢٠ ـ حدّثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا الأعْمَشُ قال ذَكَرْنا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنَ فِي السَّلَمِ فقال حدّثني الأسْوَدُ عن عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعاماً مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ *

٢١ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدّثنا هِشامٌ قال حدّثنا قَتَادَةُ عن أَنَسٍ ح وحدّثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ قال حدّثنا أسْباطٌ أَبُو الْيَسَعِ البَصْرِيُّ قال حدّثنا هِشامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ مَشَى إِلى النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وإِهالَةٍ سَنِخَةٍ ولَقَدْ رَهَنَ النبيُّ ﷺ دِرْعاً لَهُ بالمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ ولَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ماأَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم صاعُ بُرٍّ ولاَ صاعُ حَبٍّ وإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ *

﴿ بابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وعَمَلِهِ بِيَدِهِ ﴾

٢٢ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثني ابنُ وَهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال حدّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها قالَتْ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قال لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عنْ مَؤُنَةِ أَهْلِي وشُغِلْتُ بأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هذَا المَالِ ويَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ *

٢٣ ـ حدّثني مُحَمَّدٌ قال حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدثنا سَعِيدٌ قال حدّثني أَبُو الأَسْوَدِ عنْ عُرْوَةَ قال قالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها كانَ أَصْحابُ رسولِ اللهِ ﷺ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ وكانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ فَقِيلَ

لَهُمْ لو اغتَسَلْتُمْ رَوَاهُ همَّامٌ عَنْ هِشَامٍ عن أَبِيهِ عن عائِشَةَ *

٢٤ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن ثَوْرٍ عن خالِدِ بنِ مَعْدَانَ عن المِقْدَامِ رضي اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال ماأكَلَ أحَدٌ طَعاماً قطٌّ خيرًا مِنْ أنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وإنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عليهِ السَّلامُ كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ *

٢٥ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى قال حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال حدثنا أبُو هُرَيْرَةَ عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّ دَاوُدَ عليهِ السَّلامُ كانَ لا يَأْكُلُ إلاَّ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ *

٢٦ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ لأنْ يَحْتَطِبَ أحَدُكُمْ حُزْمَةً على ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أنْ يَسْأَلَ أحَدًا فيُعْطِيَهُ أوْ يَمْنَعَهُ *

٢٧ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى قال حدثنا وَكِيعٌ قال حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه قال قال النبيُّ ﷺ لأنْ يَأْخُذَ أحَدُكُمْ أحْبُلَهُ *

باب السُّهُولَةِ والسَّماحَةِ في الشِّرَاءِ والبَيْعِ ومَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ في عَفَافٍ (١)

٢٨ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ قال حدّثنا أبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال حدّثني مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ عن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحًا (٢) إذا

(١) بفتح العين الكف عما لايحل (٢) اى جوادا

باعَ وإِذَا اشْتَرَى وإِذَا اقْتَضَى (١) *

باب مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا

٢٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا مَنْصُورٌ أَنَّ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ قال حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ رضي اللهُ عنهُ قال حَدَّثَهُ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم تَلَقَّتِ المَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ قالُوا أَعَمِلْتَ مِنَ الخَيْرِ شَيْئًا قال كُنْتُ آمُرُ فِتْيَانِي (٢) أَنْ يُنْظِرُوا (٣) وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ المُوسِرِ قال قال فَتَجاوَزُوا عَنْهُ * وقال أَبُو مالِكٍ عَنْ رِبْعِيٍّ كُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى المُوسِرِ وأُنْظِرُ المُعْسِرَ * وتَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ رِبْعِيٍّ * وقال أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ رِبْعِيٍّ أُنْظِرُ المُوسِرَ وأَتَجاوَزُ عَنِ المُعْسِرِ * وقال نُعَيْمُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبْعِيٍّ فَأَقْبَلُ مِنَ المُوسِرِ وأَتَجاوَزُ عَنِ المُعْسِرِ *

باب مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا

٣٠ ـ حدثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ قال حدثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال حدثنا الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم قال كانَ تاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قال لِفِتْيانِهِ تَجاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجاوَزَ عَنَّا فَتَجاوَزَ اللهُ عَنْهُ *

باب إِذَا بَيَّنَ (٤) البَيِّعانِ وَلَمْ يَكْتُما ونَصَحا ويُذْكَرُ عَنِ العَدَّاءِ بنِ

(١) اى طلب قضاء حقه بسهولة (٢) جمع فتى وهو الخادم حرا كان اومملوكا (٣) من الانظار وهو الامهال وهذه رواية ابى ذر والنسفى ورواية الباقين ان ينظروا المعسر (٤) اى اظهرا ما فى المبيع من العيب وهو تثنية بيع واراد بهما البائع والمشترى تغليبا

خالدٍ قال كتبَ لي النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم هذا ما اشترى محمدٌ رسولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم منَ العدَّاءِ بنِ خالدٍ بيعَ المسلمِ المسلمَ لا داءَ ولا خِبثةَ ولا غائلةَ . وقال قتادةُ الغائلةُ الزِّنا والسرقةُ والإباقُ . وقيلَ لإبراهيمَ إنَّ بعضَ النخَّاسينَ يسمّى آرِيَّ خراسانَ وسجستانَ (١) فيقولُ جاءَ أمسِ منْ خراسانَ جاءَ اليومَ منْ سجستانَ فكرههُ كراهيةً شديدةً . وقال عقبةُ بنُ عامرٍ لا يحلُّ لامرئٍ يبيعُ سلعةً يعلمُ أنَّ بها داءً إلاَّ أخبرَهُ *

٣١ ـ **حدّثنا** سليمانُ بنُ حربٍ قال **حدّثنا** شعبةُ عنْ قتادةَ عن صالحٍ أبي الخليلِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ رفعهُ إلى حكيمِ بنِ حزامٍ رضي اللهُ عنْهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم البيِّعانِ بالخيارِ مالمْ يتفرَّقا أوْ قال حتَّى يتفرَّقا فإنْ صدقا وبيَّنا بوركَ لهما في بيعِهما وإنْ كتما وكذبا مُحِقتْ (٢) بركةُ بيعِهما *

باب بيعِ الخلطِ (٣) منَ التَّمرِ

٣٢ ـ **حدّثنا** أبو نعيمٍ قال **حدّثنا** شيبانُ عنْ يحيَى عنْ أبي سلمةَ عنْ أبي سعيدٍ رضي اللهُ عنهُ قال كنَّا نُرزَقُ تمرَ الجمعِ وهوَ الخلطُ منَ التَّمرِ وكنَّا نبيعُ صاعينِ بصاعٍ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لا صاعينِ بصاعٍ ولا درهمينِ بدرهمٍ *

باب ما قيلَ في اللَّحامِ والجزَّارِ

٣٣ ـ **حدّثنا** عمرُ بنُ حفصٍ قال **حدّثنا** أبي قال **حدّثنا** الأعمشُ

(١) هما اقليمان (٢) من المحق وهو النقصان وذهاب البركة (٣) هو المجتمع من انواع متفرقة من التمر

قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاماً يكفي خمسة فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فإني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي ﷺ إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له فأذن له وإن شئت أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له *

﴿ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع ﴾

٣٤ ـ حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما *

﴿ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

٣٥ ـ حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام *

﴿ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون(1) إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس(2) ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة

(1) اي من قبورهم يوم القيامة (2) اي الجنون

مِنْ رَبِّهِ فانْتَهَى فَلَهُ ماسَلَفَ وأَمْرُهُ إلى اللهِ ومَنْ عادَ فأولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خالِدُونَ *

٣٦ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال **حدّثنا** غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عَلَيْهِمْ فى المَسْجِدِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجارَةَ فِي الخَمْرِ *

٣٧ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال حدثنا أَبُو رجاءٍ عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رضى اللهُ عنــه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيانِى فأَخْرَجانِي إلى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فانْطَلَقْنا حَتَّى أَتَيْنا على نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رجلٌ قائِمٌ وعَلَى وسَطِ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجارَةٌ فأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فى النَّهَرِ فإذَا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كانَ فَجَعَلَ كُلَّما جاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَما كانَ فَقُلْتُ ماهَذَا؟ فقال الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُ الرِّبا *

﴿ بابُ مُوكِلِ الرِّبا[1] لِقَولِهِ تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فإنْ لَمْ تَفْعَلُوا فأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ وإنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رؤُوسُ أَمْوالِكُمْ[2] لاَ تَظْلِمُونَ ولاَ تُظْلَمُونَ وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرَةٍ وأنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إلى اللهِ ثُمَّ تُوفَّى[3] كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ : قال ابنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ آخِرُ

(١) اى مطعمه (٢) اى من غير زيادة (٣) اى تجازى

آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النبيِّ ﷺ ﴾

٣٨ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بنِ أبِي جُحَيْفَةَ قال رَأيْتُ أبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّاماً فأمَرَ بِمَحاجِمِهِ (١) فَكُسِرَتْ فَسَألْتُهُ فقال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وثَمَنِ الدَّمِ (٢) ونَهَى عن الوَاشِمَةِ والمَوْشُومَةِ (٣) وآكِلِ الرِّبا ومُوكِلِهِ ولَعَنَ المُصَوِّرَ ＊

﴿باب يَمْحَقُ (٤) اللهُ الرِّبا ويُرْبِي الصَّدَقاتِ (٥) واللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أثِيمٍ ﴾

٣٩ ـ حدّثنا يَحْيَ بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهابٍ قال ابنُ المُسَيَّبِ إنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ الحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ ＊

﴿ باب ما يُكْرَهُ مِنَ الحَلِفِ في البَيْعِ ﴾

٤٠ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا العَوَّامُ عنْ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبِي أوْفَى رضي اللهُ عَنْهُ انَّ رَجُلاً أقامَ (٦) سِلْعَةً وهْوَ فِي السُّوقِ فَحَلَفَ باللهِ لَقَدْ أعْطَى بِها مالَمْ يُعْطِ لِيُوقِعَ فِيها رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً ＊

﴿ باب ما قِيلَ فى الصَّوَّاغِ (٧) . وقال طاوُسٌ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ . رضى اللهُ عنهما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يُخْتَلَى (٨) خَلاَها . وقال العَبَّاسُ إلاَّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وبُيُوتِهِمْ فقال إلاَّ الإذْخِرَ ﴾

---

(١) جمع محجم هي الآلة التى يحجم بها الحجام وهذه زيادة فى بعض النسخ (٢) يعنى اجرة الحجامة (٣) الواشمة فاعلة الوشم والموشومة مفعوله (٤) المحق النقصان وذهاب البركة (٥) اى ينميها ويزيدها بركة (٦) اى روج (٧) جمع صائغ (٨) اى يقطع

٤١ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ الله قال أخبرنا يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عَليُّ بنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَليٍّ رضى الله عنهما قال أخبرَهُ أنَّ عليّاً عليهِ السلامُ قال كانَتْ لي شارِفٌ[1] مِنْ نَصيبي مِنَ المَغْنَمِ وكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أعطاني شارِفاً مِنَ الخُمْسِ فلمَّا أرَدْتُ أنْ أبْتَنِيَ[2] بفاطِمَةَ عليها السلامُ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم واعَدْتُ رجلاً صوَّاغاً مِنْ بني قَيْنُقاعَ أنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فنأْتِيَ بإذْخِرٍ[3] أرَدْتُ أنْ أبيعَهُ مِنَ الصوَّاغينَ وأستَعينَ بهِ في وليمةِ عُرُسي *

٤٢ ـ حدّثنا إسحاقُ قال حدثنا خالدُ بنُ عبدِ الله عَنْ خالدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال إنَّ الله حَرَّمَ مكَّةَ ولَمْ تَحِلَّ لأحَدٍ قبلي ولا لأحَدٍ بعدي وإنَّما حَلَّتْ لي ساعةً مِنْ نَهارٍ لا يُختَلَى خلاها ولا يُعضَدُ شجرُها ولا يُنفَّرُ صيدُها ولا يُلتَقَطُ لُقَطتُها إلاّ لِمُعَرِّفٍ . وقال عبّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ إلاّ الإذْخِرَ لِصاغَتِنا ولِسُقُفِ بيوتِنا فقال إلاّ الإذْخِرَ فقال عِكْرِمةُ هَلْ تدري ما يُنفَّرُ صيدُها هوَ أنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظلِّ وتنزِلَ مكانَهُ : قال عَبْدُ الوَهَّابِ عن خالدٍ لِصاغَتِنا وقُبُورِنا *

﴿ بابُ ذِكْرِ القَيْنِ والحَدَّادِ ﴾

٤٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ خَبَّابٍ قال كُنْتُ قَيْناً[4] في الجاهليَّةِ وكانَ لي على العاصِ بنِ وائلٍ دَيْنٌ فأتَيْتُهُ أتقاضاهُ[5] قال

(١) هي المسنة من النوق (٢) اى ادخل بها (٣) هي حشيشة طيبة الريح (٤) اى حدادا (٥) اى اطلب منه ديني

لا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ لاَ أَكْفُرُ حَتَّى يُمِيتَكَ اللهُ ثُمَّ تُبْعَثَ قال دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وأُبْعَثَ فَسَأُوتَى مالاً وولَدًا فأقْضِيكَ فَنَزَلَتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وقال لَأُوتَيَنَّ مالاً وولَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا ٭

﴿ بابُ ذِكْرِ الخَيَّاطِ ﴾

٤٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ يَقُولُ إنَّ خَيَّاطاً دَعَا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قال أَنَسُ بنُ مالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إلى ذَلِكَ الطَّعامِ فَقَرَّبَ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خُبْزًا ومَرَقًا فيهِ دُبَّاءٌ (١) وقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ منْ حَوَالَي القَصْعَةِ قال فَلَمْ أَزَلْ احِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ ٭

﴿ بابُ ذِكْرِ النَّسَّاجِ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أَبِي حازِمٍ قال سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ رضي اللهُ عنهُ قال جاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ قال أتَدْرُونَ ما البُرْدَةُ فَقِيلَ لَهُ نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ في حَاشِيَتِهَا قالَتْ يارسولَ اللهِ إنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا فأخَذَهَا النبيُّ ﷺ مُحْتاجاً إلَيْهَا فَخَرَجَ إلَيْنا وإنَّها إزَارُهُ فقال رجُلٌ مِنَ القَوْمِ يارسولَ اللهِ اكْسُنِيهَا فقال نَعَمْ فَجَلَسَ النبيُّ ﷺ في المَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إلَيْهِ فقال لَهُ القَوْمُ ما أَحْسَنْتَ سأَلْتَها إيَّاهُ لقَدْ عَلِمْتَ أنَّهُ لا يَرُدُّ

(١) هو القرع

سائِلاً فقال الرَّجلُ واللهِ ماسألتهُ إلاَّ لِتكُونَ كفني يومَ أموتُ قال سهلٌ فكانَتْ كفنهُ *

﴿ بابُ النَّجَّارِ (١) ﴾

٤٦ ـ حدّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا عبدُ العزيزِ عنْ أبي حازمٍ قال أتى رجالٌ إلى سهلِ بنِ سعدٍ يسألونهُ عنِ المنبرِ فقال بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى فلانةَ امرأةٍ قدْ سمَّاها سهلٌ أنْ مُري غلامَكِ النَّجَّارَ يعملُ لي أعوادًا أجلسُ عليهِنَّ إذا كلَّمْتُ النَّاسَ فأمرَتْهُ يعملُها منْ طرفاءِ الغابةِ ثمَّ جاءَ بها فأرسلَتْ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم بها فأمرَ بها فوُضِعَتْ فجلسَ عليهِ *

٤٧ ـ حدّثنا خلَّادُ بنُ يحيَى قال حدّثنا عبدُ الواحدِ بنُ أيمنَ عنْ أبيهِ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّ امرأةً منَ الأنصارِ قالَتْ لرسولِ الله ﷺ يارسولَ اللهِ ألاَ أجعلُ لكَ شيئًا تقعدُ عليهِ فإنَّ لي غلامًا نجَّارًا قال إنْ شئْتِ قال فعملَتْ لهُ المنبرَ فلمَّا كانَ يومُ الجمعةِ قعدَ النبيُّ ﷺ على المنبرِ الَّذي صُنِعَ فصاحَتِ النخلَةُ (٢) الَّتي كانَ يخطُبُ عندَها حتَّى كادتْ أنْ تنشقَّ فنزلَ النبيُّ ﷺ حتَّى أخذَها فضمَّها إليهِ فجعلَتْ تئنُّ أنينَ الصَّبيِّ الَّذي يُسكَّتُ حتَّى استقرَّتْ قال بكَتْ على ما كانَتْ (٣) تسمعُ منَ الذِّكرِ *

﴿ بابُ شراءِ الإمامِ الحوائجَ بنفسهِ (٤) . وقال ابنُ عمرَ رضي اللهُ عنهما

(١) وفي رواية الكشميهني باب النجارة (٢) اي الجزع (٣) اي على فراق ما كانت تسمع من الذكر (٤) هذه رواية ابي ذر عن غير الكشميهني وليست موجودة في رواية الباقين وروى باب شراء الحوائج بنفسه بحذف لفظ الامام *

اشْتَرَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم جَمَلاً مِنْ عُمَرَ وقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللهُ عنهما جاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ فاشْتَرَى النبيُّ ﷺ مِنْهُ شاةً واشْتَرَي مِنْ جابِرٍ بَعِيرًا *

٤٨ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ عِيسَى قال حدثنا أَبُو مُعاوِيةَ قال حدثنا الأَعْمَشُ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتِ اشْتَرَى رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعاماً بِنَسِيئَةٍ ورَهَنَهُ دِرْعَهُ *

باب شِرَاءِ الدَّوَابِّ (١) والحَمِيرِ وإذا اشْتَرَى دَابَّةً أَوْ جَمَلاً وهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضاً قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ : وقال ابنُ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما قال النبيُّ ﷺ لِعُمَرَ بِعْنِيهِ يَعْنِي جَمَلاً صَعْباً

٤٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ وَهْبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في غَزَاةٍ فأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وأَعْيا (٢) فأَتَى عَلَيَّ النبيُّ ﷺ فقال جابِرٌ فَقُلْتُ نَعَمْ قال ما شَأْنُكَ قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ (٣) بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ قال ارْكَبْ فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكُفُّهُ (٤) عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قال تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قال بِكْرًا أَمْ ثَيِّباً قُلْتُ بَلْ ثَيِّباً قال أَفَلاَ جارِيَةً تُلاَعِبُها وتُلاَعِبُكَ قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وتَمْشُطُهُنَّ وتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قال أَمَا إِنَّكَ قادِمٌ فإِذَا قَدِمْتَ فالْكَيْسَ الْكَيْسَ (٥) ثُمَّ قال أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فاشْتَرَاهُ

(١) جمع دابة ومعناها في العرف اسم لكل حيوان يمشي على اربع (٢) اي عجز عن الذهاب الى مقصده (٣) اي يجذبه بالمحجن وهو عصا في راسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما سقط منه (٤) اي امنعه (٥) هو امر منه بشدة المحافظة

مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ ثُمَّ قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ قَبْلِي وقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قال آلْآنَ قَدِمْتَ قُلْتُ نَعَمْ قال فَدَعْ جَمَلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لَهُ أُوقِيَّةً فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ فَقَالَ ادْعُ لِي جَابِرًا قُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ قال خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ ❊

❊ بابُ الأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَايَعَ بِهَا النَّاسُ فِي الإِسْلَامِ ❊

٥٠ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عَنْهُمَا قال كانتْ عُكَاظٌ ومَجَنَّةُ وذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا (١) مِنَ التِّجَارَةِ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا ❊

❊ بابُ شِرَاءِ الإِبِلِ الْهِيمِ أَوِ الأَجْرَبِ الْهَائِمُ الْمُخَالِفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ❊

٥١ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قال **حدثنا** سُفْيَانُ قال قال عَمْرٌو كَانَ هَهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَّاسٌ (٢) وكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما فَاشْتَرَى تِلْكَ الإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ بِعْنَا تِلْكَ الإِبِلَ فَقَالَ مِمَّنْ بِعْتَهَا قال مِنْ شَيْخٍ كَذَا وكَذَا فَقَالَ وَيْحَكَ ذَاكَ واللهِ ابْنُ عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ قال فَاسْتَقْهَا (٣) قال فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَاقُهَا فَقَالَ دَعْهَا رَضِينَا بِقَضَاءِ رسولِ اللهِ

---

(١) اى تحرجوا من الاثم وتباعدوا عنه (٢) كذا رواية الاصيلي وعند الكشميهني نوسى (٣) هوامر من الاستياق

صلى الله عليه وسلم لاَ عَدْوَي(١) سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا *

﴿ باب بَيْعِ السِّلاَحِ فِي الْفِتْنَةِ وغَيْرِها وكَرِهَ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ في الْفِتْنَةِ ﴾

٥٢ ــ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَي بنِ سَعِيدٍ عنِ ابنِ أَفْلَحَ عنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عنْ أَبِي قَتَادَةَ رضى اللهُ عنه قال خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم عامَ حُنَيْنٍ (٢) فأَعْطاهُ يَعْنِي دِرْعاً فَبِعْتُ الدِّرْعَ فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً (٣) في بَنِي سَلِمَةَ (٤) فإنَّهُ لأَوَّلُ مالٍ تأثَّلْتُهُ (٥) فِي الإِسْلاَمِ *

﴿ باب في الْعَطَّارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ ﴾

٥٣ ــ حدثني مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا عَبْدُ الواحِدِ قال حدثنا أَبُو بُرْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ قال سَمِعْتُ أبا بُرْدَةَ بنَ أَبِي مُوسَى عنْ أَبِيهِ رضى اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ والجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صاحِبِ المِسْكِ وكِيرِ(٦) الحَدَّادِ لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صاحِبِ المِسْكِ إمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ وكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً *

﴿ باب ذِكْرِ الحَجَّامِ ﴾

٥٤ ــ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأَمَرَ لَهُ

---

(١) هو ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء (٢) كان في السنة الثامنة من الهجرة وهو واد بينه وبين مكة ثلاثة اميال (٣) هو البستان وبكسر الميم الوعاء الذى يجمع فيه الثمار (٤) بطن من الانصار (٥) اى جمعته (٦) هو زق او جلد غليظ ينفخ به النار

بِصاعٍ مِنْ تَمْرٍ وأمَرَ أهْلَهُ أنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ (١) *

٥٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا خالدٌ هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا خالدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وأعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ ولَوْ كانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ *

﴿ بابُ التِّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ لِلرِّجالِ والنِّساءِ ﴾

٥٦ ـ حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ حَفْصٍ عنْ سالِمِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ أبيه قال أرسَلَ النبيُّ ﷺ إلى عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُ بِحُلَّةِ (٢) حَرِيرٍ أوْ سِيَرَاءَ (٣) فرَآها عليْهِ فقال إنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِها إليْكَ لِتَلْبَسها إنَّما يَلْبَسُها مَنْ لا خَلاقَ لَهُ إنَّما بَعَثْتُ إليْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِها يَعْني تَبِيعَها *

٥٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ القاسِمِ بنِ محمَّدٍ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنينَ رضى اللهُ عنها أنَّها أخْبَرَتْهُ أنها اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً (٤) فيها تَصاوِيرُ فلَمَّا رَآها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قامَ على البابِ فلَمْ يَدْخُلْهُ فعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الكَرَاهِيَةَ فقُلْتُ يا رَسولَ اللهِ أتُوبُ إلَى اللهِ وإلى رسولِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ماذَا أذْنَبْتُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ مابالُ هذِهِ النُّمْرُقَةِ قُلْتُ اشْتَرَيْتُها لَكَ لِتَقْعُدَ عليْها وتَوَسَّدَها فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّ أصْحابَ هذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ القِيامَةِ يُعَذَّبُونَ فيُقالُ لَهُمْ أحْيُوا ماخَلَقْتُمْ وقال إنَّ البَيْتَ الَّذِي فِيهِ

---

(١) هومايقرره السيد على عبده ان يؤديه له كل يوم (٢) هي واحدة الحلل وهي برود اليمن (٣) هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور (٤) هي وسادة صغيرة ☆

الصُّوَرُ لاتَدْخُلُهُ المَلائِكَةُ (١) *

باب صاحبُ السِّلْعَةِ أحقُّ بالسَّوْمِ (٢)

٥٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عنْ أبِي التَّيَّاحِ عنْ أنَسٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ النبيُّ ﷺ يا بَنِي النَّجَّارِ (٣) ثامِنُونِي بِحائِطِكُمْ وفيهِ خِرَبٌ ونَخْلٌ *

باب كَمْ يَجُوزُ الخِيارُ

٥٩ ـ حدّثنا صَدَقَةُ قال أخبرنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال سَمِعْتُ يَحْيَى قال سَمِعْتُ نافِعاً عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال إنَّ المُتَبايِعَيْنِ بالخِيارِ فِي بَيْعِهِمَا مالَمْ يَتَفَرَّقا أوْ يَكُونُ البَيْعُ خِيارًا : قال نافِعٌ وكان ابنُ عُمَرَ إذَا اشْتَرَى شَيْئاً يُعْجِبُهُ فارَقَ صاحِبَهُ *

٦٠ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أبِي الخَلِيلِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ عنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ رضى اللهُ عَنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال البَيِّعانِ بالخِيارِ مالَمْ يَفْتَرِقا * وزَادَ أحْمَدُ قال حدثنا بَهْزٌ قال قال هَمَّامٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأبِي التَّيَّاحِ فقال كُنْتُ مَعَ أبِي الخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بِهَذَا الحَدِيثِ *

باب إذَا لَمْ يُوَقِّتْ فِي الخِيارِ هَلْ يَجُوزُ البَيْعُ

٦١ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم البَيِّعانِ بالخِيارِ مالَمْ يَتَفَرَّقا أوْ يَقُولُ أحَدُهُما لِصاحِبِهِ اخْتَرْ ورُبَّما قال أوْ يَكُونُ بَيْعَ خِيارٍ *

---

(١) اى غير الحفظة (٢) اى بذكر قدر الثمن وتقديره (٣) هم قبيلة من الانصار *

﴿ بابٌ البَيِّعانِ بالخيارِ مالَمْ يتفرَّقا . وبِه قال ابنُ عُمَرَ وشُرَيْحٌ والشَّعْبِيُّ وطَاوُسٌ وعَطَاءٌ وابنُ أبِي مُلَيْكَةَ ﴾

٦٢ ـ حدّثنى إسْحاقُ قال أخبرنا حبَّانُ قال حدّثنا شعْبَةُ قال قَتادَةُ أخبرنى عنْ صالحٍ أبِي الخَليلِ عنْ عَبْدِ اللهِ بن الحَارِثِ قال سَمِعْتُ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ قال البَيِّعانِ بالخِيارِ مالَمْ يَتفرَّقا فإنْ صدَقا وبَيَّنا بُورِكَ لَهُما فى بَيْعِهِما وإنْ كَذبا وكَتَما مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا ٭

٦٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال المُتبايِعانِ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بالخِيارِ على صاحِبِهِ مالَمْ يتفرَّقا إلاَّ بَيْعَ الخِيارِ ٭

﴿ بابٌ إذَا خيَّرَ أحَدُهُما صاحِبَهُ بَعْدَ البَيْعِ فقدْ وجَبَ[1] البَيْعُ ﴾

٦٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عنْ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ قال إذَا تبايَعَ الرَّجُلاَنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما بالخِيارِ مالَمْ يَتَفَرَّقا وكانا جَمِيعاً أوْ يُخَيِّرُ أحَدُهُما الآخَرَ فَتبايَعا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وجَبَ البَيْعُ وإنْ تفرَّقا بَعْدَ أنْ يَتَبايَعا ولَمْ يَتْرُكْ واحِدٌ مِنْهُمَا البَيْعَ فَقَدْ وجَبَ البَيْعُ ٭

﴿ بابٌ إذَا كانَ البَائِعُ بالخِيارِ هَلْ يَجُوزُ البَيْعُ ﴾

٦٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهُما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال كُلُّ بَيِّعَيْنِ

(١) اى لزم

لاَ بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إلاَّ بَيْعَ الخِيَارِ *

٦٦ ـ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ قال حَدَّثَنَا حَبَّانُ قال حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قال حدثنا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ رضي اللهُ عنه أَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال البَيِّعَانِ بالخِيارِ مالَمْ يَتَفَرَّقَا(١) قال هَمَّامٌ وجَدْتُ فِي كِتَابِي يَخْتَارُ ثَلاَثَ مِرَارٍ فإِنْ صَدَقَا وبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِما وإِنْ كَذَبا وكَتَمَا فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحاً ويُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِما * قال وحَدَّثَنَا هَمَّامٌ قال حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ الحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ عنِ النبيِّ ﷺ *

باب إِذَا اشْتَرَى شَيْئاً فَوَهَبَ مِنْ ساعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا ولَمْ يُنْكِرِ البائِعُ عَلَى المُشْتَرِي أَوِ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ وقال طاوُسٌ فِيمَنْ يَشْتَرِي السِّلْعَةَ عَلَى الرِّضا ثُمَّ باعَها وَجَبَتْ لَهُ والرِّبحُ لَهُ

٦٧ ـ وقال الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سفْيانُ قال حَدَّثَنَا عَمْرٌو عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُما قال كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في سفَرٍ فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمامَ القَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ ويَرُدُّهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ ويَرُدُّهُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لِعُمَرَ بِعْنِيهِ قال هُوَ لَكَ يارسولَ اللهِ قال بِعْنِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم هُوَ لَكَ يا عَبْدَ اللهِ بن عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ ماشِئْتَ * قال أَبُو عَبْدِ اللهِ وقال اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ

---

(٢) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره حتى يفترقا

عن ابنِ شهابٍ عنْ سالمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال بعْتُ مِن أميرِ المُؤمنينَ عثْمانَ مالاً (١) بالوادِي بمالٍ لَهُ بخَيْبَرَ (٢) فلمَّا تبايعْنا رَجعْتُ عَلَى عقِبى حتَّى خرجْتُ مِنْ بيْتِهِ خشْيةَ أنْ يُرادَّنِي (٣) الْبيْعَ وكانتِ السنَّةُ أنَّ المُتبايعيْنِ بالخيار حتَّى يتفرَّقا قال عبْدُ اللهِ فلمَّا وجبَ بَيْعِي وبيْعُهُ رأيْتُ أنِّي قدْ غبنْتُهُ بأنِّي سقْتُهُ إلَى أرْض ثَمُودٍ (٤) بثلاثِ ليالٍ وساقني إلَى المَدِينةِ بثلاثِ ليالٍ *

باب مايُكْرَهُ مِنَ الخدَاعِ فِي الْبيْعِ

٦٨ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ عبْدِ اللهِ ابنِ دِينارٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنْهما أنَّ رجلاً ذَكَرَ لِلنبىِّ ﷺ أنَّهُ يُخْدَعُ فى الْبيُوعِ فقال إذَا بايعْتَ فقُلْ لاَ خِلاَبَةَ (٥) *

باب ماذُكِرَ فى الأسْوَاقِ . وقال عبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ لما قَدِمْنا المَدِينةَ قُلْتُ هَلْ مِنْ سوقٍ فيهِ تِجارَةٌ قال سوقُ قَيْنُقاعَ وقال أنسٌ قال عبْدُ الرَّحْمنِ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ . وقال عُمَرُ ألْهانِي الصَّفْقُ بالأسْوَاقِ *

٦٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ عنْ نافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال حَدَّثَتْنِي عائِشةُ رضىَ اللهُ عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ فإذَا كانُوا بِبَيْداءَ (٦) مِنَ الأرْضِ يُخْسَفُ بأوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ قالَتْ قُلْتُ يا رسولَ اللهِ كَيْفَ يُخْسَفُ بأوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ وفِيهِمْ أسْوَاقُهُمْ (٧) ومَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قال

(١) اى ارضا اوعقارا (٢) بلدة معروفة على نحو ستة مراحل من المدينة (٣) اى يطلب استرداده منى (٤) هم قبيلة من العرب الاولى فيه الصرف وعدمه (٥) اى لاخديعة (٦) اسم موضع بين مكة والمدينة (٧) اى اسواقهم الذين يبيعون ويشترون كما فى المدن

يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ *

٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قال حدثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ عن أبي صالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَا يَنْهَزُهُ(١) إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَالمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ وقال أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ *

٧١ - حَدَّثَنَا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسٍ قال حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال كانَ النبيُّ ﷺ في السُّوقِ فقال رَجُلٌ يا أَبَا القَاسِمِ فالْتَفَتَ إِلَيْهِ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم فقال إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فقال النبيُّ ﷺ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي *

٧٢ حَدَّثَنَا مالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا زُهَيْرٌ عن حُمَيْدٍ عن أَنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال دَعَا رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ يا أَبَا القَاسِمِ فالْتَفَتَ إليهِ النبيُّ ﷺ فقال لَمْ أَعْنِكَ(٢) قال سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي *

٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيَانُ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي يَزِيدَ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رضي اللهُ عنهُ قال خَرَجَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ(٣) لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا

(١) اى لاينهضه (٢) اى اقصدك (٣) اى قطعة منه *

أُكَلِّمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَجَلَسَ بِفِنَاءِ[١] بَيْتِ فَاطِمَةَ فقال أَثَمَّ لُكَعُ أَثَمَّ لُكَعُ فَحَبَسَتْهُ شَيْئاً فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً أَو تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ[٢] حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وقال أَللَّهُمَّ أَحْبِبْهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ * قال سُفْيَانُ قال عُبَيْدُ اللهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ *

٧٤ ـ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قال حدثنا أَبُو ضَمْرَةَ قال حدثنا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قال حدثنا ابنُ عُمَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ[٣] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَيَبْعَثُ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يُبَاعُ الطَّعَامُ * قال وحدّثنا ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال نَهَى النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ[٤] *

باب كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ[٥] في السُّوقِ

٧٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قال حدثنا فُلَيْحٌ قال حدثنا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قال لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي اللهُ عنهما قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في التَّوْرَاةِ قال أَجَلْ[٦] وَاللهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَحِرْزاً[٧] لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُناً عُمْياً وَآذَاناً صُمّاً وَقُلُوباً غُلْفاً * تَابَعَهُ

(١) اسم للموضع المتسع امام البيت (٢) اى يسرع فى المشى (٣) جمع راكب (٤) اى يقبضه (٥) هو رفع الصوت بالخصام (٦) هو حرف ايجاب مثل نعم (٧) اى حافظه

عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ عنْ هِلَالٍ وقال سَعِيدٌ عنْ هِلَال عنْ عَطاء عن ابن سَلَامٍ غُلْفٌ كُلُّ شَيْءٍ في غِلَافٍ وسَيْفٌ أَغْلَفُ وقَوْسٌ غَلْفَاءُ ورجُلٌ أَغْلَفُ إذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُوناً قالَهُ أبو عَبْدِ اللهِ *

باب الْكَيْلُ عَلَى الْبائِعِ والمُعْطِي لِقَوْلِ اللهِ تعالى وإذَا كالُوهُمْ أوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ يَعْنِي كالُوا لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ كَقَوْلِهِ يَسْمَعُونَكُمْ يَسْمَعُونَ لَكُمْ. وقال النبيُّ ﷺ اكتَالُوا حتى تَسْتَوْفُوا: ويُذْكَرُ عنْ عثْمانَ رضي اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لَهُ إذَا بِعْتَ فَكِلْ وإذَا ابْتَعْتَ فاكْتَلْ *

٧٦ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنْهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنِ ابْتاعَ طَعاماً فلا يَبِيعُهُ حتَّى يسْتَوْفِيَه *

٧٧ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا جَرِيرٌ عنْ مُغِيرَةَ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه قال تُوُفِّيَ عبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ وعلَيْهِ دَيْنٌ فاسْتَعَنْتُ النبيَّ ﷺ على غُرَمائِهِ أنْ يَضَعُوا[1] مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النبيُّ ﷺ إلَيْهِمْ فلَمْ يفْعَلُوا فقال لي النبيُّ ﷺ اذْهَبْ فصَنِّفْ[2] تَمْرَكَ أصْنافاً الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وعَذْقَ زَيْدٍ على حِدَةٍ ثُمَّ أرْسِلْ إلَيَّ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أرْسَلْتُ إلى النبيِّ ﷺ فجلَسَ على أعْلَاهُ أوْ في وسَطِهِ ثُمَّ قال كِلْ لِلْقَوْمِ فَكِلْتُهُمْ حتَّى أوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وبَقِيَ تَمْرِي كأنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ * وقال فِرَاسٌ عنِ الشَّعْبِي قال حدثني جابِرٌ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فما زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ

(١) اى يتركوا منه شيئا (٢) اى اعزل كل صنف منه على حدة

حتّى أدّاهُ : وقال هِشامٌ عنْ وهْبٍ عنْ جابِرٍ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم جُذَّ (١) لَهُ فأوْفِ لَهُ *

﴿ باب مايُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ ﴾

٧٨ ـ حدّثنا إبْرَاهيمُ بنُ مُوسَى قال حدثنا الوَلِيدُ عنْ ثَوْرٍ عنْ خالِدِ بنِ مَعْدانَ عنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال كِيلُوا طَعامَكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ *

﴿ باب بَرَكَةِ صاعِ النبيِّ ﷺ ومُدِّهِ فِيه عائِشَةُ رضي اللهُ عنها عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٧٩ ـ حدّثنا مُوسَى قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عنْ عَبَّادِ بنِ تَميمٍ الأنْصارِيِّ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال إنَّ إبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لَها وحَرَّمْتُ المَدِينَةَ كَما حَرَّمَ إبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ودَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّها وصاعِها مِثْلَ ما دَعا إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ *

٨٠ ـ حدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أبِى طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال أللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فى مِكْيالِهِمْ وبارِكْ لَهُمْ فِي صاعِهِمْ ومُدِّهِمْ يَعْنِي أهْلَ المَدِينَةِ *

﴿ باب مايُذْكَرُ فى بَيْعِ الطَّعامِ والحُكْرَةِ (٢) ﴾

٨١ ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عنِ الأوْزَاعِيِّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ رضى اللهُ عنه قال رَأيْتُ

(١) امر من الجذاذ وهو قطع العراجين (٢) هي حبس السلع عن البيع

الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً(١) يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حتَّى يُؤْوُهُ إِلَى رِحالِهِمْ *

٨٢ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدَّثَنَا وُهَيْبٌ عنِ ابنِ طاوُسٍ عنْ أَبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَاماً حتَّى يَسْتَوْفِيَهُ (٢) قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَاكَ (٣) قال ذَاكَ دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمَ والطَّعامُ مُرْجَأٌ(٤) *

٨٣ ـ حدّثنى أبُو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى الله عنهما يَقُولُ قال النبيُّ ﷺ من ابْتاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ حتَّى يَقْبِضَهُ *

٨٤ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدّثنا سفْيانُ قال كانَ عَمْرُو بنُ دِينارٍ يُحَدِّثُهُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مالِكِ بن أَوْسٍ أَنَّهُ قال مَنْ عِنْدَهُ صَرْفٌ فقال طَلْحَةُ أَنا حتَّى يَجِيءَ خازِنُنا مِنَ الْغَابَةِ قال سفْيانُ هُوَ الَّذِى حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيادَةٌ فقال أَخْبَرَنِى مالِكُ بنُ أَوْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ رضى اللهُ عنه يُخْبِرُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قال الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِباً إِلَّا هاءَ وهاءَ (٥) والبُرُّ بالبُرِّ رِباً إِلَّا هاءَ وهاءَ والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إِلَّا هاءَ وهاءَ والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إِلَّا هاءَ وهاءَ *

﴿ باب بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وبَيْعِ ما لَيْسَ عِنْدَكَ ﴾

٨٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سفْيانُ قال الَّذِى حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال سَمِعَ طاوُساً يَقُولُ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ

---

(١) هو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير (٢) اى حتى يقبضه (٣) يعنى كيف حال هذا البيع حتى نهى عنه (٤) اى مؤخر (٥) هو حرف يستعمل فى المناولة

عنهما يَقُولُ أمّا الذى نَهَى عنه النبيُّ ﷺ فهُوَ الطَّعامُ أنْ يُباعَ حَتَّى يُقْبَضَ قال ابنُ عبّاسٍ ولا أحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ مِثْلَهُ *

٨٦ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال **حدّثنا** مالكٌ عنْ نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال مَنِ ابْتَاعَ (١) طَعامًا فَلاَ يَبِيعهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ زادَ إسْماعِيلُ مَنِ ابْتَاعَ طَعامًا فَلاَ يَبِيعهُ (٢) حَتَّى يَقْبِضَهُ *

﴿ بابُ مَنْ رَأى إذَا اشْتَرَى طَعامًا جِزافًا أنْ لاَ يَبِيعَهُ حتّى يُؤْوِيَهُ (٣) إلَى رَحْلِهِ والأدَبِ (٤) فى ذَلِكَ ﴾

٨٧ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبَرَنِى سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال لَقَدْ رَأيْتُ النّاسَ فى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَبْتاعُونَ (٥) جِزافًا يَعْنِي الطَّعامَ يُضْرَبُونَ أنْ يَبِيعُوهُ فى مَكانِهِمْ حتّى يُؤْوُوهُ إلَى رِحالِهِمْ *

﴿ بابٌ إذَا اشْتَرَى مَتاعًا أوْ دابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ البائِعِ أوْ ماتَ قَبْلَ أنْ يُقْبَضَ . وقال ابنُ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما ما أدْرَكَتِ الصَّفْقَةُ حَيًّا (٦) مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ المُبْتاعِ (٧) ﴾

٨٨ ـ **حدّثنا** فَرْوَةُ بنُ أبِى المَغْراءِ قال أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عَنها قالَتْ لَقَلَّ يَوْمٌ كانَ يَأتِى عَلَى

(١) اى اشترى (٢) ويروى فلايبعه بالجزم (٣) من الايواء والمراد منه النقل والتحويل الى المنزل (٤) اى وفيه بيان الادب (٥) ويروى يتبايعون (٦) اى لم يتغير عن حالته (٧) اى من المشترى

النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم إلاَّ يَاتِي فيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفَيِ النَّهارِ فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الخُرُوجِ إِلَى المَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا(١) إلاَّ وقَدْ أَتَانا ظُهْرًا فَخُبِّرَ بِهِ (٢) أَبُو بَكْرٍ فقال ماجاءنا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إلاَّ لِأَمْرٍ حَدَثَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قال لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ قال يارسولَ اللهِ إِنَّمَاهُمَا ابْنَتَايَ يَعْنِي عائِشَةَ وأَسْمَاءَ قال أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الخُرُوجِ قال الصُّحْبَةَ (٣) يارسولَ اللهِ قال الصُّحْبَةَ قال يارسول اللهِ إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَخُذْ إِحْدَاهُمَا قالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بالثَّمَنِ *

باب لا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ولاَ يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ

٨٩ - حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدّثني مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلم قال لاَ يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ *

٩٠ - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِاللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال نَهَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لبادٍ ولاَ تَنَاجَشُوا (٤) ولاَ يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ولاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ولاَ تَسْأَلُ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مافِي إِنَائِهَا *

باب بَيْعِ المُزَايَدَةِ : وقال عَطَاءٌ أَدْرَكْتُ النَّاسَ لاَيَرَوْنَ بأساً بِبَيْعِ المَغَانِمِ فِيمَنْ يَزِيدُ

---

(١) من الروع وهو الفزع يعنى اتانا بغتة وقت الظهر (٢) يعنى اخبره مخبر بانه جاء (٣) اى اطلب الصحبة معك عند الخروج (٤) من النجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة بل يغر غيره *

٩١ ـ **حدثنا** بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا الحُسَيْنُ المُكْتِبُ عنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رجلاً أعْتَقَ غلامًا لَهُ عنْ دُبُرٍ (١) فاحْتَاجَ فأخذَهُ النبيُّ ﷺ فقال مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بكَذَا وكَذَا فدَفَعَهُ إليْهِ ۞

﴿ بابُ النَّجْشِ ومَنْ قال لاَيَجُوزُ ذَلِكَ البَيْعُ وقال ابنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ وهُوَ خِدَاعٌ باطِلٌ لاَيَحِلُّ قالَ النبيُّ ﷺ الخَدِيعَةُ فِي النَّارِ (٢) ومنْ عَمِلَ عَمَلاً ليْسَ عَلَيْهِ أمْرُنا فَهُوَ رَدٌّ (٣) ۞

٩٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عنِ النَّجْشِ ۞

﴿ بابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وحَبَلِ الْحَبَلَةِ ﴾

٩٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنْهُمَا أنَّ رسول اللهِ ﷺ نَهَى عنْ بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ وكانَ بَيْعاً يَتَبايَعُهُ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ كانَ الرَّجُلُ يَبْتاعُ الجَزُورَ (٤) إلَى أنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتَجُ الَّتِي في بَطْنِهَا ۞

﴿ بابُ بَيْعِ المُلاَمَسَةِ : وقال أنسٌ نَهَى عنهُ النبيُّ ﷺ ﴾

٩٤ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال **حدثني** اللَّيْثُ قال **حدثني** عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني عامِرُ بنُ سَعْدٍ أنَّ أبا سَعِيدٍ رضي اللهُ عنه أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عنِ المُنابَذَةِ وهِيَ طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ

---

(١) بان قال انت حر بعد موتى (٢) اى صاحب الخديعة في النار (٣) اى مردود عليه فلا يقبل (٤) هو واحد الابل يقع على الذكر والانثى ۞

بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَنَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُلَامَسَةُ لَمْسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ *

٩٥ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا عبدُ الوَهَّابِ قال حدثنا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال نُهِيَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وعَنْ بَيْعَتَيْنِ اللِّمَاسِ والنِّبَاذِ *

﴿ بابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ : وقال أَنَسٌ نَهَى عَنْهُ النبيُّ ﷺ ﴾

٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قال **حَدَّثَنِي** مالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ وعَنْ أَبِي الزِّنَادِ عنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عنِ الْمُلَامَسَةِ والْمُنَابَذَةِ *

٩٧ ـ **حَدَّثَنَا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قال حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى قال حدثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضى اللهُ عنهُ قال نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمُلَامَسَةِ والْمُنَابَذَةِ *

﴿ بابُ النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحَفِّلَ الإِبِلَ والْبَقَرَ والْغَنَمَ وكُلَّ مُحَفَّلَةٍ والْمُصَرَّاةُ الَّتِي صُرِّيَ لَبَنُهَا وحُقِنَ فِيهِ وجُمِعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أَيَّاماً وأَصْلُ التَّصْرِيَةِ حَبْسُ الْمَاءِ يُقالُ مِنْهُ صَرَّيْتُ الْمَاءَ ﴾

٩٨ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عنِ الأَعْرَجِ قال أَبُو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ والْغَنَمَ فَمَنِ ابْتَاعَهَا[1] بَعْدُ فَإِنَّهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ[2] بَيْنَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا

---

(١) اى فمن اشترى المصراة (٢) اى بخير الرايين *

إنْ شاءَ أمْسكَ وإنْ شاءَ رَدَّها وصاعَ تَمْرٍ * ويُذْكَرُ عنْ أبِي صالِحٍ ومجاهِدٍ والوَلِيدِ بنِ رَبَاحٍ ومُوسَى بنِ يَسارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ صاعَ تَمْرٍ: وقال بَعْضُهُمْ عن ابنِ سِيرِينَ صاعًا مِنْ طَعَامٍ وهُوَ بالخِيارِ ثَلاثًا وقال بَعْضُهُمْ عنِ ابْنِ سِيرِينَ صاعًا مِنْ تَمْرٍ ولَمْ يَذْكُرْ ثَلاثًا والتَّمْرُ أكْثَرُ *

٩٩ ــ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أبِي يَقُولُ **حدّثنا** أبُو عُثْمانَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي اللهُ عنه قال مَنِ اشْتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً فَرَدَّها فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صاعًا ونَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُلَقَّى البُيُوعُ (١) *

١٠٠ ــ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم قال لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبانَ (٢) ولاَ يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ولاَ تَناجَشُوا ولاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ ولاَ تُصَرُّوا الْغَنَمَ ومَنِ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أنْ يَحْتَلِبَهَا إنْ رَضِيَهَا أمْسَكَهَا وإنْ سَخِطَهَا رَدَّها وصاعًا مِنْ تَمْرٍ *

باب إنْ شاءَ رَدَّ المُصَرَّاةَ وفِي حَلْبَتِها صاعٌ مِنْ تَمْرٍ

١٠١ ــ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو قال حدثنا المَكِّيُّ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني زِيادٌ أنَّ ثابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زَيْدٍ أخبرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضِي اللهُ عنه يَقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنِ اشْتَرَى غَنَمًا مُصَرَّاةً فاحْتَلَبَهَا فإنْ رَضِيَهَا أمْسَكَهَا وإنْ سَخِطَهَا فَفِي حَلْبَتِهَا صاعٌ مِنْ تَمْرٍ *

---

(١) اى اصحاب البيوع (٢) اى لاتستقبلوا الذين يحملون المتاع الى البلد للاشتراء منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر *

﴿ باب بيع العبد الزاني . وقال شريح إن شاء رد من الزنا ﴾

١٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة فتبين زناها [١] فليجلدها ولا يثرب [٢] ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر *

١٠٣ ـ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن [٣] قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير : قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة *

﴿ باب البيع والشراء مع النساء ﴾

١٠٤ ـ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة ابن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري وأعتقي فإن الولاء لمن أعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من الشيء فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال ما بال أناس يشترطون شروطاً ليس في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق [٤] *

---

(١) اي بالبينة او بالحبل او بالاقرار (٢) من التثريب وهو التعيير والاستقصاء في اللوم (٣) تكون المراة محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزوج (٤) اي احكم واقوى *

١٠٥ ـ حدثنا حَسَّانُ بنُ أبِي عَبَّادٍ قال حدثنا هَمَّامٌ قال سَمِعْتُ نافِعاً يحَدِّثُ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها ساوَمَتْ بَرِيرَةَ فَخَرَجَ (١) إلَى الصَّلاَةِ فَلَمَّا جاءَ قالَتْ إنَّهُمْ أبَوْا أنْ يَبِيعُوها إلاَّ أنْ يَشْتَرِطُوا الوَلاَءَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّما الوَلاَءُ لِمَنْ أعْتَقَ قُلْتُ لِنافِعٍ حُرًّا كانَ زَوْجُها أوْ عَبْدًا فقال مايُدْرِينِي *

﴿ باب هَلْ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ بِغَيْرِ أجْرٍ وهَلْ يُعِينُهُ أوْ يَنْصَحُهُ . وقال النبيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ إذا اسْتَنْصَحَ أحَدُكُمْ أخاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ ورَخَّصَ فِيهِ عَطاءٌ ﴾

١٠٦ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ إسْماعِيلَ عن قَيْسٍ قال سَمِعْتُ جَرِيرًا رضى اللهُ عَنهُ يَقُولُ بايَعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَلَى شَهادَةِ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رسُولُ اللهِ وإقامِ الصَّلاَةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ والسَّمْعِ والطَّاعَةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

١٠٧ ـ حدثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا مَعْمَرٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ تَلَقَّوُا الرُّكْبانَ ولاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ قال فَقُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ ما قَوْلُهُ لاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ قال لاَ يَكُونُ لَهُ سِمْسارًا(٢) *

﴿ باب مَنْ كَرِهَ أنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ بِأجْرٍ ﴾

١٠٨ ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ صَبَّاحٍ قال حدثنا أبُو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ عنْ

(١) اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى الكلام حذف (٢) اى دلالا ☆

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللّهِ بنِ دِينارٍ قال حدّثني أبي عن عَبْدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ رضي اللّهُ عنهما قال نَهَى رسولُ اللّهِ صلى اللّه عليهِ وسلم أنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لبادٍ وبِهِ قال ابنُ عبّاسٍ *

﴿ بابُ لاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لبادٍ بالسَّمْسَرَةِ وكَرِهَهُ ابنُ سِيرِينَ وإبْرَاهِيمُ لِلْبائِعِ والمُشْتَرِي . وقال إبْرَاهِيمُ إنَّ العَرَبَ تقولُ بِعْ لِي ثَوباً وهِيَ تَعْنِي الشِّرَاءَ ﴾

١٠٩ ـ حدّثنا المَكِّيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللّهُ عنهُ يَقُولُ قال رسولُ اللّهِ ﷺ لاَ يَبْتاعُ (١) المَرْءُ على بَيْعِ أخِيهِ ولاَ تَناجَشُوا ولاَ يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ *

١١٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثنا مُعاذٌ قال حدّثنا ابنُ عَوْنٍ عنْ مُحَمَّدٍ قال أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي اللّه عنهُ نُهِينا أنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ *

﴿ بابُ النَّهْيِ عنْ تَلَقِّي الرُّكْبانِ وأنَّ بَيْعَهُ مَرْدُودٌ (٢) لِأنَّ صاحِبَهُ عاصٍ آثِمٌ إذَا كانَ بِهِ عالِماً وهوَ خِداعٌ فِي البَيْعِ والخِداعُ لاَ يَجُوزُ ﴾

١١١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال حدثنا عُبَيْدُ اللّهِ العُمَرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ أبِي سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللّهُ عنه قال نَهَى النبيُّ ﷺ عنِ التَّلَقِّي وأنْ يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ *

١١٢ ـ حدّثني عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ قال حدثنا عبْدُ الأعْلَى قال حدثنا

(١) كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره لايبيع (٢) اى باطل يرد اذا وقع *

مَعْمَرٌ عن ابنِ طاوُسٍ عنْ أبيهِ قال سألْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما ما مَعْنَى قَوْلِهِ لا يَبِيعَنَّ حاضِرٌ لِبادٍ فقال لا يَكُنْ لَهُ سِمْسارًا *

١١٣ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال **حدّثني** التيْمِيُّ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنه قال مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صاعاً قال ونَهَى النبيُّ ﷺ عنْ تلَقِّي البُيُوعِ *

١١٤ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم قال لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ولا تَلَقَّوُا السِّلَعَ حتَّى يُهْبَطَ(١) بِها إلى السُّوقِ *

باب مُنْتَهَى التَّلَقِّي

١١٥ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال كُنَّا نَتَلَقَّى الرُّكْبانَ فَنَشْتَرِي مِنْهُمُ الطَّعامَ فَنَهانا النبيُّ ﷺ أنْ نَبِيعَهُ حتَّى يُبْلَغَ بِهِ سُوقُ الطَّعامِ: قال أبُو عَبْدِ اللهِ هَذَا في أعْلَى السُّوقِ ويُبَيِّنُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ *

١١٦ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال **حدّثني** نافِعٌ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنه قال كانُوا يَبْتاعُونَ الطَّعامَ في أعْلَى السُّوقِ فَيَبِيعُونَهُ في مَكانِهِمْ فَنَهاهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يَبِيعُوهُ في مَكانِهِ حتَّى يَنْقُلُوهُ(٢) *

باب إذا اشْتَرَطَ شُرُوطًا في البَيْعِ لا تَحِلُّ

١١٧ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ هِشامِ

---

(١) اى حتى ينزل بها الى السوق (٢) الغرض منه القبض لان العرف في قبض المنقول ان ينقل عن مكانه *

ابنِ عُرْوَةَ عنْ أبيه عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ جاءَتْنِي بَرِيرَةُ فقالَتْ كاتَبْتُ أهْلِي على تِسعِ أوَاقٍ في كُلِّ عامٍ وَقِيَّةٌ فأعِينِيني فقُلْتُ إنْ أحَبَّ أهْلُكِ أنْ أعُدَّها لَهُمْ ويكُونَ ولاؤُكِ لي فَعَلْتُ فذَهَبَتْ بريرةُ إلى أهْلِها فقالَتْ لَهُمْ فأبَوْا (١) عليها فجاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ (٢) فقالَتْ إنِّي قد عرَضتُ ذلكَ عليهِمْ فأبَوْا إلاَّ أنْ يكُونَ الوَلاءُ لَهُمْ فسَمِعَ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم فأخْبَرَتْ عائِشَةُ النبيَّ ﷺ فقال خُذِيها واشْتَرِطِي لَهُمُ الوَلاءَ فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ فَفَعَلَتْ عائِشَةُ ثمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ فحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليهِ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ ما بالُ رجالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتابِ اللهِ ما كانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ في كِتابِ اللهِ فهُوَ باطِلٌ وإنْ كانَ مائَةَ شَرْطٍ قَضاءُ اللهِ أحَقُّ وشَرْطُ اللهِ أوْثَقُ وإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ *

١١٨ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُما أنَّ عائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ أرادَتْ أنْ تَشْتَرِيَ جارِيَةً فَتُعْتِقَها فقال أهْلُها نَبِيعُكِها على أنَّ ولاءَها لَنا فذَكَرَتْ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال لا يَمْنَعُكِ ذلِكَ فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ *

﴿ باب بَيْعِ التَّمْرِ بالتَّمْرِ ﴾

١١٩ ـ **حدّثنا** أبُو الوَليدِ قال حدثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ مالِكِ ابنِ أوْسٍ قال سَمِعَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم

(١) اي امتنعوا (٢) اي عند عائشة رضي الله تعالى عنها *

قال الْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا إِلاَّ هاءَ وهاءَ(١) والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِبًا إِلاَّ هاءَ وهاءَ والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِبًا إِلاَّ هاءَ وهاءَ *

باب بَيْعِ الزَّبِيبِ بالزَّبِيبِ والطَّعامِ بالطَّعامِ

١٢٠ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنْهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عنِ الْمُزَابَنَةِ والْمُزَابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ(٢) كَيْلاً وبَيْعُ الزَّبِيبِ بالْكَرْمِ(٣) كَيْلاً *

١٢١ ـ حدّثنا أبُو النُّعْمانِ قال أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عنِ الْمُزَابَنَةِ قال والْمُزَابَنَةُ أنْ يَبِيعَ الثَّمَرَ بِكَيْلٍ(٤) إنْ زَادَ فَلِي وإنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ قال وحدّثني زَيْدُ بنُ ثابِتٍ أنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ في الْعَرَايا(٥) بِخَرْصِها *

باب بَيْعِ الشَّعِيرِ بالشَّعِيرِ

١٢٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ مالِكِ بنِ أوْسٍ قال أخْبَرَهُ أنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفاً بِمائَةِ دِينارٍ فَدَعانِي طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ فتَرَاوَضْنا(٦) حتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي فأخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُها في يَدِهِ ثُمَّ قال حتَّى يَأْتِيَ خازِنِي مِنَ الْغابَةِ وعُمَرُ يَسْمَعُ ذلِكَ فقال واللهِ لا تُفَارِقُهُ حتَّى تأْخُذَ مِنْهُ قال رسولُ اللهِ ﷺ الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ والْبُرُّ بالْبُرِّ رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِبًا إلاَّ هاءَ وهاءَ *

---

(١) معناه خذ وهات اى مناولة (٢) اى بيع الرطب بالتمر (٣) هو شجر العنب (٤) اى بزبيب او تمر (٥) هى جمع عرية وهى النخلة التى تعزل عن المساومة عند بيع النخل (٦) يقال فلان يراوض فلانا على امر اى يداريه ليدخله فيه *

﴿ باب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ﴾

١٢٣ ـ **حدثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال أخبرنا إسماعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال **حدثني** يَحْيَى بنُ أبي إسحاقَ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرَةَ قال قال أبو بَكْرَةَ رضي اللهُ عنه قال رسولُ اللهِ ﷺ لاتَبيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ والفِضَّةَ بالفِضَّةِ إلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَبِيعُوا الذَّهَبَ بالفِضَّةِ والفِضَّةَ بالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ ٭

﴿ باب بَيْعِ الفِضَّةِ بالفِضَّةِ ﴾

١٢٤ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعْدٍ قال حدثنا عَمِّي قال حدثنا ابنُ أخِي الزُّهْرِيِّ عنْ عَمِّهِ قال **حدثني** سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ أبا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حدِيثًا عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ فقال يا أبا سَعِيدٍ ماهَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ فقال أبُو سَعِيدٍ في الصَّرْفِ (١) سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ والوَرِقُ بالوَرِقِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ٭

١٢٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال لاَ تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ولاَ تُشِفُّوا (٢) بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ولاَ تَبِيعُوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ولاَ تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ولاَ تَبِيعُوا مِنْهَا غائِبًا بِناجِزٍ (٣) ٭

﴿ باب بَيْعِ الدِّينارِ بالدِّينارِ نَسَاءً (٤) ﴾

---

(١) وهو بيع الذهب بالفضة (٢) من الاشفاف وهو التفضيل (٣) اى الحاضر (٤) بفتح النون والمد ومعناه مؤخرا ٭

١٢٦ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَمْرُو بنُ دِينارٍ أنَّ أبا صالحٍ الزَّيَّاتَ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي اللهُ عنه يَقُولُ الدِّينارُ بالدِّينارِ والدِّرْهَمُ بالدِّرْهَمِ فقُلْتُ لَهُ فإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ لا يَقُولُهُ فقالَ أبُو سَعِيدٍ سألْتُهُ فقُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أوْ وجَدْتَهُ في كتابِ اللهِ قال كُلَّ ذَلِكَ لا أقُولُ وأنْتُمْ أعْلَمُ بِرَسولِ اللهِ ﷺ مِنِّي ولَكِنَّنِي أخبرني أُسامَةُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لا ربا إلاَّ في النَّسِيئَةِ *

باب بَيْعِ الوَرِقِ بالذَّهَبِ نَسِيئَةً

١٢٧ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدَّثَنا شُعْبَةُ قال أخبرني حَبِيبُ ابنُ أبي ثابتٍ قال سَمِعْتُ أبا المِنْهالِ قال سألْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ وزَيْدَ ابنَ أرْقَمَ رضي اللهُ عنهم عنِ الصَّرْفِ فكُلُّ واحدٍ منهُما يَقُولُ هَذا خَيْرٌ مِنِّي فكِلاهُما يَقُولُ نَهَى رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم عنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بالوَرِقِ دَيْناً *

باب بَيْعِ الذَّهَبِ بالوَرِقِ يَدًا بِيَدٍ

١٢٨ ـ حدّثنا عِمْرانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ أبي إسْحاقَ قال حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي بَكْرَةَ عنْ أبيهِ رضي اللهُ عنه قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنِ الفِضَّةِ بالفِضَّةِ والذَّهَبِ بالذَّهَبِ إلاَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ(١) وأمَرَنا أنْ نَبْتاعَ(٢) الذَّهَبَ بالفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنا والفِضَّةَ بالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنا *

باب بَيْعِ المُزابَنَةِ وهِيَ بَيْعُ التَّمْرِ بالثَّمَرِ(٣) وبَيْعُ الزَّبِيبِ بالكَرْمِ

(١) اي متساويين (٢) اي نشتري (٣) بالمثلثة وهو الرطب *

وبَيْعُ العَرَايا . قال أَنسٌ نَهَى النبيُّ ﷺ عن المُزَابنَةِ والمُحاقَلَةِ *

١٢٩ ـ **حدّثنا** يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لاَ تَبيعُوا الثَّمَرَ حتَّى يَبْدُوَ صلاَحُهُ(١) ولاَ تَبيعُوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ * قال سالِمٌ وأخبرني عبْدُ اللهِ عَنْ زَيْدِ بنِ ثابتٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ العَرِيَّةِ بالرُّطَبِ أوْ بالتَّمْرِ ولَمْ يُرَخِّصْ في غَيْرِهِ *

١٣٠ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عنِ المُزَابنَةِ والمُزَابنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ كَيْلاً وبَيْعُ الكَرْمِ بالزَّبيبِ كَيْلاً *

١٣١ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ داوُدَ بنِ الحُصَيْنِ عنْ أبي سفْيانَ مَوْلَى ابنِ أبي أحْمَدَ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم نَهَى عنِ المُزَابنَةِ والمُحاقَلَةِ والمُزَابنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ في رُؤُسِ النَّخْلِ *

١٣٢ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال **حدّثنا** أبُومُعَاوِيَةَ عنِ الشَّيْبانيِّ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم عنِ المُحاقَلَةِ والمُزَابنَةِ *

١٣٣ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدَّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ زَيْدِ بنِ ثابتٍ رضي اللهُ عنهم أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أرْخَصَ لِصاحِبِ العَرِيَّةِ أنْ يَبيعَها بِخَرْصِها(٢) *

---

(١) اى تظهر حمرته اوصفرته (٢) اى بتقديرها *

﴿ بابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ ﴾

١٣٤ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمانَ قال حدثنا ابنُ وهْبٍ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ وأبي الزُّبَيْرِ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه قال نَهَى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهوسلم عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ (١) حَتَّى يَطِيبَ (٢) ولاَ يُباعُ شَيْءٌ منهُ إلاَّ بالدِّينارِ والدِّرْهَمِ إلاَّ العَرَايا *

١٣٥ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهابِ قال سَمِعْتُ مالِكًا وسأَلَهُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الرَّبِيعِ قال أحَدَّثَكَ دَاوُدُ عنْ أبِي سُفْيانَ عن أبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ فى بَيْعِ العَرَايا فِى خَمْسَةِ أوْسُقٍ (٣) أوْ دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ قال نَعَمْ *

١٣٦ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال قال يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرًا قال سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ أبِي حَثْمَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ ورَخَّصَ فِى العَرِيَّةِ أنْ تُباعَ بِخَرْصِها يَأْكُلُها أهْلُها رُطَباً : وقال سُفْيانُ مَرَّةً أُخْرَى إلاَّ أنَّهُ رَخَّصَ فِى العَرِيَّةِ يَبِيعُها أهْلُها بِخَرْصِها يأْكلُونَها رُطَباً قال هُوَ سَوَاءٌ قال سُفْيانُ فَقُلْتُ لِيَحْيَى وأنا غُلاَمٌ إنَّ أهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ إنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهوسلم رَخَّصَ لَهُمْ فِى بَيْعِ العَرَايا فقال وما يُدْرِى أهْلَ مَكَّةَ قُلْتُ إنَّهُمْ يَرْوُونَهُ عنْ جابِرٍ فَسَكَتَ قال سُفْيانُ إنَّما أرَدْتُ أنَّ جابِرًا مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ قِيلَ لِسُفْيانَ ولَيْسَ فِيهِ نَهْىٌ عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ قال لاَ *

﴿ بابُ تَفْسِيرِ العَرَايا ﴾

(١) اى الرطب (٢) اى طعمه (٣) جمع وسق وهو ستون صاعا ومقدارها ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز *

وقال مالكٌ العَرِيَّةُ أنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ فَرُخِّصَ لَهُ أنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِتَمْرٍ: وقال ابنُ إدْرِيسَ العَرِيَّةُ لا تَكُونُ إلاَّ بالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَدًا بِيَدٍ لاَ يَكُونُ بالجِزَافِ ومِمَّا يُقَوِّيهِ قَوْلُ سَهْلِ ابنِ أبِي حَثْمَةَ بالأوْسُقِ المُوَسَّقَةِ. وقال ابنُ إسْحاقَ في حَدِيثِهِ عَنْ نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما كانَتِ العَرَايا أنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في مالِهِ النَّخْلَةَ والنَّخْلَتَيْنِ: وقال يَزِيدُ عَنْ سُفْيانَ بنِ حُسَيْنٍ العَرَايا نَخْلٌ كانَتْ تُوهَبُ لِلْمَساكِينِ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ أنْ يَنْتَظِرُوا بِها رُخِّصَ لَهُمْ أنْ يَبِيعُوها بِمَا شاؤُا مِنَ التَّمْرِ ✻

١٣٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ قال أخبرنا مُوسَى ابنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضِيَ اللهُ عنهُمْ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ في العَرَايا أنْ تُباعَ بِخَرْصِها كَيْلاً. قال مُوسَى بنُ عُقْبَةَ والعَرَايا نَخَلاتٌ مَعْلُوماتٌ تأتِيها فَتَشْتَرِيها ✻

﴿ بابُ بَيْعِ الثِّمارِ قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صَلاَحُها ﴾

١٣٨ ـ وقال اللَّيْثُ عنْ أبِي الزِّنادِ كانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عنْ سَهْلِ بنِ أبِي حَثْمَةَ الأنْصارِيِّ مِنْ بَنِي حارِثَةَ أنَّهُ حَدَّثَهُ عنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضي اللهُ عنه قال كانَ النَّاسُ في عَهْدِ رسولِ اللهِ [(١)] ﷺ يَتَبايَعُونَ الثِّمارَ فإذا جَذَّ النَّاسُ [(٢)] وحَضَرَ تَقاضِيهِمْ قال المُبْتاعُ [(٣)] إنَّهُ أصابَ الثَّمَرَ الدُّمانُ [(٤)] أصابَهُ مُرَاضٌ أصابَهُ قُشامٌ [(٥)] عاهاتٌ يَحْتَجُّونَ بِها فقال رسولُ اللهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الخُصُومَةُ في ذَلِكَ فإمَّا لاَ فَلاَ تَتَبايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ

---

(١) اى في زمنه وايامه (٢) اى قطعوا ثمر النخل (٣) اى المشترى (٤) هو فساد الطلع (٥) هو ان ينتفض ثمر النخل

صلاحُ الثَّمَرِ كالمَشُورَةِ يُشيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ قال وأخبرني خارِجَةُ ابنُ زَيْدِ بنِ ثابتٍ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ ثِمارَ أرْضِهِ حتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا فيتَبَيَّنَ الأصفَرُ مِنَ الأحْمَرِ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ . قال حدثنا حَكَّامٌ قال حدثنا عَنْبَسَةُ عنْ زَكَرِيَّاءَ عنْ أبِي الزِّنادِ عنْ عُرْوَةَ عنْ سَهْلٍ عنْ زَيْدٍ *

١٣٩ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عنْ بَيْعِ الثِّمارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُها نَهى البَائِعَ والمُبْتاعَ *

١٤٠ ـ حدّثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أنْ تُباعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حتَّى تَزْهُوَ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ يَعْني حَتَّى تَحْمَرَّ *

١٤١ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سَلِيمِ بنِ حَيَّانَ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ مِيناءَ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال نَهَى النبيُّ ﷺ أنْ تُباعَ الثَّمَرَةُ حتّى تُشَقِّحَ فَقِيلَ وماتُشَقِّحُ قال تَحْمارُّ وتَصْفارُّ ويُؤْكَلُ مِنْها *

﴿ بابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صلاَحُها ﴾

١٤٢ ـ حدّثني عَلِيُّ بنُ الهَيْثَمِ قال حدّثنا مُعلًّى حدّثنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا حُمَيْدٌ قال حدّثنا أنسُ بنُ مالِكٍ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ نَهَى عنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُها وعنِ النَّخْلِ حتَّى يَزْهُوَ قِيلَ وما يَزْهُو قال يَحْمارُّ أوْ يَصْفارُّ *

﴿ باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع ﴾

١٤٣ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن حُمَيْدٍ عن أنس بنِ مالكٍ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن بَيْعِ الثِّمارِ حتَّى تُزْهِيَ فَقِيلَ لَهُ وما تُزْهِيَ قال حتَّى تَحْمَرَّ فقال أرَأيْتَ إذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ يأخُذُ أحَدُكُمْ مالَ أخيهِ * قال اللَّيْثُ حدثني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ قال لَوْ أنَّ رجلاً ابْتاعَ تمرًا قَبْلَ أنْ يَبْدُوَ صلاحُهُ ثُمَّ أصابَتْهُ عاهةٌ كان ما أصابَهُ عَلى رَبِّهِ قال أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لاَ تَتَبايَعُوا الثَّمَرَ حتَّى يَبْدُوَ صلاَحُها ولاَ تَبيعُوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ *

﴿ باب شِراءِ الطَّعامِ إلى أجَلٍ ﴾

١٤٤ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غياثٍ قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعْمَشُ قال ذَكَرْنا عِنْدَ إبراهِيمَ الرَّهْنَ في السَّلَفِ فقال لاَ بأسَ بِهِ ثُمَّ حدثنا عنِ الأسْوَدِ عنْ عائشةَ رضى اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعاماً منْ يَهُودِيٍّ إلى أجَلٍ وَرَهَنهُ دِرْعَهُ *

﴿ باب إذا أرادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ ﴾

١٤٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالكٍ عنْ عَبْدِ المَجيدِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ وعنْ أبي هُرَيْرَةَ رضىاللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اسْتَعْمَلَ رجلاً عَلى خَيْبَرَ فَجاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أكُلُّ تَمْرِ

خَيْبَرَ هَكَذَا قال لاَ واللهِ يارسولَ اللهِ إنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هذَا بالصَّاعَيْنِ والصَّاعَيْنِ بالثَّلاَثَةِ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم لاَ تَفْعَلْ بِعِ الجَمْعَ[1] بالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بالدَّرَاهِمِ جَنِيباً[2] *

* باب مَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ[3] أوْ أرْضاً مَزْرُوعَةً أوْ بِإجَارَةٍ . قال أبُو عَبْدِ اللهِ وقال لى إبْرَاهِيمُ أخبرنا هِشَامٌ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال سَمِعْتُ ابنَ أبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ أنَّ أيُّمَا نَخْلٍ بِيعَتْ قَدْ أُبِّرَتْ لَمْ يُذْكَرِ الثَّمَرُ فالثَّمَرُ لِلَّذِي أبَّرَهَا وكَذَلِكَ العَبْدُ والحَرْثُ سَمَّى لَهُ نافِعٌ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَ *

١٤٦ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنْ باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ *

* باب بَيْعِ الزَّرْعِ بالطَّعامِ كَيْلاً *

١٤٧ - حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال نَهَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَنِ المُزَابَنَةِ أنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حائِطِهِ[4] إنْ كانَ نَخْلاً بِتَمْرٍ كَيْلاً وإنْ كانَ كَرْماً أنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلاً أوْ كانَ زَرْعاً أنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعامٍ ونَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ *

* باب بَيْعِ النَّخْلِ بأصْلِهِ[5] *

---

(١) اى التمر الذى يقال له الجمع (٢) هو الطيب وقيل الذى اخرج منه حشفه ورديئه (٣) من التأبير وهو التشقيق والتلقيح (٤) هو بالمثلثة الرطب والحائط هو البستان من النخل (٥) اى باصل النخل *

١٤٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال أيُّما امْرِيءٍ أبَّرَ نَخْلاً ثُمَّ باعَ أصْلَها فَلِلَّذِي أبَّرَ ثَمَرُ النَّخْلِ إلاَّ أنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتاعُ[1] *

باب بَيْعِ الْمُخاضَرَةِ[2]

١٤٩ ـ **حدثنا** إسْحاقُ بنُ وهْبٍ قال حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ قال **حدثني** أبي قال **حدثني** إسْحاقُ بنُ أبي طَلْحَةَ الأنْصاريُّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى الله عنه أنَّهُ قال نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الْمُحاقَلَةِ والْمُخاضَرَةِ والْمُلامَسَةِ والْمُنابَذَةِ والْمُزابَنَةِ *

١٥٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم نَهَى عنْ بَيْعِ ثَمَرِ التَّمْرِ حتَّى تَزْهُوَ فَقُلْنا لِأنَسٍ ما زَهْوُها قال تَحْمَرُّ وتَصْفَرُّ أرَأيْتَ[3] أنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مالَ أخِيكَ *

باب بَيْعِ الْجُمَّارِ[4] وأكْلِهِ

١٥١ ـ **حدثنا** أبُو الْوَلِيدِ هِشامُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قال حدثنا أبُو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضىَ اللهُ عنهما قال كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ وهُوَ يَأْكُلُ جُمَّاراً فقال مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ فأرَدْتُ أنْ أقولَ هِيَ النَّخْلَةُ فإذا أنا أحْدَثُهُمْ قال هِيَ النَّخْلَةُ *

باب منْ أجْرَى أمْرَ الأمْصارِ علَى ما يَتَعارَفُونَ[5] بَيْنَهُمْ فى الْبُيُوعِ والإجارَةِ والْمِكْيالِ والْوَزْنِ وسُنَنِهِمْ[6] علَى نِيَّاتِهِمْ ومَذاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ

(١) اى المشترى (٢) هى بيع الثمار والحبوب وهى خضر قبل ان يبدو صلاحها (٣) معناه اخبرنى (٤) هو قلب النخلة ويقال شحمها (٥) اى على عرفهم وعوائدهم (٦) اى طريقتهم *

وقال شُرَيْحٌ لِلغَزَّالِينَ (١) سُنَّتُكُمْ بَيْنَكُمْ رِبْحاً . وقال عَبْدُ الوَهَّابِ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ لا بأسَ العَشَرَةُ بأحدَ عَشَرَ ويأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ رِبْحاً : وقال النبيُّ ﷺ لِهِنْدٍ خُذِي ما يَكْفِيكِ ووَلَدَكِ بالمَعْرُوفِ : وقال تعالى ومَنْ كانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ واكْتَرَى الحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مِرْدَاسٍ حِمَارًا فقال بِكَمْ قال بِدَانِقَيْنِ (٢) فَرَكِبَهُ ثُمَّ جاءَ مَرَّةً أُخْرَى فقال الحِمَارَ الحِمَارَ فَرَكِبَهُ ولَمْ يُشَارِطْهُ فَبَعَثَ إلَيْهِ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ *

١٥٢ ــ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنهُ قال حَجَمَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أبُو طَيْبَةَ فأمَرَ لَهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِصاعٍ مِنْ تَمْرٍ وأمَرَ أهْلَهُ أنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ *

١٥٣ ــ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ هِشامٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ هِنْدٌ أُمُّ مُعاوِيَةَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ إنَّ أبا سُفْيانَ رجُلٌ شَحِيحٌ (٣) فَهَلْ عَلَيَّ جُناحٌ أنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ سِرًّا قال خُذِي أنْتِ وبَنُوكِ ما يَكْفِيكِ بالمَعْرُوفِ *

١٥٤ ــ حدّثني إسْحاقُ قال حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال أخْبرنا هِشامٌ ح وحدّثني مُحَمَّدٌ قال سَمِعْتُ عُثْمانَ بنَ فَرْقَدٍ قال سَمِعْتُ هِشامَ بنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عنْ أبِيهِ أنَّهُ سَمِعَ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها تَقُولُ ومَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ومَنْ كانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ أُنْزِلَتْ في والِي اليَتِيمِ (٤) الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ ويُصْلِحُ في مالِهِ إنْ كانَ فَقِيرًا أكَلَ مِنْهُ بالمَعْرُوفِ *

(١) جمع غزال وهو بياع الغزل (٢) تثنية دانق بفتح النون وكسرها وهو سدس الدرهم (٣) هو البخيل الحريص (٤) هو الذي يتولى امره *

باب بيع الشريك من شريكه

١٥٥ ـ حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت(١) الطرق فلا شفعة *

باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعاً غير مقسوم

١٥٦ ـ حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضي النبي ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة *

١٥٧ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل ما لم يقسم * تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق في كل مال رواه عبد الرحمن ابن إسحاق عن الزهري *

باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي

١٥٨ ـ حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم إني كان لي أبوان

---

(١) بتشديد الراء وتخفيفها (٢) جمع عرض بالفتح وهو المتاع *

شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ (١) فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ (٢) وَأَهْلِي (٣) وَامْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ (٤) لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ (٥) عِنْدَ رِجْلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ (٦) فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ فَفُرِجَ عَنْهُمْ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَتْ لَا تَنَالُ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ (٧) إِلَّا بِحَقِّهِ (٨) فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمُ الثُّلُثَيْنِ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ (٩) مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ فَقُلْتُ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ ❁

﴿ بَابُ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ ﴾

١٥٩ ـ **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ

---

(١) هو الاناء الذى يحلب فيه والمراد به هنا اللبن المحلوب (٢) جمع صبى (٣) المراد به هنا الاقرباء (٤) اى تأخرت (٥) اى يصيحون (٦) اى طلبا لمرضاتك (٧) كناية عن ازالة بكارتها (٨) اى بالنكاح (٩) مكيال يسع ثلاثة آصع ❁

عنْ أبي عثْمانَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ رضي اللهُ عنهما قال كُنَّا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ جاءَ رجلٌ مُشْرِكٌ مُشْعانٌّ(١) طَويلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُها فقال لَهُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم بَيْعاً أمْ عَطِيَّةً أوْ قال أمْ هِبَةً قال لاَ بَلْ بَيْعٌ فاشْتَرَى مِنْهُ شاةً *

* باب شِراءِ المَمْلُوكِ مِنَ الحَرْبِيِّ وهِبَتِهِ وعِتْقِهِ . وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لِسَلْمانَ كاتِبْ (٢) وكانَ حُرًّا فَظَلَمُوهُ وباعُوهُ وسُبِيَ عَمَّارٌ وَصُهَيْبٌ وبِلاَلٌ وقال اللهُ تعالى واللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ في الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى ما مَلَكَتْ أيْمانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ *

١٦٠ ــ حدثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هاجَرَ إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِسارَةَ (٣) فَدَخَلَ بِها قَرْيَةً فيها مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ أوْ جَبَّارٌ(٤) مِنَ الجَبابِرَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إبْرَاهِيمُ بامْرَأةٍ هِيَ مِنْ أحْسَنِ النِّساءِ فأرْسَلَ إلَيْهِ أنْ يا إبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتي مَعَكَ قال أُخْتِي (٥) ثُمَّ رَجَعَ إلَيْهَا فقال لاَ تُكَذِّبِي حَدِيثي فإنِّي أخْبَرْتُهُمْ أنَّكِ أُخْتِي واللهِ إنْ عَلَى الأرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وغَيْرُكِ فأرْسَلَ بِها إلَيْهِ فقامَ إلَيْها فقامَتْ تَوَضَّأُ وتصلِّي فقالَتْ اللَّهُمَّ انْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وبِرَسُولِكَ وأحْصَنْتُ فَرْجِي إلاَّ عَلَى زَوْجِي فَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ الكافِرَ فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ(٦) قال الأعْرَجُ

---

(١) اى طويل شعر الراس (٢) من المكاتبة (٣) اى سافر بها وهي بتخفيف الراء وتشديدها (٤) يطلق على ملك ظالم عات (٥) يعنى في الدين (٦) اى حركها وضربها على الارض ☆

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال قالت اللهم ان يمت
يقال هي قتلته فأرسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم ان
كنت آمنت بك و برسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط
على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله . قال عبد الرحمن قال أبو سلمة
قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية
أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ارجعوها الى إبراهيم
وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت (١) أن
الله كبت الكافر (٢) وأخدم وليدة *

١٦١ — حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن
زمعة في غلام فقال سعد هذا يارسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص
عهد إلي أنه ابنه انظر إلى شبهه (٣) وقال عبد بن زمعة هذا أخي يارسول
الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش
وللعاهر (٤) الحجر واحتجبي منه ياسودة بنت زمعة فلم تره سودة قط *

١٦٢ — حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اتق الله
ولا تدع إلى غير أبيك فقال صهيب ما يسرني أن لي كذا و كذا وأني
قلت ذلك ولكني سرقت وأنا صبي *

١٦٣ — حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني

(١) اعلمت (٢) اى رده خاسئا (٣) اى الى مشابهة الغلام لعتبة (٤) اى الزاني *

عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ أخبرهُ أنَّهُ قال يارسولَ اللهِ أرَأيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أتَحَنَّثُ(١) أوْ أتَحَنَّثُ بِها فى الجاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وعَتاقَةٍ وصَدَقَةٍ هَلْ لِى فِيها أجْرٌ قال حَكِيمٌ رضى اللهُ عنه قال رسولُ اللهِ ﷺ أسْلَمْتَ عَلى ماسَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ *

باب جُلودِ المَيْتَةِ قَبْلَ أنْ تُدْبَغَ

١٦٤ ـ حدّثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ قال حدثنا أبِى عنْ صالحٍ قال حدّثنى ابنُ شِهابٍ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ قال أخبرَهُ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عَنْهُما أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مَرَّ بِشاةٍ مَيِّتَةٍ فقال هَلاَّ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهابِها قالوا إِنها مَيِّتَةٌ قال إِنَّما حَرُمَ أكْلُها *

باب قَتْلِ الخِنْزِيرِ. وقال جابِرٌ حَرَّمَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْعَ الخِنْزِيرِ

١٦٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنِ ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم والَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ(٢) أنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً(٣) فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ويَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ويَضَعَ الجِزْيَةَ ويَفِيضَ المالُ(٤) حتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أحَدٌ *

بابٌ لاَ يُذابُ شَحْمُ المَيْتَةِ ولاَ يُباعُ ودَكُهُ(٥). رَواهُ جابِرٌ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ

(١) اى اتعبد (٢) اى ليسرعن (٣) اى عادلا (٤) اى يكثر ويتسع
(٥) هو من اللحم والشحم مايتحلب منه *

١٦٦ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ قال أخبرنى طاوُسُ أنهُ سَمِعَ ابنَ عَبّاسٍ رضى اللهُ عنهما يقولُ بَلَغَ عُمَرَ أنَّ فلانًا باعَ خَمْرًا فقال قاتَلَ اللهُ فلانًا (١) ألَمْ يَعْلَمْ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عليهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوها (٢) فباعُوها *

١٦٧ ـ حدثنا عَبْدانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال سَمِعْتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال قاتَلَ اللهُ يَهُودَ (٣) حُرِّمَتْ عليهِمُ الشُّحُومُ فباعُوها وأكَلوا أثْمانَها قال أبو عبدِ اللهِ قاتَلَهُمُ اللهُ لَعَنَهُمْ قُتِلَ لُعِنَ الخَرّاصونَ . الكَذّابونَ *

﴿ بابُ بَيْعِ التَّصاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيها رُوحٌ وما يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ (٤) ﴾

١٦٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال أخبرنا عَوْفٌ عنْ سَعيدِ بنِ أبِى الحَسَنِ قال كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبّاسٍ رضى اللهُ عنهما إذا أتاهُ رَجُلٌ فقال ياأبا عَبّاسٍ إنِّى انسانٌ إنما مَعيشَتى مِنْ صَنْعَةِ يَدِي وإنِّى أصْنَعُ هذهِ التَّصاوِيرَ فقال ابنُ عَبّاسٍ لاَ أُحَدِّثُكَ إلاَّ ماسَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يقولُ مَنْ صَوَّرَ صورةً فإنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حتّى يَنْفُخَ فِيها الرُّوحَ وليْسَ بنافِخٍ فِيها أبدًا فرَبا (٥) الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً واصفَرَّ وَجْهُهُ فقال وَيْحَكَ انْ أبَيْتَ الاَّ أنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهذا الشَّجَرِ كُلِّ شَىءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ * قال أبو عبدِ اللهِ (٦) سَمِعَ سَعيدُ بنُ أبى

---

(١) اى عاداه (٢) اى اذابوها (٣) بغير تنوين للعلمية والتأنيث ويروى منونا باعتبار الحى (٤) اى من اتخاذ او عمل او بيع (٥) اى اصابه الربو وهو مرض يحصل للرجل يعلو نفسه (٦) يعنى البخارى نفسه *

عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بنِ أنسٍ هَذَا الوَاحِدَ[(١)] *

﴿ باب تَحْرِيمِ التِّجارَةِ فى الخَمْرِ. وقال جابر رضى الله عنه حَرَّمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْعَ الخَمْرِ ﴾

١٦٩ ـ حدثنا مُسْلِمٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ عنْ أبِى الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها لَمَّا نَزَلَتْ آياتُ سورَةِ البَقَرَةِ عنْ آخِرِها خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال حُرِّمَتِ التِّجارَةُ فى الخَمْرِ *

﴿ باب إثْمِ منْ باعَ حُرًّا ﴾

١٧٠ ـ حدثنى بِشْرُ بنُ مَرْحومٍ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عنْ إسْماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عنْ سعيدِ بنِ أبِى سَعيدٍ عنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال قال اللهُ ثَلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ رَجُلٌ أعْطَى بِى ثُمَّ غَدَرَ[(٢)] ورَجُلٌ باعَ حُرًّا فأكَلَ ثَمَنَهُ ورَجُلٌ اسْتَأجَرَ أجِيرًا فاسْتَوْفَى مِنْهُ[(٣)] ولَمْ يُعْطِهِ أجْرَهُ *

﴿ باب أمْرِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم اليَهُودَ بِبَيْعِ أرَضِيهِمْ ودِمَنِهِمْ حِينَ أجْلاهُمْ[(٤)] فِيه المَقْبُرِيُّ[(٥)] عنْ أبِى هُرَيْرَةَ ﴾

﴿ باب بَيْعِ العَبِيدِ والحَيَوانِ بالحَيَوانِ نَسِيئَةً واشْتَرَى ابنُ عُمَرَ رَاحِلَةً بأرْبَعَةِ أبْعِرَةٍ مَضْمُونَةٍ عليْهِ يُوفِيها صاحِبَها[(٦)] بالرَّبَذَةِ[(٧)]. وقال ابنُ عَبَّاسٍ قدْ يَكونُ البَعيرُ خَيْرًا مِنَ البَعيرَيْنِ واشْتَرَى رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ

---

(١) اى الحديث الواحد (٢) اى اعطى العهد باسمى واليمين به ثم نقض العهد ولم يفى به (٣) اى استوفى العمل منه (٤) اى من المدينة (٥) اى حديث المقبرى (٦) اى يسلمها صاحب الراحلة الى المشترى (٧) قرية قرب المدينة بها قبر ابى ذر الغفارى *

بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فأعطاهُ أحدَهُما وقال آتِيكَ بالآخَرِ غدًا رَهْوًا (١) إنْ شاءَ اللهُ . وقال ابنُ المُسَيَّبِ لا رِبا في الحَيَوانِ البَعِيرُ بالبَعِيرَيْنِ والشاةَ بالشاتَيْنِ إلى أجَلٍ .وقال ابنُ سِيرِينَ لا بأسَ بَعِيرٌ بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً وَدِرْهَمٌ بِدِرْهَمٍ *

١٧١ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال كانَ في السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصارَتْ إلى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صارَتْ إلَى النبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ ﴾

١٧٢ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني ابنُ مُحَيْرِيزٍ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضي اللهُ عنه أخْبَرَهُ أنَّهُ بَيْنَما هُوَ جالِسٌ عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال يارسولَ اللهِ إنَّا نُصِيبُ سَبْيًا (٢) فَنُحِبُّ الأثْمانَ فكَيْفَ تَرَى في العَزْلِ فقال أوَ إنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ لا عَلَيْكُمْ أنْ لا تَفْعَلُوا ذٰلِكُمْ فإنَّها لَيْسَتْ نَسَمَةٌ (٣) كَتَبَ اللهُ أنْ تَخْرُجَ إلَّا هِيَ (٤) خارِجَةٌ *

﴿ بابُ بَيْعِ المُدَبَّرِ (٥) ﴾

١٧٣ ـ حدّثنا ابنُ نُمَيْرٍ قال حدّثنا وكِيعٌ قال حدّثنا إسْماعِيلُ عنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ عطاءٍ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه قال باعَ النبي صلى اللهُ عليه وسلم المُدَبَّرَ *

١٧٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ رضى اللهُ عنهما يقولُ باعَهُ رسولُ اللهِ ﷺ *

(١) اى سهلا بلاشدة ولا مماطلة (٢) اى نجامع الاماء المسبية (٣) هي كل ذات روح (٤) ويروى الا وهي بالواو (٥) هو المعلق عتقه بموت سيده *

١٧٥ ـ حدّثنى زُهيرُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا يَعقوبُ قال حدثنا أبي عنْ صالِحٍ قال حدَّثَ ابنُ شِهابٍ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ أخبَرَهُ أنَّ زَيْدَ بنَ خالِدٍ وأبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهما أخْبَرَاهُ أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يُسْئَلُ عنِ الأمَةِ تَزْنِي ولَمْ تُحْصَنْ (١) قال اجْلِدُوها ثُمَّ إنْ زَنَتْ فاجْلِدُوها ثُمَّ بِيعُوها بَعْدَ الثَّالِثَةِ أوِ الرَّابِعَةِ *

١٧٦ ـ حدّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال أخبرنِي اللَّيْثُ عنْ سَعيدٍ عنْ أبيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقولُ إذا زَنَتْ أمَةُ أحدِكُمْ فتَبَيَّنَ زِناها فلْيَجْلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيْها ثُمَّ إنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ (٢) ثُمَّ إنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فتَبَيَّنَ زِناها فَلْيَبِعْها ولَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ *

باب هَلْ يُسافِرُ بالجَارِيَةِ قَبْلَ أنْ يَسْتَبْرِئَها ولَمْ يَرَ الحَسَنُ بأساً أنْ يُقَبِّلَها أوْ يُباشِرَها (٣) وقالَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما إذا وُهِبَتِ الوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطَأُ أوْ بِيعَتْ أوْ عَتَقَتْ فَلْيُسْتَبْرَأْ رَحِمُها بحَيْضَةٍ ولاَ تُسْتَبْرَأُ العَذْراءُ (٤) وقال عَطاءٌ لا بأسَ أنْ يُصِيبَ مِنْ جارِيَتِهِ الحامِلِ مادُونَ الفَرْجِ . وقال اللهُ تعالى إلاَّ عَلَى أزْوَاجِهِمْ أوْ مامَلَكَتْ أيْمانُهُمْ

١٧٧ ـ حدّثنا عبدُ الغَفَّارِ بنُ داوُدَ قال حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ عنْ عَمْرِو بنِ أبِي عَمْرٍو عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال قَدِمَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ (٥) ذُكِرَ لَهُ جَمالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بنِ أخْطَبَ وقَدْ قُتِلَ زَوْجُها وكانَتْ عَرُوساً

---

(١) بفتح الصاد وكسرها اى لم تمنع (٢) اى ولا يوبخها بالزنى بعد الضرب
(٣) يعنى فيمادون الفرج (٤) هى البكر (٥) اسمه القموص *

فاصْطَفَاها [١] رسولُ اللهِ ﷺ لِنفْسِهِ فَخَرَجَ بِها حتَّى بَلَغْنا سَدَّ الرَّوْحاءِ [٢] حلَّتْ فَبَنَى بِها [٣] ثُمَّ صنَعَ حَيْساً [٤] في نطَعٍ [٥] صغِيرٍ ثم قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم آذِنْ [٦] مَنْ حَوْلَكَ فَكانَتْ تِلْكَ وَلِيمةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم على صفِيَّةَ ثُمَّ خرَجْنا إلى المَدِينَةِ قال فرَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُحَوِّي [٧] لَها ورَاءَهُ بِعَباءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صفِيَّةُ رِجْلَها على رُكْبَتِهِ حتَّى تَرْكَبَ *

﴿ بابُ بَيْعِ المَيْتَةِ والأصْنامِ ﴾

١٧٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبِي حَبِيبٍ عنْ عَطَاءِ بنِ أبِي رَباحٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عامَ الفَتْحِ [٨] وهوَ بِمَكَّةَ إنَّ اللهَ ورسولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ والمَيْتَةِ والخِنْزِيرِ والأصْنَامِ فَقِيلَ يارسولَ اللهِ أرَأيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ فإنَّها يُطْلَى بِها السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِها الجُلُودُ ويَسْتَصْبِحُ بِها النَّاسُ فقالَ لاَ هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ قاتَلَ اللهُ اليَهُودَ إنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَها جَمَلُوهُ [٩] ثُمَّ باعُوهُ فأكَلُوا ثَمَنَهُ * قال أبُو عاصِمٍ حدثنا عَبْدُ الحَمِيدِ قال حدثنا يَزِيدُ قال كَتَبَ إلَيَّ عَطَاءٌ قال سَمِعْتُ جابِراً رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ ثَمَنِ الكَلْبِ ﴾

---

(١) اى اخذها صفيا وهو سهم رسول الله ﷺ (٢) موضع قريب من المدينة (٣) اى دخل بها (٤) هو اخلاط من التمر والاقط والسمن (٥) هى جلود تدبغ وتفرش (٦) اى اعلمه لاشهاد النكاح (٧) هو ان يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه (٨) اى فتح مكة (٩) اى اذابوه ☆

١٧٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرَنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي بَكرِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبِي مَسْعُودٍ الأنْصارِيِّ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عنْ ثَمَنِ الْكلْبِ ومَهْرِ الْبَغِيِّ (١) وحُلْوَانِ الْكاهِنِ (٢) *

١٨٠ ـ حدّثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدثنا شعْبَةُ قال أخبرَني عونُ ابنُ أبي جُحَيْفَةَ قال رأيْتُ أبِي اشْتَرَي حَجَّاماً فسَألْتُهُ عنْ ذلِكَ فقال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الْكلْبِ وكَسْبِ الأمَةِ ولَعَنَ الْوَاشِمَةَ والْمُسْتَوْشِمَةَ وآكِلَ الرِّبا ومُوكِلَهُ ولَعَنَ الْمُصَوِّرَ *

٣٥ ﴿ كتابُ السَّلَمِ (٣) ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (٤) ﴾

﴿ بابُ السَّلَمِ في كَيْلٍ مَعْلومٍ ﴾

١ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ زُرارَةَ قال أخبرَنا إسْماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال أخبرَنا ابنُ أبي نَجِيحٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ كثيرٍ عنْ أبي الْمِنْهالِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم الْمَدِينَةَ والنَّاسُ يُسْلِفُونَ في الثَّمَرِ (٥) العامَ والعامَيْنِ أوقال عامَيْنِ أوْ ثَلاثَةً شكَّ إسْماعيلُ فقال منْ سَلَّفَ في تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ في كَيْلٍ مَعْلومٍ وَوَزْنٍ مَعْلومٍ * حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا إسْماعيلُ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ بِهٰذا في كَيْلٍ مَعْلومٍ وَوَزْنٍ مَعْلومٍ *

---

(١) هي الزانية (٢) هو ما يعطاه الكاهن على كهانته (٣) بفتحتين هو بيع موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا (٤) وقعت البسملة في رواية الكشميهني بين الكتاب والباب هكذا وفي رواية غيره بتقديمها على الكتاب (٥) ويروى بالتاء المثناة من فوق *

﴿ باب السَّلَمِ في وَزْنٍ مَعْلُومٍ ﴾

٢ ـ **حدّثنا** صَدَقَةُ قال أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال أخبرنا ابنُ أبي نَجيحٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ كَثيرٍ عنْ أبي المِنْهالِ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ والثَّلاثَ فقالَ مَنْ أسْلَفَ في شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلومٍ وَوَزْنٍ مَعْلومٍ إلى أجَلٍ مَعْلومٍ * **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سفْيانُ قال **حدّثني** ابنُ أبي نَجيحٍ وقال فَلْيُسْلِفْ في كَيْلٍ مَعْلومٍ إلى أجَلٍ مَعْلومٍ *

٣ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا سفْيانُ عن ابنِ أبي نَجيحٍ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ كَثيرٍ عنْ أبي المِنْهالِ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يقولُ قَدِمَ النبيُّ ﷺ وَقال في كَيْلٍ مَعْلومٍ وَوَزْنٍ مَعْلومٍ إلى أجَلٍ معلومٍ *

٤ ـ **حدّثنا** أبو الوَليدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عن ابنِ أبي المُجالِدِ ح وحدثنا يَحْيَى قال حدثنا وَكيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي المُجالِدِ قال حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني مُحَمَّدٌ أوْ عَبْدُ اللهِ بنُ أبي المُجالِدِ قال اخْتَلَفَ عبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادِ بنِ الْهادِ وأبُو بُرْدَةَ في السَّلَفِ فَبَعَثُوني إلى ابنِ أوْفَى رضي اللهُ عنه فَسألْتُهُ فقال إنا كُنَّا نُسْلِفُ على عَهْدِ[1] رسولِ اللهِ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ في الحِنْطَةِ والشَّعيرِ والزَّبيبِ والتَّمْرِ وسألْتُ ابنَ أبْزَى فقال مِثْلَ ذَلِكَ *

﴿ باب السَّلَمِ إلى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أصْلٌ ﴾

٥ ـ **حدّثنا** موسَى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا عَبْدُ الواحِدِ قال حدثنا الشَّيْبانيُّ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي المُجالِدِ قال بَعَثَني عَبْدُ اللهِ بنُ شَدَّادٍ

---

(١) اى في زمنه وحياته ﷺ

وأَبو بُرْدَةَ إِلى عبدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوْفَى رضى اللهُ عنهما فقالاَ سَلْهُ هَلْ كانَ أَصْحابُ النبيِّ ﷺ في عَهْدِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم يُسْلِفُونَ فى الحِنْطَةِ قال عبْدُ اللهِ كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ (١) أَهْلِ الشَّأْمِ فى الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّيْتِ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أَجَلٍ مَعْلومٍ قُلْتُ إلى مَنْ كانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ قال ما كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عنْ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَانِى إلى عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَي فَسَأَلْتُهُ فقال كانَ أَصْحابُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يُسْلِفُونَ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ ولَمْ نَسْأَلْهُمْ أَلَهُمْ حَرْثٌ (٢) أَمْ لاَ *

٦ - حدّثنا إِسْحاقُ قال حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ عنِ الشَّيْبانِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُجالِدٍ بِهَذَا وقال فَنُسْلِفُهُمْ في الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ * وقال عبْدُ اللهِ ابنُ الوَلِيدِ عنْ سُفْيانَ قال حدثنا الشَّيْبانِيُّ وقال والزَّيْتِ قال حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا جَرِيرٌ عنِ الشَّيْبانِيِّ وقال فى الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ *

٧ - حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرنا عَمْرٌو قال سَمِعْتُ أَبا البَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قال سأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما عنِ السَّلَمِ فى النَّخْلِ قال نَهَى النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وحتَّى يُوزَنَ فقال الرَّجُلُ وأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ قال رجُلٌ إلى جانِبِهِ حتَّى يُحْرَزَ . وقال مُعاذٌ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو قال أَبُو البَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابنَ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما نَهَى النبيُّ ﷺ مِثْلَهُ *

﴿ بابُ السلَمِ فى النَّخْلِ ﴾

٨ - حدّثنا أَبُو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ قال سأَلتُ ابنَ عُمَرَ رضى الله عنهما عنِ السَّلَمِ فى النَّخْلِ فقال نُهِيَ عنْ

(١) اى اهل الزراعة (٢) اى زرع ☆

بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ وعَنْ بَيْعِ الوَرِقِ (١) نَسَاءً بِنَاجِزٍ (٢) وسأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ عنِ السَّلَمِ فى النَّخْلِ فقال نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حتَّى يُؤْكَلَ منهُ أوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وحتَّى يُوزَنَ *

٩ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبِى البَخْتَرِيِّ قالَ سأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما عنِ السَّلَمِ فى النَّخْلِ فقال نَهَى النبيُّ (٣) ﷺ عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حتَّى يَصْلُحَ ونَهَى عنِ الوَرِقِ بالذَّهَبِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ وسأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ فقال نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حتَّى يَأْكُلَ أوْ يُؤْكَلَ وحتَّى يُوزَنَ قُلْتُ وما يُوزَنُ قال رجُلٌ عِنْدَهُ حتَّى يُحْرَزَ *

باب الكَفِيلِ فى السَّلَمِ

١٠ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ قال حدثنا يَعْلَى قال حدثنا الأعْمَشُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضىَ اللهُ عنها قالَتِ اشْتَرَى رسولُ اللهِ ﷺ طَعاماً منْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيئَةٍ وَرَهَنَهُ دِرْعاً لَهُ منْ حَدِيدٍ *

باب الرَّهْنِ في السَّلَمِ

١١ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ قال حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدثنا الأعْمَشُ قال تَذَاكَرْنا عِنْدَ ابْراهِيمَ الرَّهْنَ فى السَّلَفِ فقال حدَّثنى الأسْوَدُ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعاماً إلى أجَلٍ مَعْلُومٍ وارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ *

---

(١) هي الدراهم المضروبة (٢) اى بحاضر (٣) وفي رواية ابوى ذر والوقت نهى عمر رضى الله عنه *

﴿ باب السَّلَمِ إلى أجلٍ معلومٍ وبه قال ابن عبّاسٍ وأبو سعيدٍ والأسودُ والحسنُ . وقال ابن عمرَ لا بأسَ فى الطّعامِ الموصوفِ بسعرٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ مالم يكُ ذلكَ فى زرعٍ لم يبدُ صلاحُهُ ﴾

١٢ ـ حدّثنا أبو نُعيمٍ قال حدّثنا سفيانُ عن ابن أبى نجيحٍ عن عبدِ اللهِ بن كثيرٍ عن أبى المنهالِ عن ابن عبّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قدِمَ النبىُّ صلى اللهُ عليه وسلم المدينةَ وهُمْ يُسلِفُونَ فى الثّمارِ السّنتينِ والثّلاثَ فقال أسلِفوا فى الثّمارِ فى كيلٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلومٍ * وقال عبدُ اللهِ ابنُ الوليدِ حدّثنا سفيانُ قال حدثنا ابنُ أبى نجيحٍ وقال فى كيلٍ معلومٍ ووزنٍ معلومٍ *

١٣ ـ حدّثنا محمّدُ بنُ مقاتلٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا سفيانُ عنْ سليمانَ الشّيبانيّ عنْ محمّدِ بن أبى مجالدٍ قال أرسلنى أبو بردةَ وعبدُ اللهِ بنُ شدّادٍ إلى عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبزى وعبدِ اللهِ بنِ أبى أوفى فسألتهما عنِ السّلفِ فقالا كنّا نصيبُ المغانمَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ فكانَ يأتينا أنباطٌ منْ أنباطِ الشّامِ فنُسلِفُهُمْ فى الحنطةِ والشّعيرِ والزّبيبِ إلى أجلٍ مسمّى قال قلتُ أكانَ لهمْ زرعٌ أولمْ يكنْ لهمْ زرعٌ قالا ما كنّا نسألُهمْ عنْ ذلكَ *

﴿ باب السّلمِ إلى أنْ تُنتَجَ النّاقةُ (١) ﴾

١٤ ـ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال أخبرنا جويريةُ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قال كانوا يتبايعونَ الجزورَ إلى حبلِ الحبلةِ فنهى النبىُّ ﷺ عنهُ فسّرهُ نافعٌ إلى أنْ تُنتَجَ النّاقةُ ما فى بطنِها *

(١) اى تلد *

٣٦

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشفعة ﴾

﴿ باب الشفعة (١) في ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود (٢) فلا شفعة ﴾

١ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضي رسول الله ﷺ بالشفعة في كل مالم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ٭

﴿ باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع . وقال الحكم إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له . وقال الشعبي من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له ﴾

٢ ـ حدثنا المكي بن ابراهيم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع (٣) مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة . قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول الجار أحق بسقبه (٤) ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه ٭

﴿ باب أي الجوار أقرب ﴾

٣ ـ حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة ح وحدثني علي بن عبد الله

---

(١) هي في الاصطلاح تملك قهري في العقار بعوض ثبت على الشريك القديم للحادث
(٢) اي صرفت وعينت (٣) اشتر مني (٤) السقب القرب وكذلك الصقب بالصاد ٭

قال حدثنا شَبَابَةُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا أبو عِمْرَانَ قال سَمِعْتُ طَلْحَةَ ابنَ عَبْدِ اللهِ عن عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قُلْتُ يارسولَ اللهِ إنَّ لِي جارَيْنِ فإِلى أَيِّهِما أُهْدِي قال إلَى أَقْرَبِهِما مِنْكِ باباً *

٣٧ ﴿ كِتابُ الإِجارَةِ [1] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ بابٌ في الإِجارَةِ ﴾

استِئْجارُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وقَوْلُ اللهِ تعالى إنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ والخَازِنُ الأَمِينُ ومَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ مَنْ أَرادَهُ *

١ ــ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قال أخبرني جَدِّي أبو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضى الله عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم الخَازِنُ الأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي ما أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ أَحَدُ المُتَصَدِّقِيْنِ *

٢ ــ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ قال حدثني حُمَيْدُ بنُ هِلَالٍ قال حدثنا أبو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رضى اللهُ عنهُ قال أَقْبَلْتُ إِلَى النبيِّ ﷺ ومعي رَجُلانِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ فَقُلْتُ ماعَلِمْتُ أَنَّهُما يَطْلُبانِ العَمَلَ فقال لَنْ أَوْ لاَ نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنا مَنْ أَرادَهُ *

﴿ بابُ رَعْيِ الغَنَمِ عَلَى قَرارِيطَ [2] ﴾

٣ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المَكِّيُّ قال حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) رواية المستملي بسم الله الرحمن الرحيم في الاجارات وفي بعض الروايات حذف لفظ كتاب الاجارة وهي كراء الاجير بحسب عمله (٢) هو جمع قيراط وهو نصف عشر الدينار *

مابعث الله نبيا إلا رعى الغنم[1] فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة *

﴿ باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الاسلام وعامل النبي ﷺ يهود خيبر ﴾

٤ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها واستأجر[2] النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا . الخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف[3] في آل العاصي بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ووعداه غار ثور[4] بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم وهو طريق الساحل *

﴿ باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل ﴾

٥ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا إليه

---

(١) وفي رواية الكشميهني الا راعي الغنم (٢) وقع في رواية الاصيلي وابي الوقت بالواو كما هنا وفي رواية غيرهما استأجر بدون واو (٣) اي دخل في جملتهم (٤) هو اسم جبل باسفل مكة *

رَاحِلَتَيْهِما وَوَاعَدَاهُ غارَ ثَوْرٍ بعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِما صُبْحَ ثَلَاثٍ *

﴿ باب الأجيرِ فى الغَزْوِ ﴾

٦ ـ حدّثنا يعقوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عطاءٌ عنْ صفْوَانَ بنِ يَعْلَى عنْ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ رضى اللهُ عنه قال غَزَوْتُ مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم جَيْشَ العُسْرَةِ (١) فَكانَ مِنْ أوْثَقِ أعْمالِي فى نَفْسِي فَكانَ لى أجيرٌ فقاتَلَ إنساناً فعَضَّ أحدُهُما إصْبَعَ صاحِبِهِ فانْتَزَعَ إصْبَعَهُ فأنْدَرَ (٢) ثَنِيَّتَهُ فسَقَطَتْ فانْطَلَقَ إلَى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فأهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ وقال أفَيَدَعُ إصْبَعَهُ فى فِيكَ تَقْضَمُها (٣) قال أحْسِبُهُ قال كَما يَقْضَمُ الفَحْلُ (٤) * قال ابنُ جُرَيْجٍ وحدّثني عبدُ اللهِ بنُ أبي مُلَيْكَةَ عنْ جَدِّهِ بِمِثْلِ هذِهِ الصفَةِ أنَّ رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فأندرَ ثَنِيَّتَهُ فأهدرها أبو بَكْرٍ رضى اللهُ عنه *

﴿ باب مَنِ اسْتَأْجَرَ أجيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الأجَلَ ولَمْ يُبَيِّنِ العَمَلَ لِقَوْلِهِ إنِّى أُرِيدُ أنْ أُنْكِحَكَ (٥) إحْدَى ابْنَتَيَّ هاتَيْنِ إلى قَوْلِهِ عَلَى ما نَقُولُ وكِيلٌ (٦) يأْجُرُ فُلاناً يُعْطِيهِ أجْرًا ومِنْهُ فى التَّعْزِيَةِ آجَرَكَ اللهُ (٧) ﴾

﴿ باب إذَا اسْتَأْجَرَ أجيرًا على أنْ يُقِيمَ حائِطاً يُرِيدُ أنْ يَنْقَضَّ جازَ ﴾

٧ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ ابنَ جُرَيْجٍ أخْبَرَهُمْ قال أخْبَرَنِي يَعْلَى بنُ مُسْلِمٍ وعَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ وغَيْرُهُما قال قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عنْ

(١) وهي غزوة تبوك (٢) اى اسقطها بجذبه والثنية مقدم الاسنان (٣) هو الاكل باطراف الاسنان (٤) هو الذكر من الابل ونحوه (٥) اى ازوجك (٦) اى حفيظ وشاهد (٧) اى يعطيك اجره ☆

سَعِيدٍ قال قال لى ابنُ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال حدثنى أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ فانطلقا فوجدا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ(١) قال سعيدٌ بِيَدِهِ هكذا و رَفَعَ يَدَيْهِ(٢) فاستقامَ قال يَعلَى حَسِبْتُ أنّ سعيدًا قال فمسحهُ بِيَدِهِ فاستقامَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أجرًا قال سعيدٌ أجرًا نأكلُهُ *

﴿ بابُ الاجارَةِ إلى نِصفِ النَّهارِ ﴾

٨ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عن النَّبيِّ ﷺ قال مَثَلُكُمْ ومَثَلُ أهلِ الكِتابَيْنِ(٣) كَمَثَلِ رَجُلٍ استأجَرَ أُجَراءَ فقالَ مَنْ يَعْمَلُ لى مِنْ غُدْوَةَ إلى نِصْفِ النهارِ عَلَى قِيراطٍ فَعَمِلَتِ اليهُودُ ثمَّ قالَ مَن يعمَلُ لى من نِصفِ النَّهارِ الى صلاةِ العَصْرِ على قِيراطٍ فَعَمِلَتِ النَّصارى ثم قالَ مَنْ يَعْمَلُ لى مِنَ العَصْرِ الي أن تغيبَ الشمْسُ على قِيراطَيْنِ فأنتمْ هُمْ فَغَضِبَتِ اليهودُ والنَّصارَى فقالوا مالَنا أكْثرَ(٤) عَمَلا وأقلَّ عَطاءً قالَ هلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ قالوا لا فذلكَ فَضْلِي أوتيهِ مَنْ أشاءُ *

﴿ بابُ الاجارَةِ إلى صَلاةِ العَصْرِ ﴾

٩ ـ حدثنا إسْماعيلُ بنُ أبى أُوَيْسٍ قال حدثنى مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ دينارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضىَ اللهُ عنهما أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال إنَّما مَثَلُكُمْ واليَهُودُ والنَّصارَى كَرَجُلٍ استَعْمَلَ عُمَّالاً فقال مَنْ يَعْمَلُ لِي إلَى نِصْفِ النَّهارِ على قِيراطٍ قِيراطٍ فَعَمِلَتِ اليَهُودُ عَلَى قيراطٍ قيراطٍ ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصارَى على

---

(١) اى ينقطع من اصله (٢) اى الى الجدار (٣) اى اليهود والنصارى (٤) هو بالرفع والنصب *

قيراطٍ قيراطٍ ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إلى مَغَارِبِ الشَّمْسِ على قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهودُ والنَّصارَى وقالوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلاً وأَقَلُّ عَطاءً قال هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً قالوا لاَ فَقالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشاءُ *

﴿ باب إِثْمِ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الأَجِيرِ ﴾

١٠ ـ **حدّثنا** يوسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ قال **حدّثني** يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عنْ إسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال قال اللهُ تعالى ثلاثةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ رجُلٌ أعطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ورَجُلٌ باعَ حُرًّا فأكَلَ ثَمَنَهُ ورَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أجيراً فاسْتَوْفَى مِنْهُ ولَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ *

﴿ باب الاجارَةِ مِنَ العَصْرِ إلى اللَّيْلِ ﴾

١١ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال حدثنا أبو أُسامةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ مَثَلُ المسْلِمِينَ واليَهودِ والنَّصارَى كَمَثَلِ رجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْماً يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلاً يَوْماً إلى اللَّيْلِ على أجْرٍ مَعْلومٍ فَعَمِلوا لَهُ إلى نِصْفِ النَّهارِ فَقالوا لاَ حاجةَ لَنا إلى أَجْرِكَ الَّذى شَرَطْتَ لَنا وما عَمِلْنا باطِلٌ فقال لَهُمْ لا تَفْعَلوا أكْمِلوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وخُذُوا أجْرَكُمْ كامِلاً فأَبَوْا وتَرَكوا واسْتَأْجَرَ أَجِيرَيْنِ بَعْدَهُمْ فقال لَهُما أَكْمِلاَ بَقِيَّةَ يَوْمِكُما هَذَا ولَكُمَا الَّذِى شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجرِ فَعَمِلُوا حتَّى إذَا كانَ حِينَ صَلاَةِ العَصْرِ قالاَ لَكَ ماعَمِلْنا باطِلٌ ولَكَ الأَجرُ الَّذِى جَعَلْتَ لَنا فِيهِ فقال لَهُما أَكْمِلاَ بَقِيَّةَ عَمَلِكُما فانَّ ما بَقِيَ مِنَ

النَّهارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فأبَيَا واستأجر قَوْماً أنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حتّى غابَتِ الشَّمْسُ واسْتَكْمَلُوا أجرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِما (١) فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ ومثَلُ ما قَبِلُوا مِنْ هَذَا النُّورِ *

﴿ بابُ مَنِ استأجرَ أجيرًا فتَرَكَ أجرَهُ (٢) فَعَمِلَ فِيهِ المُسْتأجِرُ فَزَادَ أوْ مَنْ عَمِلَ فِى مالِ غَيْرِهِ فاسْتَفْضَلَ ﴾

١٢ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِىِّ قال حدّثنى سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ انطلقَ ثلاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ حتّى أوَوُا المَبِيتَ (٣) إلى غارٍ (٤) فدَخَلُوهُ فانْحَدَرَتْ (٥) صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغارَ فقالُوا إنَّهُ لا يُنْجِيكُمْ مِنْ هٰذِهِ الصَّخْرَةِ إلاَّ أنْ تَدْعُوا اللهَ بصالِحِ أعْمالِكُمْ فقال رجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كانَ لى أبَوانِ شَيْخانِ كَبِيرانِ وكُنْتُ لاَ أغْبِقُ قَبْلَهُما أهْلاً ولاَ مالاً فنأى بِى فى طَلَبِ شَيْءٍ يَوْماً فَلَمْ أُرِحْ (٦) عَلَيْهِما حتى ناما فَحَلَبْتُ لَهُما غَبُوقَهُما (٧) فَوَجَدْتُهُما نائِمَيْنِ وكَرِهْتُ أنْ أغْبِقَ قَبْلَهُما أهْلاً أوْ مالاً فَلَبِثْتُ والقَدَحُ على يَدَيَّ أنْتَظِرُ اسْتِيقاظَهُمَا حتّى بَرَقَ الْفَجْرُ (٨) فاسْتَيْقَظا فَشَرِبا غَبُوقَهُما اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ فَفَرِّجْ عنَّا ما نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فانْفَرَجَتْ شَيْئاً لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ قال النبىُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم وقال الآخَرُ اللَّهُمَّ كانَتْ لِى بِنْتُ عَمٍّ كانَتْ

(١) كذا وقع فى رواية أبى ذر وغيره وفى بعض الروايات كلاهما بالرفع (٢) وفى رواية الكشميهنى فترك الاجير اجره (٣) هو موضع البيتوتة (٤) هو كهف فى الجبل (٥) اى هبطت ونزلت (٦) اى لم ارجع الى ابوى (٧) هو شرب العشى ضد الصبوح (٨) اى ظهر الضياء ☆

أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا(١) فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ(٢) مِنَ السِّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ(٣) إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ(٤) مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ(٥) فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ *

﴿ بَابُ مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ(٦) ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ وَأُجْرَةِ الْحَمَّالِ ﴾

١٣ ـ **حدّثنا** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ(٧) فَيُصِيبُ الْمُدَّ وَإِنَّ لِبَعْضِهِمْ لَمِائَةَ أَلْفٍ قَالَ مَا نَرَاهُ إِلَّا نَفْسَهُ *

(١) هو كناية عن طلب الجماع (٢) اى نزلت بها سنة من سنى القحط فاحوجتها (٣) كناية عن الوطء (٤) اى تاثمت وتضايقت (٥) جمع اجير (٦) اى من اجر نفسه لغيره ليحمل متاعه على ظهره ثم تصدق به (٧) اى يعمل صنعة الحمالين ☆

﴿ باب أجر السمسرة(١) ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأساً . وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك * وقال ابن سيرين إذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بيني وبينك فلا بأس به . وقال النبي ﷺ المسلمون عند شروطهم ﴾

١٤ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمساراً *

﴿ باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب ﴾

١٥ ـ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق قال حدثنا خباب قال كنت رجلاً قيناً فعملت للعاص ابن وائل فاجتمع لي عنده فأتيته أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت(٢) ثم تبعث فلا قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فإنه سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً *

﴿ باب ما يعطى في الرقية(٣) على أحياء العرب بفاتحة الكتاب . وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله وقال الشعبي لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئاً فليقبله . وقال الحكم * لم أسمع أحداً كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن

(١) اى الدلالة (٢) غاية له والغرض التابيد (٣) هي التعويذة *

سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَّامِ بأساً . وقال كانَ يُقالُ السُّحْتُ الرِّشْوَةُ فى الحُكْمِ وكانُوا يُعْطَوْنَ على الخَرْصِ *

١٦ ـ حدثنا أبو النُّعْمانِ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ أبي المُتَوَكِّلِ عنْ أبي سَعيدٍ رضى اللهُ عنه قال انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فى سَفْرَةٍ سافَرُوها حتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ فاستَضافُوهُمْ(١) فأَبَوْا(٢) أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ(٣) سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ(٤) فقال بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فقالُوا ياأَيُّها الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنا لُدِغَ وسَعَيْنا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فقال بَعْضُهُمْ نَعَمْ واللهِ إِنِّى لَأَرْقِي ولَكِنْ واللهِ لَقَدِ اسْتَضَفْناكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونا فَما أَنا بِرَاقٍ لَكُمْ حتَّى تَجْعَلُوا لَنا جُعْلاً(٥) فَصالَحُوهُمْ(٦) عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ(٧) فانْطَلَقَ يَتْفُلُ(٨) عَلَيْهِ ويَقْرَأُ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَكَأَنَّما نُشِطَ مِنْ عِقالٍ(٩) فانْطَلَقَ يَمْشِي وما بِهِ قَلَبَةٌ(١٠) قال فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذى صالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فقال بَعْضُهُمُ اقْسِمُوا فقال الَّذِي رَقَى لا تَفْعَلُوا حتَّى نَأْتِيَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كانَ فَنَنْظُرَ ما يَأْمُرُنا فَقَدِمُوا عَلَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَكَرُوا لَهُ فقال وما يُدْرِيكَ أَنَّها رُقْيَةٌ ثُمَّ قال قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا واضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْماً فَضَحِكَ رسولُ اللهِ صَلى اللهُ عليهِ وسلم * قال

---

(١) اى طلبوا منهم الضيافة (٢) اى امتنعوا (٣) اى لسع (٤) اى مما جرت به العادة أن يتداوى به من لدغة العقرب (٥) هو الاجرة على الشيء (٦) اى وافقوهم (٧) هي الطائفة منه وقد جاءت مفسرة فى رواية النسائى ثلاثين شاة (٨) هو نفخ معه قليل بصاق (٩) معناه اقيم بسرعة (١٠) اى علة *

أبو عبد الله وقال شُعْبَةُ قال حدثنا أبو بِشْرٍ سَمِعْتُ أبا المُتَوَكِّلِ بهذا *

﴿ باب ضَرِيبَةِ الْعَبْدِ وتَعاهُدِ ضَرائِبِ الإِماءِ ﴾

١٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال حَجَمَ أبو طَيْبَةَ النبي صلى اللهُ عليهِ وسلم فأمَرَ لَهُ بِصاعٍ أوْ صاعَيْنِ مِنْ طَعامٍ وكَلَّمَ مَوالِيَهُ (١) فَخَفَّفَ عنْ غَلَّتِهِ (٢) أوْ ضَرِيبَتِهِ *

﴿ باب خَراجِ (٣) الحَجَّامِ ﴾

١٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وأعْطَى الحَجَّامَ أجْرَهُ *

١٩ ـ حدّثنا مسَدَّدٌ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال احْتَجَمَ النبيُّ ﷺ وأعْطَى الحَجَّامَ أجْرَهُ ولَوْ عَلِمَ كَراهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ *

٢٠ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا مِسْعَرٌ عنْ عَمْرِو بنِ عامِرٍ قال سَمِعْتُ أنساً رضى اللهُ عنه يقولُ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَحْتَجِمُ ولَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أحَداً أجْرَهُ *

﴿ باب مَنْ كَلَّمَ مَوالِيَ الْعَبْدِ أنْ يُخَفِّفُوا (٤) عَنْهُ مِنْ خَراجِهِ ﴾

٢١ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه قال دعا النبيُّ ﷺ غلاماً حَجَّاماً فَحَجَمَهُ وأمَرَ لَهُ بِصاعٍ

(١) اى ساداته (٢) هي الضريبة والاجر (٣) اى اجره (٤) اى بان يخفضوا عنه من ضريبته *

أوْ صاعَيْنِ أوْ مُدٍّ أوْ مُدَّيْنِ وكَلَّمَ فِيهِ فَخُفِّفَ مِنْ ضَرِيبَتِهِ *

﴿ بابُ كَسْبِ البَغِيِّ[1] والإِماءِ[2] وكَرِهَ إبْرَاهِيمُ أجْرَ النَّائِحَةِ والمُغَنِّيَةِ وقَوْلُ اللهِ تعالى ولاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ[3] عَلَى البِغاءِ إنْ أرَدْنَ تَحَصُّناً[4] لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحَياةِ الدُّنْيا ومَنْ يُكْرِهْهُنَّ فانَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ : وقال مُجاهِدٌ فَتَيَاتِكُمْ إماءَكُمْ *

٢٢ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أبي بَكْرِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشامٍ عنْ أبي مَسْعُودٍ الأنْصارِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عنْ ثَمَنِ الكَلْبِ ومَهْرِ البَغِيِّ وحُلْوانِ الكَاهِنِ *

٢٣ ـ **حدّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال **حدّثنا** شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحادَةَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنْ كَسْبِ الإماءِ *

﴿ بابُ عَسْبِ الفَحْلِ[5] ﴾

٢٤ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال **حدّثنا** عَبْدُ الوارِثِ وإسْماعيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلِيِّ بن الحَكَمِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ عَسْبِ الفَحْلِ *

﴿ بابٌ اذا اسْتَأْجَرَ أرْضاً فَماتَ أحَدُهُما[6] . وقال ابنُ سيرينَ لَيْسَ لِأهْلِهِ أنْ يُخْرِجوهُ إلَى تَمامِ الأجَلِ . وقال الحَكَمُ والحَسَنُ وإياسُ بنُ مُعاوِيَةَ تُمْضَى الاجارَةُ إلَى أجَلِها . وقال ابنُ عُمَرَ أعْطَى النبيُّ صلى اللهُ

(١) الفاجرة (٢) جمع امة (٣) جمع فتاة وهي الشابة (٤) اى تعففا
(٥) هو الضراب او الكراء الذى يؤخذ عليه (٦) اى احد المتآجرين *

عَليه وسلم خَيْبَرَ بالشَّطْرِ فكانَ ذالكَ على عَهْدِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وأبي بَكْرٍ وصَدْرًا مِنْ خِلافةِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ أنَّ أبا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَّدا الاجارَةَ بَعْدَ ما قُبِضَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم *

٢٥ ـ حدّثنا مُوسَي بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْماءَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهُ قال أعْطَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَيْبَرَ أنْ يَعْمَلوها وَيَزْرَعُوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها وأنَّ ابنَ عُمَرَ حدَّثَهُ أنَّ المَزارِعَ كانَتْ تُكْرَى على شَيْءٍ سَمَّاهُ نافِعٌ لا أحْفَظُهُ وأنَّ رافِعَ بنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ أنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عَليه وسلم نَهَى عنْ كِراءِ المَزارِعِ وقال عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ حَتَّى أجْلاهُمْ عُمَرُ *

* بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * ٣٨ * كتابُ الحَوالاتِ[1] *

باب في الحَوالَةِ وهَلْ يَرْجِعُ في الحَوالَةِ . وقال الحَسَنُ وقَتادَةُ إذا كانَ يَوْمَ أحالَ عَلَيْهِ مَلِيًّا جازَ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ يَتَخارَجُ الشَّريكانِ وأهْلُ المِيراثِ فيأخُذُ هذا عَيْناً وهذا دَيْناً فإنْ تَوِيَ[2] لِأحَدِهِما لَمْ يَرْجِعْ على صاحِبِهِ

١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال مَطْلُ الغَنِيِّ[3] ظُلْمٌ فإذا أُتْبِعَ أحَدُكُمْ على مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ[4] *

---

(١) هي جمع حوالة مشتقة من التحويل والانتقال ومعناها شرعا نقل دين من ذمة الى ذمة . ووقعت البسملة قبل كتاب الحوالات في رواية النسفي والمستملي وفي رواية الاكثرين لم يقع الا اسم باب لا غير (٢) اى هلك (٣) اى تسويفه بالدين (٤) معناه اذا احيل فليحتل *

باب إذا أحالَ على مليٍّ فليس له ردٌّ

٢ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عنِ ابنِ ذَكْوانَ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ ومَنْ أُتْبِعَ على مليٍّ فليتَّبِعْ *

باب إذا أحالَ دَيْنَ الميِّتِ على رَجلٍ جازَ

٣ ـ حدّثنا المكّيُّ بنُ إبْراهيمَ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ رضىاللهُ عنه قال كُنَّا جلوساً عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إذْ أُتِيَ بجَنازَةٍ فقالوا صلِّ عليها فقالَ هلْ عليهِ دَيْنٌ قالوا لا قالَ فهلْ تَرَكَ شيئاً قالوا لا فصَلَّى عليهِ ثمَّ أُتِيَ بجَنازةٍ أُخْرَى فقالوا يارسولَ اللهِ صلِّ عليها قال هلْ عليهِ دَيْنٌ قيلَ نَعَمْ قال فهلْ تَرَكَ شيئاً قالوا ثلاثَةَ دَنانيرَ فصَلَّى عليها ثمَّ أُتِيَ بالثّالثةِ فقالوا صلِّ عليها قال هلْ تَرَكَ شيئاً قالوا لا قال فهلْ عليهِ دَيْنٌ قالوا ثلاثةُ دنانيرَ قال صلُّوا على صاحبِكُمْ قال أبو قَتادَةَ صلِّ عليهِ يارسولَ اللهِ وعَلَيَّ دَيْنُهُ فصَلَّى عليهِ *

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ٣٩ باب الكَفالَةِ في القَرْضِ والدُّيُونِ بالأبْدانِ وغَيْرِها . وقال أبُو الزِّنادِ عنْ مُحمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأسْلَمِيِّ عنْ أبيهِ أنَّ عُمَرَ رضي اللهُ عنه بَعَثَهُ مُصَدِّقًا فوَقَعَ رَجُلٌ على جارِيَةِ امْرَأتِهِ فأخَذَ حَمْزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كَفيلاً(١) حتّى قَدِمَ على عُمَرَ وكانَ عُمَرُ قدْ جَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ فصَدَّقَهُمْ وعَذَرَهُ بالجَهالَةِ * وقال جَريرٌ والأشْعَثُ لِعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعودٍ في المُرْتَدِّينَ اسْتَتِبْهُمْ وكَفِّلْهُمْ فتابُوا وكَفَلَهُمْ عَشائِرُهُمْ وقال حَمّادٌ إذا تَكَفَّلَ بِنَفْسٍ فَماتَ فَلا شيءَ عليهِ

(١) المراد به هنا التعهد والضبط عن حال الرجل لا الكفالة العرفية *

وقال الحَكَمُ يَضْمَنُ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ وقال اللَّيْثُ حدثني جعفرُ بنُ رَبيعةَ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ ذَكَرَ رجلاً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ سألَ بَعْضَ بَنِي إسْرَائِيلَ أنْ يُسلِفَهُ ألْفَ دِينارٍ فقال ائْتِنِي بالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ فقال كفَى باللهِ شَهِيدًا قال فأْتِنِي بالكَفِيلِ قال كفَى باللهِ كَفِيلاً قال صَدَقْتَ فدَفَعَها إلَيْهِ إلى أجَلٍ مُسَمًّى فخَرَجَ في البَحْرِ فقَضَى حاجتَهُ ثُمَّ التَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُها يَقْدَمُ عليْهِ لِلأَجلِ الَّذِي أجَّلَهُ فلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فأخَذَ خَشَبَةً فنَقَرَها فأدْخَلَ فِيها ألْفَ دِينارٍ وصَحِيفَةً[1] مِنْهُ إلى صاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ[2] مَوْضِعَها ثُمَّ أتَى بِها إلى البَحْرِ فقال اللَّهُمَّ إنَّكَ تعلَمُ أنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلانًا ألْفَ دِينارٍ فسألَنِي كَفِيلاً فقُلْتُ كفَى باللهِ كفيلاً فرَضِيَ بِكَ[3] وسألَنِي شَهِيدًا فقُلْتُ كفَى باللهِ شَهِيدًا فرَضِيَ بِكَ وأنِّي جَهَدْتُ أنْ أجِدَ مَرْكَبًا أبْعَثُ إليْهِ الَّذِي لَهُ فلَمْ أقْدِرْ وإنِّي أسْتَوْدِعُكَها فرَمَى بِها في البَحْرِ حتَّى وَلَجَتْ[4] فيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وهُوَ في ذَلِكَ يَلْتَمِسُ[5] مَرْكَبًا يَخْرُجُ إلى بَلَدِهِ فخَرَجَ الرَّجلُ الَّذِي كانَ أسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعلَّ مَرْكَبًا قَدْ جاءَ بِمالِهِ فإذَا بالخَشَبَةِ الَّتِي فِيها المالُ فأخَذَها لأهْلِهِ حَطَبًا فلَمَّا نَشَرَها وجَدَ المالَ والصَّحِيفةَ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كانَ أسْلَفَهُ فأتَى بالألْفِ دِينارٍ فقال واللهِ ما زِلْتُ جاهِدًا في طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمالِكَ فما وجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أتَيْتُ فِيهِ قال هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إلَيَّ بِشَيْءٍ قال أُخْبِرُكَ أنِّي لَمْ أجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ قال فإنَّ اللهَ قَدْ

(١) اى مكتوبا (٢) اى سوى موضع النقر واصلحه (٣) هذه رواية الاسماعيلى وفي رواية الكشميهنى فرضى بذلك وفي رواية غيرهما فرضى به (٤) اى دخلت في البحر (٥) اى يطلب *

أدّى عنكَ الذي بعثتَ فى الخشبة فانصرفْ بالألفِ الدينار راشداً *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى والَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾

١ ـ حدّثنا الصَّلْتُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ إدْرِيسَ عنْ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما ولِكُلٍّ جعلْنا مَوالِيَ قال ورَثَةً والَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ قال كانَ المُهاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ يَرِثُ المُهاجِرُ الأنْصارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ للأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْنَهُمْ (١) فلَمَّا نزَلَتْ ولِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ نَسَخَتْ ثُمَّ قال والَّذِينَ عاقَدَتْ أَيْمانُكُمْ إلاَّ النَّصْرَ والرِّفادَةَ والنَّصِيحَةَ وقَدْ ذَهَبَ المِيراثُ ويُوصِي لَهُ *

٢ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه قال قَدِمَ عَلَيْنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فآخَى رسولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ *

٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال حدثنا إسْماعِيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ قال حدّثنا عاصِمٌ قال قُلْتُ لِأنَسٍ رضى اللهُ عنهُ أبَلَغَكَ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال لا حِلْفَ (٢) فى الإسْلامِ فقال قَدْ حالَفَ النبيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأنْصارِ فى دارِي *

﴿ باب مَنْ تَكَفَّلَ عنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فلَيْسَ لَهُ أنْ يَرْجِعَ وبِهِ قال الحَسَنُ (٣) ﴾

٤ ـ حدّثنا أبو عاصِمٍ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِجَنازَةٍ لِيُصَلِّيَ عليها فقال

(١) اى المهاجرين والانصار (٢) هو العهد يكون بين القوم (٣) اى بعدم الرجوع *

هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قالوا لاَ فَصلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَي فقال هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قالُوا نَعَمْ قال صَلُّوا عَلَى صاحِبِكُمْ. قال أبو قَتَادَة عَلَيَّ دَيْنُه يارسولَ اللهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ❁

٥ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا عَمْرٌو قال سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهم قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَوْ قدْ جاءَ مالُ الْبَحْرَيْنِ[١] قدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا فَلَمْ يَجِيءْ مالُ البَحْرَيْنِ حتَّى قُبِضَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم فَلَمَّا جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أَمَرَ أبو بكرٍ فَنادَي منْ كانَ لَهُ عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عِدَةٌ أوْ دَيْنٌ فَلْيأْتِنا فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لي كَذَا وكَذَا فَحَثَى لي حَثْيَةً[٢] فَعَدَدْتُها فإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ وقال خُذْ مِثْلَيْها ❁

باب جُوارِ[٣] أبي بكرٍ في عَهْدِ النبيِّ ﷺ وعَقْدِهِ

٦ ـ حدثنا يحيَي بنُ بُكَيْرٍ قال حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ قال ابنُ شِهابٍ فأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَتْ لَمْ أَعْقِلْ[٤] أَبَوَيَّ إلاَّ وهُما يَدِينانِ الدِّينَ[٥]. وقال أبو صالِحٍ حدثني عبدُ اللهِ عنْ يونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إلاَّ وهُما يَدِينانِ الدِّينَ ولَمْ يَمُرَّ عَلَيْنا يَوْمٌ إلاَّ يأْتِينا فِيهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم طَرَفَيِ النهارِ بُكْرَةً وعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتُلِيَ المُسْلِمُونَ[٦] خَرَجَ

---

(١) موضع بين البصرة وعمان (٢) هي ملء الكف (٣) هو بضم الجيم وكسرها والمراد به الامان (٤) اى لم اعرف (٥) اى يطيعان الله (٦) بايذاء المشركين ❁

أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ الحَبَشَةِ حتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الغِمَادِ(١) لَقِيَهُ ابنُ الدَّغِنَةِ وهُوَ سَيِّدُ القَارَةِ(٢) فقال أَيْنَ تُرِيدُ يا أبا بَكْرٍ فقال أبو بكرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فأنا أُرِيدُ أنْ أَسِيحَ(٣) في الأرْضِ فأَعْبُدَ رَبِّي قال ابنُ الدَّغِنَةِ إنَّ مِثْلَكَ لا يَخْرُجُ ولا يُخْرَجُ فإنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ(٤) وتَصِلُ الرَّحِمَ وتَحْمِلُ الكَلَّ(٥) وتَقْرِي الضَّيْفَ(٦) وتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ(٧) الحَقِّ وأَنَا لَكَ جَارٌ(٨) فارْجِعْ فاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ فارْتَحَلَ ابنُ الدَّغِنَةِ فَرَجَعَ مَعَ أبي بكرٍ فَطَافَ في أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فقال لَهُمْ إنَّ أبا بكرٍ لا يَخْرُجُ مِثْلُهُ ولا يُخْرَجُ أَتُخْرِجُونَ رجلًا يَكْسِبُ المَعْدُومَ ويَصِلُ الرَّحِمَ ويَحْمِلُ الكَلَّ ويَقْرِي الضَّيْفَ ويُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ فأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ(٩) جِوَارَ ابنِ الدَّغِنَةِ وآمَنُوا أبا بكرٍ(١٠) وقالُوا لابنِ الدَّغِنَةِ مُرْ أبا بكرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ في دَارِهِ فَلْيُصَلِّ ولْيَقْرَأْ ما شاءَ ولا يُؤْذِينَا بِذَلِكَ ولا يَسْتَعْلِنْ بِهِ فإنَّا قد خَشِينَا أنْ يَفْتِنَ أبناءَنا ونِسَاءَنا قال ذَلِكَ ابنُ الدَّغِنَةِ لأبي بكرٍ فَطَفِقَ أبو بكرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ في دَارِهِ ولا يَسْتَعْلِنُ بالصَّلَاةِ ولا القِرَاءَةِ في غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَا لأبي بكرٍ فابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ(١١) دَارِهِ وبَرَزَ فكانَ يُصَلِّي فيهِ ويَقْرَأُ القُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ(١٢) عَلَيْهِ نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ ويَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وكانَ أبو بكرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ القُرْآنَ فأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ

---

(١) هو موضع باقاصى هجر (٢) قبيلة مشهورة بجودة الرمى (٣) اى اسير (٤) اى الفقير المعدوم (٥) اى ثقل العجزة (٦) اى تحسن اليه (٧) جمع نائبة وهو ماينوب الانسان اى ينزل به (٨) اى مجير (٩) اى امضوا جواره ورضوا به (١٠) اى جعلوه فى امن (١١) هو ماامتد من جانب الدار وهو اول مسجد بنى فى الاسلام (١٢) اى يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه *

فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك (١) فإنا كرهنا أن نخفرك (٢) ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له قال أبو بكر إني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله (٣) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة (٤) ذات نخل بين لابتين (٥) وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك (٦) فإني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي (٧) أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر (٨) أربعة أشهر *

---

(١) اى عهدك (٢) هو نقض العهد (٣) اى حماه (٤) هي الارض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئا الا بعض الشجر (٥) تثنية لابة وهي ارض فيها حجارة سود كانها احترقت بالنار وكذلك الحرة (٦) اى هينتك من غير عجلة (٧) اى مفدى بابى (٨) هو شجر الطلح *

باب الدَّيْنِ (١)

٧ ـ **حدثنا** يحيَى بنُ بُكَيرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كانَ يُؤْتَى بالرَّجلِ المُتَوفَّى علَيْهِ الدَّيْنُ فيَسْأَلُ هلْ ترَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً (٢) فإنْ حُدِّثَ أنَّهُ ترَكَ لِدَيْنِهِ وفاءً صلَّى وإلاَّ قال لِلْمُسْلِمِينَ صلُّوا علَى صاحِبِكُمْ فلَمَّا فتَحَ اللهُ علَيْهِ الفُتُوحَ قال أنا أوْلَى بالمُؤْمِنِينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فترَكَ دَيْنًا فعلَيَّ قَضاؤُهُ ومنْ ترَكَ مالاً فلِوَرَثَتِهِ *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٤٠ ﴿كِتابُ الوَكالَةِ (٣)﴾

﴿بابٌ في وَكالَةِ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ (٤) في القِسْمَةِ وغَيْرِها وقدْ أشْرَكَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عليًّا في هَدْيِهِ ثُمَّ أمَرَهُ بِقِسْمَتِها﴾

١ ـ **حدثنا** قَبِيصَةُ قال حدثنا سفْيانُ عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ عنْ مُجاهِدٍ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى عنْ علِيٍّ رضى اللهُ عنه قال أمَرَنى رسولُ اللهِ ﷺ أنْ أتَصَدَّقَ بجِلالِ البُدْنِ الَّتى نُحِرَتْ وبِجُلُودِها *

٢ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رضى اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ علَيْهِ وسلم أعطاهُ غَنَماً يَقْسِمُها علَى صَحابَتِهِ فبَقِيَ عَتُودٌ (٥) فَذَكَرَهُ لِلنبيِّ ﷺ فقال ضَحِّ أنْتَ *

---

(١) كذا وقع فى رواية الاصيلى وكريمة وليس فى رواية ابى ذر وابى الوقت باب ولا ترجمة وسقط الحديث ايضا من رواية المستملى (٢) اى قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه وفى رواية الكشميهنى قضاء بدل فضلا (٣) وقعت التسمية عند ابى ذر بعد كتاب الوكالة وهى بفتح الواو وجاء كسرها التفويض (٤) بالجر بدل من الشريك الاول (٥) هو من اولاد المعز *

﴿ باب إذا وكّل المسلم حربيًّا في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز ﴾

٣ ـ حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدّثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال كاتبتُ أميّة بن خلف كتابًا (١) بأن يحفظني في صاغيتي (٢) بمكّة وأحفظه في صاغيته بالمدينة فلمّا ذكرتُ الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهليّة فكاتبته عبد عمرو فلمّا كان في يوم بدر خرجتُ إلى جبل لأحرزه (٣) حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتّى وقف على مجلس من الأنصار فقال أميّةُ (٤) بن خلف لا نجوتُ (٥) إن نجا أميّة فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا فلمّا خشيتُ أن يلحقونا خلّفتُ لهم ابنه لأشغلهم (٦) فقتلوه ثمّ أبوا حتّى يتبعونا وكان رجلاً ثقيلاً (٧) فلمّا أدركونا قلتُ له ابرك فبرك فألقيتُ عليه نفسي لأمنعه فتخلّلوه بالسيوف (٨) من تحتي حتّى قتلوه وأصاب أحدهم رجلي بسيفه: وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه. قال أبو عبد الله سمع يوسف صالحا وإبراهيم أباه *

﴿ باب الوكالة في الصّرف (٩) والميزان (١٠) وقد وكّل عمر وابن عمر في الصّرف ﴾

(١) يعني كتبت اليه (٢) هي المال وقيل الحاشية (٣) اى احفظه (٤) بالنصب على الاغراء وفي رواية ابي ذر بالرفع اى هو امية (٥) اى ان نجا امية (٦) اى يشتغلون بابنه عن ابيه امية (٧) اى ضخما (٨) وفي رواية الاصيلي فتجللوه اى غشوه (٩) يعني في بيع النقد بالنقد (١٠) اى الموزون *

٤ ـ حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن عبدِ المجيدِ بنِ سهيلِ بنِ عبدِ الرحمن بن عوفٍ عن سعيدِ بن المسيّبِ عن أبي سعيدٍ الخدريّ وأبي هريرةَ رضي اللهُ عنهما أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم استعملَ رجلاً على خيبرَ فجاءهم بتمرٍ جنيبٍ (١) فقال أكلُّ تمرِ خيبرَ هكذا قال إنّا لنأخذُ الصاعَ من هذا بالصاعينِ والصاعينِ بالثلاثةِ فقال لا تفعلْ بعِ الجمعَ (٢) بالدراهمِ ثمّ ابتعْ بالدراهمِ جنيباً * وقال في الميزانِ مثلَ ذلكَ *

﴿ بابٌ إذا أبصرَ الراعي أو الوكيلُ شاةً تموتُ أو شيئاً يفسدُ ذبحَ وأصلحَ ما يخافُ عليهِ الفسادَ ﴾

٥ ـ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال سمعَ المعتمرَ قال أنبأنا عبيدُ اللهِ عن نافعٍ أنّهُ سمعَ ابنَ كعبِ بنِ مالكٍ يحدّثُ عن أبيه أنّهُ كانتْ لهمْ غنمٌ ترعى بسلعٍ (٣) فأبصرتْ جاريةٌ لنا بشاةٍ من غنمِنا موتاً فكسرتْ حجراً فذبحتْها بهِ فقال لهمْ لا تأكلوا حتّى أسألَ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أو أرسلَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم من يسألُهُ وأنّهُ سألَ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عن ذاكَ أو أرسلَ فأمرَهُ بأكلِها * قال عبيدُ اللهِ فيعجبُني أنّها أمةٌ وأنّها ذبحتْ * تابعَهُ عبدةُ عن عبيدِ اللهِ *

﴿ بابٌ وكالةُ الشاهدِ والغائبِ جائزةٌ وكتبَ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو إلى قهرمانهِ (٤) وهوَ غائبٌ عنهُ أنْ يزكّيَ عنْ أهلِهِ الصغيرِ والكبيرِ ﴾

٦ ـ حدثنا أبو نعيمٍ قال حدثنا سفيانُ عن سلمةَ عن أبي سلمةَ عن

---

(١) هو الجيد من التمر (٢) هو التمر المختلط من الطيب والرديء (٣) هو جبل بالمدينة ويروى بالغين المعجمة (٤) اي خازنه القائم بقضاء حوائجه *

أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال كان لِرَجُلٍ عَلَى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم جَمَلٌ سِنٌّ (١) مِنَ الإِبِلِ فَجاءهُ يَتَقَاضاهُ (٢) فقال أعْطُوهُ فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إلاَّ سِنًّا فَوْقَهَا فقال أعْطُوهُ فقال أوْفَيْتَنِي أوْفَى اللهُ بِكَ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إنَّ خِيارَكُمْ أحْسَنُكُمْ قَضاءً *

﴿ بابُ الوَكالَةِ في قَضاءِ الدُّيُونِ ﴾

٧ ــ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ قال سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رجُلاً أتَى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَقَاضاهُ فأغْلَظَ فَهَمَّ بِهِ أصْحابُهُ (٣) فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم دَعُوهُ (٤) فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً (٥) ثُمَّ قال أعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ قالُوا يارسولَ اللهِ لا نَجِدُ إلاَّ أمْثَلَ (٦) مِنْ سِنِّهِ فقال أعْطُوهُ فإنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أحْسَنَكُمْ قَضاءً *

﴿ بابٌ إذَا وهَبَ شَيْئاً لِوَكِيلٍ أوْ شَفِيعِ قَوْمٍ جازَ لِقَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لِوَفْدِ هَوَازِنَ (٧) حِينَ سأَلُوهُ المَغانِمَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم نَصِيبِي لَكُمْ ﴾

٨ ــ **حدّثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال **حدّثني** اللَّيْثُ قال **حدّثني** عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ قالَ وزَعَمَ عُرْوَةُ أنَّ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ والمِسْوَرَ بنَ

(١) اى ذات سن وهو احد اسنان الابل وهى معروفة في كتب اللغة الى عشر سنين (٢) اى يطلب ان يقضيه (٣) اى قصدوه ليؤذوه باللسان اواليد (٤) اى اتركوه وهذا غاية فى الحلم وحسن الخلق وهكذا كانت عادته ﷺ (٥) يعنى صولة الطلب وقوة الحجة (٦) اى افضل من سنه (٧) الوفد هو القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وهوازن بطن من العرب *

مَخْرَمَةَ قال أخبراه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ حِينَ جاءَهُ وفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسألُوهُ أنْ يَرُدَّ إليهِمْ أموالَهُمْ وسَبْيَهُمْ فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ أحَبُّ الحَدِيثِ إلَيَّ أصْدَقُهُ فاختارُوا إحْدَي الطَّائِفَتَيْنِ إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المَالَ وقَدْ كُنْتُ اسْتَأنَيْتُ (١) بِكُمْ وقَدْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشَرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ (٢) مِنَ الطَّائِفِ فلَمَّا تبَيَّنَ لَهُمْ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إليهِمْ إلاَّ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالُوا فإنَّا نَخْتارُ سَبْيَنا فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ في المُسْلِمِينَ فأثْنَى عَلى اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال أما بَعْدُ فإنَّ إخْوانَكُمْ هَؤُلاءِ قَدْ جاؤُنا تائِبِينَ وإنِّي قَدْ رَأيْتُ أنْ أرُدَّ إليهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يُطَيِّبَ بِذلِكَ فَلْيَفْعَلْ ومَنْ أحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَكُونَ عَلى حَظِّهِ (٣) حَتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنا فَلْيَفْعَلْ فقال النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنا ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ لَهُمْ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّا لا نَدْرِي مَنْ أذِنَ مِنْكُمْ في ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأذَنْ فارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إلَيْنا عُرَفاؤُكُمْ (٤) أمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخْبَرُوهُ أنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وأذِنُوا *

باب إذَا وكَّلَ رجُلٌ أنْ يُعْطِيَ شَيْئاً ولَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فأعْطَى عَلى ما يَتَعارَفُهُ النَّاسُ

٩ ــ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ وغَيْرِهِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ ولَمْ يُبَلِّغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ واحِدٌ مِنْهُمْ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في

(١) اى انتظرت وتربصت (٢) اى رجع (٣) اى نصيبه (٤) جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم *

سفرٍ فكنتُ على جملٍ ثفالٍ (۱) إنّما هو في آخرِ القومِ فمرَّ بي النبيُّ ﷺ فقال مَنْ هذا قلتُ جابرُ بنُ عبدِ الله قال مالَكَ قلتُ إنّي على جملٍ ثفالٍ قال أمعَكَ قضيبٌ قلتُ نعم قال أعطِنيهِ فأعطيتُهُ فضربَهُ فزجرَهُ فكانَ مِنْ ذلِكَ المكانِ مِنْ أوّلِ القومِ قال بِعْنِيهِ فقلتُ بلْ هوَ لكَ يارسولَ اللهِ (۲) قال بِعْنِيهِ قدْ أخذْتُهُ بأربعةِ دنانيرَ ولكَ ظهرُهُ الي المدينةِ (۳) فلمّا دنَوْنا مِنَ المدينةِ أخذتُ أرتحلُ قال أينَ تُريدُ قلتُ تزوّجتُ امرأةً قدْ خلاَ (٤) مِنْها زوجُها قال فهلاّ جاريةً تُلاعبُها وتُلاعبُكَ قلتُ انَّ أبي توفّي وتركَ بناتٍ فأردتُ أنْ أنكِحَ امرأةً قدْ جرّبتْ (٥) خلاَ مِنْها قال فذلِكَ فلمّا قدِمْنا المدينةَ قال يا بلالُ اقضِهِ وزِدْهُ فأعطاهُ أربعةَ دنانيرَ وزادَهُ قيراطاً قال جابرٌ لاَ تُفارقُني زيادةُ رسولِ اللهِ ﷺ فلمْ يكُنِ القيراطُ يُفارقُ جِرابَ (٦) جابرِ بن عبدِ اللهِ ❊

﴿ بابُ وكالةِ الامْرأةِ (۷) الإمامَ في النّكاحِ ﴾

۱۰ ــ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسفَ أخبرنا مالكٌ عنْ أبي حازمٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ قال جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ فقالتْ يا رسولَ اللهِ إنّي قدْ وهبْتُ لكَ منْ نفسِي فقالَ رجلٌ زوّجْنيها قال قدْ زوّجْناكَها بِمَا معكَ منَ القرآنِ ❊

﴿ باب اذا وكّلَ رجلٌ رجلاً فتركَ الوكيلُ شيْئاً فأجازَهُ المُوكِّلُ

(۱) وهو البعير البطيء السير الثقيل الحركة (۲) اى بغير ثمن (۳) اى ولك ان تركبه الى المدينة (٤) اى مات (٥) اى اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة (٦) هو بالجيم في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي قراب بالقاف وهو الذى يدخل فيه السيف بغمده (۷) وفى بعض النسخ وكالة المراة ❊

فَهُوَ جائِزٌ وانْ أَقْرَضَهُ الى أجل ٍ مُسَمَّى جازَ ﴾

وقال عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ أبو عَمْرٍو حدَّثنا عَوْفٌ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال وَكَّلَنِى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِحِفْظِ زَكاةِ رَمَضانَ (١) فأتانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو (٢) منَ الطَّعامِ فأخَذْتُهُ وقُلْتُ واللهِ لأرْفَعَنَّكَ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انِّى مُحْتاجٌ وَعَلَىَّ عِيالٌ (٣) وَلِى حاجَةٌ شَدِيدَةٌ قال فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فأصْبَحْتُ فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يا أبا هُرَيْرَةَ ما فَعَلَ أسِيرُكَ البارِحَةَ قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ شَكَا حاجَةً شَدِيدَةً وَعِيالاً فرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قال أمَا أنَّهُ قدْ كَذَبَكَ وسَيَعُودُ فعَرَفْتُ أنَّهُ سيَعُودُ لِقَوْلِ رسولِ الله ﷺ انَّهُ سَيَعُودُ فرَصَدْتُهُ (٤) فَجاءَ (٥) يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ فأخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأرْفَعَنَّكَ الى رسول اللهِ ﷺ قال دَعْنِي فانِّى مُحْتاجٌ وَعَلَىَّ عِيالٌ لاأعُودُ فرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سبِيلَهُ فأصْبَحْتُ فَقالَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ ياأبا هُرَيْرَةَ ما فَعَلَ أسِيرُكَ قُلْتُ يارسولَ الله شَكَا حاجَةً شَدِيدَةً وَعِيالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قال أما انهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعامِ فأخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأرْفَعَنَّكَ الى رسولِ اللهِ ﷺ وهذا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ إنكَ تَزْعُمُ لاَ تَعودُ ثُمَّ تَعودُ قالَ دَعْنِى أُعَلِّمْكَ كلِماتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِها قلْتُ ما هُوَ قال إذَا أوَيْتَ إلَى فِرَاشِكَ فاقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِىِّ اللهُ لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ حتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ فانَّكَ لَنْ يَزالَ (٦) عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حافِظٌ ولاَ يَقْرَبَنَّكَ

(١) صدقة الفطر (٢) اى يغرف الطعام في وعائه (٣) اى نفقة عيال (٤) اى رقبته (٥) كذا في رواية المستملى والكشميهنى وفي رواية غيرهما فجعل (٦) في رواية الكشميهنى لم يزل *

شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فقال لِي رسولُ اللهِ ﷺ
مافعلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ قُلْتُ يارسولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنفَعُنِي
اللهُ بِها فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قال ماهِيَ قُلْتُ قال لي إِذَا أَوَيْتَ الى فِرَاشِكَ
فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِها حتَّى تَخْتِمَ اللهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ
وقال لِي لَنْ يَزَالَ عليكَ مِنَ اللهِ حافِظٌ ولاَ يَقْرَبُكَ شَيْطانٌ حَتَّى تُصْبِحَ
وكانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ فقال النبيُّ ﷺ أَما أَنَّهُ قد صَدَقَكَ وهُوَ
كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخاطِبُ مُنْذُ ثَلاَثِ(١) لَيالٍ ياأَبا هُرَيْرَةَ قالَ لاَ قالَ
ذَاكَ شَيْطانٌ ❊

﴿ بابٌ إِذَا باعَ الوَكِيلُ شَيْئاً فاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ ﴾

١١ ـ حدّثنا إسْحاقُ قال حدثنا يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال حدثنا مُعاوِيَةُ هُوَ
ابنُ سَلاَّمٍ عنْ يَحْيَى قال سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عبدِ الغَافِرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَباسعيدٍ
الخُدْرِيَّ رضي اللهُ عنه قال جاءَ بِلاَلٌ إِلى النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم بِتَمْرٍ
بَرْنِيٍّ(٢) فقال لَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ أَيْنَ هَذَا قال بِلاَلٌ كانَ
عِنْدَنا(٣) تَمْرٌ رَدِيٌّ(٤) فَبِعْتُ مِنْهُ صاعَيْنِ بِصاعٍ لِنُطْعِمَ النبيَّ ﷺ فقالَ النبيُّ
ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ أَوَّهْ أَوَّهْ(٥) عَيْنُ الرِّبا عَيْنُ الرِّبا لاَتَفْعَلْ ولَكِنْ اذا أَرَدْتَ
أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ(٦) ❊

﴿ بابُ الوَكالَةِ في الوَقْفِ ونَفَقَتِهِ وأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقاً لَهُ ويأْكُلَ بالمَعْرُوفِ ﴾

١٢ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال في

---

(١) هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره منذ ثلاث (٢) هو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمر (٣) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره كان عندي (٤) اى فاسد (٥) كلمة تقال عند الشكاية والحزن وفيها لغات (٦) ويروى ثم اشتر به ❊

صَدَقَةِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه لَيْسَ عَلَى الوَلِيِّ (١) جُناحٌ (٢) أَنْ يأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ (٣) مالاً فَكانَ ابنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ يُهْدِي لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ *

باب الوَكالَةِ فى الحُدُودِ (٤)

١٣ ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ قال أخبرنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيْدِ اللهِ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ وأبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ قال واغْدُ (٥) يا أُنَيْسُ (٦) إلى امْرَأَةِ هذا فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها *

١٤ ـ حدّثنا ابنُ سَلاَّمٍ قال أخبرنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عنْ أيُّوبَ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عنْ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ قالَ جِيءَ بالنُّعَيْمانِ أو ابنِ النُّعَيْمانِ شارِباً (٧) فأمَرَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم منْ كان فى البَيْتِ أنْ يَضْرِبوا قال فكُنْتُ أنا فيمَنْ ضَرَبَهُ فضَرَبْناه بالنِّعالِ والجَرِيدِ *

باب الوَكالَةِ فى البُدْنِ وتَعاهُدِها (٨)

١٥ ـ حدّثنا اسْماعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثَني مالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابن أبى بَكْرِ بنِ حَزْمٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ أنَّها أخْبَرَتْهُ قالَتْ عائِشَةُ رضى اللهُ عنها أنا فَتَلْتُ قَلائِدَ هَدْيِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم بِيَدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بِها مَعَ أبى فلَمْ يَحْرُمْ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شَيْءٌ أحَلَّهُ اللهُ لَهُ حتَّى نُحِرَ الهَدْيُ *

---

(١) اى الذى يتولى امر الوقف (٢) اى اثم (٣) اى جامع (٤) اى فى اقامة الحدود (٥) اى اذهب (٦) تصغير انس وهو انيس بن الضحاك الاسلمى (٧) يعنى متصفا بالشرب (٨) اى افتقاد امر البدن التى تهدى *

﴿ باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله (١) وقال الوكيل قد سمعت ما قلت ﴾

١٦ ـ حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن إسحاق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله تعالى يقول فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالى إلى بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رائح (٢) ذلك مال رائح قد سمعت ماقلت فيها وأرى أن تجعلها فى الأقربين قال أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه * تابعه إسماعيل عن مالك وقال روح عن مالك رابح *

﴿ باب وكالة الأمين فى الخزانة ونحوها ﴾

١٧ ـ حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال الخازن الأمين الذى ينفق وربما قال الذي يعطي ماأمر به كاملا موفرا طيب نفسه الى الذى أمر به أحد المتصدقين *

(١) اى فى اى موضع شئت (٢) بالحاء المهملة وروى بالجيم من الرواج ☆

٤١ كتاب المُزَارَعَةِ (١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . ما جاءَ فى الحَرْثِ والمُزَارَعَةِ

باب فَضْلِ الزَّرْعِ والغَرْسِ إذَا أُكِلَ مِنْهُ وقَوْلِهِ تعالى أفَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ أأنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطاماً (٢)

١ ــ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ ح **وحدّثنى** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبارَكِ قال حدثنا أبو عَوانَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مامِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أوْ يَزْرَعُ زَرْعاً فيأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أوْ إنْسانٌ أوْ بَهِيمَةٌ إلاَّ كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ . وقال مُسْلِمٌ (٣) قال **حدّثنا** أبانُ قال **حدّثنا** قتادَةُ قال حدثنا أنَسٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

باب ما يُحْذَرُ مِنْ عَوَاقِبِ الاشْتِغالِ بآلَةِ الزَّرْعِ أوْ مُجاوَزَةِ الحَدِّ الّذِى أُمِرَ بِهِ (٤)

٢ ــ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال **حدّثنا** عبدُ الله بنُ سالِمٍ الحِمْصِيُّ قال **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الألْهانِيُّ عنْ أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال ورَأى سِكَّةً وشَيْئاً مِنْ آلَةِ الحَرْثِ فقال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لاَ يَدْخُلُ هٰذَا بَيْتَ قَوْمٍ إلاَّ أُدْخِلَهُ الذُّلُّ *

---

(١) هي الحرث والفلاحة وتسمى المخابرة والمحاقلة وشرعا عقد على زرع ببعض الخارج • وفى رواية المستملى كتاب الحرث (٢) اى هشيما لاينتفع به ولا تقدرون على منعه (٣) كذا رواية النسفى وآخرين وفي رواية ابى ذر والاصيلى وكريمة وقال لنا مسلم (٤) هذه الترجمة هى رواية الاصيلى وكريمة *

﴿ باب اقتناء الكلب للحرث (١) ﴾

٣ ـ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلباً فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط (٢) إلا كلب حرث أو ماشية . قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ إلا كلب غنم أو حرث أو صيد . وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ كلب صيد أو ماشية *

٤ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلاً (٣) من أزدشنوءة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً (٤) نقص كل يوم من عمله قيراط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال إي ورب هذا المسجد *

﴿ باب استعمال البقر للحراثة ﴾

٥ ـ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به (٥) أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري

(١) اى اتخاذه لنفسه دون البيع (٢) هو مقدار معلوم عند الله تعالى (٣) ويروى بالرفع (٤) هو اسم لكل ذات ظلف وخف (٥) اى بتكلم البقرة *

قال آمَنْتُ بِهِ أنا وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ قال أبُو سلمَةَ وماهُمَايَوْمَئِذٍ في القَوْمِ *

﴿ باب إذَا قال اكْفِنِي مَؤُنَةَ(١) النَّخْلِ(٢) أو غيْرِهِ وتُشْرِكُنى فى الثَّمَرِ ﴾

٦ ـ **حدّثنا** الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنْه قال قالَتِ الأنْصارُ(٣) لِلنبيِّ ﷺ اقْسِمْ بَيْنَنَا وبَيْنَ إخْوَانِنا النَّخِيلَ قال لا فقالُوا تَكْفُونَا المَؤُنَةَ ونُشْرِكْكُمْ في الثَّمَرَةِ قالُوا سَمِعْنا وأطَعْنا *

﴿ باب قَطْعِ الشَّجَرِ والنَّخْلِ . وقال أنَسٌ أمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالنَّخْلِ فقُطِعَ ﴾

٧ ـ **حدّثنا** موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنه عنِ النبي صلى الله عليه وسلم أنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنى النَّضِيرِ(٤) وقَطَعَ وهِيَ البُوَيْرَةُ(٥) ولَهَا يَقولُ حسَّانُ *

وهَانَ عَلَى سَرَاةِ(٦) بَنى لُؤَيٍّ * حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرُ(٧)

﴿ باب ﴾

٨ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ عنْ حَنْظَلَةَ بنِ قَيْسٍ الأنْصارِيِّ قال سَمِعَ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ قال كُنَّا أكْثَرَ أهْلِ المَدِينَةِ مُزْدَرَعاً(٨) كُنَّا نُكْرِي الأرْضَ بالنَّاحِيَةِ مِنْها مُسَمًّى لِسَيِّدِ الأرْضِ قال فَمِمَّا يُصابُ ذَلِكَ وتَسْلَمُ الارْضُ ومِمَّا يُصابُ الارْضُ ويَسْلَمُ

(١) اى العمل فيه من السقى والقيام عليه وهذه صورة المساقاة (٢) كذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره النخيل وهو جمع نخل (٣) يعنى حين قدم النبي ﷺ المدينة (٤) هم قوم من اليهود (٥) وهي موضع معروف من بلد بنى النضير (٦) هى السادات (٧) اى منتشر (٨) هو مكان الزرع *

ذَلِكَ فنهينا وأمّا الذَّهَبُ والوَرِقُ[١] فلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ *

﴿ بابُ المُزَارَعَةِ بالشَّطْرِ[٢] ونَحْوِهِ ﴾

وقال قيسُ بنُ مُسْلِمٍ عن أبي جعفرٍ قال ما بالمدينةِ أهلُ بَيْتِ هِجْرَةٍ[٣] إلا يَزْرَعونَ عَلَى الثُّلثِ والرُّبُعِ وزَارَعَ عَلِيٌّ وسَعْدُ بنُ مالكٍ وعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ والقاسِمُ وعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وآلُ أبي بَكْرٍ وآلُ عُمَرَ وآلُ عَلِيٍّ وابنُ سِيرِينَ . وقال عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ الأسْوَدِ كُنْتُ أُشارِكُ عبدَ الرَّحمٰنِ بنَ يَزِيدَ في الزَّرْعِ وعامَلَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى إنْ جاءَ عُمَرُ بالبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطْرُ وإنْ جاؤُا بالبَذْرِ فلَهُمْ كذَا . وقال الحَسَنُ لابَأْسَ أنْ تَكُونَ الأَرْضُ لِأحَدِهِما فينفِقانِ جَمِيعاً فما خَرَجَ فهُوَ بينَهُما ورَأى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ . وقال الحَسَنُ لا بَأْسَ أنْ يُجْتَنَى[٤] القُطْنُ عَلَى النِّصْفِ وقال إبْرَاهِيمُ وابنُ سِيرِينَ وعَطاءٌ والحَكَمُ والزُّهْرِيُّ وقَتادَةُ لا بأسَ أنْ يُعْطِيَ الثَّوْبَ بالثُّلُثِ أوِ الرُّبُعِ ونَحْوِهِ . وقال مَعْمَرٌ لا بأسَ أنْ تَكُونَ المَاشِيَةُ عَلَى الثُّلُثِ أو الرُّبُعِ إلى أجَلٍ مُسَمًّى *

٩ ــ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال **حدّثنا** أنَسُ بنُ عِياضٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال أخْبَرَهُ عنِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عامَلَ خَيْبَرَ[٥] بِشَطْرِ مايَخْرُجُ مِنْها مِنْ ثَمَرٍ أوْ زَرْعٍ فَكانَ يُعْطِي أزْوَاجَهُ مِائَةَ وسْقٍ[٦] ثمانونَ وسْقَ تَمْرٍ وعِشْرُونَ وسْقَ شَعِيرٍ فقَسَمَ عُمَرُ خَيْبَرَ فخَيَّرَ أزْوَاجَ النبيِّ ﷺ أنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ[٧] مِنَ الماءِ

---

(١) هو الفضة وفي رواية الكشميهني الفضة بدل الورق (٢) اى بالنصف (٣) اراد به المهاجرين (٤) من جنيت الثمرة اذا اخذتها من الشجرة (٥) اى اهل خيبر (٦) الوسق ستون صاعا بصاع النبي ﷺ (٧) معناه اعطاه وجعله قطيعة له *

والأرْضِ أوْ يُمْضِيَ لَهُنَّ فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأرْضَ ومِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الوَسْقَ وكانَتْ عائِشَةُ اخْتَارَتِ الأرْضَ *

﴿ بابٌ إذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السِّنِينَ في المُزَارعَةِ ﴾

١٠ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَ بنُ سَعيدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال عامَلَ النبيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مايَخْرُجُ مِنْها مِنْ ثَمَرٍ أوْ زَرْعٍ *

﴿ بابٌ ﴾

١١ ـ حدّثنا عَليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا سفْيانُ قال عَمْرٌو قُلْتُ لِطاوُسٍ لَوْ تَرَكْتَ المُخابَرَةَ فإنَّهُمْ يَزْعُمونَ(١) أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم نَهَى عنْهُ قال أيْ عمْرُو إنِّي أُعْطِيهِمْ وأُغْنِيهِمْ(٢) وإنَّ أعْلَمَهُمْ أخْبَرَنِي يَعْنِي ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لَمْ يَنْهَ عنْهُ ولَكنْ قال أنْ يَمْنَحَ أحَدُكُمْ أخاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يأخُذَ عليْهِ خَرْجاً مَعْلوماً *

﴿ بابُ المُزَارَعَةِ مَعَ اليَهُودِ ﴾

١٢ ـ حدّثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال أخبرَنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ نافعٍ عنِ ابْنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أعطَى خَيْبَرَ اليَهُودَ عَلَى أنْ يَعْمَلوها ويَزْرَعوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها *

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ في المُزَارعَةِ ﴾

١٣ ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ يَحْيَ قال

---

(١) اي يقولون (٢) كذا رواية الكشميهني ورواية الاكثرين واعينهم *

سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ عَنْ رافِعٍ رضي اللهُ عنه قال كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ المَدِينَةِ حَقْلاً(١) وكانَ أَحَدُنا يُكْرِي أَرْضَهُ فيقولُ هٰذِهِ القِطْعَةُ لي وهٰذِهِ لَكَ فَرُبَّما أَخْرَجَتْ ذِهْ(٢) ولَمْ تُخْرِجْ ذِهْ فَنَهاهُمُ النبيُّ ﷺ *

﴿ بابٌ إذا زَرَعَ بِمالِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ وكانَ في ذٰلِكَ صَلاحٌ لَهُمْ ﴾

١٤ ـ حدثنا إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا أبو ضَمْرَةَ قال حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال بَيْنَما ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ فَأَوَوْا إلى غارٍ في جَبَلٍ فانْحَطَّتْ على فَمِ غارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمالاً عَمِلْتُمُوها صالِحَةً(٣) لِلّهِ فادْعُوا اللهَ بِها لَعَلَّهُ يُفَرِّجُها عَنْكُمْ قال أَحَدُهُمُ اللّٰهُمَّ إنَّهُ كانَ لي والِدانِ شَيْخانِ كَبِيرانِ ولي صِبْيَةٌ صِغارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فإذا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوالِدَيَّ أَسْقِيهِما قَبْلَ بَنِيَّ وإنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذاتَ يَوْمٍ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُما ناما(٤) فَحَلَبْتُ كَما كُنْتُ أَحْلُبُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِما أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُما وأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ والصِّبْيَةُ يَتَضاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ لَنا فَرْجَةً نَرَى مِنْها السَّماءَ فَفَرَجَ اللهُ فَرَأَوُا السَّماءَ وقال الآخَرُ اللّٰهُمَّ إنَّها كانَتْ لي بِنْتُ عَمٍّ أَحْبَبْتُها كَأَشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجالُ النِّساءَ فَطَلَبْتُ مِنْها فَأَبَتْ حَتَّى أَتَيْتُها(٥) بِمِائَةِ دِينارٍ فَبَغَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُها فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْها قالَتْ يا عَبْدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ ولا تَفْتَحِ الخاتَمَ إلاَّ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ فافْرُجْ

---

(١) اى زرعا (٢) هو اشارة الى القطعة (٣) ويروى خالصة (٤) وفي رواية الكشميهني نائمين (٥) هذه رواية الكشميهني وفي روايه غيره فابت حتى آتيها *

عنَّا فَرْجةً فَفَرَجَ . وقال الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ (١) أَرُزٍّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قال أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عليه فرَغِبَ عنه فلم أَزَلْ أَزْرَعُهُ حتى جَمَعْتُ منه بَقَرًا وراعِيَها فجاءَنِي فقال اتَّقِ اللهَ فقلتُ اذْهَبْ إلى ذَلِكَ البَقَرِ ورُعاتِها فخُذْ فقال اتَّقِ اللهَ ولا تَسْتَهْزِئْ بي فقلتُ إِنِّي لا أَسْتَهْزِئُ بكَ فخُذْ فأخَذَهُ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغاءَ وجْهِكَ فافْرُجْ ما بَقِيَ فَفَرَجَ اللهُ * قال أبو عبدِ اللهِ . وقال ابنُ عُقْبَةَ عن نافعٍ فسَعَيْتُ *

﴿ باب أَوْقافِ أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم وأَرْضِ الخَراجِ ومُزارَعَتِهِمْ ومُعامَلَتِهِمْ * وقال النبيُّ ﷺ لِعُمَرَ تَصَدَّقْ بأَصْلِهِ لا يُباعُ ولَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ فتَصَدَّقَ بِهِ ﴾

١٥ ــ حدّثنا صَدَقَةُ قال أخبرنا عبدُ الرحمنِ عن مالكٍ عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبيهِ قال قال عُمَرُ رضي الله عنه لَوْلا آخِرُ المُسْلِمِينَ ما فَتَحْتُ قَرْيَةً إلا قَسَمْتُها بَيْنَ أَهْلِها (٢) كما قَسَمَ النبيُّ ﷺ خَيْبَرَ *

﴿ باب مَنْ أَحْيا أَرْضًا مَوَاتًا (٣) . ورَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ في أَرْضِ الخَرابِ بالكُوفَةِ مَوَاتٌ . وقال عُمَرُ مَنْ أَحْيا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ﴾

١٦ ــ ويُرْوَى عن عُمَرَ وابنِ عَوْفٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم . وقال في غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ ولَيْسَ لِعِرْقٍ (٤) ظالِمٍ فيهِ حَقٌّ ويُرْوَى فيهِ عن جابرٍ عن النبيِّ ﷺ *

---

(١) هو مقدار ستة عشر رطلا (٢) اى الغانمين (٣) هى الارض الخراب (٤) روى بالتنوين وبالاضافة *

١٧ ـ حدثنا يحيَى بنُ بُكَيرٍ قال حدثنا اللَّيثُ عنْ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبي جعفرٍ عنْ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائشَةَ رضى اللهُ عنها عنِ النبيِّ ﷺ قال منْ أعْمرَ أرْضاً ليْسَتْ لأحَدٍ فهُوَ أحقُّ قال عُرْوَةُ قَضَي بهِ عُمَرُ رضى اللهُ عنه في خِلافَتِهِ ٭

﴿ بابٌ ﴾

١٨ ـ حدثنا قُتَيبَةُ قال حدثنا إسْماعيلُ بنُ جَعفرٍ عنْ موسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عنْ أبيهِ رضى اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم أُرِيَ وهُوَ في مُعَرَّسِهِ (١) مِنْ ذِي الحُلَيفَةِ في بَطْنِ الوَادي فَقيلَ لَهُ إنَّكَ ببَطْحاءَ مُبارَكَةٍ فقال موسَى وقَدْ أناخَ بِنا سالِمٌ بالمُناخِ الَّذِي كانَ عبدُ اللهِ يُنيخُ بهِ يتَحرَّى مُعرَّسَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وهُوَ أسفَلُ مِنَ المَسْجِدِ الَّذِي بِبطْنِ الوَادِي بيْنَهُ وبيْنَ الطَّرِيقِ وسَطٌ مِنْ ذَلِكَ ٭

١٩ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ قال أخبرنا شُعَيبُ بنُ إسْحاقَ عنِ الأوْزَاعِيِّ قال حدثني يحيَى عنْ عِكرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ عنْ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال اللَّيْلَةَ أتاني آتٍ مِنْ ربِّي وهُوَ بالعَقيقِ أنْ صلِّ في هَذَا الوَادِي المُبارَكِ وقُلْ عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ ٭

﴿ بابٌ إذَا قال ربُّ الأرْضِ (٢) أُقِرُّكَ ماأقَرَّكَ اللهُ ولَمْ يذْكُرْ أجَلاً معْلوماً فهُما (٣) على تَرَاضِيهِما ﴾

٢٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدَامِ قال حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ قال حدثنا

---

(١) هو موضع التعريس وهو النزول في آخر الليل (٢) اى للزارع (٣) اى رب الارض والزارع ☆

موسى قال أخبرنا نافعٌ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم . وقال عبدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال حدثني موسى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضي اللهُ عنه أجلى اليَهُودَ والنَّصارَي (١) مِنْ أرضِ الحجازِ وكانَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم لمَّا ظَهَرَ (٢) على خَيْبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ منْها وكانَتِ الأرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْها للهِ ولِرَسُولِهِ صلى الله عليهوسلم ولِلْمُسْلِمينَ وأرادَ إخْراجَ اليَهودِ منْها فسأَلَتِ اليَهُودُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلمَ لِيُقِرَّهُمْ (٣) بها أنْ يَكْفُوا (٤) عَمَلَهاولَهُمْ نِصفُ الثَّمَرِ فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ نُقِرُّكُمْ بِها عَلَى ذَلِكَ ماشِئْنا فقَرُّوا بِها حتَّى أجلاهُمْ عُمَرُ الى تَيْماءَ (٥) وأرِيحاءَ (٦) *

باب ما كانَ مِنْ أصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يُوَاسي بَعْضُهُمْ بَعْضاً في الزِّرَاعَةِ والثَّمَرَةِ

٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا الأوْزَاعِيُّ عنْ أبي النَّجاشِيِّ مَوْلَى رافعِ بن خَدِيجٍ قال سَمِعْتُ رَافِعَ بنَ خَدِيجِ بنِ رَافِعٍ عنْ عَمِّهِ ظُهَيرِ بنِ رافِعٍ قال ظُهَيْرٌ لَقَدْ نَهانا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عنْ أمْرٍ كانَ بِنا رَافِقاً قُلْتُ ماقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فهُوَ حَقٌّ قال دَعانِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم قال ماتَصْنَعُونَ بِمَحاقِلِكُمْ (٧) قُلْتُ نُؤَاجِرُها عَلَى الرُّبُعِ (٨) وعَلَى الأوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ والشَّعِيرِ قال لاَ تَفْعَلُوا ازْرَعُوها أوْ أزْرِعُوها أوْ أمْسِكُوها قال رَافِعٌ قُلْتُ سَمْعاً وطَاعَةً *

---

(١) اى اخرجهم (٢) اى غلب (٣) اى ليسكنهم (٤) اى كفاية عمل نخيلها ومزارعها (٥) هى موضع قريب من المدينة (٦) هى قرية بالشام (٧) اى مزارعكم (٨) هذه رواية الكشميهنى وفى رواية الا كثرين على الربيع وهو النهر الصغير *

٢٢ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسَى قال أخبرنا الأوْزَاعِيُّ عنْ عَطاء عنْ جابِرٍ رضي اللهُ عنه قال كانوا (١) يَزْرَعونَها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصْفِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم منْ كانَتْ لهُ أرْضٌ فَلْيَزْرَعْها أوْ لِيَمْنَحْها (٢) فإنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أرْضَهُ * وقال الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوْبَةَ حدثنا مُعاوِيَةُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم منْ كانَتْ لهُ أرْضٌ فَلْيَزْرَعْها أوْ لِيَمْنَحْها أخاهُ فانْ أبي فَلْيُمْسِكْ أرْضَهُ *

٢٣ ـ حدّثنا قَبِيصَةُ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال ذَكَرْتُهُ لِطاوُسٍ فقال يُزْرِعُ قال ابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما انَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم لَمْ يَنْهَ عنْهُ ولَكِنْ قال أنْ يَمْنَحَ أحَدُكُمْ أخاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يأخُذَ شَيْئاً مَعْلوماً *

٢٤ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كانَ يُكْرِي (٣) مَزارِعَهُ على عَهْدِ النبي صلى اللهُ عليه وسلم وأبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمانَ وصَدْرًا مِنْ إمارَةِ مُعاوِيَةَ (٤) ثُمَّ حُدِّثَ (٥) عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عنْ كِرَاء المَزارِعِ فَذَهَبَ ابنُ عُمَرَ إلي رَافِعٍ فَذَهَبْتُ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فقال نَهَى النبيُّ ﷺ عنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ فقال ابنُ عُمَرَ قدْ عَلِمْتَ أنَّا كنَّا نُكْرِي مَزارِعَنا على عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ بِما على الأرْبِعاءِ (٦) وبِشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ *

---

(١) اى الصحابة في عصر النبي ﷺ (٢) اى يعطيها منحة (٣) بضم الياء من الاكراء (٤) اى خلافته (٥) كذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بصيغة المعلوم (٦) جمع ربيع وهو النهر الصغير *

٢٥ ـ حدثنا يحيي بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئاً لم يكن يعلمه فترك كراء الأرض ❊

❊ باب كراء الأرض بالذهب والفضة. وقال ابن عباس إن أمثل(١) ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة ❊

٢٦ ـ حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي(٢) بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم. وقال الليث أراه(٣) وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة(٤) ❊

❊ باب ❊

٢٧ ـ حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال ح وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوماً يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً من أهل الجنة

---

(١) اى افضل (٢) و يروى و كيف بغير فاء (٣) اى اظنه (٤) هي الاشراف على الهلاك ☆

استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر (١) فبادر الطرف نباته (٢) واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك (٣) يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم *

* باب ماجاء في الغرس (٤) *

٣٨ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أنه قال إنا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه في أربعائنا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم إلا أنه قال ليس فيه شحم ولا ودك (٥) فإذا صلينا الجمعة زرناها فقربته إلينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة *

٣٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعد (٦) ويقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم (٧)

(١) اى القى البذر (٢) الطرف منصوب بقوله فبادر ونباته بالرفع فاعله اى لم يكن بين البذر وبين استواء الزرع وحصده الا قدر لمح البصر (٣) نصب على الاغراء اى خذه (٤) اى غرس مايغرس من اصول النباتات (٥) دسم اللحم (٦) اى هو الواعد في فعله بالخير والشر (٧) اى الزرع والغرس *

وكُنْتُ امْرَءًا مِسْكِينًا أَلْزَمُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى مِلْءِ بَطْنِي فأحضُرُ حِينَ يَغيبُونَ وأَعِي (١) حِينَ يَنْسَوْنَ وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْمًا لَنْ يَبسُطَ أحدٌ مِنْكُمْ ثوبَهُ حتّى أَقْضِيَ مَقالَتِي هذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَهُ إلى صدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقالَتِي شَيْئًا أبدًا فَبَسَطْتُ نَمِرَةً (٢) لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُها حتّى قَضَى النبيُّ ﷺ مَقالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُها إلى صَدْرِي فَوالّذِي بَعَثَهُ بالحَقِّ مانَسِيتُ مِنْ مَقالَتِهِ تِلْكَ إلى يَوْمِي هَذا واللهِ لَوْلاَ آيَتانِ في كِتابِ اللهِ ماحَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أبدًا إنّ الّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ البَيِّناتِ إلى قَوْلِهِ الرّحِيمُ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٢ ﴿ كِتابُ المساقاةِ (٣) ﴾

﴿ بابٌ في الشِّرْبِ (٤) وقَوْلِ اللهِ تعالى وجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أفَلا يُؤْمِنونَ وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أفَرَأَيْتُمُ الماءَ الّذِي تَشْرَبونَ أأَنْتُمْ أَنْزَلْتُموهُ مِنَ المُزْنِ أمْ نَحْنُ المُنْزِلُونَ لَوْ نَشاءُ جَعَلْناهُ أُجاجًا (٥) فَلَوْلاَ تَشْكُرُون : الأُجاجُ المُرُّ : المُزْنُ السَّحابُ ﴾

﴿ بابٌ في الشُّرْبِ ومَنْ رَأَى صَدَقَةَ الماءِ وهِبَتَهُ ووَصِيَّتَهُ جائِزَةً مَقْسُومًا كانَ أوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ . وقالَ عُثْمانُ قال النبيُّ ﷺ مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ (٦) فَيَكونُ دَلْوُهُ فِيها كَدِلاَءِ المُسْلِمِينَ (٧) فاشْتَراها عُثْمانُ رضيَ اللهُ عنه ﴾

(١) اى احفظ وافهم (٢) هي بردة من صوف يلبسها الاعراب (٣) في كثير من النسخ لم يوجد لفظ كتاب المساقاة ووقع في بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لابى ذر ذكر التسمية (٤) بكسر الشين المعجمة النصيب والحظ من الماء (٥) اى ملحا شديد الملوحة (٦) كانت ليهودي وكان يقفل عليها بقفل ويغيب فياتى المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرا فيرجعون بغير ماء فشكى المسلمون ذلك (٧) اى من غير مزية له عليهم *

١ ـ حدّثنا سَعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدّثنا أبو غسَّانَ قال حدّثني أبو حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضى الله عنه قال اُتِيَ النبيُّ ﷺ بِقدَحٍ فشَرِبَ مِنهُ وعنْ يَمِينِهِ غلامٌ (١) أصْغَرُ القَوْمِ والأشْياخُ عنْ يَسارِهِ فقال ياغُلامُ أتأْذَنُ لى أنْ أعْطِيَهُ الأشْياخَ قال ما كُنْتُ لِاُوثِرَ بِفَضْلِي مِنكَ أحَدًا يارسولَ اللهِ فأعْطاهُ إيَّاهُ *

٢ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني أنَسُ بنُ مالِكٍ رضى اللهُ عنه أنَّها حُلِبَتْ لِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم شاةٌ دَاجِنٌ (٢) وهِيَ فى دَارِ أنَسِ بنِ مالِكٍ وشِيبَ (٣) لبَنُها بِماءٍ مِنَ البِئرِ الَّتِى فى دَارِ أنَسٍ فأعْطِيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ القَدَحَ فشَرِبَ مِنه حتَّى إذَا نَزَعَ القَدَحَ مِنْ فِيهِ وعلى يَسارِهِ أبو بَكْرٍ وعنْ يَمِينِهِ أعْرَابِيٌّ (٤) فقال عُمَرُ وخافَ أنْ يُعْطِيَهُ الأعْرَابِيَّ أعْطِ أبا بَكْرٍ يارسولَ اللهِ عِنْدَكَ فأعْطاهُ الأعْرَابِيَّ الَّذِي على يَمِينِهِ ثُمَّ قال الأيْمَنَ فالأيْمَنَ (٥) *

باب مَنْ قال إنَّ صاحِبَ الماءِ أحَقُّ بالماءِ حتَّى يَرْوَى لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ

٣ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلَأُ (٦) *

٤ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ

(١) هو الفضل بن عباس وقيل اخوه عبدالله (٢) هي شاة الفت البيوت واقامت بها (٣) اى خلط (٤) قيل انه خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه (٥) اى اعطى الايمن فانه احق بذلك (٦) العشب يابسا او رطبا *

شهاب عن ابن المسيّب وأبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلإ

﴿ باب من حفر بئرًا فى ملكه لم يضمن (١) ﴾

٥ ـ حدثنا محمود قال أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المعدن جبار والبئر جبار (٢) والعجماء جبار وفى الركاز الخمس *

﴿ باب الخصومة فى البئر والقضاء فيها ﴾

٦ ـ حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها (٣) مال امرىء هو عليها فاجر (٤) لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا الآية فجاء الأشعث فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن (٥) فىّ أنزلت هذه الآية كانت لى بئر فى أرض ابن عمٍّ لى (٦) فقال لى شهودك (٧) قلت مالى شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله إذًا يحلف فذكر النبى ﷺ هذا الحديث فأنزل الله ذلك تصديقًا له *

﴿ باب إثم من منع ابن السبيل (٨) من الماء (٩) ﴾

---

(١) لان له التصرف فى ملكه (٢) اى هدر لا شىء فيه ومعناه اذا حفر بئرا فى موضع يسوغ له حفرها فسقط فيها احد لا ضمان عليه (٣) اى باليمين ومعنى يقتطع ياخذ قطعة من مال امرء بسبب اليمين (٤) اى كاذب (٥) هو كنية عبد الله بن مسعود (٦) اسمه معدان بن الاسود (٧) اى اقم شهودك (٨) اى المسافر (٩) اى الفاضل عن حاجته *

۷ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ ثلاثة (۱) لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم (۲) ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضى وإن لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذى لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل (۳) ثم قرأ هذه الآية إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا *

﴿ باب سكر الأنهار (٤) ﴾

۸ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند النبى صلى الله عليه وسلم فى شراج (٥) الحرة (٦) التى يسقون بها النخل فقال الأنصارى سرح الماء (۷) يمر فأبى عليه فاختصما عند النبى ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصارى فقال أن كان ابن عمتك فتلون (۸) وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله إنى لأحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

---

(۱) اى ثلاثة اشخاص (۲) اى لا يطهرهم من الذنوب (۳) اى المشترى (٤) اى سدها وحبس الماء (٥) هو سيل الماء من الحزن إلى السهل (٦) هى من الارض الصلبة الغليظة (۷) اى ارسله (۸) اى تغير وهذا كناية عن الغضب *

فِيما شَجَرَ(١) بَيْنَهُمْ . قال مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ قال أبو عَبْدِ اللهِ لَيْسَ أحَدٌ يَذْكُرُ عُرْوَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ إلاَّ اللَّيْثُ فَقَطْ(٢) *

﴿ باب شُرْبِ الاعْلَى قَبْلَ الاَسْفَلِ(٣) ﴾

٩ ـ حدّثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ قال خاصَمَ الزُّبَيْرُ رجلٌ مِنَ الانْصارِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يا زُبَيْرُ أسْقِ ثُمَّ أرْسِلْ(٤) فقالَ الانْصارِيُّ أنَّهُ ابنُ عَمَّتِكَ فقال عليهِ السَّلَامُ اسْقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ يَبْلُغَ الماءُ الجَدْرَ ثُمَّ أمْسِكْ فقال الزُّبَيْرُ فأحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَلاَ ورَبِّكَ لا يُؤْمِنونَ حتى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ *

﴿ باب شُرْبِ الاعْلَى إلى الكَعْبَيْنِ ﴾

١٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا مَخْلَدٌ قال أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال حدّثني ابنُ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّهُ حدَّثَهُ أنَّ رجلاً مِنَ الانْصارِ خاصَمَ الزُّبَيْرَ في شِرَاجٍ مِنَ الحَرَّةِ يَسْقِي بِها النَّخْلَ فقال رسول الله ﷺ اسْقِ يا زُبَيْرُ فأمَرَهُ بالمَعْرُوفِ(٥) ثُمَّ أرْسِلْ إلى جارِكَ فقال الانْصارِيُّ انْ كانَ ابنَ عَمَّتِكَ فَتَلَوَّنَ وجْهُ رسول اللهِ ﷺ ثُمَّ قال اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حتَّى يَرْجِعَ الماءُ إلى الجَدْرِ واسْتَوْعَى(٦) لَهُ حَقَّهُ فقال الزُّبَيْرُ واللهِ إنَّ

---

(١) اى اختلط عليهم من امرهم والتبس حكمه (٢) قوله قال محمد بن العباس الى آخره كذا وقع فى رواية أبى ذر عن الحموى وحده عن الفربرى ولم يقع هذا فى رواية غيره وهذه الزيادة موجودة فى شرح العينى لذلك اثبتناها (٣) وفى رواية الحموى والكشميهنى قبل السفلى (٤) كذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى ثم ارسل الماء (٥) اى بالعادة المعروفة التى جرت بينهم فى مقدار الشرب (٦) اى استوفى الزبير حقه *

هَذِهِ الآيَةَ أُنزِلَتْ فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ قال لى ابنُ شِهابٍ فَقَدَّرَتِ الانْصارُ والنَّاسُ قَوْلَ النبيِّ ﷺ اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حتى يَرْجِعَ إلى الجَدْرِ وكانَ ذَلِكَ إلى الْكَعْبَيْنِ ❁

باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

١١ ــ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيرةَ رضى اللهُ عنهُ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ بَيْنا رَجُلٍ يَمْشي فاشْتَدَّ عليْهِ الْعَطَشُ (١) فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ منها ثُمَّ خَرَجَ فاذَا هو بِكَلْبٍ يَلْهَثُ (٢) يأكُلُ الثَّرى (٣) منَ العَطَشِ فقالَ لقدْ بلَغ هذا مثلُ الذي بلَغَ بي فَمَلأَ خُفَّهُ ثمَّ أمْسَكَهُ بِفيهِ ثمَّ رَقِيَ (٤) فَسقى الكَلْبَ فشَكَرَ اللهُ (٥) لَهُ فغَفَرَ لهُ قالوا يا رسولَ اللهِ وإنَّ لنا فى الْبَهائِمِ أجْرًا قالَ فى كلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجْرٌ ❁ تابَعَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ والرَّبيعُ بنُ مُسْلِمٍ عنْ مُحَمَّدِ بن زِيادٍ ❁

١٢ ــ **حدّثنا** ابنُ أبي مَرْيَمَ حدثنَا نافِعُ بنُ عُمَرَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ رضى اللهُ عنهما أن النبيَّ ﷺ صلّى صلَاةَ الْكُسُوفِ فقال دَنَتْ مِنِّى النَّارُ حتَّى قُلْتُ أيْ ربِّ وأنا مَعَهُمْ فإذَا امْرَأةٌ حَسِبْتُ أنَّهُ قال تَخْدِشُها (٦) هِرَّةٌ قال ما شانُ هَذِهِ قالُوا حَبَسَتْها حتَّى ماتَتْ جوعاً ❁

---

(١) هذه رواية الاكثرين وفي رواية المستملى العطاش وهو داء يصيب الانسان فيشرب فلا يروى (٢) وهو اخراج لسانه من العطش او الحر (٣) هو التراب الندى (٤) أى صعد (٥) اى اثنى عليه او قبل عمله فغفر له (٦) اصل الخدش قشر الجلد بعود ونحوه ☆

١٣ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثني مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال عُذِّبَتِ امرَأَةٌ في هِرَّةٍ (١) حَبَسَتْها حتَّى ماتَتْ جُوعاً فدَخَلَتْ فِيها (٢) النَّارَ قال فقال واللهُ أعْلَمُ لا أنْتِ أطْعَمْتِيها (٣) ولاَ سقَيْتِيها حِينَ حَبَسْتِيها ولاَ أنْتِ أرْسَلْتِيها فأ كَلَتْ مِنْ خَشاشِ (٤) الأَرْضِ *

﴿ بابُ منْ رَأى أنَّ صاحبَ الحَوْضِ أو القِرْبَةِ أحَقُّ بمائِهِ ﴾

١٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا عبدُ العَزِيزِ عنْ أبي حازمٍ عنْ سَهْلِ ابنِ سعْدٍ رضى الله عنه قال أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بقَدَحٍ فَشَرِبَ وعنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ هُوَ أحْدَثُ القَوْمِ والأشْياخُ عنْ يَسارِهِ قال ياغُلاَمُ أتأذَنُ لي أنْ أُعطِيَ الأشْياخَ فقال ما كُنْتُ لِأُوثِرَ بنَصِيبِي مِنْكَ أحَدًا يارسولَ اللهِ فأعْطاهُ إيَّاهُ *

١٥ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَذُودَنَّ (٥) رِجالاً عنْ حَوْضِي كَما تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإبِلِ عنِ الحَوْضِ *

١٦ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ وكَثِيرِ بنِ كَثِيرٍ يَزِيدُ أحَدُهُما على الآخَرِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال قال ابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم

(١) اى بسبب هرة (٢) اى بسببها (٣) باشباع كسر تها مع اخواتها الثلاثة (٤) بتثليث الخاء المعجمة وهي الحشرات وفي رواية فتأكل (٥) اى لاطردن وادفعن *

يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إسْماعِيلَ (١) لوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ أوْقالَ لوْ (٢) لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الماءِ لَكانَتْ عَيْناً معيناً وأقْبَلَ جُرْهُمُ (٣) فقالوا أتأذَنِينَ أنْ نَنزِلَ عِنْدَكِ قالَتْ نَعَمْ ولاَ حَقَّ لَكُمْ في الماءِ قالوا نَعَمْ *

١٧ - حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ ولاَ يَنظُرُ إلَيْهِمْ رجلٌ حَلَفَ على سِلْعَةٍ لَقَدْ أعْطَى أكْثَرَ مِمَّا أعْطَى وهُوَ كاذِبٌ ورجلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بها مالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ورَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ ماءٍ فيَقولُ اللهُ اليَوْمَ أمْنَعُكَ فَضْلِي كَما مَنَعْتَ فَضْلَ مالَمْ تَعْمَلْ يَداكَ * قال عَلِيٌّ حدّثنا سفْيانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عنْ عَمْرٍو قال سَمِعَ أبا صالِحٍ يَبْلُغُ بِهِ النبيَّ ﷺ *

﴿ بابُ لاَحِمَى (٤) إلاَّ لِلهِ ولِرَسولِهِ ﷺ ﴾

١٨ - حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ الصَّعْبَ بنَ جَثَّامَةَ قال إنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال لاَحِمَى إلاَّ لِلهِ ولِرَسولِهِ . وقالَ أبُو عَبْدِ اللهِ بَلَغَنا أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقِيعَ وأنَّ عُمَرَ حَمَى السَّرَفَ والرَّبَذَةَ (٥) *

﴿ بابُ شُرْبِ النَّاسِ وسَقْيِ الدَّوابِّ مِنَ الأنْهارِ ﴾

---

(١) هي هاجر كان ابراهيم عليه السلام سار الى مصر لما وقع القحط بالشام للميرة ومعه سارة ولوط عليهما السلام (٢) بان لاتغرف منها الى القربة ولا تشح بها (٣) هما قبيلتان الاولى كانت على عهد عاد والثانية من ولد جرهم ابن قحطان (٤) موضع الكلأ يحمى من الناس ولا يقرب (٥) هما موضعان قريبان من مكة *

١٩ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكُ بنُ أنسٍ عن زَيْدِ ابنِ أسْلَمَ عنْ أبي صالِحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال الخَيْلُ لِرَجُلٍ أجْرٌ (١) ولِرَجُلٍ سِتْرٌ وعلى رجُلٍ وِزْرٌ (٢) فأمَّا الَّذي لَهُ أجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَها في سَبِيلِ اللهِ (٣) فأطال بِها في مَرْجٍ (٤) أوْ رَوْضَةٍ فما أصابَتْ في طِيَلِها ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أوِ الرَّوْضَةِ كانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ولوْ أنَّهُ انْقَطَعَ طِيَلُها فاسْتَنَّتْ (٥) شَرَفًا (٦) أوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ آثارُها (٧) وأرْوَاثُها حَسَناتٍ لَهُ ولوْ أنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَ (٨) كانَ ذَلِكَ حَسَناتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أجرٌ ورجلٌ رَبَطَها تَغَنِّيًا (٩) وتَعَفُّفًا (١٠) ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ في رِقابِها ولا ظُهُورِها (١١) فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا (١٢) ورِياءً ونِوَاءً (١٣) لِأهْلِ الاسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ وسُئِلَ رسول اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن الحُمُرِ (١٤) فقال ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فيها شَيْءٌ إلاَّ هذِهِ الآيَةُ الجامِعَةُ الْفاذَّةُ (١٥) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهْ ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهْ *

٢٠ ـ **حدثنا** إسْماعِيلُ قال **حدثنا** مالِكٌ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عبدِ الرحْمٰن

---

(١) اى ثواب (٢) اى اثم (٣) اى اعدها للجهاد (٤) اى شدها فى طولها الطول الطيل حبل طويل يشد احد طرفيه في وتد اوغيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه والمرج الارض الواسعة (٥) اى افلتت وهرجت (٦) ما اشرف من الارض وارتفع (٧) اى اثر خطواتها فى الارض بحافرها (٨) اى لم يقصد سقيها (٩) اى استغناء عن الناس (١٠) اى لاجل العفة عن سؤالهم بما يعمله عليها ويكتسب على ظهورها (١١) اى لا يحمل عليها ما لا تطيقه (١٢) اى لاجل التفاخر (١٣) هي المعاداة (١٤) جمع حمار (١٥) اى المنفردة القليلة النظير فى معناها *

عنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ عنْ زَيْدِ بنِ خالدٍ رضى اللهُ عنه قال جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسأَلَهُ عنِ اللُّقَطَةِ فقال اعْرِفْ عِفاصَها(١) وَوِكاءَها (٢) ثُمَّ عَرِّفْها سَنَةً فإِنْ جاءَ صاحِبُها وإلاَّ فَشأْنَكَ بِها قال فَضالَّةُ الغَنَمِ قال هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال فَضالَّةُ الإِبِلِ قال مالَكَ ولَها مَعَها سِقاؤُها (٣) وحِذاؤُها (٤) تَرِدُ المَاءَ وتأْكُلُ الشَّجَرَ حتَّى يَلْقاها رَبُّها ❊

﴿ باب بَيْعِ الحَطَبِ والكَلاِ (٥) ﴾

٢١ ـ **حدثنا** مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ قال حدثنا وُهَيْبٌ عنْ هِشامٍ عنْ أَبِيهِ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضى اللهُ عنــهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلاً فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَ فَيَكُفَّ اللهُ بِهِ وجْهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أُعْطِيَ أَمْ مُنِعَ ❊

٢٢ ـ **حدثنا** يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال **حدثنا** اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أَبي عُبَيْدٍ مَوْلَى عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ يَقولُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً على ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحداً فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ ❊

٢٣ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامٌ أَنَّ ابنَ جرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قال أَخْبَرَنى ابنُ شِهابٍ عنْ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ عنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طالِبٍ رضى الله عنهمْ أَنَّهُ قال أَصَبْتُ شارِفاً مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ قال وأَعْطانى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم شارِفاً (٦) أُخْرَى فأَنَخْتُهُما يَوْماً عِنْدَ بابِ رجلٍ

(١) هو الظرف الذى فيه النفقة (٢) هو الخيط الذى يربط به (٣) القربة (٤) هو ماوطأ عليه البعير من خفه (٥) هو العشب رطبا او يابسا (٦) هي المسنة من النوق ☆

مِنَ الأنْصارِ وأنا أُرِيدُ أنْ أحمِلَ علَيْهما إذْخِرًا لأَبِيعَهُ وَمَعِي صائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقاعَ فأستَعِينَ بِهِ على وليمَةِ فاطِمَةَ وحَمْزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ يَشْرَبُ في ذَلِكَ البَيْتِ مَعَهُ قَيْنَةٌ (١) فقالَتْ * ألاَ يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ (٢) * فَثَارَ إلَيهما حَمْزَةُ بالسَّيْفِ فَجَبَّ (٣) أسْنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما ثُمَّ أخَذَ مِنْ أكْبادِهِما (٤) قُلْتُ لابنِ شِهابٍ ومِنَ السَّنامِ قال قَدْ جَبَّ أسْنِمَتَهُما فَذَهَبَ بِها قال ابنُ شِهابٍ قال عَلِيٌّ رضي اللهُ عنه فَنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أفْظَعَنِي (٥) فأتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ فأخبَرْتُهُ الخَبَرَ فَخَرَجَ ومَعَهُ زَيْدٌ فانْطَلَقْتُ مَعَهُ فدَخَلَ على حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عليهِ فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وقال هَلْ أنْتُمْ إلاَّ عَبِيدٌ لآبائِي (٦) فَرَجَعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُقَهْقِرُ (٧) حتَّى خَرَجَ عنهُمْ وذلكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الخَمْرِ *

باب القَطائِعِ (٨)

٢٤ ــ حدَّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ أنَساً رضي اللهُ عنه قال أرادَ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أنْ يُقْطِعَ مِنَ البَحْرَيْنِ فقالَتِ الأنْصارُ حتَّى تُقْطِعَ لإخْوانِنا مِنَ المُهاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطِعُ لَنا قال سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً (٩) فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِي *

---

(١) هي الامة والمراد بها هنا المغنية (٢) هذا شطر بيت هو مطلع قصيدة وتكملته . وهن معقلات بالفناء . والشرف جمع شارف وهي المسنة من النوق كما تقدم والنواء جمع الناوية وهي السمينة والفناء هو المكان المتسع امام الدار (٣) اى قطع (٤) جمع كبد (٥) اى خوفني (٦) اراد به التفاخر عليهم لانه اقرب الى عبد المطلب (٧) معناه رجع الى ورائه (٨) هي جمع قطيعة من اقطعه الامام ارضا يتملكه ويستبد به (٩) اى شدة *

باب كتابة القطائع

٢٥ ـ وقال اللَّيْثُ عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه دعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأنصارَ ليُقْطِعَ لهم بالبحرين فقالوا يارسولَ الله إن فعلت فاكتب لإخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبيِّ ﷺ فقال إنكم سترون بعدي أثرةً فاصبروا حتى تلقوني *

باب حَلَبِ (١) الإبل على الماء

٢٦ ـ حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال من حقِّ الإبل (٢) أن تُحلب على الماء *

باب الرجل يكون له ممرٌّ (٣) أو شِربٌ (٤) في حائط (٥) أو في نخل

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم من باع نخلاً بعد أن تؤبَّر (٦) فثمرتُها للبائع فللبائع المَمَرُّ والسقيُ حتى يرفع وكذلك ربُّ العريَّة *

٢٧ ـ أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسولَ الله ﷺ يقول من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبَّر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع (٧)

* وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد *

---

(١) بفتح اللام وسكونها (٢) اراد به الحق المعروف عند العرب من التصدق باللبن على المياه (٣) اى حق المرور (٤) هو النصيب من الماء (٥) هو البستان (٦) معنى التأبير الاصلاح والالقاح (٧) اى البائع بان يكون الثمر له *

٢٨ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ يوسفَ حدّثنا سفْيانُ عنْ يحيىَ بنِ سَعيدٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ زَيْدِ بنِ ثابتٍ رضى الله عنهم قال رَخَّصَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلم أنْ تُباعَ العَرَايا بِخَرْصِها تَمْرًا *

٢٩ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحمّدٍ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ سَمِعَ جابرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضى الله عنهما نَهى النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم عنِ المُخابَرَةِ والمُحاقَلَةِ وعنِ المُزَابنَةِ وعنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حتَّى يَبْدُوَ صلاَحُها وأنْ لاَ تُباعَ إلاَّ بالدِّينارِ والدِّرْهَمِ إلاَّ العَرَايا *

٣٠ ـ حدّثنا يحيىَ بنُ قَزَعَةَ أخبرنا مالكٌ عنْ داودَ بنِ حُصَيْنٍ عنْ أبي سفْيانَ مَوْلى أبي أحْمَدَ عنْ أبي هُرَيرَةَ رضى اللهُ عنه قال رَخَّصَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فى بيْعِ العَرَايا بِخَرْصِها مِنَ التَّمْرِ فيما دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ أوْ فى خَمْسَةِ أوْسُقٍ شَكَّ داوُدُ فى ذٰلِكَ *

٣١ ـ حدّثنا زَكَرِيَّاءُ بنُ يحيٰى أخبرنا أبُو أُسامَةَ قال أخبرني الوَلِيدُ ابنُ كَثِيرٍ قال أخبرنى بُشَيْرُ بنُ يَسارٍ مَوْلى بَنِى حارِثَةَ أنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ وسَهْلَ بنَ أبى حَثْمَةَ حَدَّثاهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهوسلم نَهىٰ عنِ المُزَابنَةِ بَيْعِ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ إلاَّ أصْحابَ العَرَايا فإنَّهُ أذِنَ لَهُمْ * قال أبُو عَبدِ اللهِ وقال ابنُ إسْحٰقَ حدّثنى بُشَيْرٌ مِثْلَهُ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿٤٣﴾ ﴿ كِتابٌ فى الاسْتِقْرَاضِ (١) ﴾

﴿ أبْوابٌ فى الاستِقْرَاضِ وأداءِ الدُّيُونِ والحَجْرِ (٢) والتَّفْلِيسِ ﴾

﴿ بابُ مَنِ اشْترٰي بالدَّيْنِ ولَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ ﴾

(١) ثبتت البسملة فى غير رواية ابى ذر وفى رواية النسفى باب بدل كتاب والاستقراض طلب القرض (٢) معناه لغة المنع وشرعا منع عن التصرف واسبابه كثيرة *

١ ـ حدثنا محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك أتبيعنيه (١) قلت نعم فبعته إياه فلما قدم المدينة غدوت إليه بالبعير فأعطاني ثمنه *

٢ ـ حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل ورهنه درعاً من حديد *

باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها (٢) أو إتلافها

٣ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه (٣) ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله *

باب أداء الديون (٤) وقال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً (٥)

٤ ـ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن

---

(١) بنون الوقاية ويروى أتبيعه (٢) اي ردها الى المقرض اوغيره (٣) وفي رواية الكشميهني اداها الله عنه (٤) بلفظ الجمع رواية ابي ذر وفي رواية غيره باب اداء الدين بالافراد (٥) في رواية الاصيلي وغيره ذكر الآية كلها كما هنا وفي رواية ابي ذر الى قوله الى اهلها *

زَيْدِ بنِ وَهْبٍ عنْ أبي ذَرٍّ رضي اللهُ عنه قال كُنْتُ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فلمَّا أبْصَرَ يَعْنِي أُحُداً قال ما أُحِبُّ أنَّهُ تحوَّلَ لي[1] ذَهَباً يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينارٌ فَوْقَ ثلاثٍ إلا دِيناراً أُرْصِدُهُ[2] لدَيْنٍ ثُمَّ قال إنَّ الأكْثَرِينَ هُمُ الأقَلُّونَ[3] إلاَّ مَنْ قال بالمَالِ هٰكَذَا وهٰكذَا[4] وأشارَ أبو شِهابٍ بيْنَ يدَيْهِ وعنْ يمِينِهِ وعنْ شِمالِهِ وقليلٌ مَّاهُمْ وقال مَكانَكَ وتقدَّمَ غيْرَ بعيدٍ فسَمِعْتُ صوْتاً فأرَدْتُ أنْ آتِيَهُ ثمَّ ذكَرْتُ قوْلَهُ مَكانَكَ حتَّى آتِيَكَ فلمَّا جاءَ قُلْتُ يا رسولَ اللهِ الذي سَمِعْتُ أوْ قال الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ قال وهلْ سَمِعْتَ قُلْتُ نعَمْ قال أتاني جبريلُ عليهِ السلامُ فقال مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيْئاً دَخلَ الجَنَّةَ قُلْتُ وإنْ فعَلَ كذَا وكذَا[5] قال نعَمْ *

٥ ــ حدّثنا أحمَدُ بنُ شَبِيبِ بنِ سَعِيدٍ حدّثنا أبي عنْ يُونُسَ قال ابنُ شِهابٍ حدّثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ قال قال أبو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لوْ كانَ لي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً ما يَسُرُّنِي أنْ لا يَمُرَّ علَيَّ ثلاثٌ وعِنْدِي مِنْهُ شيْءٌ إلاَّ شيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ رَوَاهُ صالحٌ وعُقَيْلٌ عنِ الزُّهْرِيِّ *

﴿ بابُ اسْتِقْرَاضِ الإِبِلِ ﴾

٦ ــ حدّثنا أبو الوَلِيدِ حدّثنا شُعْبَةُ أخبرنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ قال

---

(١) كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره يحول بالياء المضمومة (٢) اى ارقبه واعده (٣) اى ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوابا (٤) معناه الا من صرف المال على الناس يمينا وشمالا واماما (٥) اى زنى وسرق • ووقع في رواية المستملى ومن فعل كذا وكذا *

سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ بِبَيْتِنا يُحَدِّثُ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رَجُلاً تَقَاضَى(١) رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ أصْحَابُهُ(٢) فقال دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً واشْتَرُوا لَهُ بَعِيراً فأعْطُوهُ إيَّاهُ وقالوا لاَ نَجِدُ إلاَّ أفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قال اشْتَرُوهُ فأعْطُوهُ إيَّاهُ فإنَّ خَيْرَكُمْ أحْسَنُكُمْ قَضَاءً *

باب حُسْنِ التَّقَاضِي(٣)

٧ ـ **حدّثنا** مُسْلِمٌ **حدّثنا** شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ رضى اللهُ عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ ماتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ قال كُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ فأتَجَوَّزُ عَنِ المُوسِرِ وأُخَفِّفُ عَنِ المُعْسِرِ فَغُفِرَ لَهُ : قال أبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النبيِّ ﷺ *

باب هَلْ يُعْطَى أكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ(٤)

٨ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيى عَنْ سُفْيانَ قال **حدّثني** سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عَنْ أبِي سَلَمَةَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رَجُلاً أتَى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أعْطُوهُ فقالوا ما نَجِدُ إلاَّ سِنًّا أفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ فقال الرَّجُلُ أوْفَيْتَنِي أوْفاكَ اللهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أعْطُوهُ فانَّ مِنْ خِيارِ النَّاسِ أحْسَنَهُمْ قَضاءً *

باب حُسْنِ القَضاءِ(٥)

٩ ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ قال **حدّثنا** سُفْيانُ عنْ سَلَمَةَ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال كانَ لِرَجُلٍ عَلَى النبي صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم

---

(١) اى طلب قضاء الدين من رسول الله ﷺ (٢) اى عزموا على ايذائه (٣) اى حسن المطالبة (٤) اى هل يعطى المستقرض للمقرض اكبر من السن الذى اقترضه (٥) أى اداء الدين *

سِنٌّ مِنَ الإِبِلِ فَجاءَهُ يَتَقاضاهُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلمَ أعْطوهُ فَطَلبوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلاَّ سِنًّا فَوْقَها (١) فقال أعْطوهُ فقال أَوْفَيْتَنِي وفَى اللهُ بِكَ قال النبيُّ ﷺ إِنَّ خِيارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضاءً *

١٠ ــ **حدّثنا** خَلاَّدٌ قال **حدّثنا** مِسْعَرٌ قال **حدّثنا** مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عَنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال أَتَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وهُوَ فى المَسْجِدِ قال مِسْعَرٌ أُرَاهُ قال ضُحًى فقال صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وكانَ لى عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضانى وزادَنى *

﴿ باب إِذا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ فَهُوَ جائِزٌ ﴾

١١ ــ **حدّثنا** عَبْدانُ قال أخبرنا عبْدُ اللهِ قال أخبرنا يونسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال **حدّثنى** ابنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أَنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضى الله عنهما أخْبَرَهُ أَنَّ أباهُ قُتِلَ يوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وعَلَيْهِ دَيْنٌ فاشْتَدَّ الغُرَماءُ فى حُقُوقِهِمْ فأَتَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فَسأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلوا تَمْرَ حائِطِى ويُحَلِّلُوا أَبِى (٢) فأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حائِطِى وقال سَنَغْدُو عَلَيْكَ فَغَدا عَلَيْنا حِينَ أَصْبَحَ فَطافَ فى النَّخْلِ ودعا فى ثَمَرِها بِالْبَرَكَةِ فَجَدَدْتُها (٣) فَقَضَيْتُهُمْ وبَقِىَ لَنا مِنْ تَمْرِها *

﴿ باب إِذا قاصَّ (٤) أَوْ جازَفَهُ فى الدَّيْنِ تَمْرًا بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ ﴾

١٢ ــ **حدّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال **حدّثنا** أَنَسٌ عنْ هِشامٍ عنْ وهْبِ ابنِ كَيْسانَ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما أَنَّهُ أخْبرهُ أَنَّ أباهُ تُوُفِّىَ

(١) أى اغلى منها ثمنا (٢) يعنى يجعلونه فى حل ويبرونه من الدين (٣) من الجداد وهو قطع ثمر النخل (٤) هو من المقاصة وهى ان يقاص كل واحد من الاثنين او اكثر صاحبه فيما هم فيه من الامر الذى بينهم *

وتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلاَثِينَ وَسْقاً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فاسْتَنْظَرَهُ جابِرٌ فأبى أنْ يُنْظِرَهُ فَكَلَّمَ جابِرٌ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم لِيَشْفَعَ لَهُ إلَيْهِ فَجاءَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهوسلم وكَلَّمَ اليَهودِيَّ لِيأخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ بالذي لَهُ فأبَي فدخَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم النَّخْلَ فَمَشَى فِيها ثُمَّ قال لِجابِرٍ جُدَّ لَهُ فأوْفِ لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بَعْدَ مارجَعَ رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم فأوْفاهُ ثَلاَثِينَ وسْقاً وفَضَلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وسْقاً فَجاءَ جابِرٌ رسولَ اللهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بالَّذِي كانَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فلَمَّا انْصَرَفَ أخْبَرَهُ بالْفَضْلِ فقال أخْبِرْ ذَلِكَ ابنَ الخَطَّابِ فذَهَبَ جابِرٌ إلى عُمَرَ فأخْبرهُ فقال لَهُ عُمَرُ لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فيها رسول الله ﷺ لَيُبارَكَنَّ فيها *

﴿ باب مَنِ استَعاذَ مِنَ الدَّيْنِ (١) ﴾

١٣ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ح و حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدّثني أخي عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتيقٍ عنِ ابن شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَدْعو في الصَّلاَةِ ويقولُ اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ (٢) والمَغْرَمِ فقال لَهُ قائِلٌ ما أكْثَرَ ما تَسْتَعِيذُ يا رسولَ اللهِ مِنَ المَغْرَمِ قال إنَّ الرَّجُلَ إذا غرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ ووَعَدَ فأخْلَفَ *

﴿ باب الصَّلاَةِ على منْ تركَ دَيْناً ﴾

١٤ ـ حدّثنا أبُو الوَليدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بن ثابِتٍ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال منْ تركَ مالاً

(١) اى استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفى بعض النسخ باب الاستعاذة من الدين (٢) هو بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة *

فَلوَرَثَتِهِ ومنْ تركَ كَلاً [١] فإلينا *

١٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا أبو عامرٍ قال حدثنا فُلَيْحٌ عنْ هِلالِ بنِ عَلِيٍّ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيرَةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قال ما مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وأنا أوْلى بِهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ اقرَؤا إنْ شِئْتُمْ النبيُّ أولى بالمُؤْمنينَ مِنْ أنْفُسِهِمْ فأيُّما مُؤْمِنٍ ماتَ وتَرَكَ مالاً فلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ [٢] مَنْ كانُوا ومنْ تَرَكَ دَيْناً أوْ ضَياعاً فلْيَأْتِني فأنا مَوْلاهُ *

﴿ بابٌ مَطْلُ الغَنيِّ ظُلْمٌ ﴾

١٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا عبدُ الأعْلى عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أخي وهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنه يقولُ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ مَطْلُ الغنيِّ ظُلْمٌ *

﴿ بابٌ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالٌ ويُذْكَرُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم لَيُّ الواجِدِ [٣] يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ : قال سُفْيانُ عِرْضُهُ يَقُولُ مَطَلْتَني وعُقُوبَتُهُ الحَبْسُ ﴾

١٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحيى عنْ شُعْبَةَ عنْ سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنه أتى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم رَجُلٌ يتقاضاهُ فأغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بهِ أصْحابُهُ فقال دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً *

﴿ بابٌ إذا وَجَدَ مالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ في البَيْعِ والقَرْضِ والوَديعَةِ فَهْوَ أحَقُّ بهِ . وقال الحَسَنُ إذا أفْلَسَ وتَبَيَّنَ [٤] لَمْ يَجُزْ عِتْقُهُ ولاَ بَيْعُهُ ولاَ شِراؤُهُ

(١) هو الثقل من كل ما يتكلف والكل ايضا العيال (٢) هي اسم لمن يرث جميع المال اذا انفرد وقيل هي قرابة الرجل لابيه (٣) اى مطله (٤) اى ظهر افلاسه عند الحاكم *

وقال سعيدُ بنُ المسيّبِ قضى عثمانُ مَنِ اقتضى مِنْ حقِّهِ قبلَ أن يُفلِسَ فهوَ لهُ ومَنْ عرفَ متاعَهُ بعينِهِ فهوَ أحقُّ بهِ *

١٨ ـ حدّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ قال حدّثنا زُهيرٌ قال حدّثنا يحيى ابنُ سعيدٍ قال أخبرَني أبو بكرِ بنُ محمّدِ بنِ عمرِو بنِ حزمٍ أنّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ أخبرَه أنّ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرحمٰنِ بنِ الحرثِ بنِ هشامٍ قال أخبرَه أنّهُ سمعَ أبا هُريرةَ رضى اللهُ عنه يقولُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أوْ قال سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ مَنْ أدركَ مالَهُ بعينِهِ عندَ رجلٍ أوْ إنسانٍ قدْ أفلسَ فهوَ أحقُّ بهِ مِنْ غيرِهِ *

﴿ بابُ مَنْ أخّرَ الغريمَ إلى الغدِ أوْ نحوِهِ ولمْ يرَ ذلكَ مَطْلاً (١)

وقال جابرٌ اشتدَّ الغُرماءُ فى حقُوقِهِمْ فى دَيْنِ أبى فسألَهُمُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنْ يقبلُوا ثمرَ حائطِي فأبَوْا فلمْ يُعْطِهِمِ الحائطَ ولمْ يكسِرْهُ لهُمْ وقال سأغدُو عليكَ غدًا فغدَا علينَا حينَ أصبحَ فدعَا فى ثمرِها بالبركةِ فقضيتُهُمْ ﴾

﴿ بابُ مَنْ باعَ مالَ المُفلِسِ أوْ المُعدِمِ (٢) فقسمَهُ بينَ الغُرماءِ أوْ أعطاهُ حتّى يُنفِقَ على نفسِهِ ﴾

١٩ ـ حدّثنا مُسدّدٌ حدّثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ حدّثنا حُسينٌ المعلّمُ حدّثنا عطاءُ بنُ أبى رباحٍ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال أعتقَ رجلٌ غلامًا لهُ عنْ دُبُرٍ (٣) فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مَنْ يشتريهِ منِّى فاشتراهُ نُعيمُ بنُ عبدِ اللهِ فأخذَ ثمنَهُ فدفعَهُ إليهِ *

---

(١) هذه الترجمة ساقطة فى رواية النسفى وحديثها كذلك (٢) هو الفقير

(٣) معناه مالو قال لعبده انت حر بعد موتى او دبرتك ☆

﴿ باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى (١) أو أجله في البيع (٢). قال ابن عمر في القرض إلى أجل لا بأس به وإن أعطي أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو إلى أجله في القرض * وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه فدفعها إليه إلى أجل مسمى الحديث ﴾

﴿ باب الشفاعة في وضع الدين (٣) ﴾

٢٠ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت إلى أصحاب الدين (٤) أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي ﷺ فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف (٥) تمرك كل شيء منه على حدته عذق (٦) ابن زيد على حدة واللين (٧) على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء ﷺ فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس وغزوت مع النبي ﷺ على ناضح (٨) لنا فأزحف (٩) الجمل فتخلف علي فوكزه (١٠) النبي ﷺ

(١) اى مدة معينة (٢) اى او اجل الثمن فى عقد البيع او اجل العقد فيه (٣) اى حط شيء من اصل الدين (٤) اى أنهيت طلبي اليهم (٥) اى اجعل الاشياء اصنافا وميز بعضها عن بعض (٦) هو نوع من جيد التمر (٧) اى التمر الرديء (٨) هو الجمل الذى يسقى عليه النخل (٩) اى كل وأعى (١٠) كذا رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن الحموى والمستملي وركزه والمعنى ضربه بالعصى *

مِنْ خَلْفِهِ قال بِعَنَزِيهِ ولَكَ ظَهْرُهُ إلى المَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنا اسْتَأْذَنْتُ فَقُلْتُ يارَسولَ اللهِ إنِّى حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قال ﷺ فَما تَزَوَّجْتَ بِكْرًا أمْ ثَيِّباً قُلْتُ ثَيِّباً أُصِيبَ عَبْدُ اللهِ وتَرَكَ جَوَارِىَ صِغَارًا فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّباً تُعَلِّمُهُنَّ وتُؤَدِّبُهُنَّ ثُمَّ قال ائْتِ أهْلَكَ فَقَدِمْتُ فأخْبَرْتُ خالى بِبَيْعِ الجَمَلِ فَلَامَنِى فأخْبَرْتُهُ بإعْيَاءِ الجَمَلِ وبِالَّذِى كانَ مِنَ النبىِّ ﷺ وَوَكْزِهِ إيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم غَدَوْتُ إليْهِ بالجَمَلِ فأعْطانِى ثَمَنَ الجَمَلِ والجَمَلَ وسَهْمِى مَعَ القَوْمِ ❊

❊ باب ما يُنْهَى عنْ إضاعَةِ المال وقَوْلِ اللهِ تعالى واللهُ لاَيُحِبُّ الفَسادَ[1] وإنَّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ وقال فى قَوْلِهِ تعالى أصَلَوَاتُكَ تأمُرُكَ أنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أوْ أنْ نَفْعَلَ فى أمْوَالِنا ما نَشاءُ وقال تعالى ولاَ تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أمْوالَكُمْ والحَجْرِ فى ذَلِكَ وما يُنْهَى عن الخِدَاعِ ❊

٢١ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال قال رجلٌ لِلنبىِّ صلى الله عليه وسلم إنِّى أُخْدَعُ فى البُيوعِ فقال إذا بايَعْتَ فَقُلْ لاَخِلاَبَةَ فكانَ الرَّجُلُ يقولُهُ ❊

٢٢ ـ حدّثنا عُثْمانُ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصورٍ عنِ الشَّعْبىِّ عنْ ورَّادٍ مَوْلى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عنِ المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال قال النبىُّ ﷺ إنَّ اللهَ حَرَّمَ عليكُمْ عُقُوقَ الأمَّهاتِ ووَأْدَ البَناتِ[2] ومَنَعَ وهاتِ[3] وكَرِهَ

(١) كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية النسفى (ان الله لايحب الفساد) (٢) اى دفنهن احياء (٣) اى وحرم عليكم منع ماعليكم اعطاؤه وطلب ماليس لكم اخذه ❊

لَكُمْ قِيلَ وَقالَ (١) وكَثْرَةَ السُّؤَالِ وإِضاعَةَ المالِ (٢) *

﴿ باب العبدُ راعٍ فى مال سيِّدِهِ ولاَ يَعْمَلُ إلاَّ بإِذْنِهِ ﴾

٢٣ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عَلَيه وسلم يَقولُ كُلُّكُمْ راعٍ ومَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ فالإِمامُ راعٍ وهْوَ مَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ والرَّجُلُ فى أهْلِهِ راعٍ وهْوَ مَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ والمَرْأةُ فى بَيْتِ زَوْجِها راعيَةٌ وهْيَ مَسْئُولَةٌ عنْ رَعِيَّتِها والخادِمُ فى مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وهْوَ مَسْئُولٌ (٣) عنْ رَعِيَّتِهِ قال فَسَمِعْتُ هؤُلاءِ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ وأحْسِبُ النبيَّ ﷺ قالَ والرَّجُلُ في مالِ أبيهِ راعٍ وهْوَ مَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُم مَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٤٤ ﴿ كِتابُ الخُصوماتِ ﴾

﴿ باب ما يُذْكَرُ في الإِشْخاصِ (٤) والخُصومَةِ بَيْنَ المسْلِمِ والْيَهودِ ﴾

١ ـ حدّثنا أبو الوَليدِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال عبدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ أخبرني قال سَمِعْتُ النَّزَّالَ قال سَمِعْتُ عبدَ اللهِ يَقولُ سَمِعْتُ رَجُلاً قَرَأَ آيَةً قال سَمِعْتُ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليهوسلم خِلافَها فأخَذْتُ بِيَدِهِ فأتَيْتُ بهِ رسولَ اللهِ ﷺ فقال كِلاَكُما مُحْسِنٌ قال شُعْبَةُ أظُنُّهُ قال لاَ تَخْتَلِفوا فإِنَّ منْ كانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفوا فهَلَكوا *

---

(١) اى عن فضول ما يتحدث به الجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا (٢) اى فى غير مصارفه الشرعية (٣) كذا في رواية الا كثرين وفى رواية ابى ذر والخادم في مال سيده وهو مسئول (٤) هو بكسر الهمزة اى احضار الغريم من موضع الى موضع ☆

٢ - حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استب(١) رجلان رجل من المسلمين(٢) ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني(٣) على موسى فان الناس يصعقون(٤) يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق(٥) فإذا موسى باطش(٦) جانب العرش(٧) فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله(٨) *

٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو ابن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من(٩) قال رجل من الأنصار قال ادعوه فقال أضربته قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر(١٠) قلت

(١) من سبه اذا شتمه (٢) قيل هو ابو بكر الصديق رضى الله عنه (٣) اى لا تفضلونى على موسى (٤) يعنى يخرجون صراعا بصوت يسمعونه يوجب فيهم ذلك (٥) وفي لفظ اول من تنشق الارض عنه (٦) اى تعلق به بقوة (٧) اى ناحية من نواحيه (٨) اشار بذلك الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله (٩) اى من ضربك (١٠) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى على النبيين *

أىْ خَبِيثُ[١] عَلَى مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عَليه وسلم فأخَذَتْنِي غَضْبَةٌ ضَرَبْتُ وجْهَهُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لاَ تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِياءِ فإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فأكُونُ أوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ فإِذَا أنا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ العَرْشِ فَلاَ أدْرِى أكانَ فِيمَنْ صَعِقَ أمْ حُوسِبَ بِصَعْقَةِ الأُولَى *

٤ ـ حدّثنا مُوسَى قال حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه أنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ[٢] رأسَ جارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ قِيلَ مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِكِ أفُلاَنٌ أفُلاَنٌ حتى سُمِّىَ اليَهُودِيُّ فأوْمَتْ بِرَأْسِها فأُخِذَ اليَهُودِيُّ فاعْتَرَفَ فأمَرَ بِهِ النبيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ *

﴿ بابُ مَنْ رَدَّ أمْرَ السَّفِيهِ[٣] والضَّعِيفِ العَقْلِ وإنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الإمامُ * ويُذْكَرُ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم رَدَّ عَلَى المُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهاهُ * وقال مالِكٌ إذَا كانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مالٌ ولَهُ عَبْدٌ لاَ شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فأعْتَقَهُ لَمْ يَجُزْ عِتْقُهُ ومَنْ باعَ عَلَى الضَّعِيفِ ونَحْوِهِ فَدَفَعَ ثَمَنَهُ إلَيْهِ وأمَرَهُ بالإصْلاَحِ والقِيامِ بِشأْنِهِ فإنْ أفْسَدَ بَعْدُ مَنَعَهُ لأنَّ النبيَّ ﷺ نَهَى عنْ إضاعَةِ المالِ وقال لِلَّذِى يُخْدَعُ فى البَيْعِ إذَا بايَعْتَ فَقُلْ لاَ خِلاَبَةَ ولَمْ يَأْخُذِ النبيُّ ﷺ مالَهُ ﴾

٥ ـ حدّثنا موسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ قال حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال

---

(١) اى قلت ياخبيث (٢) اى دق (٣) هو الذى يعمل بخلاف الشرع ويتبع هواه ☆

كانَ رَجلٌ يُخدَعُ في البَيْعِ فقال لَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إذَا بايَعْتَ فقلْ لاَ خِلاَبَةَ فَكانَ يقولُهُ *

٦ - حدّثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ قال حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرٍ رضى اللهُ عنه أنَّ رجلاً أعْتَقَ عبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مالٌ غيْرُهُ فَرَدَّهُ النبيُّ ﷺ فابتاعَهُ منْهُ نُعَيْمُ بنُ النَّحَّامِ *

* بابُ كَلامِ الخُصُومِ بَعْضِهِمْ في بَعْضٍ *

٧ - حدّثنا مُحَمَّدٌ أخبرنا أبو مُعاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقٍ عنْ عبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وهُوَ فِيها فاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ قال فقال الأشْعَثُ فِيَّ واللهِ كانَ ذلِكَ كانَ بَيْنِي وبيْنَ رَجُلٍ مِنَ اليَهُودِ أرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال لي رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ألَكَ بَيِّنَةٌ قلْتُ لاَ قال فقال لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ قال قُلْتُ يا رسولَ اللهِ إذًا يَحْلِفَ ويَذْهَبَ بِمالي فأنْزَلَ اللهُ تعالى إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً إلى آخِرِ الآيَةِ *

٨ - حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ كَعْبٍ رضى اللهُ عنه أنَّهُ تقاضَى ابنَ أبي حَدْرَدٍ دَيْنًا كانَ لَهُ عَلَيْهِ في المَسْجِدِ فارْتَفَعَتْ أصْواتُهُما حتَّى سَمِعَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ في بَيْتِهِ فَخَرَجَ إلَيْهِما حتى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنادَى يا كَعْبُ قال لَبَّيْكَ يارسولَ اللهِ قال ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هذَا فأوْمَأ إلَيْهِ أي الشَّطْرَ قال لَقَدْ فَعَلْتُ يا رسولَ اللهِ قال قُمْ فاقْضِهِ *

٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن ابنِ شهابٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عبدٍ القاريِّ أنَّهُ قال سمعتُ عمرَ ابنَ الخطّابِ رضي الله عنه يقولُ سمعتُ هشامَ بنَ حكيمِ بنِ حزامٍ يقرأُ سورةَ الفرقانِ على غيرِ ما أقرؤُها وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ أقرأنيها وكِدتُ أنْ أعجلَ عليهِ ثمَّ أمهلتُهُ حتّى انصرفَ ثمَّ لبَّبتُهُ بردائِهِ[1] فجئتُ بهِ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ إنّي سمعتُ هذا يقرأُ على غيرِ ما أقرأتنيها فقال لي أرسلهُ ثمَّ قال لهُ اقرأ فقرأَ قال هكذا أُنزلتْ ثمَّ قال لي اقرأْ فقرأتُ فقال هكذا أُنزلتْ إنَّ القرآنَ أُنزلَ على سبعةِ أحرفٍ فاقرؤُا منهُ ما تيسَّرَ ✻

﴿ بابُ إخراجِ أهلِ المعاصي والخصومِ منَ البيوتِ بعدَ المعرفةِ[2] وقدْ أخرجَ عمرُ أختَ أبي بكرٍ حينَ ناحتْ ﴾

١٠ ـ حدّثنا محمّدُ بنُ بشّارٍ قال حدّثنا محمّدُ بنُ أبي عديٍّ عنْ شعبةَ عنْ سعدِ بنِ إبراهيمَ عنْ حُميدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال لقدْ هممتُ أنْ آمرَ بالصَّلاةِ فتقامَ ثمَّ أُخالفَ إلى منازلِ قومٍ لا يشهدونَ الصَّلاةَ فأُحرِّقَ عليهِمْ ✻

﴿ بابُ دعوى الوصيِّ للميِّتِ ﴾

١١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمّدٍ قال حدّثنا سفيانُ عنِ الزُّهريِّ عنْ عروةَ عنْ عائشةَ رضي الله عنهما أنْ عبدَ بنَ زمعةَ وسعدَ بنَ أبي وقّاصٍ اختصما[3] إلى النبيِّ ﷺ في ابنِ أمةِ زمعةَ فقال سعدٌ يارسولَ اللهِ

(١) اى جعلته في عنقه وجررته به (٢) اى بعد العرفان باحوالهم (٣) كان خصامهما يوم الفتح ✻

أَوْصانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتُ(١) أَنْ أَنْظُرَ ابنَ أَمَةِ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فإِنَّهُ ابْنِي وقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أَخِي وابنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ على فِرَاشِ أَبِي فَرأَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم شَبَهاً بَيِّناً فقال هُوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ واحْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ *

﴿ بابُ التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعَرَّتُهُ(٢) وقَيَّدَ ابنُ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَى تَعْلِيمِ القُرْآنِ والسُّنَنِ والفَرائِضِ ﴾

١٢ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عن سَعِيدِ بن أبي سعيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يقولُ بَعَثَ النبيُّ ﷺ خَيْلاً(٣) قِبَلَ نَجْدٍ(٤) فَجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقالُ لَهُ ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ سَيِّدُ أَهْلِ اليَمامَةِ(٥) فَرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رسولُ الله ﷺ قال ما عِنْدَكَ يا ثُمامَةُ قال عِنْدِي يا مُحَمَّدُ خَيْرٌ فَذَكَرَ الحَدِيثَ قال أَطْلِقُوا ثُمامَةَ *

﴿ بابُ الرَّبْطِ والحَبْسِ في الحَرَمِ واشْتَرَى نافِعُ بنُ عَبْدِ الحرثِ دَارًا لِلسَّجْنِ(٦) بِمَكَّةَ مِنْ صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ على أَنَّ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ فَالبَيْعُ بَيْعُهُ وإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ(٧) فَلِصَفْوانَ أَرْبَعُمِائَةٍ وسَجَنَ ابنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ﴾

١٣ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدّثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ قال سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال بَعَثَ النبيُّ

(١) اى مكة (٢) هي الفساد والعبث وهو الامر القبيح المكروه (٣) اى ركبانا (٤) اى جهة نجد (٥) هى مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (٦) بفتح السين مصدر وبالكسر واحد السجون (٧) اى بالابتياع ☆

صلى الله عليه وسلم خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ فَجاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقالُ لَهُ ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ فَرَبَطُوهُ بِسارِيَةٍ مِنْ سَوارِى المَسْجِدِ[1] *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[2] ﴾ ٤٤ ﴿ بابُ المُلازَمَةِ[3] ﴾

١٤ ــ حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حَدَّثَنا اللَّيْثُ قال حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابنُ رَبِيعَةَ وقال غَيْرُهُ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قال حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ عَنْ كَعْبِ ابنِ مالِكٍ رضى الله عنه أَنَّهُ كانَ لَهُ عَلَى عبدِ اللهِ بنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ دَيْنٌ فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّما حتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُما فَمَرَّ بِهِما النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال يا كَعْبُ وأَشارَ بِيَدِهِ كأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ فأَخَذَ نِصْفَ ما عَلَيْهِ وتَرَكَ نِصْفاً *

﴿ بابُ التَّقاضِى[4] ﴾

١٥ ــ حَدَّثَنا إِسْحٰقُ قال حَدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرِ بنِ حازِمٍ قال أخبرنا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قال كُنْتُ قَيْناً[5] فى الجاهِلِيَّةِ وكانَ لِي عَلَى العاصِ بنِ وائِلٍ دَراهِمُ فأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ فقال لا أَقْضِيكَ[6] حتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لا واللهِ لا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم حتَّى يُمِيتَكَ اللهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ قال فَدَعْنِي حتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فأُوتَى مالاً ووَلَداً ثُمَّ أَقْضِيَكَ فَنَزَلَتْ أَفَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا وقال لأُوتَيَنَّ مالاً ووَلَداً الآيَةَ *

---

(١) اى مسجد المدينة (٢) وقعت البسملة في رواية الاصيلى وكريمة قبل قوله باب الملازمة (٣) اى ملازمة الداين مديونه (٤) وفى نسخة باب تقاضى الدين اى مطالبته (٥) اى حدادا (٦) ويروى اقبضك *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابٌ فِي اللُّقَطَةِ (١) ﴾

﴿ بابٌ إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللُّقَطَةِ بِالعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ ﴾

١ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ وحدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بنَ غَفَلَةَ قال لَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رضي الله عنه فقال أَخَذْتُ (٢) صُرَّةً مِائَةَ دِينارٍ فأَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال عَرِّفْها (٣) حَوْلاً فَعَرَّفْتُها حَوْلَها فلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُها ثمَّ أَتَيْتُهُ فقال عَرِّفْها حَوْلاً فَعَرَّفْتُها فلَمْ أَجِدْ ثمَّ أَتَيْتُهُ ثَلاثاً فقال احْفَظْ وِعاءَها وعَدَدَها وَوِكاءَها فإِنْ جاءَ صاحِبُها وإِلاَّ فاسْتَمْتِعْ بِها فاسْتَمْتَعْتُ فَلَقِيتُهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ فقال لا أَدْرِي ثَلاثَةَ أَحْوالٍ أَوْ حَوْلاً واحِداً *

﴿ بابُ ضالَّةِ الإِبِلِ ﴾

٢ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال حدّثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ قال حدّثنا سُفْيانُ عن رَبِيعَةَ قال حدّثني يَزِيدُ مَوْلَى المُنْبَعِثِ عن زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال جاءَ أَعْرابِيٌّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ فقال عَرِّفْها سَنَةً ثمَّ احْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها فإِنْ جاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِها وإِلاَّ فاسْتَنْفِقْها قال يا رسولَ اللهِ فَضالَّةُ الغَنَمِ قال لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال ضالَّةُ الإِبِلِ فَتَمَعَّرَ (٤) وَجْهُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال مالَكَ ولَها مَعَها حِذاؤُها

(١) كذا وقع في رواية المستملي والنسفي . وفي رواية الباقين بسم الله الرحمن الرحيم باب اذا اخبر الخ . واللقطة اسم للمال الملتقط (٢) كذا رواية الاكثرين وفي رواية المستملي اصبت وفي رواية الكشميهني وجدت (٣) اى من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذى لقيها فيه (٤) اى تغير *

وسِقاؤُها تَرِدُ الماء وتأْكُلُ الشَّجَرَ *

باب ضالَّةِ الغَنَمِ

٣ ـ حدّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا سليمانُ عنْ يحيى عنْ يزيدَ مولى المُنْبَعِثِ أنّهُ سمِعَ زيدَ بنَ خالدٍ رضي الله عنه يقولُ سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن اللُّقَطَةِ فزَعَمَ (١) أنّهُ قال اعْرِفْ عِفاصَها وَوِكاءها ثُمَّ عرِّفْها سنَةً يقولُ يزيدُ إنْ لمْ تُعْتَرَفْ (٢) اسْتَنْفَقَ بها صاحِبُها وكانَتْ وديعةً عِنْدَهُ قال يحيى فهذا الّذي لا أدري أفي حديثِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ أمْ شيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ قال كيْفَ ترى في ضالَّةِ الغَنَمِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم خُذْها فإنّما هِيَ لكَ أوْ لأخيكَ أوْ للذِّئبِ قال يزيدُ وهِيَ تُعرَّفُ أيضاً ثُمَّ قال كيْفَ ترى في ضالَّةِ الإبلِ قال فقال دَعْها فإنَّ معَها حِذاءها وسِقاءها تَرِدُ الماءَ وتأْكُلُ الشَّجَرَ حتّى يجِدَها ربُّها (٣) *

باب إذا لمْ يُوجَدْ صاحِبُ اللُّقَطَةِ بعْدَ سنَةٍ فهِيَ لِمَنْ وجَدَها

٤ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ ربيعةَ بنِ أبي عبْدِ الرَّحمٰنِ عنْ يزيدَ مولى المُنْبَعِثِ عنْ زيْدِ بنِ خالدٍ رضي الله عنه قال جاء رجُلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فسألَهُ عنِ اللُّقَطَةِ فقال اعْرِفْ عِفاصَها وَوِكاءها ثُمَّ عرِّفْها سنَةً فإنْ جاء صاحِبُها وإلّا فشأنَكَ (٤) بها قال فضالَّةُ الغَنَمِ قال هِيَ لكَ أوْ لأخيكَ أوْ للذِّئبِ قال فضالَّةُ الإبلِ قال مالَكَ ولَها (٥) معَها سِقاؤُها وحِذاؤُها تَرِدُ الماءَ وتأْكُلُ الشَّجَرَ حتّى يلْقاها ربُّها *

---

(١) اى قال لان الزعم يستعمل مقام القول المحقق كثيرا (٢) بالبناء المجهول وروى ان لم يعرف (٣) اى صاحبها (٤) روى بالنصب والرفع (٥) اى مالك واخذها *

﴿ بابٌ إذا وجدَ خشبةً في البحرِ أو سوطاً أو نحوَه ﴾ وقال الليثُ حدثني جعفرُ بنُ ربيعةَ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ هرمزَ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ ذكرَ رجلاً من بني إسرائيلَ وساقَ الحديثَ فخرجَ ينظرُ لعلَّ مركباً قد جاءَ بمالهِ فاذا هو بالخشبةِ فأخذَها لأهلهِ حطباً فلمَّا نشرَها وجدَ المالَ والصحيفةَ ﴾

﴿ بابٌ إذا وجدَ تمرةً في الطريقِ ﴾

٥ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عن منصورٍ عن طلحةَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال مرَّ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بتمرةٍ في الطريقِ قال لولا أنِّي أخافُ أنْ تكونَ من الصدقةِ لأكلتُها ﴿ وقال يحيى حدثنا سفيانُ قال حدثني منصورٌ وقال زائدةُ عن منصورٍ عن طلحةَ قال حدثنا أنسٌ وحدثنا محمَّدُ بنُ مقاتلٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا معمرٌ عن همَّامِ بنِ منبِّهٍ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنِّي لأنقلبُ إلى أهلي فأجدُ التمرةَ ساقطةً على فراشي فأرفعُها لآكلَها ثمَّ أخشى أنْ تكونَ صدقةً فألقيها ﴿

﴿ بابٌ كيفَ تعرَّفُ لقطةُ أهلِ مكَّةَ ﴾ وقال طاوسٌ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقطُ لقطتَها إلاَّ مَنْ عرَّفَها ﴿ وقال خالدٌ عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لا تلتقطُ لقطتُها إلاَّ لمعرِّفٍ ﴿ وقال أحمدُ بنُ سعدٍ قال حدثنا روحٌ قال حدثنا زكريَّاءُ قال حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ عن عكرمةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله

عليه وسلم قال لا يُعْضَدُ (١) عِضاهُها (٢) ولاَ يُنفَّرُ صَيْدُها ولاَ تَحِلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ (٣) ولا يُخْتَلَى خلاَها (٤) فقال عبَّاسٌ يا رسولَ اللهِ إلاَّ الْأَذْخِرَ (٥) فقال إلاَّ الْأَذْخِرَ

٦ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ موسَى قال حدّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال حدّثنا الْأوزَاعِى قال حدّثنى يَحْيَى بنُ أبى كَثِيرٍ قال حدّثنى أبو سَلَمَةَ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ قال حدّثنى أبو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال لَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسولِهِ صلى الله عليه وسلم مكَّةَ قامَ فى النَّاسِ فَحمِدَ اللهَ وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قالَ إنَّ اللهَ حبَسَ عنْ مكَّةَ الفِيلَ (٦) وسَلَّطَ علَيْها رَسولَهُ والمؤْمنِينَ فإنَّها لا تَحِلُّ لِأحَدٍ كانَ قَبْلِى وإنَّها أُحِلَّتْ لِى ساعةً منْ نَهارٍ وإنَّها لا تَحِلُّ لِأحَدٍ بعْدِى فَلا يُنفَّرُ صَيْدُها ولا يُخْتَلَى شَوْكُها ولا تَحِلُّ ساقِطَتُها (٧) إلاَّ لِمُنْشِدٍ ومَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ (٨) إمَّا أنْ يُفْدَى وإمَّا أنْ يُقِيدَ فقال العبَّاسُ إلاَّ الْإِذْخِرَ فإنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنا وبُيُوتِنا فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلاَّ الْإِذْخِرَ فقامَ أبو شاهٍ رَجُلٌ منْ أهْلِ الْيَمَنِ فقال اكْتُبُوا لِى يا رسولَ اللهِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اكْتُبُوا لِأبِى شاهٍ قُلْتُ لِلْأوْزَاعِىِّ ما قوْلُهُ اكْتُبُوا لِى يارسولَ اللهِ قال هٰذِهِ الخُطْبَةَ

(١) روى بالجزم والرفع (٢) هو شجر امغيلان وقيل كل شجر له شوك عظيم الواحدة عضة (٣) هو المعرف (٤) الخلى مقصور هو النبات الرطب الرقيق واختلائه قطعه (٥) هو حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب (٦) كذا رواية الكشميهنى بالفاء والياء وهو الذى اخبر الله عنه فى سورة الفيل ورواية الاكثرين بالقاف وبالتاء المثناه من فوق (٧) اللقطة (٨) اى بخير الامرين القصاص او الدية *

الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابٌ لا تُحْتَلَبُ ماشِيَةُ(١) أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ(٢) ﴾

٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عنْ نافعٍ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشِيَةَ امْرِئٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَيُحِبُّ أحدُكُمْ أنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ(٣) فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعامُهُ فإِنَّما تَخْزُنُ(٤) لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِماتِهِمْ فَلا يَحْلُبَنَّ أحدٌ ماشِيَةَ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِهِ *

﴿ بابٌ إِذَا جاءَ صاحِبُ اللُّقَطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّها عَلَيْهِ لِأَنَّها وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ ﴾

٨ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدّثنا اسْماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ رَبِيعَةَ بنِ أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عنْ زَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رَجُلاً سأل رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنِ اللُّقَطَةِ قال عَرِّفْها سنةً ثُمَّ اعْرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بها فإِنْ جاءَ رَبُّها فأَدِّها اليهِ قالوا يارسولَ اللهِ فَضالَّةُ الغَنَمِ قال خُذْها فإِنَّما هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ قال يا رسولَ اللهِ فَضالَّةُ الْإِبِلِ قال فَغَضِبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتاهُ أَوِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قال مالَكَ ولَها مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها حتَّى يَلْقاها رَبُّها *

﴿ بابٌ هَلْ يَأْخُذُ اللُّقَطَةَ ولا يَدَعُها تَضِيعُ حتَّى

---

(١) تقع الماشية على الابل والبقر والغنم ولكنه في الغنم اكثر (٢) ويروى بغير اذنه (٣) هي بضم الراء وفتحها الغرفة (٤) وفي رواية الكشميهني تحرز *

لا يأخذها (١) من لا يستحق

٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد ابن صوحان فى غزاة فوجدت سوطاً فقال لى ألقه (٢) قلت لا ولكن إن وجدت صاحبه وإلا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت أبي بن كعب رضى الله عنه فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً ثم أتيت فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً ثم أتيته فقال عرفها حولاً فعرفتها حولاً ثم أتيته الرابعة فقال اعرف عدتها (٣) ووكاءها ووعاءها فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها *

١٠ ـ حدثنا عبدان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن سلمة بهذا (٤) قال فلقيته بعد بمكة فقال لا أدرى أثلاثة أحوال أو حولاً واحداً *

﴿ باب من عرف اللقطة ولم يدفعها (٥) إلى السلطان ﴾

١١ ـ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة فإن جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها وإلا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الإبل فتمعر وجهه

(٢) كذا هو بحرف لا بعد حتى فى رواية الاكثرين وفى رواية ابن شبويه حتى ياخذها بدون حرف لا (٣) اى ارمه (٤) اى عددها (٥) اى بالحديث المذكور (٦) كذا رواية الاكثرين بالدال المهملة وفى رواية الكشميهنى ولم يرفعها بالراء *

وقال مالَكَ ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك أو لأخيك أو للذئب *

باب (١)

١٢ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال أخبرني البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما ح وحدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما قال انطلقت فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن (٢) فقال نعم فقلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته فاعتقل (٣) شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب كثبة (٤) من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة (٥) على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت إلى النبي ﷺ فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت *

٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المظالم (٦) والغصب (٧) وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين

---

(١) هو كالفصل لما قبله وليس بموجود في رواية ابي ذر (٢) بفتح الباء الموحدة في رواية الاكثرين وفي رواية بعضهم بسكون الباء اى شاة ذات لبن (٣) الاعتقال الامساك وصورته ان تضع رجليها بين فخذيك اوساقيك تحلبها (٤) هي قدر حلبة (٥) هي الركوة (٦) جمع مظلمة والظلم مجاورة الحد (٧) هو اخذ مال الغير ظلما وعدوانا كما يفعله اصحاب الولايات المستبدين *

مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ رَافِعِي المُقْنِعُ وَالمُقْمِحُ وَاحِدٌ (١). وقال مُجَاهِدٌ مُهْطِعِينَ مُدِيمِي النَّظَرِ ويقالُ مُسْرِعِينَ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ يَعْنِي جُوفاً (٢) لاَ عُقُولَ لَهُمْ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ (٣) فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٤) نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَالَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ (٥) وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ (٦) فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ *

﴿ بابُ قِصاصِ المَظالِمِ ﴾

١٣ - حدّثنا إِسْحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال أَخبرنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ قال حدّثني أَبي عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنونَ (٧) مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ فَيَتَقَاصُّونَ (٨) مَظالِمَ كانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا حَتَّى إِذَا نُقُّوا (٩) وهُذِّبوا (١٠) أُذِنَ لَهُمْ بِدُخولِ الجَنَّةِ فَوَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليه وسلم بِيَدِهِ لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ

(١) اى معناهما واحد وهو رفع الراس (٢) بضم الجيم جمع جوف اى خالية (٣) هو يوم القيامة (٤) يعني ردنا الى الدنيا وامهلنا (٥) يعني بالنبي صلى الله عليه وسلم حين هموا بقتله (٦) اى يبلغ فى الكيد الى ازالة الجبال (٧) اى سلموا ونجوا من النار والمراد بعضهم (٨) اى يتبع بعضهم بعضا فيما وقع بينهم من المظالم (٩) من التنقية وهو افراز الجيد من الرديء ووقع للمستملي حتى اذا تقصوا اى اكملوا التقاص (١٠) اى خلصوا من الآثام *

بِمَنْزِلِهِ كانَ فى الدُّنْيا * وقال يونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا شَيْبانُ عنْ قَتادَةَ قال حدثنا أبو المتوَكِّل *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى ألاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلى الظّالِمِينَ ﴾

١٤ ـ حدثنا موسى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا هَمّامٌ قال أخبرنى قَتادَةُ عنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ المَازِنِىِّ قال بَيْنَما أنا أمْشِى مَعَ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما آخِذٌ بِيَدِهِ إذْ عَرَضَ رَجُلٌ فقال كَيْفَ سَمِعْتَ رسولَ اللهِ ﷺ فى النَّجْوى (١) فقال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ إنَّ اللهَ يُدْنِى المُؤْمِنَ فَيضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (٢) ويَسْتُرُهُ فيقولُ أتعرِفُ ذَنْبَ كَذا أتعرِفُ ذَنْبَ كَذا فَيقُولُ نَعَمْ أيْ رَبِّ حَتَّى إذا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ورَأى فى نَفْسِهِ أنَّهُ هَلَكَ قال سَتَرْتُها عَلَيْكَ فى الدُّنْيا وأنا أغْفِرُها لَكَ اليَوْمَ فيُعْطَى كِتابَ حَسَناتِهِ وأمَّا الكافِرُ والمُنافِقُونَ فَيقُولُ الأشْهادُ (٣) هؤلاءِ الذينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ ألاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلى الظّالِمِينَ *

﴿ باب لا يَظْلِمُ المُسْلِمُ المُسْلِمَ ولا يُسْلِمُهُ (٤) ﴾

١٥ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ أنَّ سالِماً أخبرهُ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى الله عنهما أخبرهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ (٥) لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ ومَنْ كانَ فى حاجَةِ أخيهِ كانَ اللهُ فى حاجَتِهِ ومَنْ فَرَّجَ عنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً (٦) مِنْ كُرُباتِ يَوْمِ القِيامَةِ ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ *

---

(١) الذى يقع بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة (٢) حفظه وستره عن اهل الموقف (٣) جمع شاهد (٤) من الاسلام اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه (٥) يعنى فى الاسلام (٦) هو الغم الذى ياخذ النفس

﴿ باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً ﴾

١٦ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً *

١٧ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا يا رسول الله هذا (١) ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً قال تأخذ فوق يديه (٢) *

﴿ باب نصر المظلوم ﴾

١٨ ـ حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار المقسم (٣) *

١٩ ـ حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه (٤) بعضاً وشبك بين أصابعه *

﴿ باب الانتصار (٥) من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم (٦) وكان الله سميعاً عليماً والذين

---

(١) اشارة الى ما في ذهنهم من الرجل الذي ينصرونه (٢) اي تمنعه من الظلم. في رواية الاسماعيلي قال تكف عن الظلم فذاك نصرك اياه (٣) اي الحالف ويروى وابرار القسم (٤) في رواية الكشميهني يشد بعضهم بالجمع (٥) اي الانتقام (٦) اي لا يحب الله ان يدعو احد الا ان يكون مظلوما فانه قد رخص له ان يدعو على من ظلمه وان صبر فهو خير له ☆

إذا أصابهم البغي (١) هم ينتصرون. قال إبراهيم كانوا يكرهون أن يستذلوا (٢) فإذا قدروا عفوا ❊

❊ باب عفو المظلوم لقوله تعالى إن تبدوا خيراً (٣) أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديراً وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل ❊

❊ باب الظلم ظلمات يوم (٤) القيامة ❊

٢٠ ـ حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال الظلم ظلمات يوم القيامة ❊

❊ باب الاتقاء (٥) والحذر من دعوة المظلوم ❊

٢١ ـ حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكرياء ابن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب ❊

(١) اى الظلم (٢) هو من الذل اى كان السلف يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترى الفساق عليهم (٣) اى تظهروا خيرا بدلا من السوء (٤) جمع ظلمة خلاف النور (٥) اى الاجتناب والخوف ❊

﴿ باب مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ (١) عِنْدَ الرَّجلِ فَحَلَّلَها لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلِمَتَهُ ﴾

٢٢ ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدّثنا بنُ أبي ذِئْبٍ قال حدّثنا سَعيدٌ المَقْبُرِيُّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ مَنْ كانَتْ لهُ مَظْلِمَةٌ لِأحَدٍ منْ عِرْضِهِ أوْشَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ اليَوْمَ قبلَ أنْ لا يكونَ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ إنْ كانَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ منْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ وإنْ لمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ منْ سَيِّئاتِ صاحِبِهِ فَحُمِلَ عليْهِ * قال أبو عبدِ اللهِ (٢) قال اسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ إنَّما سُمِّيَ المَقْبُرِيُّ لِأنَّهُ كانَ نَزَلَ ناحِيَةَ المَقابِرِ * قال أبو عبدِ اللهِ وسَعيدٌ المَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ وهُوَ سَعيدُ بنُ أبي سَعيدٍ واسْمُ أبي سَعيدٍ كَيْسانُ (٣) *

﴿ باب إذا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلا رُجُوعَ فيهِ ﴾

٢٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها وإنِ امْرَأةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها (٤) نُشُوزاً (٥) أوْ إعْراضاً (٦) قالَتِ الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ المَرْأةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثِرٍ منْها يُرِيدُ أنْ يُفارِقَها فَتَقُولُ أجْعَلُكَ منْ شَأْنِي في حِلٍّ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ في ذٰلِكَ *

﴿ باب إذا أذِنَ لَهُ أوْ أحَلَّهُ (٧) ولَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ ﴾

(١) هي بفتح اللام وكسرها والكسر افصح واشهر وقد روى بالضم ايضا (٢) ثبت هذا في رواية الكشميهني وحده . (٣) قوله قال ابو عبدالله الخ موجود في رواية الكشميهني وحده (٤) اي زوجها (٥) بان يسيء عشرتها ويمنعها النفقة (٦) اي كراهيته اياها وارادته مفارقتها (٧) وفي رواية الكشميهني اوحلله *

٢٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبي حازمِ بنِ دينارٍ عنْ سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بشرابٍ فشربَ منهُ وعنْ يمينهِ غلامٌ وعنْ يسارهِ الأشياخُ فقال للغلامِ أتأذنُ لي أنْ أُعطيَ هؤلاءِ فقال الغلامُ لاَ واللهِ يا رسولَ اللهِ لاَ أُوثِرُ بنصيبي منكَ أحداً قال فتلَّهُ رسولُ اللهِ ﷺ في يدهِ ❁

❁ باب إثمِ منْ ظلمَ شيئاً منَ الأرضِ (١) ❁

٢٥ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال حدّثني طلحةُ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عمرِو بنِ سهلٍ قال أخبرهُ أنَّ سعيدَ بنَ زيدٍ رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ منْ ظلمَ منَ الأرضِ شيئاً طُوِّقهُ (٢) منْ سبعِ أرضينَ ❁

٢٦ ـ حدّثنا أبو معمرٍ قال حدّثنا عبدُ الوارثِ قال حدّثنا حسينٌ عنْ يحيى بنِ أبي كثيرٍ قال حدّثني محمدُ بنُ إبراهيمَ أنَّ أبا سلمةَ قال حدّثهُ أنّهُ كانتْ بينهُ وبينَ أُناسٍ خصومةٌ فذكرَ لعائشةَ رضي اللهُ عنها فقالتْ لهُ يا أبا سلمةَ اجتنبِ الأرضَ فإنَّ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ قال منْ ظلمَ قيدَ شبرٍ (٣) منَ الأرضِ طُوِّقهُ منْ سبعِ أرضينَ ❁

٢٧ ـ حدّثنا مسلمُ بنُ إبراهيمَ قال حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ المباركِ قال حدّثنا موسى بنُ عقبةَ عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ منْ أخذَ منَ الأرضِ شيئاً بغيرِ حقّهِ خُسفَ بهِ يومَ القيامةِ إلى سبعِ أرضينَ قال الفربريُّ (٤) قال أبو جعفرِ بنُ أبي حاتمٍ

---

(١) يعني استولى عليه (٢) اي جعل طوقا في عنقه (٣) بكسر القاف اي قدر شبر

(٤) هذه الرواية ثبتت في رواية ابي ذر وسقطت في رواية غيره ❁

* قال أبو عبدِ الله هذا الحديثُ ليسَ بخراسانَ في كتابِ ابنِ المُبارَكِ أملاهُ عليهم (١) بالبصرةِ *

﴿ باب إذا أذِنَ إنسانٌ لآخرَ شيئاً جاز ﴾

٢٨ ـ حدّثنا حفصُ بنُ عُمرَ قال حدّثنا شُعبةُ عن جَبَلةَ كُنّا بالمدينةِ في بعضِ أهلِ العِراقِ فأصابَنا سنةٌ (٢) فكانَ ابنُ الزُّبيرِ يرزُقُنا التَّمرَ فكانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما يمرُّ بنا فيقولُ إنّ رسولَ الله ﷺ نهى عنِ الإقرانِ (٣) إلاّ أنْ يستأذِنَ الرّجلُ منكم أخاهُ *

٢٩ ـ حدّثنا أبو النُّعمانِ قال حدّثنا أبو عَوانةَ عنِ الأعمشِ عنْ أبي وائلٍ عنْ أبي مسعودٍ أنّ رجلاً منَ الأنصارِ يُقالُ لهُ أبو شُعيبٍ كانَ لهُ غلامٌ لحّامٌ فقال لهُ أبو شُعيبٍ اصنعْ لي طعامَ خمسةٍ لعلّي أدعو النّبيّ ﷺ خامسَ خمسةٍ وأبصرَ في وجهِ النّبيّ ﷺ الجوعَ فدعاهُ فتبعهم رجلٌ لم يُدعَ فقال النّبيّ ﷺ إنّ هذا قدْ اتّبعَنا (٤) أتأذنُ لهُ قال نعمْ *

﴿ باب قولِ الله تعالى وهوَ ألدُّ الخِصامِ (٥) ﴾

٣٠ ـ حدّثنا أبو عاصمٍ عنِ ابنِ جُريجٍ عنِ ابنِ أبي مُليكةَ عنْ عائشةَ رضي الله عنها عنِ النّبيّ صلّى الله عليهِ وسلّمَ قال إنّ أبغضَ الرّجالِ إلى الله الألدُّ الخَصِمُ (٦) *

﴿ باب إثمِ مَنْ خاصمَ في باطلٍ وهوَ يعلمُهُ ﴾

٣١ ـ حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الله قال حدّثني إبراهيمُ بنُ سعدٍ

(١) كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية المستملي والسرخسي املى عليهم بحذف المفعول (٢) اى غلاء وجدب (٣) هو الجمع بين التمرتين في لقمة (٤) كذا هو في رواية الحسن وفي رواية ابي ذر تبعنا (٥) اى شديد المخاصمة كثير الجدل (٦) هو المولع في الخصومة الماهر فيها *

عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبيْرِ أنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أمِّ سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أُمَّها أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أخْبَرَتْها عنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً ببابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إليْهِمْ فقال إنَّما أنا بَشَرٌ (١) وإنَّهُ يأْتِيني الخَصْمُ فَلَعلَّ بَعْضَكُمْ أنْ يَكُونَ أبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ (٢) فأحْسِبُ أنَّهُ صَدَقَ فأقْضِيَ لَهُ بذلِكَ فمَنْ قَضَيْتُ لَهُ (٣) بِحَقِّ مُسْلِمٍ فإنَّما هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيأخُذْها أوْ فَلْيَتْرُكْها *

﴿ باب إذا خاصَمَ فجَرَ (٤) ﴾

٣٢ ـ **حدّثنا** بِشْرُ بنُ خالِدٍ قال أخبرنا مُحَمَّدٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عنْ مَسْروقٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فيه كانَ مُنافِقاً أوْ كانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أرْبَعَةٍ كانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعَها إذا حدَّثَ كَذَبَ وإذا وَعَدَ أخْلَفَ وإذا عاهَدَ غَدَرَ وإذا خاصَمَ فَجَرَ *

﴿ باب قِصاصِ المَظْلومِ إذا وجَدَ مالَ ظالِمِهِ . وقال ابنُ سِيرِينَ يُقاصُّهُ (٥) وقرَأَ وإنْ عاقَبْتُمْ فعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾

٣٣ ـ **حدّثنا** أبو اليَمان قال أخْبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ جاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ فقالَتْ يارسولَ اللهِ إنَّ أبا سُفْيانَ رجُلٌ مِسِّيكٌ (٦) فهلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أنْ أُطْعِمَ مِنَ الّذي لَهُ عِيالَنا فقال لا حَرَجَ عَلَيْكِ أنْ تُطْعِميهِمْ بالمَعْرُوفِ *

---

(١) اى لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر (٢) اى افصح ببيان حجته (٣) اى حكمت به (٤) من الفجور والكذب والفسوق والعصيان (٥) اى يأخذ مثل ماله (٦) اى بخيل شديد المسك بما في يده ☆

٣٤ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال حدثنا اللَّيْثُ قال حدّثني يَزِيدُ عنْ أبي الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ قال قُلْنا لِلنبيّ ﷺ إنَّكَ تَبْعَثُنا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لاَ يَقْرُونا(١) فَما تَرَى فِيهِ فقال لَنا إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأُمِرَ لَكُمْ بِما يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلوا فإنْ لَمْ يَفْعَلوا فَخُذُوا مِنْهُمْ(٢) حَقَّ الضَّيْفِ *

﴿ بابُ ماجاءَ في السَّقائِفِ(٣) وجَلَسَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصْحابُهُ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ ﴾

٣٥ ـ حدّثنا يَحْيَ بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثني ابنُ وهْبٍ قال حدّثني مالِكٌ ح وأخْبَرَني يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ عنْ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُمْ قال حِينَ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ إنَّ الأنْصارَ اجْتَمَعوا في سَقِيفَةِ بَني ساعِدَةَ فَقُلْتُ لِأبي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنا فَجِئْناهُمْ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ *

﴿ بابٌ لاَ يَمْنَعُ جارٌ جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً(٤) في جِدارِهِ ﴾

٣٦ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لاَ يَمْنَعُ(٥) جارٌ جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ في جِدارِهِ ثُمَّ يَقولُ أبو هُرَيْرَةَ مالِي أراكُمْ عَنْها مُعْرِضِينَ واللهِ لأرْمِيَنَّ بِها بَيْنَ أكْتافِكُمْ *

﴿ بابُ صَبِّ الخَمْرِ في الطَّرِيقِ(٦) ﴾

(١) كذا هو في رواية الاصيلي وكريمة باسقاط نون الجمع وفي رواية غيرهما لا يقروننا على الاصل (٢) وفي رواية الكشميهني فخذوا منه (٣) هي جمع سقيفة وهي المكان المظلل (٤) كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره خشبا بصيغة الجمع (٥) رواية ابي ذر بالرفع ورواية غيره بالجزم (٦) ويروى في الطرق ☆

٣٧ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أبو يَحْيَىَ قال أخبرنا عفَّانُ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ قال حدثنا ثابتٌ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه قال كُنْتُ ساقِيَ الْقَوْمِ فى مَنْزِلِ أبى طَلْحَةَ وكانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضيخَ (١) فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ مُنادِياً يُنادِي ألاَ إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ قال فقالَ لِى أبو طَلْحَةَ اخْرُجْ فأهْرِقْها (٢) فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُها فَجَرَتْ فى سِكَكِ (٣) الْمَدِينَةِ فقال بَعْضُ الْقَوْمِ قَدْ قُتِلَ قَوْمٌ وهْىَ فى بُطُونِهِمْ فأنْزَلَ اللهُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا الآيَةَ ❊

❊ بابُ أفْنِيَةِ الدُّورِ (٤) والجُلوسِ فِيها والجُلوسِ عَلَى الصُّعُدَاتِ (٥)

وقالَتْ عائِشَةُ فابْتَنَى أبو بَكْرٍ مَسْجِداً بِفِناءِ دارِهِ يُصَلِّى فِيهِ ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ فيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ (٦) وأبْناؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ والنبىُّ صلى اللهُ عَليه وسلم يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ❊

٣٨ـ حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ قال حدثنا أبو عُمَرَ حَفْصُ بنُ مَيْسَرةَ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عَليهِ وسلم قال إيَّاكُمْ والجلوسَ عَلَى الطُّرُقاتِ فقالُوا مالَنا بُدٌّ (٧) إنَّما هِيَ مَجالِسُنا نَتَحَدَّثُ فِيها قال فاذَا أبَيْتُمْ إلاَّ (٨) المَجالِسَ فأعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّها قالوا وما حَقُّ الطَّرِيقِ قال غَضُّ الْبَصَرِ وكَفُّ الأذَى ورَدُّ السَّلامِ وأمْرٌ بالمَعْروفِ ونَهْىٌ عَنِ المُنْكَرِ ❊

(١) هوشراب يتخذمن البسر من غير ان تمسه النار (٢) من الاراقة وهي الصب والاسالة (٣) جمع سكة وهى الطريق (٤) هوما امتدمن جوانب الدار (٥) جمع صعيد وهو الطريق (٦) اى يزدحمون عليه (٧) اى مالنا غنى به (٨) اى امتنعتم كذافي رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فاذا اتيتم الى المجالس ✡

﴿ باب الآبار (١) على الطرق إذا لم يتأذ بها ﴾

٣٩ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يارسول الله وإن لنا فى البهائم لأجرا فقال فى كل ذات كبد رطبة أجر *

﴿ باب إماطة الأذى (٢) . وقال همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ يميط الأذى عن الطريق صدقة ﴾

﴿ باب الغرفة والعلية (٣) المشرفة وغير المشرفة فى السطوح وغيرها ﴾

٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أشرف النبى صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة (٤) ثم قال هل ترون ما أرى إنى أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر *

٤١ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضى الله عنه عن المرأتين من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله

---

(١) جمع بئر (٢) اى ازالته عن المسلمين (٣) بكسر العين المهملة وضمها وكسر اللام وهى الغرفة (٤) هى حصونها جمع حصن *

لَهُما إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما فَحَجَجْتُ مَعَهُ فَعَدَلَ وعَدَلْتُ مَعَهُ بالإِدَاوةِ (١) فَتَبرَّزَ (٢) حتَّى جاء فَسَكَبْتُ على يَدَيْهِ مِنَ الإِدَاوةِ فَتَوَضَّأَ فقُلْتُ يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ مَنِ المَرْآتانِ مِنْ أَزْواجِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمِ اللَّتانِ قال لَهُما إِنْ تَتُوبا إِلى اللهِ فقال واعجَبي (٣) لَكَ يا ابنَ عبَّاسٍ عائشةُ وحفصةُ ثُمَّ استَقْبَلَ عُمَرُ الحَدِيثَ يَسُوقُهُ فقال إِنِّي كُنْتُ وجارٌ لِي مِنَ الأَنصارِ في بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ وهِيَ مِنْ عَوالِي المَدِينَةِ (٤) وكُنَّا نَتَناوَبُ النُّزُولَ عَلَى النبيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ هُوَ يَوْماً وأَنْزِلُ يَوْماً فإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ اليَوْمِ مِنَ الأَمْرِ (٥) وغيْرِهِ (٦) وإِذَا نَزَلَ فعَلَ مِثْلَهُ وكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّساءَ فلَمَّا قَدِمْنا عَلَى الأَنْصارِ إِذا هُمْ قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ فَطَفِقَ نِساؤُنا يأْخُذْنَ مِنْ أَدَبِ نِساءِ الأَنْصارِ فَصِحْتُ عَلى امْرَأَتي فَراجَعَتْني (٧) فأَنْكَرْتُ أَنْ تُراجِعَني فقالتْ ولِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُراجِعَكَ فَوَاللهِ إِنَّ أَزْواجَ النبيِّ ﷺ لَيُراجِعْنَهُ وإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ اليَوْمَ حتَّى اللَّيْلِ فأَفْزَعَني فقُلْتُ خابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ بعَظِيمٍ (٨) ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيابِي (٩) فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فقُلْتُ أَيْ حَفْصَةُ أَتُغاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم اليَوْمَ حتَّى اللَّيْلِ فقالتْ نَعَمْ فقُلْتُ خابَتْ وخَسِرَتْ أَفَتَأْمَنُ أَنْ يَغْضَبَ اللهُ لِغَضَبِ رسُولِهِ صلى الله عليه وسلَّمَ فَتَهْلِكِينَ لا تَسْتَكْثِرِي عَلَى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمِ ولا تُراجِعِيهِ في شَيْءٍ ولا تَهْجُرِيهِ واسْأَلِينِي ما بَدَا لَكِ ولا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أَوْضَأَ (١٠) مِنْكِ

(١) هي اناء صغير يتخذ من جلد (٢) اى خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة (٣) ويروى واعجبا (٤) وهي القرى بقرب المدينة (٥) اى الوحى (٦) اى وغير الامر من اخبار الدنيا (٧) اى ردت على الجواب (٨) اى بامر عظيم (٩) اى لبستها (١٠) روى بالنصب والرفع *

وأَحَبَّ إِلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم يُرِيدُ عائشةَ وكُنَّا تحدَّثنا أنَّ غسَّانَ تنعِلُ النِّعالَ (١) لِغزوِنا فنزلَ صاحِبِي يومَ نوبتِهِ فرجعَ عِشاءً فضرَبَ بابِي ضرْباً شدِيداً وقال أنائمٌ هُوَ ففَزِعْتُ (٢) فخرجْتُ إليهِ وقال حدَثَ أمرٌ عظِيمٌ قُلْتُ ما هُوَ أجاءتْ غسَّانُ قال لا بَلْ أعْظَمُ منهُ وأطوَلُ طلَّقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم نِساءَهُ قال قدْ خابَتْ حفْصةُ وخسِرَتْ كُنْتُ أظُنُّ أنَّ هذا يُوشِكُ (٣) أنْ يكُونَ فجمعْتُ علَيَّ ثيابي فصلَّيْتُ صلاةَ الفَجْرِ معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فدخلَ مَشْرُبَةً لهُ فاعتزَلَ فِيها فدخلْتُ على حفْصةَ فإذا هِيَ تبْكي قُلْتُ ما يُبْكِيكِ أوَ لمْ أكُنْ حذَّرْتُكِ أطلَّقكُنَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالتْ لا أدْرِي هُوَ ذا في المشْرُبَةِ فخرَجْتُ فجِئْتُ المِنْبرَ فإذا حوْلَهُ رهْطٌ يبْكي بعْضُهُمْ فجلسْتُ معهمْ قليلاً ثمَّ غلبَني ما أجِدُ فجِئْتُ المشْرُبَةَ الَّتي هُوَ فِيها فقُلْتُ لِغلامٍ لهُ أسْوَدَ استأْذِنْ لِعُمَرَ فدخَلَ فكلَّمَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ خرَجَ فقال ذَكَرْتُكَ لهُ فصمَتَ فانْصرَفْتُ حتَّى جلَسْتُ معَ الرَّهْطِ الَّذِين عِنْدَ المِنْبرِ ثُمَّ غلبَني ما أجِدُ فجِئْتُ فذَكَرَ مِثْلَهُ فجلَسْتُ معَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ المِنْبرِ ثُمَّ غلَبَني ما أجِدُ فجِئْتُ الغُلامَ فقُلْتُ استأْذِنْ لِعُمَرَ فذَكَرَ مِثْلَهُ فلمَّا ولَّيْتُ مُنْصرِفاً فإذا الغُلامُ يدْعوني قال أذِنَ لكَ رسولُ اللهِ ﷺ فدخلْتُ عليْهِ فإذا هُوَ مُضْطجِعٌ على رِمالِ حصِيرٍ (٤) ليْسَ بيْنَهُ وبيْنَهُ فِراشٌ قدْ أثَّرَ الرِّمالُ بِجنْبِهِ متَّكِئٌ على وِسادةٍ (٥) مِنْ أدَمٍ (٦) حشْوُها لِيفٌ فسلَّمْتُ عليْهِ ثُمَّ قُلْتُ وأنا قائِمٌ طلَّقْتَ نِساءَكَ فرَفعَ

---

(١) ويروى تنعل البغال (٢) اى خفت (٣) اى يقرب (٤) اى حصير منسوج (٥) اى مخدة (٦) هو جمع اديم وهو الجلد المدبوغ *

بَصَرَهُ إِلَيَّ فقال لاَ ثُمَّ قُلْتُ وأنا قائِمٌ أَستأْنِسُ(١) يارسولَ اللهِ لَوْ رأيْتَنِي وكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّساءَ فَلَمَّا قَدِمْنا على قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِساؤُهُمْ فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي ودَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لاَ يَغُرَّنَّكِ أَنْ كانَتْ جارَتُكِ هِيَ أَوْضَأَ منكِ وأحبَّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ عائشةَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ رفَعْتُ بَصَرِي في بَيْتِهِ فَوَاللهِ مارأَيْتُ فِيهِ شَيْئاً يَرُدُّ البَصَرَ غَيْرَ أَهَبَةٍ(٢) ثَلاثَةٍ فَقُلْتُ ادْعُ اللهَ فَلْيُوَسِّعْ على أُمَّتِكَ فَإِنَّ فارِسَ والرُّومَ وُسِّعَ عَلَيْهِمْ وأُعْطوا الدُّنْيا وهُمْ لاَ يَعْبُدُونَ اللهَ وكانَ مُتَّكِئاً فقال أَوَ فِي شَكٍّ(٣) أَنْتَ يا ابْنَ الخَطابِ أُولئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّباتُهُمْ في الحَياةِ الدُّنْيا فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ اسْتَغْفِرْ لِي فاعْتَزَلَ النبيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إلى عائِشَةَ وكانَ قَدْ قال ما أنا بِداخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجَدَتِهِ(٤) عَلَيْهِنَّ حِينَ عاتَبَهُ اللهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ فَبَدَأَ بِها فقالَتْ لَهُ عائشةُ إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لاَ تَدْخُلَ عَلَيْنا شَهْرًا وإِنَّا أَصْبَحْنا لِتِسْعٍ وعِشْرِينَ لَيْلَةً(٥) أَعُدُّها عَدًّا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ وكانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ قالَتْ عائِشَةُ فأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ فقال إِنِّي ذاكِرٌ لَكِ أَمْرًا ولاَ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ قالَتْ قَدْ أَعْلَمُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونا يأْمُرانِي بِفِراقِكَ ثُمَّ قال إِنَّ اللهَ قال يا أَيُّها النبيُّ قُلْ

---

(١) اى اتبصر (٢) بفتحات هى جمع اهاب على غير القياس والاهاب الجلد الذى لم يدبغ (٣) اى هل انت فى شك ياعمر (٤) بفتح الجيم وكسرها اى من شدة غضبه (٥) كذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بتسع وعشرين ليلة بالباء *

لِأَزْوَاجِكَ إِلَى قَوْلِهِ عَظِيماً قُلْتُ أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ ورسولَهُ والدَّارَ الآخِرَةَ ثُمَّ خَيَّرَ نِساءَهُ فَقُلْنَ مِثْلَ ماقالَتْ عائِشَةُ *

٤٢ـ حدّثنا ابنُ سَلَامٍ قال حدّثنا الْفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عنْ أَنسٍ رضى اللهعنه قال آلَى(١) رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم مِنْ نِسائِهِ شَهْرًا وكانَتِ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَجَلَسَ فى عُلِّيَّةٍ لَهُ فَجاءَ عُمَرُ فقال أَطَلَّقْتَ نِساءَكَ قال لاَ ولٰكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تِسْعاً وعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسائِهِ *

﴿ باب مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ(٢) عَلى البَلَاطِ أوْ بابِ المَسْجِدِ ﴾

٤٣ ـ حدّثنا مُسْلِمٌ قال حدّثنا أبو عُقَيْلٍ قال حدثنا أبو المُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قال أَتَيْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما قال دَخَلَ النبيُّ ﷺ المَسْجِدَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وعَقَلْتُ الجَمَلَ فى ناحِيَةِ البَلَاطِ فَقُلْتُ هَذا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فجعَلَ يُطِيفُ بالجَمَلِ قال الثَّمَنُ والجَمَلُ لَكَ *

﴿ باب الوُقوفِ والبَوْلِ عِنْدَ سُباطَةِ(٣) قَوْمٍ ﴾

٤٤ ـ حدّثنى سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبى وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ رضى الله عنه قال لقَدْ رأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ أوْ قال لَقَدْ أَتَى النبيُّ ﷺ سُباطَةَ قَوْمٍ فَبالَ قائِماً *

﴿ باب مَنْ أَخَذَ الْغُصْنَ وما يُؤْذِي النَّاسَ فى الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ(٤) ﴾

٤٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ

---

(١) اى حلف (٢) اى شد بعيره بالعقال (٣) بضم السين المهملة الكناسة وقيل المزبلة (٤) اى رفعه منها ورماه فى غيرها وفي رواية الكشميهنى باب من اخر الغصن اى ازاحه عن الطريق *

أبي صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ فأخَذَهُ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ *

﴿ بابٌ إذا اخْتَلَفُوا فى الطَّرِيقِ المِيتاءِ وهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ثُمَّ يُرِيدُ أهْلُها البُنْيانَ فَتُرِكَ مِنْها الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أذْرُعٍ ﴾

٤٦ ـ حدّثنا موسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ خِرِّيتٍ عنْ عِكْرِمَةَ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قَضَى النبيُّ ﷺ إذَا تَشاجَرُوا (١) فى الطَّرِيقِ المِيتاءِ بِسَبْعَةِ أذْرُعٍ *

﴿ بابُ النُّهْبَى (٢) بِغَيْرِ إذْنِ صاحِبِهِ. وقال عُبادَةُ بايَعْنا النبيَّ ﷺ أنْ لاَ نَنْتَهِبَ ﴾

٤٧ ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا عَدِيُّ ابنُ ثابِتٍ قال سَمِعْتُ عبْدَ اللهِ بنَ يَزِيدَ الأنْصارِيَّ وهُوَ جَدُّهُ أبُو أُمِّهِ قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عنِ النُّهْبَى والمُثْلَةِ *

٤٨ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدّثني اللَّيْثُ قال حدّثنا عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبى بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَزْنِى الزَّانِى حينَ يَزْنِي وهُوَ مُؤْمِنٌ ولاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وهُوَ مُؤْمِنٌ ولاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ ولاَ يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إلَيْهِ فيها أبْصارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ * وعنْ سَعِيدٍ وأبي سلَمَةَ عنْ أبى هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ إلاَّ النُّهْبَةَ قال الفِرَبْرِيُّ (٣) وجدْتُ بِخَطِّ أبى جَعْفَرٍ قال أبو عبدِ الله

---

(١) اى تنازعوا (٢) بضم النون هي اخذ الشيء من احد عيانا قهرا

(٣) من هنا الى قوله الايمان موجود في بعض النسخ وكتب العلامة العيني عليه *

تفسيرهُ انْ ينْزَعَ منهُ يُريدُ الإيمانَ *

﴿ باب كَسْرِ الصَّليبِ وقتْلِ الخنزِيرِ ﴾

٤٩ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِاللهِ قال حدّثنا سفْيانُ قال حدّثنا الزُّهْرِيُّ قال أخبرني سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال لاتقومُ السَّاعةُ (١) حتَّى ينزِلَ فيكُمْ ابنُ مرْيَمَ حَكَماً (٢) مُقسِطاً (٣) فيكسِرَ الصَّليبَ ويقتُلَ الخنزِيرَ ويضَعَ الجِزْيَةَ (٤) ويَفِيضَ المالُ (٥) حتَّى لايقبلَهُ أحدٌ *

﴿ بابٌ هلْ تُكسَرُ الدِّنانُ (٦) الَّتي فِيها الخَمْرُ أوْ تُخرَّقُ الزِّقاقُ (٧) فإنْ كَسَرَ صنَمًا أوْ صَليبًا أوْ طُنْبُورًا (٨) أوْ ما لاَ يُنْتفَعُ بِخَشَبِهِ . وأُتِيَ شُرَيْحٌ في طُنْبُورٍ كُسِرَ فلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ (٩) ﴾

٥٠ ـ حدّثنا أبو عاصِمٍ الضَّحاكُ بنُ مَخْلَدٍ عنْ يزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ رَأى نِيرَانًا تُوقَدُ يوْمَ خيْبَرَ (١٠) قال علَى ماتُوقَدُ هذِهِ النِّيرانُ قالُوا علَى الحُمُرِ الإنْسيَّةِ (١١) قال اكْسِرُوها وأهْرِقوها قالوا ألاَ نُهرِيقُها ونَغْسِلُها قال اغْسِلوا قال (١٢) أبو عبدِ اللهِ كانَ ابنُ أبي أُوَيْسٍ يقولُ الحُمُرُ الأنَسِيَّةُ بِنَصْبِ الألِفِ والنُّونِ *

٥١ ـ حدّثنا علَيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيانُ قال حدّثنا ابنُ

---

(١) اى يوم القيامة (٢) بمعنى الحاكم (٣) اى عادلا في حكمه (٤) اى يتركها فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام (٥) اى يكثر (٦) جمع دن هو الخابية (٧) جمع زق وهو الوعاء (٨) آلة من الات الملاهي (٩) اى لم يحكم بغرامة على كاسره (١٠) يعني في غزوة خيبر (١١) الحمر جمع حمار واراد بالانسية الحمر الاهلية (١٢) هذه زيادة وجدت في بعض النسخ وكتب عليها العلامة العيني لذلك اثبتناها هنا *

أبي نَجيحٍ عن مُجاهدٍ عن أبي مَعْمَرٍ عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال دخل النبيُّ ﷺ مكةَ وحول الكعبة ثلاثمائةٍ وستُّون نُصُبًا (١) فجعل يطعُنُها بعودٍ في يده وجعل يقول جاء الحقُّ وزهق (٢) الباطلُ الآية *

٥٢ _ حدّثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِر قال حدّثنا أنسُ بنُ عياضٍ عن عُبَيدِ الله عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنّها كانت اتّخذت على سَهْوَةٍ (٣) لها سترًا فيه تماثيلُ (٤) فهتكه (٥) النبيُّ ﷺ فاتّخذت منه نُمْرُقتين (٦) فكانتا في البيت يجلسُ عليهما *

﴿ باب من قاتل دون ماله ﴾

٥٣ _ حدّثنا عبدُ الله بنُ يزيدَ قال حدّثنا سعيدٌ هو ابنُ أبي أيّوبَ قال حدّثني أبو الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ من قُتِلَ دون ماله فهو شهيدٌ *

﴿ باب إذا كسر قصعةً (٧) أو شيئًا لغيره ﴾

٥٤ _ حدّثنا مُسدّدٌ قال حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عن حُمَيدٍ عن أنسٍ رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمّهات المؤمنين مع خادمٍ (٨) بقصعةٍ فيها طعامٌ فضربت بيدها فكسرت القصعةَ فضمّها وجعل فيها الطعامَ وقال كُلوا وحبس

(١) هو جمع نصاب وهو صنم او حجر ينصب (٢) اى هلك ومات (٣) هي الرف الذى يوضع فيه الشيء (٤) جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح (٥) اى شقه (٦) تثنية نمرقة وهى الوسادة الصغيرة (٧) هى اناء يشبع عشرة (٨) يطلق الخادم على الذكر والانثى والمراد به هنا الانثى *

الرَّسولَ(١) والقَصْعَةَ حتّى فرَغوا فدَفَعَ القَصْعَةَ الصَّحيحةَ وحَبَسَ المَكْسورَةَ * وقال ابنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرَنا يحيَى بنُ أيُّوبَ قال حدّثنا حُمَيْدٌ قال حدّثنا أنسٌ عنِ النبيِّ ﷺ *

﴿ بابٌ إذا هَدَمَ حائِطًا فَلْيَبْنِ مِثْلَهُ ﴾

٥٥ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال حدّثنا جَرِيرٌ هُوَ ابنُ حازِمٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ كانَ رجلٌ في بَنِي إسْرَائيلَ يُقالُ لَهُ جُرَيْجٌ يُصلِّي فجاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فأبَى أنْ يُجِيبَها فقال أُجِيبُها أوْ أُصَلِّي ثُمَّ أتَتْهُ فقالَتْ اللَّهُمَّ لا تُمِتْهُ حتّى تُرِيَهُ المُومِساتِ(٢) وكانَ جُرَيْجٌ في صَوْمَعَتِهِ فقالَتِ امْرَأَةٌ لأفْتِنَنَّ جُرَيْجًا فَتَعَرَّضَتْ لَهُ فَكَلَّمَتْهُ فأبَى فأتَتْ راعِيًا فأمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِها(٣) فوَلَدَتْ غُلامًا فقالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فأتَوْهُ وكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ فأنْزَلوهُ وسَبُّوهُ فتَوَضَّأَ وصَلَّى ثُمَّ أتَى الغُلامَ فقال مَنْ أبوكَ يا غُلامُ قال الرّاعِي قالوا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قال لا إلاّ مِنْ طِينٍ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٤٧ ﴿ كِتابُ الشَّرِكَةِ(٤) ﴾

﴿ بابُ الشَّرِكَةِ في الطَّعامِ والنِّهْدِ(٥) والعُرُوضِ وكَيْفَ قِسْمَةُ ما يُكالُ ويوزَنُ مُجازَفَةً أوْ قَبْضَةً قَبْضَةً لما لَمْ يَرَ المُسْلِمونَ في النِّهْدِ بأسًا أنْ يأكُلَ هَذا بَعْضًا وهَذا بَعْضًا وكَذَلِكَ مُجازَفَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والقِرانِ في التَّمْرِ ﴾

(١) اى اوقفه (٢) جمع مومسة وهى الزانية (٣) يعنى زنى بها (٤) كذا وقع في رواية النسفي وابن شبويه ووقع في رواية الاكثرين باب الشركة ووقع في رواية ابى ذر في الشركة بدون لفظ كتاب ولا لفظ باب (٥) هو بفتح النون وكسرها اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة *

١ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ وهبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابرِ بنِ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّهُ قال بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْثاً قِبَلَ السَّاحِلِ (١) فأمَّرَ (٢) عليهِمْ أبا عُبَيْدةَ بنَ الجرَّاحِ وهُمْ ثلاثُمائةٍ وأنا فيهِمْ فخرَجْنا حتَّى إذا كنَّا ببعضِ الطَّريقِ فَنِيَ الزَّادُ فأمَرَ أبو عُبيدةَ بأزْوادِ ذلكَ الجيْشِ فجُمِعَ ذلكَ كُلُّهُ فكانَ مِزْوَدَيْ (٣) تمْرٍ فكانَ يُقوِّتُنا كُلَّ يومٍ قليلاً قليلاً حتَّى فَنِيَ فلمْ يكُنْ يُصيبُنا إلا تمْرةٌ تمْرةٌ فقلتُ وما تُغْني تمْرةٌ فقال لقدْ وجدْنا فقْدَها حينَ فَنِيَتْ قال ثمَّ انتهَيْنا إلى البحْرِ فإذا حُوتٌ (٤) مثلُ الظَّرِبِ (٥) فأكلَ منهُ ذلكَ الجيْشُ ثمانيَ عشْرةَ ليلةً ثمَّ أمَرَ أبو عُبيدةَ بضِلَعَيْنِ منْ أضلاعِهِ فنُصِبا ثمَّ أمَرَ براحلةٍ فرُحِلَتْ ثمَّ مرَّتْ تحتَهُما فلمْ تُصِبْهُما *

٢ ـ **حدثنا** بِشْرُ بنُ مَرْحومٍ قال حدَّثنا حاتِمُ بنُ اسْماعيلَ عنْ يزيدَ بنِ أبي عُبيْدٍ عنْ سلَمةَ رضي اللهُ عنْه قال خفَّتْ (٦) أزْوادُ القوْمِ وأمْلَقوا (٧) فأتَوُا النبيَّ ﷺ في نحْرِ إبلِهِمْ فأذِنَ لهُمْ فلقِيَهُمْ عُمَرُ فأخْبروهُ فقال ما بقاؤُكُمْ بعْدَ إبلِكُمْ فدخَلَ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فقال يا رسولَ اللهِ ما بقاؤُهُمْ بعْدَ إبلِهِمْ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ نادِ في النَّاسِ فيأْتونَ بفضْلِ أزْوادِهِمْ فبُسِطَ لذلكَ نِطَعٌ وجعلوهُ على النِّطَعِ فقامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فدعا وبرَّكَ عليْهِ (٨) ثمَّ دعاهُمْ بأوْعِيَتِهِمْ فاحْتثَى النَّاسُ (٩) حتَّى فرَغوا ثمَّ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أشْهدُ

---

(١) اى جهة الساحل وهو شاطىء البحر (٢) اى جعله عليهم اميرا (٣) تثنية مزود وهو ما يجعل فيه الزاد (٤) هو السمك (٥) هى الجبال الصغار (٦) اى قلت (٧) اى افتقروا (٨) اى دعا عليه بالبركة (٩) اى احتفنوا ☆

أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ وأنّى رسولُ اللهِ *

٣ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ يوسُفَ قال حدّثنا الأوْزاعيُّ قال حدّثنا أبو النّجاشيِّ قال سمِعْتُ رافِعَ بنَ خَدِيجٍ رضى الله عنه قال كُنّا نُصلّى معَ النبيّ ﷺ العَصْرَ فَننْحَرُ جزُورًا فتقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ (١) فنأْكُلُ لحْماً نَضيجاً (٢) قَبْلَ أنْ تغْرُبَ الشّمْسُ *

٤ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ العَلاَءِ قال حدّثنا حمّادُ بنُ أُسامةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبى بُرْدَةَ عنْ أبى موسَى قال قال النبيُّ ﷺ إنّ الأشْعرِيّينَ (٣) إذا أرْمَلُوا (٤) فى الغَزْوِ أوْ قلّ طَعامُ عِيالِهِمْ بالمَدينَةِ جَمعوا ما كانَ عِنْدَهُمْ فى ثَوْب واحِدٍ ثُمّ اقْتَسَموهُ بيْنَهُمْ فى إناءٍ واحِدٍ بالسّوِيّةِ فَهُمْ مِنّى وأنا منْهُمْ *

باب ما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ (٥) فإنّهُما يتَراجَعانِ بيْنَهُما بالسّوِيّةِ فى الصّدَقَةِ

٥ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ المُثنّى قال حدّثنى أبى قال حدّثنى ثُمامَةُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ أنسٍ أنّ أنَساً حدّثَهُ أنّ أبا بكْرٍ الصّدّيقَ رضى الله عنْه كتَبَ لهُ فَريضَةَ الصّدَقَةِ التى فَرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ قال وما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فانّهُما يتَراجَعانِ بيْنَهُما بالسّوِيّةِ *

باب قِسْمَةِ الغَنَمِ

٦ ـ حدّثنا علِيُّ بنُ الحَكَمِ الأنْصارِيُّ قال حدّثنا أبو عَوانَةَ عنْ سعيدِ بنِ مسْرُوقٍ عنْ عَبايَةَ بنِ رِفاعةَ بنِ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ عنْ جَدّهِ قال كُنّا معَ النبيِّ ﷺ بذِى الحُلَيْفةِ فأصابَ النّاسَ جُوعٌ فأصابُوا إبِلاً وغنَماً

---

(١) جمع قسمة (٢) اى مستوياً (٣) جمع اشعرى بتشديد الياء نسبة الى الاشعر قبيلة من اليمن (٤) اى فنى زادهم (٥) اى من مخالطين وهى الشريكات *

قال وكانَ النبيُّ ﷺ في اخرياتِ القَوْمِ (١) فعجلوا وذبحوا ونصبوا القُدُورَ فأمرَ النبيُّ ﷺ بالقُدُورِ فأُكْفِئَتْ (٢) ثُمَّ قسمَ فعدلَ عشرةً من الغنمِ ببعيرٍ فندَّ (٣) منها بعيرٌ فطلبوهُ فأعياهُم (٤) وكانَ في القَوْمِ خيلٌ يسيرةٌ فأهوى (٥) رجلٌ منهم بسهمٍ فحبسهُ اللهُ ثمَّ قال إنَّ لهذهِ البهائمِ أوابدَ (٦) كأوابدِ الوحشِ فماغلبكُمْ منها فاصنعُوا بهِ هكذا (٧) فقال جدّي إنّا نرجُو أوْ نخافُ العدوَّ غدًا وليستْ معنا مُدًى (٨) أفنذبحُ بالقصبِ قال ما أنهرَ الدَّمَ (٩) وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليهِ فكلوهُ ليسَ السنَّ والظفرَ وساُحدِّثُكُمْ عنْ ذلكَ (١٠) أمّا السنُّ فعظمٌ وأمّا الظفرُ فمُدَى الحبشةِ ◆

﴿ باب القِرانِ في التمرِ بينَ الشُّركاءِ حتّى يستأذنَ أصحابهُ ﴾

٧ — حدثنا خلّادُ بنُ يحيَى قال حدّثنا سفيانُ قال حدّثنا جبلةُ بنُ سُحَيْمٍ قال سمعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ نهى النبيُّ ﷺ أنْ يقرنَ الرَّجلُ بينَ التمرتينِ جميعًا حتّى يستأذنَ أصحابهُ ◆

٨ — حدثنا أبو الوليدِ قال حدّثنا شعبةُ عنْ جبلةَ قال كُنّا بالمدينةِ فأصابتنا سنةٌ (١١) فكانَ ابنُ الزبيرِ يرزقُنا التمرَ (١٢) وكانَ ابنُ عمرَ يمرُّ بنا فيقولُ لا تقرُنوا فإنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ نهى عنِ الإقرانِ إلّا أنْ يستأذنَ الرجلُ منكُمْ أخاهُ ◆

---

(١) اى اواخرهم (٢) اى قلبت (٣) اى نفر وذهب على وجهه (٤) اى اعجزهم (٥) اى قصد (٦) جمع آبدة هى التى نفرت من الانس وتوحشت (٧) اى ارموه بالسهم (٨) جمع مدية وهى السكين (٩) اى ماساله واجراه (١٠) اى سابين لكم العلة في ذلك (١١) اى جدب وغلاء (١٢) اى يقوتنا به ◆

﴿ بابُ تَقْوِيمِ الأشْياءِ (١) بَيْنَ الشرَكاءِ بِقِيمَةِ عَدْلٍ ﴾

٩ ـ حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قال حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ قال حدَّثنا أيُّوبُ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ منْ أعْتَقَ شِقْصاً (٢) لَهُ مِنْ عَبْدٍ (٣) أوْ شِرْكاً أوْ قال نَصِيباً وكانَ لَهُ ما يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ العَدْلِ فهُوَ عَتِيقٌ وإلاَّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ ماعتَقَ قال لاأدْرِى قَوْلُهُ عتَقَ مِنْهُ ماعتَقَ قَوْلٌ مِنْ نافِعٍ أوْ فى الحَدِيثِ عنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم *

١٠ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا سَعِيدُ ابنُ أبى عَرُوبَةَ عنْ قَتادَةَ عنِ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ عنْ بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهعنه عنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال منْ أعْتَقَ شَقِيصاً (٤) مِنْ مَمْلوكِهِ فعلَيْهِ خَلاصُهُ فى مالِهِ فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِىَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ (٥) عَلَيْهِ *

﴿ بابٌ هَلْ يُقْرَعُ فى القِسْمَةِ والاسْتِهامِ (٦) فِيه ﴾

١١ ـ حدثنا أبو نُعَيمٍ قال حدثنى زَكرِيَّاءُ قال سَمِعْتُ عامِرًا يَقولُ سَمِعْتُ النعْمانَ بنَ بَشيرٍ رضى اللهعنهما عنِ النبىِّ ﷺ قال مَثَلُ القائمِ (٧) علَى حُدُودِ اللهِ والواقِعِ (٨) فِيها كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا (٩) علَى سَفِينَةٍ فأصابَ بعْضُهمْ أعْلاها وبعْضُهمْ أسْفَلَها فكانَ الَّذِينَ فى أسْفَلِها إذَا اسْتَقَوْا مِنَ الماءِ مَرُّوا

---

(١) اى نحو الامتعة والعروض (٢) هو النصيب قليلا او كثيرا (٣) يتناول الذكر والانثى (٤) بمعنى الشقص وهو النصيب (٥) اى غير مكلف عليه فى الاكتساب (٦) هو اخذ السهم اى النصيب (٧) اى المستقيم (٨) هو التارك للمعروف المرتكب للمنكر (٩) اى اخذ كل واحدمنهم سهما اى نصيبامن السفينةبالقرعة *

عَلى مَنْ فَوْقَهُمْ فقالوا لوْ أنَّا خَرَقْنا في نَصيبِنا خرْقاً ولمْ نُؤْذِ مَنْ فوْقنا فإنْ يتْرُكوهُمْ وما أرادُوا هلَكوا جميعاً وإنْ أخَذُوا (١) علَى أيْديهِمْ نجَوْا ونجَوْا جَميعاً *

﴿ باب شَرِكَةِ اليَتيمِ وأهْلِ المِيراثِ ﴾

١٢ ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ اللهِ العامِريُّ الأُويْسيُّ قال **حدّثنا** إبْراهيمُ بنُ سعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبرني عُرْوةُ أنَّه سألَ عائشَةَ رضي الله عنها * وقال اللَّيْثُ **حدّثني** يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عُرْوةُ بنُ الزُّبيْرِ أنَّهُ سألَ عائشَةَ رضي الله عنها عنْ قوْلِ اللهِ تعالى وإنْ خِفْتُمْ إلى ورُباع فقالتْ يا ابنَ أُخْتي هيَ اليَتيمَةُ تكُونُ في حَجْرِ (٢) وليِّها تُشارِكُهُ في مالِهِ فيُعْجِبُهُ مالُها وجَمالُها فيُريدُ وليُّها أنْ يتَزوَّجها بغَيْرِ أنْ يُقْسِطَ (٣) في صَداقِها فيُعْطيها مثْلَ ما يُعْطيها غيْرُهُ فنُهوا أنْ ينْكِحوهُنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطوا لهُنَّ ويَبْلُغوا بِهِنَّ أعْلى سُنَّتِهِنَّ منَ الصَّداقِ وأُمِروا أنْ ينْكِحوا ما طابَ (٤) لَهمْ مِنَ النِّساءِ سِواهُنَّ * قال عرْوةُ قالتْ عائشَةُ ثمَّ إنَّ النّاسَ استَفْتَوْا (٥) رسولَ اللهِ ﷺ بعْدَ هذهِ الآيَةِ فأنْزلَ اللهُ ويَسْتَفْتونَكَ في النِّساءِ إلى قوْله وتَرْغَبونَ أنْ تنْكِحوهُنَّ والَّذي ذَكَرَ اللهُ أنَّهُ يُتْلَى عليْكُمْ في الكِتابِ الآيَةُ الأولى الَّتي قال فيها وإنْ خِفْتُمْ ألاَّ تُقْسِطوا في اليَتامَى فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ قالَتْ عائشَةُ وقَوْلُ اللهِ في الآيَةِ الأخْرَى وتَرْغَبونَ أنْ تَنْكِحوهُنَّ يعْني هِيَ رَغْبَةُ أحَدِكُمْ لِيَتيمَتِهِ الَّتي تَكونُ في حَجْرِهِ حينَ تَكونُ قَليلَةَ المالِ والجَمالِ

---

(١) اى منعوهم من الخرق (٢) هو بكسر الحاء وفتحها (٣) من الاقساط وهو العدل (٤) اى حل (٥) اى طلبوا الفتوى من النبي ﷺ *

فَنهوا أنْ يَنْكِحوا مارَغِبوا فى مالِها وجَمالِها مِنْ يَتامَى النِّساءِ إلاّ بالقِسْطِ مِنْ أجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ *

﴿ بابُ الشَّرِكَةِ فى الأرَضِينَ وغَيْرِها[1] ﴾

١٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا هِشامٌ قال أخْبرَنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِىِّ عنْ أبى سلَمَةَ عنْ جابِرِ بن عبْدِاللهِ رضى اللهُ عنْهما قال إنَّما جَعَلَ النبىُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فى كلِّ مالَمْ يُقْسَمْ[2] فإذا وقَعَتِ الحُدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شفْعَةَ *

﴿ بابٌ إذا اقْتَسَمَ الشُّرَكاءُ الدُّورَ أوْ غَيْرَها فلَيْسَ لَهُمْ رجوعٌ ولاَ شُفْعَةٌ ﴾

١٤ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ قال حدّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِىِّ عنْ أبى سلَمَةَ بنِ عبْدِ الرَّحْمنِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنهما قال قَضَى النبىُّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بالشُّفْعَةِ فى كُلِّ مالَمْ يُقْسَمْ فإذا وقَعتِ الحدُودُ وصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلاَ شُفْعَةَ *

﴿ بابُ الاشْتِراكِ فى الذَّهَبِ والفِضَّةِ وما يَكونُ فِيهِ الصَّرْفُ ﴾

١٥ ـ حدّثنا عمْرو بنُ علِىٍّ قال حدّثنا أبو عاصِمٍ عنْ عثْمانَ يَعْنى ابنَ الأسْوَدِ قال أخْبرَنى سُلَيْمانُ بنُ أبى مُسْلِمٍ قال سألْتُ أبا المِنْهالِ عنِ الصَّرْفِ يَدًا بيَدٍ فقال اشْتَرَيْتُ أنا وشَرِيكٌ لى شَيْئاً يَدًا بيَدٍ ونَسِيئَةً فَجاءَنا البَراءُ بنُ عازِبٍ فَسألْناه فقال فَعلْتُ أنا وشَرِيكى زَيْدُ بن أرْقَمَ وسألْنا النبىَّ صلى اللهُ عليْه وسلم عنْ ذَلكَ فقال ما كانَ يَدًا بيَدٍ فَخُذوه وما كانَ نَسيئَةً فذَرُوه[3] *

---

(١) كالدار والبساتين (٢) اى فى كل مشترك لم يقسم (٣) اى اتركوه *

﴿ بابُ مُشارَكَةِ الذِّمِّيِّ والمُشْرِكِينَ فى المُزَارعَةِ ﴾

١٦ ـ **حدّثنا** موسى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْماءَ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى الله عنه قال أعْطى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَيْبَرَ اليهُودَ أنْ يَعْمَلوها (١) ويَزْرَعوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ مِنْها (٢) *

﴿ بابُ قِسْمَةِ الغَنَمِ والعَدْلِ فِيها ﴾

١٧ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عنْ أبى الخَيْرِ عنْ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أعْطاهُ غَنَماً يَقْسِمُها على صَحابَتِهِ ضَحايا فَبَقِيَ عَتُودٌ (٣) فذ كَرَهُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فقال ضَحِّ بهِ أنْتَ *

﴿ بابُ الشَّرِكَةِ في الطَّعامِ وغيْرِهِ ويذْكَرُ أنَّ رَجُلاً ساوَمَ شيْئاً فَغَمَزَهُ آخرُ فَرَأى عُمَرُ أنَّ لهُ شَرِكَةً ﴾

١٨ ـ **حدّثنا** أصْبَغُ بنُ الفَرَجِ قال أخْبرنى عبْدُ اللهِ بنُ وهْبٍ قال أخبرني سعيدٌ عنْ زُهْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ عنْ جَدِّهِ عبْدِ اللهِ بنِ هِشامٍ وكانَ قدْ أدْرَكَ النبِيَّ ﷺ وذَهَبتْ بهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالَتْ يا رسولَ اللهِ بايِعْهُ (٤) فقال هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ودَعا لهُ * وعنْ زُهْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ أنَّهُ كانَ يَخْرُجُ بهِ جَدُّهُ عبْدُ اللهِ بنُ هِشامٍ إلى السُّوقِ فَيشْتَرِى الطَّعامَ فَيلْقاهُ ابنُ عُمَرَ وابنُ الزُّبيْرِ رضى الله عنْهُمْ فيَقولانِ لهُ أشْرِكْنا (٥) فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قدْ دَعا لَكَ

(١) اى يزرعوا بياض ارضها (٢) اى من ارض خيبر التى يزرعونها (٣) هو مابلغ الرعى وقوى وبلغ حولا (٤) امر من المبايعة وهو المعاقدة على الاسلام (٥) يعنى اجعلنا مشركين لك فى الطعام الذى اشتريته وروى اشركنا بهمزة وصل وفتح الراء *

بالبَرَكَةِ فيُشَرِّكُهُمْ فرُبَّما أصابَ الرَّاحِلَةَ (١) كَما هِيَ فيَبْعَثُ بِها إلى المَنْزِلِ *

﴿ باب الشَّرِكَةِ في الرَّقِيقِ ﴾

١٩ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْماءَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال مَنْ أعتَقَ شِرْكاً لهُ في مَمْلوكٍ وجَبَ عَلَيْهِ أن يُعتَقَ كُلُّهُ إنْ كانَ لهُ مالٌ قَدْرَ ثَمَنِهِ يُقامُ قِيمَةَ عَدْلٍ ويُعْطى شُرَكاؤُهُ حِصَّتَهُمْ ويُخَلَّى سَبيلُ المُعْتَقِ *

٢٠ ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ قال حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ قَتادَةَ عنِ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ عنْ بَشيرِ بنِ نَهِيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ أعتَقَ شِقْصاً لهُ في عبْدٍ أُعْتِقَ كلُّهُ إنْ كانَ لهُ مالٌ وإلاَّ يُسْتَسْعَ غيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ *

﴿ باب الاشْتِراكِ في الهَدْيِ (٢) والبُدْنِ (٣) وإذا أشْرَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في هَدْيِهِ بَعْدَ ما أهْدَى ﴾

٢١ ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال أخبرنا عبْدُ المَلِكِ ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ عنْ جابِرٍ وعنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهمْ قال قَدِمَ (٤) النبيُّ ﷺ صُبْحَ رابِعَةٍ مِنْ ذِي الحَجَّةِ مُهِلِّينَ بالحَجِّ (٥) لاَ يَخْلِطُهُمْ شَيْءٌ فلمَّا قَدِمْنا أمَرَنا فجعَلْناها عُمْرَةً وأنْ نَحِلَّ إلى نِسائِنا فَفَشَتْ (٦) في ذٰلكَ القَالَةُ (٧) قال عَطاءٌ فقال جابِرٌ فيَرُوحُ أحَدُنا إلى مِنًى وذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا (٨) فقال جابِرٌ بكَفِّهِ فبلَغَ ذٰلكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) اى من الربح بتمامها (٢) هو مايهدى الى الحرم من النعم (٣) جمع بدنة (٤) اى مكة (٥) اى محرمين (٦) اى فشاعت وانتشرت (٧) ويروى المقالة وهما بمعنى واحد واراد به مقالة الناس (٨) كناية عن قرب العهد بالوطء *

فَقَامَ خَطِيباً فقال بلغني أنَّ أقواماً يقولونَ كذا وكذا واللهِ لأنا أبرُّ وأتقى لِلّهِ منهُمْ ولوْ أنّي استقبلْتُ منْ أمْري ما استدبرْتُ ما أهديْتُ ولوْلا أنَّ معي الهدْيَ لأحْلَلْتُ فقامَ سُراقةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ فقال يا رسولَ اللهِ هِيَ (١) لنا أوْ لِلْأبدِ فقال لا بَلْ للأبدِ (٢) قال وجاءَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ فقال أحدُهُما يقولُ لبَّيْكَ بِما أهَلَّ بهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقال الآخَرُ لبَّيْكَ بحجَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فأمرَ النبيُّ ﷺ أنْ يُقيمَ على إحْرامِهِ وأشْرَكَهُ في الهدْيِ *

﴿ بابُ منْ عدَلَ عشْراً منَ الغنمِ بجَزُورٍ (٣) في القَسْمِ ﴾

٢٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدٌ قال أخبرنا وكيعٌ عنْ سُفيانَ عنْ أبيهِ عنْ عبايةَ ابنِ رفاعةَ عنْ جدِّهِ رافعِ بنِ خديجٍ رضي الله عنه قال كُنَّا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بذي الحُلَيْفةِ منْ تِهامةَ فأصبْنا غنماً وإبلاً فعجلَ القومُ فأغلَوْا بها القُدُورَ فجاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأمرَ بها فأُكْفِئَتْ ثمَّ عدَلَ عشْراً منَ الغنمِ بجَزُورٍ ثمَّ إنَّ بعيراً منْها ندَّ وليسَ في القومِ إلاَّ خيْلٌ يسيرةٌ فرماهُ رجُلٌ فحبسَهُ بسهْمٍ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّ لِهذهِ البهائمِ أوابِدَ كأوابِدِ الوحْشِ فما غلبَكُمْ منْها فاصنعُوا بهِ هكذا قال قال جدِّي يا رسولَ اللهِ إنَّا نرجُو أوْ نخافُ أنْ نلْقى العدُوَّ غداً وليسَ معنا مُدًى أفنذبحُ بالقصبِ فقال اعْجلْ أوْ أرْنِي (٤) ما أنهرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليهِ فكُلوا ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ وسأُحدِّثُكُمْ عنْ ذلكَ

(١) اى العمرة في اشهر الحج اوالمتعة (٢) اى ليس الامر كما تقول بل هي الى يوم القيامة مادام الاسلام (٣) اى بعير (٤) ويروى بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون بمعنى اعجل اى اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا *

أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الحَبَشَةِ *

﴿ بسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ﴾ ٤٨ ﴿ كتابُ الرَّهْنِ ﴾

﴿ بابٌ في الرَّهْنِ في الحَضَرِ(١). وقَوْلِهِ تعالى وإِنْ كُنْتُمْ على سفَرٍ ولمْ تجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مقْبوضَةٌ ﴾

١ ـ حدّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهيمَ قال حدثنا هِشامٌ قال حدثنا قَتادَةُ عنْ أَنَس رضي الله عنه قال ولَقَدْ رَهَنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ ومَشَيْتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم بِخُبْزِ شَعِيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ(٢) ولقدْ سَمِعْتُهُ يقولُ ما أَصْبَحَ لِآلِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم إلاَّ صاعٌ ولا أَمْسَى وإنَّهُمْ لَتِسْعَةُ أَبْياتٍ *

﴿ بابُ مَنْ رهَنَ دِرْعَهُ ﴾

٢ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبْدُ الواحِدِ قال حدثنا الأعْمَشُ قال تَذاكَرْنا عِنْدَ إبْراهيمَ الرَّهْنَ والقَبِيلَ(٣) في السَّلَفِ فقال إبْراهيمُ حدثنا الأسْوَدُ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعاماً إلى أَجَلٍ ورَهَنَهُ دِرْعَهُ *

﴿ بابُ رهْنِ السِّلاحِ ﴾

٣ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدثنا سفْيانُ قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يقولُ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأشْرفِ(٤) فإِنَّهُ آذَى اللهَ ورسولَهُ صلى الله عليه وسلم فقال

---

(١) كذا في رواية غير ابى ذر وفي روايته بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضر وفي رواية ابن شبويه باب ماجاء في الرهن (٢) اى متغيرة الريح والاهالة الذيب من الشحم (٣) هو الكفيل وزناومعنى (٤) اى من يتصدى لقتله *

مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ أنا فأتاهُ فقال أردْنا أنْ تُسْلِفَنا وَسْقاً(١) أوْ وَسْقَيْنِ فقال ارْهَنونِي نِساءَكُمْ قالوا كيْفَ نَرْهَنُكَ نِساءَنا وأنْتَ أجْمَلُ العَرَبِ قال فارْهَنونِي أبْناءَكُمْ قالوا كيْفَ نَرْهَنُ أبْناءَنا فَيُسَبُّ أحَدُهُمْ فيقالُ رُهِنَ بِوَسْقٍ أوْ وَسْقَيْنِ هذا عارٌ عَلَيْنا ولكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأمَةَ (٢) قال سُفْيانُ يَعْنِي السِّلاحَ فَوَعَدَهُ أنْ يأْتِيَهُ فقتلوهُ ثمَّ أتَوُا النبيَّ ﷺ فأخبروهُ *

﴿ بابٌ الرَّهْنُ مَرْكوبٌ ومَحْلوبٌ . وقال مُغيرَةُ عنْ إبْراهيمَ تُرْكَبُ الضَّالَّةُ بِقَدْرِ عَلَفِها(٣) وتُحْلَبُ بِقَدْرِ عَلَفِها والرَّهْنُ مِثْلُهُ ﴾

٤ ـ **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ قال حدَّثنا زَكَرِيَّاءُ عنْ عامِرٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يَقولُ الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ(٤) ويُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ(٥) إذا كانَ مَرْهوناً *

٥ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المبارَكِ قال أخْبرنا زَكَرِيَّاءُ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إذا كانَ مَرْهُوناً ولَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إذا كانَ مَرْهوناً وعلى الَّذي يَرْكَبُ ويَشْرَبُ النَّفَقَةُ *

﴿ بابُ الرَّهْنِ عِنْدَ اليَهودِ وغَيْرِهِمْ ﴾

٦ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا جَريرٌ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتِ اشْتَرَى رسولُ اللهِ ﷺ منْ يَهودِيٍّ طَعاماً ورهَنَهُ دِرْعَهُ *

﴿ بابٌ إذا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ والمُرْتَهِنُ ونَحْوُهُ فالبَيِّنَةُ على المُدَّعِي

(١) بفتح الواو وكسرها ستون صاعا (٢) بالهمز الدرع (٣) وقع في رواية الكشميهني بقدر عملها (٤) اى بمقابلة نفقته اى يركب وينفق عليه (٥) اى ذات الضرع *

والْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ﴾

٧ ـ حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحْيَى قال حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال كَتَبْتُ إلى ابنِ عبَّاسٍ (١) فكَتَبَ إليَّ أنَّ النبيَّ ﷺ قضى أنَّ اليَمِينَ علَى المُدَّعَى علَيْهِ ✽

٨ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ منْصورٍ عنْ أبي وائِلٍ قال قال عبدُ اللهِ رضى الله عنه منْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِها مالاً وهُوَ فِيها فاجِرٌ (٢) لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ فأنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً فقرأ إلى عذابٌ أليمٌ ثُمَّ إنَّ الأشْعَثَ ابنَ قَيْسٍ خَرَجَ إلَيْنا فقال ما يُحَدِّثُكُمْ أبو عبدِ الرَّحْمٰنِ قال فحَدَّثْناهُ قال فقال صَدَقَ لَفِيَّ واللهِ أُنْزِلَتْ (٣) كانَتْ بَيْنِي وبَيْنَ رجلٍ خُصومةٌ في بِئْرٍ فاخْتَصَمْنا إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم شاهِدُكَ (٤) أوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إنَّهُ إذًا يَحْلِفَ ولاَ يُبالِي فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم منْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِها مالاً وهُوَ فِيها فاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ فأنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأ هَذِهِ الآيَةَ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً إلى ولَهُمْ عَذابٌ ألِيمٌ ✽

﴿ بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٤٩ ﴿ كِتابُ العِتْقِ (٥) ﴾

(١) يعنى كتبت اليه اسأله في قضية امرأتين ادعت احداهما على الاخرى (٢) اى كاذب (٣) ويروى نزلت (٤) ويروى شاهداك (٥) كذا في رواية المستملى لكنه ذكره قبل البسملة وفي رواية الاكثرين هكذا بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله وفي رواية ابن شبويه بسم الله الرحمن الرحيم باب في العتق وفي رواية النسفى كتاب العتق باب ما جاء في العتق وفضله وعليها جرينا تبعا للبدر العينى ✽

﴿ بابُ ما جاءَ في العتقِ وفضلِهِ وقولِهِ تعالى فَكُّ رقبةٍ أَوْ إطعامٌ في يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (٢) ﴾

١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ يونُسَ قال حدثنا عاصمُ بنُ محمَّدٍ قال حدَّثني واقِدُ بنُ محمَّدٍ قال حدَّثني سعيدُ بنُ مَرْجانَةَ صاحِبُ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ (٣) قال قال لِي أبو هريرةَ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّما رجُلٍ أعتقَ امرَءًا مسلِماً استَنْقَذَ اللهُ (٤) بكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ قال سَعيدُ بنُ مَرْجانَةَ فانْطَلَقْتُ بِهِ (٥) إلى عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ فَعَمَدَ (٦) عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ رضي اللهُ عنه إلى عَبْدٍ لهُ قَدْ أعْطاهُ بِهِ عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ أوْ ألْفَ دِينارٍ (٧) فأعْتَقَهُ *

﴿ بابٌ أيُّ الرِّقابِ أفْضَلُ ﴾

٢ ـ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيهِ عَنْ أبي مُراوِحٍ عَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال سألْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ قال إيمانٌ باللهِ وجِهادٌ في سَبيلِهِ قُلْتُ فأيُّ الرِّقابِ أفْضَلُ قال أغْلاها (٨) ثَمَنًا وأنْفَسُها عِنْدَ أهْلِها قُلْتُ فإنْ لَمْ أفْعَلْ قال تُعينُ ضايِعًا (٩) أوْ تَصْنَعُ لِأخْرَقَ (١٠) قال فإنْ لَمْ أفْعَلْ قال تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِها عَلَى نَفْسِكَ *

﴿ بابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنَ العَتاقَةِ في الكُسوفِ والآياتِ ﴾

---

(١) اى مجاعة (٢) اى ذا قرابة (٣) هو زين العابدين (٤) اى نجى وخلص (٥) اى بالحديث (٦) اى قصد (٧) شك من الراوى (٨) وفي رواية الاكثرين اعلاها بالعين المهملة (٩) بالضاد المعجمة كذا وقع لجميع رواة البخارى وفى بعضها صانعا بالصاد المهملة (١٠) هو الذى لا يحسن الصناعة *

٣ ـ حدثنا موسى بنُ مَسْعودٍ قال حدثنا زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ عنْ هِشامِ ابنِ عُرْوَةَ عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عنْ أَسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما قالَتْ أمَرَ النبيُّ ﷺ بالعَتاقَةِ في كُسوفِ الشَّمْسِ * تابَعَه عليٌّ عنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عنْ هِشامٍ *

٤ ـ حدثنا مُحَمَّد بنُ أبي بَكْرٍ قال حدثنا عَثَّامٌ قال حدثنا هِشامٌ عنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عنْ أَسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما قالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ الخسوفِ بالْعَتاقَةِ *

﴿ بابٌ إذا أعْتَقَ عبْدًا بيْنَ اثنيْنِ أوْ أمَةً بيْنَ الشُّرَكاءِ ﴾

٥ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ سالمٍ عنْ أبيهِ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال مَنْ أعْتَقَ عبْدًا بيْنَ اثْنَيْنِ فإنْ كانَ مُوسِراً (١) قُوِّمَ عليْهِ ثمَّ يُعْتَقُ *

٦ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً (٢) لهُ في عبْدٍ فكانَ لهُ مالٌ يَبْلُغُ (٣) ثمَنَ العَبْدِ قُوِّمَ العَبْدُ قيمةَ عَدْلٍ فأعْطَى شُرَكاءهُ (٤) حِصَصَهُمْ (٥) وعَتَقَ عليْهِ وإلاَّ فقدْ عتَقَ منْهُ ما عتَقَ *

٧ ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنْهما قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ أعْتَقَ شِرْكاً لهُ في مَمْلوكٍ فَعليْهِ عِتْقُهُ كُلِّهِ (٧) إنْ كانَ لهُ مالٌ يَبْلُغُ ثمَنَهُ فإنْ لمْ يكُنْ لهُ

(١) اى صاحب يسار (٢) اى نصيبا (٤) هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره كان له مايبلغ (٥) كذا هو في رواية الاكثرين بنصب شركاءه وروى فاعطى شركاؤه بالرفع كما تقدم (٦) اى قيمة حصصهم (٧) بالجر تأكيدا للضمير *

مالٌ يُقَوَّمُ عليْهِ قيمةَ عَدْلٍ علَى المُعْتِقِ فأُعْتِقَ منْهُ ماأعْتَقَ * حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا بِشْرٌ عنْ عُبَيْدِ اللهِ اخْتَصَرَهُ *

٨ ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ قال حدّثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال منْ أعْتَقَ نَصيباً لَهُ فى مَمْلوكٍ أوْ شِرْكاً لَهُ فى عَبْدٍ وكانَ لَهُ مِنَ المَالِ مايَبْلُغُ قيمَتَهُ بقيمةِ العَدْلِ فهْوَ عَتيقٌ قال نافعٌ وإلاَّ فقَدْ عتقَ منْهُ ماعَتَقَ . قال أيُّوبُ لاأدْرِي أشيْءٌ قالَهُ نافعٌ أوْ شيْءٌ فى الحَديثِ *

٩ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مِقْدامٍ قال حدّثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنا موسَى بنُ عُقْبَةَ قال أخبرني نافعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّهُ كانَ يُفْتِي فى العَبْدِ أوِ الأمَةِ يكونُ بيْنَ شُرَكاءَ فيُعْتِقُ أحَدُهُمْ نَصيبَهُ منْهُ يَقولُ قدْ وجبَ عليْهِ عتْقُهُ كُلِّهِ إذَا كانَ لِلَّذِى أعْتَقَ مِنَ المَالِ مايبْلُغُ يُقَوَّمُ مِنْ مالِهِ قيمةَ العَدْلِ ويُدْفَعُ إلى الشُّرَكاءِ أنْصِباؤُهُمْ ويُخَلَّى سَبيلُ المُعْتَقِ يُخْبِرُ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم * ورَواهُ اللَّيْثُ وابنُ أبِي ذِئْبٍ وابْنُ إسْحاقَ وجُوَيْرِيَةُ ويحْيَى بنُ سَعيدٍ وإسْماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ مُخْتَصَراً *

باب إذا أعْتَقَ نَصيباً فى عَبْدٍ ولَيْسَ لَهُ مالٌ اسْتُسْعِيَ (١) العَبْدُ غيْرَ مَشْقوقٍ عليْهِ (٢) علَى نَحْوِ الكِتابَةِ

١٠ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ أبى رَجاءٍ قال حدّثنا يحْيَى بنُ آدَمَ قال حدّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قال سَمِعْتُ قَتادَةَ قال حدّثني النَّضْرُ بنُ أنَسِ بنِ مالِكٍ

---

(١) الاستسعاء ان يكاف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك (٢) اى لا يكلف العبد مايشق عليه *

عنْ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم منْ أعتقَ شقيصاً (١) مِنْ عَبْد *

١١ ــ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدّثنا سَعيدٌ عنْ قَتادَةَ عنِ النَّضرِ بنِ أنَسٍ عنْ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليْه وسلَّم قال منْ أعتقَ نَصيباً أوْ شَقيصاً في مَمْلوكٍ فَخَلاصُهُ عَلَيْهِ في مالِه إنْ كانَ لَهُ مالٌ وإلاَّ قُوِّمَ عليْهِ فاسْتُسْعِيَ بِهِ غيْرَ مَشْقوقٍ عَلَيْهِ * تابَعَهُ حَجَّاجُ بنُ حَجَّاجٍ وأبانُ ومُوسَى بنُ خلَفٍ عنْ قتادَةَ اخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ *

باب الخَطَإِ (٢) والنِّسْيانِ في العَتاقَةِ والطَّلاقِ ونَحْوِهِ ولاَ عَتاقَةَ إلاَّ لِوَجْهِ اللهِ تعالى . وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم لِكُلِّ امْرِىءٍ ما نَوَى ولاَ نِيَّةَ لِلنَّاسِي والمُخْطِىءِ

١٢ ــ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدّثنا سُفْيانُ قال حدثنا مِسْعَرٌ عنْ قَتادَةَ عنْ زُرارَةَ بنِ أوْفى عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليْه وسلَّم إنَّ اللهَ تَجاوَزَ (٣) لي عنْ أُمَّتي ما وَسْوَسَتْ بِهِ صُدورُها مالَمْ تَعْمَلْ أوْ تَكَلَّمْ (٤) *

١٣ ــ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ عنْ سُفْيانَ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضِيَ اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليْه وسلَّم قال الأعْمالُ بالنِّيَّةِ ولِامْرِىءٍ (٥) ما نَوَى فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ

(١) اى نصيبا (٢) هو ضد العمد (٣) اى عفى (٤) العمل في العمليات والكلام في القوليات (٥) في بعض الاصول وانما الامرىء *

فَهِجْرَتُهُ إلى اللهِ ورسولِهِ ومَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيا[١] يُصِيبُها أوِامْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُها فَهِجْرَتُه إلى ماهاجَرَ إِلَيْهِ *

﴿باب إذا قال رجُلٌ لِعَبْدِهِ هُوَ لِلهِ[٢] ونوَى العِتْقَ والإشْهادُ في العِتْقِ﴾

١٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ عنْ إسْماعِيلَ عنْ قَيْسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الاسْلَامَ ومَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ[٣] كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِنْ صاحِبِهِ فأقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وأبو هُرَيْرَةَ جالِسٌ مَعَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياأَبا هُرَيْرَةَ هذا غُلَامُكَ قَدْ أَتاكَ فقال أمَا إنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ قال فَهُوَ حينَ يَقولُ *

ياليْلَةً مِنْ طولِها وعَنائِها[٤] * عَلَى أنها مِنْ دارَةِ الكُفْرِ[٥] نَجَّتِ

١٥ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا أبو أُسامَةَ قال حدثنا إسْماعِيلُ عنْ قَيْسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النبيِّ ﷺ قُلْتُ في الطَّرِيقِ *

ياليْلَةً مِنْ طولِها وعَنائِها * عَلَى أنَّها مِنْ دارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

قال وأَبَقَ[٦] مِنِّي غُلَامٌ لِي في الطَّرِيقِ قال فلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم بايَعْتُهُ فَبَيْنا أنا عِنْدَهُ إذْ طَلَعَ الغُلَامُ فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ ياأَبا هُرَيْرَةَ هذا غُلَامُكَ فَقُلْتُ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ فأعْتَقْتُهُ. قال أبو عبْدِ اللهِ لَمْ يَقُلْ أبو كُرَيْبٍ عنْ أبي أُسامَةَ حُرٌّ *

(١) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره الى دنيا (٢) كذا رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية غيرهما باب اذا قال لعبده الى آخره والفاعل محذوف (٣) اى تاه (٤) اى تعبها ومشقتها (٥) هي دار الحرب (٦) اى هرب *

١٦ ــ حدّثنا شِهابُ بنُ عَبَّادٍ قال حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ عنْ إسْماعيلَ عنْ قَيْسٍ قال لَمَّا أقْبَلَ أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ومَعَهُ غُلامُهُ وهْوَ يَطْلُبُ الاسلامَ فَضَلَّ أحَدُهُما صاحِبَهُ بِهذَا وقال أما إنِّي أشْهِدُكَ أنَّهُ لِلهِ *

﴿ باب أُمِّ الوَلَدِ . قال أبو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّها ﴾

١٧ ــ حدّثنا أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ إنَّ عُتْبَةَ بنَ أبي وقَّاصٍ عَهِدَ إلى أخيهِ سَعْدِ بنِ أبي وقاص أنْ يَقْبِضَ إلَيْهِ ابنَ وليدَةِ زَمْعَةَ قال عُتْبَةُ إنَّهُ ابْني فَلَمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الفَتْحِ أخَذَ سَعْدٌ ابنَ وليدَةِ زَمْعَةَ فأقْبَلَ بِهِ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأقْبَلَ مَعَهُ بِعَبْدِ بنِ زَمْعَةَ فقال سَعْدٌ يارسول اللهِ هذَا ابنُ أخي عَهِدَ إلَيَّ أنَّهُ ابْنُهُ فقال عبدُ بنُ زَمْعَةَ يارسولَ اللهِ هذَا أخي ابنُ وليدَةِ زَمْعةَ وُلِدَ عَلى فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى ابنِ وليدَةِ زَمْعَةَ فإذَا هُوَ أشْبَهُ النَّاسِ بِهِ فقال رسولُ الله ﷺ هُوَ لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ مِنْ أجْلِ أنَّهُ وُلِدَ عَلى فِرَاشِ أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احْتَجِبي مِنْهُ ياسَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ مِمَّا رَأى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ وكانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النبيِّ ﷺ *

﴿ باب بَيْعِ المُدَبَّرِ ﴾

١٨ ــ حدّثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال حدّثنا عَمْرُو ابنُ دينارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال أعْتَقَ رجُلٌ مِنّا عَبْدًا لَهُ عنْ دُبُرٍ فَدَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِهِ فَباعَهُ قال جابِرٌ ماتَ الغُلامُ عامَ أوَّلَ *

﴿ باب بَيْعِ الوَلَاءِ (١) وهبَتِهِ ﴾

١٩ ـ حدثنا أبو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عَبدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما يقول نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عنْ بَيْعِ الوَلاءِ وعنْ هِبتِهِ *

٢٠ ـ حدثنا عثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصورٍ عنْ إبْراهِيمَ عنِ الأسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها قالَتِ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فاشْتَرَطَ أهْلُها وَلاءَها فذَكَرْتُ ذَاكَ لِلنبيِّ ﷺ فقال أعْتِقِيها فإنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أعْطَى الوَرِقَ (٢) فأعْتَقْتُها فدَعاها النبيُّ ﷺ فخَيَّرَها منْ زَوْجِها فقالَتْ لوْ أعْطاني كذَا وكذَا ما ثَبتُّ عِنْدَهُ فاخْتارَتْ نَفْسَها *

﴿ باب إذَا أُسِرَ أخُو الرَّجُلِ أوْ عَمُّهُ هَلْ يفادَى إذا كانَ مُشْرِكًا وقال أنَسٌ قال العبَّاسُ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم فادَيْتُ نَفْسِي وفادَيْتُ عَقِيلاً وكانَ عَلِيٌّ لَهُ نَصِيبٌ في تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتي أصابَ مِنْ أخِيهِ عقِيلٍ وعَمِّهِ عبَّاسٍ ﴾

٢١ ـ حدثنا إسْماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا إسْماعيلُ بنُ إبْراهِيمَ ابنِ عُقْبَةَ عنْ موسَى عنِ ابنِ شِهابٍ قال حدثني أنَسٌ رضي الله عنه أنَّ رِجالاً مِنَ الأنْصارِ اسْتأذَنوا رسولَ اللهِ ﷺ فقالوا ائْذَنْ (٣) فلْنَتْرُكْ لِابنِ أُخْتِنا عبَّاسٍ فِداءَهُ فقال لا تَدَعونَ (٤) مِنْهُ دِرْهَمًا *

﴿ باب عِتْقِ المُشْرِكِ ﴾

٢٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ بنُ اسْماعيلَ قال حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ قال

---

(١) هو بفتح الواو وبالمد حق ارث المعتق من العتيق (٢) هي الدراهم المضروبة (٣) وفي نسخة ائذن لنا (٤) اى لا تتركون *

أخبرني أبي أنَّ حكيمَ بنَ حزامٍ رضي الله عنه أعتقَ في الجاهليَّةِ مِائةَ رقبةٍ وحَمَلَ على مِائةِ بعيرٍ فلمَّا أسلمَ حَمَلَ على مائةِ بعيرٍ وأعتقَ مِائةَ رقبةٍ قال فسألتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ يا رسولَ اللهِ أرأيتَ أشياءَ كنتُ أصنعُها في الجاهليَّةِ كنتُ أتحنَّثُ بها يعني أتبرَّرُ بها(١) قال فقال رسولُ اللهِ ﷺ أسلمتَ على ما سلفَ لكَ مِن خيرٍ *

باب مَن ملكَ مِنَ العربِ رقيقًا فوهبَ وباعَ وجامعَ وفدى وسبى الذُّرِّيَّةَ . وقولِهِ تعالى ضربَ اللهُ مثلًا عبدًا مملوكًا لا يقدرُ على شيءٍ ومَن رزقناهُ منَّا رزقًا حسنًا فهوَ ينفقُ منهُ سرًّا وجهرًا هل يستوونَ الحمدُ للهِ بل أكثرُهم لا يعلمونَ

٢٣ ـ حدثنا ابنُ أبي مريمَ قال أخبرني اللَّيثُ عن عُقيلٍ عن ابنِ شهابٍ قال ذكرَ عروةُ أنَّ مروانَ والمِسورَ بنَ مخرمةَ قال أخبراهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قامَ حينَ جاءَهُ وفدُ هوازنَ فسألوهُ أن يردَّ إليهم أموالَهم وسبيَهم فقال إنَّ معي مَن ترونَ وأحبُّ الحديثِ إليَّ أصدقُهُ فاختاروا إحدى الطائفتينِ إمَّا المالَ وإمَّا السَّبيَ وقد كنتُ استأنيتُ بهم وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم انتظرَهم بضعَ عشرةَ ليلةً حينَ قفلَ(٢) منَ الطَّائفِ فلمَّا تبيَّنَ لهم أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم غيرُ رادٍّ إليهم إلَّا إحدى الطَّائفتينِ قالوا فإنَّا نختارُ سبيَنا فقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في النَّاسِ فأثنى على اللهِ بما هوَ أهلُهُ ثمَّ قال أمَّا بعدُ فإنَّ إخوانَكم جاؤُنا تائبينَ وإنِّي رأيتُ أن أردَّ إليهم سبيَهم فمَن أحبَّ منكم أن يُطيِّبَ ذلكَ فليفعلْ ومَن أحبَّ أن يكونَ على حظِّهِ حتَّى نعطيَهُ إيَّاهُ من أوَّلِ

(١) اى اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله (٢) اى رحل *

ما يُفيءُ[1] اللهُ علينا فليفعلْ فقال الناسُ طيّبنا ذلك قال إنّا لا ندري مَنْ أذِنَ منكم ممّنْ لم يأذنْ فارجعوا حتّى يرفعَ إلينا عُرفاؤكم أمرَكم فرجعَ الناسُ فكلّمَهم عُرفاؤهم ثمّ رجعوا إلى النبيّ ﷺ فأخبروه أنّهم طيّبوا وأذِنوا فهذا الذي بلغنا عن سبيِ هوازنَ * وقال أنسٌ قال عبّاسٌ للنبيّ ﷺ فاديتُ نفسي وفاديتُ عقيلاً *

٣٤ ـ حدّثنا عليُّ بنُ الحسنِ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا ابنُ عونٍ قال كتبتُ إلى نافعٍ فكتبَ إليّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أغارَ[2] على بني المُصطلقِ[3] وهُمْ غارّونَ وأنعامُهم تُسقَى على الماءِ فقتلَ مُقاتِلتَهم وسبي ذراريَّهم[4] وأصابَ يومئذٍ جُويريةَ قال حدّثني به عبدُ اللهِ ابنُ عمرَ وكانَ في ذلكَ الجيشِ *

٣٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرحمنِ عنْ محمّدِ بنِ يحيى بنِ حبّانَ عنِ ابنِ مُحيريزٍ قال رأيتُ أباسعيدٍ رضي الله عنه فسألتُه فقال خرجْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في غزوةِ بني المُصطلقِ فأصبْنا سبياً منْ سبيِ العربِ فاشتهيْنا النّساءَ فاشتدّتْ علينا العزْبةُ وأحببْنا العزْلَ[5] فسألنا رسولَ اللهِ ﷺ فقال ماعليكُم ألاّ تفعلُوا[6] ما منْ نسمةٍ[7] كائنةٍ إلى يومِ القيامةِ إلاّ وهيَ كائنةٌ *

٣٦ ـ حدّثنا زهيرُ بنُ حربٍ قال حدّثنا جريرٌ عنْ عُمارةَ بنِ القعقاعِ عنْ أبي زُرعةَ عنْ أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال لاأزالُ أُحبُّ

---

(١) اي يرجع (٢) يقال اغار على عدوه اذا هجم عليه ونهبه (٣) هو بطن من خزاعة (٤) جمع ذرية (٥) هو نزع الذكر من الفرج عند الانزال (٦) يعني لاباس عليكم اذا تركتم العزل (٧) هي الانسان *

بَنِي تَمِيمٍ ح وحدّثني ابنُ سَلَامٍ قال أخبرنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عن المُغِيرَةِ عن الحَرِثِ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ وعن عُمارَةَ عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال مازِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ (١) مُنْذُ ثَلَاثٍ سَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ قال وجاءت صَدَقاتُهُمْ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هٰذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنا وكانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عائِشَةَ فقال أَعْتِقِيها فإِنَّها مِنْ وَلَدِ إِسْماعِيلَ *

﴿ بابُ فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جارِيَتَهُ وعَلَّمَها(٢) ﴾

٢٧ ـ حدّثنا إِسْحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ فُضَيْلٍ عن مُطَرِّفٍ عن الشَّعْبِيِّ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي مُوسَى رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ مَنْ كانَتْ لَهُ جارِيَةٌ فَعالَها فأَحْسَنَ إِلَيْها ثُمَّ أَعْتَقَها وتَزَوَّجَها كانَ لَهُ أَجْرَانِ(٣) *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم العَبِيدُ إِخْوانُكُمْ فأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ . وقَوْلِهِ تَعالى واعبُدُوا اللهَ ولاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وبالوَالِدَيْنِ إِحْساناً وبِذِي القُرْبَى واليَتامَى والمَساكِينِ والجارِ ذِي القُرْبَى والجارِ الجُنُبِ والصَّاحِبِ بالجَنْبِ وابْنِ السَّبِيلِ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ انَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً(٤) ذِي القُرْبَى القَرِيبُ والجُنُبُ الغَرِيبُ الجارُ الجُنُبُ يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ ﴾

(١) قبيلة كبيرة من مضر تنسب الى تميم بن مرة (٢) وفي رواية النسفي واعتقها (٣) هما اجر التعليم واجر العتق (٤) الاية بتمامها هي رواية كريمة والاقتصار على بعضها رواية ابي ذر والمختال المعجب والفخور المتكبر *

٢٨ ـ حدّثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدثنا شُعْبةُ قال حدثنا واصِلٌ الأحْدَبُ قال سَمِعْتُ المَعْرورَ بنَ سُوَيْدٍ قال رأيْتُ أبا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ رضي الله عنه وعليْهِ حُلَّةٌ وعلى غُلامِهِ حُلَّةٌ (١) فسألْناهُ عنْ ذلكَ فقال إنّي سابَبْتُ رَجُلاً فشَكاني إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال ليَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أعَيَّرْتَهُ بأُمِّهِ ثمّ قال إنّ إخْوانَكمْ خَوَلُكمْ (٢) جعلَهُمُ اللهُ تحْتَ أيْديكُمْ فمنْ كانَ أخوهُ تحْتَ يَدِهِ فلْيُطْعِمْهُ ممّا يأكُلُ ولْيُلْبِسْهُ ممّا يلْبَسُ ولا تُكلِّفوهُمْ ما يغْلِبُهُمْ فإنْ كلّفْتُموهُمْ ما يغْلِبُهُمْ فأعِينوهُمْ *

﴿ باب العبْدِ إذا أحْسنَ عِبادَةَ ربِّهِ ونَصَحَ سيِّدَهُ ﴾

٢٩ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالكٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال العبْدُ إذا نَصَحَ سيِّدَهُ وأحْسنَ عِبادَةَ ربِّهِ كانَ لهُ أجْرُهُ مرّتيْنِ (٣) *

٣٠ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ كَثيرٍ قال أخبرنا سفْيانُ عنْ صالحٍ عنِ الشَّعْبيِّ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي موسى الأشْعَريِّ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّما رَجُلٍ كانتْ لهُ جارِيَةٌ فأدَّبَها فأحْسنَ تأديبَها وأعْتَقَها وتزَوَّجَها فلَهُ أجْرانِ وأيُّما عبْدٍ أدّى حَقَّ اللهِ وحقَّ مَواليهِ فلَهُ أجْرانِ *

٣١ ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمّدٍ قال أخبرنا عبْدُ اللهِ قال أخبرنا يونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال سَمِعْتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقولُ قال أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنْهُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِلعَبْدِ المَمْلوكِ الصّالِحِ أجْرانِ والّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْلا الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ والحَجُّ وبِرُّ أُمّي لأحْبَبْتُ

(١) واحدة الحلل وهي برود اليمن تكون ثوبين من جنس واحد (٢) اى خدمكم وحشمكم (٣) مرة لنصح سيده ومرة لاحسان عبادة ربه *

أنْ أموتَ وأنا مَمْلوكٌ *

٣٢ ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ قال حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنِ الأعْمَشِ قال حدَّثنا أبو صالِحٍ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم نِعْمَ ما لِأحَدِكُمْ يُحْسِنُ عِبادَةَ رَبِّهِ ويَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ *

باب كَرَاهِيَةِ التَّطاوُلِ (١) على الرَّقيق . وقَوْلِهِ عَبْدِي أوْ أمَتِي وقال اللهُ تعالى والصَّالِحينَ مِنْ عِبادِكُمْ وإمائِكُمْ وقال عَبْدًا مَمْلوكاً وألْفَيا سَيِّدَها (٢) لَدَى الْبابِ وقال مِنْ فَتَياتِكُمُ (٣) المؤْمِناتِ وقال النبيُّ ﷺ قوموا إلى سَيِّدِكُمْ واذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ أيْ سَيِّدِكَ ومَنْ سَيِّدُكُمْ (٤)

٣٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال أخبرنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله قال حدّثني نافِعٌ عنْ عَبْدِ الله رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال إذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وأحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ كانَ لَهُ أجْرُهُ مرَّتَيْنِ *

٣٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال حدّثنا أبو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليْه وسلم قال الْمَمْلوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبادَةَ رَبِّهِ ويُؤَدِّي إلى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ منَ الحقِّ والنَّصيحةِ والطَّاعَةِ لَهُ أجْرَانِ *

٣٥ ـ حدّثنا مُحمَّدٌ قال حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هرَيْرَةَ رضى الله عنه يُحدِّثُ عنِ النبيِّ

---

(١) اى الترفع عن الحد فيه (٢) اى صادفا ولقيا بعلها (٣) جمع فتاة وهى الامة (٤) هذه اللفظة ثبتت في غير رواية النسفى وابوى ذر و لوقت وهى قطعة من حديث اخرجه البخارى في الادب المفرد نسال الله توفيقنا لطبعه *

صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قال لا يَقُلْ أحدُكُمْ أطْعِمْ رَبَّكَ وضِّئْ ربَّكَ اسْقِ ربَّكَ وليَقُلْ سيِّدِي مَوْلايَ ولا يَقلْ أحَدُكمْ عبْدِي أمَتي وليَقلْ فَتايَ وفتاتي وغلامِي *

٣٦ ـ **حدّثنا** أبو النُّعْمانِ قال حدَّثنا جرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ أعْتَقَ نَصيباً لَهُ منَ العَبْدِ فَكانَ لَه مِنَ المَالِ مايبْلُغُ قيمتَهُ يُقوَّمُ علَيْهِ قيمةَ عَدْلٍ وأُعْتِقَ منْ مالِهِ وإلاَّ فَقدْ عتَقَ منْهُ ما عَتَقَ *

٣٧ ـ **حدّثنا** مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيي عنْ عُبيْدِ اللهِ قال **حدّثني** نافِعٌ عنْ عبْدِ اللهِ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال كلُّكمْ رَاعٍ فَمسئولٌ عنْ رَعيَّتِهِ فالأميرُ الذي علَى النَّاسِ راعٍ وهُوَ مَسْئولٌ عنهُمْ والرَّجلُ راعٍ عَلى أهْلِ بَيْتِهِ وهُوَ مَسْئولٌ عنْهُمْ والمَرْأةُ راعِيَةٌ عَلى بَيْتِ بَعْلِها ووَلَدِهِ وهِيَ مَسْئولَةٌ عنْهُمْ والعَبْدُ راعٍ على مالِ سيِّدِهِ وهُوَ مَسْئولٌ عنْهُ ألاَ فَكلُّكُمْ راعٍ وكلُّكُمْ مَسئولٌ عنْ رَعيَّتِهِ *

٣٨ ـ **حدّثنا** مالكُ بنُ اسْماعيلَ قال حدثنا سُفْيانُ عنِ الزهْرِيِّ قال **حدّثني** عُبَيْدُ اللهِ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه وزَيْدَ بنَ خالِدٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال إذا زَنَتِ الأمَةُ فاجْلِدُوها ثمَّ إذا زَنتْ فاجْلِدوها ثمَّ إذا زَنتْ فاجْلدوها فى الثَّالثَةِ أوِ الرَّابعَةِ بِيعُوها ولوْ بِضَفِيرٍ *

﴿ بابٌ إذا أتاهُ خادِمُهُ بطَعامِهِ ﴾

٣٩ ـ **حدّثنا** حجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدثنا شعْبَةُ قال أخبرنى محمَّدُ بنُ زِيادٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبِيِّ ﷺ إذا أتَى أحدَكُمْ خادِمُهُ بطَعَامِهِ فإنْ لمْ يُجْلِسْهُ معَهُ فَلْيُناوِلْهُ لُقْمةً أوْ لُقْمَتَيْنِ أوْ أُكْلَةً أوْ

أُكْلَتَيْنِ فإِنَّهُ وَلِىَ عِلاجَهُ (١) *

باب العبدُ راعٍ فى مال سيِّدِهِ ونَسَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المالَ إلى السَّيِّدِ

٤٠ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهْرِىِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضى الله عنهما أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليْه وسلم يقولُ كلُّكُمْ راعٍ ومسئولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ فالإِمامُ راعٍ ومسئولٌ عنَ رَعيَّتِهِ والرَّجلُ فى أهْلِهِ راعٍ وهْوَ مسئولٌ عنْ رَعيَّتِهِ والمَرْأةُ في بيْتِ زَوْجِها راعِيَةٌ وهْىَ مسْئولَةٌ عنْ رَعيَّتِها والخادِمُ فى مالِ سيِّدِهِ راعٍ وهْوَ مسئولٌ عنْ رَعيَّتِهِ قال فَسمِعْتُ هؤُلاءِ مِنَ النبيِّ ﷺ وَأحْسبُ النبيَّ ﷺ قال والرَّجلُ فى مالِ أبيهِ راعٍ ومسئولٌ عنْ رَعيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ راعٍ وكلُّكُمْ مسئولٌ عنْ رَعيَّتِهِ *

باب إذا ضرَبَ العَبْدَ فلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ

٤١ ـ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ عُبيْدِ اللهِ قال حدثنا ابنُ وهْبٍ قال حدّثنى مالكُ بنُ أنسٍ قال وأخبرنى ابنُ فُلانٍ عنْ سعيدٍ المَقْبُرِىِّ عنْ أبيهِ عنْ أبى هُريْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ح وحدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ قال حدثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ همَّامٍ عنْ أبي هُريْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليْه وسلم قال إذا قاتَلَ أحدُكُمْ فلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ *

(١) اى عمله *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٠ ﴿ كتابُ المُكاتَبِ (١) ﴾

﴿ بابُ إثمِ مَنْ قَذَفَ مَمْلوكَهُ المُكاتَبَ (٢) ﴾

﴿ بابُ المُكاتَبِ ونُجومِهِ في كلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ (٣). وقَوْلِهِ والَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ (٤) مِما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبوهُمْ إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وآتُوهُمْ مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي آتاكُمْ . وقال رَوْحٌ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطاءٍ أَواجِبٌ عَلَيَّ إذا عَلِمْتُ لَهُ مالاً أَنْ أُكاتِبَهُ قال ما أُراهُ إلاَّ واجِباً وقال عَمْرُو بنُ دِينارٍ قُلْتُ لِعَطاءٍ تَأْثُرُهُ (٥) عَنْ أَحَدٍ قال لا ثُمَّ أَخْبَرَني أَنَّ مُوسَى بنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سأَلَ أَنَساً المُكاتَبَةَ وكانَ كَثِيرَ المالِ فأَبَى فانْطَلَقَ إلى عُمَرَ رضي الله عنه فقال كاتِبْهُ فأَبَى فَضَرَبَهُ بالدِّرَّةِ ويَتْلُو عُمَرُ فَكاتِبُوهُمْ إنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً فَكاتَبَهُ ﴾

٤٢ ـ وقال اللَّيْثُ حَدَّثَني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قال عُرْوَةُ قالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها أَنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْها تَسْتَعِينُها في كِتابَتِها وعَلَيْها خَمْسَةُ أَواقٍ نُجِّمَتْ عَلَيْها في خَمْسِ سِنِينَ فقالَتْ لَها عائِشَةُ ونَفِسَتْ (٦) فِيها أَرَأَيْتِ إنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً واحِدَةً أَيَبِيعُكِ أَهْلُكِ فأُعْتِقَكِ فَيَكُونَ وَلاؤُكِ لي فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إلى أَهْلِها فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فقالوا لا إلاَّ أَنْ يَكُونَ لَنا الوَلاءُ قالَتْ عائِشَةُ فَدَخَلْتُ عَلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فقال لَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اشْتَرِيها

(١) وقع في بعض النسخ لفظ المكاتب بدون لفظ كتاب ولا باب والبسملة موجودة في الكل والمكاتب هو الرقيق الذي يكاتبه مولاه عن مال يؤده اليه (٢) كذا وقع في بعض النسخ ولم يذكر فيه حديث اصلا وكتب عليه البدر العيني (٣) معناه في الاصل الطالع ثم سمي به الوقت (٤) اي يطلبونه (٥) اي ترويه عن احد (٦) اي رغبت ﴾

فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مابال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل شرط الله أحق وأوثق *

﴿ باب مايجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فيه ابن عمر (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

٤٣ ـ **حدثنا** قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئاً قالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا (٢) وقالوا إن شاءت أن تحتسب (٣) عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة (٤) شرط الله أحق وأوثق *

٤٤ ـ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أرادت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن تشتري جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولاءها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك (٥) ذلك فإنما الولاء لمن أعتق *

---

(١) كذا رواية غير ابي ذر ورواية ابي ذر فيه عن ابن عمر (٢) اى امتنعوا (٣) اى تطلب الثواب (٤) وفي رواية المستملي مائة شرط (٥) وفي رواية ابي ذر لايمنعنك بنون التاكيد *

﴿ بابُ استِعانَةِ المُكاتَبِ وسؤالِهِ النَّاسَ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ قال حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشةَ رضي اللهُ عنْها قالتْ جاءتْ بَريرَةُ فقالتْ إنّي كاتَبْتُ أهْلي على تِسْعِ أواقٍ في كلِّ عامٍ أوقِيَّةٌ فأعينيني[1] فقالتْ عائِشةُ إنْ أحَبَّ أهْلُكِ أنْ أعُدَّها لَهُمْ عدَّةً واحِدَةً وأُعْتِقَكِ فعلْتُ ويَكُونَ وَلاؤُكِ لي فذَهَبَتْ إلى أهْلِها فأبَوْا ذٰلِكَ علَيْها فقالتْ إنّي قدْ عرَضْتُ ذٰلِكَ عليْهِمْ فأبَوْا إلاَّ أنْ يَكُونَ الوَلاءُ لَهُمْ فسَمِعَ بذٰلِكَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فسَألني فأخْبَرْتُهُ فقال خُذِيها فأعْتِقِيها واشْتَرِطي لَهُمُ الوَلاءَ فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ قالتْ عائِشةُ فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليْهِ وسلمَ في النَّاسِ فَحَمِدَ اللهَ وأثْنى عليْهِ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فَما بالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً ليْسَتْ في كِتابِ اللهِ فأيُّما شَرْطٍ ليْسَ في كِتابِ اللهِ فَهُوَ باطِلٌ وإنْ كانَ مِائَةَ شَرْطٍ فقَضاءُ اللهِ أحَقُّ[2] وشَرْطُ اللهِ أوْثَقُ ما بالُ رِجالٍ مِنْكُمْ يقُولُ أحدُهُمْ أعْتِقْ يافُلانُ ولِيَ الوَلاءُ إنما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ ﴿

﴿ بابُ بَيْعِ المُكاتَبِ[3] إذا رَضِيَ وقالتْ عائِشةُ هُوَ عبْدٌ ما بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وقال زَيْدُ بنُ ثابِتٍ ما بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ. وقال ابنُ عُمَرَ هُوَ عبْدٌ إنْ عاشَ وإنْ ماتَ وإنْ جَنى ما بَقِيَ عليْهِ شَيْءٌ ﴾

٤٦ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ يَحْيَى بنِ سَعيدٍ عنْ عَمْرَةَ بنْتِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ بَريرَةَ جاءتْ تَسْتَعينُ عائِشةَ أمَّ المُؤْمِنينَ

---

(١) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فاعينيني بصيغة الماضي من الاعياء (٢) اى حكم الله احق بالاتباع من الشروط المخالفة له (٣) وفي رواية السرخسي والمستملي باب بيع المكاتبة بالتاء ﴿

رضي الله عنها فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك (١) لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة (٢) أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق *

﴿ باب إذا قال المكاتب اشترني وأعتقني فاشتراه لذلك ﴾

٤٧ ـ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أيمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو (٣) فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني وأعتقيني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها وأعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤا فاشترتها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبي ﷺ الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط *

٥١ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها (٤) ﴾

١ ـ حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري

(١) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره الا ان يكون الولاء (٢) اى قالت لان الزعم يستعمل بمعنى القول المحقق (٣) وفي رواية الكشميهني والنسفي عن عبد الله ابن عمرو وزاد الكشميهني ابن عبد الله المخزومي (٤) وفي رواية الكشميهني وابن شبويه والتحريض فيها *

عَنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال يا نِساءَ المُسْلِماتِ لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها ولوْ فِرْسِنَ شاةٍ(١) *

٢ ـ حدّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ قال حدثنا ابنُ أبي حازِمٍ عنْ أبيهِ عنْ يزيدَ بنِ رُومانَ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَتْ لِعُرْوَةَ ابنَ أُخْتِي إنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهِلالِ ثُمَّ الهِلالِ ثُمَّ الهِلالِ ثَلاثَةَ أهِلَّةٍ في شَهْرَيْنِ وما أُوقِدَتْ في أبْياتِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نارٌ فَقُلْتُ يا خالَةُ ماكانَ يُعِيشُكُمْ قالَتِ الأسْوَدانِ التَّمْرُ والماءُ إلَّا أنَّهُ قدْ كانَ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم جِيرانٌ مِنَ الأنْصارِ كانَتْ لَهُمْ مَنائِحُ(٢) وكانوا يَمْنَحُونَ(٣) رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ ألْبانِهِمْ فَيَسْقِينا *

﴿ بابُ القَليلِ مِنَ الهِبَةِ ﴾

٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيْمانَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لوْ دُعِيتُ إلى ذِراعٍ أوْ كُراعٍ(٤) لأجَبْتُ ولوْ أُهْدِيَ إليَّ ذِراعٌ أوْ كُراعٌ لَقَبِلْتُ *

﴿ بابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أصْحابِهِ شَيْئاً وقال أبو سَعيدٍ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اضْرِبوا لي مَعَكُمْ سَهْماً ﴾

٤ ـ حدّثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال حدثنا أبو غَسَّانَ قال حدّثني أبو حازِمٍ

---

(١) هو ظاهر الخف والجمع فراسن والمراد منه المبالغة في إهداء الشيء اليسير لا حقيقة الفرسن لأنه لا تجري العادة به (٢) جمع منيحة وهي ناقة أو شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك (٣) أي يعطون (٤) هو مستدق الساق *

عنْ سهْلٍ رضى اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أرْسَلَ إلى امْرأةٍ مِنَ المُهاجِرِينَ (١) وكانَ لَها غُلامٌ نجّارٌ قال لها مُرِى عَبْدكِ فلْيَعْمَلْ لَنا أعْوادَ (٢) المِنْبرِ فأمَرتْ عَبْدَها فذهَبَ فقطَعَ مِنَ الطَّرْفاءِ فصنَعَ لهُ مِنبراً فلَمّا قَضاهُ (٣) أرْسَلَتْ إلى النبيِّ ﷺ أنَّهُ قدْ قَضاهُ قال صلى اللهُ عليهِ وسلم أرْسِلى بهِ إلىَّ فجاؤُا بهِ فاحْتمَلَهُ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فوَضعَهُ حَيثُ ترَوْنَ *

٥ ــ حدّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عَبدِ اللهِ قال حدّثني مُحمّدُ بنُ جعفرٍ عنْ أبي حازمٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي قَتادةَ السَّلميِّ عنْ أبيهِ رضى اللهُ عنهُ قال كُنْتُ يوْماً جالِساً مَعَ رجالٍ منْ أصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ علَيْهِ وسلم في مَنْزِلٍ في طَريقِ مَكّةَ ورَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ نازِلٌ أمامَنا والقَوْمُ مُحْرِمُونَ وأنا غيرُ مُحْرِمٍ فأبصَرُوا حِماراً وحْشيّاً وأنا مشْغُولٌ أخْصِفُ نعْلِي (٤) فلَمْ يُؤْذِنُوني بهِ وأحبُّوا لوْ أنّي أبْصرْتُهُ فالْتفتُّ فأبْصرْتُهُ فقمْتُ إلى الفَرَسِ فأسْرجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ ونَسِيتُ السَّوْطَ والرُّمْحَ فقُلْتُ لَهُمْ ناوِلُوني السَّوْطَ والرُّمْحَ فقالوا لا واللهِ لا نُعينُكَ عليْهِ بشَيْءٍ فغَضِبْتُ فنزَلْتُ فأخذْتُهُما ثُمَّ رَكِبْتُ فشَدَدْتُ علَى الحِمارِ فعقَرْتُهُ (٥) ثُمَّ جِئْتُ بهِ وقدْ ماتَ فوَقَعُوا فيهِ يأْكُلونَهُ ثُمَّ إنّهمْ شَكُّوا في أكلِهِمْ إيّاهُ وهُمْ حُرُمٌ فرُحْنا وخَبَأْتُ العَضُدَ مَعي فأدْرَكْنا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلم فسألْناهُ عنْ ذلِكَ فقالَ معَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فقُلْتُ نعَمْ فناوَلْتُهُ العَضُدَ فأكَلَها

(١) كذا في اكثر النسخ وفي بعضها من الانصار وعلى كل فهى انصارية (٢) اى ليفعل فيها من نجر وخرط وتسوية فيكون منها منبرا (٣) اى صنعه واحكمه (٤) اى اخرزه (٥) من العقر وهو الجرح *

حتَّى نَفَّدَهَا وهُوَ مُحْرِمٌ فحدَّثَنى بهِ زيدُ بنُ أسلمَ عنْ عَطاءِ بنِ يسارٍ عنْ أبى قَتادةَ عَنِ النبيِّ ﷺ *

﴿ باب مَن استَسْقى وقال سهلٌ قال لِيَ النبيُّ ﷺ اسقِنى ﴾

٦ ـ حدّثنا خالدُ بنُ مَخْلدٍ قال حدَّثنا سُليمانُ بنُ بلالٍ قال حدّثنى أبُوطُوالةَ اسمُهُ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ قال سمعتُ أنساً رضى اللهُ عنه يقولُ أتانا رسولُ اللهِ ﷺ في دارِنا هذهِ فاستسقى فحلَبْنا لَهُ شاةً لَنا ثُمَّ شُبْتُهُ من ماءِ بِئرِنا هذهِ فأعطيتُهُ وأبو بكرٍ عنْ يسارهِ وعُمرُ تُجاهَهُ وأعرابيٌّ عنْ يمينِهِ فلَمَّا فرغَ قال عُمرُ هذا أبُو بكرٍ فأعطى الأعرابيَّ فضلَهُ ثُمَّ قال الأيمنُونَ الأيمنُونَ ألاَ فيمِّنُوا قال أنسٌ فهْيَ سنَّةٌ فهِيَ سنَّةٌ ثلاثَ مرَّاتٍ *

﴿ باب قبولِ هديَّةِ الصَّيْدِ وقَبِلَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم منْ أبي قتادةَ عضُدَ الصَّيْدِ ﴾

٧ ـ حدّثنا سُليمانُ بنُ حربٍ قال حدَّثنا شُعْبةُ عنْ هِشامِ بنِ زيدِ بنِ أنسِ بنِ مالكٍ عنْ أنسٍ رضىَ اللهُ عنهُ قال أنفجنا أرنباً(١) بِمَرِّ الظَّهْرانِ(٢) فسعى القومُ فلغِبُوا(٣) فأدْركتُها فأخذتُها فأتيتُ بها أبا طلحةَ فذبحها وبعثَ بها إلى رسولِ اللهِ ﷺ بورِكِها(٤) أوْ فخذَيها قال فخذَيها لا شكَّ فيهِ فقبِلَهُ قُلتُ وأكلَ منهُ قال وأكلَ منهُ ثُمَّ قال بعدُ قبِلَهُ *

٨ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال حدّثنى مالكٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عُبيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبةَ بنِ مسعُودٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ عنِ الصَّعْبِ ابنِ جثَّامةَ رضى اللهُ عنهُم أنَّهُ أهدى لرسولِ اللهِ ﷺ حماراً وحشيّاً

---

(١) اى اثرناه من مكانه (٢) هو موضع قريب من مكة (٣) بفتح الغين المعجمة وكسرها ومعناه تعبوا (٤) هو ما فوق الفخذ *

وهُوَ بالأَبْواءِ (١) أَوْ بِوَدَّانَ (٢) فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ما في وجْهِهِ قال أَمَا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنَّا حُرُمٌ *

باب قَبولِ الهَدِيَّةِ (٣)

٩ ـ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال حدثنا عَبْدَةُ قال حدثنا هِشامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها أَنَّ النَّاسَ كانُوا يَتَحَرَّوْنَ (٤) بِهَدَاياهُمْ يَوْمَ عائِشَةَ (٥) يَبْتَغُونَ بِها أَوْ يَبْتَغُونَ (٦) بِذَلِكَ مَرْضاةَ رسولِ اللهِ ﷺ (٧) *

١٠ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبَةُ قال حدثنا جعفَرُ بنُ إِياسٍ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خالَةُ ابنِ عبَّاسٍ إِلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَقِطاً (٨) وسَمْناً وأَضُبّاً (٩) فأَكَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الأَقِطِ والسَّمْنِ وتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا قال ابنُ عبَّاسٍ فأُكِلَ عَلَى مائِدَةِ (١٠) رسولِ اللهِ ﷺ ولَوْ كانَ حرَاماً ما أُكِلَ عَلَى مائِدَةِ رسولِ اللهِ ﷺ *

١١ ـ حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا مَعْنٌ قال حدّثنى إِبْرَاهِيمُ ابنُ طَهْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنـه قال كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أُتِيَ بِطَعامٍ سأَلَ عنهُ أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قال لِأَصْحابِه كُلوا ولَمْ يَأْكُلْ وإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فأَكَلَ مَعَهُمْ *

---

(١) اسم مكان بين مكة والمدينة (٢) هو اسم مكان بينهما ايضا (٣) كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره بحذف الباب وفي رواية النسفى باب من قبـل الهدية (٤) من التحرى وهو القصد والاجتهاد (٥) يعنى يوم نوبتها (٦) اى يطلبون (٧) اى رضاه (٨) هو لبن يابس يطبخ به (٩) جمع ضب وهو حيوان معروف (١٠) يعنى القصعة والمنديل ونحوهما لانه ﷺ ما اكل على خوان قط *

١٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ تُصُدِّقَ على بَرِيرَةَ قال هُوَ لها صَدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ *

١٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ قال سَمِعْتُهُ مِنْهُ عنِ القاسِمِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها أَرادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ وأَنَّهُمْ اشْتَرَطُوا ولاءَها فَذُكِرَ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرِيها فأَعْتِقِيها فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وأُهْدِيَ لَها لَحْمٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هَـذا تُصُدِّقَ على بَرِيرَةَ هُوَ لَها صَدَقَةٌ ولَنا هَدِيَّةٌ (١) وخُيِّرَتْ قال عبدُ الرَّحْمٰنِ زَوْجُها حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ قال شُعْبَةُ سأَلْتُ عبْدَ الرَّحْمٰنِ عنْ زَوْجِها قال لا أَدْرِي أَحُرٌّ أَمْ عَبْدٌ *

١٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبو الحَسَنِ قال أخبرنا خالِدُ بنُ عبْدِ اللهِ عنْ خالِدٍ الحَذَّاءِ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ دَخَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على عائِشَةَ رضي الله عنها فقال لَها عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قالَتْ لا إلاّ شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشّاةِ الّتي بَعَثْتَ إِلَيْها مِنَ الصَّدَقَةِ قال إنَّها قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّها (٢) *

﴿ باب مَنْ أَهْدَى إلى صاحِبِهِ وتَحَرَّى بَعْضَ نِسائِهِ دُونَ بَعْضٍ ﴾

١٥ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ هِشامٍ

(١) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر فقيل للنبي ﷺ هذا تصدق به على بريرة فقال النبي ﷺ هو لها صدقة ولنا هدية (٢) بفتح الميم ورواية الكشميهني بكسرها وهو يقع على الزمان والمكان *

عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت كانَ النّاسُ يتحرّونَ بهداياهم يومي وقالت أُمُّ سلمةَ إنَّ صواحبي اجتمعنَ فذكرت لهُ فأعرضَ عنها *

١٦ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال حدّثني أخي عن سليمانَ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها أنَّ نساءَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم كُنَّ حزبينِ فحزبٌ فيهِ عائشةُ وحفصةُ وصفيّةُ وسودةُ والحزبُ الآخرُ أُمُّ سلمةَ وسائرُ نساءِ(١) رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وكانَ المسلمونَ قد علموا حُبَّ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم عائشةَ فإذا كانت عندَ أحدِهم هديّةٌ يُريدُ أن يُهديَها إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أخّرَها حتّى إذا كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم في بيتِ عائشةَ رضي اللهُ عنها بعثَ صاحبُ الهديّةِ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم في بيتِ عائشةَ رضي اللهُ عنها فكلّمَ حزبُ أُمِّ سلمةَ فقلنَ لها كلّمي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يُكلِّمُ النّاسَ فيقولُ مَن أرادَ أن يُهديَ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم هديّةً فليُهدِهِ إليهِ(٢) حيثُ كانَ من بيوتِ نسائِهِ فكلّمتهُ أُمُّ سلمةَ بما قُلنَ فلم يقُل لها شيئاً فسألنَها فقالت ما قال لي شيئاً فقلنَ لها فكلّميهِ قالت فكلّمتهُ حينَ دارَ إليها أيضاً فلم يقُل لها شيئاً فسألنَها فقالت ما قال لي شيئاً فقلنَ لها كلّميهِ حتّى يُكلِّمكِ فدارَ إليها فكلّمتهُ فقال لها لا تُؤذيني في عائشةَ فإنَّ الوحيَ لم يأتِني وأنا في ثوبِ امرأةٍ إلاّ عائشةَ قالت فقالت أتوبُ إلى اللهِ من أذاكَ يارسولَ اللهِ ثُمَّ إنّهنَّ دعونَ(٣) فاطمةَ بنتَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فأرسلَت إلى

(١) اى بقية نسائه وهن اربعة (٢) وفي رواية الكشميهني فليهد بلاضمير (٣) اى طلبنا وفي رواية الكشميهني دعين *

رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم تقولُ إنَّ نِساءكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ العَدْلَ(١) في بنْتِ أبي بكرٍ فَكلَّمَتْهُ فقال يا بُنَيَّةُ ألا تُحبِّينَ ما أُحِبُّ قالتْ بلى فرَجَعَتْ إليهِنَّ فأخبرَتْهُنَّ فقلْنَ ارْجِعي إليهِ فأبَتْ أنْ ترْجِعَ فأرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فأتَتْهُ فأغْلَظَتْ وقالتْ انَّ نِساءكَ يَنْشُدْنَكَ اللهَ العَدْلَ في بنْتِ ابنِ أبي قُحافَةَ فرَفَعَتْ صوْتَها حتَّى تناوَلَتْ عائشةَ وهِيَ قاعِدَةٌ فَسبَّتْها حتَّى انَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَيَنْظُرُ إلى عائشةَ هَلْ تَكلَّمُ قال فتَكلَّمَتْ عائشةُ تَرُدُّ على زيْنَبَ حتَّى أسْكَتَتْها قالتْ فنظرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم إلى عائشةَ وقال إنَّها بِنْتُ أبي بكرٍ(٢) قال البُخاريُّ الْكلامُ الأخِيرُ قِصةُ فاطِمَةَ يُذْكَرُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ رجُلٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحمَّدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ وقال أبُو مَرْوانَ عنْ هِشامٍ عنْ عُرْوةَ كانَ النَّاسُ يتَحَرَّوْنَ بِهَدَاياهُمْ يوْمَ عائِشةَ وعنْ هِشامٍ عنْ رجُلٍ منْ قُرَيْشٍ ورَجُلٍ مِنَ الموالِي عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحمَّدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحرثِ بنِ هِشامٍ قالتْ عائشةُ كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فاستأْذَنتْ فاطِمةُ *

﴿ بابُ مالا يُرَدُّ مِنَ الهَدِيَّةِ ﴾

١٧ ـ حدّثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدَّثنا عبْدُ الوارِثِ قال حدَّثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ الأنْصاريُّ قال حدّثني ثُمامَةُ بنُ عبْدِ اللهِ قال دَخلْتُ علَيْهِ فَناولَني طِيباً(٣) قال كانَ أنسٌ رضي الله عنه لا يَرُدُّ الطِّيبَ قال وزَعَمَ أنسٌ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يرُدُّ الطِّيبَ *

﴿ بابُ مَنْ رأى الهِبَةَ الغائبَةَ جائزَةً ﴾

(١) اى يسئلنك بالله العدل ان تسوى بينهن فى المحبة المتعلقة فى القلب (٢) اى انها شريفة عاقلة عارفة كابيها (٣) هو ما يتطيب به *

١٨ ـ حدثنا سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدَّثنا اللَّيْثُ قال حدثني عُقَيْلٌ عن ابنِ شهابٍ قال ذَكَرَ عُرْوةُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ رضي اللهُ عنهما ومَرْوانَ قال أخْبَراهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ جاءَهُ وفْدُ هَوازِنَ قامَ في النَّاسِ فأثْنَى على اللهِ بما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ قال أمَّا بعْدُ فإنَّ إخْوانَكُمْ جاؤُنا تائِبِينَ وإنِّي رأيْتُ أنْ أرُدَّ إلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فمَنْ أحَبَّ منكُمْ أنْ يُطَيِّبَ ذلكَ فلْيَفْعَلْ ومَنْ أحَبَّ أنْ يَكُونَ على حظِّهِ (١) حتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ علَيْنا فقال النَّاسُ طَيَّبْنا لَكَ *

باب المُكافأةِ في الهِبَةِ (٢)

١٩ ـ حدَّثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا عيسى بنُ يُونُسَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها قالتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقْبَلُ الهدِيَّةَ ويُثِيبُ (٣) عليْها لمْ يَذْكُرْ وكِيعٌ ومُحاضِرٌ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائشةَ (٤) *

باب الهِبَةِ للوَلدِ وإذا أعْطَى بعْضَ ولَدِهِ شيْئاً لمْ يَجُزْ حتَّى يَعْدِلَ بيْنَهُمْ ويُعْطِيَ الآخَرِينَ (٥) مِثْلَهُ ولا يُشْهَدُ علَيْهِ (٦) وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اعْدِلوا (٧) بيْنَ أوْلادِكُمْ في العطِيَّةِ وهلْ للوالِدِ أنْ يَرْجِعَ في عَطِيَّتِهِ وما يأْكُلُ منْ مالِ ولَدِهِ بالمَعْرُوفِ ولا يتَعَدَّى واشْتَرَى النبيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بعيراً ثُمَّ أعْطاهُ ابنَ عُمَرَ وقال اصْنَعْ بهِ ما شِئْتَ *

٢٠ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ حُمَيْدِ بنِ عبْدِ الرَّحْمنِ ومُحمَّدِ بنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ أنَّهُما حدَّثاهُ عنِ النُّعْمانِ

---

(١) اى نصيبه (٢) هي اعطاء العوض في الهبة (٣) اى يكافيء ويعطى صاحبها العوض (٤) اشار بهذا الى ان عيسى بن يونس تفرد بوصل هذا الحديث عن هشام (٥) هذه رواية الكشميهنى وفي رواية غيره ويعطى الآخر بصيغة الافراد (٦) اى على الاب (٧) اى سووا بينهم *

ابن بَشِيرٍ أنَّ أباهُ أتَى بِهِ إلى رسُولِ اللهِ ﷺ فقال إنِّي نَحَلْتُ(١) ابني هذا غُلاماً فقال أكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ قال لا قال فارْجِعْهُ *

﴿ بابُ الاشْهادِ في الهِبَةِ ﴾

٢١ ـ حدّثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ قال حدَّثنا أبُو عَوانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عامِرٍ قال سَمِعْتُ النُّعْمانَ بنَ بَشِيرٍ رضى اللهُ عنهُما وهوَ عَلَى المِنْبَرِ يقُولُ أعْطانِي أبِي عَطِيَّةً فقالتْ عَمْرَةُ بنْتُ رَواحَةَ لا أرْضَى حتَّى تُشْهِدَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فأتَى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلم فقال إنِّي أعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بنْتِ رَواحَةَ عَطِيَّةً فأمرَتْني أنْ أُشْهِدَكَ يا رسولَ اللهِ قال أعْطَيْتَ سائرَ ولدِكَ مِثْلَ هٰذا قال لا قال فاتَّقُوا اللهَ واعْدِلُوا بيْنَ أوْلادِكُمْ قال فَرَجَعَ فرَدَّ عَطِيَّتَهُ *

﴿ بابُ هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأتِهِ والمَرْأةِ لِزَوْجِها قال إبْرَاهِيمُ جائِزَةٌ وقال عُمَرُ بنُ عبْدِ العَزِيزِ (٢) لا يَرْجِعانِ واسْتأذَنَ النبيُّ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّم نِساءَهُ في أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِ عائِشَةَ . وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم العائِدُ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يَعودُ في قَيْئِهِ . وقال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ قال لِامْرَأتِهِ هَبِي لِي بَعْضَ صَدَاقِكِ أوْ كُلَّهُ ثُمَّ لَمْ يَمْكُثْ إلاَّ يَسِيرًا حتَّى طَلَّقَها فَرَجَعَتْ فيهِ قال يَرُدُّ إلَيْها (٣) إنْ كانَ خَلَبَها (٤) وإنْ كانَتْ أعْطَتْهُ عنْ طيبِ نَفْسٍ لَيْسَ في شَيْءٍ مِنْ أمْرِهِ خَدِيعَةٌ جازَ قال اللهُ تعالى فانْ طِبْنَ لَكُمْ عنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ ﴾

٢٢ ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ

(١) اى اعطيت (٢) هواحد الخلفاء الراشدين والزهاد العابدين (٣) اى يرد الزوج الصداق اليها (٤) اى خدعها ومنه في الحديث لاخلابة *

قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ قال قالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها لمَّا ثَقُلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فاشْتَدَّ وجعُهُ استأذَنَ أزواجهُ أنْ يُمَرَّضَ في بَيْتِي فأذِنَّ لَهُ فخرَجَ بَيْنَ رَجلَيْنِ تَخُطُّ رجلاهُ الأرْضَ وكانَ بَيْنَ العبَّاسِ وبَيْنَ رَجلٍ آخرَ فقال عُبَيْدُ اللهِ فذَكَرْتُ لِابنِ عبَّاسٍ ما قالَتْ عائِشَةُ فقال لِي وهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عائِشَةُ قُلْتُ لا قال هُوَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ *

٢٣ ـ **حدّثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قال **حدّثنا** وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم العائِدُ في هِبَتِهِ كالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعودُ في قَيْئِهِ [١] *

باب هِبَةِ المَرْأةِ لِغَيْرِ زَوْجِها وعِتْقِها إذا كانَ لَها زَوْجٌ فَهُوَ جائِزٌ إذا لَمْ تَكُنْ سَفِيهَةً فإذا كانتْ سَفِيهَةً لَمْ يَجُزْ قال اللهُ تعالى ولاَ تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أمْوالَكُمْ

٢٤ ـ **حدّثنا** أبو عاصِمٍ عنِ ابنِ جرَيْجٍ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ عنْ أسْماءَ رضي الله عنها قالتْ قُلْتُ يا رسُولَ اللهِ ما لِي مالٌ إلاّ ما أدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ أفأتَصَدَّقُ [٢] قال تَصَدَّقِي ولاَ تُوعِي [٣] فيُوعَى علَيْكِ *

٢٥ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ سعيدٍ قال **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ نُمَيْرٍ قال **حدّثنا** هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ فاطِمَةَ عنْ أسْماءَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ

(١) ويروى كالكلب يعود في قيئه (٢) كذا في رواية المستملي بهمزة الاستفهام وفي رواية غيره بدونها (٣) من الايعاء اى لاتجعليه في الوعاء محفوظا لاتخرجينه منه فيفعل الله بك مثل ذلك

قال أنفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك *

٢٦ ـ حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته أنها أعتقت وليدة (١) ولم تستأذن النبي ﷺ فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت (٢) يارسول الله أني أعتقت وليدتي قال أو فعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب أن ميمونة أعتقت *

٢٧ ـ حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع (٣) بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبتغي بذلك رضاء رسول الله ﷺ *

﴿ باب بمن يبدأ بالهدية ﴾

٢٨ ـ وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة زوج النبي ﷺ أعتقت وليدة لها فقال لها ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لأجرك *

٢٩ ـ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

---

(١) اى امة (٢) اى اعلمت (٣) من القرعة وهما السهام التي توضع على الخطوط فمن خرجت قرعته فهي له *

شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بنِ عبدِ اللهِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ ابنِ مُرَّةَ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ قُلْتُ يارسولَ اللهِ إِنَّ لِي جارَيْنِ فإِلى أَيِّهِما أُهْدِي قال إِلى أَقْرَبِهِما مِنْكِ بابا *

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ . وقال عُمَرُ بنُ عبدِ الْعَزِيزِ كانَتِ الْهَدِيَّةُ في زَمَنِ رسولِ اللهِ ﷺ هَدِيَّةً والْيَوْمَ رِشْوَةٌ (١) ﴾

٣٠ ـ حدّثنا أبو الْيَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عبَّاس رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ وكانَ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرُسولِ اللهِ ﷺ حِمارَ وَحْشٍ وهْوَ بالأَبْواءِ أَوْ بِوَدَّانَ وهْوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ قال صَعْبٌ فَلَمَّا عَرَفَ في وجْهِي رَدَّهُ هَدِيَّتِي قال لَيْسَ بِنا رَدٌّ عَلَيْكَ ولَكِنَّا حُرُمٌ *

٣١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قال اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رجُلاً مِنَ الأَزْدِ يُقالُ لَهُ ابنُ الأُتْبِيَّةِ (٢) على الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قال هٰذَا لَكُمْ وهٰذَا أُهْدِيَ لِي قال فَهَلاَّ جلَسَ في بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ يُهْدَى لَهُ أَمْ لاَ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ جاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رقَبَتِهِ إِنْ كانَ بَعِيرًا لَهُ رُغاءٌ (٣) أَوْ بَقَرَةً لَها خُوارٌ (٤) أَوْ شاةً تَيْعَرُ (٥) ثُمَّ رَفَعَ بِيَدِهِ حَتَّى رَأَيْنا عُفْرَةَ

---

(١) بتثليث الراء ما يؤخذ بغير عوض وهو مذموم (٢) ويقال اللتبية (٣) هو صوت ذوي الخف (٤) هو صوت البقر (٥) اى تصيح واكثر ما يقال لصوت المعز *

إِبْطَيْهِ (١) أَللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ أَللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلاَثاً *

باب إذا وهَبَ هِبةً أوْ وعَدَ (٢) ثُمَّ ماتَ قَبْلَ أَنْ تصلَ اليهِ (٣)

وقال عَبِيدَةُ انْ ماتَ وكانتْ فُصِلَتِ الهَدِيَّةُ والمُهْدٰى لَهُ حَيٌّ فَهِيَ لورثته وإنْ لمْ تَكُنْ فُصِلَتْ فهِيَ لورثَةِ الَّذي أهْدٰى . وقال الحَسَنُ أيهما ماتَ قَبْلُ فهِيَ لوَرَثَةِ المُهْدٰى لَهُ إذا قبضَها الرَّسولُ *

٣٢ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثنا سفْيانُ قال حدَّثنا ابنُ المُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جابِرًا رضِيَ اللهُ عنهُ قال قال لى النبيُّ صلى الله عليه وسلم لوْ جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ (٤) أعْطيْتُكَ هكذَا ثَلاثاً فَلمْ يَقْدَمْ حتَّى تُوُفِّيَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فأمَرَ أبُو بكْرٍ مُنادِياً فَنادٰى مَنْ كانَ لهُ عنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم عِدَةٌ أوْ دَيْنٌ فلْيأْتِنا فأتَيْتُهُ فقُلْتُ إنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليْه وسلَّم وعَدَنِى فَحثَى لى ثَلاثاً (٥) *

باب كيفَ يُقْبَضُ العَبْدُ والمَتاعُ . وقال ابنُ عُمَرَ كُنْتُ عَلى بَكْرٍ (٦) صَعْبٍ فاشْتَراهُ النبيُّ ﷺ وقال هُوَ لَكَ ياعبْدَ اللهِ

٣٣ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدَّثنا اللَّيثُ عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رضىَ اللهُ عنهُما أنَّهُ قال قَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ أقْبِيَةً (٧) ولمْ يُعْطِ مَخْرَمة منها شيْئاً فقال مَخْرَمَةُ يا بُنَيَّ انْطلِقْ بِنا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فانْطَلَقْتُ معَهُ فقال ادْخُلْ فادْعُهُ لى قال فَدَعوْتُهُ لهُ فَخرَجَ اليْهِ وعلَيْهِ قَباءٌ مِنها فقال خبأْتُ هٰذَا لَكَ قال فنَظَرَ اليْهِ فقال رضِيَ مَخْرَمَةُ *

(١) هو البياض الذى فيه شىء كلون الارض (٢) وفى رواية الكشميهنى اووعد عدة (٣) اى الموهوب له او الموعود (٤) هو على لفظ تثنية بحر موضع بين البصرة وعمان (٥) اى ثلاث حثيات والحثية الغرفة بالكف (٦) هو الجمل (٧) جمع قباء هو مايلبس *

﴿ باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ﴾

٣٤ ـ حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق والعرق المكتل[1] فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يارسول الله والذى بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال اذهب فأطعمه أهلك *

﴿ باب إذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه فقال جابر قتل أبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه أن يقبلوا ثمر حائطي[2] ويحللوا أبي ﴾

٣٥ ـ حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس وقال الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى

---

(١) هو الزنبيل (٢) بالثاء المثلثة ويروى بالمثناة من فوق والحائط البستان من النخل ان كان عليه حائط *

اللهُ عليه وسلّم حائطى ولمْ يَكْسِرْهُ (١) لَهُمْ ولٰكنْ قال سأغْدُو عليْكَ فغدَا علَيْنا حينَ أصْبحَ (٢) فَطافَ فى النَّخْلِ ودَعافى ثَمرهِ بالبَرَكةِ فَجدَدْتُها (٣) فَقضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ وبَقِيَ لَنا مِنْ ثَمرِها بَقيَّةٌ ثُمَّ جئْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم وهُوَ جالِسٌ فأخْبرتُهُ بذٰلكَ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لِعُمَرَ اسْمَعْ وهُوَ جالسٌ ياعُمَرُ فقال عُمَرُ ألا (٤) يكُونُ قدْ عَلِمْنا أنَّكَ رسولُ اللهِ واللهِ إنَّكَ لَرَسولُ اللهِ *

* بابُ هِبةِ الواحِدِ للْجَماعَةِ وقالتْ أسْماءُ للْقاسمِ بنِ مُحمَّدٍ وابنِ أبى عتيقٍ وَرِثْتُ عنْ أُخْتى عائِشةَ بالغابَةِ (٥) وقدْ أعْطاني بهِ مُعاويةُ مائةَ ألْفٍ فهُوَ لَكُما *

٣٦ - **حدّثنا** يحيى بنُ قَزَعةَ قال **حدّثنا** مالكٌ عنْ أبى حازمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعدٍ رضى اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم أُتِيَ بشَرابٍ فَشرِبَ وعنْ يَمينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسارِهِ الأشْياخُ فقال للغُلامِ إنْ أذِنْتَ لى أعْطيْتُ هؤُلاءِ فقال ما كُنتُ لأُوثِرَ بنَصيبى مِنْكَ يا رسولَ اللهِ أحَدًا فَتلَّهُ (٦) فى يَدِهِ *

* بابُ الهِبةِ المَقْبُوضةِ وغيْرِ المَقْبُوضةِ والمَقسُومةِ وغيْرِ المَقسُومةِ وقدْ وهَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليْه وسلّم وأصحابُهُ لِهَوازِنَ (٧) ما غَنِمُوا منْهُمْ وهُوَ غيْرُ مقسُومٍ . وقال ثابتٌ قال **حدّثنا** مِسعَرٌ عنْ مُحارِبٍ عنْ جابرٍ رضى اللهُ عنه أتيْتُ النبيَّ ﷺ فى المَسْجدِ فَقَضانى وزَادَنى *

---

(١) اى لم يعين لهم ولم يقسم عليهم (٢) ويروى حتى اصبح والاول اوجه (٣) اى فقطعتها (٤) بتخفيف اللام ويروى بتشديدها (٥) هى موضع قريب من المدينة من عواليها (٦) اى طرحه (٧) ويروى الى هوازن *

٣٧ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ بشّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعبةُ عنْ مُحارِبٍ سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما يقولُ بِعتُ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم بَعِيراً في سَفرٍ فلمّا أتَيْنا المَدينَةَ قال ائْتِ المَسْجدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَوزَنَ * قال شُعبَةُ أُراهُ فَوزَنَ لي فأَرْجَحَ فَما زالَ مِنْها شَيْءٌ حتّى أصابَها أهْلُ الشّامِ يوْمَ الحَرَّةِ(١) *

٣٨ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ عنْ مالكٍ عنْ أبي حازمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرابٍ وعنْ يَمينِهِ غُلامٌ وعنْ يَسارِهِ أشْياخٌ فقال لِلغُلامِ أتَأْذَنُ لي أنْ أُعْطِيَ هؤُلاءِ فقال الغُلامُ لا واللهِ لا أُوثِرُ بِنَصيبي مِنْكَ أحَداً فَتَلَّهُ في يَدِهِ *

٣٩ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ عُثمانَ بنِ جَبَلَةَ قال أخبرني أبي عنْ شُعْبَةَ عنْ سَلَمَةَ قال سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال كانَ لِرَجُلٍ عَلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم دَيْنٌ فَهَمَّ بِهِ أصْحابُهُ فقال دَعُوهُ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالاً وقال اشْتَرُوا لهُ سِنًّا فأعْطُوها إيّاهُ فقالوا إنّا لا نَجِدُ سِنًّا إلاّ سِنًّا هِيَ أفْضَلُ مِنْ سِنِّهِ قال فاشْتَرُوها فأعْطُوها إيّاهُ فإنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أحْسَنَكُمْ قَضاءً *

﴿ بابٌ إذا وهَبَ جَماعَةٌ لِقَوْمٍ (٢) ﴾

٣٤ ـ حدّثنا يَحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللّيثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَراهُ أنَّ النبيَّ

---

(١) اى يوم الوقعة التي كانت حوالى المدينة عند حرتها بين عساكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة سنة ثلاث وستين (٢) زاد الكشميهني في روايته او وهب رجل جماعة جاز *

صلى اللهُ عليه وسلم قال حينَ جاءَهُ وفْدُ هوازنَ مُسلمينَ فسألوهُ أنْ يَرُدَّ إليهمْ أموالَهُمْ وسَبْيَهُمْ فقال لهُمْ معي مَنْ ترونَ وأحَبُّ الحديثِ إليَّ أصدقُهُ فاختاروا احدى الطائفتينِ إمَّا السَّبْيَ وإمَّا المالَ وقدْ كُنْتُ استأنيتُ وكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم انتظرَهُمْ بِضْعَ عشرةَ ليلةً حينَ قفَلَ مِنَ الطائفِ فلمَّا تبيَّنَ لهمْ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم غيرُ رادٍّ اليهم إلاَّ إحدى الطائفتينِ قالوا فإنَّا نختارُ سَبْيَنا فقامَ في المسلمينَ فأثنى على اللهِ بما هوَ أهلُهُ ثمَّ قال أمَّا بعدُ فإنَّ إخوانَكُمْ هؤلاءِ جاؤنا تائبينَ وإنِّي رأيتُ أنْ أرُدَّ اليهمْ سبْيَهُمْ فمَنْ أحَبَّ منكُمْ أنْ يُطيِّبَ ذلكَ فليفعلْ ومَنْ أحَبَّ أنْ يكونَ على حظِّهِ حتَّى نُعْطِيَهُ إيَّاهُ مِنْ أوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ علينا فليفعلْ فقال النَّاسُ طيَّبْنا يا رسولَ اللهِ لهُمْ فقال لهمْ إنَّا لا ندري منْ أذِنَ منكُمْ فيهِ ممَّنْ لمْ يأذَنْ فارجِعُوا حتَّى يرْفعَ إلينا عُرَفاؤُكُمْ أمرَكُمْ فرجعَ النَّاسُ فكلَّمَهُمْ عُرَفاؤُهُمْ ثمَّ رجعُوا إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فأخبرُوهُ أنَّهُمْ طيَّبُوا وأذِنُوا وهذا الَّذي بلغَنا مِنْ سَبْيِ هوازنَ هذا آخرُ قولِ الزُّهْريِّ يعني فهذا الَّذي بلغنا *

﴿ بابُ منْ أُهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وعِنْدَهُ جُلَساؤُهُ(١) فهُوَ أحَقُّ ويُذْكَرُ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ جُلَساءَهُ شُرَكاءُ ولَمْ يَصِحَّ ﴾

٤١ ـ حدَّثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ سلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم أنَّهُ أخذَ سِنًّا فجاءَهُ صاحِبُهُ يتقاضاهُ فقال إنَّ لِصاحِبِ الحقِّ مقالاً ثمَّ قضاهُ أفضَلَ مِنْ سِنِّهِ وقال أفضَلُكُمْ أحْسَنُكُمْ قضاءً *

(١) هو جمع جليس *

٤٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عمْرو عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنّهَ كانَ مَعَ النبيِّ صلى الله عليْه وسلم في سَفَرٍ فَكانَ عَلى بَكْرٍ لِعُمَرَ صَعْبٍ فَكانَ يَتقدَّمُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيقُول أبُوهُ ياعَبْدَ اللهِ لا يَتَقَدَّمُ النبيَّ صلى الله عليْه وسلم أحَدٌ فقال لَهُ النبيُّ صَلّى اللهُ عليه وسلم بِعْنِيهِ فقال عُمَرُ هُوَ لَكَ فاشْتَرَاهُ ثُمَّ قال هُوَ لَكَ ياعبْدَ اللهِ فاصْنَعْ بِهِ ماشِئْتَ *

* باب إذَا وهَبَ بَعيرًا لِرَجُلٍ وهْوَ رَاكِبُهُ فَهْوَ جائِزٌ *

٤٣ ـ وقال الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سفْيَانُ قال حدّثنا عَمْرٌو عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال كُنَّا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فى سفَرٍ وكُنْتُ عَلى بَكْرٍ صَعْبٍ فقال النبىُّ ﷺ لِعُمَرَ بِعْنِيهِ فابْتاعَهُ فقال النبيُّ ﷺ هُوَ لَكَ ياعبْدَ اللهِ *

* باب هَدِيَّةِ ما يُكْرَهُ لُبْسُها (١) *

٤٤ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال رأى عُمَرُ بنُ الخَطّابِ حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ باب المَسْجِدِ فقال يارسولَ اللهِ لو اشْتَرَيْتَها فَلَبِسْتَها يَوْمَ الجُمُعَةِ ولِلْوَفْدِ قال إنّما يَلْبَسُها منْ لاَخَلاَقَ لَهُ فى الآخِرةِ ثُمَّ جاءَتْ حُلَلٌ فأعْطَى رسولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ مِنْها حُلَّةً وقال أكَسَوْتَنِيها وقُلْتَ في حُلَّةِ عُطارِدٍ ماقُلْتَ فقال إنِّى لَمْ أكْسُكَها لِتَلْبَسَها فَكَسا عُمَرُ أخاً لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكاً *

٤٥ ـ حدّثنا مُحَمّدُ بنُ جَعْفَرٍ أبُو جعْفَرٍ قال حدّثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنْ أبِيهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال أتَى النبيُّ ﷺ بَيْتَ

---

(١) وفي رواية النسفي مايكره لبسه بتذكير الضمير *

فاطمةَ بِنْتِهِ فلَمْ يَدخُلْ عليها وجاءَ عليٌّ فذكرتْ له ذالكَ فذكرهُ للنبي ﷺ قال إني رأيتُ على بابها سِتْرًا مَوْشِيًّا فقال مالي ولِلدُّنيا فأتاها عليٌّ فذكرَ ذالكَ لها فقالتْ لِيأمُرْني فيه بِما شاءَ قال تُرْسِلُ بهِ إلى فُلانٍ أهلِ بَيْتٍ بِهِمْ حاجةٌ ❊

٤٦ ـ حدّثنا حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدّثنا شُعْبَةُ قال أخبرني عبدُ المَلِكِ ابنُ مَيْسَرَةَ قال سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وهْبٍ عنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قال أهْدَى إليَّ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلَّم حُلَّةَ سِيَرَاءَ (١) فلَبِسْتُها فرَأَيْتُ الغَضَبَ فى وجْهِهِ فشَقَقْتُها بَيْنَ نِسائي ❊

باب قبولِ الهَدِيَّةِ مِنَ المُشْرِكِينَ

٤٧ ـ وقال أبو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال هاجرَ إبْرَاهِيمُ عليهِ السَّلامُ بسارَةَ فدَخَلَ قَرْيَةً فِيها مَالِكٌ أوْ جَبَّارٌ فقال أعْطُوها آجَرَ (٢) وأُهْدِيَتْ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم شاةٌ فيها سُمٌّ ❊ وقال أبو حُمَيْدٍ أهْدَى مَلِكُ أيْلَةَ للنبيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضاءَ وكَساهُ بُرْدًا وكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ ❊

٤٨ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا شَيْبانُ عنْ قَتادَةَ قال حدّثنا أنسٌ رضي الله عنه قال أُهْدِيَ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم جُبَّةُ سُنْدُسٍ (٣) وكانَ يَنْهَى عنِ الحَرِيرِ فعَجِبَ النَّاسُ مِنْها فقال صلى اللهُ عليه وسلم والّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ لَمَنادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ فى الجَنّةِ أحْسَنُ مِنْ هذا ❊ وقال سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنسٍ أنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أهْدَى إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم ❊

٤٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهَّابِ قال حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ

---

(١) بكسر السين المهملة وفتح الياء نوع من البرود يخالطه حرير يروى على الصفة وعلى الاضافة (٢) هى لغة فى هاجر (٣) هو مارق من الديباج ❊

قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ هِشامِ بنِ زَيْدٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّ يَهُودِيَّةً (١) أتَتِ النبيَّ ﷺ بِشاةٍ مَسْمُومَةٍ فأَكَلَ مِنْها فجِيءَ بِها فَقِيلَ ألاَ نَقتُلُها قال فَما زِلْتُ أعْرِفُها في لَهَوَاتِ (٢) رسولِ اللهِ ﷺ *

٥٠ ـ حدثنا أبو النُّعْمانِ قال حدثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ عنْ أبِيهِ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بكْرٍ رضي الله عنهما قال كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ ثَلاَثِينَ ومائَةً فقال النبيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أحَدٍ مِنْكُمْ طعامٌ فإذَا مَعَ رَجُلٍ صاعٌ مِنْ طَعامٍ أوْ نَحْوُهُ فَعُجِنَ ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعانٌّ (٣) طَوِيلٌ بِغَنَمٍ يَسُوقُها فقال النبيُّ ﷺ بَيْعاً أمْ عَطِيَّةً أوْ قال أمْ هِبَةً قال لاَ بَلْ بَيْعٌ فاشْتَرَى مِنْهُ (٤) شاةً فَصُنِعَتْ (٥) وأمَرَ النبيُّ ﷺ بِسَوَادِ البَطْنِ (٦) أنْ يُشْوَى وايْمُ اللهِ مافي الثَّلاَثِينَ والمِائَةِ إلاّ قَدْ حَزَّ (٧) النبيُّ ﷺ لَهُ حُزَّةً مِنْ سَوادِ بَطْنِها إنْ كانَ شاهِداً أعْطاها إيَّاهُ وإنْ كانَ غائِباً خَبَأَ لَهُ فَجَعَلَ مِنْها قَصْعَتَيْنِ فأكَلُوا أجْمَعُونَ وشَبِعْنا فَفَضَلَتِ القَصْعَتانِ فَحَمَلْناهُ علَى البَعِيرِ أوْ كَما قال *

باب الهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ وقَوْلِ اللهِ تعالى لاَ يَنْهاكُمُ اللهُ عنِ الّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ في الدِّينِ ولَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أنْ تَبَرُّوهُمْ وتُقْسِطُوا إلَيْهِمْ إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ (٨)

(١) اسمها زينب (٢) جمع لهوة هي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم (٣) هو ثائر الرأس اشعث ووقع في رواية المستملي بعد قوله مشعان طويل جدا فوق الطول وهي تفسير من البخاري (٤) وفي رواية الكشميهني فاشترى منها اى الغنم (٥) اى ذبحت (٦) هو الكبد (٧) اى قطع (٨) كذا رواية ابوي ذر والوقت وفي رواية الباقين الاقتصار على قوله وتقسطوا اليهم. الاقساط العدل *

٥١ ـ حدثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ قال حدثنا سُلَيمانُ بنُ بِلَالٍ قال حدثني عبدُ اللهِ بنُ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال رأى عُمَرُ حُلَّةً على رَجُلٍ تُباعُ فقال لِلنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم ابْتَعْ هذِهِ الحُلَّةَ تَلْبَسْها يَوْمَ الجُمُعَةِ وإذا جاءَكَ الوَفْدُ فقال إنَّما يَلْبَسُ هذِه مَنْ لاَ خَلاقَ لَهُ في الآخِرَةِ فأُتِيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم مِنْها بِحُلَلٍ فأرْسَلَ إلى عُمَرَ مِنْها بِحُلَّةٍ فقال عُمَرُ كَيْفَ أَلْبَسُها وقَدْ قُلْتَ فِيها ماقُلْتَ قال إنِّي لَمْ أَكْسُكَها لِتَلْبَسَها تَبِيعُها أوْ تَكْسُوها فأرْسَلَ بِها عُمَرُ إلى أخٍ لَهُ مِنْ أهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ *

٥٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ أسْماءَ بِنْتِ أبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قالَتْ قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وهِيَ مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فاسْتَفْتَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ وهِيَ راغِبَةٌ أفأصِلُ أُمِّي قال نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ *

﴿ بابٌ لا يَحِلُّ لِأحَدٍ أنْ يَرْجِعَ في هِبَتِهِ وصَدَقَتِهِ ﴾

٥٣ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قال حدثنا هِشامٌ وشُعْبَةُ قالاَ حدثنا قَتادَةُ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم العائِدُ في هِبَتِهِ كالعائِدِ في قَيْئِهِ *

٥٤ ـ حدثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبارَكِ قال حدثنا عبدُ الوارِثِ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ لَنا مَثَلُ السَّوْءِ الَّذِي يَعودُ في هِبَتِهِ كالكَلْبِ يَرْجِعُ في قَيْئِهِ *

٥٥ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ قال حدثنا مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبِيهِ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضي اللهُ عنه يَقولُ حَمَلْتُ على

فَرَسٍ[١] فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ[٢] فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ *

باب

٥٦ ـ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا فَقَالَ مَرْوَانُ[٣] مَنْ يَشْهَدُ لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً فَقَضَى[٤] مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ *

بسم الله الرحمن الرحيم[٥]

باب مَا قِيلَ فِي الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمْرَى جَعَلْتُهَا لَهُ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا جَعَلَكُمْ عُمَّارًا

١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمْرَى[٦] أَنَّهَا لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ *

٢ ـ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعُمْرَى جَائِزَةٌ . وَقَالَ عَطَاءٌ حَدَّثَنِي جَابِرٌ عَنِ

(١) اى تصدقت به ووهبته (٢) اى لم يحسن القيام عليه وقصر فى خدمته ومؤنته (٣) وكان يومئذ امير المدينة لمعاوية بن ابى سفيان (٤) اى حكم (٥) ثبتت البسملة فى رواية الاصيلى وكريمة قبل الباب (٦) اى حكم بصحتها ☆

النبيّ صلى الله عليه وسلم نحوه (١) *

﴿ باب من استعار من الناس الفرس (٢) ﴾

٣ ـ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبيّ صلى الله عليه وسلم فرساً من أبي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وإن وجدناه (٣) لبحراً *

﴿ باب الاستعارة للعروس عند البناء (٤) ﴾

٤ ـ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر (٥) ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى (٦) أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين (٧) بالمدينة إلا أرسلت إليّ تستعيره *

﴿ باب فضل المنيحة (٨) ﴾

٥ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة (٩) الصفيّ منحة والشاة الصفيّ تغدو بإناء وتروح بإناء (١٠) *

---

(١) وفى رواية ابى ذر مثله (٢) وفى رواية ابى ذر زيادة والفرس الدابة وفى رواية الكشميهنى وغيرها وفى رواية ابن شبويه وغيرهما (٣) وفى رواية المستملى ان وجدنا بحذف الضمير (٤) اى الزفاف وقيل الدخول بالزوجة (٥) باضافة ماقبله اليه والدرع قميص المراة والقطر جنس من البرود وفى رواية المستملى والسرخسى درع قطن (٦) اى تكبر وتانق (٧) اى تتزين (٨) ليس فى رواية ابى ذر لفظ باب والمنيحة هي الناقة والشاة ذات الضرع (٩) هى الناقة الحلوب وقيل الشاة الحلوب (١٠) اى تحلب اناء بالغدو واناء بالعشى *

حدثنا عبد الله بن يوسف واسماعيل عن مالك قال نعم الصدقة *

٦ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا ابن وهب قال حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم يعني شيئاً (١) وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله ابن أبي طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقاً (٢) فأعطاهن النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة ابن زيد قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل أهل خيبر فانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه (٣) * وقال أحمد بن شبيب أخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه *

٧ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام

(١) كذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية الباقين وليس بايديهم بدون يعني شيئا

(٢) جمع عذق هو النخلة (٣) اى بدلهن من بستانه *

وتَشْميتِ العاطِسِ وإماطَةِ الأَذى عن الطَّريقِ ونحْوِهِ فما استطَعْنا أنْ نَبلُغَ خَمسَ عَشْرةَ خَصْلَةً *

٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ قال حدَّثنا الأوْزاعِيُّ قال حدَّثني عَطاءٌ عنْ جابرٍ رضى اللهُ عنهُ قال كانَتْ لِرجالٍ منَّا فُضُولُ أرَضينَ فقالوا نُؤاجِرُها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصْفِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم منْ كانتْ لهُ أرْضٌ فَلْيزْرَعْها أوْ ليَمْنَحْها أخاهُ فإنْ أبى فلْيُمْسِكْ أرْضَهُ * وقال مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ حدَّثنا الأَوْزاعِيُّ قال حدَّثني الزُّهْرِيُّ قال حدَّثني عَطاءُ بنُ يزيدَ قال حدَّثني أبو سعيدٍ قال جاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فسألَهُ عنِ الهِجْرَةِ فقال ويحكَ إنَّ الهِجْرةَ شأْنُها شَديدٌ فهلْ لكَ منْ إبِلٍ قال نعمْ قال فتُعْطِي صدَقتَها قال نعمْ قال فهلْ تَمْنَحُ منها شيْئاً قال نعمْ قال فتحْلُبُها يوْمَ وِرْدِها (١) قال نعمْ قال فاعْمَلْ منْ وَراءِ البِحارِ فإنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ (٢) منْ عَمَلِكَ شيْئاً *

٩ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ قال حدَّثنا عبْدُ الوهَّابِ قال حدَّثنا أيُّوبُ عنْ عَمْرٍو عنْ طاوُسٍ قال حدَّثني أعْلَمُهُمْ بذَاكَ يعنى ابنَ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم خَرجَ إلى أرْضٍ تَهتَزُّ (٣) زَرْعاً فقال لِمَنْ هذهِ فقالُوا اكْتراها فُلانٌ فقال أَما إنَّهُ لوْ منَحَها (٤) إيَّاهُ كانَ خيْرًا لهُ منْ أنْ يأْخُذَ عليْها أجرًا معْلُوماً *

باب إذا قال أخْدَمْتُكَ هذهِ الجَارِيَةَ على ما يتَعارَفُ النَّاسُ فهْوَ جائزٌ وقال بعضُ النَّاسِ هذهِ عارِيَّةٌ وانْ قال كسَوْتُكَ هذَا الثَّوْبَ فهْوَ هبَةٌ

(١) اى يوم نوبة شربها (٢) اى ينقصك ويروى ان يترك من الترك (٣) اى تتحرك وترتاح (٤) اى اعطاها *

١٠ ـ حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال هاجر ابراهيم بسارة فأعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت أن الله كبت[1] الكافر وأخدم وليدة. وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فأخدمها هاجر *

﴿ باب إذا حمل رجل على فرس[2] فهو كالعمري والصدقة[3] وقال بعض الناس له أن يرجع فيها ﴾

١١ ـ حدثنا الحميدي قال أخبرنا سفيان قال سمعت مالكاً يسأل زيد بن اسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول الله ﷺ فقال لا تشتر ولا تعد في صدقتك *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم[4] ﴾ ﴿ كتاب الشهادات ﴾

﴿ باب ما جاء في البينة على المدعي لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا

(١) اى خذله وخيبه (٢) اى تصدق به ووهبه (٣) اى لا رجوع فيها
(٤) البسملة موجودة في رواية النسفي وابن شبويه قبل لفظ كتاب كما هنا *

يَاْبَ الشُّهَداء إذا ما دُعُوا ولا تَسأمُوا أنْ تكتُبُوهُ صَغيراً أوْ كبيرًا إلى أَجلِهِ ذٰلِكُمْ أقْسَطُ عنْدَ اللهِ وأقْوَمُ لِلشَّهادةِ وأدْنٰى أنْ لا ترْتابُوا إلاَّ أنْ تكُونَ تجارَةٌ حاضِرةٌ (١) تُدِيرُونَها بَينَكُمْ فَليْسَ عليْكُمْ جُناحٌ أنْ لا تكتُبُوها وأشهِدُوا إذا تبَايَعتُمْ ولا يُضارَّ كاتِبٌ ولا شَهيدٌ وإنْ تفْعَلُوا فإنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ واتَّقُوا اللهَ ويُعلِّمُكُمُ اللهُ واللهُ بكُلِّ شَيْءٍ عليمٌ وقوْلِهِ تعالى يا أيُّها الذِينَ آمنُوا كُونُوا قوّامِينَ بالقِسْطِ شُهدَاءَ للهِ ولوْ على أنْفُسِكُمْ أوِ الوالِدَيْنِ والأقْرَبِينَ إنْ يَكُنْ غَنيًّا أو فقيراً فاللهُ أوْلٰى بِهِما فَلا تتَّبِعُوا الهَوٰى أنْ تَعْدِلوا وانْ تلْوُوا (٢) أوْ تُعْرِضُوا فإنَّ اللهَ كانَ بِما تعمَلُونَ خَبيرًا

باب إذا عدَّلَ رجُلٌ أحدًا (٣) فقال لا نَعْلَمُ إلاَّ خيرًا أوْ قال ما عَلِمْتُ إلاَّ خَيرًا

١ ـ حدّثنا حجّاجٌ قال حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمرَ النُّمَيرِيُّ قال حدثنا ثَوْبانُ وقال اللَّيثُ حدّثني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهَابٍ قال أخبرنى عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ وابنُ المُسيَّبِ وعَلقَمةُ بنُ وقّاصٍ وعُبيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ عنْ حديثِ عائِشةَ رضى اللهُ عنها وبعْضُ حديثِهِمْ يُصدِّقُ بَعضاً حينَ قال لها أهْلُ الإفْكِ ماقالُوا فدَعارسولُ اللهِ ﷺ عليًّا وأُسامةَ حينَ استَلْبَثَ الوحْيُ يَستأْمِرُهُما فى فِراقِ أهْلِهِ فأمَّا أُسامةُ فقال أهلُكَ ولانعلَمُ إلاَّ خيرًا وقالتْ بَرِيرَةُ إنْ رأيْتُ عَلَيْها أمرًا أغْمِصُهُ (٤) أكثَرَ منْ أنَّها جارِيَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ تَنامُ عنْ

---

(١) رويا بنصبهما ايضا وهى قراءة (٢) من اللى وهوالتحريف وتعمدالكذب
(٣) كذارواية الكشميهنى ورواية غيره اذاعدل رجل رجلا (٤) اى اعيبه

عجين أهلها فتأتي الداجن(١) فتأكله فقال رسول الله ﷺ من يعذرنا في رجل بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا *

﴿ باب شهادة المختبي وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر . وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء وإني سمعت كذا وكذا ﴾

٢ ـ **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان(٢) النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل(٣) أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة(٤) أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله ﷺ لو تركته بين(٥) *

٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فأبت طلاقي فتزوجت

---

(١) هي شاة ألفت البيوت (٢) اي يقصدان (٣) اي يطلبه تخفيا (٤) هو الصوت الخفي (٥) اي لظهر لنا من حاله ما نعلم به حقيقته *

عبدَ الرحمٰنِ بنَ الزَّبيرِ إنما معهُ مثلُ هُدبةِ الثوبِ (١) فقال أتريدينَ أنْ ترجعي إلى رفاعةَ لا حتى تذوقي عُسيلتَهُ ويذوقَ عُسيلتَكِ (٢) وأبو بكرٍ جالسٌ عندهُ وخالدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ بالبابِ ينتظرُ أن يُؤذنَ لهُ فقال يا أبا بكرٍ ألاَ تسمعُ إلى هذهِ ما تجهرُ بهِ عندَ النبيِّ ﷺ ✻

﴿ باب إذا شهدَ شاهدٌ أوْ شهودٌ بشيءٍ فقال آخرونَ ما علمْنا ذلكَ يُحكَمُ بقولِ منْ شهدَ ﴾

٤ ــ قال الحُميديُّ هذا كما أخبرَ بلالٌ أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في الكعبةِ وقال الفضلُ لمْ يُصلِّ فأخذَ الناسُ بشهادةِ بلالٍ كذلكَ إنْ شهدَ شاهدانِ أنَّ لفلانٍ على فلانٍ ألفَ درهمٍ وشهدَ آخرانِ بألفٍ وخمسمائةٍ يُقضَى بالزيادةِ ✻

٥ ــ **حدثنا** حبَّانُ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا عُمرُ بنُ سعيدِ بنِ أبي حُسينٍ قال أخبرني عبدُ اللهِ بنُ أبي مُليكةَ عنْ عُقبةَ بنِ الحارثِ أنَّهُ تزوَّجَ ابنةً لأبي إهابِ بنِ عزيزٍ فأتتهُ امرأةٌ فقالتْ قدْ أرضعتُ عُقبةَ والتي تزوَّجَ فقال لها عُقبةُ ما أعلمُ أنكِ أرضعتِني ولاَ أخبرتِني فأرسلَ إلى آلِ أبي إهابٍ يسألُهمْ فقالوا ما علِمْنا أرضعتْ صاحبتَنا فركبَ إلى النبيِّ ﷺ بالمدينةِ فسألَهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ كيفَ وقدْ قيلَ ففارقَها ونكحتْ زوجاً غيرَهُ ✻

﴿ باب الشُّهداءِ العدولِ . وقولِ اللهِ تعالى وأشهدُوا ذوَيْ عدلٍ منكمْ وممَّنْ ترضونَ منَ الشُّهداءِ ﴾

٦ ــ **حدثنا** الحكمُ بنُ نافعٍ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال **حدثني** حُميدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عوفٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُتبةَ قال سمعتُ

(١) هو كناية عن عدم قدرته على الجماع (٢) هو كناية عن الجماع ✻

عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضى الله عنه يقولُ إنَّ أُناساً كانُوا يُؤْخَذُونَ بالوَحْيِ فى عَهْدِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وإنَّ الوَحْيَ قدِ انْقَطَعَ وإنَّما نأخذُكُمْ الآنَ بِما ظَهَرَ لنا مِنْ أعمالِكُمْ فَمَنْ أظْهَرَ لَنا خيْرًا أمِنَّاهُ وقَرَّبْناهُ وليْسَ إلَيْنا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللهُ يُحاسِبُهُ [1] فى سَرِيرَتِهِ ومنْ أظْهَرَ لَنا سُوءًا [2] لَمْ نَأْمَنْهُ ولَمْ نُصَدِّقْهُ وإنْ قال إنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ *

﴿ بابُ تعْدِيلِ كَمْ يَجُوزُ ﴾

٨ ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه قال مُرَّ علَى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم بِجَنازَةٍ فأثْنَوْا علَيْها خَيْرًا فقال وجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بأُخْرَى فأثْنَوْا عليْها شَرًّا أوْ قال غيْرَ ذَلِكَ فقال وجَبَتْ فقيلَ يارسولَ اللهِ قُلْتَ لِهذا وجَبَتْ ولِهَذا وجَبَتْ قال شَهادَةُ القَوْمِ المُؤْمِنونَ [3] شُهَداءُ اللهِ فى الأرْضِ *

٩ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا داودُ بنُ أبى الفُرَاتِ قال حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ عنْ أبى الأسْوَدِ قال أتَيْتُ المَدِينَةَ وقدْ وقَعَ بِها مَرَضٌ وهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتاً ذَرِيعاً [4] فجَلَسْتُ إلى عُمَرَ رضىَ اللهُ عنْهُ فمَرَّتْ جِنَازَةٌ فأُثْنِيَ خَيْرٌ فقال عُمَرُ وجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بأُخْرَى فأُثْنِيَ خَيْرًا فقال وجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بالثَّالِثَةِ فأُثْنِيَ شَرًّا فقال وجَبَتْ فقُلْتُ ماوَجَبَتْ ياأميرَ المُؤْمِنِينَ قال قُلْتُ كَما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ قُلْنا وثَلاثَةٌ قال وثَلاثَةٌ قُلْنَا واثْنانِ

---

(١) فى رواية ابى ذر يحاسب بحذف الضمير (٢) وفى رواية الكشميهنى شرا
(٣) كذا رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى شهادة القوم المؤمنين
(٤) اى واسعا اوسريعا *

قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد *

* باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم [(١)]
وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعتني وأبا سلمة ثويبة والتثبت فيه *

١٠ – حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال أخبرنا الحكم عن عراك ابن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح فلم آذن له فقال أتحتجبين مني وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح ائذني له *

١١ – حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة *

١٢ – حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يارسول الله أراه [(٢)] فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم إن

(١) اى العتيق الذى تطاول الزمان عليه (٢) اى اظنه *

الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الوِلاَدَةِ *

١٣ ــ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيانُ عنْ أَشْعَثَ بن أبي الشَّعْثاء عنْ أبيهِ عنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالتْ دخَلَ عَلَيَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وعِنْدِي رجلٌ قال ياعائِشَةُ منْ هَذَا قُلْتُ أخي منَ الرَّضَاعَةِ قال ياعائِشَةُ انْظُرْنَ[1] منْ إخْوَانُكُنَّ فإِنَّما الرَّضاعَةُ منَ المَجاعَةِ * تابَعَهُ ابنُ مَهْدِيٍّ عنْ سُفْيانَ *

باب شَهادةِ القاذِفِ والسَّارِقِ والزَّانِي وقَوْلِ اللهِ تعالى ولا تَقْبَلُوا لهُمْ شَهادَةً أَبَدًا وأُولئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ إلاَّ الّذينَ تابُوا . وجلَدَ عُمرُ أبا بكْرَةَ وشِبْلَ بنَ مَعْبَدٍ ونافِعاً بقَذْفِ المُغِيرَةِ ثُمَّ اسْتَتابَهُمْ وقالَ منْ تابَ قَبِلْتُ شَهادَتَهُ وأجازَهُ عبْدُ اللهِ بنُ عُتْبَةَ وعُمرُ بنُ عبْدِ العَزيزِ وسعيدُ بنُ جُبَيْرٍ وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ والشَّعْبيُّ وعِكْرِمَةُ والزُّهْرِي ومُحارِبُ ابنُ دِثارٍ وشُرَيْحٌ ومُعاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ وقال أبو الزِّنادِ الأَمْرُ عِنْدَنا بالمَدِينَةِ إذا رجَعَ القاذِفُ عنْ قوْلِهِ فاسْتَغْفَرَ ربَّهُ قُبِلتْ شهادتُهُ. وقال الشَّعْبيُّ وقَتادةُ إذا أكْذَبَ نفْسَهُ جُلِدَ وقُبِلَتْ شَهادَتُهُ . وقال الثَّوْريُّ إذا جُلِدَ العبْدُ ثُمَّ أُعتِقَ جازَتْ شَهادتُهُ وإنِ استُقْضِيَ المَحْدُودُ فَقَضاياهُ جائِزَةٌ * وقال بعْضُ النَّاسِ لا تَجُوزُ شهادَةُ القاذِفِ وإنْ تابَ ثُمَّ قال لا يجُوزُ نِكاحٌ بِغيْرِ شاهِدَيْنِ فإنْ تَزوَّجَ بشَهادَةِ مَحْدُودَيْنِ جازَ وإنْ تزَوَّجَ بشَهادةِ عبْدَيْنِ لمْ يجُزْ وأجازَ شهادَةَ المَحدُودِ والعبْدِ والأَمَةِ لرُؤْيةِ هِلالِ رمَضانَ وكيْفَ تُعْرفُ تَوْبتُهُ وقدْ نَفَى النبيُّ ﷺ الزَّانِي سَنَةً ونَهى النبيُّ ﷺ عنْ كَلامِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ وصاحِبَيْهِ حتَّى مضَى خَمْسُونَ ليْلَةً

---

(١) من النظر بمعنى التفكر والتأمل *

١٤ ـ حدّثنا اسماعيلُ قال حدّثني ابنُ وهْبٍ عن يونُسَ وقال الليْثُ قال حدّثني يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبيْرِ أنَّ امْرأةً سَرَقتْ في غزْوةِ الفتْحِ فأُتِيَ بها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ثُمَّ أمرَ فقُطِعتْ يدُها قالتْ عائشةُ فحسنَتْ توبتُها وتزوّجتْ وكانتْ تأْتِي بعْدَ ذٰلكَ فأرْفعُ حاجتَها إلى رسُولِ اللهِ ﷺ *

١٥ ـ حدّثنا يحْيى بنُ بُكيْرٍ قال حدثنا الليْثُ عن عُقيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عن عُبيْدِ اللهِ بنِ عبْدِ اللهِ عن زيْدِ بنِ خالدٍ رضى اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم أنَّهُ أمرَ فيمَنْ زنٰى ولمْ يُحْصِنْ (١) بجلْدِ مائةٍ وتغْريبِ عامٍ *

﴿ بابٌ لا يشْهَدُ على شَهادةِ جَوْرٍ (٢) إذا أُشْهِدَ ﴾

١٦ ـ حدّثنا عبْدانُ قال أخبرنا عبْدُ اللهِ قال أخبرنا أبُو حيّانَ التّيْمِيُّ عنِ الشّعْبِي عنِ النُّعْمانِ بنِ بَشيرٍ رضى الله عنهما قال سألَتْ أُمِّي أبِي بعْضَ المَوْهبَةِ لِي منْ مالِهِ ثُمَّ بَدا لَهُ (٣) فوهبَها لي فقالتْ لا أرْضٰى حتّٰى تُشْهِدَ النبيَّ ﷺ فأخَذَ بيدِي وأنا غُلامٌ نأتٰى بِيَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال إنَّ أُمَّهُ بنْتَ رَواحَةَ سألتْنِي بعْضَ المَوْهبةِ لهٰذا قال ألَكَ ولدٌ سِواهُ قال نَعمْ قال فأُرَاهُ قال لا تُشْهِدْنِي عَلى جَوْرٍ . وقال أبو حَرِيزٍ عنِ الشّعْبِيِّ لا أشْهَدُ على جَوْرٍ *

١٧ ـ حدّثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبةُ قال حدثنا أبو جمْرَةَ قال سَمِعْتُ زَهْدَمَ ابنَ مُضَرِّبٍ قال سَمِعْتُ عِمْرانَ بنَ حُصيْنٍ رضى اللهُ عنهما قال قال النبيُّ

(١) بكسر الصاد المهملة وفتحها (٢) هوالظلم والحيف والميل عن الحق (٣) اى ندم *

صلى اللهُ عليه وسلّم خيرُكُمْ قَرْنِي ثمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ ثمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ قال عِمْرانُ لا أدْرِي أذَكَرَ النبيُّ ﷺ بعدُ قَرْنَيْنِ أوْ ثلاثةً قال النبيُّ ﷺ إنَّ بعْدَكُمْ قوْماً (١) يخُونُونَ ولا يُؤْتَمنُونَ ويَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ ويَنْذِرُونَ ولا يفُونَ ويَظْهَرُ فيهم السِّمَنُ (٢) *

١٨ ــ حدّثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سفْيانُ عنْ منصُورٍ عن إبْراهِيمَ عنْ عَبِيدةَ عن عبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال خيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ ثمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ ثمَّ يَجِيءُ أقْوامٌ تَسْبِقُ شَهادةُ أحَدِهِمْ يَمِينَهُ ويَمِينُهُ شَهادتَهُ قال إبْراهِيمُ وكانُوا يَضْرِبُونَنا على الشَّهادةِ والعَهْدِ *

باب ما قيلَ فى شَهادةِ الزُّورِ (٣) لقَوْلِ اللهِ عزَّ وجلَّ والّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وكِتمانِ الشَّهادةِ (٤) ولا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ ومَنْ يكْتُمْها فإنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ واللهُ بما تعْمَلُونَ عَلِيمٌ. تَلْوُوا ألْسِنتَكُمْ (٥) بالشَّهادَةِ

١٩ ــ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُنِيرٍ قال سَمِعَ وهْبَ بنَ جَرِيرٍ وعبْدَ المَلِكِ بنَ إبْراهِيمَ قالا حدَّثنا شُعْبَةُ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي بكْرِ بنِ أنسٍ عَنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنه قال سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الكَبائِرِ قال الاشْراكُ باللهِ وعُقُوقُ الوَالدَيْنِ وقتْلُ النَّفْسِ وشَهادةُ الزُّورِ * تابعَهُ غُنْدَرٌ وأبو عامِرٍ وبَهْزٌ وعَبدُ الصَّمَدِ عن شُعْبَةَ *

---

(١) كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية النسفى وابن شبويه ان بعدكم قوم (٢) معناه يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى اسباب السمن (٣) اى الكذب (٤) اى اخفاها اذا دعى اليها وامتنع من ادائها (٥) اى تلجلجوها فلا تقيم الشهادة على وجهها *

٣٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حدثنا الجُرَيْرِيُّ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بكْرَةَ عن أبيهِ رضي الله عنه قال قال النبيُّ ﷺ ألا أُنَبِّئُكُمْ بأكبرِ الكبائرِ ثلاثاً قالوا بلى يارسولَ اللهِ قال الاشراكُ باللهِ وعقوقُ الوالدَيْنِ وجلسَ وكانَ متَّكِئاً فقال ألا وقولُ الزُّورِ قال فما زالَ يُكَرِّرُها حتَّى قُلْنا ليتَهُ سكتَ[1] * وقال اسماعيلُ بنُ ابراهيمَ قال حدثنا الجُرَيْرِيُّ قال حدثنا عبدُ الرَّحْمٰنِ *

باب شهادةِ الأعمى وأمرِهِ[2] ونِكاحِهِ[3] وانكاحِهِ[4] ومُبايعتِهِ وقَبُولِهِ في التَّأذِينِ وغيرِهِ وما يُعرَفُ بالأصواتِ وأجازَ شهادتَهُ قاسِمٌ والحسنُ وابنُ سيرينَ والزُّهْرِيُّ وعطاءٌ وقال الشَّعْبِيُّ تجوزُ شهادتُهُ إذا كانَ عاقِلاً وقال الحَكَمُ رُبَّ شيءٍ تجوزُ فيهِ . وقال الزُّهْرِيُّ أرأيتَ ابنَ عبَّاسٍ لو شهِدَ على شهادةٍ أكنتَ تَرُدُّهُ . وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يبعثُ رجلاً إذا غابتِ الشَّمسُ أفطرَ ويسألُ عنِ الفجرِ فإذا قيلَ لهُ طلعَ صلَّى ركعتينِ . وقال سُليمانُ بنُ يسارٍ استأذنتُ على عائشةَ فعرفتْ صوتي قالتْ سُليمانُ ادخُلْ فإنَّكَ مملوكٌ ما بقيَ عليكَ شيءٌ . وأجازَ سَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ شهادةَ امرأةٍ مُنتَقِبَةٍ[5] *

٣١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ قال أخبرنا عيسى بنُ يونُسَ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالتْ سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يقرأُ في المسجدِ فقال رحمهُ اللهُ لقدْ أذكرني كذا وكذا آيةً أسقطتُهُنَّ[6]

---

(١) قالوا ذلك شفقة على رسول الله ﷺ وكراهة لما يزعجه (٢) اى حاله في تصرفاته (٣) اى تزوجه بامراة (٤) اى تجويزه غيره (٥) رواية ابي ذر متنقبة بتشديد القاف وهى التي على وجهها نقاب اى ساتر (٦) اى نسيتهن *

منْ سُورةِ كذَا وكذَا وزادَ عبَّادُ بنُ عبْدِ اللهِ عنْ عائِشةَ تهجَّدَ النبيُّ ﷺ في بيْتي فسمِعَ صوْتَ عبَّادٍ يُصلِّي في المَسْجِدِ فقال ياعائِشةُ أصوْتُ عبَّادٍ هذا قُلتُ نَعمْ قال اللّهمَّ ارْحمْ عبَّادًا *

٢٢ ـ **حدّثنا** مالكُ بنُ اسْماعيلَ قال حدثنا عبْدُ العَزيز بنُ أبي سلَمةَ قال أخبرنا ابنُ شِهابٍ عن سالِمِ بنِ عبْدِ اللهِ عنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رضى الله عنهما قال قال النبيُّ ﷺ انَّ بِلالاً يُؤذِّنُ بِليْلٍ فَكلُوا واشرَبُوا حتَّى يُؤذِّنَ أو قال حتَّى تَسمَعُوا أذانَ ابنِ أُمِّ مكتُومٍ وكانَ ابنُ أُمِّ مكتُومٍ رجلاً أعمى لا يُؤذِّنُ حتَّى يقُولَ لهُ النَّاسُ أصْبَحْتَ *

٢٣ ـ **حدّثنا** زِيادُ بنُ يَحيي قال حدّثنا حاتِمُ بنُ وَرْدانَ قال حدّثنا أيُّوبُ عن عبْدِ اللهِ بنِ أبي مُلَيْكةَ عنِ المِسْورِ بن مخْرَمةَ رضى الله عنهما قالَ قَدِمَتْ على النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم أقْبِيةٌ (١) فقال لى أبي مخْرَمةُ انْطلِقْ بِنا اليْهِ عَسى أنْ يُعْطِينَا منها شيْئاً فقامَ أبي على البَابِ فتَكلَّمَ فعرَفَ النبيُّ ﷺ صوْتَهُ فخَرجَ النبيُّ ﷺ ومعَهُ قَباءٌ وهُوَ يُريهِ محاسنَهُ وهُوَ يقُولُ خَبأْتُ هذا لكَ خبأْتُ هذا لكَ *

باب شَهادَةِ النِّساءِ وقوْلِ اللهِ تعالى فإنْ لَمْ يَكُونا رجُلَيْنِ فَرجُلٌ وامرَأتانِ

٢٤ ـ **حدّثنا** ابنُ أبي مَرْيمَ قال أخبرنا مُحمَّدُ بنُ جعْفرٍ قال أخبرني زَيْدٌ عنْ عِياضِ بن عبدِ اللهِ عنْ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنهُ عن النبيِّ ﷺ انّهُ قال أليْسَ شهادَةُ المَرْأةِ مِثْلَ نِصفِ شهادَةِ الرَّجُلِ قُلْنا بَلى قال فذَلِكَ منْ نقْصانِ عقْلِها *

(١) جمع قباء وهو جنس من الثياب ضيق تلبسه الاعاجم *

﴿ باب شهادة الإماء والعبيد وقال أنس شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً وأجازه شريح وزرارة بن أوفى . وقال ابن سيرين شهادته جائزة إلا العبد لسيده وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه [١] . وقال شريح كلكم بنو عبيد وإماء [٢] ﴾

٢٥ ـ حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث ح وحدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما فنهاه عنها *

﴿ باب شهادة المرضعة ﴾

٢٦ ـ حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت إني قد أرضعتكما فأتيت النبي ﷺ فقال وكيف وقد قيل دعها عنك [٣] أو نحوه *

---

(١) اى الشيء الحقير (٢) كذا رواية الاكثرين وفي رواية ابن السكن كلكم عبيد واماء (٣) اى اتركها بعيدة متجاوزة عنك *

﴿ تم والحمد لله الجزء الثالث من صحيح الامام البخاري قدس الله سره ﴾

ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الرابع وافتتاحه

﴿ باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ﴾

(نسأله سبحانه وتعالى التوفيق لإتمامه وما ذلك على الله بعزيز)

فهرست

﴿ الجزء الثالث من صحيح البخارى رضى الله عنه ﴾

(تمت الفهرست)



صحيح البخاري

للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
ابن بردزبه البخاري الجعفي أمير المؤمنين فى
الحديث رحمه الله تعالى ورضى عنه
المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

الجزء الرابع

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الاولى
ادارة الطباعة المنيرية
﴿ اصاحبها ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تعديل النساء بعضهن بعضا (1)

٢٧ — حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد قال حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قل لها أهل الإفك ماقالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا (2) وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودج (3) وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل (4) ودنونا من المدينة

---

(1) كذا رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر حديث الافك باب تعديل الخ (2) اى حفظا (3) هو مركب من مراكب العرب يعد للنساء (4) اى رجع *

آذَنَ لَيْلَةً بالرَّحيلِ فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بالرَّحيلِ فَمَشَيْتُ حتَّى جاوَزْتُ الجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي [١] أَقْبَلْتُ إلى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فإِذَا عِقْدٌ لي مِنْ جَزْعِ أظْفَارٍ [٢] قدِ انقَطَعَ فَرَجَعْتُ فالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغاؤُهُ فأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي فاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وكانَ النِّساءُ إِذْ ذَاكَ خِفافاً لَمْ يَثْقُلْنَ ولَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ [٣] وإِنَّما يأْكُلْنَ العُلْقَةَ [٤] مِنَ الطَّعامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ القَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الهَوْدَجِ فاحْتَمَلُوهُ وكُنْتُ جارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الجَمَلَ [٥] وسارُوا فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ ما اسْتَمَرَّ الجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وليْسَ فِيهِ أَحَدٌ فأَمَمْتُ [٦] مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنا أَنا جالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنايَ فَنِمْتُ وكانَ صَفْوانُ بنُ المُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوانِيُّ مِنْ وراءِ الجَيْشِ فأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوادَ إِنْسانٍ [٧] نائِمٍ فأَتانِي وكانَ يَرانِي قَبْلَ الحِجابِ فاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجاعِهِ [٨] حِينَ أَناخَ [٩] راحِلَتَهُ فَوَطِئَ يَدَها فَرَكِبْتُها فانْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حتَّى أَتَيْنا الجَيْشَ بَعْدَ ما نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ [١٠] فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وكانَ الَّذِي تَوَلَّى [١١] الإِفْكَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ ابنِ سَلُولَ فَقَدِمْنا المَدِينَةَ فاشْتَكَيْتُ [١٢] بِها شَهْراً والنَّاسُ يُفِيضُونَ [١٣] مِنْ قَوْلِ أَصْحابِ الإِفْكِ

---

(١) اى حالتى (٢) اى فى خرز اظفار وهى قرية باليمن وهذه رواية الاكثر وفى رواية الكشميهنى ظفار بدون الف (٣) اى لم يكن سمينات (٤) اى القليل (٥) اى اثاروه (٦) اى قصدت (٧) اى شخصه (٨) اى لقوله (انا لله وانا اليه راجعون) (٩) كذا وقع في رواية الاكثرين حين بمعنى الوقت وفي رواية الكشميهنى حتى اناخ (١٠) اى اولها وهو وقت القيلولة (١١) اى تصدر وتصدى (١٢) اى مرضت (١٣) اى يكثرون *

ويَريبُنِي (١) في وجَعِي أنِّي لا أرى مِنَ النبيِّ ﷺ اللُّطْفَ (٢) الّذِي كُنْتُ أرى منْهُ حِينَ أمْرَضُ إنَّما يدْخُلُ فَيُسلِّمُ ثُمَّ يقُولُ كيْفَ تِيكُمْ لا أشْعُرُ بشَيْءٍ منْ ذٰلكَ حتَّى نقَهْتُ (٣) فَخَرجْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المناصِعِ (٤) مُتَبَرَّزُنا (٥) لا نخْرُجُ إلاَّ ليْلاً إلى ليْلٍ وذٰلكَ قَبْلَ أنْ نتَّخِذَ الكُنُفَ قَريباً منْ بُيُوتِنا وأمْرُنا أمْرُ العَرَبِ الأُوَلِ فى البَرِّيَّةِ أوفى التَّنَزُّهِ فأقْبلْتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أبِى رُهْمٍ نَمْشِي فعَثَرَتْ فى مِرْطِها (٦) فقالَتْ تَعِسَ مِسْطَحٌ فقُلْتُ لَها بِئْسَ ما قُلْتِ أتَسُبِّينَ رَجُلاً شَهِدَ بدْرًا فقالَتْ ياهَنْتاهْ ألَمْ تَسْمَعِي ماقالوا فأخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أهْلِ الإِفْكِ فازْدَدْتُ مَرَضاً إلى مَرَضِي فلَمّا رجَعْتُ إلى بيْتِي دخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم فَسَلَّمَ فقال كَيْفَ تِيكُمْ فقُلْتُ ائْذَنْ لى إلى أبَوَيَّ قالَتْ وأنا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أنْ أسْتَيْقِنَ الخَبَرَ مِنْ قِبَلِهما فأذِنَ لى رسولُ اللهِ صلى الله عليْه وسلم فأتَيْتُ أبَوَيَّ فقُلْتُ لِأُمِّي ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فقالَتْ يا بُنَيَّةُ هَوِّنِي عَلَى نَفْسِكِ الشَّأْنَ فوَاللهِ لَقَلَّما كانَتِ امْرَأةٌ قَطُّ وضِيئَةٌ (٧) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّها ولَها ضَرائِرُ إلاَّ أكْثَرْنَ عَلَيْها فقُلْتُ سُبْحانَ اللهِ ولَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بهٰذا قالتْ فبِتُّ تِلْكَ اللّيْلةَ حتَّى أصْبَحْتُ لا يَرْقَأُ (٨) لى دمْعٌ ولا أكْتَحِلُ بنَوْمٍ ثُمَّ أصْبَحتُ فدَعا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلَّم عَلِيَّ بنَ أبِى طالِبٍ وأُسامةَ بنَ زيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوحْيُ يَسْتَشيرُهُما فى فِراقِ أهْلِهِ فأمّا أُسامةُ فأشارَ عَلَيْهِ بالّذي يَعْلمُ فى نَفْسِهِ منَ الوُدِّ لَهُمْ فقال أُسامةُ

---

(١) اى يشككنى (٢) هو البر والرفق (٣) اى اشرفت على الشفاء (٤) هى مواضع خارج المدينة (٥) هو الموضع الذى يقضون فيه حاجتهم (٦) هو كساء من صوف (٧) اى جميلة حسنة (٨) اى لاينقطع *

أَهْلُكَ يا رسولَ اللهِ ولا نَعْلَمُ واللهِ إلاّ خيْرًا وأمّا عليٌّ بنُ أبى طالبٍ فقال يارسولَ اللهِ لمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَليْكَ والنِّساءُ سِواها كثيرٌ وسَلِ الجارِيَةَ تَصْدُقْكَ فَدعا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم بَرِيرَةَ فقال يابَرِيرَةُ هَلْ رأيْتِ فيها شيْئاً يَرِيبُكِ فقالتْ بَرِيرَةُ لا والّذى بَعثَكَ بالحَقِّ إنْ رأيْتُ منْها أمْرًا أغْمِصُهُ (١) عَليْها أكْثَرَ منْ أنَّها جارِيَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ تَنامُ عنِ العَجينِ فَتأتِى الدّاجِنُ فَتأْكُلُهُ فقامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم منْ يَوْمِهِ فاسْتَعْذَرَ منْ عبْدِ اللهِ بنِ أُبيٍّ ابنِ سَلُولَ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم منْ يَعْذِرُنى (٢) مِنْ رجلٍ بَلَغَنِي أذاهُ فى أهْلى فواللهِ ما علِمْتُ على أهْلى إلاّ خيْرًا وقدْ ذَكَرُوا رجُلاً ما علِمْتُ عليْهِ إلاّ خيْرًا وما كان يَدْخُلُ على أهْلى إلاّ مَعى فقامَ سعْدُ بنُ مُعاذٍ قال يا رسولَ اللهِ أنا واللهِ أعْذِرُكَ منْهُ إنْ كانَ منَ الأوْسِ ضَربْنا عنُقَهُ وإن كانَ منْ إخْوانِنا منَ الخَزْرَجِ أمرْتَنا فَفعَلْنا فيهِ أمْرَكَ فَقامَ سعْدُ بنُ عُبادةَ وهْوَ سيِّدُ الخَزْرجِ وكانَ قبْلَ ذٰلكَ رجُلاً صالحاً ولٰكنِ احْتمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ فقال كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لا تَقْتُلُهُ ولا تقْدِرُ على ذٰلكَ فَقامَ أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ فقال كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ واللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فإنَّكَ مُنافِقٌ (٣) تُجادِلُ عنِ المُنافِقِينَ فَثارَ الحَيّانِ (٤) الأوْسُ والخَزْرَجُ حتّى هَمُّوا (٥) ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم على المِنْبرِ فَنَزَلَ فَخفَّضَهُمْ (٦) حتّى سَكَتُوا وسَكَتَ وبكَيْتُ يَوْمِى لا يَرْقَأُ لي دمْعٌ ولا اكْتحِلُ بنَوْمٍ فأصْبحَ عنْدِي أبَوايَ قدْ بكَيْتُ ليْلَتَيْنِ ويوْماً (٧) حتّى أظُنُّ أنَّ البُكاءَ فالِقٌ

---

(١) اى اعيبها به (٢) اى من ينصفنى (٣) اى تفعل فعل المنافقين (٤) اى تناهضوا للنزاع (٥) اى قصدوا المحاربة (٦) يعنى تلطف بهم (٧) وفي رواية النسفى وابى الوقت ليلتى ويومى *

كَبِدِي قالتْ فَبينَماهُما جالِسانِ عِنْدِي وأنا أبْكِي إذِ استأذَنَتِ امْرأةٌ مِنَ الأنْصارِ فأذِنْتُ لَها فَجلَستْ تبكي معِي فَبَيْنا نَحْنُ كَذَلِكَ إذْ دَخلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم فجلَسَ ولَمْ يَجلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قيلَ فِيَّ ماقيلَ قَبْلَها وقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لاَ يُوحَى إلَيْهِ في شأْني شَيءٌ قالَتْ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قال ياعائِشَةُ فإنَّهُ بلَغَنِي عَنْكِ كَذا وكَذا فإنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وإنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ فاستَغْفِرِي اللهَ وتُوبِي إلَيْهِ فإنَّ العَبْدَ إذَا اعتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تابَ تابَ اللهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم مَقالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي (١) حَتَّى ماأُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً وقُلْتُ لأبِي أجِبْ عَنِّي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال واللهِ ماأدْرِي ماأقولُ لِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقُلْتُ لأُمِّي أجِيبي عَنِّي رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فِيما قال قالَتْ واللهِ ماأدْرِي ماأقولُ لِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قالَتْ وأنا جارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لاَ أقْرَأُ كَثيرًا مِنَ القُرْآنِ فَقُلْتُ إنِّي واللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أنَّكُمْ سَمِعْتُمْ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ وَوَقَرَ في أنْفُسِكُمْ وصَدَّقْتُمْ بِهِ ولَئِنْ قُلْتُ إنِّي بَرِيئَةٌ واللهُ يَعْلَمُ إنِّي لَبَرِيئَةٌ لاَ تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ولَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بأمْرٍ واللهُ يَعْلَمُ أنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي واللهِ ماأجِدُ لي ولَكُمْ مَثَلاً إلاَّ أبايُوسُفَ (٢) إذْ قال فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللهُ المُسْتَعانُ على ما تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ على فِراشِي وأنا أرْجُو أنْ يُبَرِّئَني اللهُ ولَكِنْ واللهِ ما ظَنَنْتُ أنْ يُنْزِلَ في شأْني وَحْياً ولأنا أحْقَرُ في نَفْسِي مِنْ أنْ يُتَكَلَّمَ بالقُرْآنِ في أمْرِي ولَكِنِّي كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رسولُ اللهِ ﷺ في النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُني اللهُ فَوَاللهِ مارَامَ مَجْلِسَهُ (٣) ولاَ خَرَجَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ البَيْتِ

---

(١) اى ارتفع (٢) هو يعقوب عليه السلام (٣) اى مابرح وما قام *

حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء(١) حتى أنه ليتحدر(٢) منه مثل الجمان(٣) من العرق في يوم شات فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه(٤) ولا أحمد إلا الله فأنزل الله تعالى إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم الآيات فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح ابن أثاثة لقرابته(٥) منه والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا يأتل(٦) أولو الفضل منكم والسعة إلى قوله غفور رحيم فقال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يارسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيراً قالت وهي التي كانت تساميني(٧) فعصمها الله بالورع * قال وحدثنا فليح عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله * ح قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيي بن سعيد عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر مثله *

* باب إذا زكى رجل رجلا كفاه . وقال أبو جميلة وجدت منبوذاً(٨)

---

(١) من البرح وهو شدة الحر (٢) اى ينزل ويقطر (٣) اى الدر (٤) قالت ذلك ادلالا عليهم (٥) لان ام مسطح خالة ابي بكر رضي الله تعالى عنه (٦) اى يحلف (٧) اى تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله ﷺ (٨) اى لقيطا *

فلمّا رآني عمر قال عسى الغوير أبؤساً كأنّه يتّهمني قال عريفي أنّه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته

٢٨ـ حدّثنا ابن سلام قال أخبرنا عبد الوهّاب قال حدثنا خالد الحذّاء عن عبد الرّحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبيّ ﷺ فقال ويلك (١) قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارًا ثمّ قال من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً (٢) والله حسيبه (٣) ولا أزكّي على الله أحداً أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذاك منه

باب ما يكره من الاطناب في المدح (٤) وليقل ما يعلم

٢٩ـ حدّثنا محمّد بن الصبّاح قال حدّثنا إسماعيل بن زكريّاء قال حدّثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال سمع النبيّ ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه (٥) في مدحه فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرّجل

باب بلوغ الصّبيان وشهادتهم وقول الله تعالى وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم (٦) فليستأذنوا. وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النّساء في الحيض لقوله عزّ وجلّ واللّائي يئسن من المحيض إلى قوله أن يضعن حملهنّ. وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدّة بنت إحدى وعشرين سنة (٧)

٣٠ـ حدّثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة قال حدّثني

---

(١) المراد به هنا التعجب والتفجع (٢) اى اظنه (٣) اى كافيه (٤) اى المبالغة فيه (٥) اى يمدحه ويتجاوز الحد (٦) اى البلوغ (٧) صورتها ان هذه حاضت وعمرها تسع سنين وولدت وعمرها عشر سنين وعرض لبنتها مثلها

عُبَيْدُ اللهِ قال حدثني نافعٌ قال حدثني ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم عَرَضَهُ يومَ أُحُد وهوَ ابنُ أرْبَعَ عشْرةَ سنَةً فلَمْ يُجزْني ثُمَّ عرَضَني يومَ الخَنْدَقِ وأنا ابنُ خَمْسَ عشْرةَ فأجازَني قال نافعٌ فَقدِمْتُ على عُمرَ بنِ عبْدِ العَزيزِ وهوَ خَليفَةٌ فَحدَّثتُهُ هذا الحَديث فقال إنَّ هذَا لَحَدٌّ بيْنَ الصَّغيرِ والْكَبيرِ وكتَبَ إلى عُمَّالِهِ أنْ يفْرِضوا لمَنْ بلَغَ خَمسَ عشْرةَ *

٣١ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدَّثنا سُفْيانُ قال حدَّثنا صَفْوانُ ابنُ سُلَيْمٍ عنْ عَطاءِ بنِ يَسَار عنْ أبي سَعيدٍ الخدْريِّ رضي الله عنه يَبْلُغُ بهِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال غُسْلُ يوْمِ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كلِّ مُحْتلِمٍ *

﴿ بابُ سؤالِ الحاكِم المُدَّعِيَ هلْ لَكَ بَيِّنَةٌ قبلَ اليَمينِ ﴾

٣٢ ـ حدثنا مُحمَّدٌ قال أخبرنا أبو مُعاويةَ عنِ الأعْمشِ عنْ شَقيقٍ عنْ عبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم مَنْ حلف على يَمينٍ وهوَ فيها فاجِرٌ ليَقْتَطِعَ بها مالَ امْرِىءٍ مُسْلمٍ لَقيَ اللهَ وهوَ عليهِ غَضْبانُ قال فقال الأشْعثُ بنُ قَيْسٍ فيَّ واللهِ كانَ ذلكَ كانَ بيْني وبيْنَ رجُلٍ منَ اليهُودِ أرْضٌ فَجحَدَني فقدَّمتُهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ألكَ بيِّنةٌ قال قُلتُ لا قال فقال لليَهُوديِّ احْلفْ قال قُلتُ يارسولَ اللهِ إذًا يحلِفَ ويذْهبَ (١) بمالي قال فأنزلَ اللهُ تعالى إنَّ الذينَ يَشْترُونَ بعَهْدِ اللهِ وأيْمانهمْ ثمَناً قليلاً إلى آخرِ الآيَةِ (٢) *

﴿ بابٌ اليَمينُ على المُدَّعى عليْهِ في الأمْوالِ والحُدُودِ وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم شاهِداكَ أوْ يَمينُهُ . وقال قُتيْبَةُ حدَّثنا سفْيانُ عنْ

(١) رويابالنصب والرفع (٢) مضى هذا الحديث في باب كلام الخصوم *

ابن شُبْرُمَةَ كَلَّمَنِي أَبُو الزِّنادِ في شَهادَةِ الشَّاهد ويَمِينِ المُدَّعِي فقُلتُ قال اللهُ تعالى واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فإِنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وامْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُما الأُخْرَى قُلت إذا كانَ يُكْتَفَى بِشَهادَةِ شاهِدٍ ويَمِينِ المُدَّعِى فَما يحْتاجُ أَنْ تُذَكِّرَ احْداهُما الأُخْرَى ما كانَ يُصْنَعُ بِذِكْرِ هٰذِهِ الأُخْرَى ＊

٢٣ــ حدّثنا أبو نُعيمٍ قال حدثنا نافعُ بنُ عُمَرَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال كتَبَ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قضَى باليَمِينِ على المُدَّعَى عليهِ ＊

باب

٢٤ ــ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدّثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن أبي وائلٍ قال قال عبدُ اللهِ مَنْ حلَفَ على يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بها مالاً لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ تَصْدِيقَ ذٰلكَ إنَّ الّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأَيْمانِهِمْ إلى عَذابٌ أليمٌ ثُمَّ إنَّ الأشْعثَ بنَ قَيْسٍ خَرَجَ الينا فقال ما يُحَدِّثُكُمْ أبُو عبْدِالرَّحْمٰنِ فَحدَّثْناهُ بما قالَ فقالَ صدَقَ لَفِيَّ أُنْزِلَتْ كانَ بَيْني وبيْنَ رجُلٍ خُصُومَةٌ في شَيْءٍ فاخْتَصَمْنا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال شاهِداكَ أوْ يَمِينُهُ فقلتُ لهُ إنَّهُ إذا يحْلِفُ ولا يُبالِي فقال النبيُّ ﷺ مَنْ حلَفَ على يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بها مالاً وهُوَ فيها فاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ فأنْزلَ اللهُ تَصْديقَ ذٰلكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ ＊

باب إذا ادَّعَى أوْ قَذَفَ[1] فَلَهُ أنْ يَلْتَمِسَ البَيِّنَةَ ويَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ

(١) القذف في الاصل الرمي بقوة والمراد به هنا رمي المراة بالزنا او ما كان في معناه ＊

٣٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال **حدثنا** ابنُ أَبي عَدِيٍّ عنْ هِشامٍ قال حدَّثنا عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما أنَّ هِلَالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بشَرِيكِ بنِ سَمْحاءَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم البَيِّنَةَ أوْ حَدٌّ في ظَهْرِكَ فقال يا رسولَ اللهِ إذا رَأى أحدُنا على امْرأَتِهِ رجلاً يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ البَيِّنَةَ فجعلَ يقُولُ البيِّنَةَ وإلاَّ حَدٌّ في ظَهْرِكَ فذَكَرَ حَدِيثَ اللِّعانِ *

﴿ بابُ اليَمِينِ بَعْدَ العَصْرِ ﴾

٣٦ ـ **حدثنا** عليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذابٌ أليمٌ رجُلٌ عَلى فَضْلِ ماءٍ بِطَرِيقٍ يَمْنَعُ منْهُ ابنَ السَّبِيلِ ورَجُلٌ بايَعَ رجلاً لا يُبايِعُهُ إلاَّ لِلدُّنْيا فإنْ أعْطاهُ ما يُرِيدُ وَفَى لَهُ وإلاّ لمْ يَفِ لهُ ورجلٌ ساوَمَ رجُلاً بِسِلْعَةٍ بعْدَ العَصْرِ فحلَفَ باللهِ لقدْ أُعْطَى بهِ كذا وكذا فأخَذَها *

﴿ بابٌ يَحْلِفُ المُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُما وجَبَتْ عَلَيْهِ اليَمِينُ ولا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إلى غيْرِهِ قَضَى مَرْوانُ باليَمِينِ عَلَى زَيْدِ بنِ ثابِتٍ عَلَى المِنْبَرِ فقال أحْلِفُ لهُ مكانِي فجعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ وأَبَى أنْ يَحْلِفَ عَلَى المِنْبَرِ فجعلَ مَرْوانُ يَعْجَبُ مِنْهُ . وقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم شاهِداكَ أوْ يَمِينُهُ فَلَمْ يَخُصَّ مكاناً دُونَ مَكانٍ ﴾

٣٧ ـ **حدثنا** موسى بنُ اسْماعِيلَ قال **حدثنا** عَبْدُ الواحِدِ عنِ الأَعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال منْ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بها مالاً لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ *

﴿ بابٌ إذا تَسارَعَ قَوْمٌ في الْيَمِينِ ﴾

٣٨ ـ حدّثنا إسْحَقُ بنُ نَصْر قال حدّثنا عَبْدُ الرزّاق قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ همَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ عَرَضَ على قَوْمٍ اليَمِينَ فأسْرعوا فأمَرَ أنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ في اليَمِينِ أيُّهُمْ يَحْلِفُ *

﴿ بابُ قوْلِ الله تعالى إنَّ الّذِينَ يَشْتَرُونَ بعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً ﴾

٣٩ ـ حدّثني اسْحاقُ قال أخبرنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قال أخبرنا العَوَّامُ قال حدّثني إبْرَاهِيمُ أبو اسْماعِيلَ السَّكْسَكِيُّ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ أبي أوْفَى رضي الله عنهما يَقولُ أقامَ رجُلٌ سِلْعَتَهُ فَحلَفَ بالله لقَدْ أعْطَى بِها ما لَمْ يُعْطِها فنزَلَتْ إنَّ الّذِينَ يَشْتَرُونَ بعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً . وقال ابنُ أبي أوْفَى الناجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ *

٤٠ ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ سُلَيمانَ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبْدِ اللهِ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال مَنْ حلَفَ عَلى يَمِينٍ كاذِباً لِيَقْتَطِعَ مالَ رجُلٍ أوْ قال أخيه لَقِيَ اللهَ وهوَ عليْهِ غَضْبانُ وأنْزَلَ اللهُ تَصْدِيقَ ذٰلكَ في القُرْآنِ إنَّ الّذِينَ يَشْتَرُونَ بعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً الآيَةَ فَلَقِيَنِي الأشْعَثُ فقال ما حدّثَكُمْ عبْدُ اللهِ اليَوْمَ قلْتُ كذَا وكذَا قال فِيَّ أُنْزِلتْ *

﴿ بابٌ كيْفَ يُسْتَحْلَفُ قال تعالى يَحْلِفُونَ باللهِ لَكُمْ وقوْلِهِ عزَّ وجلَّ ثُمَّ جاؤُكَ يَحْلِفُونَ باللهِ إنْ أرَدْنا إلاّ إحْساناً وتَوْفِيقاً يُقالُ باللهِ وتاللهِ وَواللهِ . وقال النبيُّ ﷺ ورَجُلٌ حلَفَ باللهِ كاذِباً بعْدَ العَصْرِ ولا يُحْلَفُ بغَيْرِ اللهِ ﴾

٤١ ـ حدّثنا اسماعيلُ بنُ عبدِ الله قال حدّثنى مالكٌ عن عمّهِ أبى سُهيلٍ عن أبيهِ أنّهُ سمعَ طلحةَ بنَ عُبيدِ الله يقولُ جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله صلى اللهُ عليه وسلم فإذا هوَ يسألُهُ عنِ الإسلامِ فقال رسولُ الله ﷺ خمسُ صلواتٍ فى اليومِ والليلةِ فقال هلْ علىَّ غيرُها قال لا إلاّ أنْ تطوَّعَ فقال رسولُ الله ﷺ وصيامُ رمضانَ قال هلْ علىَّ غيرُهُ قال لا إلاّ أنْ تطوَّعَ قال وذكرَ لهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم الزَّكاةَ قال هلْ علىَّ غيرُها قال لا إلاّ أنْ تطوَّعَ قال فأدبرَ الرَّجلُ وهوَ يقولُ واللهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقصُ قال رسولُ الله صلى الله عليهِ وسلم أفلحَ إنْ صدقَ *

٤٢ ـ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال حدثنا جُويريةُ قال ذكرَ نافعٌ عنْ عبدِ اللهِ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم قال منْ كانَ حالفاً فليحلفْ باللهِ أوْ ليصمُتْ *

﴿ باب من أقامَ البيِّنةَ بعدَ اليمينِ . وقال النبيُّ لعلَّ بعضكُمْ ألحنُ بحُجَّتِهِ منْ بعضٍ وقال طاوُسٌ وإبراهيمُ وشُريحٌ البيِّنةُ العادلَةُ أحقُّ منَ اليمينِ الفاجرةِ ﴾

٤٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ هشامِ بنِ عُروةَ عنْ أبيهِ عنْ زينبَ عنْ أُمِّ سلمةَ رضى الله عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم قال إنَّكُمْ تختصمونَ إلىَّ ولعلَّ بعضكُمْ ألحنُ (١) بحُجَّتِهِ منْ بعضٍ فمنْ قضيتُ لهُ بحقِّ أخيهِ شيئاً بقولهِ فإنَّما أقطعُ لهُ قطعةً منَ النَّارِ فلا يأخذْها *

﴿ باب منْ أمرَ بإنجازِ الوعدِ (٢) وفعلَهُ الحسَنُ وذكرَ إسماعيلَ (٣)

(١) اى افطن (٢) اى الوفاء به (٣) اى ذكر الله جل وعز اسماعيل فى الكتاب *

إنّهُ كانَ صادِقَ الوَعْدِ وقَضَى ابنُ الأَشْوَعِ (١) بالوَعْدِ وذَكَرَ ذَلِكَ عنْ سَمُرَةَ . وقال المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم وذَكَرَ صِهْرًا لهُ (٢) قال وعدَنِي فوَفَى لى * قال أبو عبدِ اللهِ ورَأَيْتُ إسْحاقَ بنَ إبْراهِيمَ يحْتَجُّ بحَدِيثِ ابنِ أشْوَعَ ‏﴿

٤٤ - حدّثنا إبْرَاهيمُ بنُ حَمْزَةَ قال حدّثنا إبراهيمُ بنُ سعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبيدِ اللهِ بنِ عبْدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ رضى الله عنهما أخبرهُ قال أخبرني أبو سُفْيانَ أنَّ هِرَقْلَ قال لهُ سأَلْتُكَ ماذا يأمُرُكُمْ فزَعَمْتَ أنّهُ أمرَكُمْ بالصَّلاةِ والصِّدْقِ والعفافِ والوَفاء بالعَهْدِ وأداء الأَمانَةِ قال وهٰذهِ صِفَةُ نَبيٍّ *

٤٥ - حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال حدّثنا إسْماعيلُ بن جعفَرٍ عنْ أبي سُهَيْلٍ نافعِ بنِ مالكِ بنِ أبى عامرٍ عنْ أبيهِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال آيةُ المُنافقِ ثَلاثٌ إذا حَدَّثَ كذَبَ وإذا اؤْتُمِنَ خانَ وإذا وعَدَ أخْلَفَ *

٤٦ - حدّثنا إبْرَاهيمُ بنُ موسى قال أخبرنا هِشامٌ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَمْرُو بنُ دِينارٍ عنْ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ عنْ جابرِ بنِ عبْدِ اللهِ رضى الله عنهم قال لمَّا ماتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم جاءَ أبا بكْرٍ مالٌ منْ قِبَلِ العَلاء ابنِ الحَضْرَمِيِّ فقال أبو بكْرٍ منْ كانَ لهُ على النبيِّ ﷺ دَيْنٌ أوْ كانتْ لهُ قِبَلَهُ عِدَةٌ فَلْيأْتِنا قال جابرٌ فقُلْتُ وعَدَنى رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يُعْطِيَنِي هكذا وهكذا وهكذا فبسَطَ يدَيْهِ ثَلاثَ مرَّاتٍ قال جابرٌ فعَدَّ فى يَدِي خَمْسَمائةٍ ثُمَّ خَمْسَمائةٍ ثمَّ خَمْسَمائةٍ *

(١) كان قاضيا بالكوفة (٢) هو ابو العاصى زوج زينب بنت النبى ﷺ *

٤٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من أهل الحيرة (١) أي الأجلين (٢) قضى موسى قلت لا أدري حتى أقدم على حبر (٣) العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل *

* باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها . وقال الشعبي لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء . وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية *

٤٨ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله (٤) تقرؤنه لم يشب (٥) وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم *

* باب القرعة في المشكلات وقوله إذ يلقون أقلامهم أيهم

(١) مدينة معروفة بالعراق (٢) اى المشار اليهما في قوله تعالى ثماني حجج فان أتممت عشرا فمن عندك (٣) الحبر العالم (٤) اى اقرب الكتب نزولا اليكم من عند الله (٥) اى لم يخلط *

يَكْفُلُ (١) مريمَ . وقال ابنُ عبّاسٍ اقْترعوا فجرتِ الأقْلامُ مَعَ الجِرْيَةِ وعالَ (٢) قلَمُ زَكَرِيّاءَ الجِرْيَةَ فَكفَلَها زَكَرِيّاءُ وقولِهِ فَساهَمَ أقْرَعَ فكانَ منَ المُدْحَضِينَ من المَسْهومِينَ (٣) . وقال أبو هُرَيْرَةَ عَرَضَ النبيُّ ﷺ على قَوْمٍ اليمِينَ فأسْرَعُوا فأمرَ أنْ يُسْهَمَ بيْنَهُمْ أيُّهُمْ يحْلِفُ *

٤٩ ـ **حدّثنا** عُمرُ بنُ حفْصِ بنِ غياثٍ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا الأعْمشُ قال **حدّثني** الشّعْبِيُّ أنّهُ سمِعَ النُّعْمانَ بنَ بَشيرٍ رضى الله عنهما يقولُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المُدْهِنِ (٤) في حُدُودِ اللهِ والواقِعِ فيها مثَلُ قَوْمٍ استهَمُوا سفِينَةً فصار بعْضُهُمْ في أسْفلِها وصارَ بعضُهمْ في أعْلاها فكانَ الّذي في أسْفلِها يمُرُّونَ بالماءِ على الّذينَ في أعْلاها فتأذَّوْا بهِ فأخذَ فأساً فجعَلَ ينقُرُ أسفَلَ السَّفينَةِ فأتوْهُ فقالوا مالكَ قال تأذَّيْتُمْ بي ولا بُدَّ لي منَ الماءِ فانْ أخذُوا على يدَيْهِ (٥) أنْجوْهُ ونجَّوْا أنْفُسَهمْ وإنْ ترَكُوهُ أهْلَكُوهُ وأهْلَكوا أنْفسَهُمْ *

٥٠ ـ **حدّثنا** أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال **حدّثني** خارِجةُ بنُ زَيْدٍ الأنْصاريُّ أنّ أُمَّ العلاءِ امْرأةً منْ نِسائِهِمْ قدْ بايعتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم أخبرَتْهُ أنّ عُثْمانَ بنَ مَظْعونٍ طارَ لهُ سهْمُهُ في السُّكْنَى حينَ اقْترَعتِ الأنْصارُ سُكْنَى المُهاجرِينَ قالتْ أُمُّ العلاءِ فسَكَنَ عنْدَنا عُثْمانُ بنُ مَظْعونٍ فاشْتَكى (٦) فمَرَّضْناهُ (٧) حتّى إذا تُوُفّيَ وجعلْناهُ في ثيابِهِ دخَلَ علَيْنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فقلْتُ رَحْمَةُ اللهِ علَيْكَ أبا السّائبِ فشَهادتي عليْكَ لقدْ أكْرمَكَ اللهُ فقال لي النبيُّ صلى الله

(١) اى يضمها اليه ويربيها (٢) اى غلب (٣) اى المغلوبين (٤) من الادهان وهو المحاباة في غير حق (٥) اى منعوه (٦) اى مرض (٧) اى قمنا بامر مرضه *

عليه وسلّم وما يُدْرِيكِ أنّ اللهَ أكرمَهُ فقلْتُ لا أدْرى بأبى أنْتَ وأُمّى يا رسولَ اللهِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم أمَّا عُثْمانُ فَقَدْ جاءَهُ واللهِ اليَقِينُ وإنِّى لأرْجو لهُ الخيْرَ واللهِ ما أدْرى وأنا رسولُ اللهِ ما يُفْعَلُ به قالتْ فوَاللهِ لا أُزَكِّى أحَدًا بعْدَهُ أبدًا وأحْزَنَنِى(١) ذٰلكَ قالتْ فَنِمْتُ فأُرِيتُ(٢) لعُثْمانَ عَيْنًا تجْرِى فجِئْتُ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم فأخبرْتُهُ فقال ذلِكَ(٣) عمَلُهُ *

٥١ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِىِّ قال أخبرنِى عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا أرَادَ سفرًا أقْرَعَ بيْنَ نِسائِهِ فأيَّتُهُنَّ خرَجَ سَهْمُهَا خرَجَ بِها معَهُ وكانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَها ولَيْلَتَها غيْرَ أنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وهبَتْ يَوْمَها ولَيْلَتَها لعائِشَةَ زَوْجِ النبىِّ ﷺ تبْتغِى بذَلِكَ رضاءَ رسولِ اللهِ ﷺ *

٥٢ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدّثنى مالِكٌ عنْ سُمَىٍّ مَوْلَى أبى بَكْرٍ عنْ أبى صالِحٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لوْ يَعْلَمُ النّاسُ ما فى النِّدَاءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أنْ يَسْتَهِمُوا علَيْهِ لاسْتَهَمُوا(٤) ولوْ يَعْلَمُونَ ما في التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إليْهِ ولوْ يعْلَمُون ما فى الْعَتَمَةِ والصُّبْحِ لأتَوْهُما ولوْ حَبْوًا *

---

(١) وفي نسخة فاحزننى (٢) ورواية الكشميهنى فرايت (٣) وفي نسخة ذاك
(٤) اى لاقترعوا *

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتابُ الصُّلْحِ (١) ﴾

باب ماجاء في الإصلاحِ بَيْنَ النّاسِ . وقَوْلِ اللهِ تعالى لاَ خَيْرَ في كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (٢) إلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إصْلاَحٍ بَيْنَ النّاسِ ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ (٣) فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيما . وخُرُوجِ الإمامِ إلى المَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النّاسِ بأَصْحابِهِ *

١ - حدّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي مَرْيَمَ قال حدثنا أبو غَسّانَ قال حدّثني أبو حازِمٍ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ أُناساً مِنْ بَني عَمْرِو بنِ عَوْفٍ كانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ إلَيْهِمُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم في أُناسٍ مِنْ أَصْحابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ولَمْ يَأْتِ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فَجاءَ بِلاَلٌ فأَذَّنَ بالصَّلاَةِ ولَمْ يأْتِ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم فَجاءَ إلى أبي بَكْرٍ فقال إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم حُبِسَ (٤) وقَدْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النّاسَ فقال نَعَمْ إنْ شِئْتَ فأَقامَ الصَّلاَةَ فتَقَدَّمَ أبو بَكْرٍ ثُمَّ جاءَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم يَمْشِي في الصُّفُوفِ حتَّى قامَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ فأَخَذَ النّاسُ بالتَّصْفِيحِ حتَّى أَكْثَرُوا وكانَ أبو بَكْرٍ لاَ يَكادُ يَلْتَفِتُ في الصَّلاَةِ فالْتَفَتَ فإذا هُوَ بالنبيِّ صلى الله عليهِ وسلّم وراءَهُ فأَشارَ إلَيْهِ بِيَدِهِ فأَمَرَهُ يُصَلِّي كما هُوَ فَرَفَعَ أبو بَكْرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ رَجَعَ القَهْقَرَي وراءَهُ حتي دَخَلَ في الصَّفِّ وتَقَدَّمَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم

---

(١) كذا وقع عند النسفي والاصيلي وابى الوقت ووقع لغيرهم باب موضع كتاب ووقع لابى ذر في الاصلاح بين الناس ووقع للكشميهني الاصلاح بين الناس اذا تفاسدوا (٢) النجوى كل كلام ينفرد به جماعة سرا كان او جهرا (٣) اى طلبا لرضاه مخلصا في ذلك (٤) اى حصل له التوقف بسبب الاصلاح ☆

فَصَلّى بالنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فقال يا أَيُّها النَّاسُ إِذَا نابَكُمْ شَيْءٌ في صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بالتَّصْفِيحِ (١) إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ مَنْ نابَهُ شَيْءٌ في صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحانَ اللهِ فانَّهُ لاَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ الْتَفَتَ ياأَبا بَكْرٍ مامَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ لمْ تُصَلِّ بالنَّاسِ فقال ما كانَ يَنْبَغِي لابنِ أَبي قُحافَةَ أَن يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ *

٢ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنساً رضى اللهُ عنه قال قِيلَ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم لوْ أَتَيْتَ عبْدَ اللهِ بنَ أُبَيٍّ فانْطلَقَ اليْهِ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم وركِبَ حِماراً فانْطلَقَ المُسْلِمُونَ يَمْشُونَ معَهُ وهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ (٢) فَلَمَّا أَتاهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم فقال اليْكَ عنِّى (٣) واللهِ لقدْ آذانى نَتْنُ حِمارِكَ فقال رجُلٌ منَ الأَنْصارِ منْهُمْ واللهِ لَحِمارُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم أَطْيبُ رِيحاً منْكَ فغَضِبَ لعبْدِ الله رجُلٌ منْ قَوْمِهِ فَشتَمَا (٤) فغَضِبَ لكُلِّ واحِدٍ منهُما أَصْحابُهُ فَكانَ بَيْنَهُما ضَرْبٌ بالجَرِيدِ (٥) والأَيْدِي والنِّعالِ فَبلَغَنا أَنَّها أُنْزِلَتْ وإنْ طائِفَتانِ من المُؤْمِنِين اقْتَتَلُوا فأَصْلِحُوا بَيْنَهُما *

﴿ بابٌ لَيْسَ الكاذِبُ الّذي يُصْلِحُ بيْنَ النَّاسِ (٦) ﴾

٣ ـ **حدّثنا** عبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ اللهِ قال **حدّثنا** ابْراهِيمُ بنُ سعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بنَ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخبرهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بنْتَ عُقْبَةَ أَخبرَتْهُ أَنَّها سَمِعَتْ رسولَ اللهِ ﷺ يقُولُ لَيْسَ

(١) هو التصفيق (٢) هي الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر (٣) اى تنحى عنى (٤) بالتثنية بلا ضمير اى فشتم كل واحد منهما الآخر (٥) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى بالحديد (٦) لان فيه دفع المفسدة وقمع الشرور *

الكذابُ الذي يُصلحُ بينَ النَّاسِ فينمي (١) خيرًا أو يقولُ خيرًا *

﴿ بابُ قولِ الإمامِ لأصحابهِ اذهبوا بنا نُصلحُ ﴾

٤ ـ **حدّثنا** محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ قال **حدّثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُويسيُّ واسحاقُ بنُ محمّدٍ الفرويُّ قالا **حدّثنا** محمّدُ بنُ جعفرٍ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه أنَّ أهلَ قُباءٍ اقتتلوا حتّى ترامَوا بالحجارةِ فأُخبرَ رسولُ اللهِ ﷺ بذلكَ فقال اذهبوا بنا نُصلحُ (٢) بينهم *

﴿ بابُ قولِ اللهِ تعالى أنْ يَصّالحا بينهما صُلحاً والصُّلحُ خيرٌ (٣) ﴾

٥ ـ **حدّثنا** قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا سفيانُ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها وإنِ امرأةٌ خافتْ من بعلها نُشوزاً أو إعراضاً قالتْ هوَ الرَّجلُ يرى من امرأتهِ مالا يُعجبهُ كِبَراً (٤) أو غيرهُ فيُريدُ فِراقها فتقولُ أمسكني واقسمْ لي ماشئتَ قالتْ فلا بأسَ إذا تراضيا *

﴿ بابٌ إذا اصطلحوا على صُلحِ جورٍ فالصُّلحُ مردودٌ ﴾

٦ ـ **حدّثنا** آدمُ قال **حدّثنا** ابنُ أبي ذئبٍ قال **حدّثنا** الزُّهريُّ عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي هريرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ رضي الله عنهما قالا جاءَ أعرابيٌّ فقال يارسولَ اللهِ اقضِ بيننا بكتابِ اللهِ فقامَ خصمهُ فقال صدقَ اقضِ بيننا بكتابِ اللهِ فقال الأعرابيُّ انَّ ابني كانَ عسيفاً (٥) على هذا فزنى بامرأتهِ فقالوا لي على ابنِكَ الرَّجمُ ففديتُ ابني منهُ بمائةٍ منَ الغنمِ ووليدةٍ (٦) ثمَّ سألتُ أهلَ العلمِ فقالوا إنَّما على ابنِكَ جلدُ مائةٍ

---

(١) من نما الحديث اذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح وانماه اذا بلغه على وجه الافساد (٢) روى بالجزم والرفع (٣) اى من الفرقة او من النشوز والاعراض (٤) اى كبر السن اوغيره من سوء خلق (٥) اى اجيرا (٦) اى جارية *

وَتَغْرِيبُ عامٍ فقال النبيُّ ﷺ لأقْضِيَنَّ بينَكُما بِكتابِ اللهِ أمَّا الوَليدَةُ والغَنَمُ فَرَدٌّ عليكَ وعلى ابنِكَ جَلْدُ مِائةٍ وتغريبُ عامٍ وأمَّا أنْتَ يا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ فاغْدُ (١) على امرأةِ هذا فارْجُمْها فغَدَا عليها أُنَيسٌ فرَجَمَها *

٧ ـ حدّثنا يعقوبُ قال حدّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عنْ أبيهِ عن القاسِمِ ابن محمَّدٍ عنْ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ قال رسولُ اللهِ ﷺ من أحْدَثَ في أمْرِنا هذا ما ليْسَ فيه فهوَ رَدٌّ (٢) رواهُ عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ المَخْرَمِيُّ وعبدُ الواحدِ بنُ أبي عوْنٍ عنْ سعْدِ بنِ إبراهيمَ *

* بابٌ كيْفَ يُكتَبُ هذا ما صالَحَ فُلانُ بنُ فُلانٍ وفُلانُ بنُ فُلانٍ وإنْ لمْ يَنْسُبْهُ إلى قَبيلتِهِ أوْ نَسَبِهِ *

٨ ـ حدّثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ قال حدَّثنا غُنْدَرٌ قال حدّثنا شُعبةُ عن أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنهما قال لمَّا صالَحَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم أهْلَ الحُدَيْبيَةِ كتَبَ عليٌّ بينَهُمْ كِتاباً فَكتَبَ مُحمَّدٌ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فقال المُشْرِكُونَ لا تَكْتُبْ مُحمَّدٌ رسولُ اللهِ لوْ كُنْتَ رسولاً لمْ نُقاتِلْكَ فقال لعليٍّ امْحُهُ فقال عليٌّ ما أنا بالّذي أمْحاهُ فَمَحاهُ رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِهِ وصالَحَهُمْ على أنْ يَدْخُلَ هوَ وأصْحابُهُ ثَلاثةَ أيَّامٍ ولا يَدْخُلُوها إلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاحِ فَسألوهُ ما جُلُبَّانُ السِّلاحِ فقال القِرابُ (٣) بما فيه *

٩ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى عن إسْرائيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَراءِ رضي الله عنه قال اعْتَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في ذي القِعْدَةِ فأبَى أهْلُ مكَّةَ أنْ يَدَعوهُ (٤) يدْخُلُ مكَّةَ حتى قاضاهُمْ على أنْ يُقيمَ بها ثَلاثةَ أيَّامٍ

(١) اي ائتها غدوة (٢) اي مردود و باطل (٣) هو غمد السيف (٤) اي يتركوه *

فلمّا كتبُوا الكتابَ كتبُوا هذا ما قاضى عليه محمّدٌ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقرّ بها (١) فلو نعلمُ أنّكَ رسولُ اللهِ ما منعناك لكنْ انتَ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ قال أنا رسولُ اللهِ وأنا محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ ثمّ قال لعليٍّ امحُ رسولَ اللهِ قال لا واللهِ لا أمحُوكَ أبداً فأخذَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم الكتابَ فكتبَ هذا ما قاضى عليه محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ لا يدخُلُ مكّةَ سلاحٌ إلاّ في القِرابِ وأنْ لا يخرُجَ من أهلِها بأحدٍ إنْ أرادَ أنْ يتّبعَهُ وأنْ لا يمنعَ أحداً من أصحابِهِ أرادَ أنْ يُقيمَ بها فلمّا دخلَها ومضى الأجلُ (٢) أتوْا عليًّا فقالوا قُلْ لِصاحبِكَ اخرُجْ عنّا فقدْ مضى الأجلُ فخرجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم فتبعتْهُمُ ابنةُ حمزةَ ياعمِّ ياعمِّ فتناولَها عليٌّ فأخذَ بيدِها وقال لِفاطمةَ عليها السّلامُ دُونَكِ ابنةَ عمِّكِ حمَلتْها فاختصمَ فيها عليٌّ وزيدٌ وجعفرٌ فقال عليٌّ أنا أحقُّ بها وهي ابنةُ عمّي وقال جعفرٌ ابنةُ عمّي وخالتُها تحتي وقال زيدٌ ابنةُ أخي فقضى بها النّبيُّ صلي الله عليه وسلّم لخالتِها وقال الخالةُ بمنزلةِ الأمِّ وقال لعليٍّ أنتَ منّي وأنا منكَ . وقال لجعفرٍ أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي • وقال لزيدٍ أنتَ أخُونا ومولانا *

باب الصُّلحِ معَ المُشركينَ فيه عنْ أبي سُفْيانَ وقال عوفُ بنُ مالكٍ عنِ النبيّ صلى الله عليه وسلّم ثُمَّ تكونُ هُدْنةٌ (٣) بينَكُمْ وبيْنَ بَني الأصفرِ وفيهِ سهلُ بنُ حُنيفٍ وأسماءُ والمِسْوَرُ عنِ النبيّ صلى الله عليه وسلّم وقال موسى بن مسعُودٍ قال **حدّثنا** سفْيانُ بنُ سعيدٍ عنْ أبي اسحاق عنِ البراءِ بنِ عازبٍ رضى الله عنهما قال صالحَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم المُشركينَ يومَ الحُديبيَةِ على ثلاثةِ أشياءَ على أنَّ منْ أتاهُ منَ المُشركينَ

(١) اى بالرسالة (٢) اى قرب انقضاؤه (٣) اى صلح *

ردَّهُ اليهِمْ ومنْ أتاهُمْ منَ المُسلمينَ لمْ يرُدُّوهُ وعلى أنْ يدخُلَها منْ قابِلٍ ويقيمَ بها ثلاثةَ أيّامٍ ولا يدخُلَها إلاّ بجُلُبّانِ السِّلاحِ السَّيْفِ والقوْسِ ونحْوِهِ فجاءَ أبوجَنْدَلٍ يحْجُلُ(١) في قُيودِهِ فردَّهُ اليهِمْ قالَ لمْ يذكُرْ مُؤمَّلٌ عنْ سُفيانَ أبا جَنْدَلٍ وقال إلاّ بجُلُبِّ السِّلاحِ

١٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ قال حدّثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمانِ قال حدّثنا فُلَيْحٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خرَجَ مُعْتَمِرًا فحالَ كُفّارُ قُرَيْشٍ(٢) بينَهُ وبَيْنَ البيْتِ فنَحَرَ هدْيَهُ وحلَقَ رأسَهُ بالحُدَيْبِيَةِ وقاضاهُمْ(٣) على أنْ يعتَمِرَ العامَ المُقْبِلَ ولا يحْمِلَ سِلاحًا عليْهِمْ إلاّ سُيُوفًا ولا يُقيمَ بها إلاّ ما أحبُّوا فاعتَمَرَ منَ العامِ المُقْبِلِ فدَخَلَها كما كانَ صالحَهُمْ فلمّا أقام بها ثلاثًا أمَروهُ أنْ يخْرُجَ فخرَجَ *

١١ ـ حدّثنا مُسدَّدٌ قال حدّثنا بِشْرٌ قال حدّثنا يَحْيى عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عنْ سهْلِ بنِ أبي حَثْمةَ قال انْطلَقَ عبدُ اللهِ بنُ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مسعُودِ بنِ زيْدٍ إلى خيْبَرَ وهْيَ يوْمئِذٍ صُلْحٌ *

باب الصُّلْح في الدِّيَةِ

١٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنْصاريُّ قال حدّثني حُميْدٌ أنَّ أنسًا حدَّثَهُمْ أنَّ الرُّبَيِّعَ وهْيَ ابنةُ النَّضْرِ كسَرَتْ ثنيّةَ(٤) جارِيَةٍ فطلَبُوا الأرْشَ وطلَبُوا العفْوَ فأبَوْا فأتَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلّم فأمرَهُمْ بالقِصاصِ فقال أنسُ بنُ النَّضْرِ أتُكْسَرُ ثنيّةُ الرُّبَيِّعِ يارسولَ اللهِ لا والّذي بعثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ ثنيّتُها فقال ياأنسُ كتابُ اللهِ(٥) القِصاصُ فرَضِيَ القوْمُ وعفَوْا

(١) اى يمشي مشية الحجل وهو طير معروف (٢) اى منعوا بينهم وبين البيت (٣) اى صالحهم (٤) هي مقدم الاسنان (٥) اى حكم كتاب الله ☆

فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ[(١)] زادَ الفَزَاريُّ عن حُمَيْدٍ عن أنسٍ فرَضِيَ القَوْمُ وقَبِلُوا الأَرْشَ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لِلْحَسَنِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهما ابني هذا سَيِّدٌ ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فأَصْلِحُوا بَيْنَهُما ﴾

١٣ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ أبي مُوسَى قال سَمِعْتُ الحسنَ يَقُول اسْتَقْبَلَ واللهِ الحَسَنُ بنُ عليٍّ مُعاوِيَةَ بكَتائِبَ أَمْثالِ الجِبالِ فقال عَمْرُو بنُ العاصِ إنِّي لأَرَى كَتائِبَ[(٢)] لا تُوَلِّي حتَّى تَقْتُلَ أَقْرانَها[(٣)] فقال لَهُ مُعاوِيَةُ وكانَ واللهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ أيْ عَمْرُو إنْ قَتَلَ هؤُلاءِ هؤُلاءِ وهؤُلاءِ هؤُلاءِ مَنْ لِي بأُمُورِ النّاسِ مَنْ لِي بِنِسائِهِمْ مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ فَبَعَثَ إليهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عبدِ شَمْسٍ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ سَمُرَةَ وعَبْدَ اللهِ بنَ عامِرِ بنِ كُرَيْزٍ فقال اذْهَبا إلى هذا الرَّجُلِ فاعْرِضا عَلَيْهِ وقُولا لَهُ واطْلُبا إلَيْهِ فأَتَياهُ فدَخَلا عَلَيْهِ فتَكَلَّما وقالا لَهُ فطَلَبا إليهِ فقال لَهُما الحَسَنُ بنُ عليٍّ إنَّا بَنُو عبدِ المُطَّلِبِ قدْ أَصَبْنا مِنْ هذا المالِ وإنَّ هذهِ الأُمَّةَ قدْ عاثَتْ في دِمائِها قالا فإنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كذا وكذا ويَطْلُبُ إلَيْكَ ويَسْأَلُكَ قال فَمَنْ لِي بهذا قالا نَحْنُ لَكَ بِهِ فما سأَلَهُما شيئاً إلَّا قالا نَحْنُ لَكَ بِهِ فصالَحَهُ فقال الحسنُ ولقدْ سَمِعْتُ أبا بَكْرَةَ يَقُولُ رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم على المِنْبَرِ والحَسَنُ بنُ عليٍّ إلى جَنْبِهِ وهُوَ يُقْبِلُ على النّاسِ مَرَّةً وعَلَيْهِ أُخْرَى ويَقُولُ إنَّ ابْني هذا سَيِّدٌ ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ قال لِي عليُّ بنُ عبدِ اللهِ

(١) اي لصدقه (٢) جمع كتيبة وهي الجيش (٣) جمع قرن وهو الكفؤ *

إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ *

* بابٌ هَلْ يُشِيرُ الإِمامُ بالصُّلْحِ *

١٤ ـ حدّثنا إسماعيلُ بن أبي أُويس قال حدّثني أخي عن سليمانَ عن يحيى بن سعيدٍ عن أبي الرِّجالِ مُحمَّدِ بن عبدِ الرحمنِ أنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بنْتَ عبدِ الرَّحمنِ قالتْ سمعْتُ عائِشةَ رضي الله عنها تقولُ سمِعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم صوتَ خُصُومٍ (١) بالبابِ عاليةٍ أصواتُهُمَا وإذا أحدُهُما يَسْتَوْضِعُ (٢) الآخَرَ ويسْتَرْفِقُهُ في شيْءٍ وهْوَ يقُولُ واللهِ لا أفعلُ فخرَجَ عليْهِما رسولُ اللهِ ﷺ فقال أيْنَ المُتألِّي على اللهِ لا يفْعَلُ المعْرُوفَ فقال أنا يارسولَ اللهِ ولهُ أيُّ ذلِكَ أحَبَّ *

١٥ ـ حدّثنا يحيى بنُ بُكيْرٍ قال حدّثنا اللّيْثُ عنْ جعْفرِ بنِ ربيعةَ عنِ الأعرجِ قال حدّثني عبدُ اللهِ بنُ كعْبِ بنِ مالكٍ عنْ كعْبِ بنِ مالكٍ أنّهُ كانَ لهُ على عبدِ اللهِ بن أبي حَدْرَدٍ الأسْلَمِيّ مالٌ فلَقِيَهُ فلَزِمَهُ حتّى ارْتفَعَتْ أصْواتُهُما فمَرَّ بهما النبيُّ ﷺ فقال يا كعْبُ فأشارَ بيدِهِ كأنّهُ يقُولُ النّصْفَ فأخذَ نصْفَ ما لَهُ عليْهِ وترَكَ نِصْفًا *

* بابُ فضْلِ الإصْلاحِ بيْنَ النّاسِ والعَدْلِ بيْنَهُمْ *

١٦ ـ حدّثنا إسْحاقُ قال أخبرنا عبدُ الرّزّاقِ قال أخبرنا معْمرٌ عنْ همّامٍ عنْ أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ كلُّ سُلامَى منَ النّاسِ عليْهِ صدَقةٌ كلَّ يوْمٍ تطْلُعُ فيه الشّمْسُ يعْدِلُ بيْنَ النّاسِ صدَقةٌ *

* بابٌ إذا أشارَ الإمامُ بالصُّلْحِ فأبَى حَكَمَ عليْهِ بالحُكْمِ البَيِّنِ *

١٧ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني

(١) هو جمع خصم (٢) اى يطلب ان يضع من دينه شيئا *

عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ الزُّبَيْرَ كانَ يُحدِّثُ أنَّهُ خاصَمَ رجُلاً منَ الأنْصارِ قدْ شَهِدَ بدْرًا إلى رسولِ اللهِ ﷺ في شِراجٍ (١) منَ الحَرَّةِ (٢) كانا يَسْقِيانِ بهِ كِلاهُما فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم للزُّبَيْرِ اسْقِ يازُبَيْرُ ثمَّ أرْسِلْ إلى جارِكَ فغَضِبَ الأنْصاريُّ فقال يارسولَ اللهِ أنْ كانَ ابنَ عَمَّتِكَ فتَلَوَّنَ وجْهُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ثمَّ قال اسْقِ ثُمَّ احْبِسْ حتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ فاسْتَوْعَى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم حينَئذٍ حَقَّهُ للزُّبَيْرِ وكانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم قبْلَ ذٰلكَ أشارَ على الزُّبَيْرِ برَأْيٍ سَعَةٍ لهُ وللأنْصاريِّ فلَمَّا أحفَظَ الأنْصاريُّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم اسْتَوْعَى للزُّبَيْرِ حَقَّهُ في صَريحِ الحُكْمِ قال عُرْوةُ قال الزُّبَيْرُ واللهِ ما أحْسِبُ هٰذهِ الآيةَ نَزَلَتْ إلاَّ في ذٰلكَ فَلا وربِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُم الآيةَ *

﴿ بابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الغُرَماءِ وأصْحابِ المِيرَاثِ والمُجازَفَةِ في ذٰلِكَ • وقال ابنُ عبَّاسٍ لا بَأسَ أنْ يَتَخارَجَ الشَّريكانِ فيأخُذَ هٰذا دَيْناً وهٰذا عَيْنًا فانْ تَوِيَ (٣) لأحَدِهما لمْ يَرْجِعْ علىٰ صاحِبِهِ ﴾

١٨ ــ حدَّثني مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ قال حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ وهْبِ بنِ كَيْسانَ عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال تُوُفِّيَ أبي وعليْهِ دَيْنٌ فعَرَضْتُ على غُرَمائِهِ أنْ يأخُذُوا التَّمْرَ بما عليْهِ فأَبَوْا ولَمْ يَرَوْا أنَّ فيهِ وفاءً فأتَيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فذَكَرْتُ ذٰلكَ لهُ فقال إذا جَدَدْتَهُ (٤) فوَضَعْتَهُ في المِرْبَدِ (٥) آذَنْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه

---

(١) هو مسيل الماء (٢) هي أرض ذات حجارة سود (٣) اى هلك واضمحل

(٤) اى قطعته (٥) هو الموضع الذي يحبس فيه الابل وغيره *

وسلّم فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحدًا له على أبى دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقاً سبعة عجوة (١) وستة لون (٢) أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما فقالا لقد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ماصنع أن سيكون ذلك. وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبى عليه ثلاثين وسقاً ديناً . وقال ابن إسحاق عن وهب عن جابر صلاة الظهر *

﴿ باب الصلح بالدين والعين ﴾

١٩ ــ **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس . وقال الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبى حدرد ديناً كان له عليه فى عهد رسول الله ﷺ فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما حتى كشف سجف (٣) حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يارسول الله فقال رسول الله ﷺ قم فاقضه *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ٥٤ ﴿ كتاب الشروط (٤) ﴾

﴿ باب مايجوز من الشروط فى الاسلام والأحكام والمبايعة ﴾

(١) هو من افضل تمر المدينة (٢) هو نوع من النخل (٣) هو ستر (٤) هذه رواية ابى ذر ورواية غيره باسقاط كتاب *

١ ـ **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضى الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ (١) كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي ﷺ أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا (٢) منه وأبى سهيل إلا ذلك فكاتبه النبي ﷺ على ذلك فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل ابن عمرو ولم يأته أحد من الرجال إلا رده فى تلك المدة وان كان مسلماً وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهى عاتق (٣) فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم فلم يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات (٤) فامتحنوهن (٥) الله أعلم بإيمانهن الى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فأخبرتنى عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى غفور رحيم. قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله ﷺ قد بايعتك كلاماً يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط فى المبايعة وما بايعهن إلا بقوله *

٢ ـ **حدثنا** أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال

(١) اى يوم صلح الحديبية (٢) اى شق عليهم وعظم (٣) العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت (٤) من دار الكفر الى دار الاسلام (٥) اى فاختبروهن بالحلف والنظر في الامارات *

سَمِعْتُ جَرِيرًا رضي اللهُ عنه يَقُولُ بايَعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فاشْتَرَطَ عَلَيَّ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَ عَنْ إسْماعيلَ قال حدّثني قَيْسُ بنُ أبي حازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال بايَعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَلى إقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

﴿ بابٌ إذَا باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ (١) ﴾

٤ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنْ باعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُها لِلْبائِعِ إلاّ أنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتاعُ (٢) *

﴿ بابُ الشُّرُوطِ في البَيْعِ ﴾

٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدّثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها أخْبَرَتْهُ أنَّ بَرِيرَةَ جاءَتْ عائِشَةَ تَسْتَعِينُها في كِتابَتِها ولَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتابَتِها شَيْئاً قالَتْ لَها عائِشَةُ ارْجِعِي إلى أهْلِكِ فإنْ أحَبُّوا أنْ أقْضِيَ عَنْكِ كِتابَتَكِ ويَكُونَ ولاؤُكِ لِي فَعَلْتُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ إلى أهْلِها فأبَوْا وقالوا إنْ شاءَتْ أنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ ويَكُونَ لَنا ولاؤُكِ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فقال لَها ابْتاعِي فأعْتِقِي فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ *

﴿ بابٌ إذا اشْتَرَطَ الْبائِعُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ إلى مكانٍ مُسَمًّى (٣) جازَ ﴾

٦ ـ حدّثنا أبُو نُعَيْمٍ قال حدثنا زَكَرِيّاءُ قال سَمِعْتُ عامِراً يقُولُ حدّثني

---

(١) من التابير وهو تلقيح النخل ، وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني بعد قوله قد ابرت ولم يشترط الثمر (٢) اى المشتري (٣) اى معين *

جابِرٌ رضى اللهعنه أنَّهُ كانَ يَسيرُ على جَمَلٍ لهُ قدْ أعْيا (١) فمرَّ النبيُّ صلى الله عليْـه وسلّم فضَرَبَهُ فدَعا لهُ فسارَ بِسيْرٍ ليْسَ يَسيرُ مِثْلَهُ ثمَّ قال بِعْنيهِ بوَقِيَّةٍ (٢) قلْتُ لا ثُمَّ قال بِعْنيهِ بوَقيَّةٍ فبِعتُهُ فاستَثْنَيْتُ حُمْلانَهُ (٣) إلى أهْلي فلمَّاقَدِمنا أتيتُهُ بالجَمَلِ ونقَدَني ثَمَنَهُ ثمَّ انصرَفْتُ فأرْسلَ على إثْرِي (٤) قال ماكُنْتُ لِآخُذَ جَملَكَ فخُذْ جَملَكَ ذٰلكَ فهوَ مالُكَ قال شُعْبةُ عنْ مُغيرَةَ عنْ عامِرٍ عنْ جابِرٍ أفْقَرَني (٥) رسولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ إلى المَدينةِ وقال إسْحاقُ عنْ جَريرٍ عنْ مُغيرَةَ فبِعتُهُ على أنَّ لي فَقارَ ظَهْرِهِ حتَّى أبْلُغَ المَدينةَ . وقال عَطاءٌ وغيْرُهُ لكَ ظَهْرُهُ إلى المَدينــةِ . وقال مُحمدُ بنُ المنْـكدِرِ عنْ جابر شَرَطَ ظهْرَهُ إلى المَدينةِ . وقال زيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ جابرٍ ولكَ ظَهْرُهُ حتَّى ترْجِعَ . وقال أبُو الزُّبيْرِ عنْ جابرٍ أفْقرْناكَ ظهْرَهُ إلى المدينــةِ . وقال الأعْمشُ عنْ سالِمٍ عنْ جابرٍ تَبلَّغْ عَليْــهِ إلى أهْلِكَ . قال أبُو عبْــدِ اللهِ الاشْتِراطُ أكثَرُ وأصَحُّ عِنْدِي . وقال عُبيْــدُ اللهِ وابنُ اسْحاقَ عنْ وهْبٍ عنْ جابرٍ اشْتَراهُ النبيُّ صلى الله عليْه وسلّم بوَقِيَّةٍ وتابعَــهُ زيْدُ بنُ أسْلَمَ عنْ جابرٍ وقال ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ وغيْرِهِ عنْ جابرٍ أخَذْتُهُ بأرْبعَةِ دَنانيرَ وهٰذا يكُونُ وَقيَّـةً على حِسابِ الدِّينارِ بعَشْرَةِ دَراهِمَ ولمْ يُبيِّنِ الثَّمنَ مُغيرَةُ عنِ الشَّعْـبِيِّ عنْ جابرٍ وابنُ المُنْـكدِرِ وأبُوالزُّبيْرِ عنْ جابرٍ . وقال الأعْمشُ عنْ سالِمٍ عنْ جابرٍ وَقِيَّةُ ذَهَبٍ . وقال أبُو اسْحاقَ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ بِمائَتَيْ دِرْهمٍ . وقال داوُدُ بنُ قيْسٍ عنْ عُبيْــدِ اللهِ بنِ مِقْسَمٍ عنْ جابرٍ اشْتَراهُ بِطَريقِ تبُوكَ أحْسِبُهُ قال بأرْبَعِ أواقٍ وقال أبُو نَضْرةَ عنْ جابرٍ

(١) اى تعب (٢) هي اربعون درهما (٣) اى حمله (٤) اى وراى
(٥) اى حملنى على فقاره وهو عظام الظهر *

اشتَرَاهُ بعِشرينَ دِيناراً وقولُ الشَّعْبِيِّ بوَقِيَّةٍ أكثرُ الاشتراطُ أكثرُ وأصحُّ عِنْدي قالهُ أبُو عبْدِ اللهِ ⁕

﴿ بابُ الشُّرُوطِ في المُعامَلَةِ (١) ﴾

٧ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعيبٌ قال حدّثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه قال قالَتِ الأنصارُ للنَّبيِّ ﷺ اقْسِمْ بَيْنَنا وبيْنَ إخْوانِنا النَّخيلَ قال لا فقال الأنصارُ تَكْفُونا (٢) المَؤُونَةَ ونُشْرِكُكُمْ (٣) في الثَّمَرةِ قالوا سَمِعْنا وأطَعْنا ⁕

٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ اسْماعيل قال حدّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْماءَ عنْ نافعٍ عن عبْدِ اللهِ رضى الله عنه قال أعْطَى رسولُ اللهِ ﷺ خيْبَرَ اليَهُودَ أنْ يَعْمَلُوها ويَزْرَعوها ولَهُمْ شَطْرُ ما يَخْرُجُ منْها ⁕

﴿ بابُ الشُّروطِ في المَهْرِ عنْدَ عُقْدَةِ النِّكاحِ . وقال عُمَرُ إنَّ مَقاطِعَ الحُقُوقِ عنْدَ الشُّرُوطِ ولَكَ ماشرَطْتَ. وقال المِسْوَرُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْراً لهُ فأثْنَى عَلَيْهِ في مُصاهَرَتِهِ فأحْسَنَ قال حدّثني وصَدَقني ووعَدَني فَوَفى لي ﴾

٩ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدّثني يَزيدُ ابنُ أبي حَبيبٍ عنْ أبي الخيْرِ عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ أحَقُّ الشُّروطِ أنْ تُوفُوا بهِ ما اسْتَحْلَلْتُمْ بهِ الفُرُوجَ ⁕

﴿ بابُ الشُّروطِ في المُزارَعَةِ ﴾

١٠ ـ حدّثنا مالِكُ بنُ إسْماعيلَ قال حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ قال سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرَقيَّ قال سَمِعْتُ رافِعَ بنَ خَديج

(١) اى المزارعة وغيرها (٢) ويروى تكفوننا (٣) روى بضم النون وفتحها ⁕

رضى الله عنه يقول كُنَّا أكثرَ الأنصارِ حقلاً[١] فكُنَّا نُكرِي الأرضَ فربَّما أخرجَتْ هذِهِ ولم تُخرِجْ ذِهِ فنُهِينَا عن ذلكَ ولم نُنْهَ عنِ الورِقِ[٢] *

﴿ بابُ مالا يجُوزُ منَ الشُّرُوطِ في النِّكاحِ ﴾

١١ ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ قال حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدَّثنا مَعْمرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عن سعيدٍ عنْ أبي هُرَيْرةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال لا يَبيعُ حاضِرٌ لبَادٍ ولا تَناجَشُوا ولا يَزِيدَنَّ على بَيْعِ أخيهِ ولا يَخْطُبَنَّ على خِطْبَتِهِ ولا تَسألِ المرْأةُ طَلاقَ أُخْتِها[٣] لِتَسْتَكْفِئَ[٤] إناءَها *

﴿ بابُ الشُّروطِ الَّتي لا تَحِلُّ في الحُدُودِ ﴾

١٢ ـ حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبةَ بنِ مَسْعُودٍ عنْ أبي هُرَيْرةَ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنيِّ رضى الله عنهما أنَّهُما قالا انَّ رجُلاً منَ الأعْرابِ أتى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم فقال يارسولَ اللهِ أنْشُدُكَ اللهَ إلاَّ قَضيْتَ لي بِكِتابِ اللهِ فقال الخَصْمُ الآخَرُ وهُوَ أفقَهُ منْهُ نَعمْ فاقْضِ بَيْنَنا بكِتابِ اللهِ وائْذَنْ لي فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم قُلْ قال إنَّ ابْني كانَ عَسِيفاً على هذا فزَنَى بامْرأتِهِ وإنِّي أُخْبِرْتُ أنَّ على ابْني الرَّجْمَ فافْتَدَيْتُ منْهُ بمائةِ شاةٍ ووليدَةٍ فسألْتُ أهْلَ العِلْمِ فأخبرُوني أنَّما على ابْني جَلْدُ مائةٍ وتغْريبُ عامٍ وأنَّ على امْرأةِ هذا الرَّجْمَ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم والَّذي نَفْسي بيَدِهِ لأقضِيَنَّ بينَكُما بكِتابِ اللهِ الوَليدَةُ والغَنَمُ رَدٌّ وعلى ابْنِكَ جَلْدُ مائةٍ وتَغْريبُ عامٍ اغْدُ يا أُنَيْسُ إلى امْرأةِ هذا فإنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها قال فَغَدَا عليْها فاعْتَرَفَتْ فأمَرَ بها رسولُ اللهِ ﷺ فرُجِمَتْ *

(١) اى زرعا (٢) اى الدراهم (٣) اى ضرتها (٤) اى لتقلب *

﴿ باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع على أن يعتق ﴾

١٣ ـ حدثنا خلاد بن يحيي قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه قال دخلت على عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على بريرة وهي مكاتبة فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فإن أهلي يبيعوني فأعتقيني قالت نعم قالت إن أهلي لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لى فيك فسمع ذلك النبي ﷺ أو بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاؤا قالت فاشتريتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي ﷺ الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط *

﴿ باب الشروط في الطلاق . وقال ابن المسيب والحسن وعطاء إن بدا بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه ﴾

١٤ ـ حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن التلقي (١) وأن يبتاع (٢) المهاجر للأعرابي وأن تشترط المرأة طلاق أختها وأن يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة . وقال غندر وعبد الرحمن نهي . وقال آدم نهينا . وقال النضر وحجاج بن منهال نهى *

﴿ باب الشروط مع الناس بالقول (٣) ﴾

١٥ ـ حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد

(١) اى تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البلد (٢) اى يشتري المهاجر اى المقيم للاعرابي اى ساكن البادية (٣) اى دون الاشهاد والكتابة *

أحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ وغيرُهُما قدْ سَمِعْتُهُ يحَدِّثُهُ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبيْرٍ قال إنَّا لعِنْدَ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال حدّثنى أُبىُّ بنُ كعْبٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم مُوسٰى رسولُ اللهِ فذَكَرَ الحَدِيثَ قال ألمْ أقُلْ إنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ معِىَ صبْرًا كانَت الأُولٰى(١) نِسْيانًا والوُسْطٰى شَرْطًا والثَّالِثَةُ عَمْدًا قال لا تُؤاخِذْنِى بِما نَسِيتُ ولا تُرْهِقْنِى (٢) مِنْ أمْرِى عُسْرًا لَقِيا غُلامًا فقتَلَهُ فانْطَلَقا فوَجَدَا جِدارًا يُرِيدُ أنْ ينْقَضَّ فأقامَهُ قرَأها ابنُ عبَّاسٍ أمامَهُمْ مَلِكٌ *

﴿ بابُ الشُّرُوطِ في الوَلاءِ ﴾

١٦ ـ حدّثنا إسْماعيلُ قال حدّثنا مالِكٌ عنْ هشامِ بنِ عُرْوةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشةَ قالَتْ جاءتْنى بَرِيرَةُ فقالتْ كاتَبْتُ أهْلى على تِسْعِ أوَاقٍ فى كلِّ عامٍ أُوقِيَّةٌ فأعِينِينى فقالَتْ إنْ أحَبُّوا أنْ أعُدَّها لهُمْ ويكُونَ ولاؤُكِ لى فعلْتُ فذَهبَتْ بَرِيرَةُ إلى أهْلِها فقالَتْ لهُمْ فأبَوْا علَيْها فجاءتْ مِنْ عِنْدِهِمْ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم جالِسٌ فقالَتْ إنِّى قدْ عرَضْتُ ذلِكَ عليْهِمْ فأبَوْا إلاّ أنْ يكُونَ الوَلاءُ لهُمْ فسَمِعَ النبِىُّ صلى اللهُ عليه وسلّم فأخبرَتْ عائِشةُ النبِىَّ صلى اللهُ عليْه وسلّم فقال خُذِيها واشْترِطى لهُمُ الوَلاءَ فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ ففعَلَتْ عائِشةُ ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ في النَّاسِ فحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال ما بالُ رِجالٍ يَشْترِطُونَ شُرُوطًا ليْسَتْ في كِتابِ اللهِ ما كانَ مِنْ شَرْطٍ ليْسَ فى كِتابِ اللهِ فهُوَ باطِلٌ وإنْ كانَ مِائةَ شَرْطٍ قَضاءُ اللهِ أحقُّ وشَرْطُ اللهِ أوْثَقُ وإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ *

---

(١) اى المسالة الاولى اعتذر فيها (٢) اى لا تلحق بى عسرا ☆

﴿ باب إذا اشترط فى المزارعة إذا شئت أخرجتك ﴾

١٧ ـ حدثنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكناني قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما فدع[١] أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيباً فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ماأقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج الي ماله هناك فعدى[٢] عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا[٣] وقد رأيت إجلاءهم[٤] فلما أجمع[٥] عمر على ذلك أتاه أحد بنى أبى الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد ﷺ وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أنى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك[٦] ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه[٧] هزيلة[٨] من أبى القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالاً وإبلاً وعروضاً من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه حماد ابن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اختصره *

﴿ باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل

(١) الفدع هو عوج فى المفاصل اوداء وا كثر مايكون في الرسغ (٢) اى ظلم (٣) اى الذين نتهمهم بذلك (٤) اى اخراجهم (٥) اى عزم (٦) اى تجرى بك . والقلوص هى الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة (٧) كذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره كان ذلك (٨) تصغير الهزل وهو ضد الجد ☆

الحَرْبِ وكِتابَةِ الشُّرُوطِ (١)

١٨ ـ حَدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ قال أخبَرَني الزُّهْرِيُّ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ ومَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما حَدِيثَ صاحِبِهِ قالاَ خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ حتَّى كانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إِنَّ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ بالغَمِيمِ في خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ (٢) فَخُذُوا ذَاتَ اليَمِينِ فَوَاللهِ ما شَعَرَ بِهِم خالِدٌ حتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ (٣) الجَيْشِ فانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ وسارَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم حتَّى إِذَا كانَ بالثَّنِيَّةِ الَّتى يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْها بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فقال النَّاسُ حَلْ حَلْ (٤) فأَلَحَّتْ (٥) فقالوا خَلأَتِ (٦) القَصْوَاءُ خَلأَتِ القَصْوَاءُ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما خَلأَتِ القَصْوَاءُ وما ذَاكَ لَها بِخُلُقٍ (٧) ولَكِنْ حَبَسَهَا حابِسُ الفِيلِ ثُمَّ قال والَّذى نَفْسى بِيَدِهِ لا يَسْأَلُونى خُطَّةً (٨) يُعَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاها ثُمَّ زَجَرَها فَوَثَبَتْ قال فَعَدَلَ عَنهُمْ حتَّى نَزَلَ بِأَقْصَي الحُدَيْبِيَةِ على ثَمَدٍ (٩) قَلِيلِ الماءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ (١٠) تَبَرُّضاً فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حتَّى نَزَحُوهُ وشُكِيَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ العَطَشُ فانْتَزَعَ سَهْماً من كِنانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فيهِ فَوَاللهِ ما زَالَ يَجِيشُ (١١) لَهُمْ بالرِّيِّ حتَّى صَدَرُوا عنهُ فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جاءَ بُدَيْلُ بنُ ورْقاءَ

(١) كذارواية الاكثرين وفى رواية المستملى زيادة وهى قوله كتابة الشروط مع الناس بالقول (٢) هي مقدمة الجيش (٣) هو الغبار الاسود (٤) هو زجر للناقة اذا حملها على السير (٥) اى لزمت مكانها (٦) هو كالحران في الخيل (٧) اى ليس الخلاء لها بعادة (٨) اى حالة (٩) اى حفرة فيها ماء قليل (١٠) اى يأخذونه قليلا قليلا (١١) اى يفور ✡

الخُزاعِيُّ فى نَفَرٍ منْ قَوْمِهِ منْ خُزَاعةَ وكانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رسولِ اللهِ (١) صلى الله عليه وسلم منْ أهْلِ تِهامَةَ فقال إنِّى تَرَكْتُ كَعْبَ بنَ لُؤَىٍّ وعامِرَ بن لُؤَىٍّ نزَلُوا أعْدَادَ (٢) مِياهِ الحُدَيْبِيَةِ ومعَهُمُ العُوذُ المَطافِيلُ (٣) وهُمْ مقاتِلُوكَ وصادُّوكَ (٤) عنِ الْبَيْتِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتالِ أحَدٍ ولٰكِنَّا جِئْنا مُعْتَمِرِينَ وإنَّ قُرَيْشاً قدْ نَهِكَتْهُمُ (٥) الحَرْبُ وأضَرَّتْ بِهِمْ فإنْ شاؤُا مادَدْتُهُمْ (٦) مُدَّةً ويُخَلُّوا بَيْنِى وبَيْنَ النَّاسِ فإنْ أظْهَرْ فإنْ شاؤُا أنْ يَدْخُلُوا فيما دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وإلاَّ فَقَدْ جَمُّوا (٧) وإنْ هُمْ أبَوْا فَوالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لأُقاتِلَنَّهُمْ على أمْرِى هٰذا حتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِى (٨) ولَيُنْفِذَنَّ اللهُ أمْرَهُ فقال بُدَيْلٌ سأُبَلِّغُهُمْ ما تقُولُ قال فانْطَلَقَ حتَّى أتَى قُرَيْشاً قال إنَّا قدْ جِئْناكُمْ منْ هٰذا الرَّجُلِ وسَمِعْناهُ يقُولُ قوْلاً فإنْ شِئْتُمْ أنْ نَعْرِضَهُ علَيْكُمْ فَعَلْنا فقال سُفَهاؤُهُمْ لاحاجَةَ لَنا أنْ تُخْبِرَنا عنْهُ بِشَيْءٍ وقال ذَوُو الرَّأْيِ منْهُمْ هاتِ ما سَمِعْتَهُ يَقُولُ قال سَمِعْتُهُ يقُولُ كذا وكذا فَحَدَّثَهُمْ بِما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقامَ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودٍ فقال أيْ قَوْمِ ألَسْتُمْ بالوالِدِ قالُوا بَلَى قال أوَلَسْتُ بالوَلَدِ (٩) قالُوا بَلَى قال فَهلْ تَتَّهِمُونِى قالُوا لا قال ألَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أنِّى اسْتَنْفَرْتُ (١٠) أهْلَ عُكاظٍ (١١) فلَمَّا بَلَّحُوا (١٢) علَىَّ جِئْتُكُمْ

---

(١) اى موضع سره وامانته (٢) جمع عدو هو الماء الذى لاانقطاع له (٣) العوذ جمع عائذ وهي الناقة التى معها ولدها . والمطافيل الامهات التى معها اطفالها (٤) اى مانعوك (٥) اى اضرت بهم وهزلتهم (٦) اى ضربت معهم مدة للصلح (٧) اى استراحوا من جهة العرب (٨) هى مقدمة العنق (٩) وقع في رواية ابى ذر الستم بالولد والست بالوالد (١٠) اى دعوتهم الى نصركم (١١) هواسم سوق بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها كل سنة مرة (١٢) أى عجزوا *

بأهْلِي ووَلَدِي ومَنْ أطاعَنِي قالُوا بلَى قال فإنَّ هذَا قدْ عَرَضَ لَكُمْ (١) خُطَّةَ رُشْدٍ اقْبلُوها ودَعُونِي آتِيهِ قالُوا ائْتِهِ فأتاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم فقال النبيُّ ﷺ نحْوًا منْ قوْلِهِ لِبُدَيْلٍ فقال عُرْوةُ عِنْدَ ذَلكَ أيْ مُحَمَّدُ أرأيْتَ إنِ استأصَلْتَ أمْرَ قوْمِكَ هل سمِعْتَ بأحَدٍ مِنَ العَرَبِ اجْتاحَ (٢) أهْلَهُ قَبْلَكَ وإنْ تَكُنِ (٣) الأُخْرَى فإنِّي واللهِ لأَرَى وُجُوهًا وإنِّي لأَرَى أشْوابًا (٤) مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أنْ يَفِرُّوا ويَدَعُوكَ فقال لهُ أبُو بكْرٍ رضي الله عنه امْصَصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ (٥) أنَحْنُ نَفِرُّ عنْهُ ونَدَعُهُ فقال منْ ذا قالُوا أبُو بكْرٍ قال أمَا والذي نفْسِي بِيَدِهِ لوْلا يَدٌ كانَتْ لَكَ عِنْدِي لمْ أجْزِكَ بها لأَجَبْتُكَ قال وجعَلَ يُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ فكُلَّما تكَلَّمَ أخَذَ بِلِحْيَتِهِ والمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قائِمٌ على رَأْسِ النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم ومعَهُ السَّيْفُ وعَلَيْهِ المِغْفَرُ فكُلَّما أهْوَى عُرْوةُ بيَدِهِ إلى لِحْيَةِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم ضَرَبَ يدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وقال لهُ أخِّرْ يدَكَ عنْ لِحْيَةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم فرَفَعَ عُرْوةُ رَأْسَهُ فقال منْ هذَا قالُوا المُغِيرةُ بنُ شُعْبَةَ فقال أيْ غُدَرُ ألَسْتُ أسْعَى في غَدْرَتِكَ وكانَ المُغِيرَةُ صَحِبَ قوْمًا في الجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وأخَذَ أمْوالَهُمْ ثُمَّ جاءَ فأسْلَمَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّم أمَّا الإِسْلامَ فأقْبَلُ وأمَّا المالَ فلَسْتُ منْهُ في شَيْءٍ ثُمَّ انَّ عُرْوةَ جعَلَ يَرْمُقُ (٦) أصْحابَ النبيِّ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّم بعَيْنَيْهِ قال فَواللهِ ما تَنَخَّمَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ نُخامَةً إلاَّ وقعَتْ في كَفِّ رجُلٍ منْهُمْ فدَلَكَ بها وجْهَهُ

(١) كذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره قد عرض عليكم (٢) اى استأصل (٣) اى اعيان الناس (٤) اى اخلاطا ووقع فى رواية ابى ذر والكشميهنى اوباشا (٥) البظر هو قطعة تبقى بعد الختان وهى كناية عن شتمه بغلظ (٦) اى يلحظ *

وجِلْدَهُ وإذا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وإذا تَوضَّأَ كادُوا يَقْتَتِلُون على وَضُوئِهِ وإذا تَكلَّمَ خَفَضُوا أصواتَهم عِنْدَهُ وما يُحِدُّونَ اليْهِ النَّظَرَ تَعظيماً له فرجَعَ عُرْوَةُ إلى أصْحابِهِ فقال أيْ قَوم واللهِ لقدْ وفَدْتُ على المُلُوكِ ووفَدْتُ على قَيْصرَ وكِسْرَى والنَّجاشيِّ واللهِ إنْ رأيْتُ مَلِكاً قَطُّ يُعَظِّمُهُ أصْحابُهُ ما يُعظِّمُ أصْحابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلّم واللهِ إنْ تَنَخَّمَ نُخامَةً إلاّ وقَعَتْ في كَفِّ رجُلٍ منهُمْ فَدَلَكَ بِها وجْهَهُ وجِلْدَهُ وإذا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وإذا تَوضَّأَ كادُوا يَقْتَتِلُونَ على وَضُوئِهِ وإذا تَكلَّم خَفَضُوا أصْواتَهُمْ عِنْدهُ وما يُحِدُّونَ اليْهِ النَّظَرَ تَعظيماً له وإنَّهُ قدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبَلُوها فقال رجُلٌ منْ بَني كِنانَةَ دَعُوني آتيهِ فقالُوا ائْتِهِ فلمَّا أشْرَفَ على النبيِّ صلى الله عليه وسلّم وأصْحابِهِ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم هَذَا فُلانٌ وهُوَ منْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ البُدْنَ[١] فابْعَثُوها له فَبُعِثَتْ لهُ واسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ فلَمَّا رأى ذَلكَ قال سُبْحانَ اللهِ مايَنْبَغي لِهؤُلاءِ أنْ يُصَدُّوا عنِ البَيْتِ فلَمَّا رجَعَ إلى أصْحابِهِ قال رأيْتُ البُدْنَ قدْ قُلِّدَتْ وأُشْعِرَتْ فما أرَى أنْ يُصَدُّوا عنِ البَيْتِ فقامَ رجُلٌ منْهُمْ يُقالُ لهُ مِكْرَزُ ابنُ حَفْصٍ فقال دَعُوني آتيهِ فقالوا ائْتِهِ فلمَّا أشْرفَ عَلَيْهِمْ قال النبيُّ ﷺ هذَا مِكْرَزٌ وهُوَ رجُلٌ فاجِرٌ فَجعَلَ يُكَلِّمُ النبيَّ ﷺ فَبيْنَما هو يُكلِّمُهُ إذْ جاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو قال مَعْمَرٌ فأخبرَني أيُّوبُ عنْ عِكْرِمةَ أنَّهُ لمّا جاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو قال النبيُّ صلى الله عليه وسلّم لقدْ سَهُلَ لَكُمْ منْ أمْرِكُمْ قال مَعْمَرٌ قال الزُّهْرِيُّ في حَديثِهِ فَجاءَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو فقال هاتِ اكْتُبْ بَيْنَنا وبيْنَكُمْ كِتاباً فَدَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلّم الكاتِبَ فقال النبيُّ

---

(٢) جمع بدنة وهي من الابل والبقر *

صلى الله عليه وسلّم اكتُبْ بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم قال سهيلٌ أمَّا الرَّحْمٰنُ فوَاللهِ ما أدْرِي ما هُوَ ولٰكِنِ اكْتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمَّ كَما كُنْتَ تَكْتُبُ فقال المسلمُونَ واللهِ لا نَكتُبُها إلاّ بسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم اكْتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمَّ ثمَّ قال هذَا ما قاضَى عليْهِ مُحمَّدٌ رسولُ اللهِ فقال سهيْلٌ واللهِ لوْ كُنَّا نَعْلَمُ أنَّكَ رسولُ اللهِ ما صَدَدْناكَ عنِ البَيْتِ ولا قاتَلْناكَ ولٰكِنِ اكْتُبْ مُحمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلّم واللهِ إنِّي لرسولُ اللهِ وإنْ كذَّبْتُمُونِي اكْتُبْ مُحمَّدُ بنُ عبْدِ الله قال الزُّهْرِيُّ وذَلكَ لقوْلهِ لا يَسألُونِي خُطَّةً يُعظِّمُونَ فيها حُرُماتِ اللهِ إلاّ أعْطَيْتُهُمْ إيَّاها فقال لهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم على أنْ تُخَلُّوا بيْنَنا وبيْنَ البيْتِ فَنطُوفَ بهِ فقال سهيْلٌ واللهِ لا تتحدَّثُ العرَبُ أنَّا اخذْنا ضُغْطَةً(١) ولٰكنْ ذَلكَ منَ العامِ المُقْبلِ فَكتَبَ فقال سهَيْلٌ وعلى أنَّهُ لا يأتِيكَ مِنَّا رجُلٌ وإنْ كانَ على دِينِكَ إلاّ رددْتَهُ إلينا قال المُسلمُونَ سُبْحانَ اللهِ كيْفَ يُرَدُّ إلى المُشْرِكينَ وقدْ جاءَ مُسْلماً فبيْنَما هُمْ كذَلكَ إذْ دَخَلَ أبُو جنْدَلِ ابنُ سُهَيْلِ بنِ عمرٍو يرْسُفُ(٢) في قُيُودهِ وقدْ خرَجَ منْ أسْفَلِ مكّةَ حتّى رمَى بنفْسِهِ بينَ أظْهُرِ المُسلمِينَ فقال سهيْلٌ هذَا يا مُحمَّدُ أوّلُ ما أُقاضِيكَ عليْهِ أنْ ترُدَّهُ إليَّ فقال النبيُّ ﷺ إنّا لمْ نَقْضِ(٣) الكِتابَ بعْدُ قال فَواللهِ إذًا لمْ أُصالِحْكَ على شيْءٍ أبَدًا قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فأجِزْهُ لي قال ما أنا بمُجيزِهِ لكَ قال بلَى فافْعَلْ قال ما أنا بفاعِلٍ قال مِكْرَزٌ بلْ قدْ أجزْناهُ لكَ قال أبُو جنْدَلٍ أيْ معْشَرَ المُسلمِينَ أُرَدُّ إلى المُشْرِكينَ وقدْ جئْتُ مُسْلماً ألا ترَوْنَ ما قدْ لقيتُ وكانَ قدْ عُذِّبَ عذَاباً شَديداً في اللهِ قال فقال عُمَرُ

(١) اى قهرا (٢) اى يمشي مشيا بطيئا بسبب القيد (٣) اى لم نفرغ من كتابته بعد *

ابنُ الخطّاب فأتيتُ نبيَّ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فقلتُ ألستَ نبيَّ اللهِ حقًّا قال بلى قلتُ ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطلِ قال بلى قلتُ فلِمَ نُعطي الدَّنيّة (١) في ديننا إذًا قال إنّي رسولُ اللهِ ولستُ أعصيه وهوَ ناصِري قلتُ أوَ ليسَ كنتَ تحدِّثنا أنّا سنأتي البيتَ فنطوفُ بهِ قال بلى فأخبرتُكَ أنّا نأتيهِ العامَ قال قلتُ لا قال فإنّكَ آتيهِ ومطّوِّفٌ بهِ قال فأتيتُ أبا بكر فقلتُ يا أبا بكرٍ أليسَ هذا نبيَّ اللهِ حقًّا قال بلى قلتُ ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطلِ قال بلى قلتُ فلِمَ نُعطي الدَّنيّةَ في ديننا إذا قال أيُّها الرَّجلُ إنّهُ لرسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم وليسَ يعصي ربَّهُ وهوَ ناصِرُهُ فاستمسِكْ بغَرْزِهِ (٢) فواللهِ إنّهُ على الحقِّ قلتُ أليسَ كانَ يحدِّثنا أنّا سنأتي البيتَ ونطوفُ بهِ قال بلى أفأخبرَكَ أنّكَ تأتيهِ العامَ قلتُ لا قال فإنّكَ آتيهِ ومطّوِّفٌ بهِ . قال الزُّهريُّ قال عمرُ فعملتُ لذلكَ أعمالاً قال فلمّا فرغَ من قضيّةِ الكتابِ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم لأصحابِهِ قوموا فانحَروا ثمَّ احلِقوا قال فواللهِ ما قامَ منهم رجلٌ حتّى قال ذلكَ ثلاثَ مرّاتٍ فلمّا لم يقُمْ منهم أحدٌ دخلَ على أمِّ سلَمةَ فذكرَ لها ما لقيَ منَ النّاسِ فقالتْ أمُّ سلمةَ يا نبيَّ اللهِ أتحبُّ ذلكَ اخرُجْ ثمَّ لا تُكلِّمْ أحدًا منهم كلمةً حتّى تنحرَ بُدْنَكَ وتدعُوَ حالِقَكَ فيحلِقَكَ فخرجَ فلم يكلِّمْ أحدًا منهم حتّى فعلَ ذلكَ نحرَ بُدْنَهُ (٣) ودعا حالِقَهُ فحلَقَهُ فلمّا رأوا ذلكَ قاموا فنحَروا وجعلَ بعضُهم يحلِقُ بعضًا حتّى كادَ بعضُهم يقتُلُ بعضًا غمًّا ثمَّ جاءَهُ نسوةٌ مؤمناتٌ فأنزلَ اللهُ تعالى يا أيُّها الذينَ آمنوا إذا جاءَكُمُ المؤمناتُ مهاجراتٍ فامتحِنوهُنَّ

(١) هي النقيصة والخصلة الخسيسة (٢) هو في الاصل للابل بمنزلة الركاب للسرج والمعنى صاحبه ولا تخالفه (٣) وفي رواية الكشميهني هديه *

حتّى بَلَغَ بِعِصَمِ الكَوافِرِ فطلّقَ عمرُ يومئذٍ امرأتين كانتا له في الشِّركِ فتزوّجَ إحداهما معاويةُ بنُ أبي سفيانَ والأخرى صفوانُ بنُ أميّةَ ثمّ رَجَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى المدينةِ فجاءه أبو بصيرٍ رجلٌ من قريشٍ وهو مسلمٌ فأرسلوا في طلبِهِ رجلينِ فقالوا العهدَ الّذي جعلتَ لنا فدفعه إلى الرّجلينِ فخرجا بِهِ حتّى بلغا ذا الحليفةِ فنزلوا يأكلونَ من تمرٍ لهم فقال أبو بصيرٍ لأحدِ الرّجلينِ واللهِ إنّي لأرى سيفكَ هذا يافلانُ جيّدًا فاستلّه الآخرُ فقال أجلْ واللهِ إنّهُ لجيّدٌ لقدْ جرّبتُ بِهِ ثمّ جرّبتُ فقال أبو بصيرٍ أرني أنظرْ إليهِ فأمكنَهُ منه [1] فضربَهُ حتّى بردَ [2] وفرّ الآخرُ حتّى أتى المدينةَ فدخلَ المسجدَ يعدو فقال رسولُ اللهِ ﷺ حينَ رآهُ لقدْ رأى هذا ذُعرًا [3] فلمّا انتهى إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال قُتِلَ واللهِ صاحبي وإنّي لمقتولٌ فجاءَ أبو بصيرٍ فقال يانبيَّ اللهِ قدْ واللهِ أوفى اللهُ ذمّتكَ قدْ رددتني إليهمْ ثمّ أنجاني اللهُ منهمْ قال النبيُّ ﷺ ويلُ امّهِ مسعرَ حربٍ لوكانَ لهُ أحدٌ فلمّا سمعَ ذلكَ عرفَ أنّهُ سيردُّهُ إليهمْ فخرجَ حتّى أتى سيفَ البحرِ قال وينفلتُ منهمْ أبو جندلِ بنُ سهيلٍ فلحقَ بأبي بصيرٍ فجعلَ لايخرجُ منْ قريشٍ رجلٌ قدْ أسلمَ إلاّ لحقَ بأبي بصيرٍ حتّى اجتمعتْ منهمْ عصابةٌ فواللهِ مايسمعونَ بعيرٍ [4] خرجتْ لقريشٍ إلى الشّامِ إلاّ اعترضوا لها فقتلوهمْ وأخذوا أموالهمْ فأرسلتْ قريشٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلّم تناشدُهُ [5] باللهِ والرّحمِ لمّا [6] أرسلَ فمنْ أتاهُ فهوَ آمنٌ فأرسلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إليهمْ فأنزلَ اللهُ تعالى وهوَ

---

(١) هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره فامكنه به اي بيده (٢) اي مات (٣) اي فزعا وخوفا (٤) اي قافلة (٥) اي يسالونه بالله وبحق القرابة (٦) هي هنا بمعنى إلا *

الّذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكّة من بعد أن أظفركم عليهم حتّى بلغ الحميّة (١) حميّة الجاهليّة وكانت حميّتهم أنّهم لم يقرّوا أنّه نبيّ الله ولم يقرّوا ببسم الله الرّحمن الرّحيم وحالوا بينهم وبين البيت (٢) قال أبو عبد الله معرّة العرّ الجرب . تزيّلوا (٣) وحميت القوم منعتهم حماية وأحميت الحمى جعلته حمى لا يدخل وأحميت الحديد وأحميت الرّجل إذا أغضبته إحماء . وقال عقيل عن الزّهري قال عروة فأخبرتني عائشة أنّ رسول الله ﷺ كان يمتحنهنّ (٤) وبلغنا أنّه لمّا أنزل الله تعالى أن يردّوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم (٥) وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أنّ عمر طلّق امرأتين قريبة (٦) بنت أبي أميّة وابنة جرول الخزاعي فتزوّج قريبة معاوية وتزوّج الأخرى أبو جهم فلمّا أبى الكفّار أن يقرّوا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفّار فعاقبتم والعقب ما يؤدّي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفّار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفّار اللّاتي هاجرن وما نعلم أحدًا من المهاجرات ارتدّت بعد إيمانها وبلغنا أنّ أبا بصير بن أسيد الثّقفي قدم على النّبيّ صلى الله عليه وسلم مؤمنًا مهاجرًا في المدّة فكتب الأخنس بن شريق إلى النّبيّ ﷺ يسأله أبا بصير فذكر الحديث *

---

(١) اى الانفة (٢) قوله قال ابو عبدالله إلى قوله اغضبته احماء رواية المستملي وحده وكتب عليها العلامة البدر العيني (٣) اى تميزوا (٤) اى يختبرهن بالحلف والنظر في الامارات (٥) ويروى من ازواجهن (٦) روى بضم القاف وفتحها *

﴿ باب الشُّرُوطِ في القَرْضِ ﴾

١٩ ـ وقال اللَّيْثُ حدثني جَعْفَرُ بنُ رَبيعةَ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنْ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ رجلاً سألَ بَعْضَ بَني إسْرَائيلَ أنْ يُسْلِفَهُ ألْفَ دِينارٍ فَدَفَعَها إليْهِ إلى أجَلٍ مُسَمًّى وقال ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وعَطاءٌ إذَا أجَّلَهُ في القَرْضِ جازَ ❊

﴿ باب المُكاتَبِ وما لا يَحِلُّ منَ الشُّرُوطِ الَّتي تُخالِفُ كِتابَ اللهِ. وقال جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما في المُكاتَبِ شُرُوطُهُمْ بَيْنَهُمْ. وقال ابنُ عُمَرَ أوْ عُمَرُ (١) رضي الله عنهما كُلُّ شَرْطٍ خالَفَ كِتابَ اللهِ فَهْوَ باطِلٌ وإنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ. وقال أبو عبدِ اللهِ يُقالُ عنْ كِلَيْهِما عنْ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ ﴾

٢٠ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثنا سُفْيانُ عنْ يَحْيَى عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ أتَتْها بَرِيرَةُ تَسْألُها في كِتابَتِها فقالَتْ إنْ شِئْتِ أعْطَيْتُ أهْلَكِ ويَكُونُ الوَلاءُ لي فَلَمَّا جاءَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلَّمَ ذَكَّرْتُهُ ذلِكَ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ابْتاعِيها فأعْتِقِيها فإنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ على المِنْبَرِ فقال ما بالُ أقْوامٍ يَشْتَرِطونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتابِ اللهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ في كِتابِ اللهِ فَلَيْسَ لَهُ وإنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ ❊

﴿ باب ما يَجُوزُ مِنَ الاشْتِراطِ والثُّنْيا (٢) في الإقْرارِ والشُّرُوطِ الَّتي يَتَعارَفُها النَّاسُ بَيْنَهُمْ وإذَا قال مائَةٌ إلاَّ واحِدَةً أوْ ثِنْتَيْنِ. وقال ابنُ عَوْنٍ عنِ ابنِ سِيرِينَ قال رجُلٌ لِكَرِيِّهِ (٣) أدْخِلْ رِكابَكَ (٤)

(١) كذا وقع لاكثر الرواة وفي رواية النسفي وقال ابن عمر فقط ولم يقع او عمر ووقع في رواية كريمة (٢) اى الاستثناء في الاقرار (٣) اى هو المكارى (٤) هي الابل التي يسار عليها ❊

فإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا فَلَكَ مائَةُ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَخْرُجْ فقال شُرَيْحٌ مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَهُوَ عليْهِ . وقال أَيُّوبُ عن ابنِ سِيرِينَ إِنَّ رجلاً باعَ طَعاماً وقال إِنْ لَمْ آتِكَ الأَرْبِعاءَ فَلَيْسَ بيني وبينَكَ بَيْعٌ فلم يَجِيءْ فقال شُرَيْحٌ لِلْمُشْتَرِي أَنْتَ أَخْلَفْتَ فقضَى عليْهِ ﴿

٢١ ـ **حدّثنا** أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدّثنا أبو الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إِنَّ لِلهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً مائَةً إِلاَّ واحِدًا مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الجَنَّةَ *

﴿ بابُ الشُّرُوطِ في الوَقْفِ ﴾

٢٢ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ قال **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنصارِيُّ قال **حدّثنا** ابنُ عَوْنٍ قال أنبأَني نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ أَصابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ فأَتَى النبيَّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم يَسْتَأْمِرُهُ(١) فِيها فقال يارسولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً(٢) بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَما تأْمُرُنِي بِهِ قال إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَها وتَصَدَّقْتَ بِها قال فتَصَدَّقَ بِها عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُباعُ ولاَ يُوهَبُ ولاَ يُورَثُ وتَصَدَّقَ بِها في الفُقَراءِ وفي القُرْبَى وفي الرِّقابِ وفي سَبِيلِ اللهِ وابنِ السَّبِيلِ والضَّيْفِ لاَ جُناحَ عَلَى مَنْ وَلِيَها أَنْ يأْكُلَ مِنْها بالمَعْرُوفِ ويُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قال فَحَدَّثْتُ بِهِ ابنَ سِيرِينَ فقال غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً *

(١) اى يستشيره (٢) اسمها ثمغ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتابُ الوَصايا(١) ﴾

﴿ بابُ الوَصايا وقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم وصيّةُ الرَّجُلِ مكتوبةٌ عِنْدَهُ وقَوْلِ اللهِ تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ بالمَعْرُوفِ حَقًّا على المُتَّقِينَ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ ما سَمِعَهُ فإِنَّما إِثْمُهُ على الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فأصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٢) جَنَفًا مَيْلًا مُتَجانِفٌ مائِلٌ(٣) ﴾

١ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عَنْ نافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم قال ما(٤) حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إلاّ وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ * تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم *

٢ ـ **حدّثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ الحارِثِ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ قال حدّثنا زُهَيْرُ بنُ مُعاوِيَةَ الجُعْفِيُّ قال حدّثنا أبو إسْحاقَ عَنْ عَمْرِو بنِ الحارِثِ خَتَنِ(٥) رسولِ اللهِ ﷺ أخي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحارِثِ قال ما تَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا ولا دِينارًا ولا عَبْدًا ولا أَمَةً ولا شَيْئًا(٦) إلاّ بَغْلَتَهُ البَيْضاءَ(٧) وسِلاحَهُ وأَرْضًا جَعَلَها صَدَقَةً *

(١) هو جمع وصية هي في الشرع تمليك مضاف إلى ما بعد الممات (٢) هذه الروايات الثلاث مذكورة هكذا عند الاكثرين وعند النسفي الآية الاولى فقط (٣) كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره متمايل (٤) لفظ ما بمعنى ليس كذا في اكثر الروايات بلفظ مسلم (٥) الختن ختن الرجل زوج ابنته (٦) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ولا شاة (٧) كان للنبي ﷺ ست بغال هذه احداها *

٣ ـ حدّثنا خلادُ بنُ يحيى قال حدّثنا مالكٌ قال حدّثنا طلحةُ بنُ مُصَرِّفٍ قال سألتُ عبدَ اللهِ بنَ أبي أوفى رضي الله عنهما هلْ كانَ النبيُّ ﷺ أوصى فقال لا فقلتُ كيفَ كُتِبَ على النّاسِ الوصيّةُ أوْ أُمِرُوا[1] بالوصيّةِ قال أوصى بكتابِ اللهِ *

٤ ـ حدّثنا عمرُو بنُ زُرارةَ قال أخبرنا إسماعيلُ عن ابنِ عونٍ عنْ إبراهيمَ عنِ الأسودِ قال ذكروا عندَ عائشةَ أنَّ عليّاً رضي الله عنهما كانَ وصيّاً فقالتْ متى أوصى إليهِ وقدْ كنتُ مُسْنِدَتَهُ إلى صدري أوْ قالتْ حَجْري[2] فدعا بالطّسْتِ فلقدِ انْخَنَثَ[3] في حَجْري فما شعرتُ أنّهُ قدْ ماتَ فمتى أوصى إليهِ *

* باب أنْ يتركَ ورثتَهُ أغنياءَ خيرٌ منْ أنْ يتكفّفوا النّاسَ *

٥ ـ حدّثنا أبو نُعيمٍ قال حدّثنا سفيانُ عنْ سعدِ بنِ إبراهيمَ عنْ عامرِ بنِ سعدٍ عنْ سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ رضي الله عنه قال جاءَ النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّم يعودُني وأنا بمكّةَ وهوَ يكرهُ أنْ يموتَ بالأرضِ التي هاجرَ منْها قال يرحمُ اللهُ ابنَ عفراءَ قلتُ يارسولَ اللهِ أُوصي بمالي كلِّهِ قال لا قلتُ فالشّطرُ قال لا قلتُ الثّلثُ قال فالثّلثُ والثّلثُ كثيرٌ إنّكَ أنْ تدعَ ورثتَكَ أغنياءَ خيرٌ منْ أنْ تدعَهُمْ عالةً[4] يتكفّفونَ النّاسَ في أيديهِمْ وإنّكَ مهما أنفقتَ منْ نفقةٍ فإنّها صدقةٌ حتّى اللّقمةُ التي ترفعُها إلى في امرأتِكَ[5] وعسى اللهُ أنْ يرفعَكَ[6] فينتفعَ بكَ ناسٌ ويُضرَّ بكَ آخرونَ ولمْ يكنْ لهُ يومئذٍ إلّا ابنةٌ *

---

(١) شك من الراوي (٢) الثوب والحضن والصدر (٣) اى انثنى (٤) جمع عائل وهو الفقير (٥) اى فمها (٦) اى يطيل عمرك *

﴿ بابُ الوَصيّةِ بالثُّلُثِ. وقال الحسنُ لا يجوزُ للذِّمّيّ وصيّةٌ إلاّ الثُّلُثَ. وقال اللهُ تعالى وأنِ احكُمْ بينهم بما أنزلَ اللهُ ﴾

٦ ـ حدّثنا قُتَيْبةُ بنُ سعيدٍ قال حدّثنا سُفْيانُ عن هِشامِ بنِ عُرْوةَ عن أبيهِ عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال لو غضَّ[1] النّاسُ إلى الرُّبعِ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال الثُّلُثُ والثُّلُثُ كثيرٌ أو كبيرٌ[2] *

٧ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الرّحيمِ قال حدّثنا زَكريّاءُ بنُ عَدِيٍّ قال حدّثنا مَرْوانُ عن هاشِمِ بنِ هاشِمٍ عن عامِرِ بنِ سعدٍ عن أبيهِ رضي الله عنه قال مَرِضْتُ فعادَني النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم فقلْتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ لا يرُدَّني على عقبِي[3] قال لعلَّ اللهَ يرْفعُكَ[4] وينفعُ بكَ ناساً قُلْتُ أُريدُ أنْ أُوصِيَ وإنّما لي ابنةٌ قلْتُ أُوصِي بالنّصْفِ قال النّصفُ كثيرٌ قُلْتُ فالثُّلُثُ قال الثُّلُثُ والثُّلثُ كثيرٌ أو كَبيرٌ قال فأوصَى[5] النّاسُ بالثُّلُثِ وجازَ ذلكَ لهُمْ *

﴿ بابُ قوْلِ المُوصِي لِوَصِيِّهِ تَعاهَدْ وَلَدِي وما يجُوزُ لِلوَصيِّ منَ الدَّعْوى ﴾

٨ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمةَ عنْ مالكٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عن عُرْوةَ ابنِ الزُّبيْرِ عنْ عائشةَ رضي الله عنها زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم أنّها قالتْ كانَ عُتْبةُ بنُ أبي وقّاصٍ عهِدَ إلى أخيهِ سعْدِ بنِ أبي وقّاصٍ أنَّ ابنَ وليدَةِ زَمْعةَ منِّي فاقْبِضْهُ إليكَ فلمّا كانَ عامُ الْفتْحِ أخذَهُ سعْدٌ فقال ابنُ أخِي قدْ كانَ عَهِدَ إليَّ فيهِ فقام عبْدُ بنُ زَمْعةَ فقال أخِي وابنُ أمَةِ

(١) اى نقص (٢) شك من الراوى (٣) اى لا يميتنى فى الدار التى هاجرت منها وهى مكة (٤) اى يقيمك من مرضك (٥) رواية ابى ذر واوصى *

أبي وُلِدَ على فِرَاشِهِ فتَسَاوَقا (١) إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال سعدٌ يارسولَ اللهِ ابنُ أخي كانَ عَهِدَ إليَّ فيهِ فقال عبدُ بنُ زَمْعَةَ أخي وابنُ وليدةِ أبي وقال رسولُ اللهِ ﷺ هُوَ لكَ ياعبدُ بنَ زَمْعَةَ الوَلَدُ للفِراشِ وللعاهِرِ الحَجرُ ثُمَّ قال لِسوْدَةَ بنْتِ زَمْعَةَ احْتجِبي منْهُ لِما رَأى منْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ فَما رآها حتَّى لَقِيَ اللهَ *

باب إذا أوْمأ المَريضُ برَأسِهِ إشارَةً بيِّنَةً (٢) جازَتْ

٩ - **حدّثنا** حسّانُ بنُ أبي عبَّادٍ قال حدَّثنا همَّامٌ عنْ قتادَةَ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنه أنَّ يهُودِيًّا رَضَّ رَأسَ جارِيَةٍ بيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لها مَنْ فَعَلَ بِكِ أفُلانٌ أوْ فُلانٌ حتَّى سُمِّيَ اليَهُودِيُّ فأوْمأتْ بِرَأسِها فجيءَ بِهِ فَلمْ يَزَلْ حتَّى اعْتَرَفَ فأمَرَ النبيُّ ﷺ فَرُضَّ رأسُهُ بالحِجارَةِ *

باب لا وصِيَّةَ لِوارِثٍ

١٠ - **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ عنْ وَرْقاءَ عنِ ابنِ أبي نَجيحٍ عنْ عَطاءٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كانَ المالُ للوَلَدِ (٣) وكانَتِ الوَصيَّةُ للوالِدَيْنِ (٤) فَنسَخَ اللهُ منْ ذلكَ ما أحَبَّ فَجعَلَ للذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ وجعَلَ لِلأبوَيْنِ لِكُلِّ واحِدٍ منْهُما السُّدُسَ وجَعَلَ لِلمَرْأةِ الثُّمُنَ (٥) والرُّبُعَ ولِلزَّوْجِ الشَّطْرَ (٦) والرُّبُعَ *

باب الصَّدَقةِ عنْدَ المَوْتِ

١١ - **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ قال حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنْ سُفْيانَ عنْ عُمارَةَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رجُلٌ للنبيِّ

(١) اى تماشيا (٢) اى ظاهرة (٣) اى كان مال الشخص اذا مات للولد (٤) اى كانت الوصية فى أول الاسلام لوالدى الميت دون الاولاد (٥) يعنى عند وجود الولد وجعل لها الربع عند عدمه (٦) اى النصف عند عدم الولد والربع عند وجود الولد *

ﷺ يارسولَ الله أيُّ الصَّدَقةِ أفْضَلُ قال أنْ تَصَدَّقَ وأنْتَ صَحيحٌ حَرِيصٌ تَأمَلُ الغِنى وتَخْشى الفَقْرَ ولا تُمْهِلْ حتَّى إذابَلَغَتِ الحلْقُومَ قُلْتَ لِفُلان كذا ولِفُلانٍ كَذا وقدْ كانَ لِفُلانٍ *

باب قَوْلِ الله تعالى مِنْ بَعْدِ وصيةٍ يُوصِي بِها أوْ دَيْنٍ ويُذْكَرُ أنَّ شُرَيْحاً وعُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ وطاوُساً وعَطاءً وابنَ أُذَيْنَةَ أجازُوا إقْرارَ المَريضِ بِدَيْنٍ. وقال الحَسَنُ أحَقُّ ماتَصَدَّقَ بِهِ الرَّجُلُ آخِرَ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيا وأوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ. وقال إبْراهِيمُ والحَكَمُ إذا أبْرَأَ الوارِثَ مِنَ الدَّيْنِ بَرِئَ وأوْصى رافِعُ بنُ خَديجٍ أنْ لا تُكْشَفَ امْرَأتُهُ الفَزارِيَّةُ عَمَّا (١) أُغْلِقَ عَلَيْهِ بابُها. وقال الحَسَنُ إذا قال لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ المَوْتِ كُنْتُ أعْتَقْتُكَ جازَ. وقال الشَّعْبِيُّ إذا قالَتِ المَرْأةُ عِنْدَ مَوْتِها إنَّ زَوْجِي قَضانِي (٢) وقَبَضْتُ مِنْهُ جازَ. وقال بَعْضُ الناسِ لا يَجُوزُ إقْرارُهُ لِسُوءِ الظَّنِّ بِهِ لِلوَرَثَةِ ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فقال يَجُوزُ إقْرارُهُ بالوَدِيعَةِ والبِضاعَةِ والمُضارَبَةِ وقدْ قال النبيُّ ﷺ إيَّاكُمْ والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَدِيثِ ولا يَحِلُّ مالُ المُسْلِمِينَ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ آيَةُ المُنافِقِ إذا اؤْتُمِنَ خانَ. وقال اللهُ تعالى إنَّ اللهَ يَأمُرُكُمْ أنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ إلى أهْلِها فَلَمْ يَخُصَّ وارِثاً ولا غَيْرَهُ * فِيهِ عبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم

١٢ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ أبو الرَّبِيعِ قال حدّثنا إسْماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ قال حدّثنا نافِعُ بنُ مالِكِ بنِ أبي عامِرٍ أبو سُهَيْلٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ إذا حدَّثَ كَذَبَ وإذا اؤْتُمِنَ خانَ وإذا وعَدَ أخْلَفَ *

---

(١) وفي رواية المستملي والسرخسي عن مال اغلق عليه بابها (٢) اى اداني حقي

﴿ بابُ تأويلِ قولِ اللهِ تعالى مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِها أَوْ دَيْنٍ . ويُذْكَرُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قَضَى بالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ • وقَوْلِهِ انَّ اللهَ يأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ الَى أَهْلِها فأَداءُ الأَمانةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الوَصِيَّةِ . وقال النبيُّ ﷺ لاَ صدَقَةَ إِلاَّ عنْ ظَهْرِ غِنًى . وقال ابنُ عَبَّاسٍ لاَ يُوصِى العَبْدُ إلاَّ بإِذْنِ أَهْلِهِ . وقال النبيُّ ﷺ العَبْدُ رَاعٍ في مالِ سَيِّدِهِ ﴾

١٣ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا الأَوزَاعِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ رضى الله عنه قال سأَلْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فأَعْطانى ثُمَّ سأَلْتُهُ فأَعْطانى ثُمَّ قال لى يا حَكِيمُ إنَّ هذَا المَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ فمَنْ أَخَذَهُ بِسَخاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ومَنْ أَخَذَهُ بإِشْرَافِ نَفْسٍ لمْ يُبارَكْ لَهُ فيهِ وكانَ كالَّذِى يأْكُلُ ولاَ يَشْبَعُ والْيَدُ الْعُلْيا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى . قال حَكِيمٌ فَقُلْتُ يا رسولَ اللهِ والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لاَ أَرْزَأُ (١) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئاً حتى أُفارِقَ الدُّنْيا فَكانَ أَبو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيماً لِيُعْطِيَهُ العَطاءَ فيأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فقال يامَعْشَرَ المُسْلِمِينَ إنِّى أَعْرِضُ عَلَيْهِ حقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ هذَا الْفَيْءِ فَيأْبَى أَنْ يأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النّاسِ بَعْدَ النبيِّ ﷺ حتّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ •

١٤ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ السَّخْتِيانِيُّ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى سالِمٌ عن ابنِ عُمَرَ عنْ أَبِيهِ (٢) رضى الله عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ راعٍ ومَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ والإِمامُ راعٍ ومَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ والرَّجُلُ راعٍ في أَهْلِهِ ومَسْئُولٌ عنْ رَعِيَّتِهِ

(١) اى لا آخذ من احد بعدك شيئا تعففا (٢) لفظ عن ابيه موجود في بعض النسخ •

والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِها راعِيَةٌ ومَسْئُولَةٌ عَنْ رعِيَّتِها والخَادِمُ في مالِ سَيِّدِهِ راعٍ ومسئُولٌ عن رَعيَّتِهِ قال وحَسِبْتُ أنْ قدْ قال والرَّجُلُ راعٍ في مالِ أبِيهِ *

باب إذا وقَفَ أوْ أوْصَى لأقارِبِهِ ومَنِ الأقارِبُ. وقال ثابِتٌ عنْ أنسٍ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم لأبي طَلْحَةَ اجْعَلْها لِفُقَراءِ أقارِبِكَ فَجَعلَها لِحَسَّانَ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ. وقال الأنْصارِيُّ حدّثني أبي عنْ ثُمامَةَ عنْ أنسٍ مِثْلَ حَديثِ ثابتٍ قال اجْعَلْها لِفُقَراءِ قَرابَتِكَ قال أنسٌ فَجَعَلَها لحسَّانَ وأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وكانا أقْرَبَ إليْهِ مِنِّي وكانَ قَرابَةُ حَسَّانٍ وأُبَيٍّ مِنْ أبي طَلْحَةَ واسْمُهُ زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ الأسْوَدِ بنِ حَرامِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَناةَ(١) بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ وحسَّانُ بنُ ثابتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرامٍ فيَجْتَمِعانِ إلى حَرامٍ وهْوَ الأبُ الثَّالِثُ وحَرامُ بنُ عمْرِو ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ فهْوَ يُجامِعُ حسَّانَ وأبا طَلْحَةَ وأُبَيًّا (٢) إلى سِتَّةِ آباءٍ إلى عَمْرِو بنِ مالكٍ وهْوَ أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مالكِ بنِ النَّجَّارِ فَعمْرُو بنُ مالكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وأبا طَلْحَةَ وأُبَيًّا. وقال بعْضُهُمْ إذا أوْصَى لِقَرابَتِهِ فَهْوَ إلى آبائِهِ في الإسْلامِ

١٥ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنساً رضي الله عنه قال قالَ النبيُّ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم لِأبي طَلْحَةَ أرَى أنْ تجْعَلَها في الأقْرَبِينَ قال أبُو طَلْحَةَ

(١) ليس بين زيد ومناة ابن بل هما اسم واحد مركب منهما (٢) كذا وقع في رواية المستملي على ما نقله البدر العيني بنصب الثلاثة والضمير يرجع الى عمرو بن مالك *

أفعلُ يارسولَ اللهِ فقسمَها أبوطلحة فى أقاربِهِ وبنى عمِّهِ . وقال ابنُ عباسٍ لمّا نزلتْ وأنذرْ عشيرتَكَ الأقربينَ جعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُنادي يا بني فهرٍ يا بني عديٍّ لبطونِ قريشٍ . وقال أبو هريرةَ لمّا نزلتْ وأنذرْ عشيرتَكَ الأقربينَ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم يا معشرَ قريشٍ *

﴿ بابٌ هلْ يدخلُ النساءُ والولدُ فى الأقاربِ ﴾

١٦ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شعيبٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ أنَّ أبا هريرةَ رضى الله عنه قال قامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم حينَ أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ وأنذرْ عشيرتَكَ الأقربينَ قال يامعشرَ قريشٍ أوْ كلمةً نحوَها اشتروا أنفسَكُمْ لا أغني عنكُمْ منَ اللهِ شيئاً يا بني عبدِ منافٍ لا أغني عنكُمْ منَ اللهِ شيئاً ياعباسُ بنَ عبدِ المطّلبِ لا أغني عنكَ منَ اللهِ شيئاً وياصفيةُ عمةَ رسولِ اللهِ لا أغني عنكِ منَ اللهِ شيئاً ويافاطمةُ بنتَ محمدٍ سليني ماشئتِ منْ مالي لا أغني عنكِ منَ اللهِ شيئاً * تابعهُ أصبغُ عنِ ابنِ وهبٍ عنْ يونسَ عنِ ابنِ شهابٍ *

﴿ بابٌ هلْ ينتفعُ الواقفُ بوقفِهِ وقدِ اشترطَ عمرُ رضى الله عنه لاجناحَ على منْ وليهُ أنْ يأكلَ وقدْ يلي الواقفُ وغيرُهُ وكذلكَ منْ جعلَ بدنةً أوْ شيئاً للهِ فلهُ أنْ ينتفعَ بها كما ينتفعُ غيرُهُ وإنْ لمْ يشترطْ ﴾

١٧ ـ حدّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدّثنا أبوعوانةَ عنْ قتادةَ عنْ أنسٍ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوقُ بدنةً فقال لهُ اركبْها فقال يارسولَ اللهِ إنها بدنةٌ فقال في الثالثةِ أوالرابعةِ اركبْها ويلكَ أوْ ويحكَ *

١٨ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال حدّثنا مالكٌ عنْ أبي الزنادِ عنِ الأعرجِ

عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم رأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فقال ارْكَبْها قال يارَسولَ اللهِ إنَّها بَدَنَةٌ قال ارْكَبْها ويْلَكَ فى الثانيةِ أوْ فى الثالثةِ *

باب إذَا وقَفَ شيْئاً فلَمْ يدْفَعْهُ إلى غيْرِه فهْوَ جائزٌ لأنَّ عُمَرَ رضى الله عنه أوْقَفَ وقال لاَ جُناحَ على منْ وليَهُ أنْ يأكُلَ ولمْ يخُصَّ إنْ وليَهُ عُمرُ أوْ غيْرُهُ قال النبيُّ ﷺ لأبى طَلْحةَ أرى أنْ تجْعلَها فى الأقْربينَ فقال أفْعلُ فقسَمَها فى أقاربِه وبَنى عمِّه

باب إذا قال دارى صدَقَةٌ للهِ ولمْ يُبيِّنْ للفُقَراءِ أوْ غيْرِهِمْ فهْوَ جائزٌ ويَضعُها فى الأقْربينَ أوْ حيْثُ أرادَ. قال النبيُّ ﷺ لأبى طلْحةَ حينَ قال أحَبُّ أمْوالى إلىَّ بيرُحاءَ وأنَّها صدَقةٌ للهِ فأجازَ النبيُّ ﷺ ذلكَ. وقال بعْضُهُمْ لا يجُوزُ حتَّى يُبيِّنَ لِمنْ والأوَّلُ أصحُّ

باب إذا قال أرْضى أوْ بُسْتانى صدَقةٌ عنْ أُمِّى فهْوَ جائزٌ وإنْ لمْ يُبيِّنْ لمنْ ذلكَ

١٩ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ سَلامٍ قال أخبرنا مخْلَدُ بنُ يَزيدَ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى يعْلى أنهُ سَمعَ عِكْرِمةَ يقُولُ أنْبأنا ابنُ عبَّاسٍ رضى الله عنهما أنَّ سعْدَ بنَ عُبادةَ رضى الله عنه تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وهْوَ غائبٌ عنْها فقال يارسولَ اللهِ إنَّ أُمِّى تُوُفِّيتْ وأنا غائبٌ عنْها أينْفعُها شيْءٌ إنْ تَصدَّقْتُ بهِ عنْها قال نعمْ قال فإنِّى أُشْهِدُكَ أنَّ حائطى المِخْرافَ (١) صدَقةٌ عليْها *

باب إذَا تَصدَّقَ أوْ وقَفَ بعْضَ مالِه أوْ بعْضَ رَقيقِه أوْ دوَابِّه فهْوَ جائزٌ

---

(١) الحائط البستان اذا كان عليه جدار والمخراف اسمه *

٢٠ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه قلت يا رسول الله إن من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسول الله ﷺ قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإنى أمسك سهمى الذى بخيبر *

﴿ باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه (١) ﴾

وقال إسماعيل أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة لا أعلمه إلا عن أنس رضى الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالى إلى بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل بها ويشرب من مائها فهى إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم أرجو بره وذخره فضعها أى رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله فى الأقربين فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم أبى وحسان قال وباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة أبى طلحة فقال ألا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة فى موضع قصر بنى حديلة (٢)

---

(١) هذه الترجمة والحديث بعدها غير موجودين إلا فى رواية أبى ذر عن الكشميهنى

(٢) بضم الحاء المهملة هو الصواب وهم بطن من الأنصار *

الَّذِي بَنَاهُ مُعاوِيَةُ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى وإِذا حَضَرَ القِسْمَةَ [1] أُولُوا القُرْبَى [2] واليَتامى والمَساكِينُ فارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾

٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ أبو النُّعْمانِ قال حدثنا أبو عَوَانَةَ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال إِنَّ ناساً يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نُسِخَتْ ولاَ واللهِ مانُسِخَتْ ولكِنها مِمَّا تَهاوَنَ النَّاسُ هُما والِيانِ والٍ يَرِثُ وذَاكَ الَّذِي يَرْزُقُ ووَالٍ لاَ يَرِثُ فَذَاكَ الَّذِي يَقولُ بالمَعْرُوفِ يقولُ لا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ *

﴿ باب ما يُسْتَحَبُّ لِمَنْ يُتَوفَّى فَجْأَةً [3] أَنْ يتَصدَّقُوا عنهُ وقَضاءِ النُّذُورِ عنِ المَيِّتِ ﴾

٢٢ ـ حدثنا اسْماعيلُ قال حدثني مالكٌ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أنَّ رجُلاً قال للنبيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ [4] نَفْسَها وأُرَاها لوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عنْها قال نَعَمْ تَصَدَّقْ عنْها *

٢٣ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ رضى الله عنه اسْتَفْتَى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال إنَّ أُمِّي ماتَتْ وعلَيْها نَذْرٌ فقال اقْضِهِ عنْها *

﴿ باب الإِشْهادِ في الوَقْفِ والصَّدَقَةِ ﴾

٢٤ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أنَّ

---

(١) اى قسمة الميراث (٢) اى ذوو القربى ممن ليس بوارث (٣) هو بضم الفاء والمد ويجوز فتح الفاء والقصر معناه البغتة (٤) اى ماتت بغتة روى برفع نفسها ونصبه *

ابنَ جُرَيْجٍ أخبرَهُمْ قال أخبرَني يَعلَى أنَّهُ سَمِعَ عِكرِمةَ مَوْلى ابنِ عبّاسٍ يَقولُ أنبأَنا ابنُ عبّاسٍ أنَّ سَعْدَ بنَ عُبادَةَ رضي اللهُ عنهُمْ أخا بَني ساعدَةَ [1] تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وهوَ غائِبٌ فأتَى النبيَّ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ إنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وأنا غائِبٌ عنها [2] فهَلْ يَنفَعُها شيءٌ إنْ تَصدَّقْتُ بهِ عَنْها قال نعَمْ قال فإنِّي أُشهِدُكَ أنَّ حائِطِيَ المِخْرافَ صدَقَةٌ عليها ٭

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى [3] وآتُوا اليَتامَى أمْوالَهُمْ [4] ولاَ تَتَبَدَّلُوا الخَبيثَ بالطَّيِّبِ [5] ولا تأكُلُوا أمْوالَهُمْ إلى أمْوالِكُمْ [6] إنَّهُ كانَ حُوبًا كَبيرًا [7] وإنْ خِفْتُمْ أنْ لاَ تُقْسِطُوا [8] في اليَتامَى فانْكِحُوا ماطابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ ﴾

٢٥ ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهريِّ قال كانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ أنَّهُ سألَ عائِشَةَ رضي الله عنها وإنْ خِفْتُمْ أنْ لاَ تُقْسِطُوا في اليَتامَى فانْكِحُوا ماطابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ قال هِيَ اليَتيمَةُ في حِجْرِ وَلِيِّها فيَرْغَبُ في جَمالِها ومالِها ويُريدُ أنْ يَتزَوَّجَها بأدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسائِها [9] فنُهُوا عنْ نِكاحِهِنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ في إكْمالِ الصَّداقِ وأُمِرُوا بِنِكاحِ مَنْ سِواهُنَّ مِنَ النِّساءِ قالَتْ عائِشَةُ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ بعدُ فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ويَسْتَفْتُونَكَ في النِّساءِ قُلِ اللهُ يُفْتيكُمْ فيهِنَّ قالَتْ فبَيَّنَ اللهُ في هذِهِ الآيَةِ أنَّ اليَتيمَةَ إذا كانَتْ ذاتَ جَمالٍ ومالٍ رَغِبُوا في نِكاحِها ولَمْ يُلْحِقُوها بِسُنَّتِها با كْمالِ الصَّداقِ

(١) اى واحدا منهم (٢) زيادة لفظ عنها فى رواية الكشميهنى (٣) رواية الكشميهنى عز وجل (٤) اى اعطوا اموال اليتامى اليهم اذا بلغوا الحلم (٥) اى الحرام بالحلال ولا تجعلوا الزيف والردىء مكان الجيد (٦) اى لاتخلطوها فتاكلوها جميعا ورواية الكشميهنى الى قوله فانكحوا ماطاب لكم (٧) اى اثما عظيما (٨) اى تعدلوا (٩) اى باكل من مهر مثلها ٭

فاذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها الأوفى (١) من الصداق ويعطوها حقها *

﴿ باب قول الله تعالى (٢) وابتلوا اليتامى (٣) حتى إذا بلغوا النكاح (٤) فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً حسيباً يعني (٥) كافياً ﴾

﴿ باب (٦) وما للوصي أن يعمل فى مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته (٧) ﴾

٢٦ ـ حدثنا هارون (٨) قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يارسول الله إني استفدت مالاً وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب

---

(١) اى الاكمل (٢) رواية كريمة والاصيلي كذا كماهنا ورواية ابى ذر من قوله فان آنستم الى قوله نصيبا مفروضا (٣) اى اختبروهم (٤) المراد به الحلم (٥) كذا في رواية الاكثرين وسقط لفظ يعني في رواية ابى ذر (٦) فى بعض النسخ حذف باب ورواية الاكثرين وما للوصي باثبات ما ورواية ابى ذر وللوصي (٧) اى بقدر حق سعيه واجر مثله (٨) وقع في رواية النسفى كذا هارون بدون نسبة وفي رواية ابى ذر وغيره حدثنا هارون بن الاشعث *

ولا يُورَثُ ولٰكِنْ يُنفَقُ ثَمَرُهُ فتصدَّقَ بهِ عُمَرُ فصدَقَتُهُ ذٰلِكَ(١) في سَبيلِ اللهِ وفي الرِّقابِ والمَساكِينِ والضَّيْفِ وابنِ السَّبيلِ ولِذِي القُرْبٰى ولا جُناحَ علي مَنْ وَلِيَهُ أنْ يأكلَ منْهُ بالمعْرُوفِ أو يُوكِلَ صدَيقَهُ غيرَ مُتَموِّلٍ بهِ *

٢٧ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعيلَ قال حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشةَ رضي الله عنها ومنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ومنْ كانَ فَقِيرًا فَلْيأكُلْ بالمعْرُوفِ قالتْ أُنْزِلَتْ في والِي اليَتيمِ(٢) أنْ يُصيبَ مِنْ مالهِ إذا كانَ مُحْتاجاً بِقَدْرِ مالهِ بالمعْرُوف *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى إنَّ الّذينَ يأكلونَ أمْوالَ اليَتامَى ظُلْماً إنّما يأكلُونَ في بُطُونِهمْ نارًا وسَيَصْلَوْنَ سَعيرًا(٣) ﴾

٢٨ ـ حدّثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدّثني سُليْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ ثَوْرِ بنِ زيْدٍ المدَنيِّ عنْ أبي الغَيْثِ عنْ أبي هُرَيْرةَ رضي الله عنه عنِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم قال اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ(٤) قالُوا يارسولَ اللهِ وماهُنَّ قال الشِّرْكُ باللهِ والسِّحْرُ وقتْلُ النَّفْسِ الّتي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقِّ وأكْلُ الرِّبا وأكْلُ مالِ اليَتيمِ والتَّوَلِّي يومَ الزَّحْفِ(٥) وقذْفُ المُحْصَناتِ(٦) المُؤْمناتِ الغافِلاتِ(٧) *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى ويَسْألُونَكَ عنِ اليَتامَى قُلْ إصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وإنْ تُخالِطُوهُمْ فإخْوانُكُمْ(٨) واللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ ولوْ شاءَ اللهُ لأعْنَتَكُمْ إنَّ اللهَ عَزيزٌ حَكيمٌ لأعْنَتَكُمْ لأحْرَجَكُمْ وضَيَّقَ عَلَيْكُمْ. وعَنَتْ خَضَعَتْ

(١) وفي رواية الكشميهني فصدقته تلك (٢) رواية المستملي في والي مال اليتيم (٣) هو شدة حرجهنم (٤) اى المهلكات (٥) اى الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين (٦) اى رميهن بما لا ينبغي والمحصنات جمع محصنة وهي التي حفظت من الزنى (٧) كناية عن البريئات (٨) رواية الكشميهني الى آخر الآية *

وقال لنا سُلَيْمانُ حدثنا حَمَّادٌ عن أيُوبَ عنْ نافِعٍ قال ماردَّ ابنُ عُمَرَ عَلَى أحَدٍ وصِيةً وكانَ ابنُ سِيرِينَ أحَبَّ الأشياء إليْهِ في مالِ اليَتِيمِ أنْ يجْتَمِعَ إليْهِ نُصَحاؤُهُ وأوْلياؤُهُ فيَنْظُرُوا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ . وكانَ طاوُسٌ إذَا سُئِلَ عنْ شَيْءٍ منْ أمْرِ اليَتامَى قرَأَ واللهُ يَعْلَمُ المُفْسِدَ مِنَ المُصْلِحِ . وقال عَطاءٌ في يتامَى الصَّغيرِ والكَبيرِ يُنْفِقُ الوَلِيُّ[1] عَلَى كلِّ إنسانٍ بِقَدْرِهِ مِنْ حِصَّتِهِ ﴾

﴿ بابُ اسْتِخْدامِ اليَتِيمِ في السَّفَرِ والحَضَرِ إذَا كانَ صَلاَحا لَهُ ونَظَرِ الأُمِّ وزَوْجِها لِليَتِيمِ ﴾

٢٩ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ كَثِيرٍ قال حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ قال حدثنا عبدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خادِمٌ فأخَذَ أبوطَلْحَةَ بِيَدِي فانْطَلَقَ بِي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ إنَّ أنَساً غُلاَمٌ كَيِّسٌ[2] فلْيَخْدُمْكَ قال فَخَدَمْتُهُ في السَّفَرِ والحَضَرِ ماقال لي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هكَذَا ولاَ لِشَيْءٍ لَمْ أصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هكَذَا *

﴿ بابٌ إذَا وقَفَ أرْضا ولَمْ يُبَيِّنِ الحُدُودَ فَهْوَ جائِزٌ وكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ ﴾

٣٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحاقَ بنِ عَبدِ اللهِ ابنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضى الله عنه يَقُولُ كان أبو طَلْحَةَ أكْثَرَ أنْصارِيٍّ[3] بالمَدِينَةِ مالاً مِنْ نَخْلٍ وكانَ أحَبُّ مالِهِ إليْهِ بَيرُحاءَ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ وكانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَدْخُلُها ويَشْرَبُ مِنْ ماءٍ فيها طَيِّبٍ

---

(١) وفي رواية الكشميهني ينفق الوالى . روى برفع لفظ الصغير والكبير وبجرها

(٢) اى عاقل (٣) كذا رواية الكشميهنى ورواية الاكثرين الانصار *

قال أنسٌ فلمّا نزلت لَنْ تنالوا البِرَّ حتّى تُنفقوا ممّا تُحبّون قام أبو طلحة فقال يا رسولَ الله إنّ الله يقولُ لَنْ تَنالوا البِرَّ حتّى تُنفِقوا ممّا تُحبّون وإنّ أحبَّ أموالي إليَّ بيرحاء وإنّها صدقةٌ لله أرجو بِرَّها وذُخرَها عند الله فضعها حيثُ أراكَ اللهُ فقال بخٍ ذلكَ مالٌ رابحٌ أو رايحٌ شكَّ ابنُ مسلمة وقد سمعتُ ماقلتَ وإنّي أرى أنْ تجعلها في الأقربين قال[1] أبوطلحة أفعلُ ذلكَ يا رسولَ الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمّه وقال إسماعيلُ وعبدُ الله بنُ يوسفَ ويحيى بنُ يحيى عنْ مالكٍ رايحٌ *

٣١ ـ **حدّثنا** مُحمّدُ بنُ عبدِ الرّحيم قال أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادةَ قال **حدّثنا** زكريّاءُ بنُ إسحاقَ قال **حدّثني** عمْرُو بنُ دينارٍ عنْ عكرمةَ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنّ رجلاً قال لرسولِ الله ﷺ إنّ أُمّهُ تُوُفّيتْ أينفعُها إنْ تصدّقتُ عنها قال نعمْ قال فإنّ لي مِخْرافاً وأُشهِدُكَ[2] أنّي قدْ تصدّقتُ عنها[3] *

﴿ باب إذا أوقفَ جماعةٌ أرضاً مُشاعاً فهوَ جائزٌ ﴾

٣٢ ـ **حدّثنا** مُسدّدٌ قال حدّثنا عبدُ الوارثِ عنْ أبي التّيّاحِ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال أمرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم ببناءِ المسجدِ فقال يا بني النّجّارِ ثامِنُوني بحائطِكُمْ هذا قالوا لا واللهِ لا نطلُبُ ثمنَهُ إلاّ إلى اللهِ *

﴿ باب الوقفِ كيفَ يُكتبُ ﴾

٣٣ ـ **حدّثنا** مُسدّدٌ قال حدّثنا يزيدُ بنُ زُرَيعٍ قال **حدّثنا** ابنُ عونٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما قال أصابَ عُمَرُ بخيبرَ أرضاً فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال أصبتُ أرضاً لمْ أُصبْ مالاً قطُّ أنفسَ منهُ

(١) وفي نسخة فقال (٣) وفي نسخة فانا اشهدك (٤) وفي نسخة به عنا *

فَكَيْفَ تأمُرُنِي بِهِ قال إنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أصْلَهَا وتَصَدَّقْتَ بِها فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أنَّهُ لاَ يُباعُ أصْلُها ولاَ يُوهَبُ ولاَ يُورَثُ في الفقرَاءِ والْقُرْبى والرِّقاب وفي سَبِيلِ اللهِ والضَّيْفِ وابنِ السَّبِيلِ لاَ جُناحَ على منْ وَلِيَها أنْ يأكُلَ مِنْها بالمَعْرُوفِ أوْ يُطْعِمَ صَدِيقا غيْرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ ❊

❊ باب الوَقْفِ لِلغَنِيِّ والْفَقِيرِ والضَّيْفِ ❊

٣٤ ـ حدّثنا أبوعاصِمٍ قال حدّثنا ابنُ عوْنٍ عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أن عُمَرَ رضي الله عنه وجدَ مالاً بِخَيْبَرَ فأتَى النبيَّ ﷺ فأخْبَرَهُ قال إنْ شِئْتَ تَصدَّقْتَ بِها فتَصدَّقَ بِها في الفُقَرَاء والمَساكينِ وذِي القُرْبَى والضَّيْفِ ❊

❊ باب وَقْفِ الأرْضِ لِلْمَسْجِدِ ❊

٣٥ ـ حدّثنا إسْحاقُ قال حدّثنا عَبْدُالصَّمَدِ قال سَمِعْتُ أبي قال حدّثنا أبو التَّيَّاحِ قال حدّثني أنَسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه لمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلَّمَ المَدِينَةَ أمَرَ بالمَسْجِدِ [1] وقال يابَنِي النَّجَّارِ ثامِنُونى بِحائِطِكُمْ هَذَا قالوا لا واللهِ لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى اللهِ ❊

❊ باب وقْفِ الدَّوابِّ والكُرَاعِ [2] والعُرُوضِ والصَّامِتِ. قال الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ ألْفَ دينارٍ في سَبِيلِ اللهِ ودَفَعَها إلى غُلاَمٍ لَهُ تاجِرٍ يَتْجُرُ بِها وجَعَلَ رِبْحَهُ صدَقَةً لِلْمَساكِينِ والأقْرَبِينَ هَلْ للرَّجُلِ أنْ يأكُلَ مِنْ رِبْحِ ذَلِكَ الألْفِ [3] شَيْئاً وإنْ لَمْ يَكُنْ جعلَ رِبْحَها صدَقَةً في المَساكِينِ قال لَيْسَ لَهُ أنْ يأكُلَ مِنْها ❊

٣٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحْيى قال حدّثنا عُبَيْدُاللهِ قال حدّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ في سَبِيلِ اللهِ

(١) ويروى امر ببناء المسجد (٢) هو اسم للخيل (٣) ويروى تلك الالف ❊

أعطاها رسولَ اللهِ ﷺ ليحملَ عليها رجلاً فأُخبرَ عمرُ أنَّهُ قَدْ وقفها يبيعها فسأل رسولَ اللهِ ﷺ أنْ يبتاعها (١) فقال لاتبتعها ولاَ ترجعنَّ فى صدقتِكَ *

﴿ بابُ نفقةِ القيمِ (٢) للوقفِ ﴾

٣٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عنْ أبي هُريرةَ رضي الله عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لاَ يقتسِمْ ورثتي ديناراً ما تركتُ بعدَ نفقةِ نسائِي ومؤنةِ عاملي فهوَ صدقةٌ *

٣٨ ـ حدّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدّثنا حمّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافعٍ عن ابنِ عُمرَ رضى الله عنهما أنَّ عُمرَ اشترطَ فى وقفِهِ أنْ يأكُلَ منْ وليهُ ويُوكِلَ صديقهُ غيرَ متموّلٍ مالاً *

﴿ بابٌ إذا وقفَ أرضاً أوْ بئراً واشترطَ لنفسهِ مثلَ دِلاءِ المُسلمينَ وأوقفَ أنسٌ داراً فكانَ إذا قدِمها نزلها وتصدّقَ الزُّبيرُ بدورهِ وقال لِلمردُودةِ (٣) منْ بناتِهِ أنْ تسكُنَ غيرَ مُضرَّةٍ ولا مُضرٍّ بها فإنِ استغنتْ بزوجٍ فليسَ لها حقٌّ . وجعلَ ابنُ عُمرَ نصيبهُ منْ دارِ عُمرَ سُكنى لِذوى الحاجةِ منْ آلِ عبدِ اللهِ ﴾

٣٩ ـ وقال عبدانُ أخبرَنى أبي عنْ شُعبةَ عنْ أبي إسحاقَ عنْ أبي عبدِ الرّحمٰنِ أنَّ عُثمانَ رضى اللهُ عنه حيثُ حُوصِرَ (٤) أشرفَ عليهِمْ وقال أَنشُدُكُم ولا أنشُدُ إلاّ أصحابَ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم ألستُمْ تعلمُونَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم قال منْ حفرَ رُومةَ فلهُ الجنّةُ فحفرتُها

(١) اى يشتريها (٢) اى العامل على الوقف (٣) اى المطلقة من بناته (٤) وفي رواية الكشميهنى حين حوصر *

أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قال مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَلَهُ الجَنَّةُ فَجَهَّزْتُهُمْ قال فَصَدَّقُوهُ بِمَا قال . وقال عُمَرُ فِي وَقْفِهِ لاجُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ يَلِيهِ الوَاقِفُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلٍّ *

﴿ باب إذا قال الوَاقِفُ لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى اللهِ فَهُوَ جَائِزٌ ﴾

٤٠ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا عبدُ الوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال النبيُّ ﷺ يا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ قالُوا لاَ نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاّ إلى اللهِ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ المَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاسْمَعُوا وَاللهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الفَاسِقِينَ ﴾

٤١ ـ وقال لِي عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال حدّثنا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القَاسِمِ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بنِ بَدَّاءٍ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ فَأَحْلَفَهُمَا رسولُ اللهِ

صلى اللهُ عليه وسلم ثمَّ وُجِدَ الجَامُ (١) بِمكةَ فقالُوا ابتعناهُ مِنْ تَمِيمٍ وعَدِيٍّ فقامَ رَجُلانِ مِنْ أَوْلِيائِهِ فَحَلَفَا لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وإِنَّ الجَامَ لِصاحِبِهِمْ قال وفِيهِمْ نَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ *

﴿ بابُ قَضاءِ الوَصِيِّ دَيْنَ المَيِّتِ (٢) بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الوَرَثَةِ ﴾

٤٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ أَوِ الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ عنهُ قال حدثنا شَيْبانُ أبو مُعاوِيَةَ عنْ فِراسٍ قال قال الشَّعْبِيُّ **حدثني** جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ رضي الله عنهما أَنَّ أَباهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ سِتَّ بَناتٍ وتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْناً فلَمَّا حَضَرَ جِدادُ النَّخْلِ (٣) أَتَيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَقُلْتُ يا رسولَ اللهِ قدْ عَلِمْتَ أَنَّ والِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ وتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْناً كَثِيرًا وإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَراكَ الغُرَماءُ قال اذْهَبْ فَبَيْدِرْ (٤) كُلَّ تَمْرٍ على ناحِيَتِهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ فلَمَّا نَظَرُوا إليهِ أُغْرُوا بِي (٥) تِلْكَ السَّاعَةَ فلَمَّا رَأَى ما يَصْنَعُونَ أَطافَ حَوْلَ أَعْظَمِها بَيْدَرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قال ادْعُ أَصْحابَكَ فَما زالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللهُ أَمانَةَ والِدِي وأَنا واللهِ راضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أَمانَةَ والِدِي ولا أَرْجِعَ إلى أَخَواتِي بِتَمْرَةٍ (٦) فَسَلِمَ واللهِ البَيادِرُ كُلُّها حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إلى البَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ كأَنَّهُ لمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً واحِدَةً. قال أبو عبدِ اللهِ أُغْرُوا بِي يَعْنِي هِيجُوا بِي. فأَغْرَيْنا بَيْنَهُمُ العَداوَةَ والبَغْضاءَ *

(١) هو الكاس (٢) وفي بعض النسخ ديون الميت بالجمع (٣) اى قطع ثمرتها (٤) اى اجعل كل صنف على حدة (٥) اى ولعوا بي ولجوا في مطالبتي (٦) كذا رواية الكشميهني ورواية غيره تمرة بنزع الخافض *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتابُ الجهادِ والسيرِ (١) ﴾

﴿ بابُ فضلِ الجهادِ والسيرِ . وقولُ الله تعالى إنَّ اللهَ اشترى مِنَ المؤمنينَ أنفُسَهُمْ وأموالَهُمْ بأنَّ لهمُ الجنَّةَ يقاتِلُونَ في سبيلِ اللهِ فيقتُلونَ ويُقتَلونَ (٢) وعْدًا عليهِ حقًّا في التوراةِ والانجيلِ والقرآنِ ومَنْ أوفى بعهدِهِ مِنَ اللهِ فاستبشِرُوا ببيعِكُمُ الذي بايعتُمْ بِهِ إلى قولِهِ وبشِّرِ المؤمنينَ (٣) . قال ابنُ عبَّاسٍ الحُدُودُ الطَّاعةُ ﴾

١ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ صبَّاحٍ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سابقٍ قال حدثنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ قال سمعتُ الوليدَ بنَ العيزارِ ذكَرَ عنْ أبي عَمْرٍو الشَّيْبانيِّ قال قال عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضى الله عنه سألتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ يارسولَ اللهِ أيُّ العمَلِ أفضَلُ قال الصَّلاةُ على ميقاتِها قُلْتُ ثُمَّ أيٌّ قال ثُمَّ بِرُّ الوالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أيٌّ قال الجهادُ في سبيلِ اللهِ فسكَتُّ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ ولو استزدْتُهُ لزادَني ❁

٢ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثني منصورٌ عنْ مُجاهدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لا هِجْرَةَ بعْدَ الفتْحِ ولكِنْ جِهادٌ ونيَّةٌ وإذا استُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا ❁

(١) وقع لفظ كتاب لابن شبويه والنسفى فقط . ووقعت البسملة في رواية النسفى فقط مقدمة عليه . والجهاد بذل الجهد فى قتال اعداء ديننا لاعلاء كلمة الله ولم يترك الجهاد قوم الاخذلوا واستولى عليهم الذل والكآبة . والسير جمع سيرة وهي الطريقة (٢) اى سواء قتلوا اوقتلوا (٣) كذا رواية النسفى وابن شبويه وفي رواية الاصيلى وكريمة ذكر الآيتين جميعا بتمامهما وفي رواية ابى ذر المذكور الى قوله وعدا عليه حقا من الآية الاولى ثم قال الى قوله والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ❁

٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا خالدٌ قال حدثنا حَبِيبُ بنُ أبي عَمْرَةَ عنْ عائشةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها أنَّها قالَتْ يا رسولَ الله تُرَى الجِهادَ أفْضَلَ العَمَلِ أفلاَ نُجاهِدُ قال لَـكِنَّ أفضلَ الجِهادِ حجٌ مبْرُورٌ [١] *

٤ ـ **حدثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال أخبرنا عفَّانُ قال **حدثنا** هَمَّامٌ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحادَةَ قال أخْبَرَنِي أبو حَصِين أنَّ ذَكْوَانَ قال حدَّثَهُ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ حدَّثَهُ قال جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهادَ [٢] قال لا أجِدُهُ قال هَلْ تَسْتَطِيعُ إذَا خَرَجَ المُجاهِدُ أنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فتَقُومَ ولاَ تَفْتُرَ وتَصُومَ ولا تُفْطِرَ قال ومنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . قال أبو هُرَيْرَةَ إنَّ فَرَسَ المُجاهِدِ لَيَسْتَنُّ [٣] في طِوَلِهِ [٤] فيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ *

باب أفْضَلُ النَّاسِ مُؤمِنٌ يُجاهِدُ بِنَفْسِهِ ومالِهِ في سَبِيلِ اللهِ وقَوْلُهُ تعالى يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أدُلُّكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عذابٍ أليمٍ تُؤمِنُونَ باللهِ ورسولهِ وتُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ بأمْوالِكُمْ وأنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ويُدْخِلكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأنْهارُ ومَساكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ *

٥ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال **حدثني** عَطاءُ بنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضِيَ اللهُ عنه حدَّثَهُ قال قِيلَ يارسولَ اللهِ أيُّ النَّاسِ أفْضَلُ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم مُؤْمِنٌ يُجاهِدُ في سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ ومالِهِ قالُوا ثُمَّ مَنْ قال مُؤْمِنٌ في

(١) هو الذي لا اثم فيه (٢) اى يساويه او يماثله في الاجر (٣) اى ليمرح بنشاط (٤) هو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى *

شِعْبٍ (١) مِنَ الشِّعابِ يَتَّقِي اللهَ ويَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ *

٦ ـ حدثنا أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم يَقُولُ مَثَلُ المُجاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ واللهُ أعلَمُ بِمَنْ يُجاهِدُ في سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القائِمِ وتَوَكَّلَ اللهُ (٢) لِلْمُجاهِدِ فى سَبِيلِهِ بأنْ يَتَوَفَّاهُ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ (٣) أوْ يَرْجِعَهُ سالِماً مَعَ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ *

﴿ بابُ الدُّعاءِ بالجِهادِ والشَّهادَةِ لِلرِّجالِ والنِّساءِ . وقال عُمَرُ ارْزُقْنِي شَهادَةً فى بَلَدِ رسولِكَ ﴾

٧ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ عنْ مالِكٍ عنْ إسْحاقَ بن عبدِ اللهِ ابنِ أبى طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى الله عنه أنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحانَ فَتُطْعِمُهُ وكانَتْ أُمُّ حَرامٍ تَحْتَ عُبادَةَ (٤) بنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فأطْعَمَتْهُ وجَعَلَتْ تَفْلِي رأسَهُ (٥) فَنامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ قالَتْ فَقُلْتُ وما يُضْحِكُكَ يارسولَ اللهِ قال ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فى سَبِيلِ اللهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا البَحْرِ (٦) مُلوكاً عَلَى الأسِرَّةِ أوْ مِثْلَ المُلوكِ عَلَى الأسِرَّةِ شَكَّ إسْحاقُ قالَتْ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعا لَها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ثُمَّ وضَعَ رأسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ وما يُضْحِكُكَ يا رسولَ اللهِ قال ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً فى سَبِيلِ اللهِ كَما قال في الأوَّلِ

(١) هو ما انفرج بين جبلين (٢) اى ضمن الله (٣) اى بغير حساب (٤) اى كانت امراته (٥) يعنى تفتش القمل من راسه (٦) اى ظهره*

قالَتْ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ قال أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ فَرَكِبَتِ البَحْرَ في زَمانِ مُعاوِيَةَ بنِ أبى سُفْيانَ فَصُرِعَتْ عنْ دَابَّتِها حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ *

﴿ باب دَرَجاتِ المُجاهِدِينَ فى سَبِيلِ اللهِ يُقالُ هٰذِهِ سَبِيلِي وهٰذا سَبِيلِي [1] قال أبو عبدِ اللهِ غُزًّا واحِدُها غازٍ هُمْ دَرجاتٌ لَهُمْ درجاتٌ ﴾

٨ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ صالِحٍ قال **حدّثنا** فُلَيْحٌ عنْ هِلالِ بنِ عَلِيٍّ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم منْ آمَنَ باللهِ وبِرَسولِهِ وأقامَ الصّلاةَ وصامَ رمَضانَ كانَ حَقًّا [2] على اللهِ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ جاهَدَ فى سَبِيلِ اللهِ أوْ جلَسَ فى أرْضِهِ [3] الّتى وُلِدَ فِيها فقالُوا يارسولَ اللهِ أفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ قال إنّ فى الجَنَّةِ مِائَةَ درجةٍ أعَدَّها اللهُ لِلْمُجاهِدِينَ فى سَبِيلِ اللهِ مابَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَما بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ فإذَا سأَلْتُمُ اللهَ فاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ [4] فإنَّهُ أوْسَطُ الجَنّةِ وأعْلَى الجَنّةِ أُرَاهُ قال وفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ ومِنْهُ تَفَجَّرُ أنهارُ الجَنّةِ . قال مُحَمَّدُ ابنُ فُلَيْحٍ عنْ أبِيهِ وفَوْقَهُ عرْشُ الرَّحْمٰنِ *

٩ ـ **حدّثنا** مُوسَى قال **حدّثنا** جَرِيرٌ قال **حدّثنا** أبو رجاءٍ عنْ سَمُرَةَ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم رأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أتَياني فَصَعِدَا بِيَ الشَّجَرَةَ فأدْخَلاَنى دَارًا هِيَ أحْسَنُ وأفْضَلُ لمْ أرَ قَطُّ أحْسَنَ مِنْها قالاَ أمّا هٰذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ *

﴿ باب الغَدْوَةِ والرَّوْحَةِ فى سَبِيلِ اللهِ وقابُ قَوْسِ أحَدِكُمْ [5] مِنَ الجَنّةِ ﴾

---

(١) اى يذكر ويؤنث (٢) بطريق الفضل والكرم لابطريق الوجوب (٣) وفي بعض النسخ اوجلس في بيته (٤) هو منتزه اهل الجنة (٥) اى قدره ☆

١٠ ـ **حدّثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ قالَ حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليْه وسلّم قالَ لَغَدْوَةٌ في سَبِيلِ اللهِ أوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها *

١١ ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال حدثني أبي عنْ هِلالِ بنِ عَلِيٍّ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عن النبي صلى الله عليْه وسلم قال لَقابُ قَوْسٍ فى الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وتَغْرُبُ . وقال لَغَدْوَةٌ أوْ رَوْحَةٌ فى سبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وتَغْرُبُ *

١٢ ـ **حدّثنا** قَبِيصَةُ قال حدّثنا سفْيانُ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبي صلى الله عليه وسلّم قال الرَّوْحَةُ والغَدْوَةُ فى سَبِيلِ اللهِ أفْضَلُ منَ الدُّنيا وما فيها *

﴿باب الحُورِ العِينِ وصِفَتِهِنَّ يَحارُ فِيها الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوادِ العَيْنِ شَدِيدَةُ بَياضِ العَيْنِ . وزَوَّجْناهُمْ(١) بِحُورٍ أنْكَحْناهُمْ﴾

١٣ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا معاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال حدّثنا أبو إسْحٰقَ عنْ حُمَيْدٍ قالَ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال ما منْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عنْدَ اللهِ خَيْرٌ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلَى الدُّنْيا وأنَّ لَهُ الدُّنْيا وما فِيها إلاَّ الشَّهِيدَ لِما يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهادَةِ فإنَّهُ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى وسمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن النبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلّم لَرَوْحَةٌ فى سَبِيلِ اللهِ أوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ منَ الدُّنْيا وما فِيها ولَقابُ قَوْسِ أحدِكُمْ منَ الجَنَّةِ أوْ

(١) وقع في رواية ابى ذر الحور العين بدون لفظ باب *

مَوْضِعُ قِيدٍ يعني سَوْطَهُ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها ولو أنَّ امرأةً من أهلِ الجنَّةِ اطَّلَعَتْ الى أهلِ الأرضِ لأضاءَتْ ما بَيْنَهُما ولَمَلأَتْهُ رِيحاً (١) ولَنَصِيفُها (٢) على رأسِها خيرٌ منَ الدُّنيا وما فِيها *

باب تَمَنِّي الشهادةِ

١٤ ـ **حدّثنا** أبو اليمانِ أخبرَنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرَني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم يَقولُ والذي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْلا أنَّ رجالاً منَ المُؤمنينَ لا تَطيبُ أنفُسُهُمْ أنْ يَتَخَلَّفوا عنِّي ولا أجِدُ ما أحمِلُهُمْ عليْهِ ما تَخَلَّفْتُ عنْ سرِيَّةٍ (٣) تغزُو في سَبيلِ اللهِ والذي نفسي بيدِهِ لَوَدِدْتُ أنِّي أُقْتَلُ في سَبيلِ اللهِ ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحيا ثمَّ أُقْتَلُ *

١٥ ـ **حدّثنا** يوسُفُ بنُ يَعقُوبَ الصفَّارُ قالَ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ عنْ أيُّوبَ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أنَسِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنهُ قال خَطَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم فقالَ أخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فأُصِيبَ ثُمَّ أخذَها جعفَرٌ فأُصِيبَ ثُمَّ أخذَها عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ فأُصِيبَ ثُمَّ أخذَها خالِدُ ابنُ الوَلِيدِ عنْ غيْرِ إمْرَةٍ (٤) فَفُتِحَ لهُ وقالَ ما يَسُرُّنا أنَّهُمْ عندَنا قالَ أيُّوبُ أو قالَ ما يَسُرُّهُمْ أنَّهُمْ عندَنا وعيْناهُ تذْرِفانِ (٥) *

باب فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ في سَبيلِ اللهِ فَماتَ (٦) فَهُوَ مِنْهُمْ وقوْلِ اللهِ تعالى ومنْ يَخْرُجْ منْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إلى اللهِ وَرسولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أجْرُهُ على اللهِ . وقَعَ وجَبَ (٧)

(١) اى عطرا (٢) هو الخمار (٣) هى القطعة من الجيش (٤) اى من غير ان يجعل احدا اميرا عليهم (٥) اى تسيلان دمعا (٦) سقطت هذه اللفظة من رواية النسفى (٧) لم يثبت هذا في رواية المستملى *

١٦ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يوسُفَ قال حدثني اللَّيْثُ قال حدثنا يحيى عنْ مُحَمَّدِ بن يحيى بنِ حَبَّانَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ عنْ خالتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بنتِ مِلْحانَ قالَتْ نامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم يوماً قريباً منّي ثُمّ استيقظَ يتبسّمُ فقلتُ ما أضحككَ قال أُناسٌ مِنْ أُمّتي عرضوا عليَّ يركبونَ هذا البحرَ الأخضرَ كالملوكِ على الأسرّةِ قالَتْ فادعُ اللهَ أنْ يجعلني منهمْ فدعا لها ثُمَّ نامَ الثانيةَ ففعلَ مثلَها فقالَتْ مثلَ قولِها فأجابَها مثلَها فقالَتِ ادعُ اللهَ أنْ يجعلني منهمْ فقال أنتِ منَ الأوّلينَ فخرجَتْ معَ زوجِها عُبادةَ بنِ الصامتِ غازياً أوّلَ ما ركبَ المسلمونَ البحرَ معَ مُعاويةَ فلمّا انصرفوا منْ غزوِهمْ قافلينَ (١) فنزلوا الشامَ فقُرِّبَتْ إليها دابّةٌ لتركبَها فصرعَتْها فماتَتْ ❊

❊ باب من يُنكَبُ أوْ يُطعَنُ (٢) في سبيلِ اللهِ ❊

١٧ - حدثنا حفصُ بنُ عُمَرَ الحَوْضيُّ قال حدثنا هَمّامٌ عنْ إسحاقَ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال بعثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أقواماً مِنْ بني سُلَيمٍ إلى بني عامرٍ في سبعينَ فلمّا قدموا قال لهمْ خالي أتقدّمُكمْ فإنْ أمّنوني حتّى أُبلّغَهمْ عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم وإلّا كنتمْ منّي قريباً فتقدّمَ فأمّنوهُ فبينما يحدّثُهمْ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم إذْ أومؤوا (٣) إلى رجلٍ منهمْ فطعنَهُ فأنفذَهُ فقال اللهُ أكبرُ فُزْتُ وربِّ الكعبةِ ثُمَّ مالوا على بقيّةِ أصحابِهِ فقتلوهمْ إلّا رجلٌ أعرجُ (٤) صعدَ الجبلَ قال همّامٌ فأُراهُ آخرَ معَهُ فأخبرَ جبريلُ عليهِ السلامُ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم أنّهمْ قدْ

(١) اى راجعين من غزوهم (٢) في بعض النسخ حذف قوله او يطعن (٣) اى اشاروا (٤) روى برفع الرجل ونصبه ❊

لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِيَ عَنْهُمْ وأَرْضاهُمْ فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلِّغُوا قَوْمَنا أَنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وأَرْضانا ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ فَدَعا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صباحاً عَلى رِعْلٍ وذَكْوَانَ وَبَنِى لِحْيانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوُا اللهَ ورسولَهُ ﷺ *

١٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا أبوعَوانَةَ عنِ الأسْوَدِ ابنِ قَيْسٍ عنْ جُنْدَبِ بنِ سُفْيانَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم كانَ فى بَعْضِ المَشاهِدِ (١) وقَدْ دَمِيَتْ إصْبَعُهُ فقال هَلْ أَنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ وفى سَبِيلِ اللهِ مالَقِيتِ *

﴿ بابُ مَنْ يُجْرَحُ فى سَبيلِ اللهِ عزّ وجلّ ﴾

١٩ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِى الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يُكْلَمُ (٢) أحَدٌ فى سَبِيلِ اللهِ (٣) واللهُ أعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فى سَبِيلِهِ إلاّ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ واللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ والرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إلاّ إحْدَى الحُسْنَيَيْنِ (٤) والحَرْبُ سِجالٌ (٥) ﴾

٢٠ ـ حدّثنا يَحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدّثني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ أنَّ عبدَاللهِ بنَ عبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ أبا سُفْيانَ أخْبَرَهُ أنَّ هِرَقْلَ قال لَهُ سألْتُكَ كَيْفَ كانَ قِتالُكُمْ إيّاهُ فَزَعَمْتَ أنَّ الحَرْبَ سِجالٌ ودُوَلٌ (٦) فَكَذلِكَ الرُّسلُ تُبْتَلى ثُمَّ تَكُونُ

---

(١) اى المغازى (٢) اى لا يجرح (٣) يريد به الجهاد (٤) وهما الظفر او الشهادة (٥) يعنى تارة لنا وتارة علينا (٦) جمع دولة ومعناه رجوع الشىء اليك مرة والى صاحبك اخرى تتداولانه *

لَهُمُ العاقِبَةُ (١) *

باب قَوْلِ اللهِ تعالى مِنَ المؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً

٢١ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الخُزاعِيُّ قال حدثنا عبدُ الأعلى عن حُمَيْدٍ قال سألْتُ أنَساً حدثنا عَمْرُو بنُ زُرارَةَ قال حدثنا زِيادٌ قال حدثني حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أنَسٍ رضى الله عنه قال غابَ عَمِّي أنَسُ ابنُ النَّضْرِ عن قِتالِ بَدْرٍ فقال يا رسولَ اللهِ غِبْتُ عن أوَّلِ قِتالٍ قاتَلْتَ المُشْرِكِينَ لَئِنِ اللهُ أشْهَدَنِي (٢) قِتالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصْنَعُ فَلَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ وانْكَشَفَ المُسْلِمُونَ قال اللَّهُمَّ إنِّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤلاءِ يَعْنِي أصْحابَهُ وأبْرَأُ إلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤلاءِ يَعْنِي المُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فاسْتَقْبَلَهُ سعدُ بنُ مُعاذٍ فقال يا سَعْدُ بنَ مُعاذٍ الجَنَّةَ ورَبِّ النَّضْرِ إنِّي أجِدُ رِيحَها مِنْ دُونِ أُحُدٍ قال سعدٌ فَما اسْتَطَعْتُ يارسولَ اللهِ ما صَنَعَ قال أنَسٌ فَوَجَدْنا بِهِ بِضْعاً وثَمانِينَ ضَرْبَةً بالسَّيْفِ أوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ ووَجَدْناهُ قَدْ قُتِلَ وقَدْ مَثَّلَ بِهِ المُشْرِكُونَ فَما عَرَفَهُ أحَدٌ إلاَّ أُخْتُهُ بِبَنانِهِ قال أنَسٌ كُنَّا نُرَى أوْ نَظُنُّ أنَّ هذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وفى أشْباهِهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ إلى آخِرِ الآيَةِ وقال إنَّ أُخْتَهُ وهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيِّعَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأةٍ فأمَرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بالقِصاصِ فقال أنَسٌ يارسولَ اللهِ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُها فَرَضُوا بالأرْشِ وتَرَكُوا القِصاصَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ مِنْ عِبادِ اللهِ مَنْ لَوْ أقْسَمَ عَلَى اللهِ لأبَرَّهُ (٣) *

(١) عاقبة الشيء اخر امره (٢) اى احضرني (٣) اى لابر قسمه

٢٢ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهرِيِّ قال حدّثني إسْماعِيلُ قال حدّثني أخي عنْ سُلَيْمانَ أُرَاهُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عتيقٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ خارِجَةَ بنِ زَيْدٍ أنَّ زَيْدَ بنَ ثابتٍ رضي الله عنه قال نَسَخْتُ الصُّحُفَ في المَصاحِفِ ففَقَدْتُ آيةً مِنْ سورةِ الأحْزَابِ كُنْتُ أسْمَعُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَقْرَأُ بِها فلَمْ أجِدْها إلاّ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثابتٍ الأنْصارِيِّ الّذي جَعَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم شَهادَتَهُ شَهادَةَ رجُلَيْنِ وهُوَ قَوْلُهُ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ *

باب عَمَلٌ صالِحٌ قَبْلَ القِتالِ . وقال أبو الدَّرْداءِ إنَّما تُقاتِلُونَ بأعْمالِكُمْ وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مالاَ تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أنْ تقُولوا ما لاَ تَفْعلُونَ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الّذينَ يقاتِلُونَ في سَبيلِهِ صفًّا كأنّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ *

٢٣ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحِيمِ قال حدّثنا شَبابَةُ بنُ سَوَّار الفَزَارِيُّ قال حدّثنا إسْرائيلُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضي الله عنه يَقُولُ أتى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم رجُلٌ مُقَنَّعٌ بالحَدِيدِ فقالَ يارَسولَ اللهِ أُقاتِلُ وأُسْلِمُ قال أسْلِمْ ثُمَّ قاتِلْ فأسْلَمَ ثُمَّ قاتَلَ فَقُتِلَ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم عَمِلَ قَليلاً وأُجِرَ كَثيرًا

باب مَنْ أتاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ (١) فَقَتَلَهُ

٢٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ أبو أحْمَدَ قال حدّثنا شَيْبانُ عنْ قَتادَةَ قال حدّثنا أنسُ بنُ مالِكٍ أنَّ امَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ البَرَاءِ وهِيَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُراقَةَ أتَتِ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم فقالَتْ

(١) اى لم يدر من اى جهة رمى به *

يا نبيَّ اللهِ ألا تحدّثني عن حارثةَ وكانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أصابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فإنْ كانَ في الجنّةِ صَبَرْتُ وإنْ كانَ غيرَ ذلكَ اجتهدتُ عليهِ في البكاء قال يا أُمَّ حارثةَ إنّها جِنانٌ في الجنّةِ وإنَّ ابنَكَ أصابَ الفِرْدَوْسَ الأعلى *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ بابُ منْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيا ﴾

٢٥ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي وائلٍ عنْ أبي موسى رضى اللهُ عنه قال جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقال الرَّجُلُ يُقاتِلُ لِلمَغْنَمِ والرَّجُلُ يُقاتِلُ لِلذِّكْرِ والرَّجُلُ يُقاتِلُ لِيُرَى مَكانُهُ(١) فَمَنْ في سَبيلِ اللهِ قال منْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيا فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ *

﴿ بابُ منِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سبيلِ اللهِ وقَوْلِ اللهِ تعالى ما كانَ لأهْلِ المَدِينَةِ إلى قَوْلِهِ إنَّ اللهَ لا يُضيعُ أجْرَ المُحْسِنِينَ ﴾

٢٦ ـ حدّثنا إسْحاقُ قال أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ المُبارَكِ قال حدثنا يَحيَى ابنُ حَمْزَةَ قال حدّثني يَزِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا عَبايَةُ بنُ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال أخبرني أبو عَبْسٍ هُوَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جَبْرٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال ما اغْبَرَّتْ(٢) قَدَما عبدٍ في سَبيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُ النّارُ *

﴿ بابُ مَسْحِ الغُبارِ عنِ النّاسِ في السَّبيلِ ﴾

٢٧ ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ موسَى قال أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ قال حدّثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ أنَّ ابنَ عبّاسٍ قال لَهُ ولِعَلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ ائْتِيا

(١) اى مرتبته في الشجاعة (٢) كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي ما اغبرتا وهى لغة *

أباسعيدٍ فاسمَعَا مِنْ حديثِهِ فأتيناهُ وهُوَ وَأَخُوهُ في حائِطٍ لَهُما يَسْقِيانِ فلَمَّا رَآنا جاءَ فاحتَبَى وجلَسَ فقالَ كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ المَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً وكانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَينِ لَبِنَتَينِ فَمَرَّ بِهِ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ومَسَحَ عنْ رأسِهِ الغُبارَ (١) وقال وَيْحَ عمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ عمَّارٌ يدعُوهُمْ إلى اللهِ وَيدعُونَهُ إلى النَّارِ *

﴿ بابُ الغَسْلِ بعْدَ الحَرْبِ والغُبارِ ﴾

٢٨ ـ حدّثنا مُحمَّدٌ (٢) قال أخبرنا عبْدَةُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ عائشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لمَّا رجَعَ يَوْمَ الخندَقِ ووضَعَ السِّلاحَ واغْتَسَلَ فأتاهُ جِبريلُ وقَدْ عَصَبَ رأسَهُ (٣) الغُبارُ فقال وَضعْتَ السِّلاحَ فَوَاللهِ ما وَضَعْتُهُ فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأيْنَ قال هٰهُنا وَأوْمأَ إلى بَني قُرَيْظَةَ (٤) قالَتْ فخرَجَ إليهِمْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ *

﴿ بابُ فَضْلِ قَوْلِ اللهِ تَعالى وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أمْواتاً بَلْ أحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ويَسْتَبْشِرُونَ بالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أنْ لا خَوْفٌ عليْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وفَضْلٍ وأنَّ اللهَ لا يُضيعُ أجْرَ المُؤْمنينَ ﴾

٢٩ ـ حدّثنا إسْمٰعيلُ بنُ عبْدِاللهِ قال حدَّثني مالكٌ عنْ إسْحٰقَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أبي طَلْحَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنه قال دعا رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) ويروى على راسه (٢) كذا وقع في رواية الاكثرين بغير نسبة وفي رواية ابي ذر حدثنا محمد بن سلام (٣) اى ركب على راسه الغبار وعلق به كالعصابة (٤) هم قبيلة من اليهود *

عَلى الَّذِينَ قَتَلُوا أصْحابَ بِئْرِ مَعُونَةَ ثَلاَثِينَ غَدَاةً على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ ورَسُولَهُ قال أنسٌ أُنْزِلَ في الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْناهُ ثُمَّ نُسِخَ(١) بَعْدُ بَلِّغُوا قَوْمَنا أنْ قَدْ لَقِينا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنّا ورَضِينا عنهُ *

٣٠ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثنا سُفْيانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما يقولُ اصْطَبَحَ ناسٌ الخَمْرَ(٢) يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ فَقِيلَ لِسُفْيانَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ اليَوْمِ قال لَيْسَ هذا فيهِ *

﴿ بابُ ظِلِّ المَلاَئِكَةِ على الشَّهِيدِ ﴾

٣١ـ حدّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال أخْبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ المُنْكَدِرِ أنَّهُ سَمِعَ جابِرًا يَقُولُ جِيءَ بِأبِي إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقَدْ مُثِّلَ بِهِ ووُضِعَ بينَ يدَيْهِ فَذَهَبْتُ أكْشِفُ عنْ وَجْهِهِ فَنَهانِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتَ صائِحَةٍ فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أو أُخْتُ عَمْرٍو فقال لِمَ تَبْكِي أوْ لا تَبْكِي ما زالَتِ المَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأجْنِحَتِها قلتُ لِصَدَقَةَ أفِيهِ حَتَّى رُفِعَ قال رُبَّما قالَهُ *

﴿ بابُ تَمَنِّي المُجاهِدِ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا ﴾

٣٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدَّثنا غُنْدَرٌ قال حدَّثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتادَةَ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قال ما أحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا ولَهُ ما على الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا فيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِما يَرَى مِنَ الكَرامَةِ *

﴿ بابٌ الجَنَّةُ تَحْتَ بارِقَةِ السُّيُوفِ(٣) ﴾

---

(١) معناه سقط ذكره لتقادم عهده (٢) اى شربوا الخمر صبوحا . والصبوح الشرب بالغداة (٣) اى السيوف اللامعة *

٣٣ ـ وقال المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قال أخبرنا نبيُّنا صلى الله عليه وسلم عنْ رِسالَةِ رَبِّنا (١) قال منْ قُتِلَ مِنَّا صارَ إلى الجَنَّةِ وقال عُمَرُ لِلنبيِّ ﷺ أليْسَ قَتْلانا في الجَنّةِ وقَتْلاهُمْ في النَّارِ قال بَلَى *

٣٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حدّثنا أبو إسْحاقَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ وكانَ كاتِبَهُ قال كَتَبَ إليْهِ عبدُ اللهِ بنُ أبي أوْفى رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال واعْلَمُوا أنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ * تابَعَهُ الأُوَيْسِيُّ عنِ ابنِ أبي الزِّنادِ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ *

﴿ بابُ منْ طَلَبَ الوَلَدَ لِلْجِهادِ ﴾

٣٥ ـ وقال اللَّيْثُ حدّثني جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ هُرْمُزَ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنْ رسُولِ اللهِ صلى الله عليْه وسلّم قال قال سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ عليهما السّلامُ لأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ على مِائَةِ امْرَأةٍ أوْ تِسْعٍ وتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ يأتي بِفارِسٍ (٢) يُجاهِدُ في سَبِيلِ اللهِ فقال لَهُ صاحِبُهُ قُلْ إنْ شاءَ اللهُ فَلَمْ يَقُلْ إنْ شاءَ اللهُ فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إلاَّ امْرَأةٌ واحِدَةٌ جاءتْ بِشِقِّ رَجُلٍ والّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قال إنْ شاءَ اللهُ لَجاهَدُوا في سَبِيلِ اللهِ فُرْساناً أجْمَعُونَ *

﴿ بابُ الشَّجاعَةِ في الحَرْبِ والجُبْنِ ﴾

٣٦ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ قال حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أحْسَنَ النَّاسِ وأشْجَعَ النّاسِ وأجْوَدَ النَّاسِ ولَقَدْ فَزِعَ أهْلُ المَدِينَةِ

---

(١) كذا ثبت في رواية الكشميهني وحده (٢) وفي رواية بغلام ☆

فَكانَ النبيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وقال وجدْناه بَحْرًا (١) *

٣٧ ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبَيْرٍ قال أخبرني جُبَيْرُ ابنُ مُطْعِمٍ أنَّهُ بَيْنَما هُوَ يَسِيرُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم ومعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ (٢) مِنْ حُنَيْنٍ (٣) فعَلِقَهُ النَّاسُ (٤) يسألونَهُ حتّى اضْطَرُّوهُ إلى سَمُرَةٍ (٥) فخَطِفَتْ رِداءَهُ فوَقَفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال أعطُوني رِدائِي لوْ كانَ لِي عَدَدُ هٰذِه العِضاهِ (٦) نَعَمًا (٧) لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوني (٨) بَخِيلاً (٩) ولا كَذُوبًا ولا جَبانًا *

﴿ بابُ ما يُتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ ﴾

٣٨ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسماعيلَ قال حدّثنا أبو عَوانَةَ قال حدّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ قال سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُونٍ الأَوْدِيَّ قال كانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هؤُلاءِ الكَلِماتِ كَما يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمانَ الكِتابَةَ ويَقُولُ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ اللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا (١٠) وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ فحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ *

٣٩ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ أبي قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه قال كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلّم يَقُولُ اللّٰهُمَّ

---

(١) اى كالبحر واسع الجرى (٢) اى زمان قفوله اى رجوعه (٣) هو وادى بين مكة والطائف (٤) اى فتعلقوا به وفي رواية الكشميهنى فطفقت وهو بمعناه (٥) اى الجؤه اليها والسمر هو شجر طوال متفرق الرؤوس قليل الظل (٦) هو كل شجر عظيم له شوك (٧) وفي رواية ابى ذر نعم بالرفع (٨) وروى لاتجدونى (٩) هو ضد الشجاعة (١٠) هو ان يبيع الاخرة بما يتعجله فى الدنيا من حال ومال *

إِنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والْكَسَلِ والجُبْنِ والْهَرَمِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ *

﴿ بابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشاهِدِهِ[1] في الحَرْبِ قالَهُ أبو عُثْمانَ عَنْ سَعْدٍ ﴾

٤٠ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدثنا حاتِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزيدَ قال صَحِبْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ وسَعْدًا والمِقْدادَ بنَ الأَسْوَدِ وعبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رضي اللهُ عنهم فَما سَمِعْتُ أحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم إلا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ *

﴿ بابُ وجُوبِ النَّفيرِ[2] وما يَجِبُ مِنَ الجِهادِ والنِّيَّةِ وقَوْلِهِ[3] انْفِرُوا خِفافًا وثِقالًا وجاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وأنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوْ كانَ عَرَضًا قَريبًا[4] وسَفَرًا قاصِدًا[5] لاتَّبَعُوكَ ولَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وسَيَحْلِفُونَ باللهِ الآيَةَ وقَوْلِهِ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا في سَبيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ[6] إلى الأرْضِ أرَضِيتُمْ بالحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الآخِرَةِ[7] إلى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ يُذْكَرُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ انْفِرُوا ثُباتٍ سَرَايا مُتَفَرِّقينَ يُقالُ أحَدُ[8] الثُّباتِ ثُبَةٌ *

٤١ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ قال حدّثنا يَحْيَى قال حدّثنا سُفْيانُ قال حدّثني مَنْصُورٌ عَنْ مُجاهِدٍ عَنْ طاوُسٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال يَوْمَ الفَتْحِ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولَكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ

(١) هو جمع مشهد موضع الشهود اى الحضور في الحرب (٢) اى الخروج الى قتال الكفار (٣) وفي بعض النسخ وقول الله عز وجل (٤) اى غنيمة قريبة (٥) اى سهلا (٦) معناه تكاسلتم (٧) اى بدل الاخرة (٨) ويروى واحد بدل احد *

وإذا استُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا *

﴿ باب الكافرِ يقتلُ المسلمَ ثمَّ يُسلمُ فيُسدَّدُ (١) بعدُ ويُقتَلُ (٢) ﴾

٤٢ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ قال أخبرنا مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعرجِ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال يَضحكُ اللهُ إلى رجلينِ (٣) يقتلُ أحدُهما الآخرَ يدخلانِ الجنةَ يُقاتِلُ هذا في سبيلِ اللهِ فيُقتَلُ ثمَّ يتوبُ اللهُ على القاتلِ فيُستشهَدُ *

٤٣ ـ حدثنا الحُمَيديُّ قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا الزُّهريُّ قال أخبرني عَنبسةُ بنُ سعيدٍ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه قال أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهوَ بخيبرَ بعدَ ما افتتحوها فقلتُ يا رسولَ اللهِ أسهِمْ لي فقال بعضُ بني سعيدِ بنِ العاصِ لا تُسهِمْ لهُ يا رسولَ اللهِ فقال أبو هريرةَ هذا قاتلُ ابنِ قَوقَلٍ فقال ابنُ سعيدِ بنِ العاصِ واعجباً (٤) لِوَبْرٍ (٥) تدلَّى علينا (٦) من قَدومِ ضأنٍ ينعى (٧) عليَّ قتلَ رجلٍ مسلمٍ أكرمَهُ اللهُ على يديَّ ولم يُهِنّي على يديهِ قال فلا أدري أسهمَ لهُ أم لم يُسهِمْ لهُ قال سُفيانُ وحدَّثنيهِ السَّعيديُّ عن جدِّهِ عن أبي هريرةَ . قال أبو عبدِ اللهِ (٨) السَّعيديُّ عمرُو بنُ يحيى بنِ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ *

﴿ باب مَن اختارَ الغزوَ على الصَّومِ ﴾

٤٤ ـ حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا ثابتٌ البُنانيُّ قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه قال كانَ أبو طلحةَ لا يصومُ على عهدِ

---

(١) اى يسدد دينه ويستقيم عليه (٢) وفي رواية النسفي او يقتل (٣) عدى بالى لتضمنه معنى الاقبال (٤) روى بالتنوين وتركه (٥) في اكثر الروايات بسكون الباء الموحدة وهى دويبة غبراء من دواب الجبال قال ذلك احتقارا له (٦) اى انحدر (٧) اى يعيب (٨) كذا وقع في رواية غير ابى ذر *

النبيّ صلى الله عليه وسلّم مِنْ أجْلِ الغَزْوِ فلمّا قُبِضَ النبيُّ ﷺ لَمْ أرَهُ مُفْطِرًا إلاّ يَوْمَ فِطْرٍ أوْ أضْحَى *

﴿ باب الشَّهادَةُ سَبْعٌ (١) سِوَى القَتْلِ ﴾

٤٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبَرَنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال الشُّهَداءُ خَمْسَةٌ المَطْعُونُ (٢) والمَبْطُونُ (٣) والغَرِقُ وصاحِبُ الهَدْمِ والشَّهِيدُ في سَبِيلِ اللهِ *

٤٦ ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا عاصِمٌ عنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سيرين عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليْهِ وسلّمَ قال الطّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى لاَ يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ والمُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ بأمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ بأمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ على القاعِدِينَ دَرَجَةً وكُلاًّ وعَدَ اللهُ الحُسْنَى (٤) وفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ على القاعِدِينَ إلى قَوْلِهِ غَفُورًا رَحِيماً ﴾

٤٧ ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَراءَ رضي الله عنه يقُولُ لمّا نَزَلَتْ لاَ يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ دَعا رسولُ اللهِ ﷺ زَيْدًا فجاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَها وشَكا ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرارَتَهُ (٥) فنَزَلَتْ لاَ يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ *

٤٨ ـ حدّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ قال حدّثني صالِحُ بنُ كَيْسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ

---

(١) اى سبعة انواع (٢) اى الذى مات في الطاعون (٣) اى العليل بالبطن (٤) اى المثوبة الحسنى وهى الجنة (٥) اى ذهاب بصره ☆

السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قال رَأَيْتُ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ جالِساً في المَسْجِدِ فأقْبَلْتُ حتَّى جلَسْتُ إلى جَنْبِهِ فأخبَرَنا أنَّ زَيْدَ بنَ ثابِتٍ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم أمْلَى عَلَيْهِ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ قال فَجاءَهُ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وهُوَ يُمِلُّها (١) عَلَيَّ فقال يارسولَ اللهِ لَوْ أسْتَطِيعُ الجِهادَ لَجاهَدْتُ وكانَ رجلاً أعْمَى فأنزَلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى على رسولِهِ ﷺ وفَخِذُهُ على فَخِذِي فثَقُلَتْ عَلَيَّ حتَّى خِفْتُ أنْ تُرَضَّ (٢) فَخِذِي ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ *

باب الصَّبْرِ عِنْدَ القِتالِ

٤٩ ـ **حدثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال **حدثنا** أبو إسْحاقَ عن مُوسى بنِ عُقْبَةَ عن سالِمٍ أبي النَّضْرِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ أبي أوْفَى كَتَبَ فقَرَأْتُهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إذا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا *

باب التَّحْرِيضِ على القِتالِ (٣) وقَوْلِهِ تعالى حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ على القِتالِ

٥٠ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال **حدثنا** أبو إسْحاقَ عن حُمَيْدٍ قال سَمِعْتُ أنَساً رضي اللهُ عنهُ يَقُولُ خرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم إلى الخَنْدَقِ (٤) فإذا المهاجِرُونَ والأنْصارُ يَحْفِرُونَ في غَداةٍ بارِدَةٍ فلَمْ يَكُنْ لهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذلِكَ لهُمْ فلَمَّا رأى ما بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ (٥) والجُوعِ قال اللَّهُمَّ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَه فاغْفِرْ لِلأنْصارِ والمهاجِرَه . فقالُوا مُجِيبِينَ لَهُ *

---

(١) اى عليها (٢) من الرض وهو الدق (٣) اى الحث عليه (٤) كان خروجه في شوال سنة خمس من الهجرة (٥) اى التعب *

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

باب حَفْرِ الخَنْدَقِ (١)

٥١ ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدّثنا عبدُ الوَارِثِ قال حدّثنا عبدُ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه قال جَعَلَ المُهاجِرُونَ والأنْصارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ حَوْلَ المَدِينَةِ ويَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ (٢) ويقولونَ *

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا * عَلَى الإِسْلَامِ (٣) ما بَقِينا أبَدَا

والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يُجِيبُهُمْ ويقولُ اللَّهُمَّ إنَّهُ لا خَيْرَ إلاّ خَيْرُ الآخِرَه فَبارِكْ في الأنْصارِ والمُهاجِرَه *

٥٢ ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ رضى الله عنه يَقُولُ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم يَنْقُلُ ويَقُولُ لَوْلاَ أنتَ ما اهْتَدَيْنا *

٥٣ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ البَراءِ رضى الله عنه قال رأيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم يَوْمَ الأحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وقَدْ وارَى التُّرَابُ بَياضَ بَطْنِهِ وهْوَ يَقُولُ لَوْلاَ أنْتَ ما اهْتَدَيْنا * ولاَ تَصَدَّقْنا ولاَ صَلّيْنا * فأنْزِلِ السَّكِينَةَ عَلَيْنا * وثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاَقَيْنا * إنَّ الأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنا * إذَا أرادُوا فِتْنَةً أبَيْنا (٤) *

باب مَنْ حَبَسَهُ العُذْرُ عنِ الغَزْوِ

٥٤ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا حُمَيْدٌ أنَّ

---

(١) وكان ذلك حول المدينة لئلا يصل اليهم العدو (٢) هو جمع متن ومتنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم (٣) ويروى على الجهاد بدل الاسلام (٤) من الاباء وهو الامتناع *

أنساً حدَّثهم قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ ح وحدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان في غزاة فقال إن أقواماً بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعباً [1] ولا وادياً إلا وهم معنا فيه حبسهم العذر . وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله الأول أصح *

باب فضل الصوم في سبيل الله

٥٥ ـ حدثنا إسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً [2] *

باب فضل النفقة في سبيل الله [3]

٥٦ ـ حدثني سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة [4] الجنة كل خزنة باب أي فل هلم [5] قال أبو بكر يارسول الله ذاك الذي لا توى عليه [6] فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن تكون منهم *

٥٧ ـ حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن

---

(١) هو الطريق في الجبل (٢) اى سنة (٣) المراد بالسبيل الجهاد (٤) جمع خازن (٥) اى تعال (٦) اى لا ضياع عليه . وقيل لا اهلاك *

عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ عَلى المِنْبَرِ فقال إنَّما أخْشى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عليكُمْ مِنْ بَرَكاتِ الأرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيا فَبدَأَ بِإحْداهُما (١) وثَنّى بالأُخْرى فَقامَ رَجُلٌ فقالَ يا رسولَ اللهِ أوَ يَأتي الخيرُ بالشَّرِّ فَسَكَتَ عنهُ النبيُّ ﷺ قُلْنا يُوحى إلَيْهِ وسَكَتَ النَّاسُ كأنَّ على رُؤُسِهِمِ الطَّيْرَ ثُمَّ إنَّهُ مَسَحَ عَنْ وجْهِهِ الرُّحَضاءَ (٢) فَقال أيْنَ السَّائِلُ آنِفاً أوَ خَيْرٌ هُوَ ثَلاثاً إنَّ الخَيْرَ لا يأتي إلاَّ بالخَيْرِ وإنَّهُ كُلَّما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً (٣) أوْ يُلِمُّ (٤) إلاَّ آكِلَةَ الخَضِرِ كُلَّما أكَلَتْ حَتّى إذا امْتَلأَتْ خاصِرَتاها استَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَثَلَطَتْ (٥) وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ وإنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِمِ لِمَنْ أخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ في سَبيلِ اللهِ واليَتامى والمَساكينِ ومَنْ لَمْ يأخُذْهُ بِحَقِّهِ فَهُوَ كالآكِلِ الَّذي لا يَشْبَعُ ويَكُونُ عَلَيْهِ شَهيداً يَوْمَ القِيامَةِ ٭

﴿ باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غازِياً أوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ ﴾

٥٨ ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدُ الوارِثِ قال حدثنا الحُسَيْنُ قال حدّثني يَحْيَى قال حدّثني أبوسَلَمَةَ قال حدّثني بُسْرُ بنُ سعيدٍ قال حدّثني زَيْدُ بنُ خالِدٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنْ جَهَّزَ غازِياً في سَبيلِ اللهِ فَقَدْ غَزا ومَنْ خَلَفَ غازِياً في سَبيلِ اللهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزا ٭

٥٩ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ اسْماعِيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتاً بالمَدينةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ إلاَّ عَلى أزْواجِهِ فَقِيلَ لَهُ فقال إنِّي أرْحَمُها قُتِلَ أخُوها مَعي ٭

---

(١) اى البركات (٢) هو العرق الذى ادره عند نزول الوحى عليه (٣) الحبط هو انتفاخ البطن من داء يصيب الآكل من اكله (٤) اى يقرب ان يقتل (٥) اى القت بعرها ☆

باب التحنط (١) عند القتال

٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة (٢) قال أتى أنس ثابت بن قيس وقد حسر (٣) عن فخذيه وهو يتحنط فقال ياعم مايحبسك أن لا تجيء قال الآن ياابن أخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافاً من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ماهكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ بئس ماعودتم أقرانكم (٤) رواه حماد عن ثابت عن أنس *

باب فضل الطليعة

٦١ ـ حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي ﷺ إن لكل نبي حواريا وحواري (٥) الزبير *

باب هل يبعث الطليعة وحده

٦٢ ـ حدثنا صدقة قال أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ندب النبي ﷺ الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل

---

(١) هو عطر مركب من أنواع الطيب يطيب به الميت (٢) هي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف (٣) اى كشف (٤) كذا وقع في رواية الاكثرين . وفي رواية المستملي عودكم اقرانكم ، والاقران النظراء (٥) الحواري هم الخلصاء والانصار ☆

نبيٍّ حَوَارِيًّا وإنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ *

﴿ باب سَفَرِ الاثنينِ (١) ﴾

٦٣ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا أبو شِهابٍ عنْ خالِدٍ الحَذّاء عنْ أبي قِلابَةَ عنْ مالِكِ بنِ الحُوَيْرِثِ قال انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النبيِّ ﷺ فقال لَنا أنا وصاحِبٌ لي أذِّنا وأقِيما ولْيَؤُمَّكُما أكْبَرُكُما *

﴿ باب الخَيْلُ مَعْقُودٌ (٢) في نَوَاصِيها (٣) الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ﴾

٦٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ الخَيْلُ في نَوَاصِيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ *

٦٥ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ حُصَيْنٍ وابنِ أبي السَّفَرِ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ الجَعْدِ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيها الخيرُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ . قال سُلَيْمانُ عنْ شُعْبَةَ عنْ عُرْوَةَ بنِ أبي الجَعْدِ * تابَعَهُ مُسَدَّدٌ عنْ هُشَيْمٍ عنْ حُصَيْنٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عُرْوَةَ بنِ أبي الجَعْدِ *

٦٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ شُعْبَةَ عنْ أبي التَّيَّاحِ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم البَرَكَةُ في نَوَاصِي الخَيْلِ *

﴿ باب الجِهادُ ماضٍ مَعَ البَرِّ والفاجِرِ لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ﴾

٦٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا زَكَرِيّاءُ عنْ عامِرٍ قال حدثنا

(١) اى الرجلين معا (٢) اى ملازم لها (٣) جمع ناصية وهى قصاص الشعر ☆

عُرْوَةُ البارِقِيُّ أنَّ النبيَّ ﷺ قال الخَيْلُ مَعقُودٌ في نَواصِيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ والأجْرُ والمَغْنَمُ *

﴿ باب مَن احتَبسَ فَرَساً في سَبِيلِ اللهِ (١) لِقَوْلِهِ تعالى ومِنْ رِباطِ الخَيْلِ (٢) ﴾

٦٨ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ حَفْصٍ قال حدثنا ابنُ المُبارَكِ قال أخبرَنا طَلْحَةُ بنُ أبي سعيد قال سَمِعْتُ سَعيدًا المَقْبُرِيَّ يُحَدِّثُ أنَّهُ سَمِعَ أباهُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ يَقُولُ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً في سَبِيلِ اللهِ إيماناً باللهِ وتَصْدِيقاً بِوَعْدِهِ فإنَّ شِبَعَهُ ورِيَّهُ ورَوْثَهُ وبَوْلَهُ في مِيزَانِهِ يَوْمَ القِيامَةِ *

﴿ باب اسْمِ الفَرَسِ والحِمارِ ﴾

٦٩ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ قال حدثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ عنْ أبي حازِمٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ أبي قَتادَةَ عنْ أبيهِ أنَّهُ خَرَجَ مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم فَتَخَلَّفَ أبو قَتادَةَ مَعَ بَعْضِ أصْحابِهِ وهُمْ مُحْرِمُونَ وهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فرَأَوْا حِمارًا وَحْشِيًّا قَبْلَ أنْ يَراهُ فلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حتّى رَآهُ أبو قَتادَةَ فَرَكِبَ فَرَساً لهُ يُقالُ لَهُ الجَرادَةُ فَسَأَلَهُمْ أنْ يُناوِلُوهُ سَوْطَهُ فأبَوْا فتَناوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ ثُمَّ أكَلَ فأكَلُوا فقَدِمُوا فلَمّا أدْرَكُوهُ قال هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيءٌ قال معَنا رِجْلُهُ فأخَذَها النبيُّ ﷺ فأكَلَها *

٧٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ قال حدّثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى قال حدثنا أُبَيُّ بنُ عَبّاسِ بنِ سَهْلٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ قال كانَ لِلنبيِّ ﷺ في حائِطِنا فَرَسٌ يُقالُ لَهُ اللُّحَيْفُ. قال أبو عَبْدِ اللهِ وقال بعضُهُمْ اللُّخَيْفُ *

٧١ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ أنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بنَ آدَمَ قال حدثنا

---

(١) في بعض النسخ حذف في سبيل الله (٢) يعني ربطها واقتناءها للغزو *

أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف (١) النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه (٢) ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فقلت يارسول الله أفلا أبشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا *

٧٢ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لنا يقال له مندوب فقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحراً *

﴿ باب ما يذكر من شؤم (٣) الفرس ﴾

٧٣ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ يقول إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار (٤) *

٧٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن *

﴿ باب الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾

(١) هو الذي يركب خلف الراكب (٢) وفي رواية الكشميهني ان يعبدوا بحذف المفعول (٣) هو ضد اليمن (٤) لطول ملازمة هذه الاشياء للانسان خصت بذلك *

٧٥ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالكٍ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ أبي صالحٍ السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنـه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم قال الخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ [١] لِرَجُلٍ أجْرٌ ولِرَجُلٍ سِتْرٌ وعلى رَجُلٍ وِزْرٌ فأمّا الّذي لهُ أجْرٌ فرَجُلٌ رَبَطَها في سَبيلِ اللهِ فأطالَ في مَرْجٍ أوْ رَوْضَةٍ فَما أصابَتْ في طِيَلِها [٢] ذَلِكَ مِنَ المَرْجِ أوِ الرَّوْضَةِ كانَتْ لهُ حَسَناتٍ ولَوْ أنَّها قَطَعَتْ طِيَلَها فاسْتَنَّتْ شَرَفًا [٣] أوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ أرْوَاثُها وآثارُها حَسَناتٍ لهُ ولَوْ أنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَها كانَ ذَلِكَ حَسَناتٍ لهُ ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِياءً ونِواءً [٤] لأهْلِ الاسْلامِ فَهِيَ وِزْرٌ على ذَلِكَ وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم عنِ الحُمُرِ فقال ما أُنْزِلَ عَلَيَّ فيها إلاّ هَذِهِ الآيَةُ الجامِعَةُ الفاذَّةُ [٥] فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ *

* باب مَنْ ضَرَبَ دابَّةَ غَيْرِهِ في الغَزْوِ *

٧٦ ـ حدثنا مُسْلِمٌ قال حَدَّثنا أبُو عَقِيلٍ قال حدَّثنا أبو المُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قال أتَيْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ الأنْصارِيَّ فَقُلْتُ لهُ حدِّثْني بِما سَمِعْتَ مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال سافَرْتُ مَعَهُ في بَعْضِ أسْفارِهِ قال أبو عقيلٍ لا أدْرِي غَزْوَةً أوْ عُمْرَةً [٦] فَلَمّا أنْ أقْبَلْنا قال النبيُّ ﷺ مَنْ أحَبَّ أنْ يَتَعَجَّلَ إلي أهْلِهِ فَلْيُعَجِّلْ [٧] قال جابِرٌ فأقْبَلْنا وأنا على جَمَلٍ لِي

(١) وفي رواية الكشميهني الخيل ثلاثة (٢) هو الحبل الذي تربط به ويطول لها لترعى (٣) الاستنان العدو والشرف الشوط (٤) اى مناواة وهى المعاداة (٥) اى المنفردة (٦) كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ام عمرة (٧) وفي رواية الكشميهني فليتعجل *

أَرْمَكَ (١) لَيْسَ فِيهِ شِيَةٌ (٢) والنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا أنا كَذَلِكَ إِذْ قامَ عَلَيَّ فقال لِي النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم يا جابِرُ استَمْسِكْ فَضَرَبَهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً فَوَثَبَ البَعِيرُ مَكانَهُ فقال أَتَبِيعُ الجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدِمْنا المَدِينَةَ ودَخَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المَسْجِدَ في طَوائِفِ أَصحابِهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وعَقَلْتُ الجَمَلَ في ناحِيَةِ البَلاطِ فَقُلْتُ لَهُ هذا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بالجَمَلِ ويَقُولُ الجَمَلُ جَمَلُنا فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ أَواقٍ مِنْ ذَهَبٍ فقالَ أَعْطُوها جابِرًا ثُمَّ قال استَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قال الثَّمَنُ والجَمَلُ لَكَ *

﴿باب الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ والفُحُولَةِ (٣) مِنَ الخَيْلِ وقال راشِدُ بنُ سَعْدٍ كانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الفُحُولَةَ لِأَنَّها أَجْرَى (٤) وأَجْسَرُ﴾

٧٧ ـ **حدّثنا** أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه قال كانَ بالمَدِينَةِ فَزَعٌ فاستَعارَ النبيُّ ﷺ فَرَساً لِأَبِي طَلْحَةَ يُقالُ لَهُ مَنْدُوبٌ فَرَكِبَهُ وقال ما رَأَيْنا مِنْ فَزَعٍ وإِنْ وجَدْناهُ لَبَحْرًا *

﴿باب سِهامِ الفَرَسِ﴾

٧٨ ـ **حدّثنا** عُبَيْدُ بنُ إِسْماعِيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ جَعَلَ لِلفَرَسِ سَهْمَيْنِ ولِصاحِبِهِ سَهْماً . وقال مالِكٌ يُسْهَمُ لِلْخَيْلِ والبَراذِينِ (٥) مِنْها لِقَوْلِهِ تعالى والخَيْلَ والبِغالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها . ولا يُسْهَمُ لِأَكْثَرَ مِنْ فَرَسٍ *

﴿باب مَنْ قادَ دابَّةَ غَيْرِهِ في الحَرْبِ﴾

(١) هو لون يخالط حمرته سواده (٢) اى لمعة من غير لونه ، وقيل لا عيب (٣) جمع فحل (٤) وفي نسخة اجرأ بالهمز من الجراة (٥) جمع برذون *

٧٩ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدّثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ عن شُعْبَةَ عن أبي إسْحاقَ قال رجلٌ لِلْبَرَاء بنِ عازِبٍ رضى اللهُ عنهما أفَرَرْتُمْ عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يَوْمَ حُنَيْنٍ (١) قال لكِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ إنَّ هَوازِنَ (٢) كانُوا قَوْماً رُماةً (٣) وإنَّا لَمَّا لَقِيناهُمْ حَمَلْنا عَلَيْهِمْ فانْهَزَمُوا فأقْبَلَ المُسْلِمُونَ عَلى الغَنائِمِ واسْتَقْبَلُونا بالسِّهامِ فأمَّا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم فَلَمْ يَفِرَّ فَلَقَدْ رأيْتُهُ وإنَّهُ لَعَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضاء وإنَّ أبا سُفْيانَ آخِذٌ بِلِجامِها والنبيُّ ﷺ يقولُ أنا النبيُّ لاَ كَذِبْ أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ *

﴿ بابُ الرِّكابِ والغَرْزِ للدَّابَّةِ ﴾

٨٠ ـ حدّثني عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ أبي أُسامَةَ عنْ عُبَيْدِاللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذَا أدْخَلَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ واسْتَوَتْ بِهِ ناقَتُهُ قائِمَةً أهَلَّ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الحُلَيْفَةِ *

﴿ بابُ رُكُوبِ الفَرَسِ العُرْيِ (٤) ﴾

٨١ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثابِتٍ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنهُ قال اسْتَقْبَلَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم على فَرَسٍ عُرْيٍ ماعَلَيْهِ سَرْجٌ في عُنُقِهِ سَيْفٌ *

﴿ بابُ الفَرَسِ القَطُوفِ (٥) ﴾

٨٢ ـ حدّثنا عبدُ الأعْلى بنُ حَمَّادٍ قال حدّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدّثنا سَعيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنه أنَّ أهْلَ المَدِينَةِ فَزِعُوا مَرَّةً فَرَكِبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم فَرَساً لأبي طَلْحَةَ كانَ

---

(١) هو واد بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف (٢) هم قبيلة من قيس (٣) جمع رام (٤) هو الذى لاسرج عليه ولا اداة (٥) هو من الدواب المقارب الخطو *

يَقْطِفُ أَوْ كَانَ فِيهِ قِطافٌ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هٰذَا بَحْرًا فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ لاَ يُجارَى *

﴿ بابُ السَّبْقِ بَيْنَ الخَيْلِ ﴾

٨٣ ـ حدّثنا قبيصةُ قال حدّثنا سُفْيانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نافِعٍ عَنْ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال أَجْرَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلّم ماضُمِّرَ مِنَ الخيلِ مِنَ الحَفْياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ وأَجْرَى مالَمْ يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِى زُرَيْقٍ قال ابنُ عُمَرَ وكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى * قال عبدُ اللهِ حدثنا سُفْيانُ قال حدّثني عُبَيْدُ اللهِ قال سفْيانُ بَيْنَ الحَفْياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ خَمْسَةُ أَمْيالٍ أَوْ سِتَّةٌ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ *

﴿ بابُ إضْمارِ الخَيْلِ (١) لِلسَّبْقِ ﴾

٨٤ ـ حدّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا اللَّيْثُ عَنْ نافِعٍ عَنْ عبدِ اللهِ رضى الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم سابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ التي لَمْ تُضَمَّرْ وكانَ أَمَدُها (٢) مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وأَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كانَ سابَقَ بِها . قال أبو عبدِ اللهِ أَمَدًا غايَةً فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ (٣) *

﴿ بابُ غايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ المُضَمَّرَةِ ﴾

٨٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا مُعاوِيَةُ قال حدّثنا أبو إسْحاقَ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال سابَقَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم بَيْنَ الخَيْلِ التي قَدْ أُضْمِرَتْ فأَرْسَلَها مِنَ الحَفْياءِ وكانَ أَمَدُها ثَنِيَّةَ الوَداعِ فَقُلْتُ لِمُوسَى فَكَمْ كانَ بَيْنَ ذٰلِكَ

(١) هو ان يظاهر على الخيل بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف (٢) هى الغاية التى ينتهى اليها من موضع او وقت (٣) كذا وقع في رواية المستملى وحده *

قال ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها *

﴿ باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن عمر أردف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة على القصواء . وقال المسور قال النبي ﷺ ماخلأت القصواء(١) ﴾

٨٦ - **حدثنا** عبد الله بن محمد قال **حدثنا** معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنساً رضي الله عنه يقول كانت ناقة النبي ﷺ يقال لها العضباء *

٨٧ - **حدثنا** مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي ﷺ ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابي على قعود (٢) فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ *

﴿ باب الغزو على الحمير (٣) باب بغلة النبي ﷺ البيضاء قاله أنس . وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة (٤) للنبي ﷺ بغلة بيضاء ﴾

٨٨ - **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال **حدثني** أبو إسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ماترك النبي ﷺ إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً تركها صدقة *

---

(١) اى ماوقفت ولا بركت (٢) هوما استحق الركوب من الابل (٣) وقع هذا الباب في رواية المستملي وحده بلا حديث (٤) هي مدينة على شاطىء البحر

٨٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ عن سُفْيانَ قال **حدّثني** أبو إسحاقَ عن البَرَاءِ رضى الله عنه قال لَهُ رجُلٌ ياأبا عُمارةَ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قال لاَ واللهِ ماوَلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ولَكِنْ وَلَّى سَرَعانُ النَّاسِ (١) فَلَقِيَهُمْ هَوازِنُ بالنَّبْلِ (٢) والنبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم على بَغْلَتِهِ البَيْضاءِ وأبو سفْيانَ بنُ الحَارِثِ آخِذٌ بِلِجامِها والنبي ﷺ يَقُولُ أنا النبيُّ لاَ كَذِبْ أنا ابنُ عبْدِ المُطّلِبْ *

باب جِهادِ النِّساءِ

٩٠ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ قال أخبرنا سفْيانُ عنْ مُعاوِيَةَ بنِ إسْحاقَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قالتِ استَأْذَنْتُ النبيَّ ﷺ فى الجِهادِ فقال جِهادُكُنَّ الحَجُّ . وقال عبْدُ اللهِ بنُ الوَليدِ قال حدثنا سفْيانَ عنْ مُعاوِيَةَ بِهذَا *

٩١ ـ **حدّثنا** قَبيصَةُ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ مُعاوِيَةَ بِهذَا وعنْ حَبيبِ ابنِ أبى عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عنْ عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنينَ عنِ النبيِّ ﷺ سألَهُ نِساؤُهُ عن الجِهادِ فقال نِعْمَ الجِهادُ الحَجُّ *

باب غَزْوِ المَرْأةِ في البَحْرِ

٩٢ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍ قال حدثنا أبو إسْحاقَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ الأنْصارىِّ قال سَمِعْتُ أنَساً رضى الله عنه يَقُولُ دَخَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم عَلى ابْنَةِ مِلْحانَ فاتَّكأَ عِنْدَها ثُمَّ ضَحِكَ فَقالَتْ لِمَ تَضْحَكُ يارسولَ اللهِ فقال ناسٌ مِنْ أُمَّتي يَرْكَبُونَ البَحْرَ الأخْضَرَ فى سَبيلِ اللهِ مَثَلُهُمْ مَثَلُ المُلوكِ عَلى الأسِرَّةِ

---

(١) هم اوائلهم (٢) النبل هى السهام العربية *

فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين ولست من الآخرين قال قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ❁

❁ باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه ❁

٩٣ ـ **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل **حدثني** طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتهن يخرج سهمها خرج بها النبي ﷺ فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي ﷺ بعد ما أنزل الحجاب ❁

❁ باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال ❁

٩٤ ـ **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان (١) أرى خدم (٢) سوقهما تنقزان (٣) القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم ❁

---

(١) اي رافعتان (٢) اي خلاخيلهن (٣) اي يثبان بها والنقز الوثب ❁

﴿ بابُ حَمْلِ النِّساءِ القِرَبَ إلى النَّاسِ في الغَزْوِ ﴾

٩٥ ـ حدّثنا عبدانُ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا يونُسُ عن ابنِ شهابٍ قال ثعلبةُ بنُ أبي مالكٍ إنّ عُمَرَ بنَ الخطّابِ رضي اللهُ عنه قَسَمَ مُرُوطاً (١) بَيْنَ نِساءٍ مِنْ نِساءِ المدينةِ فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ فقال لَهُ بعضُ مَنْ عِنْدَهُ يا أميرَ المؤمنينَ أعطِ هذا ابنةَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم التي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثومٍ بِنْتَ عَليٍّ فقال عُمَرُ امُّ سَلِيطٍ أحَقُّ وأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِساءِ الأنصارِ مِمَّنْ بايَعَ رسولَ اللهِ ﷺ قال عُمَرُ فإنّها كانَتْ تَزْفِرُ (٢) لَنا القِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ * قال أبو عبدِ اللهِ تَزْفِرُ تَخِيطُ (٣) *

﴿ بابُ مُداواةِ النِّساءِ الجَرْحَى في الغَزْوِ ﴾

٩٦ ـ حدّثنا عَليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حدّثنا خالِدُ بنُ ذَكْوانَ عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ كُنّا مَعَ النبيِّ ﷺ نَسقِي ونُداوِي الجَرْحَى ونَرُدُّ القَتْلَى إلى المَدِينَةِ *

﴿ بابُ رَدِّ النِّساءِ الجَرْحَى والقَتْلَى (٤) ﴾

٩٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن خالِدِ بنِ ذَكْوانَ عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ كُنّا نَغْزُو مَعَ النبيِّ ﷺ فَنَسقِي القَوْمَ ونَخْدُمُهُمْ ونَرُدُّ الجَرْحَى والقَتْلَى إلى المَدِينَةِ *

﴿ بابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ البَدَنِ ﴾

٩٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قال حدّثنا أبو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدِ بنِ

---

(١) جمع مرط وهو كساء من صوف او خز يؤتزر به (٢) اى تحمل (٣) وقع هذا التفسير في رواية المستملي وحده (٤) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني زيادة بعد قوله القتلى الى المدينة *

عبدِ اللهِ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضى الله عنه قال رُمِيَ أبُو عامرٍ فى رُكبتِهِ فانْتهيْتُ إليْهِ قال انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فنزعْتُهُ فنَزَا [١] مِنْهُ الماءُ فدَخَلْتُ على النبيِّ ﷺ فأخبرْتُهُ فقال اللَّهُمَّ اغفِرْ لِعُبَيْدٍ أبي عامرٍ *

﴿ بابُ الحِرَاسةِ فى الغزْوِ فى سبيلِ اللهِ ﴾

٩٩ ـ **حدّثنا** إسماعِيلُ بنُ خَليل قال أخبرنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ قال أخبرنا يحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال أخْبرنا عبدُ اللهِ بنُ عامرِ بنِ رَبِيعةَ قال سَمِعْتُ عائِشَةَ رضى الله عنها تقولُ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم سَهِرَ فلمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ قال ليْتَ رَجُلاً مِنْ أصْحابى صالحاً يحْرُسُنِى اللَّيْلَةَ إذْ سَمِعْنا صَوْتَ سِلاحٍ فقال مَنْ هَذَا فقال أنا سَعْدُ بنُ أبي وقاصٍ جِئْتُ لِأحْرُسَكَ ونامَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم *

١٠٠ ـ **حدّثنا** يحْيَى بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا أبو بَكْرٍ عن أبي حَصِينٍ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال تَعِسَ [٢] عَبْدُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ والقَطِيفَةِ [٣] والخَمِيصَةِ [٤] إنْ أُعْطِى رضى وإنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْفَعْهُ إسْرَائيلُ [٥] عنْ أبي حَصِينٍ وزَادنا عَمْرٌو قال أخْبَرَنا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِاللهِ بنِ دِينارٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ وعبْدُ الدِّرْهَمِ وعبْدُ الخَمِيصَةِ إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعِسَ وانْتَكَسَ وإذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ [٦] طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنانِ فَرَسِهِ فى سَبِيلِ اللهِ أشْعَثَ رأْسُهُ

(١) اى ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع (٢) اى سقط لوجهه (٣) ثوب مخمل (٤) كساء اسود مربع له علمان (٥) اى لم يرفع الحديث (٦) اصابته شوكة لاقدر على اخراجها بالمنقاش *

مُغْبَرَّةٍ قَدَماهُ إنْ كانَ في الحِرَاسةِ كانَ في الحِرَاسةِ وإنْ كانَ في السَّاقةِ كانَ في السَّاقةِ إنِ استَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وإنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ * قال أبو عبدِ اللهِ لَمْ يَرْفَعْهُ إسْرَائيلُ ومُحَمَّدُ بنُ جُحادَةَ عنْ أبي حَصِينٍ وقال تَعْساً كأنَّهُ يَقُولُ فأتْعَسَهُمُ اللهُ: طُوبَى فُعْلَى مِنْ كُلِّ شيْءٍ طَيِّبٍ وهْيَ ياءٌ حُوِّلَتْ إلى الوَاوِ وهْيَ مِنْ يَطِيبُ *

﴿ بابُ فَضْلِ الخِدْمَةِ في الغَزْوِ ﴾

١٠١ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ يونُسَ بنِ عُبَيْدٍ عنْ ثابِتٍ البُنَانِيِّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال صَحِبْتُ جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ فَكانَ يَخْدُمُنِي وهُوَ أكْبَرُ مِنْ أنَسٍ قال جَرِيرٌ إنِّي رَأيْتُ الأنْصارَ يَصْنَعُونَ شَيْئاً لا أجِدُ أحَداً مِنْهُمْ إلاَّ أكْرَمْتُهُ *

١٠٢ - حدّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو مَوْلى المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ خَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم إلى خَيْبَرَ أخْدُمُهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم رَاجِعاً وبَدَا [(١)] لَهُ أُحُدٌ قال هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ ثُمَّ أشارَ بِيَدِهِ إلى المَدِينةِ قال اللّهُمَّ إنِّي احَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها [(٢)] كتَحْرِيمِ إبْرَاهِيمَ مَكَّةَ اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في صاعِنا ومُدِّنا *

١٠٣ - حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ أبو الرَّبِيعِ عنْ إسْماعِيلَ بنِ زَكَرِيَّاءَ قال حدّثنا عاصِمٌ عنْ مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال كُنَّا مَعَ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم أكْثَرُنا ظِلاًّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسائِهِ وأمَّا الَّذِينَ

---

(١) اى ظهر له جبل احد (٢) اى لابتى المدينة وهي تثنية لابة وهى الارض ذات الحجارة السود *

صاموا فلم يعملوا شيئاً وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبي ﷺ ذهب المفطرون اليوم بالأجر (١) *

باب فضل من حمل متاع صاحبه فى السفر

١٠٤ - حدثنى إسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى (٢) عليه صدقة كل يوم يعين الرجل فى دابته يحامله (٣) عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ودل (٤) الطريق صدقة *

باب فضل رباط (٥) يوم في سبيل الله وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا إلى آخر الآية

١٠٥ - حدثنا عبد الله بن منير قال سمع أبا النضر قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها *

باب من غزا بصبي للخدمة

١٠٦ - حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبى طلحة التمس لى غلاماً من غلمانكم يخدمني (٦) حتى أخرج إلى خيبر فخرج بى أبو طلحة مردفى

---

(١) اى الاكمل الوافر (٢) هى عظام الاصابع (٣) اى يساعده (٤) بمعنى الدلالة (٥) هو ملازمة المكان الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم (٦) روى بالرفع والجزم

وأنا غُلامٌ راهقتُ الحُلُمَ(١) فكُنْتُ أخْدُمُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم إذا نَزَلَ فكُنْتُ أسْمَعُهُ كثيراً يقولُ اللّهمّ إنّى أعوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ والعَجْزِ والكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ(٢) وغَلَبَةِ الرِّجالِ ثُمَّ قَدِمْنا خَيْبَرَ فلمّا فتحَ اللهُ عليهِ الحِصْنَ ذُكِرَ لهُ جَمالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أخْطَبَ وقَدْ قُتِلَ زَوْجُها وكانَتْ عَرُوساً فاصْطَفاها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِها حتّى بلَغْنا سَدَّ الصَّهْباءِ(٣) حلَّتْ فبَنَى بِها ثُمَّ صَنَعَ حَيْساً(٤) في نِطَعٍ صَغيرٍ ثُمَّ قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فكانَتْ تِلْكَ وليمةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم علَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنا إلى المَدينَةِ قال فرَأيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم يُحَوِّى لَها(٥) وراءَهُ بِعَباءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعيرِهِ فيَضَعُ رُكْبَتَهُ فتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَها على رُكْبَتِهِ حتَّى ترْكَبَ فسِرْنا حتَّى إذا أشْرَفْنا على المَدينَةِ نظَرَ إلى أُحُدٍ فقال هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ ثُمَّ نَظَرَ إلى المَدينَةِ فقال ألّلهُمَّ إنّى أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها بِمِثْلِ ما حَرَّمَ إبْراهِيمُ مَكَّةَ ألّلهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فى مُدِّهِمْ وصاعِهِمْ *

باب رُكُوبِ البَحْرِ

١٠٧ — حدّثنا أبو النُّعْمانِ قال حدّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبّانَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال حدّثَتْنى أُمُّ حَرامٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم قال يوماً فى بَيْتِها فاسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ قالَتْ يارسولَ اللهِ ما يُضْحِكُكَ قال عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ البَحْرَ كالمُلُوكِ عَلَى الأسِرَّةِ فقُلْتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ

(١) اى قاربت البلوغ (٢) اى ثقله (٣) هو اسم موضع (٤) هو طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن (٥) اى يجعل العباءة لها حوية *

يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ فقال أنْتِ مَعَهُمْ ثُمَّ نامَ فاسْتَيقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ فقال مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً قُلْتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُم فيقولُ أنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ فَتَزَوَّجَ بِها عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ فَخَرَجَ بِها إلى الغَزْوِ فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرِّبَتْ دَابَّةٌ لِتَرْكَبَها فَوَقَعَتْ فانْدَقَّتْ عُنُقُها *

﴿ بابُ مَنِ اسْتَعانَ بالضُّعَفاءِ والصَّالِحِينَ فى الحَرْبِ(١) وقال ابنُ عَبَّاسٍ أخبرنى أبو سُفْيانَ(٢) قال قال لى قَيْصَرُ(٣) سألْتُكَ أشْرافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أمْ ضُعَفاؤُهُمْ فَزَعَمْتَ ضُعَفاءَهُمْ وهُمْ أتْباعُ الرُّسُلِ ﴾

١٠٨ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ عنْ طَلْحَةَ عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قال رأى سَعْدٌ رضى الله عنه أنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ فقال النبىُّ ﷺ هَلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلاَّ بِضُعَفائِكُمْ *

١٠٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو أنَّهُ سَمِعَ جابِراً عنْ أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله عنهم عنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلّم قال يأتِى زَمانٌ يَغْزُو فِئامٌ(٤) مِنَ النَّاسِ فَيُقالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ النبىَّ صلى الله عليه وسلّم فَيُقالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ ثمَّ يأتِى زَمانٌ فَيُقالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أصْحابَ النبىِّ ﷺ فيُقالُ نَعَمْ فَيُفْتَحُ ثمَّ يأتِى زَمانٌ فَيُقالُ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ صاحِبَ أصحابِ النبيِّ ﷺ فَيقال نَعَمْ فيُفْتَحُ *

﴿ بابٌ لا يَقُولُ فلانٌ شَهِيدٌ . وقال أبوهُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم اللهُ أعْلَمُ بِمَنْ يُجاهِدُ فى سَبِيلِهِ اللهُ أعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فى سَبِيلِهِ(٥) ﴾

---

(١) اى ببركتهم ودعائهم (٢) هو والدمعاوية (٣) هو لقب ملك الروم
(٤) هم الجماعة من الناس (٥) اى يجرح فى سبيل الله *

١١٠ - حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا يعقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ عن أبي حازمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم التقَى هُوَ والمُشرِكُونَ فاقتتلُوا فلمَّا مال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إلى عَسْكَرِهِ ومال الآخَرُونَ إلى عَسْكَرِهِمْ وفي أصْحابِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم رجلٌ لا يَدَعُ لهُمْ شاذَّةً ولا فاذَّةً إلاَّ اتَّبعَها يَضرِبُها بِسَيْفِهِ فقال ما أجزَأَ[١] مِنَّا اليوْمَ أحدٌ كما أجزَأَ فُلانٌ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم أمَا إنَّهُ مِنْ أهْلِ النّارِ فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ أنا صاحِبُهُ قال فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّما وقَفَ وقَفَ مَعَهُ وإذَا أسْرَعَ أسْرَعَ مَعَهُ قال فجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحاً شَدِيداً فاستَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بالأرْضِ وذُبابَهُ[٢] بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تحامَلَ[٣] على سيفِهِ فقتَلَ نفْسَهُ فخَرَجَ الرَّجُلُ إلي رسولِ اللهِ ﷺ فقال أشْهَدُ أنكَ رسولُ اللهِ قال وما ذاكَ قال الرَّجُلُ الّذِي ذَكَرْتَ آنِفاً أنَّهُ مِنْ أهْلِ النّارِ فأعظَمَ النّاسُ ذَلِكَ فقُلْتُ أنا لَكُمْ بِهِ فخَرَجْتُ فى طَلَبِهِ ثُمَّ جُرِحَ جُرْحاً شَدِيداً فاستَعْجَلَ المَوْتَ فوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فى الأرْضِ وذُبابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تحامَلَ عليْهِ فقتَلَ نفْسَهُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إنَّ الرَّجُلَ ليَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ الجَنَّةِ فيما يَبْدُو لِلنّاسِ وهُوَ مِنْ أهْلِ النّارِ وإنَّ الرَّجُلَ ليَعْمَلُ عَمَلَ أهْلِ النارِ فيما يبدُو للنّاسِ وهُوَ مِنْ أهْلِ الجَنّةِ *

باب التَّحْرِيضِ عَلَى الرَّمْىِ[٤]. وقوْلِ اللهِ تعالى وأعِدُّوا لَهُمْ مااستَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ومِنْ رِباطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ

(١) يعنى ما اغنى ولا كفى (٢) ذباب السيف طرفه (٣) اى مال (٤) اى الحث على الرمى بالسهام *

اللهِ وعَدُوٌّ كُمْ

١١١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدثنا حاتِمُ بنُ إسْماعِيلَ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ قال سَمِعْتُ سَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ رضى اللهُ عنهُ قال مَرَّ النبيُّ ﷺ على نفرٍ مِنْ أسْلَمَ (١) يَنْتَضِلُونَ (٢) فقال النبيُّ ﷺ ارْمُوا بَنِي إسْماعِيلَ فإنَّ أباكُمْ كانَ رامِياً ارْمُوا وأنا مَعَ بَني فُلانٍ قال فأمْسَكَ أحَدُ الفَرِيقَيْنِ بأيْدِيهِمْ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم مالَكُمْ لاَ تَرْمُونَ قالُوا كَيْفَ نَرْمِي وأنْتَ مَعَهُمْ قال النبيُّ ﷺ ارْمُوا فأنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ *

١١٢ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الغَسِيلِ عنْ حَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ عنْ أبيهِ قال قال النبيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنا لِقُرَيْشٍ وصَفُّوا لَنا إذَا أكْثَبُوكُمْ (٣) فَعَلَيْكُمْ بالنَّبْلِ *

باب اللهْوِ بالحِرابِ ونَحْوِها (٤)

١١٣ ـ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال بَيْنا الحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم بِحِرابِهِمْ دَخَلَ عُمَرُ فأهْوَى (٥) إلى الحَصَى فَحَصَبَهُمْ بِها (٦) فقال دَعْهُمْ يا عُمَرُ . وزادَ (٧) عَلِيٌّ قال حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ في المَسْجِدِ *

باب المِجَنِّ (٨) ومَنْ يَتَتَرَّسُ بِتُرْسِ صاحِبِهِ

١١٤ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا

---

(١) هي قبيلة مشهورة (٢) اى يترامون (٣) يعني اذا دنوا منكم (٤) اى من آلات الحرب كالسيف والقوس (٥) اى قصد (٦) اى رماهم بالحصى (٧) وفي رواية الكشميهني وزادنا (٨) هو الترس ☆

الأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضى الله عنه قال كانَ أبو طَلْحَةَ يَتَتَرَّسُ (١) مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بِتُرْسٍ واحِدٍ وكانَ أبو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكانَ إذَا رَمَى تَشَرَّفَ (٢) النبيُّ صلى اللهُ عليْه وسلّم فيَنْظُرُ إلى مَوْضِعِ نَبْلِهِ *

١١٥ - حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ عنْ أَبِي حازِمٍ عنْ سَهْلٍ قال لمَّا كُسِرَتْ بَيْضَةُ (٣) النبيِّ ﷺ على رأسِهِ وأُدْمِيَ وجْهُهُ وكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ (٤) وكانَ عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بالمَاءِ (٥) فى المِجَنِّ وكانَتْ فاطِمَةُ تَغْسِلُهُ فلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى المَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ (٦) إلى حَصِيرٍ فأَحْرَقَتْها وأَلْصَقَتْها على جُرْحِهِ فَرَقَأَ الدَّمُ *

١١٦ - حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثانِ عنْ عُمَرَ رضى الله عنه قال كانَتْ أمْوالُ بَنِي النَّضِيرِ (٧) مِمَّا أفاءَ (٨) اللهُ عَلَى رسُولِهِ صلى الله عليه وسلّم مِمَّا لمْ يُوجِفِ (٩) المُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ ولاَ رِكابٍ فَكانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خاصةً وكانَ يُنْفِقُ عَلى أهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ مابَقِيَ فِي السِّلاَحِ والكُرَاعِ (١٠) عُدَّةً فى سَبِيلِ اللهِ * حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ قال حدّثني سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ عنْ عَلِيٍّ *

١١٧ - حدّثنا قَبِيصَةُ قال حدّثنا سُفْيانُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ قال

---

(١) وروى يترس بتاء واحدة مشددة (٢) اى تطلع من فوق عليه (٣) هى مايوضع على الراس (٤) هى السن التى بين الثنية والناب (٥) اى يذهب بالماء مرة بعد اخرى (٦) اى كسرت (٧) بطن من اليهود (٨) هو ماحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد (٩) من الايجاف وهو الاسراع فى السير (١٠) هو اسم للخيل *

حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما رأيت النبي ﷺ يفدى رجلا بعد سعد(١) قال سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي *

باب الدرق (٢)

١١٨ ـ حدثنا إسماعيل قال حدثني ابن وهب قال عمرو حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضى الله عنها دخل على رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث (٣) فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله ﷺ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله ﷺ وإما قال تشتهين تنظرين فقالت نعم فأقامني وراءه خدى على خده ويقول دونكم بني أرفدة (٤) حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي. قال أبو عبد الله قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل *

باب الحمائل (٥) وتعليق السيف بالعنق

١١٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي ﷺ وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عرى وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا (٦) ثم قال وجدناه بحرا أو قال إنه لبحر *

(١) هو احد العشرة المبشرة بالجنة (٢) هو جمع درقة هى الترس المتخذ من جلد (٣) هو يوم حرب كان بين الاوس والخزرج. غير منصرف (٤) قيل هو اسم ابيهم الاقدم (٥) جمع حمالة وهى علاقة السيف (٦) كذا رواية الكشميهنى والحموى وفي رواية غيرهما بدون تكرار *

﴿ بابُ ما جاءَ في حِلْيَةِ السُّيُوفِ (١) ﴾

١٢٠ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا الأوْزَاعِيُّ قال سَمِعْتُ سُلَيْمانَ بنَ حَبِيبٍ قال سَمِعْتُ أبا امامَةَ يَقُولُ لَقَدْ فَتَحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ ما كانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمْ الذَّهَبَ ولاَ الفِضَّةَ إنَّما كانَتْ حِلْيَتُهُمْ العَلاَبِيَّ (٢) والآنُكَ (٣) والحَدِيدَ *

﴿ باب من عَلَّقَ سَيْفَهُ بالشَّجَرِ في السَّفَرِ عِنْدَ القائِلَةِ (٤) ﴾

١٢١ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدّثني سنانُ بنُ أبي سِنانٍ الدُّؤَلِيُّ وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ جابرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال أخبرَ أنَّهُ غزَا معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْدٍ (٥) فلمّا قَفَلَ (٦) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَفَلَ مَعَهُ فأدْرَكَتْهُمْ القَائِلَةُ في وادٍ كثيرِ العِضاهِ (٧) فنزَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ فنَزَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تحتَ سَمُرَةٍ (٨) وعلَّقَ بها سيْفَهُ ونِمْنا نَوْمَةً فإذا رسولُ اللهِ ﷺ يَدْعُونا وإذا عِنْدَهُ أعْرَابِيٌّ فقال إنَّ هَذَا اخْتَرَطَ (٩) عَلَيَّ سَيْفِي وأنا نائِمٌ فاسْتَيْقَظْتُ وهُوَ في يَدِهِ صَلْتاً (١٠) فقال مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فقُلْتُ اللهُ ثَلاَثاً ولَمْ يُعاقِبْهُ وجَلَسَ *

﴿ بابُ لُبْسِ البَيْضَةِ ﴾

١٢٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي حازِمٍ عنْ أبيهِ عنْ سَهْلٍ رضي الله عنه أنَّهُ سُئِلَ عنْ جُرْحِ النَّبيِّ ﷺ

---

(١) هي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة (٢) هي الجلود التي لم تدبغ (٣) هو الرصاص (٤) اي وقت الظهيرة (٥) اي ناحيته (٦) اي رجع (٧) هو كل شجر عظيم له شوك (٨) واحدة السمر وهو من شجر الطلح (٩) اي سل (١٠) اي متجردا *

يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ جُرِحَ وجْهُ النبيِّ ﷺ وكُسِرَتْ رَباعِيَتُهُ وهُشِمَتِ البَيْضَةُ (١) عَلَى رأسِهِ فَكَانَتْ فاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ الدَّمَ وعَلِيٌّ يُمْسِكُ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لا يَزِيدُ إِلاَّ كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فأَحْرَقَتْهُ حتَّى صارَ رَمادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فاسْتَمْسَكَ الدَّمُ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ السِّلَاحِ عِنْدَ المَوْتِ ﴾

١٢٣ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَبَّاسٍ قال حدّثنا عبدُ الرَّحْمنِ عن سُفْيانَ عن أبي إسْحاقَ عن عَمْرِو بنِ الحارثِ قال ما تَرَكَ النبيُّ ﷺ إلاَّ سِلاحَهُ وبَغْلَةً بَيْضاءَ وأَرْضاً جَعَلَها صَدَقَةً *

﴿ باب تَفَرُّقِ النَّاسِ عنِ الإمامِ عِنْدَ القَائِلَةِ والاِسْتِظْلالِ بالشَّجَرِ ﴾

١٢٤ـ حدّثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدثنا سِنانُ ابنُ أبي سِنانٍ وأبو سَلَمَةَ أَنَّ جابِرًا أَخْبَرَهُ (٢) ح وحدّثنا موسى بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال أخبرنا ابنُ شِهابٍ عن سِنانِ بنِ أبي سِنانٍ الدُّؤَلِيِّ أَنَّ جابِرَ بنَ عبدِ الله رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ النبيِّ ﷺ فأَدْرَكَتْهُمُ القائِلَةُ في وادٍ كَثِيرِ العِضاهِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ في العِضاهِ يَسْتَظِلُّونَ بالشَّجَرِ فَنَزَلَ النبيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِها سَيْفَهُ ثُمَّ نامَ فاسْتَيْقَظَ وعِنْدَهُ رجلٌ وهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ فقال النبيُّ ﷺ إنَّ هَذا اخْتَرَطَ سَيْفِي فقال مَنْ يَمْنَعُكَ قُلْتُ اللهُ فَشامَ السَّيْفَ (٣) فَها هُوَذا جالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعاقِبْهُ *

﴿ باب ما قِيلَ في الرِّماحِ (٤) ويُذْكَرُ عن ابنِ عُمَرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال جُعِلَ رِزْقِي (٥) تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وجُعِلَ

(١) اي كسرتها (٢) في بعض النسخ اخبرهما بالتثنية (٣) اي غمد ويأتي بمعنى سل فهو من الاضداد (٤) هو جمع رمح (٥) اي من الغنيمة *

الذِّلَّةُ والصَّغارُ (١) عَلى مَنْ خالَفَ أَمْرِى ﷺ

١٢٥ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالكٌ عنْ أبى النضْرِ مَوْلى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافعٍ مَوْلى أبى قتادةَ الأنْصاريِّ عنْ أبى قَتادَةَ رضى اللهُ عنه أنَّهُ كانَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ حتَّى إذَا كانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أصْحابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وهْوَ غيرُ مُحْرِمٍ فَرَأى حِمارًا وحْشِيًّا فاسْتَوَى عَلى فَرَسِهِ فَسأَلَ أصْحابَهُ أنْ يُناوِلوهُ سَوْطَهُ فأَبَوْا فَسأَلَهُمْ رُمْحَهُ فأَبَوْا فأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلى الحِمارِ فَقَتَلَهُ فأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأبَى بَعْضٌ فَلَمَّا أدْرَكُوا رسولَ اللهِ ﷺ سأَلُوهُ عنْ ذَلِكَ قال إنَّما هِيَ طُعْمَةٌ أطْعَمَكُمُوها اللهُ * وعنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبى قَتادَةَ فى الحِمارِ الوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أبى النَّضْرِ قال هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَىْءٌ *

﴿ بابُ ماقِيلَ في دِرْعِ النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم والقَمِيصِ فى الحَرْبِ . وقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أمَّا خالِدٌ فَقَدِ احْتَبَسَ (٢) أدْرَاعَهُ فى سَبيلِ اللهِ ﴾

١٢٦ ـ حدثنى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا عبدُ الوَهَّابِ قال حدثنا خالِدٌ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم وهْوَ فى قُبَّةٍ اللَّهُمَّ إنِّى أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ ووعْدَكَ اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ اليَوْمِ فأخَذَ أبو بَكْرٍ بِيَدِهِ فقالَ حَسْبُكَ (٣) يا رسولَ اللهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلى ربِّكَ وهْوَ فى الدِّرْعِ فَخَرَجَ وهْوَ يَقُولُ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ

(١) هو بذل الجزية (٢) اى وقفها في سبيل الله (٣) اى يكفيك ماقلت ☆

ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ (١) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ والسَّاعَةُ أَدْهَى (٢) وأَمَرُّ (٣). وقال وُهَيْبٌ حدثنا خالِدٌ يَوْمَ بَدْرٍ *

١٢٧ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيانُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ ودِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلاثِينَ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ . وقال يَعْلَى حدثنا الأَعْمَشُ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ . وقال مُعَلًّى حدثنا عبدُ الْوَاحِدِ قال حدثنا الأَعْمَشُ وقال رَهَنَهُ دِرْعاً مِنْ حَدِيدٍ *

١٢٨ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا وُهَيْبٌ قال حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال مَثَلُ البَخِيلِ والمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رجلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطَرَّتْ (٤) أَيْدِيَهُما إلى تَرَاقِيهِما (٥) فَكُلَّما هَمَّ المُتَصَدِّقُ بِصَدَقَتِهِ اتَّسَعَتْ عليهِ حتَّى تُعَفِّيَ (٦) أَثَرَهُ وكُلَّما هَمَّ البَخِيلُ بالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كلُّ حَلْقَةٍ إلى صاحِبَتِها وتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ (٧) وانْضَمَّتْ يَدَاهُ إلى تَرَاقِيهِ فَسَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ فَيَجْتَهِدُ أَنْ يُوَسِّعَها فَلا تَتَّسِعُ *

﴿ باب الجُبَّةِ فى السَّفَرِ والحَرْبِ ﴾

١٢٩ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال حدثنا عبدُ الوَاحِدِ قال حدثنا الأَعْمَشُ عنْ أبي الضُّحَى مُسْلِمٍ هُوَ ابنُ صُبَيْحٍ عنْ مَسْرُوقٍ قال حدثني

(١) اى الادبار (٢) اى اشد وافظع (٣) اى اشد مرارة من الهزيمة (٤) اى الجئت (٥) جمع ترقوة وهو العظم الكبير الذى بين ثغرة النحر والعاتق (٦) بفتح العين وتشديد الفاء وروى تعفى بسكون العين وتخفيف الفاء اى تمحو الجبة اثر مشيه لسبوغها والمعنى ان الصدقة تستر خطايا المتصدق (٧) اى انزوت وانضمت *

المُغِيرَةُ بنُ شُعبَةَ قال انطَلَقَ رسولُ اللهِ ﷺ لحاجَتِهِ ثُمَّ أقبَلَ فلَقِيتُهُ بِماءٍ وعَلَيْهِ جُبَّةٌ شامِيَّةٌ فمَضمَضَ واستَنشَقَ وغَسَلَ وجْهَهُ فذَهَبَ يُخرِجُ يدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ فكانا ضَيِّقَيْنِ فأخرَجَهُما مِنْ تحتُ فغَسَلَهُما ومَسَحَ برأسِهِ وعلى خُفَّيْهِ *

﴿ بابُ الحَريرِ في الحَرْبِ ﴾

١٣٠ ــ **حدّثنا** أحمَدُ بنُ المِقْدامِ قال حدّثنا خالِدٌ قال حدثنا سَعيدٌ عن قَتادَةَ أنّ أنَساً حدّثَهُمْ أنّ النبيّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِالرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ والزُّبَيْرِ في قَميصٍ مِنْ حَريرٍ مِنْ حِكَّةٍ كانَتْ بِهِما *

١٣١ ــ **حدّثنا** أبو الوَليدِ قال حدثنا هَمّامٌ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ ح(١) **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال **حدّثنا** هَمّامٌ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ أنّ عبدَالرَّحمٰنِ بنَ عَوْفٍ والزُّبَيْرَ شَكَوَا إلى النبيّ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَعني القَمْلَ فأرْخَصَ لَهُما في الحَريرِ فرَأيْتُهُ(٢) عليهِما في غَزاةٍ *

١٣٢ ــ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يَحيَى عن شُعبَةَ قال أخبرَني قَتادَةُ أنّ أنَساً حدّثَهُمْ قال رَخَّصَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لِعَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عَوْفٍ والزُّبَيْرِ بنِ العَوّامِ في حَريرٍ(٣) *

١٣٣ ــ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتادَةَ عن أنَسٍ قال رَخَّصَ أوْ رُخِّصَ لِحِكَّةٍ بِهِما *

﴿ بابُ ما يُذْكَرُ في السِّكّينِ ﴾

١٣٤ ــ **حدّثنا** عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال **حدّثني** إبْراهيمُ بنُ

---

(١) في بعض النسخ حدثنا بدون ذكر علامة التحويل (٢) الرائي هو انس (٣) اى في لبسه *

سَعْدٍ عن ابن شِهابٍ عنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ عنْ أبيهِ قال رَأيْتُ النبيَّ صلى الله عليهوسلّم يأكُلُ مِنْ كَتِفٍ (١) يَحتَزُّ (٢) مِنْها ثُمَّ دُعِيَ إلى الصَّلَاةِ فَصَلّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ * حدّثنا أبو اليَمانِ قال أخبرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزهْرِيِّ وزَادَ فألقَى السِّكِّينَ *

﴿ بابُ ماقِيلَ (٣) في قِتالِ الرُّومِ (٤) ﴾

١٣٥ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قال حدّثني ثَوْرُ بنُ يزِيدَ عنْ خالِدِ بنِ مَعْدَانَ أنَّ عُمَيْرَ بنَ الأسْوَدِ العَنْسِيَّ حدّثَهُ أنَّهُ أتَى عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ وهْوَ نازِلٌ في ساحِلِ حِمْصَ وهْوَ في بِناءٍ لَهُ ومَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ قال عُمَيْرٌ فَحَدَّثَتْنا أُمُّ حَرَامٍ أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم يقُولُ أوّلُ جَيْشٍ (٥) مِنْ أُمّتِي يغْزُونَ البَحْرَ قَدْ أوْ جَبُوا قالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ يارسولَ اللهِ أنا فِيهِمْ قال أنْتِ فِيهِمْ ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ أوّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ (٦) مَغْفُورٌ لَهُمْ فقُلْتُ أنا فِيهِمْ يارسولَ اللهِ قال لاَ *

﴿ بابُ قِتالِ اليَهُودِ ﴾

١٣٦ ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ قال حدّثنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضىاللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم قال تُقاتِلُونَ اليَهُودَ حتّى يَخْتَبِئَ أحَدُهُمْ ورَاءَ الحَجَرِ فيَقُولُ ياعَبْدَ اللهِ هٰذَا يَهُودِيٌّ ورَائِي فاقْتُلْهُ *

١٣٧ ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا جَرِيرٌ عنْ عُمارَةَ

---

(١) اى من كتف شاة (٢) من الحز وهو القطع (٣) وفي نسخة ماجاء بدل ماقيل (٤) هم من ولد الروم بن عيصو (٥) أراد به جيش معاوية (٦) اراد بها القسطنطينية *

ابنِ القَعْقاعِ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا اليَهُودَ حتَّى يَقُولَ الحَجَرُ ورَاءَهُ اليَهُودِيُّ يامُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ ورَائِي فاقْتُلْهُ *

باب قِتالِ التُّرْكِ

١٣٨ ـ حدّثنا أبو النُّعْمانِ قال حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ قالَ سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ حدّثنا عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ قال قال النبيُّ ﷺ إنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ (١) أنْ تُقاتِلوا قَوْماً يَنْتَعِلونَ نِعالَ الشَّعَرِ (٢) وإنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ أنْ تُقاتِلُوا قَوْماً عِرَاضَ الوُجُوهِ كأنَّ وجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ (٣) *

١٣٩ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا يَعْقُوبُ قال حدثنا أبي عن صالِحٍ عنِ الأعْرَجِ قال قال أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا التُّرْكَ صِغارَ الأعْيُنِ حُمْرَ الوُجُوهِ ذُلْفَ الأُنُوفِ (٤) كأنَّ وجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ ولاَ تَقومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلوا قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ *

باب قِتالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ

١٤٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلم قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ ولاَ تَقومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلوا قَوْماً كأنَّ وجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ قال سُفْيانُ وزَادَ فِيهِ أبو

(١) اي من علامات يوم القيامة (٢) معناه يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا (٣) المجان جمع مجن وهو الترس والاطرقة الاغشية من الجلود (٤) هو صغير الانف مستو الارنبة وهو الفطس *

الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رِوايَةً صِغارَ الأعْيُنِ ذُلْفَ الأنُوفِ كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ *

﴿ بابُ مَنْ صَفَّ أصْحابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ ونَزَلَ عنْ دابَّتِهِ واسْتَنْصَرَ ﴾

١٤١ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ قال حدّثنا زُهَيْرٌ قال حدّثنا أبُو إسْحاقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ وسَألَهُ رَجلٌ أكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يا أبا عُمارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قال لاَ واللهِ ماوَلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم ولَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أصْحابِهِ وأخِفَّاؤُهُمْ [1] حُسَّرًا [2] لَيْسَ بِسِلاَحٍ فأتَوْا قَوْماً رُماةً جَمْعَ هَوَازِنَ وبَنِي نَصْرٍ مايَكادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَشَقُوهُمْ رشْقاً [3] مايَكادُونَ يُخْطِئُونَ فأقْبَلُوا هُنالِكَ إلى النبيِّ ﷺ وهوَ عَلَى بَغْلَتِهِ البَيْضاءِ وابنُ عَمِّهِ أبو سُفْيانَ بنُ الحَارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ واسْتَنْصَرَ ثُمَّ قال انا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابنُ عبْدِ المُطَّلِب ثُمَّ صَفَّ أصْحابَهُ *

﴿ بابُ الدُّعاءِ عَلَى المُشْرِكِينَ بالْهَزِيمَةِ والزَّلْزَلَةِ ﴾

١٤٢ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال أخبرنا عِيسَى قال حدّثنا هِشامٌ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَلِيٍّ رضى اللهُ عنهُ قال لَمَّا كانَ يَوْمُ الأحْزَابِ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ [4] وقُبُورَهُمْ [5] نارًا شَغَلُونا عن الصَّلاةِ الوُسْطَى حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ *

١٤٣ ـ حدّثنا قَبِيصَةُ قال حدّثنا سُفْيانُ عن ابنِ ذَكْوَانَ عنِ الاعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم يَدْعُو فى القُنُوتِ اللَّهُمَّ أنْجِ سَلَمَةَ بنَ هِشامٍ اللَّهُمَّ أنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ اللَّهُمَّ أنْجِ

---

(١) هو جمع خف يعنى الخفيف وهم الذين ليس معهم سلاح يثقلهم (٢) هو جمع حاسر (٣) الرشق هو الرمى (٤) اى احياء (٥) اى امواتا *

عَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَللَّهُمَّ أَنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ أَللَّهُمَّ سِنِينَ [١] كَسِنِي يُوسُفَ *

١٤٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عبدُ الله قال أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما يَقُولُ دعَا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى المُشْرِكِينَ فقال أَللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتَابِ سَرِيعَ الحسابِ أَللَّهُمَّ اهْزِمِ الأَحْزَابَ [٢] أَللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ *

١٤٥ ـ حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ قال حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ أبي إسْحاقَ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم يُصَلِّي في ظِلِّ الكَعْبَةِ فقال أبو جَهْلٍ وناسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ونُحِرَتْ جَزُورٌ بِناحِيَةِ مَكَّةَ فأَرْسَلُوا فَجاؤُا مِنْ سَلاَهَا [٣] وطَرَحُوهُ عليْهِ فَجاءَتْ فاطِمَةُ فألْقَتْهُ عنْهُ فقال أللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ أللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ أللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ لِأَبِي جَهْلِ بنِ هِشامٍ وعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ وأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ وعُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ قال عبدُ اللهِ فَلَقَدْ رأَيْتُهُمْ في قَلِيبِ بَدْرٍ [٤] قَتْلَى قال أبو إسْحاقَ ونَسِيتُ السَّابِعَ : قال أبو عبْدِ اللهِ قال يُوسُفُ بنُ إسْحاقَ عنْ أبي إسْحاقَ أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ وقال شُعْبَةُ أُمَيَّةُ أَوْ أُبَيٌّ والصَّحِيحُ أُمَيَّةُ *

١٤٦ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ أَيُّوبَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنَّ اليَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النبيِّ

(١) جمع سنة وهو الغلاء (٢) اى اكسرهم (٣) هي الجلد الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشي (٤) هي البئر قبل أن تطوى *

ﷺ فقالوا السامُ (١) عليكَ فلعنتُهم فقال مالكِ قلتُ أوَلَمْ تسمعْ ماقالوا قال فلَمْ تسمعي ما قلتُ وعليكُم *

﴿ باب هَلْ يُرشِدُ المُسْلِمُ أهلَ الكتابِ أو يُعلِّمُهُم الكتابَ ﴾

١٤٧ ـ **حدّثنا** إسحاقُ قال أخبرَنا يعقُوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدَّثنا ابنُ أخي ابنِ شِهابٍ عنْ عمِّهِ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ ابنِ مسعُودٍ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم كَتَبَ إلى قيصَرَ وقال فإنْ توَلَّيْتَ فإنَّ عليكَ إثمَ الأريسيِّينَ (٢) *

﴿ باب الدُّعاءِ للمُشركينَ بالهُدى ليتألَّفَهُمْ ﴾

١٤٨ ـ **حدّثنا** أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيبٌ قال حدّثنا أبُو الزِّنادِ أنَّ عبدَ الرَّحْمٰنِ قال قال أبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَدِمَ طُفَيْلُ بنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ وأصحابُهُ على النبيِّ ﷺ فقالوا يارسولَ اللهِ إنَّ دَوْساً عَصَتْ وأبَتْ فادْعُ اللهَ عليها فقيلَ هلَكَتْ دَوْسٌ قال اللَّهُمَّ اهدِ دَوْساً وائْتِ بِهِمْ *

﴿ باب دَعْوَةِ اليهُودِيِّ والنَّصْرانيِّ وعلى ما يُقاتَلونَ عليهِ وما كتَبَ ﷺ إلى كِسْرى وقيصَرَ والدَّعْوَةِ قبلَ القِتالِ ﴾

١٤٩ ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ الجَعْدِ قال أخبرنا شُعْبَةُ عنْ قتادَةَ قال سمِعْتُ أنساً رضي الله عنه يقُولُ لمّا أرادَ النبيُّ أنْ يكتُبَ إلى الرُّومِ قيلَ لهُ إنَّهُمْ لا يقرَؤُنَ كِتاباً إلاَّ أنْ يكُونَ مختُوماً فاتَّخَذَ خاتَماً مِنْ فِضَّةٍ فكأنِّي

---

(١) اى الموت (٢) قيل هم الملوك الذين يخالفون انبياءهم *

أَنظُرُ إِلى بَياضِهِ في يَدِهِ ونَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ *

١٥٠ ـ **حَدَّثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال **حَدَّثنا** اللَّيْثُ قال **حَدَّثني** عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أَخْبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتابِهِ إِلى كِسْرَى فأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ يَدْفَعُهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ [1] إِلى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى خَرَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قال فَدَعا عَلَيْهِمِ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ *

﴿ باب دُعاءِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم إلى الاسْلَامِ والنُّبُوَّةِ وأَنْ لاَ يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ . وقَوْلِهِ تعالى ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ إلى آخرِ الآيَةِ ﴾

١٥١ ـ **حَدَّثنا** إِبْراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ **حَدَّثنا** إِبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالِحِ ابنِ كَيْسانَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كَتَبَ إلى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إلى الاسْلَامِ وبَعَثَ بِكِتابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وأَمَرَهُ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أَنْ يَدْفَعَهُ إلى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إلى قَيْصَرَ وكانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إلى إِيلياءَ شُكْراً لِمَا أَبْلَاهُ اللهُ فَلَمَّا جاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم قالَ حِينَ قَرَأَهُ الْتَمِسُوا لِي هٰهُنا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قال ابنُ عَبَّاسٍ فأَخبرني

(١) كان من تحت يد كسرى ، والبحرين موضع بين البصرة وعمان *

أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ كانَ بالشَّأْمِ في رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تِجَارًا في المُدَّةِ الَّتِي كانَتْ بَيْنَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم وبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْش قال أَبُو سُفْيَانَ فَوَجَدَنا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّأْمِ [١] فانْطَلَقَ بي وبِأَصْحابي حَتَّى قَدِمْنا إيلياء فأُدْخِلْنا عَلَيْهِ فإذَا هُوَ جالِسٌ في مَجْلِسِ مُلْكِهِ وعَلَيْهِ التَّاجُ وإذا حوْلَهُ عُظَماءُ الرُّومِ فقال لِتَرْجُمانِهِ سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إلى هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قال أَبُو سُفْيانَ فَقُلْتُ أَنا أَقْرَبُهُمْ إلَيْهِ نَسَبًا قال ما قَرَابَةُ ما بيْنَكَ وبيْنَهُ فَقُلْتُ هُوَ ابنُ عَمِّي ولَيْسَ في الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنافٍ غَيْرِي فقال قَيْصَرُ أَدْنُوهُ [٢] وأَمَرَ بِأَصْحابي فَجَعَلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي ثُمَّ قال لِتَرْجُمانِهِ قُلْ لِأَصْحابِهِ إنِّي سائِلٌ هٰذَا الرَّجُلَ عنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فإنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ قال أَبُو سُفْيانَ واللهِ لَوْلاَ الحَياءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحابي [٣] عَنِّي الكَذِبَ لَكَذَبْتُهُ حِينَ سأَلَنِي عنْهُ ولٰكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الكَذِبَ عَنِّي فَصَدَقْتُهُ ثُمَّ قال لِتَرْجُمانِهِ قلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ قلْتُ هُوَ فِينا ذُو نَسَبٍ قال فَهَلْ قال هذَا القَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ لاَ فقال كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ماقال قُلْتُ لاَ قال فَهَلْ كانَ مِنْ آبائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لاَ قال فأَشْرافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفاؤُهُمْ قُلْتُ بَلْ ضُعَفاؤُهُمْ قال فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قال فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لاَ قال فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لاَ ونَحْنُ الآنَ منْهُ في مُدَّةٍ نَحْنُ نَخافُ أَنْ يَغْدِرَ قال أَبُو سُفْيانَ

---

(١) قيل غزوة المدينة المشهورة (٢) اى قربوه (٣) معناه من ان يروى

ولَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيها شَيْئاً أَنْتَقِصُهُ بِهِ لاَ أَخافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُها قال فهَلْ قاتَلْتُمُوهُ أَوْ قاتَلَكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قال فَكَيْفَ كانَتْ حَرْبُهُ وحَرْبُكُمْ قُلْتُ كانَتْ دُوَلاً (١) وسِجالاً يُدَالُ علَيْنا المَرَّةَ ونُدَالُ عَلَيْهِ الأُخْرَى (٢) قال فَماذَا يأمُرُكُمْ قال يأمُرُنا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وحْدَهُ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ويَنْهانا عَمَّا كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا ويَأْمُرُنا بالصَّلاةِ والصَّدَقَةِ والعَفافِ والوَفاءِ بالعَهْدِ وأَداءِ الأَمانَةِ فَقال لِتَرْجُمانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْ لَهُ إِنِّي سأَلْتُكَ عنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ وكَذَلِكَ الرُّسلُ تُبْعَثُ في نَسَبِ قَوْمِها وسأَلْتُكَ هَلْ قال أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا القَوْلَ قَبْلَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَقُلْتُ لوْ كانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قال هَذَا القَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ يأتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ وسأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ما قال فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ويَكْذِبَ عَلَى اللهِ وسأَلْتُكَ هَلْ كانَ مِنْ آبائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَزَعَمْتَ أَنْ لا فَقُلْتُ لوْ كانَ مِنْ آبائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبائِهِ وسأَلْتُكَ أَشْرافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفاؤُهُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وهُمْ أَتْباعُ الرُّسُلِ وسأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وكَذَلِكَ الإِيمانُ حتَّى يَتِمَّ وسأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَكَذَلِكَ الإِيمانُ حِينَ تَخْلِطُ بَشاشَتُهُ القلوبَ لاَ يَسْخَطُهُ أَحَدٌ وسأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنْ لا وكَذَلِكَ الرُّسلُ لاَ يَغْدِرُونَ وسأَلْتُكَ هَلْ قاتَلْتُمُوهُ وقاتَلَكُمْ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وأَنَّ حَرْبَكُمْ وحَرْبَهُ تَكُونُ دُوَلاً ويُدَالُ علَيْكُمُ المَرَّةَ

(١) اى تارة يكون لنا وتارة علينا (٢) اى يغلبنا مرة ونغلبه اخرى *

وتُدَالُونَ عليه الأُخرَى وكَذلِكَ الرُّسل تُبتَلَى (١) وتَكُونُ لَها العاقِبَةُ وسألتُكَ بِماذَا يأمُرُكُم فزَعَمْتَ أنَّهُ يأمُرُكُم أنْ تَعْبُدُوا اللهَ ولاَ تُشْرِكُوا بِهِ شيئًا وينْهاكُمْ عَمَّا كانَ يَعْبُدُ آباؤُكُمْ ويأمُرُكُمْ بالصلاةِ والصِّدْقِ والعَفافِ والوَفاءِ بالعَهْدِ وأداءِ الأمانَةِ قال وهذِهِ صِفَةُ النبيِّ قَدْ كُنْتُ أعلَمُ أنَّهُ خارِجٌ ولكِنْ لَمْ أظُنَّ أنَّهُ مِنْكُمْ وإنْ يَكُ ماقُلْتَ حَقًّا فيُوشِكُ أنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ ولوْ أرْجُو أنْ أخْلُصَ إليْهِ لتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ ولَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ . قال أبو سُفيانَ ثُمَّ دَعا بِكِتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُرِيءَ فإذا فيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عبدِ اللهِ ورسُولِهِ إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى أمَّا بَعْدُ فإنِّي أدْعُوكَ بِداعِيَةِ الإسْلاَمِ أسْلِمْ تَسْلَمْ وأسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فإنْ تَوَلَّيْتَ فَعلَيْكَ إثْمُ الأرِيسِيِّينَ ويا أهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إلى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ أنْ لاَ نَعْبُدَ إلاَّ اللهَ ولاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ولاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضًا أرْبابًا مِنْ دُونِ اللهِ فإنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بأنَّا مُسْلِمُونَ : قال أبو سُفْيانَ فلَمَّا أنْ قَضَى مَقالَتَهُ عَلَتْ أصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَماءِ الرُّومِ وكَثُرَ لَغَطُهُمْ فلاَ أدْرِي ماذَا قالُوا وأُمِرَ بِنا فأُخْرِجْنا فلَمَّا أنْ خَرَجْتُ مَعَ أصْحابِي وخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ لَقَدْ أمِرَ أمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ هَذَا مَلِكُ بَني الأصْفَرِ يَخافُهُ . قال أبو سُفْيانَ واللهِ ما زِلْتُ ذَلِيلاً مُسْتَيْقِنًا بأنَّ أمْرَهُ سَيَظْهَرُ حتَّى أدْخَلَ اللهُ قَلْبِي الإسْلاَمَ وأنا كارِهٌ *

١٥٢ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ قال حدّثنا عبدُ العَزِيزِ

(١) اى تختبر بالغلبة *

ابنُ أبي حازمٍ عنْ أبيهِ عنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ رضى اللهُ عنه قال سَمِعَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ يَوْمَ خيبرَ (١) لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ (٢) رجُلاً يفْتَحُ اللهُ على يدَيْهِ فقامُوا يرْجُونَ لِذَلِكَ أيُّهُمْ يُعْطَى فغَدَوْا وكُلُّهُمْ يرْجُوأنْ يُعْطَى فقال أيْنَ عَلِيٌّ فقيلَ يشْتَكِي عيْنَيْهِ فأمرَ (٣) فدُعِيَ لَهُ فبَصَقَ في عيْنَيْهِ فبَرَأَ مَكانَهُ حتَّى كأنَّهُ لَمْ يكُنْ بِهِ شَيْءٌ فقال نُقاتِلُهُمْ حتى يكُونُوا مِثْلَنا فقال على رِسْلِكَ حتَّى تنْزِلَ بِساحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلي الإسْلامِ وأخبِرْهُمْ بِما يَجِبُ عليْهِمْ فوَاللهِ لأنْ يُهْدَى بِكَ رجُلٌ واحِدٌ خيْرٌ لَكَ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ (٤) *

١٥٣ ـ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو حدثنا أبو إسْحاقَ عنْ حُمَيْدٍ قال سَمِعْتُ أنساً رضى الله عنه يَقولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا غزَا قوْماً لَمْ يُغِرْ (٥) حتَّى يُصْبِحَ فانْ سَمِعَ أذَاناً أمْسَكَ وإنْ لَمْ يَسْمَعْ أذَاناً أغارَ بَعْدَ مايُصْبِحُ فنَزَلْنا خيْبَرَ لَيْلاً *

١٥٤ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال حدثنا إسْماعيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا غزَا بِنا * و**حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلم خرَجَ إلي خيْبَرَ فَجاءَها لَيْلاً وكانَ إذَا جاءَ قوْماً بِلَيْلٍ لاَ يُغِيرُ عليْهِمْ حتَّى يُصْبِحَ فلَمَّا أصْبَحَ خرَجَتْ يَهُودُ بِمَساحِيهِمْ (٦) ومَكاتِلِهِمْ (٧) فلَمَّا رأوْهُ قالوا مُحَمَّدٌ واللهِ مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ (٨) فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اللهُ أكْبَرُ خرِبَتْ

(١) كان في اول سنة سبع (٢) اى العلم (٣) اى فامر النبي ﷺ باحضار على (٤) اى عزاها واحسنها والنعم بفتح النون والعين المهملة اسم للابل والبقر والغنم واذا اطلق يراد به الابل وحدها (٥) من الاغارة (٦) جمع مسحاة (٧) جمع مكتل اى القفة (٨) اى الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ☆

خَيْبَرُ إنا إذا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ *

١٥٥ - حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال حدّثنا سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتّى يَقولُوا لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ فَمَنْ قال لا إلَهَ إلاّ اللهُ فَقَدْ عَصَمَ (١) مِنِّى نَفْسَهُ ومالَهُ إلاّ بِحَقِّهِ وحِسابُهُ عَلَى اللهِ (٢) رَواهُ عُمَرُ وابنُ عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ *

﴿ بابُ منْ أرادَ غَزْوَةً فَوَرَّى بِغَيْرِها (٣) ومنْ أحَبَّ الخُرُوجَ يَوْمَ الخَمِيسِ ﴾

١٥٦ - حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبرَنى عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ عبْدَ اللهِ بنَ كَعْبٍ رضى الله عنه وكانَ قائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ (٤) قال سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ولَمْ يَكُنْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يُرِيدُ غَزْوَةً إلاّ وَرَّى بِغَيْرِها *

١٥٧ - وحدّثنى أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ قال أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخْبَرَنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرنى عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ قال سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ يَقولُ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ قَلَّما يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوها إلاّ وَرَّى بِغَيْرِها حتّى كانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَغَزَاها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في حَرٍّ شَدِيدٍ واسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً ومَفازاً واسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ فَجَلَّى (٥) لِلْمُسْلِمِينَ أمْرَهُمْ لِيَتَأهَّبُوا أُهْبَةَ

(١) اى حفظ وحقن (٢) اى فيما يسر به في الكفر والمعاصى (٣) معناه انه يسترها ويكنى عنها (٤) اى كان قائد كعب ابيه حين عمى (٥) اى اظهره ليتاهبوا لذلك *

عَدُوَّهُمْ وأخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ * وعنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ كَعْبَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه كانَ يَقُولُ لَقَلَّما كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ إذا خَرَجَ في سَفَرٍ إلاَّ يَوْمَ الخَمِيسِ *

١٥٨ ــ **حدّثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا هِشامٌ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ عنْ أبِيهِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم خَرَجَ يَوْمَ الخَمِيسِ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وكانَ يُحِبُّ أنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الخَمِيسِ *

﴿ بابُ الخُروجِ بعْدَ الظُّهْرِ ﴾

١٥٩ ــ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّادٌ عنْ أيُّوبَ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ رضي الله عنهُ أن النبيَّ ﷺ صلَّى بالمَدِينةِ الظُّهْرَ أرْبعاً والعَصْرَ بذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ وسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ[1] بهما[2] جميعاً *

﴿ بابُ الخُروجِ آخِرَ الشَّهْرِ . وقالَ كُرَيْبٌ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما انْطَلَقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم منَ المَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِينَ منْ ذِي القِعْدَةِ وقَدِمَ مَكَّةَ لِأرْبَعِ لَيالٍ خَلَوْنَ منْ ذِي الحِجَّةِ ﴾

١٦٠ ــ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّها سَمِعَتْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها تقولُ خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم لِخَمْسِ لَيالٍ بَقِينَ منْ ذي القَعْدَةِ ولا نُرَى[3] إلا الحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنا مِنْ مَكَّةَ أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ منْ لَمْ يَكُنْ معَهُ هَدْيٌ إذا طافَ بالبَيْتِ وسَعَى بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ أنْ يَحِلَّ قالتْ عائِشَةُ فَدُخِلَ علينا يومَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فقلْتُ ما هذا فقالَ

(١) اى يلبون برفع الصوت (٢) اى بالحج والعمرة (٣) اى نظن *

نحَرَ رسولُ اللهِ ﷺ عنْ أزْواجِهِ قالَ يحْيَى فذَكَرْتُ هذَا الحَدِيثَ لِلْقاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ فقالَ أتتْكَ واللهِ بالحَدِيثِ على وجْهِهِ *

﴿ بابُ الخرُوجِ فى رمَضانَ ﴾

١٦١ ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثنا سُفْيانُ قالَ حدّثنى الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهُما قال خرَجَ النبيُّ ﷺ فى رمضانَ فصامَ حتَّى بلَغَ الكَدِيدَ أفْطَرَ قالَ سفْيانُ قالَ الزُّهْرِىُّ أخْبرَنى عُبَيْدُ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ وساقَ الحَدِيثَ . قالَ أبُو عَبْدِ اللهِ هذَا قَوْلُ الزُّهْرِىِّ وإنَّمَا يُؤْخَذُ بالآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسولِ اللهِ ﷺ (١) *

﴿ بابُ التَّوْدِيعِ . وقال ابن وهْبٍ أخْبرَنى عَمْرٌو عنْ بُكَيْرٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنْهُ أنَّهُ قالَ بعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ فى بعْثٍ (٢) وقال لنا إنْ لقِيتُمْ فُلاناً وفُلاناً لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سمَّاهُما فحَرِّقوهُما بالنَّارِ قال ثُمَّ أتَيْناهُ نُوَدِّعُهُ حِينَ أردْنا الخُرُوجَ فقال إنِّى كُنْتُ أمَرْتُكُمْ أنْ تُحَرِّقوا فُلاناً وفُلاناً بالنَّارِ وإنَّ النارَ لا يُعَذِّبُ بها الاّ اللهُ فإنْ أخَذْتُمُوهُمَا فاقْتُلوهُمَا ﴾

﴿ بابُ السمْعِ والطّاعَةِ لِلْإمامِ (٣) ﴾

١٦٢ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قالَ حدثنا يَحْيى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدَّثنى نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما عنِ النبِيِّ صلى الله عليه وسلّم وحدَّثنى مُحمَّدُ بنُ صبَّاحٍ قال حدَّثنا إسْماعيلُ بنُ زَكَرِيَّاءَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ

(١) فى بعض النسخ يوجد زيادة بعد قوله وساق الحديث . قال ابوعبد الله هذا قول الخ وكتب عليها العلامة العينى (٢) اى جيش وكان امير هذا البعث حمزة بن عمرو الاسلمى (٣) زاد الكشميهنى فى روايته مالم يأمر بمعصية *

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ❊

﴿ باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به ﴾

١٦٣ ـ **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول نحن الآخرون السابقون (١) وبهذا الاسناد من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جنة (٢) يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه منه (٣) ❊

﴿ باب البيعة في الحرب أن لا يفروا . وقال بعضهم على الموت لقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾

١٦٤ ـ **حدثنا** موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة (٤) من الله فسألت نافعا على أي شيء بايعهم على الموت (٥) قال لا بايعهم على الصبر ❊

١٦٥ ـ **حدثنا** موسى بن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو ابن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال

---

(١) اى الآخرون في الدنيا السابقون في الآخرة (٢) اى سترة (٣) اى فان الوبال منه عليه لا على المامور (٤) اى موضع رحمة ومحل رضوان الله (٥) اى اعلى الموت بتقدير همزة الاستفهام ❊

لا أُبايِعُ على هَذَا أحدًا بَعْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم *

١٦٦ ـ **حدّثنا** المَكِّيُّ بنُ إبراهِيمَ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ أبى عُبَيْدٍ عنْ سَلَمَةَ رضى اللهُ عنهُ قال بايعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ عَدَلْتُ إلى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ الناسُ قال ياابنَ الأكْوَعِ ألا تُبايِعُ قال قلْتُ قَدْ بايَعْتُ يارسولَ اللهِ قال وأيْضاً فبايَعتُهُ الثانِيَةَ فقلْتُ لَهُ ياأبا مُسْلِمٍ على أيِّ شَيءٍ كُنْتُمْ تُبايِعُون يوْمَئِذٍ قال على المَوْتِ *

١٦٧ ـ **حدّثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حَدَّثنا شُعْبَةُ عنْ حُمَيْدٍ قال سَمِعْتُ أنَساً رضى الله عنه يقولُ كانَتِ الأنْصارُ يوْمَ الخَنْدَقِ تقول

نَحْنُ الَّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدَا   على الجِهادِ ماحَيِينا أبدَا

فأجابَهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَقال

اللهُمَّ لا عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَهْ   فأكْرِمِ الأنْصارَ والمُهاجِرَهْ

١٦٨ ـ **حدّثنا** إسْحَقُ بنُ ابْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ فُضَيْلٍ عنْ عاصِمٍ عنْ أبى عُثْمانَ عنْ مُجاشِعٍ رضى الله عنه قال أتيْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم أنا وأخى فَقلْتُ بايِعنْا على الهِجْرَةِ فَقالَ مَضَتِ الهِجْرَةُ لِأهْلِها فَقُلْتُ عَلامَ تُبايِعُنا قال عَلى الإِسْلامِ والجِهادِ *

باب عَزْمِ الإمامِ عَلى النّاسِ فِيما يُطِيقُونَ

١٦٩ ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ أبى شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ منْصورٍ عنْ أبى وَائِلٍ قال قال عبدُ اللهِ رضى الله عنه لَقدْ أتانى اليَوْمَ رَجُلٌ فَسألَنى عنْ أمْرٍ ما دَرَيْتُ ما أرُدُّ عليهِ فقال أرأيْتَ (١) رَجُلاً مُؤْدِياً (٢) نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أُمَرائِنا فى المَغازِى فيَعْزِمُ علَيْنا فى أشْياءَ لا نُحْصِيها فقلْتُ لَهُ واللهِ

---

(١) اى اخبرنى (٢) يعنى ذا اداة وسلاح *

ما أدري ما أقولُ لكَ الاّ أنّا كُنّا معَ النبيِّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم فعَسى أن لاَ يعْزِمَ علَيْنا فى أمْرٍ إلاّ مرَّةً حتَّى نفْعَلَهُ وإنَّ أحَدَكُمْ لَنْ يزالَ بخَيْرٍ ما اتَّقى اللهَ وإذَا شكَّ في نفْسِهِ شيْءٌ سألَ رجُلاً فَشفَاهُ منْهُ(١) وأوْشَكَ أنْ لاَ تَجِدُوهُ والّذِي لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ ما أذْكُرُ ما غَبَرَ(٢) منَ الدُّنْيا إلاّ كالثَّغْبِ(٣) شُرِبَ صفْوُهُ وبَقِيَ كَدَرُهُ *

﴿ باب كانَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا لَمْ يُقَاتِلْ أوَّلَ النَّهارِ أخَّرَ القِتال حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ﴾

١٧٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا مُعاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو قال حدّثنا أبو إسْحاقَ(٤) عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالمٍ أبى النَّضْرِ مَوْلى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ وكانَ كاتِباً لَهُ قال كتَبَ إلَيْهِ عبدُ اللهِ بنُ أبى أوْفَى رضى الله عنهما فقَرَأْتُهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فى بَعْضِ أيّامِهِ الّتي لَقِيَ فِيها انْتَظَرَ حتَّى مالَتِ الشَّمْسُ ثمَّ قال فى النَّاس قال أيُّها النَّاسُ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ وسَلُوا اللهَ العافِيَةَ فإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فاصْبِرُوا واعْلَمُوا أنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ ثُمَّ قال اللّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتابِ ومُجْرِيَ السَّحابِ وهازِمَ الأحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وانْصُرْنا علَيْهِمْ *

﴿ باب اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الإمامَ لِقوْلِهِ عزَّ وَجلَّ إنَّما المُؤْمِنُونَ الّذِينَ آمَنُوا باللهِ ورسولِهِ(٥) وإذَا كانُوا معَهُ علَى أمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إنَّ الّذِينَ يَسْتأْذِنُونَكَ إلى آخرِ الآيَةِ ﴾

---

(١) اى ازال مرض التردد فيه (٢) اى مابقى (٣) هو الماء المستنقع في الموضع المطمئن (٤) في روايةٍ هو الفزارى (٥) وفي رواية المستملى الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم. وحذف المذكور هنا *

١٧١ ـ حدّثنا إسحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال أخبرنا جَرِيرٌ عن المُغِيرَةِ عنِ الشَّعبيِّ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم قال فتَلاحقَ بِيَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم وأنا على ناضِحٍ (١) لَنا قَدْ أعيا (٢) فَلاَ يَكادُ يَسيرُ فقال لي ما لِبَعيرِكَ قال قُلْتُ عَيِيَ (٣) قال فتَخلَّفَ رسولُ اللهِ ﷺ فزَجرَهُ ودعا لَهُ فما زالَ بَيْنَ يَدَيِ الإبِلِ قُدَّامَها يَسيرُ فقال لي كَيْفَ تَرَى بَعيرَكَ قال قُلْتُ بِخَيْرٍ قدْ أصابَتْهُ بَرَكَتُكَ قال أفَتَبِيعُنِيهِ قال فاسْتَحْيَيْتُ ولَمْ يَكُنْ لَنا ناضِحٌ غَيْرُهُ (٤) قال فقُلْتُ نَعَم قال فَبِعْنِيهِ فبِعْتُهُ إيّاهُ على أنَّ لي فِقارَ ظَهْرِهِ حتَّى أبْلُغَ المَدِينَةَ قال فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ إنِّي عَرُوسٌ فاسْتَأذَنْتُهُ فأذِنَ لي فتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إلى المَدِينَةِ حتَّى أتَيْتُ المَدِينَةَ فَلَقِيَنِي خالِي فسألَنِي عنِ البَعيرِ فأخْبَرْتُهُ بِما صَنَعْتُ فِيهِ فلامَنِي قال وقدْ كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لي حِينَ استأذَنْتُهُ هَلْ تزَوَّجْتَ بِكْرًا أمْ ثَيِّبًا فقلْتُ تزَوَّجْتُ ثَيِّبًا فقال هلاَّ تزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ قُلْتُ يارسُولَ اللهِ تُوُفِّيَ والِدِي أوِ اسْتُشْهِدَ ولِي أخَواتٌ صِغارٌ فَكرِهْتُ أنْ أتزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فلاَ تُؤَدِّبُهُنَّ ولاَ تَقُومُ علَيْهِنَّ فتزَوَّجْتُ ثَيِّبًا لِتَقُومَ علَيْهِنَّ وتُؤَدِّبَهُنَّ قال فلَمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ غَدَوْتُ علَيْهِ بالبَعيرِ فأعْطانِي ثَمَنَهُ ورَدَّهُ (٥) عَلَيَّ قال المُغيرَةُ هذا في قَضائِنا حَسَنٌ لاَ نَرَى بِهِ بأساً *

باب مَنْ غَزَا وهُوَ حَديثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ (٦). فِيهِ جابِرٌ عَنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم

---

(١) اى بعير يستقى عليه الماء (٢) اى تعب وعجز (٣) وفى رواية الكشميهنى اعيا (٤) روى بالرفع والنصب (٥) اى الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما (٦) اى بزوجته *

﴿ باب مَنِ اختارَ الغزْوَ بعدَ البِناء . فيه أبو هريرةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ﴾

﴿ بابُ مُبادرَةِ الإمامِ عِنْدَ الفَزَعِ (١) ﴾

١٧٢ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يحيَى عن شُعْبَةَ قال حدّثني قَتادَةُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى الله عنه قال كانَ بالمَدِينَةِ فَزَعٌ فرَكِبَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فرَساً لِأبِي طَلْحَةَ فقال ما رأيْنا مِنْ شَيءٍ (٢) وإنْ وجَدْناهُ لَبَحْرًا *

﴿ بابُ السُّرْعَةِ والرَّكْضِ في الفَزَعِ ﴾

١٧٣ ـ حدّثنا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ قال حدّثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضِيَ اللهُ عنه قال فَزِعَ النَّاسُ فرَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَساً لِأبِي طَلْحَةَ بطِيئاً ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وحْدَهُ فرَكِبَ النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فقال لَمْ تُرَاعُوا إنَّهُ لَبَحْرٌ فما سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ *

﴿ بابُ الخُرُوجِ في الفَزَعِ وحْدَهُ (٣) ﴾

﴿ بابُ الجَعائِلِ (٤) والحُمْلانِ في السَّبِيلِ (٥) . وقال مُجاهِدٌ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ الغَزْوُ قال إنِّي أُحِبُّ أنْ أُعِينَكَ بِطائِفَةٍ مِنْ مالِي قُلْتُ أوْسَعَ اللهُ عَلَيَّ قال إنَّ غِناكَ لَكَ وإنِّي أُحِبُّ أنْ يَكُونَ مِنْ مالِي في هذا الوَجْهِ . وقال عُمَرُ إنَّ ناسا يأخُذُونَ مِنْ هذا المالِ لِيُجاهِدُوا ثُمَّ لا يُجاهِدُونَ فمَنْ فَعَلَهُ فنَحْنُ أحَقُّ بِمالِهِ حتَّى نأخُذَ مِنْهُ ما أخَذَ . وقال طاوُسٌ ومُجاهِدٌ إذا دُفِعَ إلَيْكَ

---

(١) اى الاغاثة والنصر (٢) اى مما يوجب الفزع (٣) ثبتت هذه الترجمة بدون حديث في رواية الكشميهنى (٤) هو جمع جعالة او جعيلة وهي الاجرة (٥) اي الجهاد *

شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ فاصْنَعْ بِهِ ما شِئْتَ وضَعْهُ عِنْدَ أَهْلِكَ ﴾

١٧٤ ـ حدّثنا الْحُمَيْدِيُّ قال حدّثنا سُفْيانُ قال سَمِعْتُ مالِكَ بنَ أَنَسٍ سأل زَيْدَ بنَ أَسْلَمَ فقال زَيْدٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنه حَمَلْتُ على فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ فَرَأَيْتُهُ يُباعُ فَسأَلْتُ النبيَّ ﷺ آشْتَرِيهِ فقال لا تَشْتَرِهِ ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ *

١٧٥ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدّثني مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ حَمَلَ على فَرَسٍ في سَبِيلِ اللهِ فَوَجَدَهُ يُباعُ فأَرادَ أنْ يَبْتاعَهُ فَسأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ فقال لا تَبْتَعْهُ (١) ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ *

١٧٦ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصاريِّ قال حدّثنا أبُو صالِحٍ قالَ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم لوْلا أنْ أَشُقَّ على امَّتي ماتَخَلَّفْتُ عنْ سَرِيَّةٍ ولٰكِنْ لا أجِدُ حَمُولةً ولا أجِدُ ماأحْمِلُهُمْ عليهِ ويَشُقُّ عَلَيَّ أنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ولَوَدِدْتُ أنِّي قاتَلْتُ في سَبِيلِ اللهِ فَقُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيتُ *

﴿ بابُ ماقِيلَ في لِواءِ (٢) النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم ﴾

١٧٧ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدثني اللَّيْثُ قالَ أخْبَرَني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قالَ أخْبَرَني ثَعْلَبَةُ بنُ أبي مالِكٍ القُرَظِيُّ أنَّ قَيْسَ ابنَ سَعْدٍ الأنصاريَّ رضي الله عنه وكانَ صاحِبَ لِواءِ رَسولِ اللهِ صلى اللهُ

(١) اى لا تشتره (٢) هو مايعقد في طرف الرمح ويلوى معه والراية ثوب يجعل فى طرف الرمح

عليه وسلم أرادَ الحجَّ فرجَّلَ (١) *

١٧٨ ــ حدثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عنْ يزيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكْوَعِ رضى الله عنه قال كانَ عليٌّ رضى الله عنهُ تخلّفَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فى خيبرَ وكانَ بهِ رَمَدٌ فقالَ أنا أتخلّفُ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فخرجَ عليٌّ فلحقَ بالنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم فلمّا كانَ مساءُ الليلةِ التي فتحَها فى صباحِها فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم لأُعطِيَنَّ الرّايةَ أوْ قالَ ليأخُذَنَّ غدًا رجلٌ يُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ أوْ قالَ يحِبُّ اللهَ ورسولَهُ يفتحُ اللهُ عليهِ فاذا نحْنُ بعَليٍّ وما نرْجوهُ فقالوا هذا عليٌّ فأعطاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم ففتحَ اللهُ عليْهِ *

١٧٩ ــ حدثنا محمّدُ بنُ العلاءِ قال حدثنا أبو اسامةَ عنْ هشامِ بنِ عُرْوةَ عنْ أبيهِ عنْ نافعِ بنِ جُبَيْرٍ قال سمعْتُ العبّاسَ يقولُ للزُّبيرِ رضى اللهُ عنهُما ههُنا أمرَكَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم أنْ ترْكُزَ الرّايةَ *

﴿ باب (٢) الأجيرِ . وقالَ الحسَنُ وابنُ سيرينَ يُقْسَمُ للأجيرِ منَ المغْنَمِ وأخذَ عطيّةُ بنُ قيْسٍ فرَساً على النصْفِ فبلَغَ سهْمُ الفرَسِ أرْبعمائةِ دينارٍ فأخذَ مائتيْنِ وأعطَى صاحبَهُ مائتيْنِ ﴾

١٨٠ ــ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ محمّدٍ قال حدثنا سفْيانُ قال حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عطاءٍ عنْ صفْوانَ بنِ يعْلى عنْ أبيهِ رضى الله عنه قال غزوْتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ غزْوةَ تبوكَ فحمَلْتُ على بكْرٍ فهوَ أوْثقُ أعمالي في نفْسي فاستأجرْتُ أجيرًا فقاتَلَ رجُلاً فعضَّ أحدُهُما الآخرَ فانتزَعَ يدَهُ

---

(٢) من الترجيل وهو تسريح الشعر و تنظيفه (١) وقع هذا الباب فى رواية بعضهم قبل باب ماقيل فى لواء النبى ﷺ *

منْ فيهِ وَنزَعَ ثَنيَّتَهُ فأتى النبيَّ ﷺ فأهْدَرها (١) فقَالَ أيَدْفَعُ يَدَهُ إليكَ فتَقْضَمُها (٢) كما يقْضَمُ الفَحْلُ (٣) *

﴿ بابُ قوْلِ النبيِّ ﷺ نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرَةَ شَهْرٍ (٤) وقوْلِهِ جَلَّ وعَزَّ سَنُلْقِي فى قُلوبِ الّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بما أشْرَكوا باللهِ قال جابِرٌ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

١٨١ ـ حدّثنا يحيَى بنُ بُكَيرٍ قال حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيلٍ عنْ ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيد بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال بُعِثْتُ بجَوامِعِ الكَلِمِ وَنُصِرْت بالرُّعْبِ فبَيْنا أنا نائِمٌ أُتيتُ بمَفاتيحِ (٥) خَزائنِ الأرْضِ فوُضِعَتْ فى يدِى. قال أبو هُرَيْرَةَ وقدْ ذَهَبَ رسولُ اللهِ ﷺ وأنْتُمْ تنْتَثِلونَها (٦) *

١٨٢ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرَنا شعَيبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخْبَرَنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ ابنَ عبّاسٍ رضى اللهُ عنهما أخْبَرَهُ أنَّ أبا سفْيانَ أخْبَرَهُ أنّ هِرَقْلَ أرسلَ إليْهِ وهُمْ بإيلياءَ ثمَّ دَعا بكِتابِ رسولِ اللهِ ﷺ فلمّا فرَغَ منْ قِراءَةِ الكِتابِ كثُرَ عندَهُ الصَّخَبُ فارْتفَعَتِ الأصْواتُ واُخْرِجْنا فقلْتُ لِأصْحابى حينَ اُخرِجْنا لقَدْ أمِرَ أمْرُ ابنِ أبي كَبْشَةَ إنّهُ يَخافُهُ مَلِكُ بَنِى الأصفَرِ *

﴿ بابُ حَمْلِ الزادِ فى الغَزْوِ وقَوْلِ اللهِ تعالى وتزَوَّدُوا فإنَّ خيْرَ الزّادِ التَّقْوَى ﴾

١٨٣ ـ حدّثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ قال حدّثنا أبو اُسامَةَ عنْ هِشامٍ

(١) اى اسقطها (٢) اى بعضها (٣) اى الجمل (٤) اى مسافته (٥) وفى رواية اوتيت مفاتيح (٦) معناه تستخرجونها من مواضعها *

قال أخبرني أبي وحدثتني أيضاً فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت صنعت سفرة(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه(٢) ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربط به إلا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين *

١٨٤ ـ حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني عطاء قال سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي ﷺ إلى المدينة *

١٨٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره أنه خرج مع النبي ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي ﷺ بالأطعمة فلم يؤت النبي ﷺ إلا بسويق فلكنا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ فمضمض ومضمضنا وصلينا *

١٨٦ حدثنا بشر بن مرحوم قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا(٣) فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي صلى الله

(١) هو ما يتخذه المسافر في سفره من جلد مستدير (٢) هو ظرف الماء من الجلد
(٣) اى افتقروا *

عليه وسلّم فقال يا رسولَ اللهِ مابقاؤهم بعدَ إبلِهِم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم نادِ في النّاسِ يأتونَ بفضلِ أزوادِهِم فدعا وبرّكَ (١) عليهِ (٢) ثمَّ دعاهم بأوعيتِهِم فاحتثى النّاسُ (٣) حتّى فرغوا ثمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ أشهدُ أنْ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ وأنّي رسولُ اللهِ *

﴿ بابُ حَمْلِ الزّادِ على الرِّقابِ ﴾

١٨٧ ـ حدّثني صدقةُ بنُ الفضلِ قال أخبرَنا عبدةُ عنْ هشامٍ عنْ وهبِ بنِ كيسانَ عنْ جابرٍ رضي الله عنه قال خرجْنا ونحنُ ثلثمائةٍ نحملُ زادَنا على رقابِنا ففنيَ زادُنا حتّى كانَ الرّجلُ منّا يأكلُ في كلِّ يومٍ تمرةً قال رجلٌ ياأبا عبدِ اللهِ وأينَ كانتِ التّمرةُ تقعُ منَ الرّجلِ قال لقدْ وجدْنا فقدَها حينَ فقدْناها حتّى أتينا البحرَ فإذا حوتٌ قدْ قذفَهُ البحرُ فأكلْنا منْها (٤) ثمانيةَ عشرَ يوماً ماأحببْنا *

﴿ بابُ إردافِ المرأةِ خلفَ أخيها ﴾

١٨٨ ـ حدّثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال حدّثنا أبو عاصمٍ قال حدثنا عثمانُ ابنُ الأسودِ قال حدثنا ابنُ أبي مليكةَ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها أنّها قالتْ يارسولَ اللهِ يرجعُ أصحابُكَ بأجرِ حجٍّ وعمرةٍ ولمْ أزدْ على الحجِّ فقال لها اذهبي وليُردِفْكِ عبدُ الرّحمنِ فأمرَ عبدَ الرّحمنِ أنْ يُعمِرَها منَ التّنعيمِ فانتظرَها رسولُ اللهِ ﷺ بأعلى مكّةَ حتّى جاءتْ *

١٨٩ ـ حدّثني عبدُ اللهِ قال حدّثنا ابنُ عُيَينةَ عنْ عمرِو بنِ دينارٍ عنْ عمرِو بنِ أوسٍ عنْ عبدِ الرّحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصّدّيقِ رضي

(١) اى دعا بالبركة (٢) اى على الطعام هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره عليهم (٣) اى احتفنوا (٤) وفي نسخة منه *

اللهُ عنهما قال أمرنى النبي ﷺ أنْ أُرْدِفَ عائِشَةَ وأُعْمِرَها مِنَ التَّنْعِيمِ *

﴿ بابُ الإِرْتِدافِ في الغَزْوِ والحَجِّ ﴾

١٩٠ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدثنا عبدُ الوَهَّابِ قال حدَّثنا أيُّوبُ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ رضى اللهُ عنه قال كُنْتُ رَدِيفَ أبي طَلْحَةَ وإنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ (١) بِهِما جَميعاً الحَجِّ والعُمْرَةِ *

﴿ بابُ الرِّدْفِ (٢) على الحمارِ ﴾

١٩١ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا أبو صَفْوانَ عنْ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّمَ رَكِبَ عَلَى حِمارٍ عَلَى إكافٍ (٣) عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ (٤) وأرْدَفَ أُسامَةَ وراءَهُ *

١٩٣ ـ حدّثنا يحْيَ بنُ بُكَيْرٍ قال حدَّثنا اللَّيْثُ قال يُونُسُ أخْبرنى نافِعٌ عنْ عبدِ اللهِ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أعْلَى مَكَّةَ عَلى رَاحلَتِهِ مُرْدِفاً أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ ومَعَهُ بِلالٌ ومَعَهُ عثْمانُ بنُ طَلْحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حتَّى أناخَ في المسْجِدِ فأمرَهُ أنْ يأْتِيَ بِمِفْتاحِ البَيْتِ فَفَتَحَ ودَخَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم ومَعَهُ أُسامَةُ وبِلالٌ وعُثْمانُ فَمَكَثَ فِيها نَهارًا طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ فاسْتَبَقَ النَّاسُ (٥) وكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أوَّلَ منْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلالاً ورَاءَ البَابِ قائِماً فَسألَهُ أيْنَ صَلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم

---

(١) اى يرفعون اصواتهم في الحج والعمرة (٢) اى المرتدف وهو الذى يركب خلف الراكب (٣) هو كالبرذعة ونحوها لذوات الحافر (٤) هى كساء ذات الخمل (٥) اى فتسابقوا *

فأشارَ لَهُ إلى المَكانِ الّذِي صَلّى فِيهِ ؛ قال عبدُ اللهِ فنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صلَّى مِنْ سَجْدَةٍ *

﴿ بابُ مَنْ أَخَذَ بالرِّكابِ (١) ونَحْوِهِ ﴾

١٩٣ - حدثني إسحاقُ قال أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ قالَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلَّم كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يعْدِلُ (٢) بَيْنَ الاثْنَيْنِ صدَقَةٌ ويُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فيَحْمِلُ عَلَيْها أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صدَقَةٌ وكُلُّ خطْوَةٍ يَخْطُوها إلى الصَّلاةِ صدَقَةٌ ويُمِيطُ (٣) الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ صدَقَةٌ *

﴿ بابُ كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ (٤) بالمَصاحِفِ إلى أَرْضِ العَدُوِّ وكَذَلِكَ يُرْوَى عنْ مُحَمَّدِ بنِ بِشْرٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ . وتابَعَهُ ابنُ إسحاقَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ عنِ النبيِّ ﷺ وقَدْ سافَرَ النبيُّ ﷺ وأصْحابُهُ في أَرْضِ العَدُوِّ وهُمْ يَعْلَمُونَ القُرْآنَ ﴾

١٩٤ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسافَرَ بالقُرْآنِ إلى أَرْضِ العَدُوِّ *

﴿ بابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الحَرْبِ ﴾

١٩٥ - حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا سفْيانُ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أنَسٍ رضي اللهُ عنهُ قال صبَّحَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم خَيْبَرَ وقَدْ

---

(١) اى بركاب الراكب (٢) اى يصلح بالعدل (٣) اى يزيل (٤) زاد المستملي في روايته قبل السفر كراهية *

خَرَجُوا بالمَساحِي عَلَى أعْناقِهِمْ فَلَمَّا رأَوْهُ قالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ (١) مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ فَلَجَؤُا إلى الحِصْنِ فَرَفَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ وقال اللهُ أكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إنّا إذَا نَزَلْنا بِساحَةِ قَوْمٍ فَساءَ صَباحُ المُنْذَرِينَ وأصَبْنا حُمُرًا فَطَبَخْناها فَنادى مُنادِي النبيِّ ﷺ إنَّ اللهَ ورسولَهُ يَنْهَيانِكُمْ عنْ لُحُومِ الحُمُرِ فأُكْفِئَتِ (٢) القُدُورُ بِما فِيها . تابَعَهُ عَلِيٌّ عنْ سُفْيانَ رفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ *

باب مايُكْرَهُ منْ رَفْعِ الصَّوْتِ في التَّكْبِيرِ

١٩٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ عاصِمٍ عنْ أبي عُثْمانَ عنْ أبي مُوسى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه قال كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فَكُنّا إذَا أشْرَفْنا على وادٍ هَلَّلْنا وكَبَّرْنا ارْتَفَعَتْ أصْواتُنا فَقالَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم يا أيُّها النّاسُ ارْبَعُوا (٣) على أنْفُسِكُمْ فإنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولاَ غائِبًا إنهُ مَعَكُمْ إنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبارَكَ اسْمُهُ وتَعالى جَدُّهُ *

باب التَّسْبِيحِ إذَا هَبَطَ وادِيًا

١٩٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا سُفْيانُ عنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال كُنّا اذا صَعِدْنا كَبَّرْنا وَاذا نَزَلْنا سبَّحْنا *

باب التَّكْبِيرِ اذا علَا شَرَفًا (٤)

١٩٨ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ سالِمٍ عنْ جابِرٍ رضي اللهُ عنهُ قال كُنّا اذَا صعِدْنا كَبَّرْنا وَاذا تَصَوَّبْنا (٥) سبَّحْنا *

---

(١) هو الجيش (٢) اى قلبت ونكست (٣) اى ارفقوا (٤) اى مكانا مرتفعا (٥) اى نزلنا ☆

١٩٩ - حدثنا عَبْدُ اللهِ قالَ حدَّثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ عن صالحِ ابنِ كَيْسانَ عن سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اذا قَفَلَ (١) منَ الحَجِّ أوِ العُمْرَةِ ولا أعْلَمُهُ الاّ قالَ الغَزْوَ يَقُولُ كُلّما أوْفى على ثَنِيَّةٍ (٢) أوْ فَدْفَدٍ (٣) كَبَّرَ ثَلاثاً ثُمَّ قالَ لاإلهَ إلاّ اللهُ وحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ لهُ المُلْكُ وَلهُ الحَمْدُ وهُوَ على كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ (٤) تائِبُونَ عابِدونَ ساجِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزابَ وحْدَهُ قالَ صالِحٌ فَقُلْتُ لهُ ألَمْ يَقُلْ عبْدُ اللهِ انْ شاءَ اللهُ قالَ لا *

باب يُكْتَبُ لِلمُسافِرِ مِثْلُ ماكانَ يَعْمَلُ في الإقامَةِ (٥)

٢٠٠ - حدثنا مَطَرُ بنُ الفَضْلِ قالَ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ قال حدَّثنا العَوَّامُ قالَ حدَّثنا ابْراهِيمُ أبُو إسْماعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قال سَمِعْتُ أبا بُرْدَةَ واصْطَحَبَ هُوَ ويَزِيدُ بنُ أبي كَبْشَةَ في سفَرٍ فَكانَ يزِيدُ يَصُومُ في السَّفَرِ فَقالَ لهُ أبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أبا موسى مِراراً يقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا مَرِضَ العَبْدُ أوْ سافرَ كُتِبَ لهُ مِثْلُ ما كانَ يَعْمَلُ مُقيماً صَحِيحاً *

باب سَيْرِ الرَّجُلِ وحْدَهُ باللّيلِ (٦)

٢٠١ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدَّثنا سُفْيانُ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ قالَ سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما يقولُ نَدَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم النّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبهُمْ

(١) اى رجع (٢) هى اعلى الجبل (٣) هى الارض الغليظة ذات الحصى (٤) اى راجعون (٥) هذا اذا كان سفره فى غير معصية (٦) كذا النسخة التى كتب عليها العلامة العينى ونسخة غيره الاقتصار على قوله باب السير وحده *

فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر *

٢٠٢ ـ حدثنا أبو الوليد قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ * ح [1] وحدثنا أبو نعيم قال حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده *

﴿ باب السرعة في السير عند الرجوع إلى الوطن [2]. قال أبو حميد قال النبي ﷺ إني متعجل إلى المدينة فمن أراد أن يتعجل معي فليتعجل [3] ﴾

٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني عن مسير النبي ﷺ في حجة الوداع قال فكان يسير العنق [4] فإذا وجد فجوة [5] نص [6] والنص فوق العنق *

٢٠٤ ـ حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع

---

(١) في بعض النسخ يذكر علامة التحويل كما في نسخة العيني لذلك اثبتناها (٢) في نسخة البدر العيني التي كتب عليها زيادة بعد قوله في السير . عند الرجوع الى الوطن لذلك اثبتناها (٣) ويروى فليعجل (٤) هو السير السهل (٥) هي الفرجة بين الشيئين (٦) هو السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده ☆

فأسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال إني رأيت النبي ﷺ إذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما *

٢٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته (١) فليعجل إلى أهله *

﴿ باب إذا حمل على فرس فرآها تباع ﴾

٢٠٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله ﷺ فقال لا تبتعه ولا تعد في صدقتك *

٢٠٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حملت على فرس في سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه (٢) الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وإن بدرهم فإن العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه *

﴿ باب الجهاد بإذن الأبوين ﴾

٢٠٨ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت

(١) هي الحاجة والمقصود (٢) شك من الراوي

عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فى الجهاد فقال أحيٌّ والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ❊

﴿ باب ما قيل فى الجرس ونحوه في أعناق الإبل ﴾

٢٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبّاد بن تميم أنّ أبا بشير الأنصاري رضى الله عنه قال أخبره أنّه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنّه قال والنّاس فى مبيتهم فأرسل رسول الله ﷺ رسولاً أن لا يبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر(١) أو قلادة إلاّ قطعت ❊

﴿ باب من اكتتب فى جيش فخرجت امرأته حاجّة وكان له عذر هل يؤذن له ﴾

٢١٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عبّاس رضى الله عنهما أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلّم يقول لا يخلونّ رجل بامرأة ولا تسافرنّ امرأة إلاّ ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجّة قال اذهب فحجّ(٢) مع امرأتك ❊

﴿ باب الجاسوس التجسّس التبحّث وقول الله تعالى لا تتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء ﴾

٢١١ ـ حدثنا علي بن عبد الله قال حدّثنا سفيان قال حدّثنا عمرو ابن دينار سمعته منه مرّتين قال أخبرني حسن بن محمّد قال أخبرني

(١) كانوا يقلدون الابل اوتار القسى لئلا يصيبها العين بزعمهم (٢) ويروى فاحجج بفك الادغام ❊

عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبى رافِعٍ قال سَمِعْتُ عَلِيًّا رضى اللهُ عنه يقولُ بَعَثَنى رسولُ اللهِ ﷺ أنا وَالزُّبَيْرَ والمِقْدادَ بنَ الأَسْوَدِ قال انْطَلِقوا حتَّى تأتُوا رَوْضَةَ خاخٍ (١) فإنَّ بِهَا ظَعِينةً (٢) وَمَعَها كِتابٌ فَخُذُوهُ مِنْها فانطَلَقْنا تَعادَى (٣) بِنا خَيْلُنا حتَّى انْتَهَيْنا إلى الرَّوْضَةِ فإِذَا نحنُ بالظَّعِينةِ فقُلْنا أخْرِجى الكِتابَ فقالَتْ ما معى مِنْ كِتابٍ فقُلْنا لَتُخْرِجِنَّ الكِتابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيابَ فأخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِها (٤) فأتَيْنَا بهِ رسولَ اللهِ ﷺ فإِذَا فيهِ مِنْ حاطِبِ بنِ أبى بَلْتَعَةَ إلى أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رسولِ اللهِ ﷺ فقال رسولُ اللهِ ﷺ يا حاطِبُ ما هذا قالَ يا رسولَ اللهِ لا تَعْجَلْ عَلَيَّ إنِّى كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فى قُرَيْشٍ ولَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِها وكان مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهاجِرِينَ لَهُمْ قَرَاباتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وأَمْوالَهُمْ فأَحْبَبْتُ إذْ فاتَنى ذلِكَ مِنَ النَّسَبِ فيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا (٥) يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتى وما فَعَلْتُ كُفْرًا ولا ارْتِدادًا ولا رِضًا بالكُفْرِ بَعْدَ الاسْلامِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَقَدْ صَدَقَكُمْ قال عُمَرُ يا رسولَ اللهِ دَعْنِى أَضْرِبْ عُنُقَ هذا المُنافِقِ قال إنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فقالَ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قال سُفْيانُ وأَىُّ إسْنادٍ هذا *

﴿ بابُ الكِسْوَةِ لِلأُسارَى ﴾

٢١٢ ــ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو سمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما قال لمَّا كانَ يَوْمَ بَدْرٍ أُتِىَ بأُسارَى

---

(١) هو موضع بين مكة والمدينة (٢) هي المراة فى الهودج (٣) اى تباعد وتجارى (٤) هو الشعر المضفور (٥) اى نعمة ومنة عليهم *

وأُتِيَ بالعَبَّاسِ ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لَهُ قَمِيصاً فَوَجَدُوا قَمِيصَ عبْدِ اللهِ بنِ أُبَيٍّ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إيَّاهُ فَلِذَلِكَ نَزَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قَمِيصَهُ الَّذِي أَلْبَسَهُ . قال ابنُ عُيَيْنَةَ كانَتْ لَهُ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَدٌ فأَحَبَّ أنْ يُكافِئَهُ *

* بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ على يدَيْهِ رَجُلٌ *

٢١٣ ــ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ عبْدِ الرَّحْمنِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ عبْدٍ القَارِيُّ عنْ أبي حازِمٍ قال أخْبَرَنِي سَهْلٌ رضى اللهُ عنه يعْنى ابنَ سَعْدٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوْمَ خَيْبَرَ لأُعْطِيَنَّ الرَّايةَ غَداً رَجُلاً يُفْتَحُ على يَدَيْهِ يُحِبُّ اللهَ ورَسولَهُ ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسولُهُ فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أيُّهُمْ يُعْطَى فغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرجوهُ (١) فقال أيْنَ عَلِيٌّ فقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَبَصَقَ فى عيْنَيْهِ ودعا لَهُ فَبَرَأَ كأَنْ لَمْ يَكُنْ بهِ وجَعٌ فأعْطَاهُ الرَّايَةَ فقالَ أُقاتِلُهُمْ حتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فقال انْفُذْ على رِسْلِكَ (٢) حتَّى تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلى الاسْلاَمِ وأخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ علَيْهِمْ فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ *

* بابُ الأُسارَي فى السَّلاسِلِ *

٢١٤ ــ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ **حدّثنا** غُنْدَرٌ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ ابنِ زِيادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال عَجِبَ اللهُ منْ قَوْمٍ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ فى السَّلاسِلِ *

* بابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ منْ أَهْلِ الكِتابَيْنِ (٣) *

٢١٥ ــ **حدّثنا** عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدَّثنا سفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال حدَّثنا صالِحُ بنُ حَيٍّ أبو حَسَنٍ قال سَمِعْتُ الشَّعْبيَّ يَقُولُ حدَّثني أبو بُرْدَةَ

(١) ويروى يرجونه (٢) اى هينتك (٣) اى التوراة والانجيل *

أنّهُ سَمِعَ أباهُ عنِ النبي ﷺ قال ثلاثةٌ يُؤْتَوْنَ أجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ الرجُلُ تَكُونُ لَهُ الأمَةُ فيُعَلِّمُها فيُحْسِنُ تعليمَها ويُؤَدِّبُها فيُحْسِنُ أدَبَها ثُمَّ يُعْتِقُها فيتزَوَّجُها فلَهُ أجْرانِ ومُؤْمِنُ أهْلِ الكِتابِ الّذِي كانَ مُؤْمِناً ثُمَّ آمَنَ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم فلَهُ أجْرانِ والعَبْدُ الّذي يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ ويَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ ثمَّ قال الشَّعْبِيُّ وأعْطَيْتُكَها بِغَيْرِ شَيْءٍ (1) وقَدْ كانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ في أهْوَنَ مِنْها إلى المَدِينَةِ *

﴿ باب أهْلِ الدّارِ يُبَيَّتُونَ فَيُصابُ الوِلْدانُ (2) والذَّرارِيُّ (3) بَياتاً لَيْلاً لَيُبَيِّتَنَّهُ لَيْلاً يُبَيِّتُ لَيْلاً ﴾

٢١٦ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ عنِ الصَّعْبِ بنِ جَثّامَةَ رضي الله عنهم قال مَرَّ بِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم بالأبْواءِ أوْ بِوَدّانَ (4) وسُئِلَ عنْ أهْلِ الدّارِ (5) يُبَيَّتُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ فيُصابُ مِنْ نِسائِهِمْ وذَرارِيِّهِمْ قالَ هُمْ مِنْهُمْ وسَمِعْتُهُ يقُولُ لا حِمَى إلاّ لِلّهِ ولِرَسُولِهِ ﷺ وعنِ الزُّهْرِيِّ أنّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ قال حدثنا الصَّعْبُ في الذَّرارِيِّ كانَ عَمْرٌو يُحَدِّثُنا عنِ ابنِ شِهابٍ عنِ النبيِّ صلّى اللهُ عليْه وسلم فَسَمِعْناهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ الصَّعْبِ قال هُمْ مِنْهُمْ ولَمْ يَقُلْ كَما قال عَمْرٌو هُمْ مِنْ آبائِهِمْ *

﴿ باب قَتْلِ الصِّبْيانِ في الحَرْبِ ﴾

٢١٧ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال أخبرنا اللَّيْثُ عنْ نافِعٍ أنَّ

---

(1) اى بغير اخذ مال منك على جهة الاجرة عليه (2) جمع الوليد وهو الصبي (3) جمع الذرية (4) هما اسما مكان (5) اى دار الحرب *

عبدَ الله رضى الله عنه أخبَرَهُ أنَّ امرأةً وُجدتْ في بعضِ مغازي النبيِّ ﷺ مقتولةً فأنكرَ رسولُ الله ﷺ قتلَ النساءِ والصِّبيانِ *

﴿ باب قتلِ النساءِ في الحربِ ﴾

٢١٨ ــ **حدّثنا** إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال قلتُ لأبي اسامةَ حدَّثكم عُبيدُ الله عنْ نافعٍ عنِ ابنِ عُمرَ رضى الله عنهما قال وُجدتِ امرأةٌ مقتولةً في بعضِ مغازي رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم فنهى رسولُ الله ﷺ عنْ قتلِ النساءِ والصِّبيانِ *

﴿ باب لا يُعذَّبُ بعذابِ الله ﴾

٢١٩ ــ **حدّثنا** قُتيبةُ بنُ سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عنْ بُكيرٍ عنْ سُليمانَ بنِ يسارٍ عنْ أبي هُريرةَ رضى الله عنه أنَّهُ قال بعثَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم في بعثٍ فقال إنْ وجدتُم فلاناً وفلاناً فأحرِقوهما بالنارِ ثمَّ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينَ أردْنا الخروجَ إنِّي أمرْتُكمْ أنْ تُحرِّقوا فلاناً وفلاناً وإنَّ النارَ لا يُعذِّبُ بها إلاَّ الله فإنْ وجدْتموهما فاقتلوهما *

٢٢٠ ــ **حدّثنا** عليُّ بنُ عبدِ الله قال **حدّثنا** سُفيانُ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكرمةَ أنَّ عليًّا رضى الله عنه حرَّقَ قوماً (١) فبلغَ ابنَ عبَّاسٍ فقال لوْ كنتُ أنا لمْ أُحرِّقْهمْ لأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُعذِّبوا بعذابِ الله ولقتلتُهمْ كما قال النبي ﷺ منْ بدَّلَ دينَهُ فاقتلوهُ *

﴿ باب فإمَّا منًّا بعدُ وإمَّا فداءً . فيه (٢) حديثُ ثمامةَ وقولُهُ عزَّ وجلَّ ما كانَ لنبيٍّ أنْ تكونَ لهُ أسرى الآيةَ ﴾

(١) اى الزنادقة المرتدين (٢) اى في هذا الباب حديث ثمامة *

﴿ بابٌ هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعَ الَّذِينَ أَسَرُوهُ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْكَفَرَةِ . فِيهِ الْمِسْوَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

﴿ بابٌ إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ ﴾

٢٢١ ـ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قال حَدَّثنا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ (١) ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَاجْتَوَوُا (٢) الْمَدِينَةَ فقالوا يَارَسُولَ اللهِ ابْغِنَا رِسْلًا (٣) قال مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالذَّوْدِ (٤) فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ (٥) فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ (٦) حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا . قال أبو قِلَابَةَ قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ✱

﴿ باب ﴾

٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قال حدَّثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَقُولُ قَرَصَتْ (٧) نَمْلَةٌ نَبِيًّا (٨) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ (٩) فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ اللهَ ✱

---

(١) اسم قبيلة معروفة (٢) من الاجتواء وهو كراهة الاقامة (٣) اى اعطنا درا من اللبن (٤) هو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل (٥) جمع طالب (٦) اى ما ارتفع (٧) اى لدغت (٨) قيل هو موسى بن عمران عليه السلام (٩) القرية المجتمع ✱

﴿ بابُ حَرْقِ الدُّورِ والنَّخِيلِ ﴾

٢١٣ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حَدَّثنا يَحْيى عنْ إسْماعيلَ قال حدَّثنى قَيْسُ بنُ أبى حازِمٍ قال قال لى جَرِيرٌ قال لى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهوسلم ألا تُرِيحُنى منْ ذى الخَلَصَةِ وكانَ بَيْتاً فى خَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ اليَمانيةِ قالَ فانطَلَقْتُ في خَمْسِينَ ومائةِ فارِسٍ منْ أحْمَسَ وكانُوا أصْحابَ خَيْلٍ قالَ وكُنْتُ لا أثْبُتُ علَى الخَيْلِ فَضَرَبَ في صَدْرِي حتَّى رأيْتُ أثَرَ أصابِعِهِ فى صَدْرِى وقال اللّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيًّا فانْطَلَقَ إلَيْها فَكَسَرَها وحَرَّقَها ثُمَّ بعَثَ الى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يُخْبِرُهُ فَقال رسولُ جَرِيرٍ والذى بعثَكَ بالحَقِّ ماجِئْتُكَ حتّى تَرَكْتُها كأنَّها جَمَلٌ أجْوَفُ أو أجْرَبُ قال فَبارَكَ(١) فى خَيْلِ أحْمَسَ ورِجالِها خَمْسَ مَرَّاتٍ ❊

٢٢٤ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سفْيانُ عنْ موسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال حَرَّقَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ❊

﴿ بابُ قَتْلِ النَّائِمِ المُشْرِكِ ﴾

٢٢٥ ـ **حدّثنا** عليُّ بنُ مُسْلِمٍ قال حدَّثنا يَحْيى بنُ زكَرِيّاءَ بنِ أبى زائِدَةَ قال حدثنى أبى عنْ أبى إسْحَقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضى الله عنهما قال بعَثَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم رَهْطاً(٢) منَ الأنْصارِ إلى أبى رَافِعٍ لِيَقْتُلوهُ فانْطَلَقَ رجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قال فَدَخَلْتُ فى مَرْبِطِ دَوابَّ لَهُمْ قال وأغْلَقوا بابَ الحِصْنِ ثُمَّ إنَّهُمْ فَقَدُوا حِماراً لَهُمْ فَخَرَجوا يَطْلُبونَهُ فَخَرَجْتُ فيمَنْ خَرَجَ اريهِمْ أنّنى أطْلُبُهُ معهُمْ فَوَجَدُوا الحِمارَ فَدَخَلوا

---

(١) اى دعا له بالبركة (٢) الرهط الجماعة من الرجال ما بين ثلاثة الى تسعة ☆

وَدخلْتُ وَأَغْلَقُوا بابَ الحِصْنِ لَيْلاً فَوَضعُوا المَفاتِيحَ فى كَوَّةٍ (١) حَيْثُ أَراهَا فَلَمَّا نامُوا أَخذْتُ المَفاتِيحَ فَفَتَحْتُ بابَ الحِصْنِ ثُمَّ دَخلتُ عليهِ فقلْتُ يا أَبا رافِعٍ فأَجابَنِى فتعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فضرَبْتُهُ فَصاحَ فَخرَجْتُ ثُمَّ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كأَنِّى مُغِيثٌ فَقُلْتُ يا أَبا رافِعٍ وَغيَّرْتُ صَوْتِى فَقالَ مالَكَ لأُمِّكَ الوَيْلُ قلْتُ ما شأْنُكَ قال لا أَدْرِى مَنْ دَخَلَ علىَّ فَضَرَبَنِى قال فَوَضعْتُ سَيْفِى فى بَطْنِهِ ثُمَّ تحامَلْتُ عليْهِ حتى قَرَعَ العَظْمَ (٢) ثُمَّ خَرَجْتُ وأَنا دَهِشٌ فأَتَيْتُ سُلَّماً لهُمْ لأَنْزِلَ مِنْهُ فوَقعْتُ فَوُثِئَتْ رِجْلِى فَخرَجْتُ الَى أَصْحابِى فقلْتُ ما أَنا بِبارِحٍ (٣) حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَما بَرِحْتُ حتى سَمِعْتُ نَعايا أَبي رَافِعٍ تاجِرِ أَهْلِ الحِجازِ قالَ فَقُمْتُ وما بِى قَلَبَةٌ (٤) حتَّى أَتيْنا النبيَّ ﷺ فأَخْبَرْناهُ *

٢٢٦ — حَدّثنى عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا يَحْيَ بنُ آدَمَ قال حدّثنا يَحْيَ بنُ أَبى زَائِدَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبى إِسْحاقَ عنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ رضِي الله عنهما قال بَعَثَ رسُولُ اللهِ ﷺ رهْطاً مِنَ الأَنْصارِ إلى أَبِى رَافِعٍ فَدَخَلَ عليْهِ عَبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً فَقَتَلَه وهْوَ نائِمٌ *

﴿ بابٌ لا تَمَنَّوْا لِقاءَ (٥) العَدُوِّ ﴾

٢٢٧ — حدّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَي قال حدَّثنا عاصِمُ بنُ يُوسُفَ اليَرْبُوعِيُّ قال حدثنا أَبو إِسْحاقَ الفَزَارِيُّ عنْ مُوسَي بن عُقْبَةَ قال حدّثنى سالِمٌ أَبو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ كُنْتُ كاتِباً لَهُ قال كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبى أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إلى الحَرُورِيَّةِ فقَرَأْتُهُ فاذَا فيهِ إنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم فى بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتى لَقِيَ فيها العَدُوَّ انْتَظَرَ حتى مالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قامَ في النَّاسِ فَقالَ أَيُّها النَّاسُ لا تمَنَّوْا لِقاءَ العَدُوِّ

(١) هو الثقب في جدار البيت (٢) اى اصابه (٣) اى بذاهب (٤) اى علة (٥) اى ملاقاته *

وسَلُوا اللهَ العافيةَ فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فاصبِروا واعلَمُوا أنَّ الجنَّةَ تحتَ ظِلالِ السيُوفِ ثمَّ قال أللهُمَّ مُنْزِلَ الكتابِ ومُجرِيَ السَّحابِ وهازِمَ الأحزابِ اهزِمهُمْ وانصُرْنا عَلَيْهِمْ. وقال موسى بنُ عُقْبَةَ قال حدَّثني سالِمٌ أبو النَّضرِ قال كُنْتُ كاتباً لِعُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ فأتاهُ كِتابُ عبدِ اللهِ بنِ أبي أوفى رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لا تَمَنَّوْا لِقاءَ العدُوِّ: وقال أبو عامرٍ حدَّثنا مُغيرةُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لا تَمَنَّوْا لِقاءَ العدُوِّ فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فاصبِرُوا ❁

باب الحَرْبُ خَدْعَةٌ (١)

٢٢٨ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال هَلَكَ كِسْرَى (٢) ثمَّ لا يَكُونُ كِسْرَى بعدَهُ وقَيْصَرُ (٣) لَيَهْلِكَنَّ ثمَّ لا يَكُونُ قَيْصَرُ بعدَهُ ولَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهما (٤) في سَبيلِ اللهِ وسمَّى الحَرْبَ خُدْعَةً ❁

٢٢٩ ـ حدَّثنا أبو بَكْرِ بنُ أصْرَمَ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ قال سمَّى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم الحَرْبَ خُدْعَةً ❁

٢٣٠ ـ حدَّثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ قال أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال قال النبيُّ ﷺ الحَرْبُ خُدْعَةٌ ❁

---

(١) هي بضم الخاء وفتحها (٢) بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس (٣) غير منصرف للعلمية والعجمة. ويروى بالتنوين مصروفا (٤) روي بالتثنية والجمع والكنز اسم للمال المدفون وهذه معجزة من النبي ﷺ ✡

باب الكذب في الحرب

٢٣١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الأشرف (١) فإنه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عنانا (٢) وسألنا الصدقة قال وأيضاً والله لتملنه قال فانا قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر الى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله *

باب الفتك بأهل الحرب

٢٣٢ ـ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت *

باب مايجوز من الإحتيال والحذر مع من يخشى معرته (٣)

٢٣٣ ـ قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال انطلق رسول الله ﷺ ومعه أبي بن كعب قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله ﷺ النخل طفق يتقي بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة (٤) له فيها رمرمة (٥) فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ فقالت ياصاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله ﷺ لو تركته بين *

(١) هو يهودي خبيث كان يهجو النبي ﷺ ويؤذيه (٢) اى اتعبنا (٣) هو مايكره من فساد (٤) هو الكساء المخمل (٥) هو الصوت *

﴿ بابُ الرَّجَزِ[1] في الحَرْبِ ورَفْعِ الصَّوْتِ فى حَفْرِ الخَنْدَقِ : فيه سَهْلٌ وأنَسٌ عنِ النبيِّ ﷺ وفيهِ يَزِيدُ عنْ سلَمَةَ ﴾

٢٣٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا أبو الأحْوَصِ قال حدَّثنا أبو إسْحاقَ عنِ البَرَاءِ رضى الله عنه قال رأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم يَوْمَ الخَنْدَقِ وهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حتَّى وارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ وكانَ رَجُلاً كَثِيرَ الشَّعَرِ وهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عبدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ ‌•

اللّهُمَّ لوْلاَ أنْتَ ما اهتَدَيْنا ولاَ تَصدَّقْنا ولاَ صلَّيْنا

فأنزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا وثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاَقَيْنا

إنَّ الأعْدَاءَ قدْ بَغَوْا[2] عَلَيْنا إذَا أرَادُوا فِتْنَةً أبَيْنا[3]

يرفَعُ بِها صَوْتَهُ :

﴿ باب مَنْ لاَ يَثْبُتُ علَى الخَيْلِ ﴾

٢٣٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمَيْرٍ قال حدثنا ابنُ إدْرِيسَ عنْ إسْماعيلَ عنْ قَيْسٍ عنْ جَرِيرٍ رضى الله عنهُ قال ما حَجَبَنِي[4] النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مُنْذُ أسْلَمْتُ ولاَ رآنى إلاّ تبَسَّمَ فى وجْهِي[5] ولقَدْ شَكَوْتُ إلَيْهِ أنِّى لاَ أثْبُتُ علَى الخَيْلِ فضرَبَ بِيَدِهِ فى صَدْرِي وقال اللّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيًّا ‌•

﴿ بابُ دوَاءِ الجُرْحِ بإحْرَاقِ الحَصِيرِ وغَسْلِ المَرْأةِ عنْ أبِيها الدَّمَ عنْ وجْهِهِ وحَمْلِ المَاءِ فى التُّرْسِ ﴾

---

(١) هو بحر من بحور الشعر يكون كل مصراع منه مفردا فهو كهيئة السجع الا انه بوزن الشعر (٢) من البغى وهو الاستطالة والظلم (٣) من الاباء وهو الامتناع (٤) اى مامنعنى مما التمست منه (٥) كذا في رواية السرخسى والكشميهنى وفى رواية غيرهما في وجهه ‌•

٢٣٦ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثنا سفْيانُ قال حدثنا أبوحازِمٍ قال سألوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ رضي الله عنه بأيِّ شَيءٍ دُووِيَ جُرْحُ النبيِّ[1] صلى الله عليه وسلم فقال ما بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أحَدٌ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي[2] كانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بالماءِ في تُرْسِهِ وكانَتْ يَعْني فاطِمَةَ تَغْسِلُ الدَّمَ عنْ وجْهِهِ وأُخِذَ حَصِيرٌ فأُحْرِقَ ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رسولِ اللهِ ﷺ *

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّنازُعِ والاخْتِلافِ في الحَرْبِ وعقوبَةِ مَنْ عَصَى إمامَهُ . وقال اللهُ تعالى ولاَ تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ . قال قَتادَةُ الرِّيحُ الحَرْبُ ﴾

٢٣٧ ـ حدّثنا يَحْيَى قال حدّثنا وكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبيه عنْ جَدِّهِ أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذًا وأبا موسَى إلى اليَمَنِ قال يَسِّرَا ولاَ تُعَسِّرَا وبَشِّرَا ولاَ تُنفِّرَا وتَطاوَعا ولاَ تَخْتَلِفَا *

٢٣٨ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ خالِدٍ قالَ حدّثنا زُهَيْرٌ حدّثنا أبو إسْحقَ قال سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ رضيَ اللهُ عنهما يُحَدِّثُ قالَ جعَلَ النبيُّ ﷺ على الرَّجَّالَةِ[3] يَوْمَ أُحُدٍ وكانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً عبْدَ اللهِ بنَ جُبَيْرٍ فَقالَ انْ رأيْتُمُونا تَخطَفُنا الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا مَكانَكُمْ[4] هَذا حتَّى أُرْسِلَ إلَيْكُمْ وإنْ رَأيْتُمُونا هزَمْنا القَوْمَ وأوْطَأْناهُمْ[5] فَلا تَبْرَحُوا حتَّى أُرْسِلَ إلَيْكُمْ فَهزَمُوهُمْ قالَ فأنَا واللهِ رَأيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ قدْ بدَتْ خَلاخِلُهُنَّ

(١) اي الذي وقع يوم احد من شج راسه الكريم المبارك (٢) لانه آخر من مات من الصحابة بالمدينة (٣) جمع راجل على خلاف القياس (٤) هذا مثل: يريد به الهزيمة يقول عليه الصلاة والسلام ان رايتمونا قد زلنا عن مكاننا وولينا منهزمين فلا تبرحوا انتم (٥) يريد مشينا عليهم وهم قتلى على الارض *

وأسوقهن (١) رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ماقال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم (٢) فأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلاً فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله ياعدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك مايسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال (٣) إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل (٤) اعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله مانقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال إن لنا العزى (٥) ولا عزى لكم فقال النبي ﷺ ألا تجيبوا له قال قالوا يارسول الله مانقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم *

﴿ باب إذا فزعوا بالليل ﴾

---

(١) جمع ساق (٢) يعني قلبت وحولت الى موضع جاؤا منه وذلك عقوبة لعصيانهم قول رسول الله ﷺ (٣) اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (٤) هو اسم صنم كان في الكعبة (٥) هو اسم صنم كان لقريش . وقيل شجرة لغطفان كانوا يعبدونها ☆

٢٣٩ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد قال حدثنا حمَّادٌ عن ثابتٍ عن أنسٍ رضى الله عنه قال كانَ رسولُ الله ﷺ أحسنَ النَّاسِ وأجودَ النَّاسِ وأشجعَ النَّاسِ قال وقد فَزِعَ أهلُ المدينةِ ليلةً سمعوا صوتاً قال فتلقَّاهم النبيُّ ﷺ على فرسٍ لأبي طلحةَ عُرْيٍ (١) وهو متقلِّدٌ سيفَهُ فقال لم تُراعوا لم تُراعوا (٢) ثمَّ قال رسولُ الله ﷺ وجدتُهُ بحراً يعني الفرسَ *

﴿ بابُ من رأى العدوَّ فنادى بأعلى صوتهِ ياصباحاهْ حتى يُسمِعَ النَّاسَ ﴾

٢٤٠ ـ حدثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ قال أخبرنا يزيدُ بنُ أبي عُبَيْدٍ عن سلمةَ أنَّهُ أخبرهُ قال خرجتُ من المدينةِ ذاهباً نحوَ الغابةِ (٣) حتَّى إذا كنتُ بثنيَّةِ الغابةِ لقيني غلامٌ لعبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ قلتُ ويحكَ مابكَ قال أُخِذَتْ لِقاحُ (٤) النبيِّ صلى الله عليه وسلم قلتُ من أخذها قال غطفانُ وفزارةُ (٥) فصرختُ ثلاثَ صرخاتٍ أسمعتُ مابينَ لابتيها (٦) ياصباحاهْ ياصباحاهْ ثمَّ اندفعتُ (٧) حتَّى ألقاهم وقد أخذوها فجعلتُ أرميهم وأقولُ أنا ابنُ الأكوعِ واليومُ يومُ الرُّضَّعِ (٨) فاستنقذتُها (٩) منهم قبلَ أن يشربوا (١٠) فأقبلتُ بها أسوقُها فلقيني النبيُّ ﷺ فقلتُ يارسولَ الله إنَّ القومَ عِطاشٌ وإنِّي أعجلتُهم أن يشربوا سقيَهم فابعث في إثرهم فقال ياابنَ الأكوعِ ملكتَ (١١) فأسجِحْ (١٢) إنَّ القومَ يُقرَوْنَ (١٣) في قومهم *

(١) اى مجرد عن السرج (٢) اى لم تخافوا (٣) هي على بريد من المدينة في طريق الشام (٤) هى الابل التى لها لبن (٥) هما قبيلتان من العرب (٦) اى لابتى المدينة تثنية لابة وهى الحرة ذات احجار (٧) اى اسرعت فى السير (٨) يعنى يوم هلاك اللئام (٩) اى استخلصتها (١٠) اى الماء (١١) من الملكة وهى ان يغلب عليهم ويستعبدهم وهم فى الاصل احرار (١٢) اى فارفق واحسن العفو ولا تاخذ بالشدة وهو مثل من امثال العرب (١٣) اى يضافون والمعنى انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة فى البعث الآن *

باب مَنْ قالَ خُذْهَا (١) وأنا ابنُ فُلانٍ . وقالَ سلَمَةُ خُذْها وأنا ابنُ الأكْوَعِ

٢٤١ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ إسْرَائيلَ عنْ أبى إسْحٰقَ قال سألَ رجلٌ البَرَاءَ رضى اللهُ عنهُ فقال يا أبا عُمارَةَ أوَلّيتُمْ يوْمَ حُنَيْنٍ قال البَرَاءُ وأنَا أسْمَعُ أمّا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ كانَ أبو سُفْيانَ ابنُ الحَارِثِ آخِذاً بعِنانِ بَغْلَتِهِ فلَمّا غَشِيَهُ المُشْرِكون (٢) نزَلَ فَجعلَ يقولُ

أنا النبيُّ لا كَذِبْ * أنا ابنُ عبْدِ المُطّلِبْ

قالَ فَما رُؤِيَ منَ النّاسِ يَوْمَئِذٍ أشَدُّ منْهُ *

باب إذَا نزَلَ العَدُوُّ على حُكْمِ رَجُلٍ

٢٤٢ ـ حدّثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ ابْرَاهيمَ عنْ أبى أمامَةَ هوَ ابنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ عنْ أبى سَعِيدٍ الخُدْرىِّ رضى الله عنه قال لَمّا نزَلَتْ بَنو قُرَيْظَةَ (٣) على حُكْمِ سَعْدٍ هوَ ابنُ معاذٍ بَعَثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وكانَ قَرِيباً منْهُ فَجاءَ على حمارٍ فلَمّا دَنا قال رسولُ اللهِ ﷺ قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ فَجاءَ فَجلَسَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال لَهُ إنّ هؤُلاءِ نَزلُوا على حُكْمِكَ قال فإنّى أحْكُمُ أنْ تُقتَلَ المُقاتِلَةُ (٤) وأنْ تُسْبَى الذُّرّيّةُ قال لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بحُكْمِ المَلِكِ (٥) *

باب قَتْلِ الأسِيرِ صبْرًا (٦) وقتْلِ الصَّبْرِ

(١) اى الرمية (٢) اى احاطوا به نزل عن بغلته (٣) هم قبيلة من اليهود (٤) اى الطائفة المقاتلة منهم البالغون (٥) بكسر اللام هو الله تعالى (٦) فى رواية الكشميهنى باب قتل الاسير صبرا وليس فى روايته وقتل الصبر . قال البدر العينى وهذا اللفظ زائد لاطائل تحته *

٢٤٣ ـ حدثنا إسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ عن أَنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم دَخَلَ عامَ الفتحِ وعلى رأسِهِ المِغفَرُ (١) فلمَّا نَزَعَهُ جاءَ رجُلٌ فقال إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتعلِّقٌ بأَستارِ الكَعبةِ فقال اقتُلوهُ *

﴿ بابٌ هل يَستأسِرُ الرَّجُلُ (٢) ومَنْ لم يَستأسِرْ ومَنْ ركعَ ركعتَينِ عِندَ القتلِ ﴾

٢٤٤ ـ حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهريِّ قال أخبرَني عَمرُو بنُ أبي سُفيانَ بنِ أُسيدِ بنِ جاريةَ الثَّقفيُّ وهوَ حليفٌ لِبَني زُهرةَ وكانَ مِنْ أصحابِ أبي هُريرةَ أنَّ أبا هُريرةَ رضي الله عنه قال بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ عشرةَ رهطٍ سَريَّةً (٣) عيناً (٤) وأمَّرَ عليهِم عاصمَ بنَ ثابتٍ الأنصاريَّ جدَّ عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ الخطّابِ فانطَلَقُوا حتّى إذا كانُوا بالهَدْأةِ (٥) وهوَ بينَ عُسفانَ ومكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيلٍ يُقالُ لهم بنُو لِحيانَ فنفَرُوا لهم (٦) قريباً مِنْ مِائتَيْ رجُلٍ كُلُّهُمْ رامٍ فاقتَصُّوا (٧) آثارَهُمْ حتَّى وجَدُوا ما كَلَهُمْ تمرًا تزوَّدُوهُ مِنَ المَدينةِ فقالوا هذا تمرُ يَثرِبَ فاقتَصُّوا آثارَهُمْ فلمَّا رآهُمْ عاصِمٌ وأَصحابُهُ لجَؤُا إلى فَدْفَدٍ (٨) وأحاطَ بهِمُ القومُ فقالوا لهُمُ انزِلوا وأَعطُونا بأيدِيكُمْ ولكُمُ العهدُ والمِيثاقُ ولا نَقتُلُ مِنكُمْ أَحدًا قال عاصِمُ بنُ ثابتٍ أميرُ السَّريَّةِ

(١) هو زرد ينسج من الدروع على قدر الراس تلبس تحت القلنسوة (٢) اى هل يطلب ان يجعل نفسه اسيرا (٣) هى طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة (٤) اى جاسوسا (٥) هو اسم موضع بين عسفان ومكة (٦) اى استنجدوا لاجلهم وهو بتشديد الفاء وروى بتخفيفها وفى رواية فنفذوا بالذال المعجمة (٧) اى فاتبعوها (٨) اى استندوا الى مكان مرتفع تحصنوا فيه *

أمَّا أنا فوَاللهِ لا أنزِلُ اليَوْمَ في ذِمَّةِ كافرٍ اللَّهُمَّ أخبِرْ عنَّا نَبِيَّكَ فرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ (١) فقَتَلُوا عاصِماً في سَبْعَةٍ فنزَلَ إليهِمْ ثلاثةُ رَهْطٍ بالعَهْدِ والمِيثاقِ (٢) منهُمْ خُبَيْبٌ الأنصاريُّ وابنُ دَثِنَةَ ورَجُلٌ آخَرُ فلَمَّا استَمْكَنُوا منهُمْ أطلَقُوا أوْتارَ قِسِيِّهِمْ فأوثَقُوهُمْ فقال الرَّجُلُ الثَّالِثُ هذا أوَّلُ الغَدْرِ واللهِ لا أصحَبُكُمْ إنَّ في هؤلاءِ لأُسْوَةً يُرِيدُ القَتْلَى فجَرَّرُوهُ وعالَجُوهُ على أنْ يَصْحَبَهُمْ فأبى فقَتَلُوهُ فانطَلَقُوا بخُبَيْبٍ وابنِ دَثِنَةَ حتَّى باعُوهُما بمَكَّةَ بعدَ وقعةِ بَدْرٍ فابتاعَ (٣) خُبَيْباً بَنُو الحارثِ بنِ عامرِ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ وكانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الحارثَ بنَ عامرٍ يومَ بَدْرٍ فلَبِثَ خُبَيْبٌ عِندَهُمْ أسِيرًا فأخبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عِياضٍ أنَّ بنتَ الحارثِ أخبَرَتْهُ أنَّهُمْ حينَ اجتَمَعُوا استَعارَ منها مُوسَى يَستَحِدُّ بها فأعارَتْهُ فأخَذَ ابناً لي وأنا غافلَةٌ حينَ أتاهُ قالَتْ فوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ على فَخِذِهِ والمُوسَى بيَدِهِ ففَزِعْتُ فَزْعَةً عرَفَها خُبَيْبٌ في وجْهِي فقال تَخْشَيْنَ أنْ أقتُلَهُ ما كُنْتُ لأفْعَلَ ذلكِ واللهِ ما رَأَيْتُ أسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ واللهِ لقَدْ وجَدْتُهُ يوماً يأكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ في يَدِهِ وإنَّهُ لمُوثَقٌ في الحديدِ وما بمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ وكانَتْ تقُولُ إنَّهُ لرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزَقَهُ خُبَيْباً فلَمَّا خرَجُوا منَ الحَرَمِ ليَقتُلُوهُ في الحِلِّ قال لهُمْ خُبَيْبٌ ذَرُونِي أرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ فتَرَكُوهُ فرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قال لَوْلا أنْ تظُنُّوا أنَّ ما بي جَزَعٌ لطَوَّلْتُها اللَّهُمَّ أحْصِهِمْ عَدَدًا (٤) *

ما أُبالِي حينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً * على أيِّ شِقٍّ كانَ للهِ مَصْرَعِي

(١) هي السهام العربية (٢) اي في جملة سبعة (٣) اي اشترى (٤) هو دعاء عليهم باستئصال اي لا يبقى منهم احد *

وذَلِكَ فِى ذَاتِ الإِلهِ وإِنْ يَشَأْ * يُبَارِكْ عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقتله ابنُ الحَارِثِ فَكانَ خُبَيْبٌ هوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا فاستَجابَ اللهُ لعاصِمِ بنِ ثابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ فأخبَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أصْحابَهُ خَبَرَهُمْ وما أُصِيبُوا وبَعَثَ ناسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إلى عاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَىءٍ مِنْهُ[1] يُعْرَفُ وكانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبُعِثَ عَلَى عاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ[2] مِنَ الدَّبْرِ[3] فَحَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ مِنْ لَحْمِهِ شَيْئاً *

﴿باب فَكاكِ الأَسيرِ[4] فِيهِ عَنْ أَبِى مُوسَى عنِ النبيِّ ﷺ﴾

٢٤٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدَّثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِى وائِلٍ عَنْ أَبِى مُوسَى رضى اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فُكُّوا العانِىَ يَعْنِى الأَسيرَ وأَطْعِمُوا الجائعَ وعُودُوا المَرِيضَ *

٢٤٦ ـ حدّثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدّثنا زُهَيْرٌ قال حدَّثنا مُطَرِّفٌ أَنَّ عامِرًا حدَّثَهُمْ عَنْ أَبِى جُحَيْفَةَ رضى الله عنه قال قُلْتُ لِعَلِيٍّ رضى اللهُ عنه هَلْ عِنْدَكُمْ شَىءٌ مِنَ الوَحْىِ إلَّا مافى كِتابِ اللهِ قال لا والَّذِى فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ ماأَعْلَمُهُ إلَّا فَهْماً يُعْطِيهِ اللهُ رجُلًا في القُرْآنِ وما في هذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وما فى الصَّحِيفَةِ قال العَقْلُ[5] وفَكاكُ الأَسِيرِ وأَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ *

﴿باب فِداءِ المُشْرِكِينَ﴾

٢٤٧ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أَبِى أُوَيْسٍ قال حدَّثنا اسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ

(١) اى من عاصم يعنى بقطعة منه يعرف بها (٢) هى السحابة (٣) هى ذكور النحل (٤) اى تخليصه من ايدى العدو بمال اوغيره (٥) اى الدية *

ابنِ عُقْبَةَ عنْ مُوسَى بن عُقْبَةَ عنِ ابنِ شِهابٍ قال حدثني أنسُ بنُ مالكٍ رضي اللهُ عنه أنَّ رِجالاً منَ الأنصارِ استأذَنُوا رسولَ اللهِ ﷺ فقالوا يا رسُولَ اللهِ ائْذَنْ فَلْنَتْرُكْ لابْنِ أُخْتِنا عبَّاسٍ فِداءَهُ فَقالَ لا تَدَعُونَ (١) منْهُ (٢) دِرْهَماً : وقالَ إبْراهيمُ عنْ عبْدِ العَزيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أنسٍ قالَ أُتِيَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بمالٍ منَ البَحْرَيْنِ فَجاءَهُ العَبَّاسُ فقال يا رسولَ اللهِ أعْطِني فإنِّي فادَيْتُ نَفْسي وفادَيْتُ عَقيلاً فَقال خُذْ فأعْطاهُ في ثَوْبِهِ *

٢٤٨ ــ حدثني مَحْمُودٌ قال حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ قال أخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بن جُبَيْرٍ عنْ أبيهِ وكانَ جاءَ في أُسارَى بَدْرٍ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بالطُّورِ *

﴿ بابُ الحَرْبِيِّ إذا دَخَلَ دارَ الإسْلامِ بغَيْرِ أمانٍ ﴾

٢٤٩ ــ حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدَّثنا أبو العُمَيْسِ عنْ إياسِ بنِ سلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ عنْ أبيهِ قالَ أتى النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم عيْنٌ (٣) منَ المُشْرِكينَ وهُوَ في سَفَرٍ فَجلَسَ عِنْدَ أصْحابِهِ يتَحَدَّثُ ثُمَّ انْفَتَلَ (٤) فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اطْلُبوهُ واقْتُلوهُ فَقَتَلَهُ فنَفَّلَهُ (٥) سلَبَهُ *

﴿ بابٌ يُقاتَلُ عنْ أهْلِ الذِّمَّةِ ولا يُسْتَرَقُّونَ ﴾

٢٥٠ ــ حدثنا مُوسى بنُ إسْماعيلَ قال حدَّثنا أبو عَوانَةَ عنْ حُصَيْنٍ عنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ عنْ عُمَرَ رضي اللهُ عنه قال وأُوصيهِ بذِمَّةِ اللهِ (٦) وذِمَّةِ رسُولِهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنْ يُوفَى لهُمْ بعَهْدِهِمْ وأنْ يُقاتَلَ مِنْ وَرائِهِمْ ولا يُكَلَّفُوا إلاَّ طاقَتَهُمْ *

---

(١) اى لاتتركون وروى لاتدعوا على صيغة الامر (٢) ويروى منها (٣) اى جاسوس (٤) اى انصرف (٥) اى اعطاه (٦) اى عهده ☆

﴿ باب جوائز (١) الوفد ﴾

﴿ باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم ﴾

٢٥١ ـ **حدثنا** قبيصة قال حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب (٢) دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبدًا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله ﷺ قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة (٣) وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن . وقال يعقوب والعرج (٤) أول تهامة *

﴿ باب التجمل للوفود ﴾

٢٥٢ ـ **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال وجد عمر حلة إستبرق (٥) تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ابتع (٦) هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذه لباس من لا خلاق له (٧) أو إنما

(١) جمع جائزة وهي العطية (٢) اى رطب وبل (٣) قيل انها تجهيز جيش اسامة ابن زيد (٤) هو منزل بين طريق مكة و تهامة (٥) هو ما غلظ من الحرير (٦) اى اشتر (٧) اى لا نصيب له *

يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فَلَبِثَ ما شاء اللهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ (١) فأقْبَلَ بِها عُمَرُ حتَّى أَتَى بِهـا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال يارسولَ اللهِ قُلْتَ إِنَّما هٰذِهِ لِباسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ أَوْ إِنَّما يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهٰذِهِ فقال تَبِيعُها أَوْ تُصِيبُ بِها بَعْضَ حاجَتِكَ *

﴿ باب كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلاَمُ عَلَى الصَّبِيِّ ﴾

٢٥٣ ـ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا هِشامٌ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرَني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ في رَهْطٍ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قِبَلَ ابنِ صَيَّادٍ (٢) حتَّى وجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمانِ عِنْدَ أُطُمِ (٣) بَني مغالَةَ (٤) وقَدْ قارَبَ يَوْمَئِذٍ ابنُ صَيَّادٍ يحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ حتَّى ضَرَبَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ اللهِ ﷺ فَنَظَرَ إليهِ ابنُ صَيَّادٍ فقال أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ الأُمِّيِّينَ (٥) فقال ابنُ صَيَّادٍ لِلنبيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ اللهِ قال لَهُ النبيُّ ﷺ آمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ قال النبيُّ ﷺ ماذَا تَرَى قال ابنُ صَيَّادٍ يأتِيني صادِقٌ وكاذِبٌ قال النبيُّ ﷺ خُلِطَ (٦) عَلَيْكَ الأَمْرُ قال النبيُّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبأْتُ لَكَ (٧) خَبِيئاً (٨) قال ابنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ قال النبيُّ ﷺ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قال عُمَرُ يارسولَ

---

(١) هي الثياب المتخذة من الابريسم (٢) اى جهته وناحيته (٣) هي البناء المرتفع كالحصن (٤) هي بطن من الانصار (٥) اى العرب (٦) اى لبس (٧) اى اضمرت لك (٨) هو سورة الدخان *

الله ائْذَنْ لى فيهِ أضربْ عُنُقَهُ قال النبيُّ ﷺ إنْ يَكُنْهُ فلَنْ تُسَلَّطَ عليهِ وإنْ لَمْ يَكُنْهُ فلا خيرَ لكَ فى قتلهِ * قال ابنُ عُمَرَ انطلقَ النبيُّ ﷺ وأُبَيُّ بنُ كعبٍ يأتيانِ النَّخلَ الذى فيهِ ابنُ صيَّادٍ حتَّى إذا دخلَ النَّخلَ طَفِقَ النبيُّ ﷺ يتَّقِي بجُذُوعِ النَّخلِ (١) وهوَ يَختِلُ (٢) ابنَ صيَّادٍ أنْ يسمعَ مِن ابنِ صيَّادٍ شيئاً قبلَ أنْ يراهُ وابنُ صيَّادٍ مُضطَجِعٌ على فراشِهِ فى قطيفةٍ لهُ فيها رمزةٌ فرأتْ أمُّ ابنِ صيَّادٍ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهوَ يتَّقِي بجُذُوعِ النَّخلِ فقالتْ لابنِ صيَّادٍ أى صافِ وهوَ اسمُهُ فثارَ ابنُ صيَّادٍ فقال النبيُّ ﷺ لو تَرَكَتْهُ بيَّنَ وقال سالمٌ قال ابنُ عُمَرَ ثُمَّ قامَ النبيُّ ﷺ في النَّاسِ فأثنَى على اللهِ بما هوَ أهلُهُ ثُمَّ ذكرَ الدَّجَّالَ فقال إنِّى أُنذِرُكُمُوهُ ومامِنْ نبيٍّ إلاَّ قدْ أنذَرَهُ قومَهُ لقدْ أنذَرَهُ نوحٌ قومَهُ ولكنْ سأقولُ لكُمْ فيهِ قولاً لمْ يقلْهُ نبيٌّ لقومِهِ تعلمونَ أنَّهُ أعورُ وأنَّ اللهَ ليسَ بأعورَ *

﴿ بابُ قولِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لليهودِ أسلِمُوا تَسْلَمُوا (٣) قالهُ المَقبُرِىُّ عنْ أبى هُرَيْرَةَ ﴾

﴿ بابٌ اذا أسلمَ قومٌ فى دارِ الحربِ ولهُمْ مالٌ وأرَضُونَ فهىَ لهُمْ ﴾

٢٥٤ ـ حدّثنا محمودٌ أخبرَنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهرىِّ عنْ علىِّ بنِ حُسَيْنٍ عنْ عَمْرِو بنِ عُثمانَ بنِ عفَّانَ عنْ أُسامةَ ابنِ زيدٍ قال قلتُ يارسولَ اللهِ أينَ تنزلُ غداً فى حجَّتِهِ قال وهلْ تركَ لنا عَقيلٌ منزلاً ثُمَّ قال نحنُ نازلونَ غداً بخَيْفِ بنى كِنانةَ المُحَصَّبِ حيثُ قاسمَتْ قريشٌ على الكفرِ وذلكَ أنَّ بنى كِنانةَ حالفتْ قُريشاً على بنى

(١) اى يستتر (٢) اى يسمع فى خفية (٣) بفتح التاء من السلامة *

هاشِمٍ أنْ لا يُبايِعوهُمْ ولا يُؤْوُوهُمْ قال الزُّهْرِيُّ والخَيْفُ الوادِي •

٢٥٥ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ قال حدَّثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ أبيهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضيَ اللهُ عنه استَعْمَلَ مَوْلًى له يُدْعَى هُنَيًا على الحِمَى فَقال ياهُنَيُّ اضْمُمْ جَناحَكَ عنِ المُسْلِمينَ واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلومِ فإنَّ دَعْوَةَ المَظْلومِ مُسْتَجابَةٌ وأدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ(١) ورَبَّ الغُنَيْمَةِ وإيّايَ ونَعَمَ ابنِ عَوْفٍ ونَعَمَ ابنِ عفّانَ فإنَّهُما إنْ تَهْلِكْ ماشِيَتُهُما يَرْجِعا إلى نَخْلٍ وزَرْعٍ وإنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ ورَبَّ الغُنَيْمَةِ إنْ تَهْلِكْ ماشِيَتُهُما يأتِني بِبَنِيهِ فيقُولُ يا أميرَ المُؤْمِنينَ ياأميرَ المُؤْمِنِينَ أفتارِكُهُمْ أنا لا أبالَكَ فالماءُ والكَلأُ أيسَرُ عَلَيَّ منَ الذَّهَبِ والوَرِقِ وايْمُ اللهِ إنَّهُمْ ليَرَوْنَ أنّي قدْ ظَلَمْتُهُمْ إنَّها لَبِلادُهُمْ فَقاتَلوا عليْها في الجاهِلِيَّةِ وأسْلَمُوا علَيْها في الإسْلامِ والذي نَفْسي بيَدِهِ لوْلاَ المالُ الذي أحمِلُ عليْهِ في سَبيلِ اللهِ ماحَمَيْتُ علَيْهِمْ منْ بِلادِهِمْ شِبْرًا •

باب كِتابَةِ الإمامِ النّاسَ

٢٥٦ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ عنْ حُذَيْفَةَ رضيَ اللهُ عنه قال قال النَّبيُّ صلى اللهُ عليه وسلَّم اكْتُبُوا لي مَنْ تَلَفَّظَ بالإسْلامِ منَ النّاسِ فَكَتَبْنا له ألْفًا وخَمْسَمِائَةِ رَجُلٍ فَقُلْنا نَخافُ ونَحْنُ ألْفٌ وخَمْسُمِائَةٍ فلَقَدْ رأيْتُنا ابْتُلِينا حتّى إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلّي وحْدَهُ وهُوَ خائِفٌ •

٢٥٧ ـ حدّثنا عَبْدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ فوَجَدْناهُمْ خَمْسَمِائَةٍ . قال أبو مُعاوِيَةَ مابَيْنَ سِتِّمِائَةٍ إلى سَبْعِمِائَةٍ •

٢٥٨ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ

---

(١) مصغر الصرمة •

عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ أبي مَعْبَدٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما قال جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ إنّي كُتِبْتُ في غَزْوَةِ كذا وكذا وامرأتي حاجّةٌ قال ارجِعْ فحُجَّ معَ امرأتِكَ ❊

﴿ باب إنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجرِ [1] ﴾

٢٥٩ ـ **حدّثنا** أبو اليمانِ قال أخبرنا شُعَيبٌ عنِ الزُّهريِّ ح وحدّثني مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ قال حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهريِّ عنِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللهُ عنه قال شَهِدْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ فقال لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدَّعِي الإسلامَ هذا مِنْ أهلِ النّارِ فلمّا حضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ قِتالاً شديداً فأصابتْهُ جِراحةٌ فقيلَ يارسولَ اللهِ الذي قُلْتَ إنَّهُ مِنْ أهلِ النّارِ فإنَّهُ قدْ قاتَلَ اليومَ قِتالاً شديداً وقدْ ماتَ فقال النبيُّ ﷺ إلى النّارِ قال فكادَ بعضُ النّاسِ أنْ يَرْتابَ فبينَما هُمْ على ذلكَ إذْ قيلَ إنَّهُ لمْ يَمُتْ ولكنَّ بهِ جِراحاً شديداً فلمّا كانَ مِنَ اللّيلِ لمْ يَصْبِرْ على الجِراحِ فقتَلَ نفسَهُ فأُخْبِرَ النبيُّ ﷺ بذلكَ فقال اللهُ أكبرُ أشهدُ أنّي عبدُ اللهِ ورسولُهُ ثُمَّ أمرَ بِلالاً فنادَى بالنّاسِ إنّهُ لا يَدْخُلُ الجنّةَ إلاّ نفسٌ مُسْلِمَةٌ وإنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجرِ ❊

﴿ باب مَنْ تأمَّرَ [2] في الحَرْبِ مِنْ غيرِ إمْرَةٍ إذا خافَ العَدُوَّ ﴾

٢٦٠ ـ **حدّثنا** يعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال حدّثنا ابنُ عُلَيّةَ عنْ أيّوبَ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه قال خطَبَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال أخَذَ الرّايةَ زيدٌ فأُصيبَ [3] ثُمَّ أخذَها جعفرٌ

---

(١) من الفجور وهو الانبعاث في المعاصي والمحارم ويأتي بمعنى الذنب وبمعنى العصيان

(٢) اى جعل نفسه اميرا على قوم في الحرب من غير تامير الامام او نائبه اياه (٣) اى قتل ❊

فأُصيبَ ثمَّ أخذَها عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ فأُصيبَ ثمَّ أخذَها خالدُ بنُ الوليدِ عنْ غيرِ إمرَةٍ ففُتِحَ عليهِ وما يَسرُّني أو قالَ ما يَسرُّهمْ أنَّهمْ عندَنا وقالَ وإنَّ عينَيْهِ لتَذرِفانِ ＊

＊ بابُ العَوْنِ بالمَدَدِ ＊

٣٦١ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ قال حدّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ وسَهلُ بنُ يوسُفَ عنْ سعيدٍ عنْ قَتادَةَ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ أتاهُ رِعْلٌ وذَكْوانُ وعُصَيّةُ (١) وبنو لِحيانَ (٢) فزَعَموا أنَّهمْ قدْ أسلَموا واستَمَدّوهُ (٣) على قَومِهمْ فأمَدَّهُمُ النبيُّ ﷺ بسبعينَ منَ الأنصارِ قال أنسٌ كُنّا نُسمّيهِمُ القُرّاءَ يَحطِبونَ (٤) بالنَّهارِ ويُصلّونَ باللَّيلِ فانطَلَقوا بهِمْ حتّى بلَغوا بئرَ معُونَةَ غدَروا بهِمْ وقَتَلوهُمْ فقَنَتَ شهْرًا يدْعو على رِعْلٍ وذَكْوانَ وبَني لِحيانَ قال قتادَةُ وحدّثنا أنسٌ أنَّهمْ قرَؤوا بهِمْ قُرآنًا ألا بلِّغوا عنّا قومَنا بأنّا قدْ لَقِينا ربَّنا فرَضِيَ عنّا وأرْضانا ثمَّ رُفِعَ (٥) ذلكَ بعْدُ ＊

＊ بابُ مَنْ غَلَبَ العدُوَّ فأقامَ على عَرْصَتِهِمْ (٦) ثلاثًا ＊

٣٦٢ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ قال حدّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ قال حدّثنا سَعيدٌ عنْ قَتادَةَ قال ذَكَرَ لنا أنَسُ بنُ مالكٍ عنْ أبي طَلْحَةَ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّهُ كانَ إذا ظهَرَ على قَوْمٍ أقامَ بالعَرْصَةِ ثلاثَ ليالٍ تابعَهُ مُعاذٌ وعبدُ الأعْلَى قال حدّثنا سَعيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أنسٍ عنْ أبي طَلْحَةَ عنِ النبيِّ ﷺ ＊

＊ بابُ مَنْ قسَمَ الغَنيمةَ في غَزْوِهِ وسَفَرِهِ . وقال رافعٌ كُنّا معَ النبيِّ

(١) الثلاثة اسماء لقبائل في سليم (٢) هو حي من هذيل (٣) اى طلبوا منه المدد (٤) اى يجمعون الحطب (٥) اى نسخت تلاوته (٦) العرصة البقعة الواسعة بغير بناء ＊

ﷺ بذى الحليفة فأصبنا غنماً وإبلاً فعدل عشرة من الغنم ببعير ﴾

٢٦٣ ـ حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة أن أنساً أخبره قال اعتمر النبى ﷺ من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين *

﴿ باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم . قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله ﷺ وأبق (١) عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبى ﷺ ﴾

٢٦٤ ـ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع أن عبدًا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرساً لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله . قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار وحش أى هرب *

٢٦٥ ـ حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان على فرس يوم لقى المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد خالد فرسه *

﴿ باب من تكلم بالفارسية والرطانة . وقوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم . وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾

٢٦٦ ـ حدثنا عمرو بن على قال حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا

(١) اى هرب *

حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفيانَ قال أخبرنا سعيدُ بنُ مِيناءَ قال سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ ذَبَحْنا بُهَيْمَةً (١) لنا وطحَنْتُ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ فتعالَ أنْتَ ونَفَرٌ فصاحَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال ياأهلَ الخَنْدَقِ إنَّ جابرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا فَحَيَّ هَلاً بِكُمْ *

٢٦٧ ـ **حدّثنا** حِبَّانُ بنُ مُوسَى قالَ أخبَرَنا عبدُ اللهِ عنْ خالِدِ بنِ سَعِيد عنْ أبيهِ عنْ امِّ خالِدٍ بِنْتِ خالِدِ بنِ سعيدٍ قالَتْ أتَيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَعَ أبي وعلَيَّ قَميصٌ أصفَرُ قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم سِنَهْ سِنَهْ قال عبدُ اللهِ وهِيَ بالحَبَشِيَّةِ حَسنةٌ قالَتْ فَذَهَبْتُ ألْعَبُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ فَزَبَرَني (٢) أبي قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم دَعْها ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ أبْلِي وأخْلِقِي (٣) ثُمَّ أبْلِي وأخْلِقِي ثُمَّ أبْلِي وأخْلِقِي قال عبدُ اللهِ فبَقِيَتْ حتَّى ذُكِرَ (٤) *

٢٦٨ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدّثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ أخَذَ تَمْرَةً منْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجعلَها في فِيهِ فقال لَهُ النبيُّ ﷺ بالفارِسيَّةِ كِخْ كِخْ (٥) أما تَعْرِفُ أنَّا لانَأْكُلُ الصَّدَقَةَ *

﴿ بابُ الغُلُولِ وقوْلِ اللهِ تعالى ومنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ ﴾

٢٦٩ ـ **حدّثنا** مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا يَحْيَى عنْ أبي حَيَّانَ قال حدّثني

---

(١) هي ولد الضأن (٢) من الزبر وهو النهي عن الاقدام على مالا ينبغي (٣) وفي رواية ابي ذر اخلفي بالفاء والمشهور بالقاف (٤) بالبناء للمجهول وروى بالبناء للفاعل والضمير للقميص اى حتى ذكر دهرا وروى حتى دكن بالدال المهملة من الدكنة وهي غبرة من طول مالبث فاسود لونه (٥) هي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات *

أبو زُرْعَةَ قال حدثني أبو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ قال قامَ فِينا النبيُّ ﷺ فذَكَرَ الغُلولَ فعظَّمَهُ وعظَّمَ أمْرَهُ قال لاَ أُلْفِيَنَّ (١) أحَدَكُمْ يَوْمَ القيامةِ على رقَبَتِهِ شاةٌ لَها ثُغاءٌ (٢) على رقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ (٣) يقولُ يارسولَ اللهِ أغِثْني فأقولُ لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً (٤) قَدْ أبْلَغْتُكَ وعلى رقَبَتِهِ بعيرٌ لهُ رُغاءٌ (٥) يَقولُ يارسولَ اللهِ أغِثْني فأقولُ لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قدْ أبْلَغْتُكَ وعلى رقَبَتِهِ صامِتٌ (٦) فيَقولُ يارسولَ اللهِ أغِثْني فأقولُ لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قدْ أبْلَغْتُكَ أوْ على رقَبَتِهِ رِقاعٌ (٧) تَخْفِقُ (٨) فيقولُ يا رسولَ اللهِ أغِثْني فأقولُ لاَ أمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قدْ أبْلَغْتُكَ . وقال أيُّوبُ عنْ أبي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ *

﴿ بابُ القَليلِ مِنَ الغُلُولِ ولَمْ يَذْكُرْ عبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ أنهُ حَرَّقَ مَتاعَهُ وهذَا أصَحُّ ﴾

٢٧٠ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال كانَ على ثَقَلِ (٩) النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم رجُلٌ يُقالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَماتَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ هُوَ في النَّارِ فذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إلَيْهِ فَوجَدُوا عَباءَةً قدْ غَلَّها * قالَ أبو عبدِ اللهِ قال ابنُ سَلاَمٍ كَرْكَرَةُ يَعْني بِفَتْحِ الكافِ وهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا *

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ منْ ذَبْحِ الإِبِلِ والغَنَمِ في المَغانِمِ ﴾

٢٧١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال حدثنا أبُو عَوانَةَ عنْ سَعيدِ بنِ

---

(١) اى لاأجدن كذا رواية الاكثرين ورواية الهروى لاالقين من اللقاء (٢) هو صوت الشاة (٣) هو صوت الفرس اذا طلب العلف (٤) اى من المغفرة لان الشفاعة امرها الى الله جل علاه (٥) هو صوت البقر (٦) هو الذهب والفضة (٧) جمع رقعة وهى الخرقة (٨) اى تتحرك وتضطرب (٩) هو العيال ومايثقل حمله من المتاع *

مَسْرُوقٍ عن عَبَايَةَ بن رِفاعَةَ عن جَدِّهِ رَافِعٍ قال كُنَّا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بذي الحُلَيْفَةِ(١) فأصابَ النَّاسَ جُوعٌ وأَصَبْنا إبلاً وغَنَماً وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلّم فى أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فعَجِلوا فنَصَبُوا القُدُورَ فأَمَرَ بالقُدُورِ فأُكْفِئَتْ(٢) ثُمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عشَرَةً من الغَنَمِ ببَعِيرٍ فنَدَّ(٣) منها بعِيرٌ وفي القَوْمِ خيلٌ يَسيرَةٌ فطَلَبُوهُ فأعْيَاهُمْ فأهْوَى إليهِ(٤) رَجُلٌ بسَهْمٍ فحَبَسَهُ اللهُ فقَال هذهِ البَهائِمُ لَهَا أوابِدُ كأوابِدِ(٥) الوَحْشِ فما نَدَّ علَيْكُمْ فاصْنَعوا به هكَذَا فقالَ جَدِّي إنَّا نَرْجُو أوْ نَخافُ أنْ نَلْقَى العَدُوَّ غَداً ولَيْسَ معَنا مُدًى أفَنَذْبَحُ بالْقَصَبِ فقالَ ما أنْهَرَ الدَّمَ(٦) وذُكِرَ اسْمُ اللهِ فكُلْ لَيْسَ السِّنَّ والظُّفُرَ وسَأُحدِّثُكُمْ عنْ ذلِكَ أما السِّنُّ فعَظْمٌ وأما الظُّفُرُ فمُدَي الحَبَشَةِ *

باب البِشارَةِ فى الفُتُوحِ

٢٧٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا يَحْيى قالَ حدَّثني إسْماعيلُ قال حدّثني قَيْسٌ قال قال لِي جَرِيرُ بنُ عبدِ اللهِ رضى الله عنه قال لى رسولُ اللهِ ﷺ ألَا تُرِيحُني من ذي الخَلَصَةِ وكانَ بَيْتاً فيهِ خَثْعَمُ يُسَمَّى كَعْبَةَ اليَمانِيَّةِ فانْطَلَقْتُ فى خَمْسِينَ ومِائَةٍ منْ أحْمَسَ وكانُوا أصْحابَ خَيْلٍ فأخْبَرْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليْهِ وسلم أنِّي لا أثْبُتُ على الخَيْلِ فضَرَبَ فى صَدْرِي حتَّى رأيْتُ أثَرَ أصابِعِهِ فى صَدْرِي فقال اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِياً مَهْدِيًّا فانْطَلَقَ إليْها فكَسَرَها وحرَّقَها فأرْسَلَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلّم يُبَشِّرُهُ فقال رسولُ جَرِيرٍ يارسولَ اللهِ والّذِي بعَثَكَ بالحَقِّ ماجِئْتُكَ حتّى

(١) هى ميقات أهل المدينة (٢) اى قلبت ونكست (٣) اى نفر (٤) اى مديده اليه بسهم (٥) جمع آبدة وهى التى توحشت ونفرت من الانس (٦) اى ماساله واجراه *

تَرَكْتُها كأنّها جَمَلٌ أجْرَبُ فبارَكَ على خَيْلِ أحْمَسَ ورجالِها خَمسَ مرّاتٍ . قال مُسَدَّدٌ بَيْتٌ فى خَثْعَمَ *

باب ما يُعْطَى الْبَشيرُ (١) وأعْطَى كَعْبُ بنُ مالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بالتَّوْبَةِ (٢)

باب لاهِجْرَةَ بعْدَ الْفَتْحِ (٣)

٢٧٣ ـ حدّثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ قال حدّثنا شَيْبانُ عنْ مَنصُورٍ عَنْ مُجاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال قال النبيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكّةَ لا هِجْرَةَ ولَكِنْ جِهادٌ وَنِيّةٌ وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا *

٢٧٤ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسى أخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ خالدٍ عنْ أبى عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عنْ مُجاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ قال جاءَ مُجاشِعٌ بأخيهِ مُجالدِ بنِ مَسْعُودٍ الى النبيِّ صلى اللهعليه وسلّم فقالَ هذا مُجالِدٌ يُبايِعُكَ على الهِجْرَةِ فقالَ لا هِجْرَةَ بعدَ فَتْحِ مَكّةَ ولَكِنْ أُبايِعُهُ على الإسْلامِ *

٢٧٥ ـ حدّثنا عليُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدّثنا سُفْيانُ قالَ عَمْرٌو وابنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عطاءً يقولُ ذَهبْتُ معَ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ إلى عائِشَةَ رضي اللهعنها وهِيَ مُجاوِرةٌ بِثَبِيرٍ (٤) فقالَتْ لَنا انْقَطعَتِ الهِجْرَةُ مُنْذُ فتحَ اللهُ على نَبِيّهِ صلى اللهُ عليه وسلم مَكّةَ *

باب اذا اضْطُرَّ الرَّجلُ إلى النَّظَرِ فى شُعُورِ أهْلِ الذِّمَّةِ والمُؤْمِناتِ إذا عَصَيْنَ اللهَ وتَجْرِيدِهِنَّ (٥)

---

(١) وفي نسخةمايعطيللبشير (٢) اى بقبول توبته لاجل تخلفه عن غزوة تبوك (٣) اى بعد فتح مكة (٤) روى بالتنوين وتركه وهو اسم جبل عظيم بالمزدلفة (٥)اى من الثياب *

٢٧٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ قالَ حدَّثنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا حُصَيْنٌ عَنْ سعْدِ بن عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عبْدِ الرَّحْمٰنِ وكانَ عُثْمانِيًّا (١) فَقال لِابنِ عطِيَّةَ وكانَ عَلَوِيًّا (٢) إِنِّي لأَعْلَمُ ما الَّذِي جَرَّأَ (٣) صاحِبَكَ عَلَى الدِّماءِ سَمِعْتُهُ يَقولُ بعَثَنِي النبيُّ ﷺ والزُّبَيْرَ فَقالَ ائْتُوا رَوْضَةَ كَذَا (٤) وتَجِدُونَ بهَا امْرَأَةً أَعْطاها حاطِبٌ كِتاباً فأَتَيْنا الرَّوْضَةَ فقُلْنا الكِتابَ قالَتْ لَمْ يُعْطِنِي فقُلْنا لَتُخْرِجِنَّ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ فأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْزَتِها فأَرْسَلَ إِلى حاطِبٍ فَقالَ لاتَعْجَلْ واللهِ ما كفَرْتُ ولاَ ازْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلاَّ حُبًّا ولَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِكَ إِلاَّ ولَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عنْ أَهْلِهِ ومالِهِ ولَمْ يَكُن لِي أَحَدٌ فأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا فصَدَّقَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبْ عنُقَهُ فإِنَّهُ قَدْ نافَقَ فَقالَ ما يُدْرِيكَ لعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلى أَهْلِ بَدْرٍ فَقال اعْمَلوا ما شِئْتُمْ فَهٰذا الذِي جَرَّأَهُ (٥) *

﴿ بابُ اسْتِقْبالِ الغُزَاةِ ﴾

٢٧٧ ـ حَدَّثَنا عبدُاللهِ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ (٦) قالَ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ وحُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ عنْ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ عنِ ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قال ابنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ رضي اللهُ عنهم أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنا رسولَ اللهِ ﷺ أَنا وأَنْتَ وابنُ عَبَّاسٍ قال نَعَمْ فَحَمَلَنَا وتَرَكَكَ *

---

(١) اى كان يقدم عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه على على بن ابى طالب كرم الله وجهه وهو قول اكثر السنة (٢) اى يفضل عليا على عثمان رضى الله تعالى عنهما (٣) من الجراءة وهي الجسارة (٤) أى روضة خاخ (٥) اى قوله اعملوا ما شئتم (٦) كذا هو فى رواية الكشميهنى وفي رواية غيره عبدالله بن الاسود *

٢٧٨ ـ حدّثنا مالكُ بنُ إسماعِيلَ قال حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال قال السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ رضي الله عنه ذَهَبْنا نَتَلَقّى رسولَ اللهِ ﷺ مَعَ الصِّبْيانِ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ *

﴿ باب ما يَقُولُ إذا رَجَعَ مِنَ الغَزْوِ ﴾

٢٧٩ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسماعِيلَ قال حدّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عبدِ اللهِ رضي الله عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا قَفَلَ (١) كَبَّرَ ثلاثاً قال آيِبُونَ إنْ شاءَ اللهُ تائِبونَ عابِدُونَ حامِدُونَ لِرَبِّنا ساجِدُونَ صَدَقَ اللهُ وعْدَهُ ونَصَرَ عبْدَهُ وهَزَمَ الأحْزَابَ وحْدَهُ *

٢٨٠ ـ حدّثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدَّثنا عبْدُ الوارِثِ قال حدّثني يَحْيَى ابنُ أبي إسْحاقَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال كُنَّا مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفانَ (٢) ورسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى رَاحِلَتِهِ وقَدْ أرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَصُرِعا (٣) جَمِيعاً فاقْتَحَمَ (٤) أبو طَلْحَةَ فقال يا رسولَ اللهِ جَعَلَني اللهُ فِدَاءَكَ قال عَلَيْكَ المَرْأةَ فَقَلَبَ ثَوْباً عَلَى وجْهِهِ وأتاها فألْقاها عَلَيْها وأصْلَحَ لَهُما مَرْكَبَهُما فَرَكِبا واكْتَنَفْنا (٥) رسولَ اللهِ ﷺ فلَمَّا أشْرَفْنا عَلَى المَدِينَةِ قال آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ *

٢٨١ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدَّثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال حدثنا يَحْيَى بنُ أبي إسْحاقَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهُ أنَّهُ أقْبَلَ هُوَ وأبو طَلْحَةَ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ومَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم صَفِيَّةُ مُرْدِفَها

(١) اي رجع (٢) اي مرجعه من عسفان وهو اسم مكان على مرحلتين من مكة (٣) اي وقعا (٤) من اقتحم في الامر اذا رمى بنفسه فيه من غير روية (٥) اي احطنا به *

عَلى راحِلَتِهِ[(١)] فلَمَّا كانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عثَرَتِ النَّاقَةُ فصُرِعَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم والمَرْأَةُ وإنَّ أبا طَلْحَةَ قال أحْسِبُ قال اقْتَحَمَ عنْ بَعِيرِهِ فأتى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يا نَبيَّ اللهِ جَعَلَني اللهُ فِداءَكَ هلْ أصابَكَ مِنْ شيْءٍ قال لا ولَـكِنْ عَليْكَ بالمَرْأةِ فألقى أبو طَلْحَةَ ثوْبَهُ على وجْهِهِ فقَصَدَ قَصْدَها فألقى ثوْبَهُ علَيْها فقامَتِ المَرْأةُ فشَدَّ لهُما على راحِلَتِهِما فرَكِبا فسارُوا حتَّى إذا كانُوا بِظَهْرِ[(٢)] المَدِينَةِ أوْ قال أشْرَفُوا على المَدِينَةِ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم آيِبُونَ تائِبُونَ عابِدُونَ لِرَبِّنا حامِدُون فلَمْ يَزَلْ يقُولُها حتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ *

﴿ بسم اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ﴾

﴿ بابُ الصَّلاةِ إذا قَدِمَ مِنْ سفَرٍ ﴾

٢٨٢ ـ حدّثنا سلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدَّثنا شُعبَةُ عنْ مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال كُنْتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فلَمَّا قَدِمْنا مِنَ المَدِينَةِ قال لي ادْخُـلِ المَسْجِدَ فَصلِّ رَكْعَتَيْنِ *

٢٨٣ ـ حدّثنا أبُو عاصِمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنِ ابن شِهابٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ عنْ أبِيهِ وعَمِّهِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا قَدِمَ منْ سفَرٍ ضُحًى دَخَلَ المَسْجِدَ فصَلَّى ركْعَتَيْنِ قبْلَ أنْ يَجْلِسَ *

﴿ بابُ الطَّعامِ عندَ القُدُومِ وكانَ ابنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يغْشاهُ ﴾

٢٨٤ ـ حدّثني مُحَمَّدٌ أخبرَنا وكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ مُحارِبِ بنِ دِثارٍ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمّـا قدِمَ المَدِينَةَ

---

(١) اى ناقته (٢) اى بظاهرها *

نَحَرَ جَزُوراً (١) أَوْ بَقَرَةً زَادَ مُعاذٌ عن شُعْبَةَ عنْ مُحارِبٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عبْدِاللهِ اشْتَرَى مِنِّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعيراً بوَقِيَّتَيْنِ ودِرْهَمٍ أَوْدِرْهَمَيْنِ (٢) فلمَّا قَدِمَ صِرَاراً أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فأكلُوا مِنْها فلمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أمرَنِي أنْ آتِيَ المَسْجِدَ فأصلِّى رَكْعَتَيْنِ ووَزَنَ لِي ثَمَنَ البَعِيرِ *

٢٨٥ ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحارِبِ بنِ دِثارٍ عنْ جابِرٍ قال قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم صَلِّ رَكْعَتَيْنِ * صِرَارٌ (٣) مَوْضِعٌ ناحِيَةً بالمَدِينَةِ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٥٧ كِتابُ الخُمُسِ (٤)

﴿ بابُ فَرْضِ الخُمُسِ (٥) ﴾

١ ـ حدّثنا عَبْدانُ قالَ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قالَ أخبرني عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ عليهِمَا السَّلامُ أخْبَرَهُ أنَّ علِيًّا قالَ كانَتْ لِي شارِفٌ (٦) مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يومَ بدْرٍ وكانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أعطانى شارِفاً منَ الخُمُسِ فلمَّا أرَدْتُ أنْ أَبْتَنِيَ (٧) بفاطِمَةَ بنْتِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم واعَدْتُ رَجُلاً صوَّاغاً من بَنِى قَيْنُقاعٍ أنْ يرْتَحِلَ مَعِي فنَأْتِيَ بإِذْخِرٍ أرَدْتُ أنْ أبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ وأسْتَعِينَ بهِ فى وليمَةِ عُرْسِى فبَيْنَا أنا أجْمَعُ لشارِفَيَّ مَتاعاً منَ الأَقْتابِ والغَرائِرِ والحِبالِ وشارِفايَ مُناخانِ إلى جَنْبِ حُجْرَةِ رجُلٍ منَ الأنْصارِ رَجَعْتُ حينَ جَمَعْتُ ما جَمَعْتُ فإذا شارِفاى

---

(١) ناقة اوجملا (٢) شك من الراوى (٣) هوبالصاد المهملة وفي رواية الحموى والمستملى ضرار بالضاد المهملة (٤) كذا في بعض النسخ وفي بعضها بحذف كتاب (٥) كذافى بعض النسخ بذكر باب وفي بعضها فرض الخمس بحذف لفظ باب (٦) هى المسنة من النوق (٧) من الابتناء وهو الدخول بالزوجة *

قدِ أُجِبَّتْ (١) أَسْنِمَتُهُما وبُقِرَتْ (٢) خَواصِرُهُما وأُخِذَ منْ أَكْبادِهِما فلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ (٣) حينَ رأَيْتُ ذلِكَ المَنْظَرَ منْهُما فَقلْتُ مَنْ فعَلَ هذا فقالوا فعَلَ حَمْزَةُ بنُ عبْدِ المُطَّلِبِ وهُوَ في هذا البَيْتِ في شَرْبٍ (٤) منَ الأَنْصارِ فانْطَلَقتُ حتَّى أدْخُلَ علَى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم وعِنْدَهُ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ فعَرَفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم في وَجْهي الَّذِي لَقيتُ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم مالَكَ فَقلْتُ يا رسولَ اللهِ ما رأَيْتُ كالْيَوْمِ قَطُّ عَدا حَمْزَةُ علَى ناقتَيَّ فأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما وها هُوَ ذا في بَيْتٍ معَهُ شَرْبٌ فدَعا النبيُّ ﷺ بِرِدائِهِ فارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي واتَّبَعْتُهُ أنا وزَيْدُ بنُ حارِثَةَ حتَّى جاءَ البَيْتَ الَّذي فيهِ حَمْزَةُ فاستَأْذَنَ فأَذِنوا لَهُمْ فاذا هُمْ شَرْبٌ فَطفِقَ رسولُ اللهِ ﷺ يلومُ حَمْزَةَ فِيما فعَلَ فاذا حَمْزَةُ قدْ ثَمِلَ (٥) مُحْمَرَّةٌ عيْناهُ فنظَرَ حَمْزَةُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ صعَّدَ النَّظَرَ فنظَرَ إلى رُكْبَتِهِ ثُمَّ صعَّدَ النَّظَرَ فنظَرَ إلى سُرَّتهِ ثُمَّ صعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلى وَجْهِهِ ثُمَّ قال حَمْزَةُ هلْ أَنْتُمْ إلاَّ عَبيدٌ لِأَبي فعَرَفَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنهُ قَدْ ثَمِلَ فنَكَصَ رسولُ اللهِ ﷺ على عقِبَيْهِ القَهْقَرى (٦) وخَرَجْنا معَهُ ❊

٣ — حدّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثنا إبْراهيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي اللهُ عنها أخبرَتْهُ أنَّ فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ ابْنَةَ رسولِ اللهِ ﷺ سأَلَتْ أبا بكْرٍ الصِّدِّيقَ بعْدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ أنْ يَقْسِمَ

---

(١) من الجب وهو القطع (٢) من البقر وهو الشق (٣) اى من البكاء
(٤) جمع شارب (٥) اى سكر (٦) اى رجع الى ورائه ❊

لَها مِيرَاثَها ما تَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفاءَ اللهُ (١) عَلَيْهِ فقال لَها أبو بكرٍ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ماتَرَ كْنا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فاطِمَةُ بِنْتُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَهَجَرَتْ أبا بَكرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهاجِرَتَهُ حتى تُوُفِّيَتْ وعاشَتْ بَعْدَ رسولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قالَتْ وكانَتْ فاطِمَةُ تَسْأَلُ أبا بَكْرٍ نَصِيبَها مِمَّا تَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ (٢) وفَدَكَ وصَدَقَتَهُ بالمَدِينَةِ (٣) فأبى أبو بكْرٍ عَلَيْها ذَلِكَ وقال لَسْتُ تارِكاً شَيْئاً كانَ رسولُ اللهِ يَعْمَلُ بِهِ إلاَّ عَمِلْت بِهِ فإِنِّي أَخْشَى إنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أنْ أَزِيغَ (٤) فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بالمَدِينَةِ فَدَفَعَها عُمَرُ إلى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فأَمَّا خَيْبَرُ وفَدَكُ فأَمْسَكَهُما عُمَرُ وقال هُما صَدَقَةُ رسولِ اللهِ ﷺ كانَتا لِحُقُوقِهِ الَّتي تَعْرُوهُ (٥) ونَوَائِبِهِ (٦) وأَمْرُهُما إلى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ قالَ فهُما على ذَلِكَ إلى اليَوْمِ . قال أبو عبدِ اللهِ اعْتَرَاكَ افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوْتُهُ فأَصَبْتُهُ ومِنْه يَعْرُوهُ واعْتَرَانِي *

٣ ــ حدّثنا إسحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ قالَ حدثنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ مالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحَدَثانِ وكانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لي ذِكْراً مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فانْطَلَقْتُ حتَّى أَدْخُلَ على مالِكِ بنِ أَوْسٍ فَسأَلْتُهُ عنْ ذَلِكَ الحَدِيثِ فقال مالِكٌ بَيْنا أنا جالِسٌ في أَهْلِي حِينَ مَتَعَ (٧) النَّهارُ إذا رسولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَأْتِيني فقال أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ

---

(١) الفيء هو ماحصل له عليه الصلاة والسلام من اموال الكفار من غير حرب ولاجهاد (٢) بينها وبين المدينة مرحلتان روي بالصرف وعدمه (٣) اي املاكه عليه الصلاة والسلام (٤) من الزيغ وهو الميل عن الحق (٥) اي تنزل به (٦) جمع نائبة وهي الحادثة التي تصيب بالرجل (٧) اي ارتفع *

فانْطَلَقْتُ مَعَهُ حتّى أدْخُلَ عَلى عُمَرَ فإذا هُوَ جالِسٌ عَلى رِمالِ سَرِيرٍ (١) لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ فِراشٌ مُتَّكِئٌ عَلى وِسادَةٍ مِنْ أدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فقال يامالِ (٢) إنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنا مِنْ قَوْمِكَ أهْلُ أبْياتٍ وقدْ أمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ (٣) فاقْبِضْهُ فاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ ياأميرَ المُؤْمِنِينَ لوْ أمَرْتَ بِهِ غَيْرِي قال اقْبِضْهُ أيُّها المَرْءُ فَبَيْنا أنا جالِسٌ عِنْدَهُ أتاهُ حاجِبُهُ يَرْفا (٤) فقال هَلْ لَكَ في عُثْمانَ وعبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ والزُّبَيْرِ وسَعْدِ بنِ أبي وقّاصٍ يَسْتأذِنُونَ قال نَعَمْ فأذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وجَلَسُوا ثُمَّ جَلَسَ يَرْفا يَسِيرًا ثُمَّ قال هَلْ لَكَ في عليٍّ وعَبّاسٍ قال نَعَمْ فأذِنَ لَهُما فَدَخَلا فَسَلَّما فَجَلَسا فقال عبّاسٌ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وبَيْنَ هٰذا وهُما يَخْتَصِمان فِيما أفاءَ اللهُ عَلى رسولِهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ بَني النَّضِيرِ فقال الرَّهْطُ عُثْمانُ وأصْحابُهُ ياأميرَ المُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ قال عُمَرُ تَيْدَكُمْ (٥) أنْشُدُكُمْ باللهِ الَّذِي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ماتَرَكْنا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم نَفْسَهُ قال الرَّهْطُ قدْ قال ذٰلِكَ فأقْبَلَ عُمَرُ عَلى عَلِيٍّ وعَبّاسٍ فقال أنْشُدُكُما اللهَ (٦) أتَعْلَمانِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قدْ قال ذٰلِكَ قالا قَدْ قال ذٰلِكَ قال عُمَرُ فإنِّي أُحَدِّثُكُمْ عنْ هٰذا الأمْرِ إنَّ اللهَ قَدْ خَصَّ رسُولَهُ صلى الله عليه وسلم في هٰذا الفَيْءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ وما أفاءَ اللهُ عَلى رسولِهِ مِنْهُمْ

---

(١) هو من سعيف النخل (٢) اى يامالك (٣) هي العطية القليلة غير المقدرة
(٤) هو مولى عمر روى بالهمز وتركه (٥) هو اسم فعل كرويد اى اصبروا وامهلوا
(٦) اى اسالكما بالله *

إلى قَوْلِهِ قَدِيرٌ فَكانَتْ هٰذِهِ خالِصَةً لِرَسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم واللهِ ما احْتازَها (۱) دُونَكُمْ ولاَ اسْتأثَرَ بِها (۲) عَلَيْكُمْ قَدْ أعْطاكُمُوهَا وبَثَّها (۳) فِيكُمْ حتَّى بَقِيَ مِنْها هَذَا المَالُ فَكانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم يُنْفِقُ عَلَى أهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا المالِ ثُمَّ يأْخُذُ ما بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ اللهِ فَعَمِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم بِذَلِكَ حَياتَهُ أَنْشُدُكُمْ باللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قالوا نَعَمْ ثُمَّ قال لِعَلِيٍّ وعَبَّاسٍ أَنْشُدُكُما باللهِ هَلْ تَعْلَمانِ ذَلِكَ قال عُمَرُ ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلّم فقال أبو بَكْرٍ أنا وَلِيُّ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم فَقَبَضَهَا أبو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيها بِما عَمِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم واللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيها لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بَكْرٍ فَكُنْتُ أنا وَلِيَّ أبي بَكْرٍ فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ مِنْ إمارَتِي أعْمَلُ فِيها بِما عَمِلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وما عَمِلَ فِيها أبو بَكْرٍ واللهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيها لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمانِي تُكَلِّمانِي وكَلِمَتُكُما واحِدَةٌ وأمْرُكُما واحِدٌ جِئْتَنِي يا عَبَّاسُ تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أخِيكَ وجاءَنِي هَذَا يُرِيدُ عَلِيًّا يُرِيدُ نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أبِيها فَقُلْتُ لَكُما إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لاَ نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ فَلَمَّا بَدَا لِي أنْ أدْفَعَهُ إلَيْكُما قُلْتُ إنْ شِئْتُما دَفَعْتُها إلَيْكُمَا عَلَى أنَّ عَلَيْكُما عَهْدَ اللهِ ومِيثاقَهُ لَتَعْمَلانِ فِيها بِما عَمِلَ فِيها رسولُ اللهِ ﷺ وبِما عَمِلَ فِيها أبو بَكْرٍ وبِما عَمِلْتُ فِيها مُنْذُ وَلِيتُها فَقُلْتُما ادْفَعْها إلَيْنا فَبِذَلِكَ دَفَعْتُها إلَيْكُما فأنْشُدُكُمْ باللهِ هَلْ دَفَعْتُها إلَيْهِما بِذَلِكَ قال الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وعبَّاسٍ فقالَ أنْشُدُكُما

(۱) وروى ما اختارها (۲) اى ما اختص بها (۳) اى فرقها عليكم وروى اعطاكموه ٭

باللهِ هَلْ دَفَعْتُها إلَيْكُما بِذَلِكَ قالاَ نَعَمْ قال فَتَلْتَمِسان مِنِّى قَضاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأَرْضُ لا أَقْضِي فِيها قَضاءً غَيْرَ ذَلِكَ فانْ عَجَزْتُما عَنْها فادْفَعاها إلَيَّ فإِنِّى أَكْفِيكُماها •

﴿ بابُ أَداءِ الْخُمُسِ مِنَ الدِّينِ (١) ﴾

٤ ـ **حدّثنا** أبو النُّعْمانِ قال حدَّثنا حَمَّادٌ عنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهُما يَقولُ قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ (٢) فقالوا يارسولَ اللهِ إنَّ هَذَا الحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ بَيْنَنا وبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ فَلَسْنا نَصِلُ إلَيْكَ إلاَّ فى الشَّهْرِ الحَرَامِ فَمُرْنا بأمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ ونَدْعُو إليْهِ مَنْ وَرَاءَنا قال آمُرُكُمْ بأرْبَعٍ وأنْهاكُمْ عنْ أَرْبَعٍ الإِيمانِ باللهِ شَهادَةِ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وعَقَدَ بِيَدِهِ (٣) وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ وصِيامِ رمَضانَ وأنْ تُؤَدُّوا لِلهِ خُمُسَ ما غَنِمْتُمْ وأنْهاكُمْ عنِ الدُّبَّاءِ (٤) والنَّقِيرِ (٥) والحَنْتَمِ (٦) والمُزَفَّتِ (٧) •

﴿ بابُ نَفَقَةِ نِساءِ النبيِّ ﷺ بَعْدَ وفاتِهِ ﴾

٥ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخْبَرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضِى اللهُ عنهُ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قال لا يَقْتَسِمُ (٨) ورَثَتِي دِينارًا ماتَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسائِي ومَؤُنَةِ عامِلِي فَهْوَ صَدَقَةٌ •

٦ ـ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ أبِي شَيْبَةَ قال حدَّثنا أبو أُسامَةَ قال حدَّثنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وما

---

(١) اى شعبة من شعبه (٢) الوفد قوم يجتمعون فيردون البلاد للقى الملوك وغيرهم (٣) اى ثنى خنصره (٤) هو القرع (٥) هو اصل النخلة ينقر جوفها وينبذ فيها (٦) هى الجرار الخضر (٧) هو المطلى بالزفت (٨) ويروى لا يقسم *

فى بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يأ كُلُهُ ذُو كَبِدٍ(١) إلاَّ شَطْرُ شعيرٍ فى رَفٍّ لِي فأ كَلْتُ مِنْهُ حتَّى طالَ عَلَيَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ (٢) *

٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا يَحْيَي عَنْ سُفْيانَ قال حدّثنى أبو إسْحاقَ قال سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ الحارِثِ قال ماتَرَكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلاَّ سِلاَحَهُ وبَغْلَتَهُ البَيْضاءَ وأرْضاً تَرَكَها صَدَقَةً *

﴿ بابُ ما جاءَ فى بُيُوتِ أزْوَاجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وما نُسِبَ منَ البُيوتِ إليهِنَّ وقَوْلِ اللهِ تعالى وقَرْنَ فى بيُوتِكُنَّ (٣) ولا تدخُلوا بُيوتَ النبيِّ إلاّ أنْ يُؤْذَنَ لكُمْ ﴾

٨ ـ حدّثنا حِبَّانُ بنُ مُوسى ومُحَمَّدٌ قالا أخبرَنا عبدُ اللهِ أخبرَنا معْمَرٌ ويونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عتْبَةَ بنِ مَسعُودٍ أنَّ عائِشَةَ رضى الله عنها زَوْجَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قالَتْ لمّا ثَقُلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم استأذَنَ أزْواجَهُ أنْ يُمَرَّضَ فى بيْتِى فأذِنَّ له *

٩ ـ حدّثنا ابنُ أبى مَرْيَمَ قال حدَّثنا نافِعٌ سَمِعْتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ قال قالتْ عائِشَةُ رضي الله عنها تُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى بَيْتى وفى نَوْبَتى وبَيْنَ سَحْرِي ونَحْرِي(٤) وجَمَعَ اللهُ بيْنَ رِيقى ورِيقِهِ قالتْ دخَلَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بسِوَاكٍ فضَعُفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عنهُ فأخَذْتُهُ فمَضغْتُهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِه (٥) *

١٠ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ قال حدَّثني اللَّيْثُ قال حدَّثني عبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عليِّ بنِ حُسيْنٍ أنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أخبرَتْهُ أنّها جاءتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَزُورُهُ وهُوَ مُعْتَكِفٌ

(١) اى حيوان اوانسان (٢) اى فرغ (٣) اى لا تخرجى (٤) اى بين صدرى والحلقوم (٥) اى سوكته *

فى المَسْجِدِ فى العَشْرِ الأواخرِ منْ رَمَضانَ ثُمَّ قامَتْ تَنْقَلِبُ فَقام معَها رسولُ اللهِ ﷺ حتّى اذا بلَغَ قَرِيباً منْ بابِ المَسْجِدِ عِنْدَ بابِ أُمِّ سلَمَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ مَرَّ بهِما رَجُلانِ منَ الأَنصارِ فسلّما على رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذا فقالَ لهُما رسُولُ اللهِ ﷺ على رِسْلِكُما (۱) قالا سُبْحانَ اللهِ يارسولَ اللهِ وكَبُرَ عليْهِما ذَلِكَ فقالَ إن الشَّيْطانَ يَبْلُغُ منَ الإِنْسانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وإنّى خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ فى قُلوبِكُما شيْئاً ٭

۱۱ ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبّانَ عنْ واسعِ بنِ حَبّانَ عنْ عبْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال ارْتَقَيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فرَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَقْضِي حاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشّامِ ٭

۱۲ ـ **حدّثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدَّثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ عن هِشامٍ عنْ أبيهِ أنَّ عائِشةَ رضى الله عنها قالتْ كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلّى العَصْرَ والشَّمْسُ لَمْ تخْرُجْ منْ حُجْرَتِها ٭

۱۳ ـ **حدّثنا** مُوسى بنُ إسْماعِيلَ قال حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ عبْدِ الله رضى الله عنه قال قام النبيُّ ﷺ خَطِيباً فأشارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عائِشةَ فَقالَ هٰهُنَا الفِتْنَةُ (۲) ثَلاثاً منْ حيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ (۳) ٭

۱٤ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرَنا مالِكٌ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ عنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ عائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ أخْبرَتْها

---

(۱) اى تأنيا ولاتجاوزا (۲) اى جانب المشرق وهو العراق (۳) اى طرف رأسه اى يدنى رأسه الى الشمس فى هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له ٭

أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان عِنْدَها وأنَّها سَمِعَتْ صَوْتَ إنسان يَسْتأذِنُ في بَيْتِ حفصةَ فقُلْتُ يا رسولَ اللهِ هَذا رجُلٌ يَسْتأذِنُ في بَيْتِكَ فقال رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أراهُ فُلاناً لِعَمِّ حفصةَ من الرَّضاعةِ الرَّضاعةُ تُحَرِّمُ ماتُحَرِّمُ الوِلادَةُ ❊

❊ بابُ ماذكِرَ من دِرْعِ النبيِّ ﷺ وعَصاهُ وسَيْفِهِ وقَدَحِهِ وخاتَمِهِ وما استَعْمَلَ الخُلَفاءُ بعْدَهُ من ذلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ ومن شَعَرِهِ ونَعْلِهِ وآنيتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ أصْحابُهُ وغيْرُهُمْ بعْدَ وفاتِهِ ❊

١٥ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنْصاريُّ قال **حدّثني** أبي عن ثُمامةَ عن أنَسٍ أنَّ أبابَكْرٍ رضي الله عنهُ لَمَّا استُخْلِفَ بَعَثَهُ إلى البَحْرَيْنِ (١) وكَتَبَ لَهُ هَذَا الكِتابَ (٢) وخَتَمَهُ وكانَ نَقْشُ الخاتَمِ ثَلاثَةَ أسْطُرٍ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ورسولُ سَطْرٌ واللهِ سَطْرٌ ❊

١٦ ـ **حدّثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأسَدِيُّ قال حدثنا عِيسَى بنُ طَهْمانَ قال أخْرَجَ إلَيْنا أنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْداوَيْنِ (٣) لَهُما قِبالانِ (٤) فَحَدَّثَني ثابِتٌ البُنانِيُّ بَعْدُ عن أنَسٍ أنَّهُما نَعْلا النبيِّ ﷺ ❊

١٧ ـ **حدّثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال حدثنا عبدُ الوَهَّابِ قال حدثنا أيُّوبُ عن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عن أبي بُرْدَةَ قال أخْرَجَتْ إلَيْنا عائِشَةُ رضي اللهُ عنها كِساءً مُلَبَّدًا وقالَتْ في هَذَا نُزِعَ رُوحُ النبيِّ ﷺ وزادَ سُلَيْمانُ عن حُمَيْدٍ عن أبي بُرْدَةَ قال أخْرَجَتْ إلَيْنا عائِشَةُ إزارًا غَليظاً مِمَّا يُصْنَعُ باليَمَنِ وكِساءً مِنْ هَذِهِ التي يَدْعُونَها المُلَبَّدَةَ ❊

---

(١) هو بلد مشهور بين البصرة وعمان (٢) اى كتاب فريضة الصدقة
(٣) اى محلوقين ليس عليها شعر (٤) تثنية قبال وهو مايشد فيه الشسع ❊

١٨ ـ **حدثنا** عبدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنْ عاصِمٍ عنِ ابنِ سيرينَ عنْ أَنَس بنِ مالكٍ رضى الله عنه أن قَدَحَ النبي صلى الله عليه وسلم انْكَسَرَ فاتَّخَذَ مكانَ الشَّعْبِ(١) سِلْسِلَةً منْ فِضَّةٍ . قال عاصمٌ رأيت القدح وشربْتُ فيه *

١٩ ـ **حدثنا** سَعيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيُّ قال حدثنا يعقُوبُ بنُ إبْرَاهيمَ قال حدَّثنا أبي أنَّ الوَليدَ بنَ كَثيرٍ حدَّثَهُ عنْ مُحَمَّدِ بن عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ قال حدَّثَهُ أنَّ ابنَ شِهابٍ حدَّثَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ حُسَيْنٍ حدَّثَهُ أنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بنِ عليٍّ رحمةُ الله عليه لَقِيَهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فقال له هل لكَ إلَيَّ منْ حاجَةٍ تأمُرُني بها فقلتُ له لاَ فقال له فهل أنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رسول الله ﷺ فإنِّي أخافُ أنْ يَغْلِبَكَ القَوْمُ(٢) عليه وايمُ الله لَئِنْ أعطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ إليهم أبدًا(٣) حتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي(٤) إنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ خَطَبَ ابنَةَ أبي جَهْلٍ على فاطِمَةَ عليها السلامُ فَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ في ذلِكَ على مِنْبَرِهِ هذا وأنا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ فقال إنَّ فاطِمَةَ مِنِّي وأنا أَتَخَوَّفُ أنْ تُفْتَنَ في دِينِها ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا له منْ بَني عبدِ شَمْسٍ فأثْنَى عليه في مُصاهَرَتِهِ إيَّاهُ قال حدَّثني فَصَدَقَني ووعَدَني فوَفَى لي وإنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حلالًا ولاَ أُحِلُّ حرامًا ولكِنْ والله لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رسولِ الله ﷺ وبِنْتُ عَدُوِّ الله أبدًا *

٢٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال **حدثنا** سفْيانُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ

---

(١) هو الصدع والشق وروى اتخذ بالبناء المجهول ورفع سلسلة (٢) اى ياخذونه منك بالقوة والاستيلاء (٣) معناه لايصل اليه احد ابدا (٤) اى حتى تقبض روحى *

سُوقَةَ عنْ مُنْذِرٍ عنْ ابنِ الحَنَفِيَّةِ قال لوْ كانَ عليٌّ رضى اللهُ عنه ذَا كِرًا عُثْمانَ رضى الله عنه ذَكَرَهُ يوْمَ جاءهُ ناسٌ فَشَكَوْا سُعاةَ (١) عُثْمانَ فقال لى عليٌّ اذهَبْ إلى عثْمانَ فأخبِرْهُ أنَّها صَدَقَةُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَمُرْ سُعاتَكَ يَعْمَلُونَ فيها فأتَيْتُهُ بِها فقال أغْنِها عنَّا (٢) فأتيْتُ بِها عليًا فأخبَرْتُهُ فقال ضَعْها حَيْثُ أخَذْتَها * قال الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سُفْيانُ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ قال سَمِعْتُ مُنْذِراً الثَّوْرِيَّ عنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ قال أرْسلَني أبي خُذْ هذَا الكِتابَ فاذْهَبْ بِهِ إلَى عُثْمانَ فانَّ فِيه أمْرَ النبيِّ ﷺ في الصَّدَقَةِ (٣) *

باب الدَّليلِ على أنَّ الخُمُسَ لِنَوائِبِ (٤) رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وَالمَساكِينِ وإيثارِ النبيِّ (٥) صلى اللهُ عليه وسلم أهْلَ الصُّفَّةِ والأرامِلَ حِينَ سألَتْهُ فاطِمَةُ وشَكَتْ إليْهِ الطَّحْنَ والرَّحَى أنْ يُخْدِمَها مِنَ السَّبْيِ فَوَكَلَها إلى اللهِ (٦)

٢١ ـ حدّثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ قال أخبرنا شُعْبَةُ قال أخبرني الحَكَمُ قال سَمِعْتُ ابنَ أبي لَيْلَى قال حدّثنا عليٌّ أنَّ فاطمَةَ عليْها السَّلامُ اشْتَكَتْ ما تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ فبلَغَها أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ فأتَتْهُ تَسْألُهُ خادِماً فلَمْ تُوافِقْهُ (٧) فذَكَرَتْ لِعائِشَةَ فَجاءَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم فذَكَرَتْ ذلِكَ عائِشَةُ لَهُ فأتانا وقدْ دَخَلْنا مَضاجِعَنا فذَهَبْنا لِنَقُومَ فقال علَى مَكانِكُما (٨) حتَّى وجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ علَى صَدْرِي

(١) هو جمع ساعى وهو العامل على الزكاة (٢) اى اصرفها عنا (٣) ويروى بالصدقة (٤) جمع نائبة وهو ماينوبه وينزل به من المهمات والحوادث (٥) اى اختياره (٦) اى فوض امرها (٧) اى لم تصادفه ولم تجتمع به (٨) اى لاتفارقانه *

فَقال ألا أدلُّكما على خيرٍ مما سألتُما(١) إذا أخذتُما مضاجعكُما فكبِّرا اللهَ أربعاً وثلاثينَ واحمَدَا ثلاثاً وثلاثين وسبِّحا ثلاثاً وثلاثينَ فإنَّ ذلكَ خيرٌ لكما مِمَّا سألتُماهُ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى فإنَّ لِلهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ(٢) يعني لِلرَّسولِ قَسْمَ ذلِكَ قال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّما أنا قاسِمٌ وخازِنٌ واللهُ يُعْطِي ﴾

٢٢ - حدّثنا أبو الوَليدِ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ سُلَيْمانَ ومنصورٍ وقَتادَةَ انَّهُمْ سَمِعُوا سالِمَ بنَ أبي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِاللهِ رضي الله عنهما قالَ وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الأنْصارِ غلامٌ فأرادَ أن يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قال شُعْبَةُ في حَديثِ مَنْصُورٍ إنَّ الأنْصاريَّ قال حَمَلْتُهُ على عُنُقي فأتَيْتُ بِهِ النبيَّ ﷺ وفي حديثِ سُلَيْمانَ وُلِدَ لَهُ غلامٌ فأرادَ أنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قال سَمُّوا باسْمي ولاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتي فإنِّي إنَّما جُعِلْتُ قاسِماً أقْسِمُ بيْنَكُمْ * وقال حُصَيْنٌ بُعِثْتُ قاسِماً أقْسِمُ بيْنَكُمْ * قال عَمْرٌو أخبرنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ قال سَمِعْتُ سالِمًا عنْ جابِرٍ أرادَ أنْ يُسَمِّيَهُ القاسِمَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم سَمُّو باسْمي ولاَ تَكْتَنُوا بكُنْيَتي *

٢٣ - حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِ اللهِ الأنْصاريِّ قال وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلامٌ فَسَمَّاهُ القاسِمَ فقالَتِ الأنْصارُ لا نَكْنيكَ أبا القاسِمِ ولاَ نُنْعِمُكَ(٣) عَيْناً فأتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلّم فقال يارسُولَ اللهِ وُلِدَ لي غُلامٌ فَسَمَّيْتُهُ القاسِمَ فقالَتِ الأنْصارُ لاَ نَكْنيكَ أبا القاسِمِ ولاَ نُنْعِمُكَ عَيْناً

---

(١) ويروى سألتماه (٢) وفي نسخة بحذف لفظ وللرسول (٣) اى لانقر عينك بذلك *

فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أحسَنَتِ الأنصارُ سمُّوا [١] باسْمِي ولاَ تكنَّوْا [٢] بكُنْيَتِي فإنَّما أنا قاسِمٌ *

٢٤ - **حدثنا** حِبَّانُ بنُ مُوسَى قالَ أخبرَنا عَبْدُ اللهِ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ واللهُ المُعْطِي وأنا القاسِمُ ولاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى منْ خالَفَهُمْ حتَّى يأتِيَ أمْرُ اللهِ وهُمْ ظاهِرُونَ *

٢٥ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال حدثنا فُلَيْحٌ قال حدثنا هِلالٌ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال ما أُعْطِيكُمْ ولاَ أمْنَعُكُمْ [٣] أنا قاسِمٌ أضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ *

٢٦ - **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ قال حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قال **حدثني** أبو الأسْوَدِ عنِ ابنِ أبي عَيَّاشٍ واسمُهُ نُعْمانُ عنْ خَوْلَةَ الأنصارِيَّةِ رضي الله عنها قالَتْ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ إنَّ رجالاً يَتَخَوَّضُونَ [٤] في مالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيامَةِ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنائِمُ . وقال اللهُ تعالى وعَدَكُمُ اللهُ مَغانِمَ كَثيرَةً تأخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هٰذهِ وهِيَ لِلْعامَّةِ حتَّى يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ ﴾

٢٧ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا خالِدٌ قال حدَّثنا حُصَيْنٌ عنْ عامِرٍ عنْ عُرْوَةَ البارِقِيِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال الخَيْلُ مَعْقُودٌ في

(١) ويروى تسموا (٢) ويروى لا تكتنوا (٣) المعنى الله هو المعطي في الحقيقة والمانع (٤) معناه التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن ☆

نَوَاصِيهَا الخَيْرُ الأَجْرُ والمَغْنَمُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ *

٢٨ ـ **حدثنا** أبُو اليَمَانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال إذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ وإذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ الله *

٢٩ ـ **حدثنا** إسْحاقُ سَمِعَ جَرِيرًا عنْ عبدِ المَلِكِ عنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إذَا هَلَكَ كِسرَي فَلاَ كِسْرَي بَعْدَهُ وإذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ *

٣٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال حدثنا هُشَيْمٌ قال أخبرنا سَيَّارٌ قال حدثنا يَزِيدُ الفَقِيرُ قال حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ أُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ *

٣١ ـ **حدثنا** إسْماعِيلُ قال **حدثني** مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يُخْرِجُهُ إلاَّ الجِهادُ فِي سَبِيلِهِ وتَصْدِيقُ كَلِماتِهِ بِأنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرْجِعَهُ إلى مَسْكَنِهِ الّذِي خَرَجَ مِنْهُ مِنْ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ *

٣٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال **حدثنا** ابنُ المُبارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ غَزَا نَبِيٌّ (١) مِنَ الأنْبِياءِ فقال لِقَوْمِهِ لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ (٢) امْرَأةٍ

(١) هو يوشع بن نون ولم تحبس الشمس الا له ولنبينا عليه الصلاة والسلام (٢) هو النكاح *

وهو يريد أن يبني بها (١) ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات (٢) وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية (٣) صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولاً (٤) فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا *

﴿ باب الغنيمة لمن شهد الوقعة (٥) ﴾

٣٣ ـ **حدثنا** صدقة قال أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين (٦) ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي ﷺ خيبر *

﴿ باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ﴾

٣٤ ـ **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل

---

(١) اى يدخل عليها وتزف اليه (٢) جمع خلفة هي الناقة الحامل (٣) قيل هي اريحا (٤) هو الخيانة في المغنم (٥) اى حضر صدمة العدو (٦) المعنى لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين *

يُقاتِلُ لِيُذْكَرَ (١) ويُقاتِلُ لِيُرَى مَكانُهُ (٢) مَنْ في سَبِيلِ اللهِ فقال مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيا فهُوَ في سَبِيلِ اللهِ *

باب قِسْمَةِ الإِمامِ ما يَقْدَمُ عَلَيْهِ (٣) ويَخْبَأُ (٤) لِمَن لَمْ يَحْضُرْهُ أوْ غابَ عنهُ

٣٥ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهَّابِ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّم أُهْدِيَتْ لَهُ أقْبِيَةٌ مِنْ دِيباجٍ مُزَرَّرَةٌ بالذَّهَبِ فقَسَمَها في أناسٍ مِنْ أصْحابِهِ وعزَلَ مِنْها واحِدًا لِمَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلٍ فَجاءَ ومَعَهُ ابْنُهُ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فقام عَلَى البابِ فقال ادْعُهُ لي فَسَمِعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم صَوْتَهُ فأخَذَ قَباءً فتَلَقَّاهُ بِهِ واسْتَقْبَلَهُ بأزْرارِهِ فقال يا أبا المِسْوَرِ خَبَأْتُ هذا لَكَ يا أبا المِسْوَرِ خَبَأْتُ هذا لَكَ وكانَ في خُلُقِهِ شِدَّةٌ ورَواهُ ابنُ عُلَيَّةَ عنْ أيُّوبَ * قال حاتِمُ بنُ وَرْدانَ قالَ حدَّثنا أيُّوبُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عنِ المِسْوَرِ قال قَدِمَتْ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم أقْبِيَةٌ تابَعَهُ اللَّيْثُ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ *

باب كَيْفَ قَسَمَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ (٥) وما أعْطَى مِنْ ذَلِكَ في نَوائِبِهِ

٣٦ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي الأسْوَدِ قال حدَّثنا مُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي اللهُ عنه يَقُولُ كانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنبيِّ

---

(١) اى ليذكر ما لشجاعته عند الناس (٢) اى مرتبته (٣) اى من هدايا المشركين بين اصحابه (٤) اى يخفى ويبقى (٥) هما قبيلتان من اليهود *

صلى اللهُ عليه وسلم النَّخَلاَتِ حتى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ فَكانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ *

باب بَرَكَةِ الغازِي في مالِهِ حَيًّا ومَيِّتاً مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ووُلاَةِ الأَمْرِ (١)

٣٧ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال قُلْتُ لأَبِي أُسامَةَ أَحَدَّثَكُمْ هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أَبِيهِ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ قال لَمَّا وقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الجَمَلِ دَعانِي فَقُمْتُ إلى جَنْبِهِ فقال يابُنَيِّ إنهُ لاَ يُقْتَلُ اليَوْمَ إلاَّ ظالِمٌ أوْ مَظْلُومٌ وإنِّي لا أُرَانِي إلاّ سأُقْتَلُ اليَوْمَ مَظْلوماً وإنَّ مِنْ أكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أفَتُرَى يُبْقِي دَيْنُنا مِن مالِنا شَيْئاً فقال يابُنَيِّ بِعْ مالَنا فاقْضِ دَيْنِي وأَوْصَى بالثُّلُثِ وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ يَعْنِي عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ثُلُثُ الثُّلُثِ فإنْ فَضَلَ مِنْ مالِنا فَضْلٌ بَعْدَ قَضاءِ الدَّيْنِ شَيءٌ فَثُلُثُهُ لِوَلَدِكَ قال هِشامٌ وكانَ بَعْضُ ولَدِ عبْدِ اللهِ قَدْ وازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ خُبَيْبٌ وعبَّادٌ ولَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وتِسْعُ بَناتٍ قال عبْدُ اللهِ فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ ويَقولُ يابُنَيِّ إنْ عَجَزْتَ عنهُ في شَيءٍ فاسْتَعِنْ عليْهِ مَوْلاَيَ قال فَوَاللهِ مادَرَيْتُ ماأرَادَ حتَّى قُلْتُ ياأَبَةِ مَنْ مَوْلاَكَ قال اللهُ قال فَوَاللهِ ماوَقَعْتُ في كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إلاّ قُلْتُ يا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فقُتِلَ الزُّبَيْرُ رضي اللهُ عنهُ ولَمْ يَدَعْ دِينارًا ولاَ دِرْهَماً إلاّ أرَضِينَ مِنْها الغابَةُ وإحْدَى عَشْرَةَ دارًا بالمَدِينَةِ ودارَيْنِ بالبَصْرَةِ ودَارًا بالكُوفَةِ ودَارًا بِمِصْرَ قال وإنَّما كانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أنَّ الرَّجُلَ كانَ يأْتِيهِ بالمالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إيَّاهُ فَيقُولُ الزُّبَيْرُ لاَ ولَكِنَّهُ سَلَفٌ فإنِّي أخْشَى عليْهِ الضَّيْعَةَ وما وَلِيَ

(١) الولاة جمع والى *

إمارةً قطُّ ولا جِبايةَ خراجٍ ولا شيئاً(١) إلاّ أنْ يكونَ في غزوةٍ معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أوْ معَ أبي بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم. قال عبدُ اللهِ بنُ الزُّبيرِ فحسبتُ ما عليهِ منَ الدَّينِ فوجدتُهُ ألفَي ألفٍ ومائتَيْ ألفٍ قال فلقيَ حكيمُ بنُ حزامٍ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبيرِ فقال يا ابنَ أخي(٢) كمْ على أخي منَ الدَّيْنِ فكتمَهُ(٣) فقال مائةُ ألفٍ فقال حكيمٌ واللهِ ما أُرى أموالكُمْ تسعُ لهذهِ فقال لهُ عبدُ اللهِ أفرأيتَكَ إنْ كانتْ ألفَيْ ألفٍ ومائتَيْ ألفٍ قال ما أُراكُمْ تُطيقونَ هذا فإنْ عجزتُمْ عنْ شيءٍ منهُ فاستعينوا بي قال وكانَ الزُّبيرُ اشترى الغابةَ بسبعينَ ومائةِ ألفٍ فباعَها عبدُ اللهِ بألفِ ألفٍ وستِّمائةِ ألفٍ ثمَّ قامَ فقال منْ كانَ لهُ على الزُّبيرِ حقٌّ فليُوافِنا بالغابةِ فأتاهُ عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ وكانَ لهُ على الزُّبيرِ أربعمائةِ ألفٍ فقال لعبدِ اللهِ إنْ شئتُمْ تركتُها لكُمْ قال عبدُ اللهِ لا قال فإنْ شئتُمْ جعلتُموها فيما تؤخِّرونَ إنْ أخَّرتُمْ فقال عبدُ اللهِ لا قال قال فاقطعُوا لي قطعةً فقال عبدُ اللهِ لكَ منْ ههُنا إلى ههُنا قال فباعَ منها فقضَى دينَهُ فأوفاهُ وبقيَ منها أربعةُ أسهمٍ ونصفٌ فقدمَ على معاويةَ وعندَهُ عمرُو بنُ عثمانَ والمُنذرُ بنُ الزُّبيرِ وابنُ زمعةَ فقال لهُ معاويةُ كمْ قُوِّمتِ الغابةُ قال كلُّ سهمٍ مائةَ ألفٍ قال كمْ بقيَ قال أربعةُ أسهمٍ ونصفٌ قال المُنذرُ بنُ الزُّبيرِ قدْ أخذتُ سهماً بمائةِ ألفٍ قال عمرُو بنُ عثمانَ قدْ أخذتُ سهماً بمائةِ ألفٍ وقال ابنُ زمعةَ قدْ أخذتُ سهماً بمائةِ ألفٍ فقال معاويةُ كمْ بقيَ فقال سهمٌ ونصفٌ قال أخذتُهُ

---

(١) يريد بذلك ان كثرة ماله ما هي من هذه الجهات فيظن فيها السوء باصحابها وانما كان كسبه من الغنائم (٢) اى اصل الدين وكان الف الف ومائتى الف (٣) اى تكفى

بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف ●

﴿ باب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو أمره بالمقام (١) هل يسهم له ﴾

٣٨ ــ حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إنما تغيب عثمان عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه ●

﴿ باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه (٢) فيهم فتحلل من المسلمين (٣) وما كان النبي ﷺ يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خيبر ﴾

٣٩ ــ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد

(١) اي بالاقامة (٢) اي بسبب رضاعه ﷺ (٣) اي استحل من الغانمين المسلمين

هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فقال لهم رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم أَحَبُّ الحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فاختاروا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وإِمَّا المالَ وقد كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ(١) بِهِمْ وقد كانَ رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم انْتَظَرَ آخِرَهُمْ(٢) بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلاَّ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قالوا فإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا فقامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في المُسْلِمِينَ فأثنى على اللهِ بِما هو أَهْلُهُ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ فإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلاَءِ قد جاؤُنا تائِبِينَ وإِنِّي قد رأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ فَلْيَفْعَلْ ومَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ على حَظِّهِ حتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ ما يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنا فَلْيَفْعَلْ فقال النَّاسُ قد طَيَّبْنا ذَلِكَ يا رسولَ اللهِ لَهُمْ فقال لهم رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إِنَّا لاَ نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ في ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فارْجِعُوا حتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنا عُرَفَاؤُكُمْ(٣) أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رجعوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قد طَيَّبُوا فأَذِنُوا فهذا الذي بلَغَنا عن سَبْيِ هَوَازِنَ *

٤٠ ـ حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهَّابِ قال حدَّثنا حَمَّادٌ قال حدَّثنا أَيُّوبُ عن أَبِي قِلاَبَةَ قال وحَدَّثَنِي القاسِمُ بنُ عاصِمٍ الكُلَيْبِيُّ وأنا لِحَدِيثِ القاسِمِ أَحْفَظُ عن زَهْدَمٍ قال كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فأُتِيَ ذِكْرُ دَجاجَةٍ(٤) وعِنْدَهُ رجلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ كأَنَّهُ مِنَ المَوَالِي(٥) فَدَعاهُ

(١) اى انتظرت (٢) وفي نسخة ناقصة (٣) جمع عريف وهو القائم بامور القوم المتعرف لاحوالهم (٤) كذا في رواية ابى ذر النسفي بصيغة المعلوم وفي رواية الاصيلى فاتى بصيغة المجهول وذكر بفتحتين على صيغة الماضي ودجاجة بالنصب (٥) اى من سبي الروم *

لِلطَّعامِ فقال إِنِّى رأيتُهُ يأكُلُ شيئاً فقَذِرْتُهُ (١) فحلفْتُ لاَ آكُلُ فقالَ هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكُمْ عنْ ذَاكَ (٢) إِنِّى أَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في نَفَرٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ (٣) فقال واللهِ لاأَحْمِلُكُمْ وما عِنْدِي ما أَحْمِلُكُمْ وأُتِيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِنَهْبِ إِبِلٍ (٤) فَسألَ عنَّا فقال أيْنَ النَّفَرُ الأشْعَرِيُّونَ فأمَرَلَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ (٥) غُرِّ الذُّرَى (٦) فلمَّا انطلقْنا قُلْنا ماصَنَعْنا لاَيُبارَكُ لَنا فرَجَعْنا إِلَيْهِ فقُلْنا إِنَّا سألْناكَ أنْ تَحْمِلَنا فحلَفْتَ أنْ لاَ تَحْمِلَنا أفَنَسِيتَ قال لَسْتُ أنا حَمَلْتُكُمْ ولَكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ وإِنِّى واللهِ إِنْ شاءَ اللهُ لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فأرَى غيرَها خيرًا مِنْها إلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وتَحَلَّلْتُها *

٤١ ـ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً (٧) فِيها عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ (٨) فغَنِمُوا إِبِلاً كَثِيرًا فَكانَتْ سِهامُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا أوْ أحَدَ عشَرَ بعيرًا ونُفِّلُوا بعيرًا بعيرًا *

٤٢ ـ **حدّثنا** يَحْيَ بنُ بُكَيْرٍ قال أخبَرنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يُنَفِّلُ بعْضَ منْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايا لِأَنْفُسِهِمْ خاصَّةً سِوَى قِسْمِ عامَّةِ الجَيْشِ *

---

(١) اى كرهته (٢) وفي نسخة عن ذلك (٣) اى نسال منه ان يحملنا (٤) اى بغنيمة ابل (٥) الزود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (٦) يريد ان اسنمتها بيض (٧) هي طائفة من الجيش تبعث الى العدو (٨) جهته *

٤٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ قال حدثنا أبو أُسامةَ قال حدثنا بُرَيْدُ ابنُ عبدِ اللهِ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى رضي الله عنه قال بلَغنَا مَخرَجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ونَحْنُ باليَمَنِ فخرَجْنا مُهاجِرينَ إليْهِ أنا وأخَوانِ لي أنا أصغَرُهُمْ أحَدُهُما أبو بُرْدَةَ والآخَرُ أبو رُهْمٍ إمَّا قالَ في بِضْعٍ وإمَّا قال في ثَلاثةٍ وخَمْسينَ أوِ اثنَيْنِ وخَمْسينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي فرَكِبْنا سَفينةً فألقَتْنا سفينَتُنا إلى النَّجاشيِّ بالحَبَشةِ ووافَقْنا جَعْفَرَ بنَ أبي طالِبٍ وأصْحابَهُ عِنْدَهُ فقال جَعْفَرٌ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليْه وسلم بعَثَنا هٰهُنا وأمَرَنا بالإقامَةِ فأقيمُوا مَعَنا فأقَمْنا معَهُ حتى قَدِمْنا جَميعاً فوافَقْنا النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فأسْهَمَ لَنا أوْ قال فأعْطانا مِنْها وما قَسَمَ لأحَدٍ غابَ عنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْها شَيْئاً إلاَّ لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إلاَّ أصْحابَ سَفينَتِنا معَ جَعْفَرٍ وأصْحابِهِ قَسَمَ لهُمْ مَعَهُمْ *

٤٤ ـ حدثنا عَلِيٌّ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ قال سَمِعَ جابِراً رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم لوْ قدْ جاءَني مالُ البَحْرَيْنِ لَقَدْ أعْطَيْتُكَ هٰكَذا وهٰكَذا وهٰكَذا فلَمْ يَجِيءْ حتَّى قُبِضَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فلَمَّا جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أمَرَ أبو بَكْرٍ مُنادِياً فَنادَى منْ كانَ لَهُ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم دَيْنٌ أوْ عِدَةٌ (١) فَلْيأتِنا فأتَيْتُهُ فقُلْتُ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لي كَذا وكَذا فحَثا لي ثَلاثاً وجَعَلَ سُفْيانُ يَحْثُو بِكَفَّيْهِ جَميعاً ثُمَّ قال لَنا هٰكَذا قال لَنا ابنُ المُنْكَدِرِ وقال مَرَّةً فأتَيْتُ أبا بَكْرٍ فَسَألْتُ فلَمْ يُعْطِني ثُمَّ أتَيْتُهُ فلَمْ يُعْطِني ثُمَّ أتَيْتُهُ الثَّالِثةَ فقُلْتُ سألْتُكَ فلَمْ تُعْطِني

(١) اي وعد *

ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فَإِمَّا أَنْ تُعْطِيَنِي وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي قال قُلْتُ تَبْخَلُ عَلَيَّ (١) ما مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلاَّ وأنا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ * قالَ سُفْيانُ و حدثنا عَمْرٌو عنْ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ عنْ جابِرٍ فَحَثَالِي حَثْيَةً وقال عُدَّهافَوَجَدْتُها خَمْسَمِائَةٍ قالَ فَخُذْ مِثْلَها مَرَّتَيْنِ وقال يَعْنِي ابنُ المُنْكَدِرِ وأيُّ داءٍ أَدْوأُ مِنَ البُخْلِ *

٤٥ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ قال حدثنا عَمْرُو ابنُ دِينارٍ عنْ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال بَيْنَما رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقْسِمُ غَنِيمَةً بالجِعْرَانَةِ إِذْ قال لَهُ رجُلٌ اعْدِلْ فقال لَهُ شَقِيتَ (٢) إِنْ لَمْ أَعْدِلْ *

﴿ بابُ ما مَنَّ النبيُّ ﷺ على الأُسارَى مِنْ غيرِ أَنْ يُخَمِّسَ ﴾

٤٦ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ قال أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ عنْ أَبِيهِ رضي اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّم قال في أُسارَى بَدْرٍ لوْ كانَ المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي في هؤلاءِ النَّتْنَى (٣) لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ *

﴿ بابٌ ومِنَ الدَّلِيلِ على أنَّ الخُمُسَ لِلإِمامِ وأَنَّهُ يُعْطِي بَعْضَ قَرابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ما قَسَمَ النبيُّ ﷺ لِبَنِي المُطَّلِبِ وبَنِي هاشِمٍ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ. قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ لَمْ يَعُمَّهُمْ بِذَلِكَ ولَمْ يَخُصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجُ إِلَيْهِ (٤) وإِنْ كانَ الَّذِي أَعْطَى لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الحاجَةِ ولِمَا

---

(١) وفي رواية تبخل عني (٢) بفتح التاء ولابوي ذر والوقت وابن عساكر قال لقد شقيت بضم التاء (٣) هو جمع نتن كزمن وزمنى او جمع نتين كجريح وجرحى (٤) وفي رواية من هو احوج *

مَسّتهُمْ في جَنْبِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ *

٤٧ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا اللّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال مَشَيْتُ أنا وعُثْمانُ ابنُ عفّانَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقُلْنا يارسولَ اللهِ أعْطَيْتَ بَني المُطّلِبِ وتَرَكْتَنا ونحْنُ وهُمْ منْكَ بمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلّم إنّما بَنُو المُطّلِبِ وبَنُو هاشِمٍ شَيْءٌ واحِدٌ * قال اللّيْثُ حدّثني يُونسُ وزَادَ قال جُبَيْرٌ ولَمْ يَقْسِمِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لبَنِي عبْدِ شَمْسٍ ولاَ لِبَني نَوْفَلٍ . وقال ابنُ إسْحاقَ عبْدُ شَمْسٍ وهاشِمٌ والمُطّلِبُ إخْوَةٌ لأُمٍّ وأُمُّهُمْ عاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ وكانَ نَوْفَلٌ أخاهُمْ لِأَبِيهِمْ *

باب من لَمْ يُخَمِّسِ الأسْلاَبَ(١) ومن قَتَلَ قَتِيلاً فلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أنْ يُخَمَّسَ وحُكْمِ الإمامِ فيهِ

٤٨ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا يُوسُفُ بنُ الماجِشُونِ عنْ صالِحِ بنِ إبْرَاهيمَ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عنْ أبيهِ عنْ جَدِّهِ قال بَيْنا أنا واقِفٌ في الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ فنَظَرْتُ عنْ يَميني وشِمَالي فإذَا أنا بِغُلاَمَيْنِ مِنَ الأنْصارِ حدِيثَةٍ أسْنَانُهُما تَمَنَّيْتُ أنْ أكُونَ بَيْنَ أضْلَعَ(٢) مِنْهُما فغَمَزَني أحَدُهُما فقال يا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أبا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ ماحاجَتُكَ إلَيْهِ يا ابنَ أخي قال أُخْبِرْتُ أنّهُ يَسُبُّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم والّذي نفْسي بِيَدِهِ لئِنْ رأَيْتُهُ لاَ يُفارِقُ سَوادِي سَوادَهُ حتّى يَمُوتَ الأعْجَلُ مِنّا(٣) فتَعَجّبْتُ لِذَلِكَ فغَمَزَني الآخَرُ فقال لي مِثْلَها فلَمْ أنْشَبْ(٤) أنْ نظَرْتُ إلى

---

(١) هو جمع سلب بمعنى مسلوب ما يأخذه احد القرنين في الحرب من قرينه مما يكون عليه
(٢) اى بين أشد واقوى من الغلامين (٣) اى الاقرب اجلا (٤) اى فلم البث *

أبي جهلٍ يجولُ في النّاسِ قلتُ ألا ان هذا صاحبكما الّذي سألتماني فابتدراه(١) بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثمّ انصرفا الى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبراه فقالَ أيّكما قتلهُ قال كل واحدٍ منهما أنا قتلتهُ فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتلهُ سلبهُ لمعاذِ بنِ عمرٍو ابنِ الجموحِ وكانا معاذَ بنَ عفراءَ ومعاذَ بنَ عمرٍو بنِ الجموحِ ●

٤٩ ــ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ عنْ مالكٍ عنْ يحيى بنِ سعيدٍ عنِ ابنِ أفلحَ عنْ أبي محمّدٍ مولى أبي قتادةَ عنْ أبي قتادةَ رضي الله عنهُ قال خرجْنا معَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عامَ حُنينٍ فلمّا التقينا كانتْ للمسلمينَ جولةٌ فرأيتُ رجلاً منَ المشركينَ علا رجلاً منَ المسلمينَ فاستدرتُ حتّى أتيتهُ منْ ورائهِ حتّى ضربتهُ بالسّيفِ على حبلِ عاتقهِ فأقبلَ عليَّ فضمّني ضمّةً وجدتُ منها ريحَ الموتِ ثمّ أدركهُ الموتُ فأرسلني فلحقتُ عمرَ بنَ الخطّابِ فقلتُ ما بالُ النّاسِ قال أمرُ اللهِ ثمّ إنَّ النّاسَ رجعوا وجلسَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال منْ قتلَ قتيلاً لهُ عليهِ بيّنةٌ فلهُ سلبهُ فقمتُ فقلتُ منْ يشهدُ لي ثمّ جلستُ ثمّ قالَ منْ قتلَ قتيلاً لهُ عليهِ بيّنةٌ فلهُ سلبهُ فقمتُ فقلتُ منْ يشهدُ لي ثمّ جلستُ ثم قالَ الثالثةَ مثلهُ فقالَ رجلٌ صدقَ يا رسولَ اللهِ وسلبهُ عندي فأرضهِ عنّي فقال أبو بكرٍ الصّدّيقُ رضي اللهُ عنه لا ها اللهِ اذاً يعمدُ(٢) إلى أسدٍ منْ أُسدِ اللهِ يقاتلُ عنِ اللهِ ورسولهِ صلى اللهُ عليه وسلم يعطيكَ سلبهُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم صدقَ فأعطاهُ فبعتُ الدّرعَ فابتعتُ به مخرفاً في بني سلمةَ فإنهُ لأوّلُ مالٍ تأثّلتهُ في الإسلامِ ●

---

(١) اى سبقاه مسرعين (٢) وفي رواية اذا لا يعمد ●

باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم (١) وغيرهم من الخمس ونحوه (٢) رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥٠ ـ **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي ياحكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا (٣) بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل فقال يامعشر المسلمين إني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي *

٥١ ـ **حدثنا** أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به قال وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله

(١) هم ضعفاء النية في الاسلام ويتوقع باسلامهم اسلام نظائرهم (٢) اى ونحو الخمس وهو مال الخراج والجزية والفيء (٣) اى لا اخذ من احد شيئا بعدك *

صلى الله عليه وسلّم عَلَى سَبْيِ حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فى السِّكَكِ فَقَالَ عُمَرُ يا عبْدَ اللهِ انْظُرْ ما هذا فقال مَنَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم عَلَى السَّبْيِ قال اذْهَبْ فأرْسِلِ الجاريتَيْنِ قال نافِعٌ ولَمْ يَعْتَمِرْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم منَ الجِعْرَانَةِ ولو اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عبْدِ اللهِ * وزَادَ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ مِنَ الخُمُسِ. ورَواهُ مَعْمَرٌ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ فى النَّذْرِ ولَمْ يَقُلْ يَوْمٍ *

٥٢ ـ حدّثنا موسى بنُ إسْماعِيلَ قال حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ حدَّثنا الحَسن قال حدَّثني عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ رضي الله عنه قالَ أعْطَى رسولُ اللهِ ﷺ قوْماً ومنعَ آخَرِينَ فَكأنَّهُمْ عَتَبُوا (١) علَيْهِ فقال إنّى أُعْطِى قَوْماً أخافُ ظَلَعَهُمْ (٢) وجَزَعَهُمْ وأَكِلُ (٣) أقْواماً إلى ما جعلَ اللهُ فى قلوبِهِمْ منَ الخَيْرِ والغِنَى منْهمْ عَمْرُو ابنُ تَغْلِبَ فَقالَ عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ ما أُحِبُّ أنَّ لى بكَلِمَةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَمِ وزادَ أبُو عاصِمٍ عنْ جَرِيرٍ قالَ سَمِعْتُ الحَسنَ يقُولُ حدَّثنا عَمْرُو بنُ تغْلِبَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أُتِيَ بِمالٍ أو بِسَبْيٍ (٤) فقَسَمَهُ بهذا *

٥٣ ـ حدّثنا أبُو الوَلِيدِ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ أنَسٍ رضى الله عنه قالَ قالَ النبيُّ ﷺ إنّي أُعْطِى قُرَيْشاً أتألَّفُهُمْ لأنَّهُمْ حدِيثُ عهْدٍ بجاهِلِيَّةٍ (٥) *

٥٤ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرَنا شُعَيْبٌ قال حدَّثنا الزُّهْرِيُّ قالَ

---

(١) اى لاموا (٢) اصل الظلع الميل واطلق هنا على ههنا على مرض القلب وضعف اليقين (٣) اى افوض (٤) وفى رواية الكشميهنى بشىء (٥) اى قريب العهد بالكفر *

أخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ ناساً مِنَ الانصارِ قالوا لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حينَ أفاءَ اللهُ على رسولهِ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ أمْوالِ هَوازِنَ ما أفاءَ فطَفِقَ يُعْطي رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ المِائَةَ مِنَ الإبِلِ فقالوا يغفرُ اللهُ لرَسولِ اللهِ ﷺ يعطي قُرَيْشاً ويَدَعُنا وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ قال أنَسٌ فحُدِّثَ رسولُ اللهِ ﷺ بمقالَتِهِمْ فأرْسَلَ إلى الأنْصارِ فجَمَعَهُمْ في قُبَّةٍ مِنْ أدَمٍ ولَمْ يَدْعُ معَهُمْ أحداً غيْرَهُمْ فلَمَّا اجْتَمَعُوا جاءَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ فقال ما كانَ حديثٌ بلَغني عنْكُمْ قالَ لهُ فقهاؤُهُمْ أمَّا ذَوُو رأْيِنَا [1] يا رسولَ اللهِ فلَمْ يقُولوا شيْئاً وأمَّا أناسٌ منَّا حَديثَةٌ أسْنانُهُمْ فقالوا يغفرُ اللهُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ يُعْطي قُرَيْشاً ويتْرُكُ الأنْصارَ وسيُوفنا تقْطُرُ مِنْ دِمائِهِمْ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنِّي أعْطي رِجالاً حديثٌ عَهْدُهُمْ بكُفْرٍ أما تَرْضَوْنَ أنْ يذْهَبَ النّاسُ بالأمْوالِ وتَرْجِعُونَ إلى رِحالِكُمْ برسُولِ اللهِ ﷺ فوَاللهِ ماتنْقَلِبُونَ بهِ خيْرٌ مِمَّا ينْقَلِبُونَ بهِ قالوا بَلَى يا رَسُولَ اللهِ قدْ رَضِينا فقالَ لهُمْ إنَّكُمْ ستَرَوْنَ بعْدِي أثَرَةً شَدِيدَةً فاصْبِرُوا حتّى تلْقَوُا اللهَ ورسُولَهُ ﷺ على الحَوْضِ قالَ أنَسٌ فلَمْ نَصْبِرْ *

٥٥ ـ حدّثنا عبْدُ العَزِيزِ بنُ عبْدِ اللهِ الأوَيْسِيُّ قال حدَّثنا إبْراهِيمُ ابنُ سَعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبَرني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جُبيْرِ ابنِ مُطْعِمٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جُبيْرٍ قال أخبَرَني جُبيْرُ بنُ مُطْعِمٍ أنهُ بيْنَا هُوَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ ومعَهُ النّاسُ مُقْبِلاً مِنْ حُنَيْنٍ علِقَتْ رسولَ اللهِ ﷺ الأعْرابُ يَسْألُونَهُ حتّى اضْطَرُّوهُ إلى سَمُرَةٍ [2] فخَطِفَتْ رِداءَهُ فوَقَفَ

---

(١) كذا في نسخة وفي نسخة اخرى ذوو آرائنا اى اصحاب راينا (٢) هي شجرة طويلة متفرقة الراس *

رسولُ اللهِ ﷺ فقال أعطُوني رِدَائِي فلَوْ كانَ عَدَدُ هذهِ العِضاهِ[١] نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بينَكُمْ ثُمَّ لاتَجِدُوني بَخِيلاً ولاَ كَذُوباً ولاَ جَبَاناً *

٥٦ ـ حدّثنا يحيَى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا مالكٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ عنْ أنَسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه قال كُنْتُ أمْشِي معَ النبيِّ ﷺ وعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ[٢] غَلِيظُ الحَاشِيَةِ فأدْرَكَهُ أعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حتَّى نظَرْتُ إلى صَفْحَةِ عاتِقِ النبيِّ ﷺ قَدْ أثَّرَتْ بِهِ حاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قال مُرْ لِي مِنْ مالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ فالْتَفَتَ إلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أمَرَ لَهُ بِعَطاءٍ *

٥٧ ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عبدِ الله رضى الله عنه قال لمّا كانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ[٣] النبيُّ ﷺ أُناساً فى القِسْمَةِ فأعْطَى الأقْرَعَ بنَ حابِسٍ مِائَةً مِنَ الإبِلِ وأعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وأعْطَى أُناساً مِنْ أشْرافِ العَرَبِ فآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فى القِسْمَةِ قال رجُلٌ واللهِ إنَّ هَذِهِ القِسْمَةَ ماعُدِلَ فِيها وما أُرِيدَ بِها وجْهُ اللهِ فَقُلْتُ واللهِ لأُخْبِرَنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فأتَيْتُهُ فأخْبَرْتُهُ فقال فَمَنْ يَعْدِلُ إذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ ورسُولُهُ رَحِمَ اللهُ مُوسَى قدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هذَا فَصَبَرَ *

٥٨ ـ حدّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ قال حدَّثنا أبُو أُسامَةَ قال حدَّثنا هِشامٌ قال أخْبَرَنِي أبي عنْ أسْماءَ ابْنَةِ أبي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهما قالَتْ كُنْتُ أنْقُلُ النَّوَى مِنْ أرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتي أقْطَعَهُ[٤] رسولُ اللهِ ﷺ على

(١) هى شجر الشوك (٢) هو نسبة الى نجران بلد باليمن . والبرد نوع من الثياب
(٣) اى اختار (٤) اى اعطاه قطعة *

رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ * وقال أبو ضمرة عن هشام عن أبيه أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير *

٥٩ - حدثني أحمد بن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر ابن الخطاب أجلى اليهود والنصارى [١] من أرض الحجاز وكان رسول الله ﷺ لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين [٢] فسأل اليهود رسول الله ﷺ أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم [٣] على ذلك ما شئنا فأقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء [٤] وأريحا [٥] *

باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

٦٠ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى إنسان بجراب [٦] فيه شحم فنزوت [٧] لآخذه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه *

٦١ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب

---

(١) اي أخرجهم من وطنهم (٢) كذا رواية الاكثرين . وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها لله وللرسول الخ (٣) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره تترككم (٤) هي من امهات القرى على البحرين من بلاد طيء (٥) هي قرية بالشام (٦) هو وعاء من جلود (٧) اي وثبت مسرعا *

فنأكله ولا نرفعه (١) *

٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانى قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهما يقول أصابتنا مجاعة (٢) ليالى خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا فى الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادي منادى رسول الله ﷺ اكفئوا القدور (٣) فلا تطعموا (٤) من لحوم الحمر شيئاً : قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبى صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها البتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها البتة (٥) *

٥٨ بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب (٦) الجزية والموادعة (٧) مع أهل (٨) الذمة والحرب وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد (٩) وهم صاغرون أذلاء والمسكنة مصدر المسكين يقال أسكن من فلان أحوج منه ولم يذهب إلى السكون وما جاء فى أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم * وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ماشأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار (١٠) *

(١) اي ولا نحمله للادخار (٢) اى جوع شديد (٣) اى اقلبوها (٤) اى ولاتذوقوا (٥) اى قطعا (٦) لفظ كتاب وقع عند ابى نعيم وابن بطال وعند الاكثرين باب بدل كتاب والبسملة وقعت عند الكل الا في رواية ابى ذر (٧) هي مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام (٧) هي المشاركة (٩) اى عن قهر وغلبة (١٠) اى من جهة الغنى *

١ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قال سمعتُ عَمْرًا قال كُنْتُ جالِساً مع جابِرِ بنِ زَيْدٍ وعمرو بنِ أوْسٍ فحدَّثَهُما بَجالَةُ سَنَةَ سَبْعينَ عامَ حَجَّ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ بأهْلِ البَصْرَةِ عِندَ دَرَجِ (١) زَمْزَمَ قال كُنْتُ كاتِباً لِجَزْءِ بنِ مُعاوِيَةَ عَمِّ الأحْنَفِ فأتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ فَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المَجُوسِ ولَمْ يَكُنْ عُمَرُ أخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حتَّى شَهِدَ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أخَذَها مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ (٢) *

٢ - حدثنا أبو اليَمانِ قال أخبَرَنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أنَّهُ أخبَرَهُ أنَّ عَمْرَو بنَ عَوْفٍ الأنْصارِيَّ وهُوَ حَليفٌ لِبَنِي عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ وكانَ شَهِدَ بَدْرًا أخبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَعَثَ أبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ إلى البَحْرَيْنِ يأتي بجِزْيَتِها وكان رسولُ اللهِ ﷺ هوَ صالَحَ أهْلَ البَحْرَينِ وأمَّرَ عليهِمِ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ فقَدِمَ أبو عُبَيْدَةَ بمالٍ منَ البَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الأنصارُ بقُدُومِ أبي عُبَيْدَةَ فوافَتْ صَلاةَ الصُّبْحِ مَعَ النبيِّ ﷺ فلمَّا صلَّى بهِمُ الفَجْرَ انْصَرَفَ فتَعَرَّضُوا لهُ فتَبَسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ رآهُمْ وقال أظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدَةَ قَدْ جاءَ بشَيْءٍ قالوا أجَلْ يا رسولَ اللهِ قال فأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ فَواللهِ لا الفَقْرَ أخْشَى علَيْكُمْ ولَكِنْ أخْشَى عليكُمْ أنْ تُبْسَطَ عليكُمُ الدُّنْيا كما بُسِطَتْ علَى مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها وتُهْلِكَكُمْ كما أهْلَكَتْهُمْ *

٣ - حدثنا الفَضْلُ بنُ يَعْقُوبَ قال حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ

(١) بفتحات جمع درجة (٢) هو اسم بلد بالبحرين *

قال حدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قال حدثنا سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ قالَ حدَّثنا بَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ المُزَنِيُّ وزِيادُ بنُ جُبَيْرٍ عنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ قال بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فى أفْناءِ الأمْصارِ (١) يُقاتِلونَ المُشْرِكِينَ فأسْلَمَ الهُرْمُزانُ (٢) فقالَ إنِّى مُسْتَشِيرُكَ فى مَغازِيَّ هَذِهِ قالَ نَعَمْ مَثَلُها ومَثَلُ مَنْ فِيها مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ المُسْلِمِينَ مَثَلُ طائِرٍ لَهُ رأسٌ ولَهُ جَناحانِ ولهُ رِجلانِ فإنْ كُسِرَ أحدُ الجَناحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلانِ بِجَناحٍ والرَّأسُ فإنْ كُسِرَ الجَناحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلانِ والرَّأسُ وإنْ شُدِخَ الرَّأسُ (٣) ذَهَبَتِ الرِّجْلانِ والجَناحانِ والرَّأسُ فالرَّأسُ كِسْرَى والجَناحُ قَيْصَرُ والجَناحُ الآخَرُ فارِسُ فَمُرِ المُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إلى كِسْرَى * وقال بَكْرٌ وزِيادٌ جَمِيعاً عنْ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ قال فَنَدَبَنا (٤) عُمَرُ واسْتَعْمَلَ (٥) عَلَيْنا النُّعْمانَ بنَ مُقَرِّنٍ حتَّى إذَا كُنَّا بأرْضِ العَدُوِّ (٦) وخَرَجَ عَلَيْنا عامِلُ كِسْرَى فى أرْبَعِينَ ألْفاً فقامَ تَرْجُمانٌ (٧) فقال لِيُكَلِّمْنِى رَجُلٌ مِنْكُمْ فقال المُغِيرَةُ سَلْ عَمَّا شِئْتَ قال ما أنْتُمْ قال نَحْنُ أُناسٌ مِنَ العَرَبِ كُنَّا فى شَقَاءٍ شَدِيدٍ وبَلاءٍ شَدِيدٍ نَمَصُّ الجِلْدَ والنَّوَى مِنَ الجُوعِ ونَلْبَسُ الوَبَرَ والشَّعَرَ ونَعْبُدُ الشَّجَرَ والحَجَرَ فَبَيْنا نَحْنُ كَذَلِكَ إذْ بَعثَ ربُّ السَّمٰواتِ وربُّ الأرَضِينَ تعالى ذِكْرُهُ وجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إلَيْنا نَبِيًّا مِنْ أنْفُسِنا نَعْرِفُ أباهُ وأُمَّهُ فأمَرَنا نَبِيُّنا رسولُ رَبِّنا صلى الله عليه وسلّم أنْ نُقاتِلَكُمْ

(١) اى جماعاتهم وقيل اخلاطهم (٢) هو اسم ملك كبير من ملوك العجم (٣) اى كسر (٤) اى طلبنا ودعانا وعزم علينا ان نجتمع للجهاد (٥) اى جعله اميرا علينا (٦) وهى نهاوند (٧) هو بفتح التاء وضمها *

حتى تَعْبُدُوا اللهَ وحدَهُ أو تُؤَدُّوا الجِزْيَةَ وأَخْبَرَنا نبيُّنا صلى اللهُ عليه وسلم عن رِسالةِ ربِّنا أنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صارَ إلى الجَنَّةِ في نعيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَها قَطُّ ومَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقابَكُمْ فقال النُّعمانُ رُبَّما أشْهدَكَ اللهُ مِثْلَها معَ النبيِّ ﷺ فلَمْ يُنَدِّمْكَ ولَمْ يُخْزِكَ (١) ولكِنِّي شَهِدْتُ القِتالَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ كانَ إذا لَمْ يُقاتِلْ في أوَّلِ النَّهارِ انْتَظَرَ حتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ (٢) وتَحْضُرَ الصلَوَاتُ *

﴿ بابٌ إذا وادَعَ (٣) الإمامُ مَلِكَ القَرْيَةِ هلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ ﴾

٤ ـ حدثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ قال حدثنا وهُيْبٌ عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ عنْ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال غَزَوْنا مَعَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم تَبُوكَ وأهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ (٤) لِلنبيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضاءَ وكَساهُ بُرْدًا وكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ * (٥)

﴿ بابُ الوَصاةِ بأهْلِ ذِمَّةِ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم والذِّمَّةُ العَهْدُ والإِلُّ القَرَابَةُ ﴾

٥ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال حدَّثنا شُعْبَةُ قال حدَّثنا أبو جَمْرَةَ قال سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بنَ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قال سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنه قُلْنا أَوْصِنا يا أميرَ المُؤْمِنِينَ قال أُوصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللهِ فإنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ ورِزْقُ عِيالِكُمْ *

﴿ بابُ ما أقْطَعَ النبيُّ ﷺ مِنَ البَحْرَيْنِ وما وعَدَ مِنْ مالِ البَحْرَيْنِ والجِزْيَةِ ولِمَنْ يُقْسَمُ الفَيْءُ والجِزْيَةُ ﴾

---

(١) كذا رواية المستملي ورواية الاكثرين يحزنك (٢) جمع ريح (٣) من المزارعة وهي المصالحة والمسالمة (٤) هي مدينة بالشام (٥) اى بقريتهم *

٦ ـ حدثنا أحمدُ بنُ يُونُسَ قال حدَّثنا زُهيرٌ عنْ يَحْيى بنِ سعيدٍ قال سَمِعْتُ أنساً رضى اللهُ عنهُ قال دَعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأنصارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بالْبَحْرَيْنِ فقالُوا لاَ وَاللهِ حتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِها فقال ذَاكَ لَهُمْ ماشاءَ اللهُ عَلى ذَلِكَ يَقُولونَ لَهُ قال فإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني (١) *

٧ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدَّثنا إسْماعيلُ بنُ إبْراهِيمَ قال أخْبَرَني رَوْحُ بنُ القاسِمِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عبْدِاللهِ رضى الله عنهما قال كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال لي لَوْ قَدْ جاءَنا مالُ البَحْرَيْنِ قدْ أعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا وهَكَذَا فلَمَّا قُبِضَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وجاءَ مالُ البَحْرَيْنِ فقال أبو بَكْرٍ مَنْ كانَتْ لَهُ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم عِدَةٌ (٢) فَلْيأْتِني فأتَيْتُهُ فَقُلْتُ إنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عَليهِ وسلم قدْ كانَ قال لِي لوْ قَدْ جاءَنا مالُ البَحْرَيْنِ لأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وهَكَذَا وهَكَذَا فقال لي احْثِهْ فَحَثَوْتُ حَثْيَةً فقال لِي عُدَّها فَعَدَدْتُها فاذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ فأعْطاني ألْفاً وخَمْسَمِائَةٍ . وقال إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمانَ عنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ عنْ أنَسٍ قال أُتِيَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِمالٍ مِنَ البَحْرَيْنِ فقال انْثُرُوهُ في المَسْجِدِ فكانَ أكْثَرَ مالٍ أُتِيَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ إذ جاءَهُ العَبَّاسُ فقال يارسُولَ اللهِ أعْطِني إنِّي فادَيْتُ نَفْسِي وفادَيْتُ عقيلاً قال خُذْ فَحَثَا في ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ (٣) فَلَمْ يَسْتَطِعْ فقال أمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ إلَيَّ قال لا قال فارْفَعْهُ أنْتَ عَلَيَّ قال لاَ فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ فقال أمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعْهُ

(١) ويروى على الحوض (٢) اى وعد (٣) اى يحمله على كاهله *

عَلَيَّ قال لا قال فارْفعْهُ أنتَ علَيَّ قال لاَ فنثَرَ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَما زَالَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حتَّى خَفِيَ عَلَيْنا عَجَباً مِنْ حِرْصِهِ فَما قامَ رسولُ اللهِ ﷺ وثَمَّ مِنْها دِرْهَمٌ *

باب إثمِ مَنْ قتَلَ مُعاهَداً بِغَيْرِ جُرْمٍ(١)

٨ – حدثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ قال حدَّثنا عبدُ الواحِدِ قال حدثنا الحَسَنُ ابنُ عَمْرٍو قال حدَّثنا مُجاهِدٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضى الله عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قال منْ قَتَلَ مُعاهَداً(٢) لَمْ يَرَحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ وإنَّ رِيحَها تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أرْبَعِينَ عاماً *

باب إخْرَاجِ اليَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ(٣) وقال عُمَرُ عنِ النبيِّ ﷺ أُقِرُّكُمْ ما أقَرَّكُمُ اللهُ بِهِ

٩ – حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني سعيد المَقْبُرِيُّ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال بَيْنَما نحْنُ فى المَسْجِدِ خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ فَخَرَجْنا حتَّى جِئْنا بَيْتَ المِدْرَاسِ(٤) فقال أسْلِمُوا تَسْلَمُوا واعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ لِلَّهِ ورسولِهِ وإنِّي أُرِيدُ أنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذَا الأرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ وإلاَّ فاعْلَمُوا أنَّ الأرْضَ لِلَّهِ ورسُولِهِ *

١٠ – حدثنا مُحَمَّدٌ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ سُلَيْمانَ بنِ أبي مُسْلِمٍ الأحْوَلِ قال سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ قال سَمِعَ ابنَ عبَّاسٍ رضى الله عنهما يقُولُ يَوْمُ الخَمِيسِ وما يَوْمُ الخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الحَصَى قُلْتُ يا ابنَ

---

(٢) اى ذنب (٣) هو بفتح الهاء وكسرها (٤) حدها طولا ما بين عدن الى ريف العراق وعرضا من جدة الى الشام (٥) هو مكان دراستهم التوراة ونحوها *

عبّاسٍ مايَوْمُ الخميسِ قال اشْتَدَّ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وجعُهُ فقال ائتُونى بِكَتِفٍ أكتُبْ لكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بعْدَهُ أبدًا فتنازَعُوا ولاَ يَنْبَغِى عِنْدَ نَبِيٍّ تَنازُعٌ فقالوا مالَهُ أهجَرَ استَفْهِمُوهُ فقال ذَرُونى فالَّذِى أنا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونى إليْهِ فأمَرَهُمْ بِثَلاَثٍ قال أخرِجُوا المشرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ وأجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أجِيزُهُمْ والثَّالِثَةُ خَيْرٌ إمَّا أنْ سَكَتَ عنْها وإمَّا أنْ قالَها فَنَسِيتُها: قال سُفْيانُ هذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمانَ *

﴿باب اذا غدَرَ المُشْرِكُونَ بالمُسْلِمِينَ هَلْ يُعفَى عنهُمْ﴾

١١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا اللَّيْثُ قال حدثني سَعيدٌ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم شاةٌ فِيها سُمٌّ(١) فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اجْمَعُوا إلَىَّ مَنْ كانَ هٰهُنا منْ يَهُودَ فَجُمِعُوا لهُ فقال لَهُمْ إنِّى سائِلُكُمْ عنْ شَىْءٍ فهَلْ أنتُمْ صادِقِيَّ عنْهُ فقالوا نعَمْ قال لهُمُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ أبُوكُمْ قالوا فلاَنٌ فقال كذَبْتُمْ بَلْ أبُوكُمْ فلاَنٌ قالوا صدَقْتَ قال فهَلْ أنتُمْ صادِقِيَّ عنْ شَىْءٍ إنْ سأَلْتُ عَنْهُ فقالُوا نعَمْ ياأبا القاسِمِ وإنْ كذَبْنا عرَفْتَ كَذِبَنا كَما عرَفْتَهُ فى أبِينا فقال لَهُمْ منْ أهْلُ النَّارِ قالوا نَكُونُ فِيها يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونا فِيها فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلّم اخْسَئُوا فيها واللهِ لا نَخْلُفُكُمْ فِيها أبَدًا ثُمَّ قال هَلْ أنتُمْ صادِقِيَّ عنْ شَيْءٍ إنْ سأَلْتُكُمْ عنْهُ فقالوا نَعَمْ ياأبا القاسِمِ قال هَلْ جعَلْتُمْ فى هذِهِ الشَّاةِ سُمًّا قالوا نَعَمْ قال ماحَمَلَكُمْ على ذَلِكَ قالوا أرَدْنا إنْ كُنْتَ كاذِباً نَسْتَرِيحُ وإنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ *

(١) بفتح السين وضمها وكسرها ثلاث لغات *

باب دُعاء الإمام على من نكث عهدًا (١)

١٢ ـ حدّثنا أبو النعمان قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم قال سألت أنساً رضى الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت إن فلاناً يزعم أنك قلت بعد الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرًا بعد الركوع يدعو على أحياء من بني سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القرّاء إلى أناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد فما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم *

باب أمان النساء وجوارهن (٢)

١٣ ـ حدّثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانىء ابنة أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانىء ابنة أبي طالب تقول ذهبت الى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانىء بنت أبي طالب فقال مرحباً بأم هانىء فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فقلت يارسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله ﷺ قد أجرنا من أجرت ياأم هانىء وذلك ضحى *

باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم

١٤ ـ حدّثني محمد قال أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي فقال ماعندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله

(١) اى نقضه (٢) بكسر الجيم وضمها اى اجارتهن

وما في هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فقال فِيها الجِراحاتُ وأَسْنانُ الابِلِ والمَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عَيْرٍ[(١)] إلى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً أَوْ آوَى فِيها مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[(٢)] ولاَ عَدْلٌ[(٣)] ومَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ[(٤)] مُسْلِماً فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ *

﴿ باب إذَا قالوا صَبَأْنا ولَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنا . وقال ابنُ عُمَرَ فَجَعَلَ خالِدٌ يَقْتُلُ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خالِدٌ وقال عُمَرُ إذَا قال مَتْرَس[(٥)] فقد آمَنَهُ إنَّ اللهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ كُلَّها وقال تَكَلَّمْ لا بَأْسَ ﴾

﴿ باب المُوَادَعَةِ والمُصالَحَةِ مَعَ المُشْرِكِينَ بالمالِ وغَيْرِهِ[(٦)] وإثْمِ مَنْ لَمْ يَفِ بالعَهْدِ وقَوْلِهِ وإنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ[(٧)] فاجْنَحْ لَها الآيَةَ ﴾

١٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدَّثنا بِشْرٌ هُوَ ابنُ المُفَضَّلِ قال حدَّثنا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ عَنْ سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ قال انْطَلَقَ عَبْدُ اللهِ ابنُ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعُودِ بنِ زَيْدٍ إلى خَيْبَرَ وهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقا فأَتَى مُحَيِّصَةُ إلى عَبْدِ اللهِ بنِ سَهْلٍ وهوَ يَتَشَحَّطُ[(٨)] في دَمِهِ قَتِيلاً فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ المَدِينَةَ فانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةُ وحُوَيِّصَةُ ابْنا مَسْعُودٍ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمنِ

---

(١) هو اسم جبل بالمدينة (٢) هو النافلة (٣) هو الفريضة (٤) اى نقض
(٥) قيل هي كلمة فارسية ومعناها لا تخف (٦) اى الاسراء (٧) اى مالوا للاصلح
(٨) اى يضطرب *

يتكلم فقال كبّر كبّر(١) وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله(٢) النبي ﷺ من عنده *

* باب فضل الوفاء بالعهد(٣) *

١٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره أن سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله ﷺ أبا سفيان في كفار قريش *

* باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر . وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب *

١٧ - حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ سحر حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه *

* باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله الآية *

١٨ - حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا

(١) اي قدم الاسن يتكلم (٢) اي ادى ديته (٣) اي الميثاق*

عبدُ اللهِ بنُ العلاءِ بنِ زَبْرٍ قال سمعتُ بُسْرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ أنَّهُ سمعَ أبا إدْرِيسَ قال سمعتُ عوفَ بنَ مالكٍ قال أتيتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم في غزوةِ تبوكَ وهوَ في قُبَّةٍ مِنْ أدَمٍ (١) فقال اعْدُدْ سِتّاً (٢) بينَ يدَيِ السَّاعةِ موْتِي ثمَّ فتحُ بيتِ المقدسِ ثمَّ مُوتانٌ (٣) يأخذُ فيكمْ كقُعاصِ (٤) الغنمِ ثمَّ استفاضةُ المالِ حتَّى يُعطَى الرَّجلُ مائةَ دينارٍ فيظلُّ ساخطاً ثمَّ فتنةٌ لا يبقَى بيتٌ منَ العربِ إلاَّ دخلتْهُ ثمَّ هُدْنةٌ (٥) تكونُ بينكمْ وبينَ بني الأصفرِ (٦) فيغدِرونَ فيأتونَكمْ تحتَ ثمانينَ غايةً (٧) تحتَ كلِّ غايةٍ إثنا عشرَ ألفاً *

﴿ بابٌ كيفَ يُنبَذُ إلى (٨) أهلِ العهدِ وقولُهُ وإمَّا تخافَنَّ منْ قومٍ خيانةً فانبِذْ إليهمْ على سواءٍ الآيَةَ ﴾

١٩ ـ حدثنا أبو اليمانِ قال أخبرَنا شُعيبٌ عنِ الزُّهريِّ قال أخبرَنا حُميدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا هُريرةَ قال بعثَني أبو بكرٍ رضي الله عنه فيمنْ يُؤذِّنُ يومَ النَّحرِ بِمِنًى لا يحجُّ بعدَ العامِ مُشركٌ ولا يطوفُ بالبيتِ عُريانٌ ويومُ الحجِّ الأكبرِ يومُ النَّحرِ وإنَّما قيلَ الأكبرُ منْ أجلِ قولِ النَّاسِ الحجُّ الأصغرُ فنبذَ أبو بكرٍ إلى النَّاسِ في ذلكَ العامِ فلمْ يحجَّ عامَ حجَّةِ الوداعِ الَّذي حجَّ فيهِ النبيُّ ﷺ مُشركٌ *

﴿ بابُ إثمِ منْ عاهدَ ثمَّ غدرَ وقولِهِ الَّذينَ عاهدْتَ منهمْ ثمَّ ينقُضونَ عهدَهمْ في كلِّ مرَّةٍ وهمْ لا يتَّقونَ ﴾

---

(١) اى من جلد (٢) اى ست علامات (٣) هو الموت وقيل الموت الكثير الوقوع (٤) هو داء يأخذ الغنم فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاة (٥) اى صلح (٦) هم الروم (٧) هي الراية (٨) اى يطرح والمراد به نقض العهد *

٢٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا جَرِيرٌ عن الأعمشِ عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضى اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أربعُ خِلالٍ (١) مَنْ كُنَّ فِيهِ كانَ مُنافِقاً خالِصاً مَنْ إذا حدَّثَ كذَبَ وإذا وعدَ أخلَفَ وإذا عاهدَ غدَرَ وإذا خاصَمَ فجرَ ومَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ منهُنَّ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعَها (٢) *

٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرنا سُفْيانُ عن الأعمشِ عن إبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عن أبِيهِ عن عَلِيٍّ رضي اللهُ عنه قال ما كَتَبْنا عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم إلاّ القُرْآنَ ومافى هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم المَدِينَةُ حَرامٌ ما بَيْنَ عائِرٍ إلى كَذا فَمَنْ أحْدَثَ حَدَثاً أوْ آوَى مُحْدِثاً فعلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ ولا صَرْفٌ وذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ يَسْعَى بِها أدْناهُمْ فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلِماً فعلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ ومَنْ والَى قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوالِيهِ فعلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ * قال أبُو مُوسَى حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ قال حدثنا إسْحاقُ بنُ سَعِيدٍ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال كَيْفَ أنْتُمْ إذا لَمْ تَجْتَبُوا (٣) دِيناراً ولا دِرْهَماً فَقِيلَ لَهُ وكَيْفَ تَرَى ذلِكَ كائِناً ياأبا هُرَيْرَةَ قال إيْ والَّذِى نَفْسُ أبى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عن قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ قالُوا عَمَّ ذاكَ قال تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رسولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ قُلوبَ أهْلِ الذِّمَّةِ

(١) جمع خلة وهي الخصلة (٢) اى يتركها (٣) من الجباية *

فَيَمْنَعُونَ مافى أيْدِيهِمْ *

باب

٢٢ ـ حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرَنا أبو حَمْزَةَ قال سَمِعْتُ الأعْمَشَ قال سألتُ أبا وائلٍ شَهِدْتَ صِفِّينَ قال نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ يَقولُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ رأيْتُنِي يَوْمَ أبى جَنْدَلٍ ولَوْ أسْتَطِيعُ أنْ أرُدَّ أمْرَ النبيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ وما وَضَعْنا أسْيافَنا على عَوَاتِقِنا لِأمْرٍ يُفْظِعُنا إلاّ أسْهَلْنَ بِنا إلى أمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أمْرِنا هذَا *

٢٣ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قال حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ عنْ أبيهِ قال حدثنا حَبِيبُ بنُ أبى ثابتٍ قال حدثنى أبو وائلٍ قال كُنَّا بِصِفِّينَ فقامَ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ فقال أيُّها النَّاسُ اتَّهِمُوا أنْفُسَكُمْ فإنَّا كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ ولَوْ نَرَى قِتالاً لَقاتَلْنا فَجاءَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ فقال يارسولَ اللهِ ألَسْنا على الحَقِّ وهُمْ على الباطِلِ فقال بَلَى فقال ألَيْسَ قَتْلاَنا فى الجَنَّةِ وقَتْلاَهُمْ فى النَّارِ قال بَلَى قال فعَلَى ما نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فى دِينِنا أنَرْجِعُ ولَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ فقال ابنَ الخَطّابِ إنِّى رسولُ اللهِ ولَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ أبَدًا فانْطَلَقَ عُمَرُ إلى أبى بَكْرٍ فقال لَهُ مِثْلَ ماقال لِلنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال إنَّهُ رسولُ اللهِ ولَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أبَدًا فنَزَلَتْ سورَةُ الفَتْحِ فقَرَأها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على عُمَرَ إلى آخِرِها فقال عُمَرُ يارسولَ اللهِ أوَفَتْحٌ هُوَ قال نَعَمْ *

٢٤ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيدٍ قال حدثنا حاتِمٌ عنْ هِشامِ بنِ

(١) هو اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين على كرم الله وجهه ومعاوية *

عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عنْ أسْمَاءَ ابنَةِ أبي بَكْرٍ رضى اللهُ عنهما قالَتْ قَدِمَتْ عَلَيَّ امى وهِيَ مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ قُرَيْشٍ إذْ عاهَدُوا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ومُدَّتِهِمْ مَعَ أبيها فاستَفْتَتْ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَتْ يارسولَ اللهِ إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عليَّ وهِيَ راغِبَةٌ أفَأصِلُها قال نَعَمْ صِلِيها *

باب المُصالحَةِ عَلى ثَلاثَةِ أيَّامٍ أوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

٢٥ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ عُثْمانَ بنِ حَكِيمٍ قال حدَّثنا شُرَيْحُ بنُ مَسْلَمَةَ قال حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أبي إسْحاقَ قال حدَّثني أبي عنْ أبي إسْحاقَ قال حدثني البَرَاءُ رضى اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا أرَادَ أنْ يَعْتَمِرَ أرْسَلَ إلي أهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فاشْتَرَطُوا عليْهِ أنْ لاَ يُقِيمَ بِها إلاّ ثَلاثَ لَيالٍ ولاَ يَدْخُلَها إلاّ بِجُلُبَّانِ (١) السِّلاحِ ولا يدْعُوَ منهُمْ أحداً قال فأخَذَ يكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عليٌّ ابنُ أبي طالِبٍ فَكَتَبَ هَذَا ما قاضَي عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسُولُ اللهِ فَقالوا لوْ عَلِمْنا أنَّكَ رسولُ اللهِ لَمْ نَمْنَعْكَ ولَبايَعْناكَ ولَكِنِ اكْتُبْ هذا ما قاضى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ فَقال أنا واللهِ مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ وأنا واللهِ رسولُ اللهِ قالَ وكانَ لا يكْتُبُ قالَ فَقال لِعَلِيٍّ امْحُ رَسولَ اللهِ فَقال عليٌّ واللهِ لا أَمْحاهُ أبداً قالَ فأرِنيهِ قالَ فأراهُ إيَّاهُ فَمَحاهُ النبيُّ صلى اللهُ عليْهِ وسلَّم بِيَدِهِ فلَمَّا دَخَلَ ومَضَى (٢) الأيَّامُ أتَوْا عَلِياً فقالوا مُرْ صاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ فذَكَرَ ذلِكَ لِرسُولِ اللهِ ﷺ فَقال نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ *

باب المُوادَعَةِ منْ غيْرِ وقْتٍ وقَوْلِ النبيِّ صلى اللهُ عَلَيهِ وسلم أُقِرُّكُمْ ما أقَرَّكُمْ اللهُ بِهِ

---

(١) هو شبه الجراب من جلد يوضع فيه السيف (٢) وروى ومضت *

﴿ بابُ طرحِ جِيَفِ[1] المُشْرِكِينَ فى البئرِ ولا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ ﴾

٢٦ـ **حدّثنا** عبدانُ بنُ عثمانَ قال أخبرني أبي عن شُعْبَةَ عن أبي إسحاقَ عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال بَيْنَا رسولُ اللهِ ﷺ ساجِدٌ وحَوْلَهُ ناسٌ من قُرَيْشٍ من المُشْرِكِينَ إذْ جاءَ عُقْبَةُ بنُ أبي مُعَيْطٍ بِسلى[3] جَزُورٍ فقذفَهُ على ظَهْرِ النبيِّ ﷺ فلمْ يَرْفَعْ رأسَهُ حتّى جاءتْ فاطِمَةُ عليها السلامُ فأخذَتْ من ظَهْرِهِ ودَعَتْ على من صَنَعَ ذلِكَ فقالَ النبيُّ ﷺ اللهُمَّ عليكَ المَلأَ[2] من قُرَيْشٍ اللهُمَّ عليكَ أبا جَهْلِ بنَ هِشامٍ وعُتْبَةَ بنَ ربيعةَ وشَيْبَةَ بنَ رَبيعةَ وعُقْبَةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ أوْ أُبَيَّ بنَ خَلَفٍ فلقدْ رأيتُهُمْ قُتِلوا يومَ بَدْرٍ فأُلْقوا في بِئْرٍ غَيرَ أُمَيَّةَ أوْ أُبيٍّ فإنَّهُ كانَ رجُلاً ضَخْماً فلمَّا جَرُّوهُ تَقطَّعَتْ أوْصالُهُ قبلَ أنْ يُلْقَى فى البِئْرِ *

﴿ بابُ إثْمِ الغادِرِ لِلْبَرِّ والفاجِرِ ﴾

٢٧ ـ **حدّثنا** أبو الوَليدِ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمانَ الأعْمَشِ عن أبي وائِلٍ عن عبدِ اللهِ وعن ثابِتٍ عن أنَسٍ عن النبيِّ ﷺ قال لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ قال أحَدُهُما يُنْصَبُ. وقال الآخَرُ يُرَى يومَ القِيامَةِ يُعْرَفُ بِهِ *

٢٨ ـ **حدّثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قال حدَّثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ *

---

(١) هو جمع جيفة (٢) هو اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة. والجزور المنحور من الابل (٣) اي خذ الجماعة واهلكهم ✡

٢٩ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قال حدثنا جريرٌ عن منصورٍ عن مُجاهِدٍ عنْ طاوُسٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لا هِجْرَةَ ولكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا وقال يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ فهُوَ حَرامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ وإنَّهُ لَمْ يَحِلَّ القِتالُ فيهِ لأحَدٍ قَبْلِي ولَمْ يَحِلَّ لي إلاّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ فهُوَ حَرامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ ولا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ ولا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلاّ مَنْ عَرَّفَها ولا يُخْتَلى خَلاهُ فقال العبّاسُ يارسولَ اللهِ إلاّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ ولِبُيُوتِهِمْ قال إلاّ الإذْخِرَ *

* بسم الله الرحمن الرحيم * ٥٩ * كتابُ بَدْءِ الخَلْقِ(١) *

* بابُ ماجاءَ في قَوْلِ اللهِ تَعالى وهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وهُوَ أهْوَنُ عَلَيْهِ. وقال الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْمٍ والحَسَنُ كلٌّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ هَيْنٌ. وهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ ولَيِّنٍ ومَيْتٍ ومَيِّتٍ وضَيْقٍ وضَيِّقٍ. أفَعَيِينا أفأعْيا عَلَيْنا حِينَ أنْشَأكُمْ وأنْشَأ خَلْقَكُمْ. لُغُوبٌ النَّصَبُ. أطْوارًا طَوْرًا كَذا وطَوْرًا كَذا عَدا طَوْرَهُ أيْ قَدْرَهُ *

١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال أخبرَنا سُفْيانُ عنْ جامِعِ بنِ شَدّادٍ عنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ عنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما قال جاءَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ الى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ يا بَنِي تَمِيمٍ أبْشِرُوا قالوا بَشَّرْتَنا فأعْطِنا فتَغَيَّرَ وجْهُهُ فجاءَهُ أهْلُ اليَمَنِ فقال يا أهْلَ اليَمَنِ اقْبَلُوا البُشْرى اذْ لَمْ

---

(١) كذا وقع ذكر كتاب بدء الخلق بعد البسملة في رواية الاكثرين . وليس في رواية ابي ذر ذكر البسملة ووقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخالق

يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال ياعمران راحلتك تفلتت (١) ليتني لم أقم *

٢ ـ حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى ياأهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك (٢) نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر (٣) كل شيء وخلق السموات والأرض فنادى مناد ذهبت ناقتك ياابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت (٤) أني كنت تركتها * وروا‍ه (٥) عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي ﷺ مقاماً فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه *

٣ ـ حدثني عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أراه يقول الله شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني وتكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله إن لي ولدا وأما

---

(١) أي تشردت (٢) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني جئنا بلا كاف (٣) هو اللوح المحفوظ (٤) اي لاحببت (٥) وفي رواية وروى

تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي *

٤ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدّثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القُرَشِيُّ عن أَبِي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي *

باب ماجاء في سَبْعِ أَرَضِينَ وقَوْلِ اللهِ تعالى أَللهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ ومِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً * والسَّقْفِ المَرْفُوعِ السَّماءُ سَمْكُها بِناؤُها كانَ فِيها حَيَوانٌ . الحُبُكُ اسْتِوَاؤُها وحُسْنُها : وأَذِنَتْ سَمِعَتْ وأَطاعَتْ . وأَلْقَتْ أَخْرَجَتْ مافيها مِنَ المَوْتَى وتَخَلَّتْ عَنْهُمْ . طَحاها دَحاها. السَّاهِرَةُ وَجْهُ الأَرْضِ كانَ فِيها الحَيَوانُ نَوْمُهُمْ وسَهَرُهُمْ *

٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ قال أَخْبَرَنا ابنُ عُلَيَّةَ عن عَلِيِّ بنِ المُبارَكِ قال حدّثنا يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحارِثِ عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وكانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُناسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عائِشَةَ فَذَكَرَ لَها ذَلِكَ فقالَتْ ياأَبا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الأَرْضَ فَإِنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ (١) طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ *

٦ ـ حدّثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرنا عَبْدُ اللهِ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ

---

(١) أي قدر شبر وهو مقداره

عنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم مَنْ أخَذَ شيْئاً مِنَ الأرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القيامَةِ إلى سَبْعِ أرَضِينَ *

٧ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدثنا عبْدُ الوَهّابِ قال حدثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سيرينَ عنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبي بكْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قال الزَّمانُ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خلَق السَّمٰواتِ والأرْضَ السَّنَةُ اثنَا عشَرَ شهْرًا منْها أرْبعَةٌ حُرُمٌ ثلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ ورَجَبُ مُضَرَ الّذِى بَيْنَ جُمَادي وشعْبانَ *

٨ ـ حدّثني عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ قال حدَّثنا أبُو أسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ سَعيدِ بنِ زيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ أنَّهُ خاصَمَتْهُ أرْوى [(١)] فى حَقٍّ زَعَمَتْ أنهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إلى مَرْوانَ فقالَ سعِيدٌ أنا أنْتَقِصُ منْ حقِّها شَيْئاً أشْهَدُ لَسَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ منْ أخَذَ شِبْرًا منَ الأرْضِ ظُلْماً فانّه يُطوَّقُهُ يَوْمَ القِيامَةِ منْ سبْعِ أرَضِينَ * قال ابنُ أبى الزِّنادِ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ قال قال لِي سعِيدُ بنُ زَيْدٍ دخَلْتُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابٌ فى النُّجُومِ . وقالَ قَتادَةُ ولقَدْ زيَّنّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ خَلَقَ هذِهِ النُّجُومَ لِثلاثٍ جعَلَها زِينَةً لِلسَّماءِ ورُجُوماً لِلشَّياطِينِ وعلاماتٍ يُهْتَدى بِهَا فَمَنْ تأوَّلَ فِيها بِغَيْرِ ذلِكَ أخْطأ وأضاع نَصِيبَهُ وتَكَلَّفَ مالا عِلْمَ لهُ بِهِ. وقال ابنُ عبّاسٍ هشِيماً مُتَغَيِّراً. والأبُّ ما يأكلُ الانعامُ. الأنامُ

---

(١) هي بنت ابى اويس *

الخَلْقُ . بَرْزَخٌ حاجِبٌ [1] وقال مُجاهِدٌ أَلفافاً مُلْتَفَّةً . والغُلْبُ المُلْتَفَّةُ فِراشاً مِهاداً كقَوْلِهِ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ . نَكِداً قليلاً *

باب صِفَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ بِحُسْبانٍ : قال مُجاهِدٌ كَحُسْبانِ الرَّحَى وقال غَيْرُهُ بِحِسابٍ ومَنازِلَ لاَ يَعْدُوانِها . حُسْبانٌ جَماعَةُ حِسابٍ مِثْلُ شِهابٍ وشُهْبانٍ . ضُحاها ضَوْءُها أَنْ تُدْرِكَ القَمَرَ لاَ يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِما ضَوْءَ الآخَرِ ولاَ يَنْبَغِي لَهُما ذَلِكَ سابِقُ النَّهارِ يَتَطالَبانِ حَثِيثانِ نَسْلَخُ نُخْرِجُ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ ونُجْرِي كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما . واهِيَةٌ وهْيُها تَشَقُّقُها أَرْجائِها مالَمْ يَنْشَقَّ مِنْها فَهِيَ عَلَى حافَتَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَى أَرْجاءِ البِئْرِ . أَغْطَشَ وجَنَّ أَظْلَمَ . وقال الحَسَنُ كُوِّرَتْ تُكَوَّرُ حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُها واللَّيْلِ وما وسَقَ جَمَعَ مِنْ دابَّةٍ اتَّسَقَ اسْتَوَى بُرُوجاً مَنازِلَ الشَّمْسِ والقَمَرِ الحَرُورُ بالنَّهارِ مَعَ الشَّمْسِ وقال ابنُ عَبَّاسٍ الحَرُورُ باللَّيْلِ والسَّمُومُ بالنَّهارِ يُقالُ يُولِجُ يُكَوِّرُ ولِيجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ

٩ — حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهُ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ قال فإِنَّها تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَها ويُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلاَ يُقْبَلُ مِنْها وتَسْتَأْذِنَ فَلا يُؤْذَنُ لَها يُقالُ لَها ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِها فَذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ *

---

(١) كذا بالباء في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي والكشميهني حاجز بالزاي *

١٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ المُختارِ قال حدثنا عبدُاللهِ الدَّاناجُ قال حدثنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمٰنِ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال الشمسُ والقمرُ مُكَوَّرانِ يَوْمَ القيامةِ ✽

١١ ـ حدثنا يحيى بنُ سُليمانَ قال حدثنى ابنُ وهْبٍ قال أخبرنى عمْرٌو أنَّ عبدَ الرحمٰنِ بنَ القاسِمِ قال حدَّثَهُ عنْ أبيهِ عنْ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّهُ كانَ يُخْبِرُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال إنَّ الشمسَ والقمرَ لا يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحياتِهِ ولكنَّهُما آيتانِ مِنْ آياتِ اللهِ فإذا رأيتُمُوهُما فصلُّوا ✽

١٢ ـ حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيْسٍ قال حدثنى مالكٌ عنْ زَيْدِ ابنِ أسْلَمَ عنْ عطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال النبيُّ ﷺ إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ فإذا رَأيْتُمْ ذَلِكَ فاذْكُرُوا اللهَ ✽

١٣ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا الليْثُ عنْ عُقيلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبَرَنى عُرْوَةُ أنَّ عائشةَ رضى اللهُ عنها أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ خَسَفَتِ الشمسُ قامَ فكبَّرَ وقرأَ قِراءةً طَويلةً ثُمَّ ركَعَ ركُوعاً طويلاً ثُمَّ رفَعَ رأسَهُ فقال سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وقامَ كَما هُوَ فقرأَ قِراءةً طَويلةً وهِيَ أدْنَى مِنَ القِراءةِ الأولى ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَويلاً وهِيَ أدْنى مِنَ الرَّكْعَةِ الأولى ثُمَّ سَجَدَ سُجُوداً طَويلاً ثُمَّ فَعَلَ فى الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وقَدْ تَجلَّتِ

الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فقال فى كُسُوفِ الشَّمْسِ والقَمَرِ إِنَّهُما آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لاَ يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولاَ لِحَياتِهِ فإِذَا رَأَيْتُمُوهُما فافْزَعُوا[(١)] إِلى الصَّلاَةِ *

١٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال حدّثنا يَحْيَى عنْ إِسْماعِيلَ قال حدّثنى قَيْسٌ عنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الشَّمْسُ والقَمَرُ لاَ يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولاَ لِحَياتِهِ ولَكِنَّهُما آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ فإِذَا رأَيْتُمُوهُما فَصَلُّوا *

﴿باب ماجاء فى قَوْلِهِ تعالى وهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ قاصِفاً تَقْصِفُ كُلَّ شَيْءٍ. لوَاقِحَ مَلاَقِحَ مُلْقِحَةً. إِعْصارٌ رِيحٌ عاصِفٌ تَهُبُّ مِنَ الأَرْضِ إِلى السَّماءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نارٌ. صِرٌّ بَرْدٌ نُشُرًا مُتَفَرِّقَةً﴾

١٥ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ *

١٦ ـ حدّثنا مَكِّيُّ بنُ إِبْراهِيمَ قال حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ عَطاءٍ عنْ عائِشَةَ رضى اللهُ عنها قالَتْ كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إِذَا رأى مَخِيلَةً[(٢)] في السَّماءِ أَقْبَلَ وأَدْبَرَ ودَخَلَ وخَرَجَ وتَغَيَّرَ وجْهُهُ فإِذَا أَمْطَرَتِ[(٣)] السَّماءُ سُرِّيَ عنهُ[(٤)] فَعَرَّفَتْهُ عائِشَةُ ذَلِكَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ماأَدْرِي لَعَلَّهُ كَماقال قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً[(٥)] مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ الآيَةَ *

---

(١) اى فالجئوا الى الصلاة وذكر الله (٢) هي السحابة التى يخال فيها المطر (٣) وفي رواية ابى ذر مطرت بدون الف (٤) اى كشف عنه مايخالطه (٥) هو السحاب الذى يعترض في افق السماء *

باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ . وقال أَنَسٌ قال عبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ . وقال ابنُ عبَّاسٍ لَنَحْنُ الصَّافُّونَ الْمَلَائِكَةُ *

١٧ ـ حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ قال حدثنا هَمَّامٌ عنْ قَتادةَ ح وقال لي خَلِيفَةُ قال حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال حدثنا سَعِيدٌ وهِشامٌ قالا حدثنا قَتادَةُ قال حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ عنْ مالِكِ بنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنا أنا عِنْدَ البَيْتِ [(١)] بَيْنَ النَّائِمِ واليَقْظانِ وذَكَرَ يَعْنِي رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ [(٢)] حِكْمَةً وإِيماناً فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إلى مَرَاقِّ البَطْنِ [(٣)] ثُمَّ غُسِلَ البَطْنُ بِماءِ زَمْزَمَ ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وإِيماناً وأُتِيتُ بِدابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ البَغْلِ وفَوْقَ الحِمارِ البُرَاقُ فانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنا السَّماءَ الدُّنْيا قِيلَ مَنْ هذا قال جِبْرِيلُ قِيلَ ومَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأَتَيْتُ على آدَمَ فَسَلَّمْتُ عليْهِ فقال مَرْحَباً بِكَ مِنِ ابْنٍ ونَبِيٍّ فأَتَيْنا السَّماءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هذا قال جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قال مُحَمَّدٌ صلى اللهُ عليه وسلم قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأَتَيْتُ على عِيسَى ويَحْيَى فقالا مَرْحَباً بِكَ مِنْ أَخٍ ونَبِيٍّ فأَتَيْنا السَّماءَ الثَّالِثَةَ قِيلَ مَنْ هذا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قال مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأَتَيْتُ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قال مَرْحَباً بِكَ مِنْ أَخٍ ونَبِيٍّ

(١) اى الكعبة (٢) وفي رواية الكشميهنی ملآی وفی رواية غيره ملآن
(٣) النحر الصدر والمراق هو ما سفل من البطن ورق من جلده *

فَأَتَيْنا السَّماءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلم قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إليْهِ قالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال مَرْحَباً مِنْ أَخٍ ونَبِيٍّ فأتَيْنا السَّماءَ الخامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قال جِبْرِيلُ قِيلَ ومَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ قِيلَ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأتَيْنا عَلَى هارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال مَرْحَباً بِكَ مِنْ أَخٍ ونَبِيٍّ فأتَيْنا عَلَى السَّماءِ السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَباً بِهِ ولَنِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ فقال مَرْحَباً بِكَ مِنْ أَخٍ ونَبِيٍّ فَلَمَّا جاوَزْتُ بَكَى فَقِيلَ ما أَبْكاكَ قال يارَبِّ هَذَا الغُلامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فأتَيْنا السَّماءَ السَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قال جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَباً بِهِ ونِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فأتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقال مَرْحَباً بِكَ مِنِ ابنٍ ونَبِيٍّ فَرُفِعَ لِيَ (١) البَيْتُ المَعْمُورُ (٢) فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فقال هَذَا البَيْتُ المَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ ما عَلَيْهِمْ ورُفِعَتْ لِيَ سِدْرَةُ المُنْتَهَى فإِذَا نَبِقُها كأَنَّهُ قِلالُ (٣) هَجَرٍ ووَرَقُها كأَنَّهُ آذانُ الفُيُولِ (٤) في أَصْلِها أَرْبَعَةُ أَنْهارٍ نَهْرَانِ باطِنانِ (٥) ونَهْرَانِ ظاهِرانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ

---

(١) اى كشف لى وقرب منى (٢) هو بيت في السماء حيال الكعبة (٣) جمع قلة وهي الجرة تسع مائة رطل وخمسين رطلا بالرطل البغدادى وهجر اسم بلد باليمن . روى بالصرف وعدمه (٤) جمع فيل وهو الحيوان المعروف (٥) هما السلسبيل والكوثر *

فقال أمَّا الباطِنان ِ فَفِى الجَنَّةِ وأمَّا الظَّاهِرَان ِ النِّيلُ والفُرَاتُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاةً فأقبَلْتُ حتَّى جِئْتُ مُوسَى فقال ماصَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً قال أنا أعْلَمُ بالنَّاسِ مِنكَ عالَجْتُ بَنِى إِسْرَائِيلَ (١) أشَدَّ المُعالَجَةِ وإنَّ أُمَّتَكَ لاتُطِيقُ فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْهُ فَرَجعْتُ فَسألْتُهُ فَجعلها أرْبعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلاَثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فأتَيْتُ مُوسَى فقال مِثْلَهُ فَجَعَلَها خَمْساً فأتَيْتُ مُوسَى فقال ماصَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَها خَمْساً فقال مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ فَنُودِيَ إنِّى قَدْ أمْضَيْتُ فَرِيضَتى وخَفَّفْتُ عن عِبادِي وأجْزِي الحَسَنَةَ عَشْرًا . وقال هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عن الحَسَن ِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن ِ النبيِّ ﷺ فى البَيْتِ المَعْمُورِ *

١٨ ـ حدّثنا الحَسَنُ بن الرَّبِيعِ قال حدّثنا أبو الأحْوَص عن ِ الأعْمَش ِ عنْ زَيْدِ بن ِ وهْبٍ قال عبدُ اللهِ حدّثنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهْوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ قال إنَّ أحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فى بَطْن ِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوماً ثُمَّ يَكُونُ علَقَةً (٢) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً (٣) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكاً (٤) فَيُؤْمَرُ بأرْبَعِ كَلِماتٍ ويُقالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ ورِزْقَهُ وأجَلَهُ وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ الرُّوحُ فإنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حتَّى مايَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنَّةِ إلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ ويَعْمَلُ حتَّى مايَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ إلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ *

---

(١) اى مارستهم ولقيت منهم شدة (٢) هو الدم الغليظ الجامد (٣) هى قطعة من اللحم قدر مايمضغ (٤) اى بعد انتهاء الاربعين الثالثة *

١٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ قال أخبرنا مَخْلَدٌ قال أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ قال قال أبو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وتابَعَهُ أبو عاصمٍ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ قال أخبرني مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ نافعٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم قال إذَا أحبَّ اللهُ العَبْدَ نادَى جِبْرِيلَ إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحْبِبْهُ فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فيُنادِي جِبْرِيلُ في أهلِ السَّماءِ إنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحِبُّوهُ فيُحِبُّهُ أهلُ السَّماءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ في الأرْضِ *

٢٠ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ قال حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ قال أخبرنا اللَّيْثُ قال حدثنا ابنُ أبي جَعْفَرٍ عنْ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عنْ عائشةَ رضي اللهُ عنها زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم أنَّها قالَتْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ إنَّ المَلائِكَةَ تَنْزِلُ في العَنانِ وهوَ السَّحابُ فتَذْكُرُ الأمْرَ قُضِيَ في السَّماءِ فتَسْتَرِقُ⁽¹⁾ الشَّياطِينُ السَّمْعَ فتَسْمَعُهُ فتُوحِيهِ إلى الكُهَّانِ⁽²⁾ فيَكْذِبُونَ مَعَها مائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أنْفُسِهِمْ *

٢١ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ قال حدثنا ابنُ شِهابٍ عنْ أبي سلَمَةَ والأغَرِّ⁽³⁾ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم إذَا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ كانَ على كلِّ بابٍ مِنْ أبْوابِ المَسْجِدِ المَلائِكَةُ يَكْتُبُونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ فإذَا جلَسَ الإمامُ

---

(١) اى تستمع سرقة (٢) جمع كاهن وهو الذى يتعاطى الاخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار (٣) كذا وقع فى رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني الاعرج والاول اشهر *

طَوَوُا الصُّحُفَ وجاؤُا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ *

٢٢ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ قالَ حدثنا سُفيانُ قال حدثنا الزُّهرِيُّ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال مرَّ عُمَرُ في المَسْجدِ وحَسَّانُ يُنْشِدُ فقال كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ وفِيهِ مَنْ هُوَ خيرٌ مِنْكَ ثُمَّ التَفَتَ إلى أبي هُرَيْرَةَ فقال أنْشُدُكَ باللهِ أسَمِعْتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقُولُ أجِبْ عَنِّي اللّهُمَّ أيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ قال (١) نَعَمْ *

٢٣ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عنِ البَرَاءِ رضى اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ اهْجُهُمْ (٢) أوْ هاجِهِمْ وجِبْرِيلُ مَعَكَ *

٢٤ ـ حدّثنا مُوسى بنُ إسْماعيلَ قال حدَّثنا جَرِيرٌ ح و حدّثنا إسْحاقُ قال أخبَرَنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ قال حدَّثنا أبي قال سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ هِلالٍ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ رضى اللهُ عنهُ قال كأنِّي أنْظُرُ إلى غُبارٍ ساطِعٍ في سِكَّةِ (٣) بَنِي غَنْمٍ (٤) زادَ مُوسى مَوْكِبَ (٥) جِبْرِيلَ *

٢٥ ـ حدّثنا فَرْوَةُ قال حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها أنَّ الحارِثَ بنَ هِشامٍ قال سأل النبيَّ ﷺ كَيْفَ يأْتِيكَ الوَحْيُ قال كلُّ ذاكَ يأْتِي المَلَكُ أحْياناً في مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وقَدْ وعَيْتُ ماقال وهْوَ أشَدُّهُ عَلَيَّ ويَتَمَثَّلُ لِي المَلَكُ أحْياناً رجُلاً فَيُكَلِّمُني فأعِي ما يقُولُ *

٢٦ ـ حدّثنا آدَمُ قال حدثنا شَيْبانُ قال حدثنا يَحيي بنُ أبي كَثِيرٍ

---

(١) هوجبريل (٢) هونقيض المدح (٣) هوالزقاق (٤) هم بطن من الخزرج (٥) روى باوجه الاعراب الثلاثة .هوجماعة من ركاب يسيرون برفق *

عنْ أبي سلمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ منْ أنْفَق زَوْجيْنِ (١) في سَبيلِ اللهِ دَعَتْهُ خزَنةُ الجَنَّةِ أيْ فُلُ (٢) هلُمَّ فقال أبو بكرٍ ذاكَ الّذي لا توى عليْهِ (٣) قال النبي صلى اللهُ عليْه وسلّم أرْجُو أنْ تكُونَ مِنْهُمْ *

٢٧ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ مُحمّدٍ قال حدثنا هِشامٌ قال أخْبرَنا معْمرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سلمَةَ عنْ عائِشةَ رضي اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ قال لَها ياعائِشةُ هٰذا جبْرِيلُ يقْرَأُ علَيْكِ السّلاَمَ فقالتْ وعلَيْهِ السّلاَمُ ورحْمةُ اللهِ وبرَكاتهُ ترَى ما لاَ أرى تُرِيدُ النبيَّ ﷺ *

٢٨ ـ حدّثنا أبُو نُعيْمٍ قال حدّثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ ح قال حدّثني يحيى ابنُ جعْفرٍ قال حدثنا وكِيعٌ عنْ عُمَرَ بنِ ذَرٍّ عنْ أبِيهِ عنْ سعِيدِ بنِ جُبيْرٍ عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهُما قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لِجِبْرِيلَ ألاَ تزُورُنا أكْثرَ مِمّا تزُورُنا قال فنزَلتْ . وما نتنزّلُ إلاّ بأمْرِ ربِّكَ لهُ ما بيْنَ أيْدِينا وما خلْفَنا الآيةَ *

٢٩ ـ حدّثنا إسْماعيلُ قال حدّثني سُليْمانُ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُبيْدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبةَ بنِ مسعُودٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ علَيهِ وسلم قال أقْرأني جِبْريلُ على حَرْفٍ (٤) فلمْ أزَلْ أستَزِيدُهُ حتي انتهى إلى سبْعةِ أحْرُفٍ *

٣٠ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ مُقاتِلٍ قالَ أخْبرَنا عبْدُ اللهِ قالَ أخبرنا يُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني عُبيْدُ اللهِ بنُ عبْدِ اللهِ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي

(١) اى درهمين او دينارين (٢) اى يافلان (٣) اى لاهلاك (٤) اى لغة وقيل كيفية ☆

اللهُ عنهما قال كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم أجوَدَ النّاسِ وكانَ أجوَدُ ما يكُونُ في رمَضانَ حينَ يَلْقاهُ جِبريلُ وكانَ جبريلُ يَلْقاهُ في كلِّ لَيْلةٍ منْ رمَضانَ فيُدارِسهُ القرْآنَ فلَرسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم حينَ يَلْقاهُ جبْريلُ أجْوَدُ بالخيْرِ منَ الرِّيحِ المُرْسَلةِ * وعنْ عبْدِ اللهِ قال حدَّثنا مَعْمَرٌ بهٰذا الإسْنادِ نحْوَهُ * ورَوى أبُو هُرَيْرَةَ وفاطِمةُ رضي اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ أنَّ جِبْريلَ كانَ يُعارِضُهُ القُرْآنَ *

٣١ ـ حدّثنا قُتيْبَةُ قال حدّثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزيزِ أخَّرَ العَصْرَ شيْئاً فقال لهُ عُرْوةُ أمَا إنَّ جِبْريلَ قدْ نزَلَ فصلّى أمامَ (١) رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم فقال عُمَرُ اعلَمْ ما تقُولُ ياعُرْوةُ (٢) قال سمِعْتُ بَشيرَ بنَ أبي مسْعُودٍ يقُولُ سَمِعْتُ أبامسْعُودٍ يقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم يقُولُ نزَلَ جِبْريلُ فأمَّني فَصلّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ معَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ معَهُ ثُمَّ صَلّيْتُ معَهُ ثُمَّ صَلّيْتُ معَهُ يَحْسُبُ بأصابِعِهِ خَمْسَ صلَوَاتٍ *

٣٢ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ بشّارٍ قال حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ حَبيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عنْ زَيْدِ بنِ وهْبٍ عنْ أبي ذَرٍّ رضي اللهُ عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ قال لِي جِبْريلُ منْ ماتَ منْ أُمّتِكَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيْئاً دخَلَ الجَنّةَ أوْ لمْ يَدْخُلِ النّارَ قال وإنْ زَنى وإنْ سَرَقَ قال وإنْ (٣) *

٣٣ ـ حدّثنا أبُو اليَمانِ قال أخبرَنا شُعَيْبٌ قال حدثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلّم

(١) اى قدامه عليه الصلاة والسلام (٢) اى تامل ياعروة ماتقول وتذكر
(٣) اى وان زنى وان سرق *

الملائكةُ يتعاقبونَ ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ والعصرِ ثمَّ يعرُجُ اليهِ الذينَ باتوا فيكُمْ فيسألُهُمْ وهوَ أعلمُ فيقولُ كيفَ تركتُمْ عبادِي فيقولونَ تركناهُمْ يُصلُّونَ وأتيناهُمْ يُصلُّونَ *

﴿ بابٌ إذا قالَ أحدُكُمْ آمينَ (١) والملائكةُ في السماءِ فوافقتْ إحداهُما الأُخرى غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ ﴾

٣٤ ـ حدثنا مُحمَّدٌ قالَ أخبرَنا مَخْلَدٌ قالَ أخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ عنْ إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ أنَّ نافعاً حدَّثَهُ أنَّ القاسمَ بنَ مُحمَّدٍ حدَّثَهُ عنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ حشَوْتُ للنبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وِسادةً (٢) فيها تماثيلُ كأنَّها نُمْرُقَةٌ (٣) فجاءَ فقامَ بينَ البابَيْنِ وجعلَ يتغيَّرُ وجهُهُ فقلتُ مالَنا يارسولَ اللهِ قالَ مابالُ هذهِ الوِسادةِ قالتْ وِسادةٌ جعلتُها لكَ لتضطجعَ عليها قالَ أما علمتِ أنَّ الملائكةَ لا تدخُلُ بيتاً فيهِ صورةٌ وأنَّ منْ صنعَ الصورةَ يُعذَّبُ يومَ القيامةِ يقولُ أحيُوا ما خلقتُمْ *

٣٥ ـ حدثنا ابنُ مُقاتِلٍ قالَ أخبرَنا عبدُ اللهِ قالَ أخبرَنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّهُ سمعَ ابنَ عبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما يقولُ سمعتُ أبا طلحةَ يقولُ سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ لا تدخُلُ الملائكةُ بيتاً فيهِ كلبٌ ولا صورةُ تماثيلَ *

٣٦ ـ حدثنا أحمدُ قالَ حدَّثنا ابنُ وهبٍ قالَ أخبرَنا عمرٌو أنَّ بُكَيْرَ ابنَ الأشجِّ حدَّثهُ أنَّ بُسْرَ بنَ سعيدٍ حدَّثهُ أنَّ زيدَ بنَ خالدٍ الجُهنيَّ رضيَ اللهُ عنهُ حدَّثهُ ومعَ بُسْرِ بنِ سعيدٍ عُبيدُ اللهِ الخَوْلانيُّ

---

(١) اى يأتى بعضهم عقيب بعض (٢) هو بالقصر والمد ومعناه استجب (٣) هى المخدة (٤) هى الوسادة الصغيرة وقيل الطنفسة التى فوق الرحل *

الَّذِى كانَ فى حَجْرِ مَيْمُونَةَ رضى الله عنها زَوْجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال حدَّثهما زَيْدُ بنُ خالِدٍ أنَّ أبا طَلْحةَ قال حدَّثه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لا تَدْخُلُ الملائكةُ بيتاً فيهِ صُورَةٌ قال بُسْرٌ فَمَرِضَ زَيْدُ بنُ خالِدٍ فَعُدْناهُ فاذا نحْنُ في بيْتِهِ بِسِتْرٍ فيهِ تَصاويرُ فقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللهِ الخَوْلانِيِّ أَلَمْ يُحَدِّثْنا فى التَّصاويرِ فقال إنَّهُ قال إلاّ رَقْمٌ (١) فى ثَوْبٍ أَلاَ سَمِعْتَهُ قُلْتُ لا قال بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ *

٣٧ ـ حدّثنا يحْيى بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنى ابنُ وهْبٍ قال حدّثنى عَمْرٌو عنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ قال وَعَدَ النبيَّ ﷺ جبْريلُ فقال إنّا لا نَدْخُلُ بيْتاً فيهِ صُورَةٌ ولا كلْبٌ *

٣٨ ـ حدّثنا إسماعِيلُ قال حدّثنى مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ عنْ أبى صالِحٍ عنْ أبى هُرَيْرةَ رضىَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال إذا قال الإمامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقُولوا اللّهُمَّ رَبَّنا لكَ الحَمْدُ فإِنَّهُ مَنْ وافَقَ قوْلُهُ قوْلَ الملائِكةِ غفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ *

٣٩ ـ حدّثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدّثنا مُحمّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال حدَّثنا أبى عنْ هِلالِ بنِ عليٍّ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبى عَمْرَةَ عنْ أبى هُرَيْرةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال إنَّ أحدَكُمْ فى صلاةٍ مادامَتِ الصّلاةُ تَحْبِسُهُ والمَلائكةُ تقُولُ اللّهُمَّ اغفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ ما لَمْ يَقُمْ منْ صَلاتِهِ (٢) أوْ يُحْدِثْ *

٤٠ ـ حدّثنا عَليُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ عَطاء عنْ صفْوانَ بنِ يَعْلَى عنْ أبيهِ رضى الله عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقرَأُ

---

(١) هو النقش والوشم (٢) اى من موضع صلاته الذى صلى فيه *

على المِنْبَرِ ونادَوْا يامالِكُ قال سُفْيانُ فى قِراءةِ عبْدِ اللهِ ونادَوْا يامالِ *

٤١ ـ **حدّثنا** عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبَرَنا ابنُ وَهْبٍ قال أخبَرَنى يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال **حدّثنى** عُرْوَةُ أنَّ عائِشةَ رضىالله عنها زَوْجَ النبىِّ ﷺ حدّثَتْهُ أنَّها قالَتْ لِلنبىِّ ﷺ هَلْ أتى عليْكَ يَوْمٌ كانَ أشدَّ مِنَ يَوْمِ أُحُدٍ قال لَقدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ما لَقِيتُ وكانَ أشَدَّ ما لَقِيتُ مِنْهُمْ يوْمَ العَقَبةِ (١) إذْ عَرَضْتُ نفْسى على ابنِ عَبْدِ ياليلَ بنِ عبْدِ كُلالٍ فلَمْ يُجِبْنى إلى ما أرَدْتُ فانْطلَقْتُ وأنا مَهْمُومٌ على وَجْهِي فلَمْ أسْتَفِقْ إلاَّ وأنا بِقَرْنِ الثعالِبِ (٢) فرَفعْتُ رأْسِي فإذا أنا بِسَحابةٍ قدْ أظَلَّتْني فنظَرْتُ فإذافيها جبْريلُ فنادَانِى فقال إنَّ اللهَ قدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لكَ وما رَدُّوا عليْكَ وقدْ بعَثَ إليْكَ مَلَكَ الجِبالِ لِتأْمُرَهُ بِما شِئْتَ فِيهِمْ فنادَانِى مَلَكُ الجِبالِ فَسَلَّمَ علَيَّ ثُمَّ قال يامُحمّدُ فقال ذلكَ فِيما شِئْتَ إنْ شِئْتَ أنْ أُطْبِقَ عليْهِمِ الأخْشَبيْنِ (٣) فقال النبيُّ ﷺ بَلْ أرْجُو (٤) أنْ يُخْرِجَ اللهُ منْ أصْلابِهِمْ مَنْ يعبُدُ اللهَ وحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شيْئاً *

٤٢ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ قال حدّثنا أبو عَوانةَ قال **حدّثنا** أبو إسْحٰقَ الشَّيْبانىُّ قال سألْتُ زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ عنْ قَوْلِ اللهِ تعالى فكانَ قابَ قَوْسيْنِ أوْ أدْنى فأوْحى إلى عبْدِهِ ما أوْحى قال **حدّثنا** ابنُ مسْعُودٍ أنّهُ رأي جبْريلَ لهُ سِتُّمِائَةِ جناحٍ *

٤٣ ـ **حدّثنا** حفْصُ بنُ عُمَرَ قال **حدّثنا** شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهيمَ عنْ علْقَمةَ عنْ عبْدِ الله رضى اللهُ عنه لقدْ رأى منْ آياتِ ربِّهِ

---

(١) العقبة هى بمنى (٢) هو موضع بقرب مكة (٣) هما جبلامكة ابوقبيس والذى يقابله قعيقعان (٤) كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى انا ارجو *

الْكُبْرٰى قال رَأي رَفْرَفاً (١) أخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّماء *

٤٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ بنِ إسْماعِيلَ قال حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبْدِ اللهِ الأنْصارِيُّ عنِ ابنِ عَوْنٍ أنبأنا الْقاسِمُ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالتْ مَنْ زَعَمَ أنَّ مُحمَّداً رَأي رَبهُ فقدْأعْظَمَ (٢) ولكِنْ قدْرَأى جِبْرِيلَ في صُورَتِهِ وخَلْقِهِ سادًا ما بَيْنَ الأُفُقِ *

٤٥ ـ حدّثني مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ قال حدّثنا أبُو اُسامَةَ قال حدّثنا زَكرِيَّاءُ بنُ أبى زَائِدَةَ عنِ ابنِ الأشْوَعِ عنِ الشَّعْبِيّ عنْ مسْرُوقٍ قال قُلْتُ لِعائِشَةَ رضى الله عنها فأيْنَ قوْلُهُ ثُمَّ دَنا فتدَلّى فَكانَ قابَ قوْسيْنِ أوْ أدْنى قالَتْ ذاكَ جِبْرِيلُ كانَ يأتيهِ فى صُورَةِ الرَّجُلِ وإنَّهُ أتاهُ هٰذِهِ المَرَّةَ فى صورَتِهِ الّتى هىَ صُورتُهُ فَسَدَّ الأُفُقَ *

٤٦ ـ حدّثنا مُوسٰى قال حدّثنا جَرِيرٌ قال حدّثنا أبُو رَجاء عنْ سَمُرَةَ قال قال النبيُّ ﷺ رَأيْتُ اللّيلَةَ رَجُلَيْنِ أتَيانِي قالاَ الّذى يُوقِدُ النّارَ مالِكٌ خازِنُ النّارِ وأنا جِبْرِيلُ وهٰذا ميكائِيلُ *

٤٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ قال حدّثنا أبُو عَوانَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبى حازِمٍ عنْ أبى هُرَيْرةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم إذا دَعا الرَّجُلُ امْرأتَهُ إلى فِراشِهِ فأبَتْ فَباتَ غَضْبانَ علَيْها لعَنَتْها الملائِكَةُ حتى تُصْبِحَ * تابعَهُ شُعْبَةُ وأبُو حَمْزَةَ وابنُ داوُدَ وأبُو مُعاوِيَةَ عنِ الأعْمَشِ *

٤٨ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخْبرَنا اللّيْثُ قال حدّثني عُقَيْلٌ

---

(١) هو ثياب خضر تبسط (٢) اى دخل في امر عظيم *

عن ابن شهابٍ قال سمعتُ أبا سلمةَ قال أخبرنى جابرُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما أنهُ سمِعَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم يقولُ ثُمَّ فترَ عنِّى الوحْىُ فترةً فبيْنا أنا أمْشِي سمعْتُ صوْتاً منَ السَّماءِ فرفعْتُ بصَري قبلَ السَّماءِ فإذا الملَكُ الذى جاءنى بِحراءٍ قاعِدٌ على كُرْسيٍّ بينَ السَّماءِ والأرْضِ فجُئِثْتُ(١) منْهُ حتى هوَيْتُ إلى الأرْضِ فجِئْتُ أهْلِي فقُلْتُ زمِّلُونى زمِّلُونى فأنْزلَ اللهُ تعالى يا أيها المُدَّثِّرُ إلى والرِّجْزَ فاهْجُرْ * قال أبُو سلَمةَ والرِّجزُ الأوْثانُ *

٤٩ ـ **حدّثنا** مُحمّدُ بنُ بشّارٍ قال **حدّثنا** غُنْدَرٌ قال **حدّثنا** شُعْبةُ عنْ قتادةَ وقال لِي خليفةُ **حدّثنا** يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال **حدّثنا** سعيدٌ عنْ قتادةَ عنْ أبي العاليةِ قال **حدّثنا** ابنُ عمِّ نبيِّكُمْ يعْنى ابنَ عبّاسٍ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال رأيْتُ ليْلةَ أُسْرِيَ بى مُوسى رجُلاً آدمَ(١) طُوالاً(٣) جعْداً كأنّهُ منْ رجالِ شنُوءةَ(٢) ورأيْتُ عيسى رجُلاً مرْبُوعاً مرْبُوعَ الخلْقِ إلى الحُمْرةِ والبياضِ سبِطَ الرّأسِ ورأيْتُ مالِكاً خازنَ النّارِ والدَّجّالَ فى آياتٍ أراهُنَّ اللهُ إيّاهُ فلا تكُنْ فى مِرْيةٍ(٤) منْ لِقائهِ قال أنسٌ وأبُو بكْرةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم تحْرُسُ الملائكةُ المدينةَ منَ الدَّجّالِ *

﴿ بابُ ما جاءَ فى صِفةِ الجنّةِ وأنّها مخْلُوقةٌ قال أبُو العاليةِ مُطهّرةٌ مِنَ الحيْضِ والبوْلِ والبُزاقِ كُلّما رُزِقُوا أُتُوا بشيْءٍ ثُمَّ أُتُوا بآخرَ قالوا هٰذا الّذى رُزِقْنامنْ قبْلُ أُتينا(٥) مِنْ قبْلُ وأُتُوا بهِ مُتشابِهاً يُشْبِهُ

(١) اى رعبت (٢) اى اسمر اللون (٣) معناه طويل (٤) اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات فيهم سمرة (٥) هوالشك (٦) كذارواية الكشميهنى ورواية الاكثرين اوتينا بمعنى اعطينا *

بعضه بعضاً ويختلف في الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤا. دانية قريبة الأرائك السرر. وقال الحسن النضرة في الوجوه. والسرور في القلب. وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية. غول وجع البطن. ينزفون لا تذهب عقولهم. وقال ابن عباس دهاقاً ممتلئاً. كواعب نواهد. الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة. ختامه طينه مسك. نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة. منه وضين الناقة(١) والكوب مالا أذن له ولا عروة. والأباريق ذوات الآذان والعرا. عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة. وقال مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملاً ويقال أيضا لا شوك له والعرب المحببات إلى أزواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلاً. تأثيماً كذباً. أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب. مدهامتان سوداوان من الري *

٥٠ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار *

٥١ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) هو كالحزام للسرج *

اطّلَعْتُ في الجنّةِ فرَأَيْتُ أكثَرَ أهلِها الفقَراءَ واطّلعْتُ في النارِ فرَأَيْتُ أكثَرَ أهلِها النِّساءَ *

٥٢ ـ **حدّثنا** سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ قال حدثنا اللّيثُ قال **حدّثني** عُقيلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخبرني سعيدُ بنُ المُسَيّبِ أنّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال بَيْنا نَحْنُ عِنْدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذْ قال بَيْنا أنا نائمٌ رَأَيْتُني[1] في الجنّةِ فإذَا امرَأَةٌ تتَوَضّأُ إلى جانِبِ قَصْرٍ فقُلْتُ لِمَنْ هذا القَصْرُ فقالوا لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ فذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ[2] فوَلّيْتُ مُدْبِرًا فبَكَى عُمَرُ وقال أعلَيْكَ أغارُ يارسولَ اللهِ *

٥٣ ـ **حدّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدثنا هَمّامٌ قال سَمِعْتُ أبا عِمْرَانَ الجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ الأشْعَرِيِّ عنْ أبيه أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلّم قال الخَيْمَةُ دُرّةٌ مُجَوّفَةٌ[3] طُولُها في السّماءِ ثَلاثُونَ مِيلاً في كلِّ زاوِيَةٍ مِنْها لِلْمُؤْمِنِ أهلٌ لا يَرَاهُمُ الآخَرُونَ * قال أبو عَبْدِ الصّمَدِ والحارِثُ بنُ عُبَيْدٍ عنْ أبي عِمْرَانَ سِتّونَ مِيلاً *

٥٤ ـ **حدّثنا** الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سُفْيانُ قال حدّثنا أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ قال اللهُ أعْدَدْتُ لِعِبادِي الصّالِحِينَ مالاَ عَيْنَ رأَتْ ولاَ أُذُنَ[4] سَمِعَتْ ولاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فاقْرَؤُا إنْ شِئْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرّةِ أعْيُنٍ *

---

(١) اى رايت نفسى (٢) من الغيرة وهي الحمية والانفة (٣) كذا رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستملي درمجوف (٤) رواية اليونينية بدون تنوين عين واذن ورواية غيرها بتنوينهما مع الرفع *

٥٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ قال أخبرنا عبدُ اللهِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم أوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ (١) الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لا يَبْصُقُونَ فيها ولا يَمْتَخِطُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ آنِيَتُهُمْ فيها الذَّهَبُ أمْشاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ومَجامِرُهُمْ (٢) الأُلُوَّةُ (٣) ورَشْحُهُمُ المِسْكُ (٤) ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِما (٥) مِنْ وراءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ ولا تَباغُضَ قُلوبُهُمْ قَلْبٌ واحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وعَشِيًّا *

٥٦ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ قال أخبرَنا شُعَيْبٌ قال حدَّثنا أبُو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال أوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ على صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ والَّذِينَ على إثْرِهِمْ (٦) كأشَدِّ كَوْكَبٍ إضاءَةً قُلوبُهُمْ على قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ ولا تَباغُضَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما يُرَى مُخُّ ساقِها مِنْ وراءِ لَحْمِها مِنَ الحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وعَشِيًّا لا يَسْقَمُونَ ولا يَمْتَخِطُونَ ولا يَبْصُقُونَ آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ والفِضَّةُ وأمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ وَقُودُ مَجامِرِهِمِ الأُلُوَّةُ * قال أبُو اليَمانِ يَعْني العُودَ ورَشْحُهُمُ المِسْكُ . وقال مُجاهِدٌ الإبْكارُ أوَّلُ الفَجْرِ والعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ أنْ تُراهُ تَغْرُبَ *

---

(١) اى اول جماعة تدخل (٢) جمع مجمرة وهي المبخرة (٣) هو العود الذى يتبخر به (٤) اى عرقهم كالمسك (٥) جمع ساق (٦) اى الذين يدخلون الجنة عقيب الاولين *

٥٧ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر *

٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا *

٥٩ ـ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من هذا *

٦٠ ـ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها *

٦١ ـ حدثنا روح بن عبد المؤمن قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة

عامٍ لا يَقْطَعُها *

٦٢ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ قال حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ عنْ عبدِ الرّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال إنّ في الجنّةِ لَشَجَرَةً يَسيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّها مائةَ سَنَةٍ واقْرَءوا إنْ شِئْتُمْ وظِلٍّ مَمْدُودٍ ولَقابُ قَوْسِ(١) أحدِكُمْ في الجَنّةِ خيرٌ ممّا طَلَعَتْ عليهِ الشّمْسُ أوْ تَغْرُبُ *

٦٣ ـ **حدّثنا** إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ قال حدثنا أبي عنْ هِلالٍ عنْ عبدِ الرّحْمٰنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم قال أوّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجنّةَ على صورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ والّذينَ على آثارِهِمْ كأحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ(٢) في السّماءِ إضاءَةً قُلوبُهُمْ على قَلْبِ رجُلٍ واحِدٍ لا تَباغُضَ بيْنَهُمْ ولا تَحاسُدَ لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجتانِ مِنَ الحُورِ العِينِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَراءِ العَظْمِ واللّحْمِ *

٦٤ ـ **حدّثنا** حَجّاجُ بنُ مِنْهالٍ قال حدثنا شُعْبَةُ قال عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ أخبرني قال سَمِعْتُ البَراءَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال لمّا ماتَ إبْراهِيمُ قال إنّ لَهُ مُرْضِعاً في الجنّةِ *

٦٥ ـ **حدّثنا** عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال حدّثني مالِكُ بنُ أنَسٍ عنْ صَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنّ أهْلَ الجنّةِ يَتَراءَيُونَ(٣)

---

(١) اى قدر قوس احدكم (٢) هو الكوكب العظيم البراق (٣) على وزن يتفاعلون اى يرون وينظرون *

أَهْلَ الغُرَفِ [١] مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَيُونَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ [٢] فِي الأُفُقِ [٣] مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى [٤] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ *

﴿ بابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ: وقال النبيُّ ﷺ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجَنَّةِ: فِيهِ عُبَادَةُ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٦٦ - **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ قال حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ قال **حَدَّثَنِي** أبو حازمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال في الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ *

﴿ بابُ صِفَةِ النَّارِ وأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ: غَسَاقاً يُقالُ غَسَقَتْ عَيْنُهُ ويَغْسِقُ الجُرْحُ وكَأَنَّ الغَسَاقَ والغَسَقَ [٥] واحِدٌ: غِسْلِينٌ كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غِسْلِينٌ فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الجُرْحِ والدَّبَرِ [٦]: وقال عِكْرِمَةُ حَصَبُ جَهَنَّمَ حَطَبٌ بالحَبَشِيَّةِ: وقال غَيْرُهُ حاصِباً الرِّيحُ العاصِفُ والحاصِبُ ما تَرْمِي بهِ الرِّيحُ ومِنْهُ حَصَبُ جَهَنَّمَ يُرْمَى بِهِ في جَهَنَّمَ هُمْ حَصَبُها ويُقالُ حَصَبَ فِي الأَرْضِ ذَهَبَ والحَصَبُ مُشْتَقٌّ مِنْ الحَصْبَاءِ الحِجارَةِ: صَدِيدٌ قَيْحٌ ودَمٌ: خَبَتْ طَفِئَتْ: تُورُونَ تَسْتَخْرِجُونَ: أَوْرَيْتُ أَوْقَدْتُ: لِلْمُقْوِينَ لِلْمُسافِرِينَ: والقِيُّ القَفْرُ [٧]، وقال ابنُ عَبَّاسٍ صِراطُ الجَحِيمِ سَوَاءُ الجَحِيمِ وَوَسَطُ الجَحِيمِ: لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ يُخْلَطُ طَعامُهُمْ ويُساطُ بالحَمِيمِ: زَفِيرٌ وشَهِيقٌ

---

(١) جمع غرفة وهى العلية (٢) اى الذاهب فيه (٣) الأفق اطراف السماء (٤) وفي رواية ابى ذر بل بدل بلى (٥) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر الغسيق (٦) هو مايصيب الابل من الجراحات (٧) هو مفازة لانبات فيها ولا ماء *

صَوْتٌ شَدِيدٌ وصَوْتٌ ضَعِيفٌ: وِرْدًا عِطاشاً: غَيًّا خُسْرَاناً. وقال مجاهدٌ يُسْجَرُونَ تُوقَدُ بِهِمِ النَّارُ: ونُحاسٌ الصُّفْرُ يُصَبُّ على رؤُسِهِمْ يُقالُ ذوقُوا باشِرُوا وجَرِّبُوا وليْسَ هٰذا مِنْ ذَوْقِ الفَمِ: مارِجٌ خالِصٌ مِنَ النَّارِ مَرَجَ الأميرُ رَعِيَّتَهُ إذا خلَّاهُمْ يَعْدُو بعضُهُمْ على بعْضٍ مَرِيجٍ مُلْتَبِسٍ مَرِجَ أمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ مَرَجْتَ دابَّتَكَ تَرَكْتَها ❊

٦٧ ـ **حدّثنا** أبو الوَليدِ قال حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُهاجِرٍ أبي الحَسَنِ قال سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ يَقولُ سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ رضى الله عنه يقولُ كانَ النبيُّ ﷺ فى سفَرٍ فقال أبْرِدْ ثمَّ قال أبْرِدْ حتَّى فاءَ الفَيْءُ يَعْنى لِلتُّلُولِ ثمَّ قال أبْرِدُوا بالصلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ ❊

٦٨ ـ **حدّثنا** مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ قال حدَّثنا سفيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ ذَكْوانَ عنْ أبى سَعيدٍ رضى الله عنه قال قال النبىُّ ﷺ أبْرِدُوا بالصلاةِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ ❊

٦٩ ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ قال أخبرنا شعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِىِّ قال **حدّثنى** أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يقولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم اشْتَكَتِ النَّارُ إلى رَبِّها فقالَتْ رَبِّ أكَلَ بَعْضِي بَعْضاً فأذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيْفِ فأشَدُّ ما تَجِدُونَ فى الحَرِّ وأشَدُّ ما تجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ ❊

٧٠ ـ **حدّثنى** عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ قال حدَّثنا أبو عامِرٍ هُوَ العَقَدِىُّ حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ أبى جَمْرَةَ الضُّبَعِىِّ قال كُنْتُ أُجالِسُ ابنَ عبَّاسٍ بمكَّةَ فأخَذَتْنِى الحُمَّى فقال أبْرِدْها عنْكَ بماءِ زَمْزَمَ فإنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأبْرِدُوها بالماءِ أوْ قال بماءِ زَمْزَمَ شَكَّ هَمَّامٌ ❊

٧١ ـ حدّثني عَمْرُو بنُ عبّاسٍ قال حدثنا عبدُ الرحمٰنِ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ أبيهِ عنْ عَبايَةَ بنِ رِفاعةَ قال أخبرني رافِعُ بنُ خَدِيجٍ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقولُ الحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ (١) فأبرِدُوها عَنْكُمْ بالماءِ *

٧٢ ـ حدّثنا مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا زُهَيْرٌ قال حدثنا هِشامٌ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها عنِ النبيِّ ﷺ قال الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأبرِدُوها بالماءِ *

٧٣ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ اللهِ قال حدّثني نافِعٌ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فأبرِدُوها بالماءِ *

٧٤ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال حدّثني مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال نارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يارسولَ اللهِ إنْ كانَتْ لَكافِيَةً قال فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها *

٧٥ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو قال سَمِعَ عَطاءً يُخْبِرُ عنْ صَفْوانَ بنِ يَعْلَى عنْ أبيهِ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقرأُ عَلَى المِنْبَرِ ونادَوْا يامالِكُ *

٧٦ ـ حدّثنا عَلِيٌّ قال حدثنا سُفْيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي وائِلٍ قال قِيلَ لِأُسامَةَ لَوْ أتَيْتَ فُلانًا (٢) فَكَلَّمْتَهُ قال إنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أنِّي لا أُكَلِّمُهُ إلَّا أُسْمِعُكُمْ إنِّي أُكَلِّمُهُ في السِّرِّ دُونَ أنْ أفْتَحَ

(١) اى من شدة حره (٢) اراد به عثمان بن عفان رضى الله عنه *

بابًا لا أكونُ أوّلَ مَنْ فتحَهُ ولاَ أقولُ لِرَجُلٍ أنْ كانَ عليَّ أميرًا إنَّهُ خيرُ النّاسِ بعدَ شيءٍ سَمِعتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ قالوا وماسَمِعتَهُ يَقُولُ قال سَمِعتُهُ يَقُولُ يُجاءُ بالرَّجُلِ يَوْمَ القيامةِ فَيُلْقَى فى النَّارِ فتندَلِقُ أقتابُهُ فى النَّارِ فيَدُورُ كَما يَدُورُ الحِمارُ بِرَحاهُ فَيَجتَمِعُ أهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فيَقولونَ أىْ فُلاَنُ ماشأنُكَ أليسَ كُنْتَ تأمُرُنا بالمَعْرُوفِ وتَنْهانَا عنِ المُنْكَرِ قال كُنْتُ آمُرُكُمْ بالمَعْرُوفِ ولاَ آتيهِ وأنْهاكُمْ عنِ المُنْكَرِ وآتيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عنْ شُعْبَةَ عنِ الأعْمَشِ *

﴿ بابُ صِفَةِ إبْلِيسَ وجُنُودِهِ: وقالَ مُجاهِدٌ يُقْذَفونَ يُرْمَوْنَ: دُحورًا مَطْرُودِينَ. واصِبٌ دَائِمٌ. وقال ابنُ عبَّاسٍ مَدْحورًا مَطْرُودًا يُقالُ مَرِيدًا مُتَمَرِّدًا: بَتَّكَهُ قَطَعَهُ: واسْتَفْزِزْ اسْتَخِفَّ: بِخَيْلِكَ الفُرْسانُ: والرَّجْلُ الرَّجَّالَةُ واحِدُها رَاجِلٌ مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ وتاجِرٍ وتَجْرٍ: لأحْتَنِكَنَّ لأسْتأصِلَنَّ: قَرِينٌ شَيْطانٌ ﴾

٧٧ - حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ موسَى قال أخبرَنا عِيسَى عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ سُحِرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم: وقال اللَّيْثُ كَتَبَ إلَيَّ هِشامٌ أنَّهُ سَمِعَهُ ووَعاهُ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ سُحِرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ حتَّى كانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعا ودَعا ثُمَّ قال أشَعَرْتِ أنَّ اللهَ أفْتانى فِيما فيهِ شِفائِي أتانى رجُلاَنِ فقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رأسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ فقال أحَدُهُما لِلآخَرِ ماوَجَعُ الرَّجُلِ قال مَطْبُوبٌ قال ومَنْ طَبَّهُ قال لَبِيدُ بنُ

---

(١) اى فتنصب امعاؤه من جوفه و تخرج من دبره (٢) اى حفظه
(٣) اى مسحور *

الأعْصَمِ قال فِيما ذَا قال فى مُشْطٍ ومُشاقَةٍ (١) وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ (٢) قال فأَيْنَ هُوَ قال فى بِئْرِ (٣) ذَرْوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النبىُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فقال لِعائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلُها كأَنَّها رُؤُسُ الشَّياطِينِ فَقُلْتُ اسْتَخْرَجْتَهُ فقال لا أَمَّا أنا فقَدْ شَفَانِى اللهُ وخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ الْبِئْرُ *

٧٨ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ بنُ أَبِى أُوَيْسٍ قال حدّثنى أخِى عنْ سُلَيْمانَ ابنِ بِلالٍ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال يَعْقِدُ الشَّيْطانُ على قافِيَةِ رأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نامَ ثَلاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ على كلِّ عُقْدَةٍ مَكانَها عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فارْقُدْ فإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها فأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ وإلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلانَ *

٧٩ ـ حدّثنا عُثْمانُ بنُ أَبِى شَيْبَةَ قال حدثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ أَبِى وائِلٍ عنْ عَبْدِ اللهِ رضى اللهُ عنه قال ذُكِرَ عِنْدَ النبىِّ صلى اللهُ عليه وسلم رَجُلٌ نامَ لَيْلَهُ حتَّى أَصْبَحَ قال ذَاكَ رَجُلٌ بالَ الشَّيْطانُ فى أُذُنَيْهِ أَوْ قال فى أُذُنِهِ *

٨٠ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمِ بنِ أَبِى الجَعْدِ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما عنِ النبىِّ ﷺ قال أما إنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وقال بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنا الشَّيْطانَ

(١) هو مايخرج الـكتان (٢) هووعاء طلع النخل (٣)هى بئر فى المدينة *

وجنّب الشيطانَ مارزقتنا فرُزِقا وَلَدًا لم يضرّه الشيطانُ *

٨١ - حدثنا مُحَمَّدٌ قال أخبرنا عَبْدَةُ عنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عنْ أبيهِ عن ابنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم إذَا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاَةَ حتَّى تبْرُزَ وإذَا غَابَ حاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلاَةَ حتَّى تَغِيبَ ولاَ تَحَيَّنُوا(١) بِصَلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ ولاَ غُرُوبَها فإنَّها تَطْلُعُ بيْنَ قَرْنَىْ شَيْطانٍ أوِ الشَّيْطانِ لاَ أدْرِي أيَّ ذَلِكَ قال هِشامٌ *

٨٢ - حدثنا أبُو مَعْمَرٍ قال حدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ حدثنا يُونُسُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَلٍ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبيُّ ﷺ إذَا مَرَّ بيْنَ يَدَىْ أحَدِكُمْ شَيْءٌ وهُوَ يُصَلِّى فَلْيَمْنَعْهُ فإنْ أبَى فَلْيَمْنَعْهُ فإنْ أبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فإنَّما هُوَ شَيْطانٌ * وقال عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ حدثنا عَوْفٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال وكَّلَنِي رسولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكاةِ رمَضانَ فأتانى آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو منَ الطَّعامِ فأخَذْتُهُ فقُلْتُ لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فذَكَرَ الحَدِيثَ فقال إذَا أوَيْتَ إلى فِرَاشِكَ فاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ مِنَ اللهِ حافِظٌ ولاَ يَقْرَبُكَ شَيْطانٌ حتَّى تُصْبِحَ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم صَدَقَكَ وهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطانٌ *

٨٣ - حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبَرَنِى عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ قال أبو هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال رسولُ اللهِ ﷺ يأتِى الشَّيْطانُ أحَدَكُمْ فيقولُ منْ خَلَقَ كَذَا منْ خَلَقَ كَذَا حتَّى يَقُولَ

---

(١) اى تطلبوا وقتا معلوما *

منْ خلَقَ ربَّكَ فإِذَا بلَغَهُ فليَسْتَعِذْ باللهِ ولْيَنْتَهِ (١) *

٨٤ ـ حدّثنا يحيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ قال حدّثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ قال حدّثني ابنُ أبي أنَسٍ موْلَى التَّيْمِيِّينَ أنَّ أباهُ حدَّثهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه يقولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذَا دخَلَ رمَضانُ فُتِّحَتْ أبْوَابُ الجَنَّةِ وغُلِّقَتْ أبْوَابُ جَهَنَّمَ وسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ *

٨٥ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا عَمْرٌو قال أخبرني سَعِيدُ ابنُ جُبَيْرٍ قال قُلْتُ لِابنِ عبَّاسٍ فقال حدثنا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ إنَّ موسَى قال لِفَتاهُ آتِنا غَدَاءَنا قال أرأيْتَ إذْ أوَيْنا إلى الصَّخْرَةِ فإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أنْسانِيهُ إلاَّ الشَّيْطانُ أنْ أذْكُرَهُ ولَمْ يَجِدْ موسَى النَّصَبَ حتَّى جاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أمَرَ اللهُ بِهِ *

٨٦ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قال رَأيْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُشِيرُ إلَى المَشْرِقِ فقال ها إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ *

٨٧ ـ حدّثنا يحيَي بنُ جَعْفَرٍ قال حدَّثنا مُحَمَّدُ بن عبْدِ اللهِ الأنْصارِيُّ حدّثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني عَطاءٌ عنْ جابِرٍ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال اذَا استَجْنَحَ اللَّيْلُ (٢) أوْ كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ (٣) فكُفُّوا

---

(١) اى عن الاسترسال معه في ذلك باثبات البراهين القاطعة على انه لاخالق له (٢) اى اظلم (٣) وفي رواية الكشميهني اوقال كان جنح الليل *

صِبْيانَكُمْ فإنَّ الشَّياطِينَ تنْتشِرُ حينَئِذٍ فاذا ذَهَبَ ساعَةٌ من العِشاء فَخَلُّوهم (١) وأغلِقْ بابَكَ واذْكُرِ اسْمَ اللهِ وأطفِئْ مِصْباحَكَ واذْكُرِ اسْمَ اللهِ وأوْكِ (٢) سِقاءَكَ واذْكُرِ اسْمَ اللهِ وخَمِّرْ إناءَكَ (٣) واذْكُرِ اسْمَ اللهِ ولَوْ تَعْرُضُ عليهِ شَيْئاً *

٨٨ ـ حدّثني محْمُودُ بنُ غَيْلانَ قال حدَّثنا عَبْدُ الرَّزّاقِ قال أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيّ عنْ عليِّ بن حُسيْنٍ عنْ صَفِيَّةَ ابْنَةِ حُيَيٍّ قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ مُعْتَكِفاً فأتيْتُهُ أزُورُهُ لَيلاً فحَدَّثْتُه ثُمَّ قُمْتُ فانقَلَبْتُ فقامَ معِي لِيَقْلِبَنِي وكانَ مَسْكَنُها في دارِ أُسامَةَ بن زَيْدٍ فمَرَّ رَجُلانِ منَ الأنصارِ فلمّا رَأيا النبيَّ ﷺ أسْرَعا فقال النبيُّ ﷺ على رِسْلِكُما (٤) إنَّها صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فقالا سُبْحانَ اللهِ يا رسولَ اللهِ قالَ إنَّ الشَّيْطانَ يجْرِي منَ الإنسانِ مَجْرَى الدَّمِ وإنّي خَشِيتُ أنْ يَقْذِفَ في قُلوبِكُما سُوءاً أوْ قالَ شيْئاً *

٨٩ ـ حدّثنا عَبْدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عنْ سُلَيْمانَ بنِ صُرَدٍ قال كُنْتُ جالِساً مَعَ النبيِّ ﷺ ورَجُلانِ يَسْتَبّانِ (٥) فأحَدُهُما احْمَرَّ وجْهُهُ وانْتَفَخَتْ أوْداجُهُ (٦) فقال النبيُّ ﷺ إنّي لأعْلَمُ كلِمَةً لوْ قالَها ذَهَبَ عَنْهُ ما يجِدُ لوْ قال أعُوذُ باللهِ منَ الشَّيْطانِ ذَهَبَ عَنْهُ ما يجِدُ فقالوا لهُ ان النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم قالَ تَعَوَّذْ باللهِ منَ الشَّيْطانِ فقالَ وهَلْ بي جُنُونٌ *

٩٠ ـ حدّثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا مَنْصُورٌ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ

(١) كذا رواية السرخسي بضم الحاء المهملة (٢) اى شدها (٣) اى غطه (٤) اى هينتكما (٥) اى يتشاتمان (٦) جمع ودج وهو عرق في الحلق في المذبح ✡

عنْ كُرَيْبٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لوْ أنَّ أحَدَكُمْ إذا أتَى أهْلَهُ قال اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطانَ وجَنِّبِ الشَّيْطانَ مارَزَقْتَنِي فانْ كانَ بَيْنَهُما ولَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطانُ ولَمْ يُسَلَّطْ عليْهِ * قال وحدثنا الأعْمَشُ عنْ سالِمٍ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ مِثْلَهُ *

٩١ ـ **حدّثنا** مَحْمُودٌ حدثنا شَبابَةُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ صَلَّى صَلاةً فقال إنَّ الشَّيْطانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلاةَ عَلَيَّ فأمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَذَكَرَهُ (١) *

٩٢ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا الأوْزاعِيُّ عنْ يَحْيَى بنِ أبِي كَثِيرٍ عنْ أبِي سَلَمَةَ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ إذا نُودِيَ بالصَّلاةِ أدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ ضُراطٌ فإذا قُضِيَ أقْبَلَ فإذا ثُوِّبَ بِها أدْبَرَ فإذا قُضِيَ أقْبَلَ حتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الإنْسانِ وقَلْبِهِ فيَقُولُ اذْكُرْ كَذا وكَذا حتَّى لايَدْرِي أثَلاثاً صَلَّى أمْ أرْبَعاً فإذا لَمْ يَدْرِ ثَلاثاً صَلَّى أوْ أرْبَعاً سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ *

٩٣ ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ أخْبَرَنا شُعَيْبٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم كلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطانُ فى جَنْبَيْهِ (٢) باصْبَعِهِ (٣) حِينَ يُولَدُ غَيْرَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فى الحِجابِ (٤) *

٩٤ ـ **حدّثنا** مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا إسْرائِيلُ عنِ المُغِيرَةِ عنْ

---

(١) اى فذكر الحديث بتمامه (٢) هذه روايةابى ذر والجرجانى وفى رواية الاكثرين فى جنبه بالافراد (٣) روى بالافراد والتثنية (٤) هوالجلدةالتى فيها الجنين

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قال قَدِمْتُ الشَّامَ قالُوا أَبُو الدَّرْدَاءِ قال أَفِيكُمْ (١) الَّذِي أَجارَهُ اللهُ (٢) مِنَ الشَّيْطانِ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم *

٩٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ **حدثنا** شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ وقال الَّذِي أَجارَهُ اللهُ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَعْنِي عَمَّارًا * قال وقال اللَّيْثُ **حدثني** خالِدُ بنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلالٍ أَنَّ أَبا الأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال المَلائِكَةُ تَتَحَدَّثُ فِي العَنانِ والعَنانُ الغَمامُ بالأَمْرِ يَكُونُ فِي الأَرْضِ فَتَسْمَعُ الشَّياطِينُ الكَلِمَةَ فَتَقُرُّها فِي أُذُنِ الكاهِنِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ (٣) فَيَزِيدُونَ مَعَها مِائَةَ كَذِبَةٍ *

٩٦ ـ **حدثنا** عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ **حدثنا** ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال التَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيْطانِ فَإِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ ما اسْتَطاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذا قال ها (٤) ضَحِكَ الشَّيْطانُ *

٩٧ ـ **حدثنا** زَكَرِيَّاءُ بنُ يَحْيَى حدثنا أَبُو أُسامَةَ قال هِشامٌ أَخْبَرَنا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ المُشْرِكُونَ فَصاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبادَ اللهِ أُخْراكُمْ (٥) فَرَجَعَتْ أُولاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وأُخْراهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذا هُوَ بِأَبِيهِ اليَمانِ فَقالَ أَيْ عِبادَ اللهِ أَبِي أَبِي فَوَاللهِ ما احْتَجَزُوا (٦) حَتَّى قَتَلُوهُ فَقالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ قال عُرْوَةُ فَما زالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ *

---

(١) اى افي العراق (٢) اى منعه وحماه (٣) هى الزجاجة (٤) هو حكاية صوت التثاؤب (٥) اى الطائفة المتاخرة (٦) اى ماامتنعوا منه *

٩٨ ـ حدّثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ حدّثنا أبُو الأحْوَصِ عنْ أشْعَثَ عنْ أبِيهِ عنْ مَسْرُوقٍ قال قالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها سألتُ النبيَّ ﷺ عن الْتِفاتِ الرَّجلِ في الصَّلاَةِ فقال هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطانُ مِنْ صَلاَةِ أحَدِكُمْ *

٩٩ ـ حدّثنا أبو المُغيرَةِ حدّثنا الأوْزَاعِيُّ قال حدّثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي قَتادَةَ عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ ﷺ *

١٠٠ ـ حدّثني سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حدثنا الوَلِيدُ حدثنا الأوْزَاعِيُّ قال حدّثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ قال حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ أبي قَتادةَ عنْ أبِيهِ قال قال النبيُّ ﷺ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ والحُلُمُ مِنَ الشَّيْطانِ فإذَا حَلَمَ أحَدُكُمْ حُلماً يَخافُهُ فلْيَبْصُقْ عنْ يَسارِهِ ولْيَتَعَوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّهِما فإنَّها لاَ تَضُرُّهُ *

١٠١ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم قال مَنْ قال لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهْوَ عَلَى كلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ في يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عَدْلَ (١) عَشْرِ رِقابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ومُحِيَتْ عنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وكانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حتَّى يُمْسِيَ ولَمْ يأتِ أحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلاَّ أحَدٌ عَمِلَ أكثَرَ مِنْ ذَلِكَ *

١٠٢ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا

(١) اى مثل *

أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب (١) فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يارسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يارسول الله كنت أحق أن يهبن ثم قال أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان قط سالكاً فجاً (٢) إلا سلك فجاً غير فجك *

١٠٣ - حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً فإن الشيطان يبيت على خيشومه *

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي إلى قوله عما يعملون: بخساً نقصاً: قال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عند الحساب

(١) اي يتسارعن (٢) هوالطريق الواسع ☆

١٠٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ عنْ مالِكٍ عنْ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عبْدِ اللهِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي صَعْصَعَةَ الأنْصارِيِّ عنْ أبيهِ أنَّهُ أخْبَرَهُ أنَّ أباسَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رضى الله عنه قال لَهُ إنِّي أرَاكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والبادِيَةَ فإذا كُنْتَ فى غَنَمِكَ وبادِيَتِكَ فأذَّنْتَ بالصَّلاةِ فارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّداءِ فإنَّهُ لاَيَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ المُؤَذِّنِ (١) جِنٌّ ولاَ إنْسٌ ولاَشَيْءٌ إلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ: قال أبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم *

باب قَوْلِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ وإذْ صَرَفْنا إلَيْكَ نَفَرًامِنَ الجِنِّ إلى قوْلِهِ أُولَئِكَ فى ضَلاَلٍ مُبِينٍ: مَصْرِفًا مَعْدِلاً صَرَفْنا أيْ وجَّهْنا

باب قَوْلِ اللهِ تعالى وبَثَّ فِيها مِنْ كلِّ دَابَّةٍ: قال ابنُ عبَّاسٍ الثُّعْبانُ الحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْها يُقال الحَيَّاتُ أجْناسٌ (٢) الجِنَّانُ (٣) والأفاعِي والأساوِدُ (٤) آخِذٌ بِناصِيَتِها فى مِلْكِهِ وسُلْطانِهِ: يُقالُ صافَّاتٍ بُسُطٌ أجْنِحَتَهُنَّ يَقْبِضْنَ يَضْرِبْنَ بأجْنِحَتِهِنَّ *

١٠٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا هِشامُ بنُ يُوسُف حدثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الحَيَّاتِ واقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ (٥) والأبْتَرَ (٦) فإنَّهُما يَطْمِسانِ البَصَرَ ويَسْتَسْقِطانِ الحَبَلَ قال عَبْدُ اللهِ فَبَيْنا أنا أُطارِدُ حَيَّةً لِأقْتُلَها فَنادَانِي أبُو لُبابَةَ لاَتَقْتُلْها فَقُلْتُ

---

(١) اى غايته ومنتهاه (٢) وفى رواية الاصيلى الجنان اجناس (٣) هو بكسر الجيم وتشديد النون الاولى قال ابن الاثير يكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف وروى الجان كما فى النسختين المطبوعتين (٤) هو جمع الاسود العظيم من الحيات (٥) هو ضرب من الحيات فى ظهره خطان ابيضان (٦) هو مقطوع الذنب *

إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم قدْ أمرَ بقتلِ الحيَّاتِ قال إنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عنْ ذَوَاتِ البُيُوتِ وهِيَ العَوَامِرُ: وقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ فَرَآنِي أَبُو لُبَابَةَ أوْ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ: وتابَعَهُ يُونُسُ وابنُ عُيَيْنَةَ وإسْحاقُ الكَلْبِيُّ والزُّبَيْدِيُّ: وقال صالِحٌ وابنُ أبِي حَفْصَةَ وابنُ مُجَمِّعٍ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ رَآنِي أبُو لُبَابَةَ وزَيْدُ بنُ الخَطَّابِ ❁

﴿ باب خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ[1] الجبالِ ﴾

١٠٦ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ أبِي أُوَيْسٍ قال حدثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبِي صَعْصَعَةَ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنه قال قالَ رَسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم يُوشِكُ أنْ يَكُونَ خَيْرَ مالِ الرَّجلِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجِبالِ ومَوَاقِعَ القَطْرِ[2] يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ ❁

١٠٧ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قال أخبرَنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ[3] والفَخْرُ والخُيَلاءُ فى أهْلِ الخَيْلِ والإِبِلِ والفَدَّادِينَ[4] أهْلِ الوَبَرِ والسَّكِينَةُ[5] فى أهْلِ الغَنَمِ ❁

١٠٨ حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عنْ إسْماعِيلَ قال حدثني قَيْسٌ عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو أبِي مَسْعُودٍ قال أشارَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم

(١) جمع شعفة وهى اعلا كل شىء والمراد به هنا راس الجبال (٢) اى المطر وعنى بها الاودية والصحارى (٣) رواية الكشميهنى قبل المشرق (٤) قال الاصمعى هم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم . وقيل هم المكثرون من الابل . وقيل اهل الجفاء من الاعراب (٥) اى الوقار والتواضع ❁

بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ الإِيمانُ يَمَانٍ هَهُنا أَلاَ إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِى الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنابِ الإِبِلِ[١] حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ فِى رَبِيعَةَ ومُضَرَ •

١٠٩ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ قال حدثنا اللَّيْثُ عن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ عَنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلّم قال إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسألوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فإِنَّها رَأَتْ ملَكاً وإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ[٢] الحِمَارِ فتَعَوَّذُوا باللهِ منَ الشَّيْطانِ فإِنَّهُ رَأَي شَيْطاناً •

١١٠ ـ حدّثنا إِسْحٰقُ قالَ أَخبرنا رَوْحٌ قال أَخبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرنى عَطاءٌ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فكُفُّوا صِبْيانَكُمْ فإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فإذَا ذَهَبَ ساعَةٌ منَ اللَّيْلِ فحُلُّوهُمْ وَأَغْلِقُوا الأَبْوابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فانَّ الشَّيْطانَ لايَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً • قال وأَخْبرَنِى عَمْرُو بنُ دِينَارٍ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ نَحْوَ ماأَخبرَنِي عَطاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ •

١١١ ـ حدّثنا مُوسَي بنُ إِسْماعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ عنْ خالِدٍ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال فُقِدَتْ أُمَّةٌ[٣] مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ ولاَ يُدْرَى ما فَعَلَتْ وإِنِّى لاَ أُرَاها[٤] إِلاَّ الفأرَ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وإِذَا وُضِعَ لَها أَلْبانُ الشَّاء شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْباً فقال أَنْتَ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يَقُولُهُ قُلْتُ نَعَمْ قال لِي مِرَاراً فقُلْتُ أَفأَقْرَأُ التَّوْرَاةَ •

(١) لانهم يبعدون عن الامصار فيجهلون معالم دينهم ومثلهم من يدرس غير علوم دينه
(٢) هو صوته المنكر (٣) اى طائفة (٤) اى اظنها *

١١٢ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ عن ابنِ وهْبٍ قال **حدثني** يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ يُحدِّثُ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لِلْوَزَغِ الفُوَيْسِقُ ولَمْ أسْمَعْهُ أمَرَ بِقَتْلِهِ وزَعَمَ سَعْدُ بنُ أبي وقّاصٍ أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَ بِقَتْلِهِ *

١١٣ ـ **حدثنا** صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أخبرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ حدثنا عَبْدُ الحَمِيدِ ابنُ جُبَيْرِ بنِ شَيْبَةَ عنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أخْبَرَتْهُ أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَها بِقَتْلِ الأوْزاغِ *

١١٤ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ قال النبيُّ ﷺ اقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ فإنَّهُ يَطْمِسُ البَصَرَ ويُصِيبُ الحَبَلَ *

١١٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عنْ هِشامٍ قال **حدثني** أبي عنْ عائِشَةَ قالَتْ أمَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم بِقَتْلِ الأبْتَرِ وقال إنَّهُ يُصِيبُ البَصَرَ ويُذْهِبُ الحَبَلَ *

١١٦ ـ **حدثني** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ أبي يُونُسَ القُشَيْرِيِّ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ أنَّ ابنَ عُمَرَ كانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى قال إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم هَدَمَ حائِطاً لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْخَ حَيَّةٍ فقال انْظُرُوا أيْنَ هُوَ فَنَظَرُوا فقال اقْتُلوهُ فَكُنْتُ أقْتُلُها لِذلكَ فلَقِيتُ أبا لُبابَةَ فأخبَرَني أنَّ النبيَّ ﷺ قال لا تَقْتُلوا الجِنّانَ إلاّ كُلَّ أبْتَرَ ذي طُفْيَتَيْنِ فإنَّهُ يُسْقِطُ الوَلَدَ ويُذْهِبُ البَصَرَ فاقْتُلوهُ *

١١٧ ـ **حدثنا** مالِكُ بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ كانَ يَقْتُلُ الحَيَّاتِ فَحَدَّثَهُ أبو لُبابَةَ أنَّ النبيَّ

صلى الله عليه وسلم نَهَى عن قَتْلِ جِنَّانِ البُيُوتِ فأمسَكَ عنها *

باب خَمسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحَرَمِ

١١٨ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ **حدثنا** معمرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ رضي الله عنها عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ في الحَرَمِ الفأرَةُ والعقْرَبُ والحُدَيَّا (١) والغُرَابُ والكَلْبُ العَقُورُ *

١١٩ - **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ أخْبَرَنا مالِكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وهوَ مُحْرِمٌ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ العَقْرَبُ والفَأرَةُ والكَلْبُ العَقورُ والغُرَابُ والحِدَأةُ *

١٢٠ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن كَثِيرٍ عن عَطاءٍ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما رَفَعَهُ قالَ خَمِّرُوا الآنِيَةَ (٢) وأوْكُوا (٣) الأسْقِيَةَ وَأجِيفُوا الأبْوَابَ (٤) وَاكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ (٥) عِنْدَ العِشاءِ فإنَّ لِلْجِنِّ انْتِشارًا وخَطْفَةً (٦) وَاطْفِئُوا المَصابِيحَ عِنْدَ الرُّقادِ (٧) فإنَّ الفُوَيْسِقَةَ (٨) رُبَّما اجْتَرَّتِ (٩) الفَتِيلَةَ فأحْرَقَتْ أهلَ البَيْتِ * قالَ ابنُ جُرَيْجٍ وحَبِيبٌ عن عَطاءٍ فإنَّ الشَّيْطانَ *

١٢١ - **حدثنا** عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ قالَ أخبَرَنا يَحْيَى بنُ آدَمَ عنْ

---

(١) جمع حدأة على وزن عنبة هي طير معروف (٢) اي غطوها (٣) اي شدوها بالوكاء وهو الخيط (٤) اي ردوها واغلقوها (٥) اي ضموها وامنعوهم من الحركة في ذلك الوقت (٦) هو استلاب الشيء بسرعة (٧) اي النوم (٨) اي الفأرة (٩) رواية الاسماعيلي جرت *

إسْرَائيل عنْ منْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ قالَ كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى غارٍ فنزلَتْ وَالمُرْسَلاتِ عُرْفًا فإنّا لنَتَلَقَّاها مِنْ فِيهِ إذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ من جُحْرِها فابْتَدَرْناها لِنَقْتُلَها فسَبَقَتْنا فدَخَلَتْ جُحْرَها فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّها * وعَنْ إسْرَائِيلَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبْدِ اللهِ مِثْلَهُ قالَ وَإنَّا لنَتَلَقَّاها منْ فِيهِ رَطْبَةً * وتابَعَهُ أبُو عَوَانَةَ عنْ مُغيرَةَ : وَقالَ حَفْصٌ وأبُو مُعاوِيَةَ وسُلَيْمانُ بنُ قَرْمٍ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبرَاهِيم عنِ الأسْوَدِ عنْ عبْدِ اللهِ *

١٢٢ ـ **حدّثنا** نَصْرُ بن عَلِيٍّ قالَ أخبرنا عَبْدُ الأعْلى قالَ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قالَ دخلَتِ امْرَأةٌ النَّارَ فى هِرَّةٍ رَبَطَتْها فلَمْ تُطْعِمْها وَلَمْ تَدَعْها تأكلُ منْ خَشَاشِ الأرْضِ * قالَ وحدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ عنْ سعيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبى هريْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ *

١٢٣ ـ **حدّثنا** إسْمَاعيلُ بنُ أبى أُوَيْسٍ قال **حدّثنى** مالِكٌ عنْ أبى الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال نَزَلَ نَبِيٌّ (١) منَ الأنْبياء تَحْتَ شَجَرَةٍ فلَدَغَتْهُ (٢) نَمْلَةٌ فأمرَ بِجَهازِهِ فأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِها ثُمَّ أمَرَ بِبَيْتِها فأُحْرِقَ بالنَّارِ فأوْحَى اللهُ إلَيْهِ فَهلاَّ نَمْلَةً واحِدَةً (٣) *

﴿ بابٌ إذَا وقعَ الذُّبابُ فى شَرَابِ أحَدِكُمْ فَلْيغْمِسْهُ فإنَّ فى إحْدَي جَنَاحَيْهِ دَاءً وفي الأُخْرَي شِفَاءً ﴾

(١) قيل هو عزير عليه السلام (٢) اى قرصته (٣) اى فهلا احرقت نملة واحدة التى آذتك *

١٢٤ ـ حدثنا خالدُ بنُ مَخْلَد حدثنا سُليْمانُ بنُ بِلاَلٍ قال حدثني عُتبَةُ بنُ مُسْلِمٍ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ حُنَيْنٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه يقولُ قال النبيُّ ﷺ إذَا وقَعَ الذُّبابُ في شَرَابِ أحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فإنَّ في إحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً والأُخْرَى شِفاءً *

١٢٥ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ حدَّثنا إسْحاقُ الأَزْرَقُ حدثنا عَوْفٌ عنِ الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّمَ قال غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ[1] مَرَّتْ بِكَلْبٍ على رأسِ رَكِيٍّ[2] يَلْهَثُ قال كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّها فأوْثَقَتْهُ بِخِمارِها فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الماءِ فَغُفِرَ لَها بِذَلِكَ[3] *

١٢٦ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدثنا سُفْيانُ قالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كمَا أنَّكَ هَهُنا قالَ أخبرني عُبَيْدُ اللهِ عن ابنِ عبَّاسٍ عنْ أبي طَلْحَةَ رضي اللهُ عنهم عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قالَ لاتَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فيهِ كَلْبٌ ولاَ صُورَةٌ *

١٢٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بقَتْلِ الكلاَبِ *

١٢٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ قال حدَّثنا هَمَّامٌ عنْ يحْيَى قال حدثني أبُو سَلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه حدَّثَهُ قالَ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ أمْسَكَ كلْباً ينْقُصُ منْ عَمَلِهِ كلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ إلاَّ كَلْبَ حَرْثٍ أوْ كَلْبَ ماشِيَةٍ *

---

(١) اى زانية (٢) هو البئر (٣) اى بسبب ما فعلت ☆

١٢٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلمةَ قالَ حدثنا سُلَيْمانُ قال أخبرنى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ قالَ أخبرنى السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ سَمِعَ سُفْيانَ بنَ أبى زُهيْرٍ الشَّنَئِيَّ أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَقولُ مَنِ اقْتَنى كلباً لا يُغْنى عَنْهُ زَرْعاً ولاَ ضَرْعاً نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ فقال السَّائِبُ أنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال إىْ ورَبِّ هَذِهِ القِبلَةِ *

٦٠ ـ كِتابُ الأنْبِياء(١) عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ

باب خَلْقِ آدَمَ صلَوَاتُ اللهِ عليْهِ وذُرِّيَّتِهِ

: صَلْصالٌ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَما يُصَلْصِلُ الفَخارُ ويُقالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَما يُقالُ صَرَّ البابُ وصَرْصَرَ عِنْدَ الإغْلاَقِ مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنى كَبَبْتُهُ فَمَرَّتْ بِهِ استَمَرَّ بِها الحَمْلُ فأتَمَّتْهُ: أنْ لاَ تَسْجُدَ أنْ تَسْجُدَ *

باب قَوْل اللهِ تعالى وإذْ قال رَبُّكَ لِلمَلاَئكَةِ إنِّي جاعِلٌ في الأرْضِ خَلِيفَةً

قال ابنُ عَبَّاسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ إلاَّ عَلَيْها حافِظٌ فى كَبَدٍ فى شِدَّةِ خَلْقٍ: ورِياشاً المالُ: وقالَ غَيْرُهُ الرِّياشُ والرِّيشُ واحِدٌ وهُوَ ماظَهَرَ مِنَ اللِّباسِ: ماتُمْنُونَ النُّطفَةُ فى أرْحامِ النِّساء: وقال مُجاهِدٌ إنَّهُ على رجْعِهِ لَقادِرٌ النُّطْفَةُ فى الإحْليلِ كلُّ شَىْءٍ خَلَقَهُ فَهْوَ شَفْعٌ السَّماءُ شَفْعٌ والوِتْرُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فى أحْسَنِ تَقْويمٍ في أحْسَنِ خَلْقٍ أسْفَلَ سافِلِينَ إلاّ مَنْ آمَنَ: خُسْرٍ ضَلاَلٌ ثُمَّ اسْتَثْنى إلا مَنْ آمَنَ: لاَزِبٍ لازِمٌ نُنْشِئَكُمْ في أىِّ خَلْقٍ نَشاءُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ نُعَظِّمُكَ :وقال أبُو العالِيَةِ فتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ

(١) في بعض النسخ حذف هذه الجملة وهى موجودة في النسخة اليونينية ☆

كَلِماتٍ فَهُوَ قَوْلُهُ رَبَّناظَلَمْنا أَنْفُسَنا: فأزَلَّهُما فاستزلهما :[١] وَيَتَسَنَّهْ يتغير آسِنٌ مُتَغيِّرٌ المَسْنُونُ المُتَغَيِّرُ: حَمَإٍ جَمْعُ حَمأةٍ هوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ: يَخْصِفانِ أَخْذُ الخِصافِ مِنْ ورَقِ الجَنَّةِ يُؤَلِّفانِ الوَرَقَ وَيَخْصِفانِ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ[٢] سَوْآتُهُما كِنايَةٌ عَنْ فَرْجِهِما: وَمَتاعٌ إِلى حِينٍ هٰهُنا إِلى يَوْمِ القِيامَةِ: الحِينُ عِنْدَ العَرَبِ مِنْ ساعَةٍ إِلى مالاَ يُحْصَى عَدَدُهُ: قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ *

١٣٠ ـ حدّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عَنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال خَلَقَ اللهُ آدَمَ وطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً ثُمَّ قالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلى أُولئِكَ مِنَ المَلاَئِكَةِ فاستَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فقال السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فقالوا السَّلاَمُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ ورَحْمَةُ اللهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الآنَ *

١٣١ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عَنْ عُمارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلى صورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّماءِ إِضاءَةً لاَ يَبُولُونَ ولاَ يَتَغَوَّطُونَ ولاَ يَتْفِلُونَ ولاَ يَمْتَخِطُونَ أَمْشاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ وَمَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ الأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ وأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ عَلى خَلْقِ رَجُلٍ واحِدٍ عَلى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّماءِ[٣] *

١٣٢ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ

(١) اى دعاهما الشيطان الى الزلة (٢) اى يلزقان بعضه الى بعض (٣) اى في العلو والارتفاع *

عنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قالَتْ يارسولَ اللهِ إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِ مِنَ الحَقِّ فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ الغَسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ قال نَعَمْ إِذَا رَأَتِ المَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فقالَتْ تَحْتَلِمُ المَرْأَةُ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ فَبِمَا[١] يُشْبِهُ الوَلَدُ ●

١٣٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلامٍ أَخْبرنا الفَزَارِيُّ عنْ حُمَيْدٍ عنْ أَنَسٍ رضي اللهُ عنه قال بَلَغَ عبدَ اللهِ بنَ سَلامٍ مَقْدَمُ[٢] رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلّم المَدِينةَ فأتاهُ فقال إِنِّي سائِلُكَ عنْ ثَلاَثٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ ماأَوَّلُ أَشْرَاطِ[٣] السَّاعَةِ ومَا أَوَّلُ طَعامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ ومِنْ أيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ[٤] الوَلَدُ إِلى أَبِيهِ ومِنْ أيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخوالِهِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ خَبَّرَنِي بِهِنَّ آنِفاً جِبْرِيلُ قال فقال عَبْدُ اللهِ ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلائِكَةِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَاعَةِ فَنارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلى المَغْرِبِ وأَمَّا أَوَّلُ طَعامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيادَةُ كَبِدِ حُوتٍ وأَمَّا الشَّبَهُ فِي الوَلَدِ فإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ المَرْأَةَ[٥] فَسَبَقَها مَاؤُهُ كانَ الشَّبَهُ لَهُ وإِذَا سَبَقَ مَاؤُها كانَ الشَّبَهُ لَهَا قال أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ اللهِ ثُمَّ قال يارسولَ اللهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ[٦] إِنْ عَلِمُوا بإِسْلامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهَتُونِي عِنْدَكَ فَجاءَتِ اليَهُودُ ودَخَلَ عَبْدُ اللهِ البَيْتَ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلّم أيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ قالُوا أَعْلَمُنا وابنُ أَعْلَمِنا وأَخْيَرُنا وابنُ أَخْيَرِنا فقال رسولُ اللهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ أَنْ أَسْلَمَ عبدُ اللهِ قالُوا أَعاذَهُ اللهُ مِنْ ذلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ فقال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ

---

(١) ويروى فبم بدون الف (٢) اى قدومه (٣) جمع شرط وهي العلامة (٤) اى يشبه اباه (٥) اى جامعها (٦) اى كذابون ممارون لايرجعون الى الحق ＊

وأشهد أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ فقالوا شرَّنا وابنُ شرِّنا ووقعوا فيه *

١٣٤ - حدثنا بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ يعني لَوْلا بَنُو إسرائيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ (١) ولَوْلا حَوَّاءُ لمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَها *

١٣٥ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ ومُوسَى بنُ حِزَامٍ قالا حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عنْ زَائِدَةَ عنْ مَيْسَرَةَ الأشْجَعِيِّ عنْ أبي حازمٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ اسْتَوْصُوا بالنِّساءِ فإنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ وإنَّ أعْوَجَ شَيْءٍ في الضِّلَعِ أعْلاهُ فإنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ (٢) وإنْ تَرَكْتَهُ لمْ يَزَلْ أعْوَجَ فاسْتَوْصُوا بالنِّساءِ *

١٣٦ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا أبي حدَّثنا الأعْمَشُ حدَّثنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ حدَّثنا عبدُ اللهِ حدَّثنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ إنَّ خَلْقَ أحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْمًا ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلِكَ ثمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذلِكَ ثمَّ يَبْعَثُ اللهُ إلَيْهِ مَلَكًا بأرْبَعِ كلماتٍ فيُكْتَبُ عَمَلُهُ وأجَلُهُ ورِزْقُهُ وشَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ ثمَّ يُنْفَخُ فيهِ الرُّوحُ فإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النَّارِ حتَّى ما يَكُونُ بيْنَهُ وبيْنَها إلاَّ ذِراعٌ فيَسْبِقُ عليهِ الكتابُ فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فيَدْخُلُ الجَنَّةَ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حتَّى ما يَكُونُ بيْنَهُ وبيْنَها إلاَّ ذِراعٌ فيَسْبِقُ عليهِ الكتابُ فيَعْمَلُ بعَمَلِ أهْلِ النَّارِ فيَدْخُلُ النَّارَ *

١٣٧ - حدثنا أبو النُّعْمانِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ

---

(١) اي لم ينتن (٢) هو مثل للطلاق *

أبي بَكْرِ بنِ أَنَسٍ عنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال إنَّ اللهَ وَكَّلَ في الرَّحِمِ مَلَكاً فيقولُ يارَبِّ نُطْفَةٌ يارَبِّ عَلَقَةٌ يارَبِّ مُضْغَةٌ فإذَا أرادَ أنْ يَخْلُقَها(١) قال يارَبِّ أذَكَرٌ أمْ أُنْثى يارَبِّ شَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ فَما الرِّزْقُ فَما الأجلُ فَيُكْتَبُ كَذلِكَ في بَطْنِ أُمِّهِ *

١٣٨ ـ حدّثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدَّثنا خالِدُ بنُ الحَارِثِ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ أبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ عنْ أَنَسٍ يَرْفَعُهُ أنَّ اللهَ يَقولُ لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً لوْ أنَّ لكَ ما في الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بهِ قال نَعَمْ قال فَقدْ سأَلْتُكَ ماهُوَ أهْوَنُ مِنْ هذا وأنْتَ في صُلْبِ آدَمَ أنْ لا تُشْرِكَ بي فأبَيْتَ إلاّ الشِّرْكَ *

١٣٩ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدَّثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ قال حدّثني عبْدُ اللهِ بنُ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إلاّ كانَ عَلَى ابنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفْلٌ(٢) مِنْ دَمِها لِأنَّهُ أوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ *

﴿ بابٌ الأرْوَاحُ(٣) جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ :(٤) قال وقال اللَّيْثُ عنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عنْ عَمْرَةَ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلّم يَقولُ الأرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ وما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ * وقال يَحْيَى بنُ أيُّوبَ حدّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ بِهذَا ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولَقَدْ أرْسَلْنا نُوحاً إلى قَوْمِهِ

---

(١) اي يصورها (٢) هو النصيب والجزء (٣) الارواح جمع روح وهو الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وجنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة (٤) في بعض النسخ باسقاط حرف العطف ☆

قال ابنُ عبَّاسٍ بادِيَ الرَّأيِ ماظَهَرَ لَنا: أقْلِعِي أمْسِكِي وفارَ التَّنُّورُ نَبَعَ الماءُ: وقال عِكْرِمَةُ وجْهُ الأرْضِ:(١) وقال مُجاهِدٌ الجُودِيُّ جَبَلٌ بالجَزِيرَةِ دأبٌ مِثْلُ حالٌ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى إنا أرْسَلْنا نُوحاً إلى قَوْمِهِ أنْ أنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أنْ يأتِيَهُمْ عَذابٌ أليمٌ إلى آخِرِ السُّورَةِ * واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبأَ نُوحٍ إذْ قال لِقَوْمِهِ ياقَوْمِ إنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مقامِي وتَذْكِيرِي بآياتِ اللهِ إلى قَوْلِهِ مِنَ المُسْلِمِينَ (٢) ﴾

١٤٠ ـ حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ قال سالِمٌ وقال ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما قامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليْهِ وسلّم في النَّاسِ فأثْنى عَلَى اللهِ بِما هُوَ أهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال إنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ ومامِنْ نَبِيٍّ إلاَّ أنْذَرَهُ قَوْمَهُ لقَدْ أنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ولَكِنِّي أقولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أنهُ أعْوَرُ وأنَّ اللهَ لَيْسَ بأعْوَرَ *

١٤١ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ حدَّثنا شَيْبانُ عنْ يَحْيَى عنْ أبي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ألاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً عنِ الدَّجَّالِ ماحَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ إنَّهُ أعْوَرُ وإنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثالِ الجَنَّةِ والنَّارِ فالَّتِي يَقُولُ إنَّها الجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وإنِّي أُنْذِرُكُمْ كَما أنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ *

١٤٢ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا عَبْدُ الواحِدِ بنُ زِيادٍ

(١) فسر الدأب بالحال (٢) قال البدر العيني هذه الآية ليست بموجودة في الكتاب عند أكثر الرواة *

حدثنا الأعمشُ عنْ أبي صالحٍ عنْ أبي سعيدٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يجيءُ نُوحٌ وأُمّتُهُ فيقُولُ اللهُ تعالى هلْ بلّغْتَ فيقولُ نعمْ أيْ ربِّ فيقولُ لِأُمّتِهِ هلْ بلّغكُمْ فيقولونَ لا ماجاءنا مِنْ نبيٍّ فيقولُ لِنُوحٍ منْ يشْهدُ لكَ فيقولُ مُحمّدٌ صلى اللهُ عليْهِ وسلم وأُمّتُهُ فنشْهدُ أنّهُ قدْ بلّغَ وهُوَ قوْلُهُ جلّ ذِكْرُهُ وكذلِكَ جعلْناكُمْ أُمّةً وسطاً لِتكُونوا شُهداءَ على النّاسِ : والوسطُ العدْلُ *

١٤٣ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ نصْرٍ حدّثنا مُحمّدُ بنُ عُبيْدٍ حدثنا أبو حيّانَ عنْ أبي زُرْعةَ عنْ أبي هُريْرةَ رضي الله عنه قال كُنّا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في دعْوةٍ(١) فرُفِعَ إليْهِ الذِّراعُ وكانتْ تُعْجِبُهُ فنهسَ(٢) مِنْها نهْسةً : وقال أنا سيِّدُ القوْمِ يوْمَ القِيامةِ هلْ تدْرُونَ بِمنْ يجْمعُ اللهُ الأوّلينَ والآخِرينَ في صعيدٍ واحِدٍ فيُبْصِرُهُمُ النّاظِرُ ويُسْمِعُهُمُ الدّاعِي وتدْنُو مِنْهُمُ الشّمْسُ فيقولُ بعْضُ النّاسِ ألاَ ترَوْنَ إلى ما أنْتُمْ فِيهِ إلى ما بلغكُمْ ألاَ تنْظُرُونَ إلى منْ يشْفعُ لكُمْ إلى ربِّكُمْ فيقولُ بعْضُ النّاسِ أبوكُمْ آدمُ فيأْتُونهُ فيقُولونَ يا آدمُ أنْتَ أبو البشرِ خلقكَ اللهُ بِيدِهِ ونفخَ فيكَ مِنْ رُوحِهِ وأمرَ الملائِكةَ فسجدُوا لكَ وأسْكنكَ الجنّةَ ألاَ تشْفعُ لنا إلى ربِّكَ ألاَ ترى ما نحْنُ فِيهِ وما بلغنا فيقولُ ربِّي غضِبَ غضباً لمْ يغْضبْ قبْلهُ مِثْلهُ ولاَ يغْضبُ بعْدهُ مِثْلهُ ونهانِي عنِ الشّجرةِ فعصيْتُهُ نفْسِي نفْسِي اذْهبُوا إلى غيْرِي اذْهبُوا إلى نُوحٍ فيأتُونَ نُوحاً فيقولونَ يانُوحُ أنْتَ أوّلُ الرُّسُلِ إلى أهْلِ الأرْضِ وسمّاكَ اللهُ عبْداً شكُوراً أما ترى إلى ما نحْنُ

(١) اى في ضيافة (٢) هوالاكل من اللحم واخذه باطراف الاسنان *

فيه ألاَ ترَى إِلى ما بلَغنا ألاَ تشْفَعُ لنا إِلى ربّكَ فيَقولُ ربّي غضِبَ اليَوْمَ غضَباً لمْ يغْضَبْ قبلَهُ مِثْلَهُ ولا يغضَبُ بعدَهُ مِثْلَهُ نفسي نفسِي ائتُوا النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم فيأتُوني فأسْجُدُ تحْتَ العرْشِ فيقالُ يامُحَمَّدُ ارْفَعْ رأسَكَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَهْ: قال مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ لاأحْفَظُ سائِرَهُ *

١٤٤ ـ **حدّثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيّ بنِ نَصْرٍ أخبرنا أبوأحْمَدَ عنْ سُفْيانَ عنْ أبِي إِسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ بنِ يَزِيدَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قرَأَ فهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ مِثْلَ قِراءَةِ العامّةِ *

﴿ بابٌ وإنَّ إلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ إذْ قال لِقَوْمِهِ ألاَ تتَّقُونَ أتَدْعُونَ (١) بَعْلاً وتَذَرُونَ (٢) أحْسَنَ الخَالِقِينَ اللهُ ربَّكُم وربُّ آبائِكُمُ الأوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إلاَّ عِبادَ اللهِ المُخْلَصِينَ وترَكْنا عَلَيْهِ في الآخِرِينَ :قال ابنُ عبّاسٍ يُذْكَرُ بِخَيْرٍ سلاَمٌ عَلَى آلِ ياسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ إنَّهُ مِنْ عِبادِنا المُؤْمِنِينَ يُذْكَرُ عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ وابنِ عَبّاسٍ أنَّ إِلْياسَ هُوَ إِدْرِيسُ *

﴿ بابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ عليْهِ السَّلامُ وهُوَ جَدُّ أبِي نُوحٍ ويُقالُ جَدُّ نُوحٍ علَيْهِما السّلامُ (٣) وقَوْلِ اللهِ تعالَى ورَفَعْناهُ مكاناً علِيًّا ﴾

١٤٥ ـ قال عَبْدانُ أخبرنا عبْدُ اللهِ أخبرنا يونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ ح **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدثنا عنْبَسَةُ حدَّثنا يونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ قال قال أنَسٌ كانَ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليْهِ وسلّمَ قال فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وأنا بِمَكَّةَ فنَزَلَ جِبْرِيلُ

(١) اى اتعبدون بعلاوهو اسم صنم (٢) اى تتركون (٣) في رواية ابي ذر حذف الباب الى قوله عليهما السلام ☆

فَفَرَجَ صَدْرِى ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وإِيمَاناً فَأَفْرَغَهَا فِى صَدْرِى ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِى فَعَرَجَ بِى إِلى السماءِ فَلَمَّا جَاءَ إِلى السَّماءِ الدُّنْيا قال جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّماءِ افْتَحْ قال مَنْ هٰذَا قال هٰذَا جِبْرِيلُ قال مَعَكَ أَحَدٌ قال مَعِى مُحَمَّدٌ قال أُرْسِلَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ فافْتَحْ فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّماءَ إِذَا رَجُلٌ عن يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ[1] وعن يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ فإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى فقال مَرْحَباً بالنبيِّ الصَّالِحِ والإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا يا جِبْرِيلُ قال هٰذَا آدَمُ وهٰذِهِ الأَسْوِدَةُ عنْ يَمِينِهِ وعنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ[2] فأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ والأَسْوِدَةُ الَّتِى عنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِى جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّماءَ الثَّانِيَةَ فقال لِخَازِنِها افْتَحْ فقال لَهُ خَازِنُها مِثْلَ ما قال الأَوَّلُ فَفَتَحَ قال أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فى السَّمٰوَاتِ إِدْرِيسَ ومُوسَى وعِيسَى وإِبْرَاهِيمَ ولَمْ يُثْبِتْ لى كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وجَدَ آدَمَ فى السَّماءِ الدُّنْيا وإِبْرَاهِيمَ فى السَّادِسَةِ: وقال أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بإِدْرِيسَ قال مَرْحَباً بالنبيِّ الصَّالِحِ والأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هٰذَا قال هٰذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فقال مَرْحَباً بالنبيِّ الصَّالِحِ والأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قال هٰذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فقال مَرْحَباً بالنبيِّ الصَّالِحِ والأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قال عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بإِبْرَاهِيمَ فقال مَرْحَباً بالنبيِّ الصَّالِحِ والإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هٰذَا قال هٰذَا إِبْرَاهِيمُ قال وأَخْبَرَنِى ابنُ حَزْمٍ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وأَبا حَبَّةَ الأَنْصَارِيَّ كانا يَقُولانِ قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ عُرِجَ

(١) جمع السواد وهو الشخص (٢) النسم جمع نسمة وهى النفس ☆

بِى حتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلاَمِ : قال ابنُ حَزْمٍ وأنَسُ ابنُ مالِكٍ رضى الله عنهما قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم فَفَرَضَ اللهُ عَلَىَّ خَمْسِينَ صَلاَةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حتَّى أَمُرَّ بِمُوسَى فقال لِى مُوسَى ما الَّذِي فُرِضَ عَلَى أُمَّتِكَ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صلاَةً قال فَرَاجِعْ رَبَّكَ فإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّى فَوَضَعَ شَطْرَها فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقال رَاجِعْ رَبَّكَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَها فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى فأَخْبَرْتُهُ فقال رَاجِعْ رَبَّكَ فإِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاجَعْتُ رَبِّى فقال هِيَ خَمْسٌ وهِيَ خَمْسُونَ لاَ يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى فقال راجِعْ رَبَّكَ فَقُلْتُ قَدِ استَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّى ثُمَّ انْطَلَقَ حتَّى أَتَى السِّدْرَةَ المُنْتَهَى فَغَشِيَها أَلْوَانٌ لا أَدْرِى ما هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ فإِذَا فِيها جَنَابِذُ (١) اللُّؤْلُؤِ وإِذَا تُرَابُها المِسْكُ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وإلى عاد أخاهُمْ هُودًا قال ياقَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ وقَوْلِهِ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بالأَحْقافِ (٢) إلى قَوْلِهِ كَذَلِكَ نَجْزِى القَوْمَ المُجْرِمِينَ : فِيهِ عَنْ عَطاءٍ وسُلَيْمانَ عَنْ عائِشَةَ عَنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وأمَّا عادٌ فأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ عاتِيَةٍ : قال ابنُ عُيَيْنَةَ عَتَتْ عَلَى الخُزَّانِ سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً مُتَتابِعَةً فَتَرَى القَوْمَ فِيها صَرْعَى كأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ (٣) أُصولُها فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ بَقِيَّةٍ ﴾

١٤٦ — حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنِ الحَكَمِ عَنْ

---

(١) واحدها جنبذة وفسر بالقباب (٢) جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج وقال ابن عباس هو واد بين عمان ومهرة (٣) اى ساقطة ✿

مُجاهِدٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال نُصِرْتُ بالصَّبا (١) وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ (٢) * قال وقال ابنُ كَثيرٍ عنْ سفْيانَ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ أبي نُعْمٍ عنْ أبي سَعيدٍ رضى اللهُ عنه قال بَعَثَ عليٌّ رضى اللهعنه إلىالنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِذُهَيْبَةٍ (٣) فَقَسَمَها بَيْنَ الأرْبعَةِ الأقْرعِ ابنِ حابسٍ الحَنْظَلِيِّ ثُمَّ المُجاشِعِيِّ وعُيَيْنَةَ بنِ بدْرٍ الفَزَارِيِّ وزَيْدٍ الطَّائيِّ ثُمَّ أحَدِ بَني نَبْهانَ وعَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامرِيِّ ثُمَّ أحَدِ بَني كِلابٍ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ والأنْصارُ قالوا يُعْطِي صَنادِيدَ (٤) أهْلِ نَجْدٍ ويَدَعُنا قال إنَّما أتَأَلَّفُهُمْ (٥) فأقْبَلَ رَجُلٌ غائرُ العيْنَيْنِ مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ ناتِئُ الجَبِينِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقٌ فقال اتَّقِ اللهَ يامُحَمَّدُ فقال منْ يُطِعِ اللهَ إذا عَصَيْتُ أيأْمَنُني اللهُ على أهْلِ الأرْضِ فلاَ تأْمَنُوني فسألَهُ رجُلٌ قَتْلَهُ أحْسِبُهُ خالِدَبنَ الوَليدِ فَمَنَعَهُ فلمّا ولَّى قال إنَّ مِنْ ضِئْضِئِ (٦) هذا أوْ في عَقِبِ هذا قَوْمٌ يقْرَؤُنَ القُرْآنَ لاَ يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ (٧) يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ (٨) يَقْتُلونَ أهْلَ الإِسْلامِ ويَدَعُونَ (٩) أهْلَ الأوْثانِ لَئِنْ أنا أدْرَكْتُهُمْ لأقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عادٍ *

١٤٧ ـ حدثنا خالِدُ بنُ يَزِيدَ حدثنا إسْرائيلُ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ الأسْوَدِ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم يَقْرَأُ فهَلْ منْ مُدَّكِرٍ *

(١) هي الريح التى تهب من مطلع الشمس (٢) هى الريح الغربية (٣) اى قطعة من ذهب (٤) جمع صنديد والمراد بهم الرؤساء (٥) من التاليف وهو المداراة والايناس (٦) هو الاصل والعقب (٧) جمع حنجرة وهى الحلقوم (٨) هو الصيد الذى يرمى به (٩) اى يتركون *

* باب قِصَّةِ يأجوجَ ومأجُوجَ[1] وقَوْلِ اللهِ تعالى قالوا ياذا القَرْنَيْنِ[2] إنَّ يأجُوجَ ومأجوجَ مُفْسِدُونَ في الأرْض[3] وقَوْلِ اللهِ تعالى ويَسْأَلُونَكَ عَنْ ذي القَرْنَيْنِ قُلْ سأتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إنَّا مَكَّنَّا لَهُ في الأرْض وآتَيْناهُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فأتْبَعَ سَبَبًا[4] إلى قَوْلِهِ ائْتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ واحدُها زُبْرَةٌ وهِيَ القِطَعُ حتَّى إذَا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ: يُقالُ عن ابنِ عبَّاسٍ الجَبَلَيْنِ والسُّدَّيْنِ الجَبَلَيْنِ: خَرْجًا أجْرًا قال انْفُخُوا حتَّى إذَا جَعَلَهُ نارًا قال آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا أصْبُبْ عليهِ رصَاصاً ويُقالُ الحَدِيدُ ويُقالُ الصُّفْرُ: وقال ابنُ عَبَّاسٍ النُّحاسُ فَما اسْطاعُوا أنْ يَظْهَرُوهُ يَعْلُوهُ اسْتَطاعَ اسْتَفْعَلَ مِنْ أطَعْتُ لَهُ فَلِذَلِكَ فُتِحَ أسْطاعَ يَسْطِيعُ: وقال بَعْضُهُمْ اسْتَطاعَ يَسْتَطِيعُ وما اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْبًا قال هَذَا رحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فإذَا جاءَ وعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ألْزَقَهُ بالأرْض وناقَةٌ دَكَّاءُ لاَ سَنامَ لَها والدَّكْداكُ مِنَ الأرْضِ مِثْلُهُ حتَّى صَلُبَ مِن الأرْضِ وتَلَبَّدَ وكانَ وعْدُ رَبِّي حَقًّا وتَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ في بَعْضٍ حتَّى إذَا فُتِحَتْ يأجُوجُ ومَأجُوجُ وهُمْ مِنْ كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلونَ[5] قال قَتادَةُ حَدَبٌ أكَمَةٌ قال رجُلٌ لِلنبيِّ ﷺ رأيْتُ السَّدَّ مِثْلَ البُرْدِ المُحَبَّرِ[6] قال رأيْتَهُ[7] *

---

(١) هما اسما رجلين من اولاد يافث بن نوح عليه السلام (٢) هو عبد صالح ملك الارض شرقا وغربا وقد ذهب جماعة الى نبوته منهم الضحاك وعبدالله بن عمر (٣) هذه رواية غير ابى ذر وروايته فيها زيادة مكرر مع ما ياتى (٤) رواية ابى ذر الى قوله سببا حسب - والاسباب جمع سبب اى آتيناه من اسباب كل شيء اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه (٥) اى يسرعون (٦) اى المخطط خط ابيض وخط اسود واحمر (٧) اى رأيته صحيحا وانت صادق *

١٤٨ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سَلَمَةَ حدَّثَتْهُ عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أبي سُفْيانَ عنْ زَيْنَبَ ابنَةِ جَحْشٍ رضي الله عَنْهُنَّ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم دَخَلَ عَلَيْها فَزِعاً يَقولُ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ[1] يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وحَلَّقَ بأصْبَعِهِ الإبْهامِ والَّتِي تَلِيها قالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ أنَهْلِكُ وفِينا الصَّالِحُونَ قال نَعَمْ إذَا كَثُرَ الخُبْثُ[2] *

١٤٩ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدَّثنا وُهَيْبٌ حدثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم قال فَتَحَ اللهُ مِنْ رَدْمِ يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلَ هَذَا وعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ *

١٥٠ ـ حدثني إسْحٰقُ بنُ نَصْرٍ حدَّثنا أبو أُسامَةَ عنِ الأعْمَشِ حدثنا أبو صالِحٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قال يقولُ اللهُ تَعالَى يا آدَمُ فَيَقولُ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فى يَدَيْكَ فَيَقولُ أخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ[3] قال وما بَعْثُ النَّارِ قال مِنْ كلِّ ألْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وتَضَعُ كلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وتَرَى النَّاسَ سُكارَى وماهُمْ بِسُكارَى ولٰكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ قالُوا يارسولَ اللهِ وأيُّنا ذَلِكَ الوَاحِدُ قال أبْشِرُوا فإنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ[4] ومِنْ يَأجُوجَ ومَأجُوجَ ألْفٌ ثمَّ قال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنِّي أرْجُو أنْ تَكُونُوا رُبُعَ أهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا[5] فقال أرْجُو أنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا

(١) اى سد (٢) وروى الخبث بفتحات (٣) اى المبعوث اى حزبه (٤) روى بالرفع والنصب (٥) اى عظمنا *

فقال أرْجُو أنْ تَكُونُوا نِصْفَ أهْلِ الجَنَّةِ فَكَبَّرْنا فقال ما أنْتُمْ فى النَّاسِ إلاّ كالشَّعَرَةِ السَّوْداءِ فى جِلْدِ ثَوْرٍ أبْيَضَ أوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضاءَ فى جِلْدِ ثَوْرٍ أسْوَدَ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى واتَّخَذَ اللهُ إبْراهِيمَ خَلِيلاً . وقَوْلِهِ إنَّ إبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً . وقَوْلِهِ إنَّ إبْراهِيمَ لَأوَّاهٌ (١) حَلِيمٌ . وقالَ أبو مَيْسَرَةَ الرَّحِيمُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ ﴾

١٥١ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخْبرنا سُفْيانُ حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ النُّعْمانِ قال **حدّثني** سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قال إنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفاةً (٢) عُراةً غُرْلاً (٣) ثمَّ قَرَأَ كَما بَدَأْنا أوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنا إنَّا كُنَّا فاعِلِينَ وأوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيامَةِ إبْراهِيمُ وإنَّ أُناساً مِنْ أصْحابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذاتَ الشِّمالِ فأقُولُ أصْحابِي أصْحابِي فَيُقالُ إنَّهُمْ لمْ يَزالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ فأقُولُ كَما قال العَبْدُ الصَّالِحُ (٤) وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ما دُمْتُ فِيهِمْ إلى قَوْلِهِ الحَكِيمُ *

١٥٢ ـ **حدّثنا** اسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ قال أخبرَني أخِي عبْدُ الحَمِيدِ عنِ ابنِ أبِي ذِئْبٍ عنْ سعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قال يَلْقَى ابْراهِيمُ أباهُ آزَرَ يَوْمَ القِيامَةِ وعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وغَبَرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ ابْراهِيمُ ألمْ أقُلْ لكَ لا تَعْصِنِي فيقولُ أبُوهُ فالْيَوْمَ لا أعْصِيكَ فَيَقولُ ابْراهِيمُ يارَبِّ إنَّكَ وَعَدْتَنِي أنْ لا تُخْزِيَنِي

---

(١) اى كثير التضرع والبكاء (٢) جمع حاف (٣) جمع اغرل هو الذى لم يختتن وبقيت الجلدة التى تقطع فى الختان (٤) وهو عيسى بن مريم صلوات الله عليهما *

يَوْمَ يُبْعَثُونَ فأىُّ خِزْيٍ أخْزَى مِنْ أبِي الأبْعَدِ فيقولُ اللهُ تعالى انِّى حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَى الْكافِرِينَ ثمَّ يُقالُ يا إبْرَاهِيمُ ما تحْتَ رِجْلَيْكَ فيَنْظُرُ فإذَا هُوَ بذِيخٍ (١) مُلْتَطِخٍ فيُؤْخَذُ بقَوَائِمِهِ فيُلْقَى فى النَّارِ *

١٥٣ ـ حدّثنا يحيَى بنُ سُلَيْمانَ قال حدّثنى ابنُ وَهْبٍ قال أخبرَنِى عَمْرٌو أنَّ بُكَيْرًا حدَّثَهُ عنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال دَخَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم البَيْتَ (٢) وَجدَ فيهِ صُورَةَ إبْرَاهِيمَ وصُورَةَ مَرْيَمَ فقال أمالَهُمْ فقدْ سَمِعُوا أنَّ المَلاَئِكةَ لاتَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ صُورَةٌ هَذَا إبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ فما لَهُ يَسْتَقْسِمُ *

١٥٤ ـ حدّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى أخبرَنا هِشامٌ عنْ مَعْمَرٍ عنْ أيُّوبَ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا رأي الصُّوَرَ فى البَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حتَّى أمَرَ بِها فمُحِيَتْ ورَأى إبْرَاهِيمَ وإسْماعِيلَ عليْهِما السَّلاَمُ بأيْدِيهِما الأزْلاَمُ فقال قاتَلَهُمُ اللهُ واللهِ إنِ اسْتَقْسَمَا (٣) بالأزْلاَمِ قَطُّ *

١٥٥ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا يحيى بنُ سَعيدٍ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ قال حدّثنى سَعيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عنْ أبيهِ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قِيلَ يارسولَ اللهِ مَنْ أكْرَمُ النَّاسِ قال أتْقاهُمْ فقالوا لَيْسَ عنْ هَذَا نَسْألُكَ قال فيُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ قالوا لَيْسَ عنْ هَذَا نَسْألُكَ قال فعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ (٤) تَسْألُونَ (٥) خِيارُهُمْ فى الجَاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ

(١) هو ذكر الضبع الكثير الشعر (٢) اى الكعبة (٣) اى ما استقسما (٤) اى اصولهم (٥) وفي رواية ابى ذر تسألونى ورواية ابن عساكر تسالونى *

في الإسلام إذا فقهوا * قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ *

١٥٦ - حدثنا مؤمل حدثنا إسماعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال قال رسول الله ﷺ أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وإنه إبراهيم ﷺ *

١٥٧ - حدثني بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر قال لم أسمعه ولكنه قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم (١) على جمل أحمر مخطوم بخلبة (٢) كأني أنظر إليه انحدر في الوادي *

١٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم (٣) *

١٥٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد بالقدوم (٤) مخففة * تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزناد وتابعه عجلان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة *

١٦٠ - حدثنا سعيد بن تليد الرعيني أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

---

(١) من الادمة وهي السمرة (٢) اى مذموم بالليفة (٣) روى بتشديد الدال وتخفيفها (٤) يعني به الآلة وهو قول اكثر اهل اللغة *

قال رَسولُ اللهِ ﷺ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عليهِ السّلامُ إلاّ ثلاثاً *

١٦١ ـ حدّثنا مُحمّدُ بنُ مَحْبُوبٍ حدثنا حمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السّلامُ إلاّ ثَلاثَ كَذَباتٍ ثِنْتَيْنِ مِنْهُنّ في ذَاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ قَوْلُهُ إِنّي سَقِيمٌ وقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وقال بَيْنا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وسارَةُ إذْ أتَى عَلَى جَبّارٍ مِنَ الجَبابِرَةِ [1] فَقِيلَ لَهُ إنّ هٰهُنا رجُلاً مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أحْسَنِ النّاسِ فأرْسَلَ إلَيْهِ فَسأَلَهُ عَنْها فقال مَنْ هَذِهِ قال أُخْتي فأتَى سارَةَ قال ياسارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الأرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْري وغيْرُكِ وإنّ هَذَا سأَلَني فأخْبَرْتُهُ أنّكِ أُخْتي فَلا تُكَذِّبيني فأرْسَلَ إلَيْها فَلَمّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَناوَلُها بِيَدِهِ فأُخِذَ [2] فقال ادْعِي اللهَ لِي ولاَ أضُرُّكِ فَدَعَتِ اللهَ فأُطْلِقَ ثُمّ تَناوَلَها الثّانِيَةَ فأُخِذَ مِثْلَها أوْ أشَدّ فقال ادْعِي اللهَ لي ولاَ أضُرُّكِ فَدَعَتْ فأُطْلِقَ فَدَعا بَعْضَ حَجَبَتِهِ [3] فقال إنّكُمْ لَمْ تأْتُوني بإِنْسانٍ إنّما أتَيْتُمُوني بِشَيْطانٍ فأخْدَمَها [4] هاجَرَ فأتَتْهُ وهُوَ قائِمٌ يُصَلّي فأوْمأَ بِيَدِهِ مَهْيا [5] قالَتْ رَدّ اللهُ كَيْدَ الْكافِرِ [6] أوِ الفاجِرِ في نَحْرِهِ وأخْدَمَ هاجَرَ: قال أبو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أُمُّكُمْ يا بَني ماءِ السّماءِ *

١٦٢ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى أوِ ابنُ سَلاَمٍ عنهُ أخبرنا ابنُ

---

(١) اسمه عمرو بن امرىء القيس وكان على مصر (٢) اى اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع (٣) جمع حاجب (٤) اى وهب لها خادما (٥) هي كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك وهذه رواية المستملي وفي رواية به السكن مهين بالنون في آخره ورواية الاكثرين مهيم بالميم في آخره والكل بمعنى واحد (٦) هذا مثل يضرب لمن اراد امرا باطلا فلن يصل اليه *

جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رضي الله عنها أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الوَزَغِ (١) وقال كانَ يَنْفُخُ عَلى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ *

١٦٣ ـ **حدّثنا** عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ حدثنا أبي حدثنا الأَعْمَشُ قال **حدّثني** إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال لما نَزَلَتِ الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قُلْنا يارسولَ اللهِ أَيُّنا لا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قال لَيْسَ كَما تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشِرْكٍ أَوَلَمْ تَسْمَعُوا إِلى قَوْلِ لُقْمانَ لِابْنِهِ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *

باب يَزِفُّونَ النَّسَلَانُ فى المَشْيِ (٢)

١٦٤ ـ **حدّثنا** إِسْحاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَصْرٍ حدّثنا أبو أُسامَةَ عَنْ أبي حَيَّانَ عَنْ أبي زُرْعَةَ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم يَوْماً بِلَحْمٍ فقال إِنَّ اللهَ يَجْمَعُ يَوْمَ القِيامَةِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ فى صَعِيدٍ واحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ويَنْفُذُهُمُ (٣) البَصَرُ وتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفاعَةِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وخَلِيلُهُ مِنَ الأَرْضِ اشْفَعْ لَنا إِلى رَبِّكَ فَيَقُولُ فَذَكَرَ كَذَباتِهِ نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلى مُوسَى * تابَعَهُ أَنَسٌ عَنِ النبيِّ ﷺ *

١٦٥ ـ **حدّثني** أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ أبو عبدِ اللهِ حدّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ

---

(١) جمع وزغة ويقال له سام ابرص (٢) كذا فى رواية الحموى والكشميهنى وفى رواية الاسماعيلى والباقين باب بغير ترجمة وفى رواية النسفى بذكر باب. وقوله النسلان اشارة إلى تفسير يزفون الواقع فى قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون ومعناه يسرعون والسيلان الاسراع فى المشى (٣) الاكثرون بفتح الياء معناه ان يحيط بهم بصر الناظر *

عنْ أبيهِ عنْ أيُّوبَ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ جُبيْرٍ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهُما عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم قال يرْحَمُ اللهُ أُمَّ إسْماعِيلَ لوْلاَ أنها عَجِلَتْ لَكانَ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً (١) * وقال الأنصاريُّ حدَّثنا ابنُ جُرَيْجٍ أمَّا كَثِيرُ بنُ كَثيرٍ فحدَّثني قال إنِّي وعُثْمانَ بنَ أبي سلَيْمانَ جُلوسٌ مَعَ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ فقال ماهَكذا حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ قال أقْبَلَ إبْراهِيمُ بإسْماعِيلَ وأمِّه عليهِمُ السلامُ وهْيَ تُرْضِعُهُ معها شَنَّةٌ (٢) لَمْ يَرْفَعْهُ (٣) ثمَّ جاءَ بها إبْراهِيمُ وبابْنِها إسْماعِيلَ *

١٦٦ - وحدَّثني عبْدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ حدَّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرَنا معْمَرٌ عنْ أيُّوبَ السَّخْتِيانيِّ وكَثِيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبي وَدَاعَةَ يَزِيدُ أحَدُهُما على الآخَرِ عنْ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال ابنُ عبَّاسٍ أوَّلَ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنْطَقَ (٤) مِنْ قِبَلِ أُمِّ إسْماعيلَ اتَّخذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ (٥) أثَرَها على سارَةَ ثُمَّ جاءَ بها إبْراهيمُ وبابْنِها إسْماعيلَ وهيَ تُرْضِعُهُ حتَّى وضَعَهُما (٦) عنْدَ البَيْتِ عنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ (٧) في أعْلَى المَسْجِدِ وليْسَ بمَكَّةَ يوْمَئِذٍ أحَدٌ وليْسَ بها ماءٌ فَوَضَعَهُما هُنالِكَ ووضَعَ عِنْدَهُما جِرَاباً فيهِ تَمْرٌ وسِقاءً (٨) فيهِ ماءٌ ثمَّ قَفَّى (٩) ابْراهيمُ مُنْطَلِقاً فَتَبِعَتْهُ أُمُّ اسْماعيلَ فقالَتْ يا ابْراهيمُ أيْنَ تَذْهَبُ وتَتْرُكُنا بهذا الوادِي الَّذِي ليْسَ فيهِ إنْسٌ ولا شَيْءٌ فقالَتْ لهُ ذلِكَ مِرَاراً وجعَلَ لا يَلْتَفِتُ اليْها فقالَتْ لهُ آللهُ الَّذِي أمَرَكَ بهذا قال نعَمْ

(١) اى سائلا جاريا على وجه الارض (٢) هي القربة اليابسة (٣) اى لم يرفع الحديث (٤) هو ما يشد به الوسط (٥) اى لتخفيه عليها بالترائى لها بزى الخادمة (٦) ورواية الكشميهنى فوضعها عند البيت (٧) كذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فوق الزمزم (٨) هي قربة صغيرة (٩) اى فولى *

قالتْ إذنْ لايُضيِّعنا ثمَّ رَجعتْ فانطلَقَ ابْرَاهيمُ حتَّى اذا كانَ عِندَ الثَّنيَّةِ (١)
حَيْثُ لا يَرَوْنَهُ استقْبلَ بوَجْهِهِ البَيْتَ ثُمَّ دَعا بِهؤُلاءِ الكَلماتِ ورفَعَ يَدَيْهِ
فقال رَبِّ إنِّي أسْكنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتي بِوادٍ غيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ
حتَّى بَلَغَ يَشْكُرُونَ وجَعلَتْ أُمُّ اسْماعيلَ تُرْضِعُ اسْماعيلَ وتَشْرَبُ مِنْ
ذَلِكَ المَاءِ حتَّى اذا نَفِدَ ما في السِّقاءِ عَطِشَتْ وعَطِشَ ابْنُها وجَعلَتْ تَنظُرُ إليْهِ
يَتلَوَّي (٢) أوْ قال يَتلَبَّطُ فانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أنْ تَنْظُرَ إليْهِ فوَجَدَتِ الصَّفا
أقْرَبَ جَبَلٍ فى الأرْضِ يَلِيها فقامَتْ عليْهِ ثُمَّ استَقْبلَتِ الوَادِيَ تَنْظُرُ
هَلْ تَرَي أحَدًا فلَمْ تَرَ أحَدًا فهَبَطَتْ مِنَ الصَّفا حتَّى إذَا بلَغَتِ الوَادِيَ
رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِها ثمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإنْسانِ المَجْهُودِ حتَّى جاوَزَتِ الوَادِيَ
ثُمَّ أتَتِ المَرْوَةَ فقامَتْ علَيْها ونظَرَتْ هَلْ ترَى أحَدًا فلَمْ تَرَ أحَدًا ففعَلَتْ
ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ * قال ابنُ عبَّاسٍ قال النبيُّ ﷺ فذَلِكَ سَعْيُ النَّاسِ
بَيْنَهُما فلَمَّا أشْرَفَتْ علَى المَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فقالَتْ صَهٍ (٣) تُرِيدُ نَفْسَها ثُمَّ
تَسمَّعَتْ (٤) فسَمِعَتْ أيْضًا فقالَتْ قَدْ أسْمَعْتَ إنْ كانَ عِنْدَكَ غُوَاثٌ (٥) فإذَا
هِيَ بالمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فبَحَثَ بِعَقِبِهِ (٦) أوْ قال بِجَناحِهِ حتَّى ظَهَرَ
الماءُ فجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ (٧) وتقولُ بِيَدِها هكَذا وجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الماءِ
في سِقائِها وهُوَ يَفُورُ بَعْدَ ماتَغْرِفُ * قال ابنُ عبَّاسٍ قال النبيُّ صلى الله
عليْهِ وسَلَّم يرْحَمُ اللهُ أُمَّ إسْماعِيلَ لَوْ ترَكَتْ زَمْزَمَ أوْ قال لَوْ لَمْ

(١) هي اعلا المسيل فى راس الجبل (٢) اى يتمرغ ويتقلب ظهرا لبطن
(٣) اى قالت لنفسها اسكتى (٤) اى تكلفت فى السماع (٥) فى رواية الاكثرين
بفتح الغين المعجمة وفى رواية ابى ذر الضم والمعنى ان كان عندك غواث اغثنى
(٦) اى حفر بظفر رجله (٧) اى تجعل موضعا يجتمع فيه الماء *

تغْرِفْ مِنَ الماءِ لَكانَتْ زَمْزَمُ عَيْناً مَعِيناً قال فشَرِبَتْ وأرْضَعَتْ ولدَها
قال لَها المَلَكُ لاتَخافُوا الضَّيْعَةَ (١) فإنَّ هٰهُنا بَيْتَ اللهِ يَبْنِيهِ (٢) هذا الغُلامُ
وأبوهُ وإنَّ اللهَ لا يُضَيِّعُ أهْلَهُ وكانَ البَيْتُ مُرْتَفِعاً مِنَ الأرْضِ كالرَّابِيَةِ
تأتِيهِ السُّيُولُ فتأخُذُ عنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ فَكانَتْ كَذَلِكَ حتّى مَرَّتْ
بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ (٣) أوْ أهْلُ بَيْت مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاء
فَنزَلُوا في أسفَلِ مَكَّةَ فرَأوْا طائِرًا عائِفاً (٤) فقالُوا إنَّ هذَا الطّائِرَ لَيَدُورُ على
ماءٍ لَعَهْدُنا بِهذَا الوَادِي وما فِيهِ ماءٌ فأرْسَلُوا جَرِيًّا (٥) أوْ جَرِيَّيْنِ فإذَا همْ
بالماءِ فَرَجَعُوا فأخْبَرُوهُمْ بالماءِ فأقْبَلُوا قال وأمُّ إسْماعِيلَ عِنْدَ الماءِ فقالُوا
أتأذَنِينَ لَنا أنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ فقالَتْ نَعَمْ ولَكِنْ لاحَقَّ لَكُمْ في الماءِ
قالُوا نَعَمْ * قال ابنُ عَبّاسٍ قال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم فألْفَى (٦) ذَلِكَ
أُمَّ إسْماعِيلَ وهيَ تُحِبُّ الإنْسَ فَنزَلُوا وأرْسَلُوا إلى أهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا
مَعَهُمْ حتّى إذَا كانَ بِها أهْلُ أبْياتٍ مِنْهُمْ وشَبَّ الغُلامُ وتَعَلَّمَ العَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ
وأنفَسَهُمْ وأعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فلَمّا أدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأةً مِنْهُمْ وماتَتْ أُمُّ
إسْماعِيلَ فَجاءَ إبْراهِيمُ بعْدَ ماتَزَوَّجَ إسْماعِيلُ يُطالِعُ تَرِكَتَهُ (٧) فلَمْ يَجِدْ
إسْماعِيلَ فَسألَ امرَأتَهُ عنهُ فقالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي (٨) لنا ثُمَّ سألَها عنْ عَيْشِهِمْ
وَهَيْئَتِهِمْ فقالَتْ نَحْنُ بِشَرٍّ نَحْنُ في ضِيقٍ وشِدَّةٍ فَشَكَتْ إلَيْهِ قال فإذَا
جاءَ زَوْجُكِ فاقْرَئِي عَلَيْهِ السلامَ وقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بابِهِ فلَمّا جاءَ
إسْماعِيلُ كأنَّهُ آنَسَ شَيْئاً فقال هلْ جاءَكُمْ مِنْ أحَدٍ قالَتْ نَعَمْ جاءَنا شَيْخٌ

---

(١) اى الهلاك (٢) وفى رواية غير المستملى يبنى (٣) من اليمن (٤) هو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله (٥) اى رسولا (٦) اى وجد (٧) اى يتفقد حال من تركه هناك من اهله (٨) اى يطيب لنا الرزق *

كَذَا وكَذَا فَسأَلَنا عَنْكَ فأَخْبَرْتُهُ وسأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنا فأَخْبَرْتُهُ أَنَّا في جَهْدٍ وشِدَّةٍ قال فَهَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ قالَتْ نَعَمْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلامَ ويَقُولُ غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ قال ذَاكِ أَبِي وقد أَمَرَنِي أَنْ أُفارِقَكِ الحَقِي بأَهْلِكِ فَطَلَّقَها وتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ ماشاءَ اللّٰهُ ثُمَّ أَتاهُمْ بَعْدُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فسأَلَها عَنْهُ فقالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنا قال كَيْفَ أَنْتُمْ وسأَلَها عن عَيْشِهِمْ وهَيْئَتِهِمْ فقالَتْ نَحْنُ بِخَيْرٍ وسَعَةٍ وأَثْنَتْ عَلَى اللّٰهِ فقال ماطَعامُكُمْ قالَتِ اللَّحْمُ قال فَما شَرابُكُمْ قالَتِ الماءُ قال اللّٰهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في اللَّحْمِ والماءِ قال النبيُّ صلى اللّٰهُ عليْهِ وسلّم ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ ولَوْ كانَ لَهُمْ دَعا لَهُمْ فِيهِ قال فَهُما لا يَخْلُو عَلَيْهِما أَحَدٌ (١) بِغَيْرِ مَكَّةَ إلاّ لَمْ يُوافِقاهُ قال فإذا جاءَ زَوْجُكِ فاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلاَمَ ومُرِيهِ يُثْبِتْ عَتَبَةَ بابِهِ فَلَمَّا جاءَ إِسْماعِيلُ قال هَلْ أَتاكُمْ مِنْ أَحَدٍ قالَتْ نَعَمْ أَتانا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وأَثْنَتْ عليْهِ فَسأَلَنِي عَنْكَ فأَخْبَرْتُهُ فسأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنا فأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ قال فأَوْصاكِ بِشَيْءٍ قالَتْ نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ويأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بابِكَ قال ذَاكِ أَبِي وأَنْتِ العَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ ماشاءَ اللّٰهُ ثُمَّ جاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وإسْماعِيلُ يَبْرِي لَهُ نَبْلاً تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيباً مِنْ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَآهُ قامَ إِلَيْهِ فَصَنَعا كَما يَصْنَعُ الوَالِدُ بالوَلَدِ والوَلَدُ بالوَالِدِ ثُمَّ قال يا إِسْماعِيلُ إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي بأَمْرٍ قال فاصْنَعْ ما أَمَرَكَ رَبُّكَ قال وتُعِينُنِي قال وأُعِينُكَ قال فإنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هٰهُنا بَيْتاً وأَشارَ إِلى أَكَمَةٍ (٢) مُرْتَفِعَةٍ عَلَى ما حَوْلَها قال فَعِنْدَ

(١) اى فاللحم والماء لا يعتمد عليهما احد بغير مكة الا اشتكى (٢) هى الرابية *

ذَالِكَ رَفَعا القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ فَجَعَلَ إِسْماعِيلُ يأتي بالحِجارَةِ وإبْرَاهِيمُ يَبْنِي حتَّى إذَا ارْتَفَعَ البِناءُ جاءَ بِهٰـذَا الحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقامَ عَلَيْهِ وهُوَ يَبْنِي وإسْمَاعِيلُ يُناوِلُهُ الحِجارَةَ وهُما يَقُولانِ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ قال فَجَعَلا يَبْنِيانِ حتَّى يَدُورَا حَوْلَ البَيْتِ وهُما يَقُولانِ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ *

١٦٧ ــ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ **حدثنا** أبو عامِرٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو قال **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ نافِعٍ عنْ كَثِيرِ بنِ كَثِيرٍ عنْ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال لَمَّا كانَ بَيْنَ إبْرَاهِيمَ وبَيْنَ أهْلِهِ[1] ما كانَ خَرَجَ بِإسْماعِيلَ وأُمِّ إسْماعِيلَ ومَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيها ماءٌ فَجَعَلَتْ أُمُّ إسْماعِيل تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ فَيَدِرُّ لَبَنُها عَلَى صَبِيِّها حتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَها تَحْتَ دَوْحَةٍ ثُمَّ رَجَعَ إبْرَاهِيمُ إلى أهْلِهِ فاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إسْماعِيلَ حتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نادَتْهُ مِنْ وَرائِهِ يا إبْرَاهِيمُ إلى مَنْ تَتْرُكُنا قال إلى اللهِ قالَتْ رَضِيتُ باللهِ قال فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ وَيَدِرُّ لَبَنُها عَلَى صَبِيِّها حتَّى لما فَنِيَ الماءُ قالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أحَدًا قال فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا فَنَظَرَتْ ونَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أحَدًا فَلَمْ تُحِسَّ أحَدًا فَلَمَّا بَلَغَتِ الوَادِيَ سَعَتْ وأتَتِ المَرْوَةَ فَفَعَلَتْ ذَالِكَ أشْوَاطًا ثُمَّ قالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مافَعَلَ تَعْنِي الصَّبِيَّ فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ فإذَا هُوَ عَلَى حالِهِ كأنَّهُ يَنْشَغُ[2] لِلْمَوْتِ فَلَمْ تُقِرَّها نَفْسُها فقالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أحَدًا فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفا فَنَظَرَتْ ونَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أحَدًا حتَّى أتَمَّتْ سَبْعًا ثُمَّ قالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ ما فَعَلَ فإذَا

(١) يعني سارة (٢) هو الشهيق من الصدر *

هِيَ بِصَوْتٍ فقالَتْ أغِثْ إنْ كان عِنْدَكَ خَيْرٌ فإذَا جِبْرِيلُ قال فقال بِعَقِبِهِ هٰكَذَا وغَمَزَ عَقِبَهُ على الأرْضِ قال فانْبَثَقَ الماءُ (١) فَدَهِشَتْ أُمُّ إسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفِرُ (٢) قال فقال أبو القاسِمِ صلى الله عليه وسلم لَوْ تَرَكَتْهُ كانَ الماءُ ظاهِرًا قال فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الماءِ ويَدِرُّ لَبَنُها على صَبِيِّها قال فَمَرَّ ناسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِبَطْنِ الوادِي فإذَا هُمْ بِطَيْرٍ كأنَّهُمْ أنْكَرُوا ذَاكَ وقالوا ما يَكُونُ الطَّيْرُ إلاَّ عَلَى ماءٍ فَبَعَثُوا رسُولَهُمْ فَنَظَرَ فإذَا هُمْ بالماءِ فأتاهُمْ فأخْبَرَهُمْ فأتَوْا إلَيْها فقالوا يا أُمَّ إسْمَاعِيلَ أتَأذَنِينَ لَنا أنْ نَكُونَ مَعَكِ أوْ نَسْكُنَ مَعَكِ فَبَلَغَ ابْنُها فَنَكَحَ فِيهِمِ امْرَأةً قال ثُمَّ إنَّهُ بَدَا لإبْرَاهِيمَ (٣) فقال لأهْلِهِ إنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي قال فَجاءَ فَسَلَّمَ فقال أيْنَ إسْمَاعِيلُ فقالَتِ امْرَأتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ قال قُولِي لَهُ إذَا جاءَ غَيِّرْ عَتَبَةَ بابِكَ فَلَمَّا جاءَ أخْبَرَتْهُ قال أنْتِ ذَاكِ فاذْهَبِي إلى أهْلِكِ قال ثُمَّ إنَّهُ بَدَا لإبْرَاهِيمَ فقال لأهْلِهِ إنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي قال فَجاءَ فقال أيْنَ إسْمَاعِيلُ فقالَتِ امْرَأتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ فقالَتْ ألاَ تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وتَشْرَبَ فقال وما طَعامُكُمْ وما شَرَابُكُمْ قالَتْ طَعامُنا اللَّحْمُ وشَرابُنا الماءُ قالَ اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في طَعامِهِمْ وشَرابِهِمْ قال فقال أبو القاسِمِ ﷺ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إبْرَاهِيمَ صلى الله عليهما وسلم قال ثُمَّ إنَّهُ بَدَا لإبْرَاهِيمَ فقال لأهْلِهِ إنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي فَجاءَ فَوَافَقَ إسْمَاعِيلَ مِنْ وَراءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلاً لَهُ فقال يا إسْمَاعِيلُ إنَّ رَبَّكَ أمَرَنِي أنْ ابْنِيَ لَهُ بَيْتًا قال أطِعْ رَبَّكَ قال إنَّهُ أمَرَنِي أنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ قال إذَنْ أفْعَلَ أوْ كَمَا قال قال فقاما فَجَعَلَ إبْرَاهِيمُ يَبْنِي وإسْمَاعِيلُ يُناوِلُهُ الحِجارَةَ

(١) اى تفجر (٢) بالراء و يروى تحفن بالنون اى تملأ الكفين (٣) اى ظهر لابراهيم عليه الصلاة و السلام التوجه الى هاجر *

وَيَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ قال حتَّى ارْتَفَعَ البِنَاءُ وضَعُفَ الشَّيْخُ عَنْ[1] نَقْلِ الحِجَارَةِ فقامَ عَلَى حَجَرِ المَقَامِ فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ *

١٦٨ ـ **حدّثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ **حدّثنا** عَبْدُ الوَاحِدِ **حدّثنا** الأَعْمَشُ **حدّثنا** إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قال سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ[2] قال المَسْجِدُ الحَرَامُ قال قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قال المَسْجِدُ الأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قال أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ[3] فَإِنَّ الفَضْلَ فِيهِ *

١٦٩ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فقال هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدٍ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم *

١٧٠ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنهم زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال أَلَمْ تَرَيْ أَنْ قَوْمَكِ بَنَوُا الكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فقال لَوْلَا حِدْثَانُ[4] قَوْمِكِ بِالكُفْرِ فقال عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ

(١) هذه رواية ابي ذر ورواية غيره على نقل (٢) رواية ابي ذر بالضم (٣) بهاء السكت ورواية الكشميهني فصل بلاهاء (٤) اى قرب عهدهم به *

رسول الله ﷺ ما أرى أن رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم * وقال إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي بكر *

١٧١ – **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد *

١٧٢ – **حدثنا** قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قالا **حدثنا** عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قرة[1] مسلم بن سالم الهمداني قال **حدثني** عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا[2] كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد *

١٧٣ – **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي

(١) وروى فروة (٢) يعني في التشهد وهو قول المصلي سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته *

صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة (١) ومن كل عين لامة (٢) *

﴿ باب قوله عز وجل ونبئهم (٣) عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه الآية : لا توجل لا تخف : وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى إلى قوله ولكن ليطمئن قلبي (٤) ﴾

١٧٤ ـ **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال نحن أحق من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي : ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي (٥) *

﴿ باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد ﴾

١٧٥ ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا

---

(١) واحدة الهوام وذات السموم (٢) هي التي تصيب بسوء (٣) أي اخبر عبادي (٤) هذه رواية ابي من ذر قوله واذ قال الى قوله قلبي. ووقع في رواية كريمة ولكن ليطمئن قلبي فقط وسقط كل ذلك للنسفي ، وقوله ليطمئن قلبي معناه ليزيد سكونا وطمانينة (٥) اي لاسرعت الاجابة *

بَنِى إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ ابَاكُمْ كَانَ رَامِياً وأَنا مَعَ بَنِي فُلَانٍ قال فأَمْسَكَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فقال رسولُ اللهِ ﷺ مالَكُمْ لا تَرْمُونَ فقالُوا يارسولَ اللهِ نَرْمِي وأَنْتَ مَعَهُمْ قال ارْمُوا وأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ *

باب قِصَّةِ إِسْحاقَ بنِ إِبْراهِيمَ عَلَيْهِما السَّلَامُ : فيه ابنُ عُمَرَ وأَبو هُرَيْرَةَ رضى الله تعالى عنهم عنِ النبيِّ ﷺ

باب أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إلى قَوْلِهِ ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

١٧٦ ـ **حدثنا** إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ سَمِعَ المُعْتَمِرَ عنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ سَعِيدِ بنِ أَبي سعيدٍ المَقْبُرِيِّ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قِيلَ لِلنبيِّ صلى اللهُ عليْه وسلم مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قال أَكْرَمُهُمْ أَتْقاهُمْ قالوا يا نَبِيَّ اللهِ لَيْسَ عنْ هٰذَا نَسأَلُكَ قال فأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابنُ نَبِيِّ اللهِ ابنِ نَبِيِّ اللهِ ابنِ خَلِيلِ اللهِ قالُوا ليْسَ عنْ هٰذَا نَسأَلُكَ قال فَعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُونِي قالُوا نَعَمْ قال فَخِيارُكُمْ في الجَاهِلِيَّةِ خِيارُكُمْ في الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا *

باب وَلُوطاً إِذْ قال لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساء بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ فَما كانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ فأَنْجَيْناهُ وأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِينَ وأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ المُنْذَرِينَ *

١٧٧ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ حدثنا أَبُو الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ قال يَغْفِرُ اللهُ لِلُوطٍ

إنْ كانَ لَيأوِى إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ *

* بابٌ فَلَمَّا جاءَ آلَ لُوطٍ المُرْسَلُونَ قال إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ بِرُكْنِهِ بِمَنْ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّتُهُ : تَرْكَنُوا تَمِيلُوا فأنْكَرَهُمْ ونَكِرَهُمْ واسْتَنْكَرَهُمْ واحِدٌ : يُهْرَعُونَ يُسْرِعُونَ : دَابِرَ آخِرَ صَيْحَةً هَلَكَةً : لِلْمُتَوَسِّمِينَ لِلنَّاظِرِينَ : لَبِسَبِيلٍ لَبِطَرِيقٍ *

١٧٨ ـ حدّثنا مَحْمُودٌ حدَّثنا أبو أحْمَدَ حدَّثنا سُفْيانُ عنْ أبي اسْحٰقَ عنِ الأَسْوَدِ عنْ عَبْدِ اللهِ رضىالله عنه قال قَرَأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ *

* بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وإلى ثَمُودَ أخاهُمْ صالِحًا كَذَّبَ أَصْحابُ الحِجْرِ الحِجْرُ مَوْضِعُ ثَمُودَ. وأمّا حَرْثٌ حِجْرٌ حَرَامٌ وكلُّ مَمْنُوعٍ فَهْوَ حِجْرٌ مَحْجورٌ. والحِجْرُ كلُّ بِناءٍ بَنَيْتَهُ وَما حَجَرْتَ عَلَيْهِ منَ الأرْضِ فَهْوَ حِجْرٌ ومِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ البَيْتِ (١) حِجْرًا كأنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ: وَيُقالُ لِلأُنْثى مِنَ الخَيْلِ الحِجْرُ وَيُقالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وحِجًى وأمَّا حَجْرُ اليَمامَةِ فَهْوَ مَنْزِلٌ *

١٧٩ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عنْ أبِيهِ عنْ عبدِ اللهِ بنِ زَمْعَةَ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ وذَكَرَ الّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ فقال فانْتَدَبَ لَها رَجُلٌ ذُو عِزٍّ ومَنَعَةٍ فى قُوَّةٍ (٢) كأبى زَمْعَةَ *

١٨٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ مِسْكِينٍ أبُو الحَسَنِ حدثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ بنِ حَيَّانَ أبُو زَكَرِيّاءَ حدثنا سُلَيْمانُ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ

(١) اى الكعبة (٢) كذا فى رواية الكشميهنى والسرخسى وفى رواية الاكثرين فى قومه *

رضي الله عنهما أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا نَزَلَ الحِجْرَ (١) في غزوةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لا يَشْرَبُوا من بِئْرِها ولا يَسْتَقُوا منها فقالوا قد عَجَنَّا منها واسْتَقَيْنا فأَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذلِكَ العَجِينَ ويُهَرِيقُوا (٢) ذلِكَ الماءَ ويُرْوَى عن سَبْرَةَ بن مَعْبَدٍ وأبي الشَّمُوسِ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بإلقاءِ الطَّعامِ * وقال أبو ذَرٍّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَنِ اعْتَجَنَ بمائِهِ *

١٨١ - حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيْدِ اللهِ عن نافِعٍ أَنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَرْضَ ثَمُودَ الحِجْرَ فاسْتَقَوْا من بِئْرِها واعْتَجَنُوا بِهِ فأَمَرَهُمْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُهَرِيقُوا ما اسْتَقَوْا من بِئْرِها وأَنْ يَعْلِفُوا الإبِلَ العَجِينَ وأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ البِئْرِ الَّتي كانَ تَرِدُها النَّاقَةُ: تابَعَهُ أُسامَةُ عن نافِعٍ *

١٨٢ - حدثني محمدٌ أخبرنا عبدُ اللهِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ عن أبيهِ رضي الله عنهم أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا مَرَّ بالحِجْرِ قال لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إلَّا أَنْ تَكُونُوا باكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ ما أَصابَهُمْ ثُمَّ تَقَنَّعَ (٣) بِرِدائِهِ وهُوَ عَلَى الرَّحْلِ (٤) *

١٨٣ - حدثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدثنا وَهْبٌ حدثنا أبي سَمِعْتُ يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تَدْخُلُوا مَساكِنَ الَّذينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إلَّا أَنْ تَكُونُوا باكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أَصابَهُمْ *

(١) اي منازل ثمود (٢) اي يريقوا (٣) اي تستتر (٤) اي رحل البعير *

﴿ باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت ﴾

١٨٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام *

﴿ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات [(١)] للسائلين ﴾

١٨٥ ـ حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال أتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام إذا فقهوا *

١٨٦ ـ حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ بهذا *

١٨٧ ـ حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال لها مري أبا بكر يصلي بالناس قالت إنه رجل أسيف [(٢)] متى يقم مقامك رق فعاد فعادت * قال شعبة فقال في الثالثة أو الرابعة إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر *

١٨٨ ـ حدثنا الربيع بن يحيى البصري حدثنا زائدة عن

(١) اى عبرة (٢) اى سريع الحزن *

عبدِ الملكِ بنِ عُمَيْرٍ عنْ أبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسىٰ عنْ أبيهِ قال مَرِضَ النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ مُرُوا أبا بَكْرٍ فلْيُصَلِّ بالنَّاسِ فقالَتْ إنَّ أبا بَكْرٍ رَجُلٌ فقالَ مِثْلَهُ فقالَتْ مِثْلَهُ فقالَ مُرُوهُ فإنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فأمَّ أبو بَكْرٍ في حَياةِ رَسولِ اللهِ ﷺ فقالَ حُسَيْنٌ عن زَائِدَةَ رَجُلٌ رَقِيقٌ *

١٨٩ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ **حدثنا** أبو الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اللَّهُمَّ أنْجِ عَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أنْجِ سَلَمَةَ بنَ هِشامٍ اللَّهُمَّ أنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ اللَّهُمَّ أنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطْأتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْها سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ *

١٩٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أسْماءَ ابنِ أخي جُوَيْرِيَةَ حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْماءَ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وأبا عُبَيْدٍ أخْبَراهُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يَرْحَمُ اللهُ لُوطاً لَقَدْ كانَ يأوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ولَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ أتاني الدَّاعِي لأجَبْتُهُ *

١٩١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلاَمٍ أخْبرَنا ابنُ فُضَيْلٍ **حدثنا** حُصَيْنٌ عنْ شَقِيقٍ عنْ مَسْرُوقٍ قال سألْتُ أُمَّ رُومانَ وهِيَ أُمُّ عائِشَةَ عَمَّا قِيلَ فِيها ما قِيلَ قالَتْ بَيْنَما أنا مَعَ عائِشَةَ جالِسَتانِ إذْ وَلَجَتْ عَلَيْنا امْرَأةٌ مِنَ الأنْصارِ وهِيَ تَقُولُ فَعَلَ اللهُ بِفُلانٍ وفَعَلَ قالَتْ فَقُلْتُ لِمَ قالَتْ إنَّهُ نَمَى (١) ذِكْرَ الحَدِيثِ فقالَتْ عائِشَةُ أيُّ حَدِيثٍ فأخْبَرَتْها قالَتْ فَسَمِعَهُ أبو بَكْرٍ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَتْ نَعَمْ فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْها فما أفاقَتْ

(١) روي بالتشديد والتخفيف

إلاّ وعلَيْها حُمَّى بنافِضٍ فَجاءَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقال ماهٰذِهِ قُلْتُ حُمَّى أخذَتْها مِنْ أجْلِ حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ فَقَعَدَتْ فقالَتْ واللهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لاتُصَدِّقُونِى ولَئِنِ اعْتَذَرْتُ لاتَعْذِرُونِى فَمَثَلِي ومَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ فاللهُ المُسْتَعانُ على ماتَصِفُونَ فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ فأنْزَلَ اللهُ ماأنْزَلَ فأخْبَرَها فقالَتْ بِحَمْدِ اللهِ لاَ بِحَمْدِ أحَدٍ *

١٩٢ ـ حدّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال أخْبرَنى عُرْوَةُ أنَّهُ سألَ عائِشَةَ رضى الله عنها زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم أرَأيْتِ قَوْلَهُ حَتَّى اذا اسْتَيْأسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا أوْ كُذِبُوا قالَتْ بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَقُلتُ واللهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَما هُوَ بالظَّنِّ فقالَتْ ياعُرَيَّةُ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذٰلِكَ قُلْتُ فَلَعَلَّها أوْ كُذِبُوا قالَتْ مَعاذَ اللهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذٰلِكَ بِرَبِّها وأمَّا هٰذِهِ الآيَةُ قالَتْ هُمْ أتْباعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وصَدَّقُوهُمْ وطَالَ عَلَيْهِمِ البَلاَءُ واسْتأخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى اذَا اسْتَيْأسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وظَنُّوا أنَّ أتْباعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ اسْتَيْأسُوا افْتَعَلُوا مِنْ يَئِسْتُ مِنْهُ مِنْ يُوسُفَ لاَ تَيْأسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ مَعْناهُ الرَّجاءُ *

١٩٣ ـ أخبرنى عَبْدَةُ حدّثنا عبْدُ الصَّمَدِ عنْ عبْدِالرَّحْمٰنِ عنْ أبِيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عنِ النَّبِى ﷺ قالَ الكَرِيمُ ابنُ الكَرِيم بنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إسْحٰقَ بنِ إبْراهِيمَ عَلَيْهِمِ السَّلاَمُ *

باب قَوْلِ اللهِ تَعالى وأيُّوبَ إذْ نادٰى رَبَّهُ أنِّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ارْكُضْ اضْرِبْ. يَرْكُضُونَ يَعْدُونَ

١٩٤ ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلّم قال بَيْنَما أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْياناً خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ فجعَلَ يَحْثِي(١) في ثَوْبِهِ فَنادَي رَبُّهُ يا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قال بَلَى يارَبِّ ولَـكِنْ لاَغِنَى لِي عنْ بَرَكَتِكَ *

باب قَوْلِ اللهِ تعالى واذْكُرْ في الْـكِتابِ مُوسَى إِنَّهُ كانَ مُخْلِصاً وكانَ رسولاً نَبِيًّا ونادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وقَرَّبْناهُ نَجِيًّا:(٢) كَلَّمَهُ ووَهَبْنا لَهُ مِنْ رحْمَتِنا أخاهُ هارُونَ نَبِيًّا: يُقالُ لِلْوَاحِدِ ولِلاثْنَيْنِ والجَمِيعِ نَجِيٌّ: ويُقالُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعتَزَلُوا نَجِيًّا والجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَناجَوْنَ: تَلَقَّفُ تَلَقَّمُ(٣)

باب وقال رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَـكْتُمُ إِيمانَهُ إِلَى قَوْلِهِ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ

١٩٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ قال حدثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قال قالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها فَرَجَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلّم إلى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤادُهُ فانْطَلَقَتْ بِهِ إلى ورَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ وكانَ رَجُلاً تَنَصَّرَ يَقْرَأُ الإِنْجِيلَ بالعَرَبِيَّةِ فقال ورَقَةُ ماذا تَرَى فأَخْبَرَهُ فقال ورَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى وإنْ أَدْرَكَنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا * النَّامُوسُ صاحِبُ السِّرِّ الَّذِي يُطْلِعُهُ بِما يَسْتُرُهُ عنْ غَيْرِهِ *

---

(١) اى ياخذ بيديه جميعا (٢) رواية ابي ذر الى قوله نجيا ورواية كريمة الى آخره (٣) قوله تلقف تلقم كذا في رواية الكشميهني وهي قراءة *

﴿ باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارًا إلى قوله بالوادي المقدس طوى[1] : آنست أبصرت نارًا لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس[2] المقدس المبارك : طوى اسم الوادي: سيرتها حالتها: والنهي التقى: بملكنا بأمرنا: هوى شقي فارغًا إلا من ذكر موسى ردءا كي يصدقني: ويقال مغيثًا أو معينًا يبطش ويبطش: يأتمرون يتشاورون: والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب: سنشد سنعينك كلما عززت شيئًا فقد جعلت له عضدًا وقال غيره كلما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة: أزري ظهري: فيسحتكم فيهلككم: المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفًا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه: فأوجس أضمر خوفًا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء : في جذوع النخل على جذوع: خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسًا: لننسفنه لنذرينه: الضحاء الحر: قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن تقص الكلام نحن نقص عليك: عن جنب عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد: قال مجاهد على قدر على موعد: لا تنيا لا تضعفا: يبسًا يابسًا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون. فقذفتها ألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب أن لا يرجع إليهم قولًا في العجل *

١٩٦ ـ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن

---

(١) قرا ابن كثير ونافع وعمرو بالتنوين منصرفا بتاويله بالمكان وقرا الباقون بغير تنوين (٢) قول ابن عباس في تفسير الالفاظ المذكورة هنا هو رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى خاصة ولم يذكره جميع رواة البخارى هنا *

مالكٍ عنْ مالكِ بن صعصعةَ أنّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم حدَّثهم عنْ ليلةَ أُسريَ بهِ حتّى أتى السماءَ الخامسةَ فإذا هارونُ قال هذا هارونُ فسلِّمْ عليهِ فسلّمتُ عليهِ فردَّ ثمَّ قال مرحباً بالأخِ الصالحِ والنبيِّ الصالحِ * تابعهُ ثابتٌ وعبّادُ بنُ أبي عليٍّ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ *

باب قولِ اللهِ تعالى وهلْ أتاكَ حديثُ موسى. وكلَّمَ اللهُ موسى تكليماً

١٩٧ ـ **حدثنا** إبراهيمُ بنُ موسى أخبرنا هشامُ بنُ يوسفَ أخبرنا معمرٌ عنِ الزهريِّ عنْ سعيدِ بنِ المسيَّبِ عنْ أبي هريرةَ رضي الله عنهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ ليلةَ أُسريَ بي رأيتُ موسى وإذا هوَ (١) رجلٌ ضربٌ رجلٌ كأنَّهُ منْ رجالِ شنوءةَ (٢) ورأيتُ عيسى فإذا هوَ رجلٌ ربعةٌ أحمرُ كأنَّما خرجَ منْ ديماسٍ وأنا أشبهُ ولدِ إبراهيمَ بهِ ثمَّ أُتيتُ بإناءينِ في أحدهما لبنٌ وفي الآخرِ خمرٌ فقال اشربْ أيَّهما شئتَ فأخذتُ اللبنَ فشربتُهُ فقيلَ أخذتَ الفطرةَ (٣) أما إنَّكَ لوْ أخذتَ الخمرَ غوتْ أمَّتُكَ *

١٩٨ ـ **حدثني** محمدُ بنُ بشّارٍ **حدثنا** غندرٌ حدثنا شعبةُ عنْ قتادةَ قال سمعتُ أبا العاليةِ حدَّثنا ابنُ عمِّ نبيِّكمْ يعني ابنَ عبّاسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال لا ينبغي لعبدٍ أنْ يقولَ أنا خيرٌ منْ يونسَ بنِ متّى ونسبهُ إلى أبيهِ وذكرَ النبيُّ ﷺ ليلةَ أُسريَ بهِ (٤) فقال موسى آدمُ طوالٌ كأنَّهُ منْ رجالِ شنوءةَ وقال عيسى جعدٌ مربوعٌ وذكرَ مالكاً خازنَ النارِ وذكرَ الدجّالَ *

---

(١) زيادة هو رواية ابى ذر (٢) هو حي من اليمن (٣) اى اخذت علامات الاسلام
(٤) وفي رواية الكشميهني ليلة اسرى بي على الحكاية ☆

١٩٩ ـ حدثنا عليُّ بن عبدِ الله حدثنا سفيانُ حدثنا أيوبُ السختيانيُّ عن ابن سعيد بن جُبَير عن أبيه عن ابن عبَّاس رضى الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لمَّا قَدِمَ المدينةَ وجَدَهم يَصومونَ يوماً يعني عاشوراء فقالوا هذا يومٌ عظيمٌ وهو يومٌ نجَّى اللهُ فيه موسى وأغرقَ آلَ فِرعَونَ فصامَ موسى شُكراً لله فقال أنا أولَى بموسى منهم فصامَهُ وأمرَ بصيامِه *

* بابُ قولِ الله تعالى وواعَدْنا موسى ثلاثينَ ليلةً وأتمَمْناها بعشرٍ فتمَّ ميقاتُ ربِّه أربعينَ ليلةً. وقال موسى لأخيه هرونَ اخلُفْني في قومي وأصلِحْ ولاَ تتَّبِعْ سبيلَ المُفسِدينَ ولمَّا جاءَ موسى لميقاتِنا وكلَّمَهُ ربُّهُ قال ربِّ أرِني أنظُرْ إليكَ قال لَنْ تَراني إلى قولِه وأنا أولُ المؤمنينَ (١). يقالُ دكَّهُ زلزَلَهُ فدُكَّتا فدُكِكْنَ جعلَ الجبالَ كالواحدةِ كما قال اللهُ عزَّ وجلَّ أنَّ السمواتِ والأرضَ كانتا رَتْقاً ولم يقلْ كُنَّ رَتْقاً مُلتَصِقتَينِ. أُشرِبُوا ثوبٌ مُشرَبٌ مصبوغٌ. قال ابنُ عبَّاس انبجَسَتْ انفجَرَتْ. وإذْ نتَقْنا الجبَلَ رفَعْنا *

٢٠٠ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ يوسفَ حدثنا سُفيانُ عن عَمْرو بن يحيَى عن أبيه عن أبي سعيدٍ رضى الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال النَّاسُ يَصعَقونَ يومَ القيامةِ فأكونُ أوَّلَ من يُفيقُ فإذا أنا بموسى آخِذٌ بقائمةٍ من قوائمِ العَرشِ فلا أدري أفاقَ قبلي أم جُوزيَ بصَعْقةِ الطُّورِ *

٢٠١ ـ حدثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ الجُعفيُّ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعمَرٌ عن هَمَّامٍ عن أبي هُرَيرةَ رضى اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى

(١) هاتان الآيتان ذكرتا بتمامهما في رواية كريمة *

اللهُ عليه وسلم لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ ولَوْلا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ ●

﴿ بابٌ طُوفانٌ مِنَ السَّيْلِ . يُقالُ لِلْمَوْتِ الكَثِيرِ (١) طُوفانٌ القُمَّلُ الحُمنانُ يُشْبِهُ صِغارَ الحَلَمِ (٢) حَقِيقٌ حَقٌّ سُقِطَ كلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ في يَدِهِ ﴾

﴿ بابُ (٣) حَدِيثِ الخَضِرِ مَعَ مُوسَى عليهما السلامُ ﴾

٢٠٢ ـ **حدّثنا** عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال **حدّثني** أَبِي عن صالِحٍ عن ابنِ شِهابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ أخبرَهُ عن ابنِ عبَّاسٍ أَنَّهُ تَمارَى (٤) هُوَ والحُرُّ بنُ قَيْسٍ الفَزارِيُّ في صاحِبِ مُوسَى قال ابنُ عبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِما أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ فَدَعاهُ ابنُ عبَّاس فقال إِنِّي تَمارَيْتُ أَنا وَصاحِبِي هَذَا في صاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلى لُقِيِّهِ هلْ سَمِعْتَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم يَذْكُرُ شَأْنَهُ قال نعمْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم (٥) يَقُولُ بَيْنَما مُوسَى في مَلَاءٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جاءَهُ رَجلٌ فقال هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قال لاَ فَأَوْحَى اللهُ إِلى مُوسَى بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ اليهِ (٦) فَجُعِلَ لَهُ الحُوتُ آيَةً وقِيلَ لهُ اذا فَقَدْتَ الحُوتَ فارْجِعْ فإِنَّكَ سَتَلْقاهُ فَكانَ يَتْبَعُ الحُوتَ (٧) في البَحْرِ فقالَ لِمُوسَى فَتاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلى الصَّخْرَةِ فإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ وما أَنْسانِيهِ إِلاَّ الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فقال مُوسَى ذَلِكَ ما كُنَّا

(١) اى المتتابع (٢) هو القراد (٣) لفظ باب غير موجود فى بعض النسخ وهو ثابت في رواية ابى ذر وكتب عليه الشارح البدر العينى (٤) اى تجادل (٥) رواية ابى ذر يذكر شانه (٦) ورواية الحموى والمستملى الى لقيه (٧) رواية الاصيلى وابى الوقت وابى ذر اثر الحوت ●

نَبْغِ (١) فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ *

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ (٢) يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ (٣) حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَلَى لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيْ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ (٤) وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ أَيْ رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتاً فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ (٥) حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ وَرُبَّمَا قَالَ فَهُوَ ثَمَّهْ وَأَخَذَ حُوتاً فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ حَتَّى أَتَيَا (٦) الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُسَهُمَا فَرَقَدَ مُوسَى وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً فَأَمْسَكَ اللهُ عَنِ الْحُوتِ جِرْيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ فَقَالَ هَكَذَا مِثْلَ الطَّاقِ فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمَهُمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ قَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً فَكَانَ

(١) اى نطلبه وحذف الياء قراءة (٢) اكثر المحدثين فتح الباء وشدد الكاف (٣) قال ذلك على سبيل التغليظ (٤) اى من يتكفل لي برؤيته (٥) هو الزنبيل (٦) وفي رواية ابي ذر حتى اذا اتيا *

لِلْحُوتِ سَرَباً وَلَهُما عَجَباً قال لهُ مُوسى ذَلكَ ما كُنَّا نَبْغِي فارْتَدَّا على آثارِهِما قَصَصاً رَجَعا يَقُصَّانِ آثارَهُما حتَّى انتَهَيا الى الصَّخْرَةِ فإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى (١) بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ مُوسى فَرَدَّ عَلَيْهِ فقال وأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ قال أنا مُوسى قال مُوسى بَنِي إِسْرَائيلَ قال نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَداً قال يامُوسى إِنِّي على عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَنِيهِ اللهُ لا تَعلَمُهُ وأَنْتَ على عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عَلَّمَكَهُ اللهُ لا أَعلَمُهُ قال هَلْ أَتَّبِعُكَ قال إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً وكَيْفَ تَصْبِرُ على مالَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا الى قَوْلِهِ إِمْرًا فانْطَلَقا يَمْشِيانِ على ساحِلِ البَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِما سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ فعَرَفُوا الخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ (٢) فلَمَّا رَكِبا في السَّفِينَةِ جاءَ عُصْفُورٌ فوَقَعَ على حَرْفِ السَّفِينَةِ فنَقَرَ في البَحْرِ نَقْرَةً أو نَقْرَتَيْنِ قال لهُ الخَضِرُ يا مُوسى ما نَقَصَ عِلْمِي وعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إلاَّ مِثْلَ ما نَقَصَ هَذا العُصْفُورُ بِمِنْقارِهِ مِنَ البَحْرِ إِذْ أَخَذَ الفَأْسَ فَنَزَعَ لَوْحاً قال فلَمْ يَفْجَأْ مُوسى إلاَّ وقَدْ قَلَعَ لَوْحاً بالقَدُّومِ فقال لهُ مُوسى ما صَنَعْتَ قَوْمٌ حَمَلُونا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ الى سَفِينَتِهِمْ فخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا قال أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ ولاَ تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَكانَتِ الأُولى مِنْ مُوسى نِسْياناً فلَمَّا خَرَجا مِنَ البَحْرِ مَرُّوا بِغُلامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ فأَخَذَ الخَضِرُ بِرَأْسِهِ فقَلَعَهُ بِيَدِهِ هكَذا وأَوْمَأَ سُفْيانُ بأَطْرافِ أَصابِعِهِ كأَنَّهُ يَقْطِفُ شَيْئاً فقال لهُ مُوسى أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا قال أَلَمْ

---

(١) اى مغطى (٢) اى اجرة ※

أقُلْ لكَ إنَّكَ لَنْ تَسْتَطيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال إنْ سألْتُكَ عنْ شيْءٍ بعْدَها فَلا تُصاحِبْني قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فانْطَلَقا حَتَّى إذا أتَيا أهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أهْلَها فأبَوْا أنْ يُضَيِّفُوهُما فوَجَدا فيها جِدارًا يُريدُ أنْ يَنْقَضَّ مائِلاً أوْمأَ بيَدِهِ هكَذا وأشارَ سُفْيانُ كأنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إلى فَوْقُ فلَمْ أسْمَعْ سُفْيانَ يَذْكُرُ مائِلاً إلاَّ مَرَّةً قال قَوْمٌ أتَيْناهُمْ فلَمْ يُطْعِمُونا ولَمْ يُضَيِّفُونا عَمَدْتَ إلى حائطِهِمْ لوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عليْهِ أجْرًا قال هذا فِراقُ بَيْني وبَيْنِكَ سأُنَبِّئُكَ بِتأْويلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عليْهِ صَبْرًا قال النبيُّ صلى الله عليه وسلّم وَدِدْنا أنَّ مُوسَى كانَ صبَرَ فقَصَّ اللهُ علَيْنا مِنْ خَبَرِهِما قال سُفْيانُ قال النبيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لوْ كانَ صبَرَ يُقَصُّ علَيْنا مِنْ أمْرِهِما. وقَرَأَ ابنُ عبَّاسٍ أمامَهُمْ مَلِكٌ يأْخُذُ كلَّ سَفِينَةٍ صالِحَةٍ غَصْبًا وأمَّا الغُلامُ فَكانَ كافِرًا وكانَ أبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ قال لي سُفْيانُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وحَفِظْتُهُ مِنْهُ قِيلَ لِسُفْيانَ حَفِظْتَهُ قَبْلَ أنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو أوْ تَحَفَّظْتَهُ مِنْ إنْسانٍ فقالَ مِمَّنْ أتَحَفَّظُهُ. ورَواهُ أحَدٌ عنْ عَمْرٍو غَيْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثًا وحَفِظْتُهُ مِنْهُ ●

٢٠٤ ـ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ الأصْبَهانِيُّ أخْبَرَنا ابنُ المُبارَكِ عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال إنَّما سُمِّيَ الخَضِرَ أنَّهُ جَلَسَ علَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فإذا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْراءَ ●

﴿ بابٌ ﴾

٢٠٥ ـ حدّثني إسْحٰقُ بنُ نَصْرٍ حدّثنا عبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ

عن هَمَّام بن مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أباهُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إسْرَائيلَ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا(١) وقُولُوا حِطَّةٌ(٢) فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أسْتَاهِهِمْ(٣) وقالُوا حَبَّةٌ في شَعْرَةٍ(٤) *

٢٠٤ ـ حدّثني إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدّثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ حدثنا عَوْفٌ عن الحَسَنِ ومُحَمَّدٍ وخِلاَسٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم إنَّ مُوسَى كانَ رجُلاً حَيِيًّا سِتِّيرًا لاَ يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فآذَاهُ مَنْ آذاهُ مِنْ بَنِي إسْرَائيلَ فقالوا مايَسْتَتِرُ هٰذَا التَّسَتُّرَ إلاَّ مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إمَّا بَرَصٌ وإمَّا أُدْرَةٌ(٥) وإمَّا آفَةٌ وإنَّ اللهَ أرَادَ أنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قالوا لِمُوسَى فَخَلاَ يَوْمًا وحْدَهُ فوَضَعَ ثِيابَهُ عَلَى الحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أقْبَلَ إلى ثِيابِهِ لِيأخُذَها وإنَّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فأخَذَ مُوسَى عَصاهُ وطَلَبَ الحجَرَ فَجَعَلَ يَقولُ ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ حتَّى انْتَهَى إلَى مَلأٍ مِنْ بَنِي إسْرَائيلَ فَرَأوْهُ عُرْيانًا أحْسَنَ ماخَلَقَ اللهُ وأبْرَأهُ مِمَّا يَقُولُونَ وقامَ الحَجَرُ فأخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وطَفِقَ بالحجَرِ ضَرْبًا بِعَصاهُ فَوَاللهِ إنَّ بالحَجَرِ لَنَدَبًا(٦) مِنْ أثَرِ ضَرْبِهِ ثَلاثًا أوْ أرْبَعًا أوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُونُوا كالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأهُ اللهُ مِمَّا قالوا وكانَ عِنْدَ اللهِ وجِيهًا(٧) *

٢٠٥ ـ حدّثنا أبو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ عن الأعْمَشِ قال سَمِعْتُ أبا وَائِلٍ قال سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ رضى اللهُ عنه قال قَسَمَ النبيُّ صلى اللهُ عليه

(١) اى منحنين ركوعا وقيل خضوعا وشكرا (٢) اى مغفرة (٣) جمع است وهو العجز (٤) غرضهم بذلك المخالفة والا فلامعنى لهذه الجملة (٥) اى عظيم الخصيتين (٦) هو اثر الجرح (٧) اى ذا جاه ومنزلة *

وسلم قَسْمًا فقال رَجُلٌ إنَّ هذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ اللهِ فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فأخْبَرْتُهُ فَغَضِبَ حتَّى رَأيْتُ الغَضَبَ في وجْهِهِ ثُمَّ قال يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بأكْثَرَ مِنْ هذَا فَصَبَرَ *

باب يَعْكُفُونَ (١) عَلى أصْنامٍ لَهُمْ. مُتَبَّرٌ خُسْرانٌ وليُتَبِّرُوا يُدَمِّرُوا. ماعَلَوْا ماغَلَبُوا

٢٠٦ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ جابِرَ بنَ عبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قال كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم نَجْنِي الكَبَاثَ (٢) وإنَّ رَسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال عَلَيْكُمْ بالأسْوَدِ مِنْهُ فإنَّهُ أطْيَبُهُ قالوا أكُنْتَ تَرْعَى الغَنَمَ قال وهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وقَدْ رعاها *

باب وإذْ قال مُوسَى لِقَوْمِهِ إنَّ اللهَ يأمُرُكُمْ أنْ تَذْبَحُوا بقَرَةً الآيَة. قال أبو العالِيَةِ العَوَانُ النَّصَفُ بَيْنَ البِكْرِ والهَرِمَةِ فاقِعٌ صافٍ. لاَ ذَلُولٌ لَمْ يُذِلَّها (٣) العَمَلُ تُثيرُ الأرْضَ لَيْسَتْ بِذَلُولٍ تُثيرُ الأرْضَ ولاَ تَعْمَلُ في الحَرْثِ: مُسَلَّمَةٌ مِنَ العُيُوبِ. لاَشِيَةَ بَيَاضٌ صفْرَاءُ إنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ ويُقالُ صفْرَاءُ كقَوْلِهِ جِمالاَتٌ صُفْرٌ: فادَّارَأتُمْ اخْتَلَفْتُمْ *

باب (٤) وفاةِ مُوسَى وذِكْرُهُ بَعْدُ

٢٠٧ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مُوسَى حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابنِ طاوُسٍ عنْ أبيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال أُرْسِلَ مَلَكُ

---

(١) اى يقيمون عليها ويلازمونها (٢) هو ثمر الاراك (٣) رواية الكشميهنى يذللها (٤) لفظ باب سقط في رواية ابى ذر *

الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ(١) فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ(٢) فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ(٣) يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَالْآنَ قَالَ فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ(٤) مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ(٥) الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ(٦) الْأَحْمَرِ * قَالَ وَأَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ حدثنا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ *

٢٠٨ ـ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَقَالَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ(٧) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ *

٢٠٩ ـ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

---

(١) اى ضربه وروايةابى الوقت فصكه (٢) اى ظهره (٣) كذارواية الكشميهنى وفي رواية غيره بما غطى (٤) اى يقربه (٥) كذارواية المستملى والكشميهنى وفي روايةغيرهما من جانب الطريق (٦) هو الرمل المجتمع الكثير (٧) اى يموتون *

اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم احتجَّ آدمُ ومُوسَى فقال لهُ مُوسَى أنتَ آدمُ الذي أخرجَتْكَ خطيئتُكَ مِنَ الجَنَّةِ فقال لهُ آدمُ أنتَ مُوسَى الذي اصطفاكَ اللهُ برسالاتِهِ وبكلامِهِ ثُمَّ (١) تلومُني على أمرٍ قدِّرَ عليَّ قبلَ أنْ أُخلَقَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ فحجَّ آدمُ مُوسَى مرَّتَيْنِ *

١١٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ عنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال خرَجَ علَيْنا النبيُّ ﷺ يوماً قال عُرِضَتْ علَيَّ الأُمَمُ ورأيتُ سوادًا كثيرًا سدَّ الأُفُقَ (٢) فقيلَ هذا مُوسَى في قومِهِ *

* باب قولِ اللهِ تعالى وضرَبَ اللهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إلى قولِهِ وكانَتْ مِنَ القانِتِينَ *

١١١ ـ حدثنا يحيى بنُ جعفرٍ حدثنا وكيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ عنْ أبي مُوسَى رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ كمَلَ (٣) مِنَ الرِّجالِ كثيرٌ ولمْ يكمُلْ مِنَ النِّساءِ إلاَّ آسيةُ امرأةُ فِرْعَوْنَ ومرْيَمُ بنْتُ عِمْرانَ وإنَّ فضْلَ عائشةَ على النِّساءِ كفضْلِ الثَّرِيدِ على سائرِ الطَّعامِ *

* باب إنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى (٤) الآية . لتَنُوءُ لتَثْقُلُ قال ابنُ عبَّاسٍ أُولي القُوَّةِ لا يرفَعُها العُصْبَةُ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ الفَرِحِينَ المَرِحِينَ . ويْكَأَنَّ اللهَ مِثْلُ ألمْ ترَ أنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يشاءُ ويقْدِرُ ويُوَسِّعُ عليْهِ ويُضَيِّقُ *

* باب قولِهِ تعالى (٥) وإلى مَدْيَنَ أخاهُمْ شُعَيْبًا إلى أهلِ مَدْيَنَ لأنَّ مَدْيَنَ بلدٌ

---

(١) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي والمستملي بم بالباء الموحدة (٢) افق السماء نواحيها (٣) بتثليث الميم (٤) اى من عترته (٥) ذكر الباب هنا رواية ابى ذر *

ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية وأهل العير. وراءكم ظهريا لم تلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد. يغنوا يعيشوا تأس تحزن(١) آسى أحزن: وقال الحسن إنك لأنت الحليم الرشيد(٢) يستهزؤن به. وقال مجاهد ليكة الأيكة(٣) يوم الظلة إظلال الغمام العذاب عليهم ﴿

﴿ باب قول الله تعالى وإن يونس لمن المرسلين إلى قوله وهو مليم. قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا أنه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الأرض وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات أصل الدباء ونحوه وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم إلى حين ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم ﴾

٢١٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش * ح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم إني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى *

٢١٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما ينبغي لعبد

---

(١) هذه رواية ابي ذر ورواية غيره ييأس يحزن. (٢) لفظ رشيد موجودة في بعض النسخ وكتب عليها البدر العيني (٣) هي منازل قوم شعيب من ساحل البحر الى مدين. والايكة عند أهل اللغة الشجر الملتف *

أنْ يقولَ أنِّي خيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى ونَسَبَهُ إلى أبِيهِ *

٢١٤ - حدّثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ عنِ اللَّيْثِ عنْ عبدِ العزيزِ بنِ أبي سلَمَةَ عنْ عبدِ اللهِ بنِ الفَضْلِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال بيْنَما يهُودِيٌّ يعْرِضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بها شيْئاً كَرِهَهُ فقال لا والّذي اصْطَفَى مُوسَى على البَشَرِ فسَمِعَهُ رجُلٌ مِنَ الأنْصارِ فقامَ فلَطَمَ وجْهَهُ وقال تقُولُ والّذي اصْطَفَى مُوسَى على البَشَرِ والنبيُّ صلى الله عليه وسلّم بيْنَ أظْهُرِنا فذَهَبَ إليْهِ فقال أبا القاسِمِ إنَّ لي ذِمَّةً وعَهْداً فما بالُ فُلانٍ لطَمَ وجْهي فقال لِمَ لطَمْتَ وجْهَهُ فذَكَرَهُ فغَضِبَ النبيُّ ﷺ حتّى رُؤِيَ في وجْهِهِ ثُمَّ قال لا تُفَضِّلُوا بيْنَ أنْبياءِ اللهِ فإنّهُ يُنْفَخُ في الصُّورِ فيَصْعَقُ مَنْ في السَّمواتِ ومَنْ في الأرْضِ إلاّ مَنْ شاءَ اللهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فيهِ أُخْرَى فأكُونُ أوَّلَ مَنْ بُعِثَ فإذا مُوسَى آخِذٌ بالعَرْشِ فلا أدْرِي أحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يوْمَ الطُّورِ أمْ بُعِثَ قبْلي ولا أقُولُ إنَّ أحَداً أفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى *

٢١٥ - حدّثنا أبو الوَليدِ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ سعْدِ بنِ إبْراهِيمَ قال سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ عبْدِ الرّحمنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ أنا خيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى *

﴿ بابٌ واسألْهُمْ [(١)] عنِ القَرْيَةِ الّتي كانَتْ حاضِرَةَ البَحْرِ إذْ يعْدُونَ في السَّبْتِ يتَعَدَّوْنَ يتَجاوَزُونَ في السَّبْتِ إذْ تأتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً شَوارِعَ إلى قوْلِهِ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ . بئيسٌ شديدٌ [(٢)] ﴾

﴿ بابُ قوْلِ اللهِ تعالى وآتَيْنا داوُدَ زَبُوراً. الزُّبُرُ الكُتُبُ واحِدُها زَبُورٌ . زَبَرْتُ كَتَبْتُ ولقَدْ آتَيْنا داوُدَ مِنّا فضْلاً ياجِبالُ أوِّبي معَهُ قال

(١) اي اسال اليهود (٢) قوله بئيس شديد هو في رواية ابي ذر ☆

مُجاهِدٌ سَبِّحي مَعَهُ والطَّيْرَ وأَلَنَّا لَهُ الحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ الدُّرُوعَ وقَدِّرْ فى السَّرْدِ المَسامِيرِ والحَلَقِ ولا تُدِقَّ (١) المِسْمارَ فَيَتَسَلْسَلَ (٢) ولاَ تُعَظِّمْ فَيَفْصِمَ (٣) أَفْرِغْ انْزِلْ . بَسْطَةً زِيادَةً وفَضْلاً . (٤) واعْمَلُوا صالِحاً إِنّى بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ *

٢١٦ ـ **حدّثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ **حدّثنا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال خُفِّفَ عَلَى دَاودَ عليهِ السلامُ القُرْآنُ (٥) فكانَ يأمُرُ بِدَوابِّهِ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ القُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوابُّهُ ولاَ يأْكُلُ إِلاَّ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ رَواهُ مُوسَى ابنُ عُقْبَةَ عنْ صَفْوانَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ *

٢١٧ ـ **حدّثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ **حدّثنا** اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وأَبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ عَبْدَاللهِ ابنَ عَمْرٍو رضى الله تعالى عنهما قال أُخْبِرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم أَنّى أَقُولُ واللهِ لَأَصُومَنَّ النَّهارَ ولأَقُومَنَّ اللَّيْلَ ماعِشْتُ فقال لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ واللهِ لأَصُومَنَّ النَّهارَ ولأَقُومَنَّ اللَّيْلَ ماعِشْتُ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ قال إِنَّكَ لاتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وأَفْطِرْ وقُمْ ونَمْ وصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فانَّ الحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثالِها وذَلِكَ مِثْلُ صِيامِ الدَّهْرِ فَقُلْتُ إِنّى أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يارسولَ اللهِ قال فَصُمْ يَوْماً وأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ قال قُلْتُ

---

(٣) وفي رواية الكشميهنى ولا ترق (٤) رواية الكشميهنى وابى ذر فيسلس ومعناها واحداى سهل لين (٥) وفي رواية ابى ذر والكشميهنى فينفصم (٦) في قوله افرغ الى وفضلا وقع في رواية الكشميهنى وحده (٧) رواية الكشميهنى القراءة بدل القرآن *

إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ عَدْلُ [١] الصِّيَامِ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ *

٢١٨ ـ **حَدَّثَنَا** خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى **حَدَّثَنَا** مِسْعَرٌ حدثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ [٢] فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ [٣] الْعَيْنُ وَنَفِهَتِ [٤] النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ بِي [٥] قَالَ مِسْعَرٌ يَعْنِي قُوَّةً قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى *

﴿ بَابٌ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا قَالَ عَلِيٌّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا ﴾

٢١٩ ـ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ *

﴿ بَابٌ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِلَى قَوْلِهِ وَفَصْلَ

---

(١) وفي رواية اعدل (٢) زيادة النهار رواية ابي ذر والكشميهني (٣) اى غارت (٤) اى ضعفت (٥) وفي رواية اجدني *

الخِطابِ. قال مُجاهِدٌ الفَهْمَ في القَضاءِ . ولاَ تُشْطِطْ لاَ تُسْرِفْ واهْدِنا إلى سَوَاءِ الصِّرَاطِ . إنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً :يُقالُ لِلمَرْأَةِ نَعْجَةٌ ويُقالُ لَها أيْضاًشاةٌ ولِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فقال أكْفِلْنِيها مِثْلُ وكَفَلَها زَكَرِيَّاءُ ضَمَّها وعَزَّنِي غَلَبَنِي صارَ أعَزَّ مِنِّي أعْزَزْتُهُ جَعَلْتُهُ عَزِيزًا في الخِطابِ يُقالُ المُحاوَرَةُ قال لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إلى نِعاجِهِ وإنَّ كَثِيرًا مِنَ الخُلَطاءِ الشُّرَكاءِ لَيَبْغِي إلى قَوْلِهِ أنَّما فَتَنَّاهُ قال ابنُ عبَّاسٍ اخْتَبَرْناهُ وقرأ عُمَرُ فَتَّنَّاهُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ فاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وخَرَّ راكِعاً وأنابَ *

٢٢٠ ـ حدّثنا مُحَمَّدٌ حدّثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ قال سَمِعْتُ العَوَّامَ عنْ مُجاهِدٍ قال قُلْتُ لِابنِ عبَّاسٍ أَنَسْجُدُ (١) في ص فَقَرَأَ ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وسُلَيْمانَ حتَّى أتَي فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ فقال نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ أُمِرَ أنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ *

٢٢١ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ حدّثنا وُهَيْبٌ حدّثنا أيُّوبُ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال لَيْسَ ص مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ورَأيْتُ النبيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيها *

* بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى ووهَبْنا لِداوُدَ سُلَيْمانَ نِعْمَ العَبْدُ إنَّهُ أوَّابٌ. الرَّاجِعُ المُنِيبُ . وقَوْلِهِ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأحَدٍ مِنْ بَعْدِي . وقَوْلِهِ واتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمانَ ولِسُلَيْمانَ الرِّيحَ غُدُوُّها شَهْرٌ ورَوَاحُها شَهْرٌ وأسَلْنا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ أذَبْنا لَهُ عَيْنَ الحَدِيدِ ومِنَ الجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إلى قَوْلِهِ مِنْ مَحارِيبَ . قال مُجاهِدٌ بُنْيانٌ

(١) وفي رواية المستملي والكشميهني أسجد بدون نون *

مادُونَ القُصُورِ وتماثِيلَ وجفانٍ (١) كالجَوَابِ كالحِيَاضِ لِلإِبِلِ: وقالَ ابنُ عبَّاسٍ كالجَوْبَةِ. مِنَ الأرْضِ وقُدُورٍ رَاسِياتٍ إلى قَوْلِهِ الشَّكُورُ (٢) فلمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ ما دلَّهُمْ على مَوْتِهِ إلاَّ دَابَّةُ الأرْضِ. الأرَضَةُ تأكُلُ مِنْسَأتَهُ عصاهُ. فلمَّا خرَّ إلى قَوْلِهِ المُهِينِ (٣). حُبَّ الخَيْرِ عنْ ذِكْرِ رَبِّي مِنْ ذِكْرِ رَبِّي فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْناقِ يَمْسَحُ أعْرافَ الخَيْلِ وعَرَاقِيبَها الأصْفادُ الوَثاقُ. وقال مُجاهِدٌ الصَّافِناتُ. صفَنَ الفَرَسُ. رَفَعَ إحْدَى رِجْلَيْهِ حتَّى تكُونَ على طَرَفِ الحَافِرِ. الجِيادُ السِّرَاعُ. جَسَداً شيْطاناً. رُخاءً طَيِّبةً حَيْثُ أصابَ حَيْثُ شاءَ. فامْنُنْ أعْطِ. بِغَيْرِ حِسابٍ بِغَيْرِ حَرَجٍ *

٢٢٢ ـ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدَّثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّم إنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ تفَلَّتَ (٤) البارِحَةَ لِيَقْطَعَ عليَّ صلاتي فأمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فأخَذْتُهُ فأرَدْتُ أنْ أرْبُطَهُ على سارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حتَّى تنْظُرُوا إليْهِ كُلُّكُمْ فذَكَرْتُ دَعْوَةَ أخِي سُلَيْمانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لا ينْبَغِي لِأحَدٍ مِنْ بَعْدِي فرَدَدْتُهُ خاسِئاً: عِفْرِيتٌ مُتَمَرِّدٌ مِنْ إنْسٍ أوْ جانٍّ مِثْلُ زِبْنِيَةٍ جَماعَتُها الزَّبانِيَةُ *

٢٢٣ ـ حدَّثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدَّثنا مُغِيرَةُ بنُ عبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النَّبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ قالَ سُلَيْمانُ بنُ داوُدَ لأطُوفَنَّ (٥) اللَّيْلَةَ على سَبْعِينَ امْرَأةً

---

(١) جمع جفنة هي القصعة الكبيرة (٢) وفي رواية ابي ذر ذكر باقي الآية وراسيات ثابتات (٣) رواية ابي ذر في العذاب المهين (٤) اي تعرض لي بغتة * (٥) وفي رواية الحموي والمستملي لاطيفن وهما لغتان والطواف هنا كناية عن الجماع *

تَحْمِلُ كُلُّ امْرأَةٍ فارِساً يُجاهِدُ في سَبِيلِ اللهِ فقال لهُ صاحِبهُ إنْ شاءَ اللهُ فلَمْ يَقُلْ ولَمْ تَحْمِلْ شَيْئاً إلاَّ واحِدًا ساقِطاً إحْدي شِقَّيْهِ فقال النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم لوْ قالَها لجَاهَدُوا في سَبيلِ اللهِ * قال شُعَيْبٌ وابنُ أبي الزِّنادِ تِسعِينَ وهْوَ أصَحُّ *

٢٢٤ ـ **حدّثني** عُمَرُ بنُ حَفْصٍ **حدّثنا** أبي حدثنا الأعْمَشُ حدَّثنا إبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عنْ أبيهِ عنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ أيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أوَّلَ قال المَسْجِدُ الحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أيُّ قال ثُمَّ المَسْجِدُ الأقْصَى قُلْتُ كَمْ كانَ بَيْنَهُما قال أرْبَعُونَ ثُمَّ قال حَيْثُما أدْرَكَتْكَ الصَّلاَةُ فَصَلِّ والأَرْضُ لكَ مَسْجِدٌ *

٢٢٥ ـ **حدّثنا** أبو اليَمانِ أخْبَرَنا شُعَيْبٌ **حدّثنا** أبو الزِّنادِ عنْ عبدِ الرَّحْمنِ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم يقُولُ مَثَلِي ومثَلُ النّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ ناراً فَجَعَلَ الفَرَاشُ وهذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ في النّارِ وقال كانَتِ امْرَأتانِ معَهُما ابْناهُما جاءَ الذِّئْبُ فذَهَبَ بابنِ إحْداهُما فقالَتْ صاحِبَتُها إنّما ذَهبَ بابْنِكِ وقالَتِ الأخْرَى إنَّما ذَهَبَ بابْنِكِ فَتَحاكَمَا (١) إلى دَاوُدَ فقَضَى بهِ لِلْكُبْرَى فَخرَجَتا علَى سُلَيْمانَ بنِ دَاوُدَ فأخْبَرَتاهُ فقال ائْتُوني بالسِّكِّينِ أشُقُّهُ بَيْنَهُما فقالَتِ الصُّغْرَى لاَ تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللهُ هُوَ ابْنُها فقَضَى بهِ لِلصُّغْرَى . قال أبو هُرَيْرةَ واللهِ إنْ سَمِعْتُ بالسِّكِّينِ إلاّ يَوْمَئِذٍ وما كُنَّا نقُولُ إلاَّ المُدْيَةَ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى ولَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ أنِ اشْكُرْ للهِ إلى

(١) وفي رواية الكشميهني فتحاكمتا ❊

قَوْلِهِ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. ولاَ تُصَعِّرْ الاِعْرَاضُ بالوَجْهِ *

٢٢٦ - حدثنا أبو الوَلِيدِ حدثنا شُعْبَةُ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبْدِ اللهِ قال لَمَّا نَزَلَتِ الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قال أَصْحابُ النبيِّ ﷺ أَيُّنا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَنَزَلَتْ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *

٢٢٧ - حدثني إِسْحَاقُ أخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ حدثنا الأَعْمَشُ عنْ إِبْرَاهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال لَمَّا نَزَلَتِ الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ فقالوا يارسولَ اللهِ أَيُّنا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ قال لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ أَلَمْ تَسْمَعُوا ماقال لُقْمانُ لِابْنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *

﴿ بابٌ واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ القَرْيَةِ الآيَةَ فَعَزَّزْنا . قال مُجاهِدٌ شَدَّدْنا. وقال ابنُ عَبَّاسٍ طائِرُكُمْ مَصائِبُكُمْ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى كهيعص ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاءَ إِذ نادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قال رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً إلى قَوْلِهِ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قال ابنُ عَبَّاسٍ مِثْلاً يُقالُ رَضِيًّا مَرْضِيًّا عِتِيًّا عَصِيًّا عَتَا يَعْتُو قال رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ إلى قَوْلِهِ ثَلَاثَ لَيالٍ سَوِيًّا. ويُقالُ صَحِيحاً فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ فأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وعَشِيًّا فأَوْحَى فأَشارَ يا يَحْيَى خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ إلى قَوْلِهِ ويَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا . حَفِيًّا لَطِيفاً. عاقِراً(١) الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ﴾

---

(١) اى عقيما لا تلد ☆

٢٢٨ - حدّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ حدثنا همّامُ بنُ يحيى حدّثنا قتادةُ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ عنْ مالكِ بنِ صعصعةَ أنَّ نبيَّ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم حدّثهم عنْ ليلةَ أُسْرِيَ بهِ ثمَّ صعِدَ حتّى أتى السَّماءَ الثانيةَ فاستفتحَ قِيلَ مَنْ هذا قال جبْريلُ قِيلَ ومَنْ معكَ قال مُحمّدٌ قِيلَ وقدْ أُرسلَ إليهِ قال نعمْ فلمّا خلصتُ (١) فإذا يحيى وعيسى وهُما ابْنا خالةٍ قال هذا يحيى وعيسى فسلّمْ عليهما فسلّمتُ فردّا ثمَّ قالا مرْحباً بالأخِ الصّالحِ والنبيِّ الصّالحِ ●

باب قَوْلِ اللهِ تعالى واذْكُرْ في الكتابِ مرْيمَ إذِ انْتَبذتْ (٢) مِنْ أهلِها مكاناً شرْقيًّا إذْ قالتِ الملائكةُ يامرْيمُ إنَّ اللهَ يُبشّرُكِ بكلمةٍ (٣) إنَّ اللهَ اصْطفى آدمَ ونُوحاً وآلَ إبْراهيمَ وآلَ عِمْرانَ على العالمينَ إلى قوْلِهِ يرْزُقُ منْ يشاءُ بغيْرِ حِسابٍ. قال ابنُ عبّاسٍ وآلُ عِمْرانَ المُؤْمنونَ مِنْ آلِ إبْراهيمَ وآلِ عِمْرانَ وآلِ ياسينَ وآلِ مُحمّدٍ صلى الله عليه وسلّم يقُولُ إنَّ أوْلى النّاسِ بإبْراهيمَ للّذينَ اتّبعُوهُ وهُمُ المُؤْمنُونَ. ويُقالُ آلُ يعقُوبَ أهْلُ يعقُوبَ فإذا صغّرُوا آلَ ثمَّ ردُّوهُ إلى الأصْلِ قالوا أُهَيْلٌ

٢٢٩ - حدّثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال حدّثني سعيدُ بنُ المُسيّبِ قال قال أبو هُرَيْرةَ رضي الله عنه سمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقُولُ مامِنْ بني آدمَ مَوْلودٌ إلاَّ يمسُّهُ الشّيْطانُ حِينَ يُولدُ فيسْتهِلُّ صارخاً منْ مسِّ الشّيْطانِ غيْرَ مرْيمَ وابْنِها ثمَّ يقولُ أبو هُرَيْرةَ وإنّي أُعيذُها بكَ وذُرّيّتَها منَ الشّيْطانِ الرّجيمِ ●

(١) اي اعتزلت (٢) اي بولد يكون وجوده بكلمة كن فيكون ※

﴿ باب وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يامريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك (١) وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم (٢) أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون. يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها ﴾

٢٣٠ ـ حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت النبي ﷺ يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة *

﴿ باب قوله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم إلى قوله فإنما يقول له كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا . وقال إبراهيم المسيح الصديق. وقال مجاهد الكهل الحليم والأكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد أعمى ﴾

٢٣١ ـ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمداني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل (٣) من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون * وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نساء قريش خير نساء ركبن

(١) اى نقصه عليك (٢) اى يطرحونها (٣) بتثليث الميم *

الإبِلَ أحناهُ (١) على طِفْلٍ وأرعاهُ على زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ يقولُ أبو هُرَيْرَةَ على إثْرِ ذلكَ (٢) ولم تَرْكَبْ مريَمُ بِنْتُ عِمْرانَ بَعيراً قطُّ * تابَعَهُ ابنُ أخي الزُّهْرِيِّ وإسحاقُ الكلبيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ *

باب (٣) قَوْلِ اللهِ تعالى يا أهلَ الكتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُمْ ولا تَقُولُوا على اللهِ إلاَّ الحَقَّ إنَّما المَسيحُ عيسى ابنُ مَرْيَمَ رسولُ اللهِ وكَلِمَتُهُ ألْقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ مِنْهُ فآمِنُوا باللهِ ورُسُلِهِ ولا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إنَّما اللهُ إلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما في السَّمواتِ وما في الأرْضِ وكَفَى باللهِ وَكيلاً. قال أبو عُبَيْدٍ كَلِمَتُهُ كُنْ فكانَ وقال غيرُهُ ورُوحٌ مِنْهُ أحْياهُ فَجَعَلَهُ رُوحاً ولا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ *

٢٣٢ - حدثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ حدثنا الوَليدُ عنِ الأوْزاعِيِّ قال حدثني عُمَيْرُ بنُ هانِئٍ قال حدثني جُنادَةُ بنُ أبي أُمَيَّةَ عن عُبادَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال مَنْ شَهِدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسولُهُ وأنَّ عيسى عبدُ اللهِ ورسولُهُ وكَلِمَتُهُ ألْقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ مِنْهُ والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ على ما كانَ منَ العَمَلِ * قال الوَليدُ حدثني ابنُ جابِرٍ عن عُمَيْرٍ عن جُنادَةَ وزادَ مِنَ أبْوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ أيَّها شاءَ *

باب واذْكُرْ في الكِتابِ مَرْيَمَ إذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أهْلِها نَبَذْناهُ ألْقَيْناهُ اعْتَزَلَتْ شَرْقِيّاً مِمَّا يَلي الشَّرْقَ فأجاءها أفْعَلْتُ مِنْ جِئْتُ ويُقالُ ألْجَأها اضْطَرَّها: تَسَّاقَطُ تَسْقُطُ. قَصِيّاً قاصِياً. فَرِيّاً عَظِيماً قال ابنُ عبَّاسٍ

(١) اي اشفق واعطف جنسهن (٢) اي عقيبه (٣) سقط لفظ باب في بعض النسخ *

نِسيًا لَمْ أَكُنْ شيئًا وقال غيرُهُ النَّسْيُ الحقيرُ وقال أبو وائلٍ علمتْ مريمُ أنَّ التقيَّ ذو نُهيةٍ حينَ قالتْ إنْ كنتَ تقيًّا قال وكيعٌ عنْ إسرائيلَ عنْ أبي إسحاقَ عنِ البراءِ سريًّا نهرٌ صغيرٌ بالسُّريانيةِ *

٢٣٣ — حدثنا مُسلِمُ بنُ ابراهيمَ حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ عنْ محمدِ ابنِ سيرينَ عنْ أبي هريرةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال لمْ يتكلمْ في المهدِ إلا ثلاثةٌ عيسى وكانَ في بني إسرائيلَ رجلٌ يُقالُ لهُ جُريجٌ كانَ يُصلي جاءتْهُ أمُّهُ فدعتْهُ فقال أُجيبُها أوْ أُصلي فقالتْ اللهمَّ لا تُمِتْهُ حتى تُرِيَهُ وجوهَ المُومِساتِ وكانَ جُريجٌ في صومعتِهِ فتعرَّضتْ لهُ امرأةٌ وكلَّمتْهُ فأبى فأتتْ راعيًا فأمكنتْهُ منْ نفسِها فولدتْ غلامًا فقالتْ منْ جُريجٍ فأتَوْهُ فكسروا صومعتَهُ وأنزلوهُ وسبُّوهُ فتوضأَ وصلى ثمَّ أتى الغلامَ فقال منْ أبوكَ يا غلامُ قال الراعي قالوا نبني صومعتَكَ منْ ذهبٍ قال لا إلا منْ طينٍ وكانتِ امرأةٌ تُرضِعُ ابنًا لها منْ بني إسرائيلَ فمرَّ بها رجلٌ راكبٌ ذو شارةٍ فقالتِ اللهمَّ اجعلِ ابني مثلَهُ فتركَ ثديَها وأقبلَ على الراكبِ فقال اللهمَّ لا تجعلْني مثلَهُ ثمَّ أقبلَ على ثديِها يمصُّهُ قال أبو هريرةَ كأنِّي أنظرُ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يمصُّ إصبعَهُ ثمَّ مُرَّ بأمةٍ فقالتِ اللهمَّ لا تجعلِ ابني مثلَ هذهِ فتركَ ثديَها فقال اللهمَّ اجعلْني مثلَها فقالتْ لمَ ذاكَ فقال الراكبُ جبارٌ منَ الجبابرةِ وهذهِ الأمةُ يقولونَ سرقتِ زنيتِ ولمْ تفعلْ *

٢٣٤ — حدثني إبراهيمُ بنُ موسى أخبرنا هشامٌ عنْ معمرٍ * حدثني محمودٌ حدثنا عبدُ الرزاقِ أخبرنا معمرٌ عنِ الزهريِّ قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيبِ عنْ أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ لَقِيتُ مُوسَى قال فَنَعَتَهُ فإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قال مُضْطَرِبٌ (١) رَجِلُ الرَّأْسِ كأَنَّهُ مِنْ رِجالِ شَنُوءَةَ قال ولَقِيتُ عِيسَى فَنَعَتَهُ النبيُّ ﷺ فقال رَبْعَةٌ أحْمَرُ كأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الحَمَّامَ ورَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وأنا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قال وأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُما لَبَنٌ والآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هُدِيتَ الفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ *

٢٣٥ ــ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا إِسْرَائِيلُ أخبرنا عُثْمانُ بنُ المُغِيرَةِ عنْ مُجاهِدٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ ﷺ رأَيْتُ عِيسَى ومُوسَى وإِبْرَاهِيمَ فأَمَّا عِيسَى فأَحْمَرُ جَعْدٌ (٢) عَرِيضُ الصَّدْرِ وأَمَّا مُوسَى فآدَمُ (٣) جَسِيمٌ سَبْطٌ كأَنَّهُ مِنْ رِجالِ الزُّطِّ (٤) *

٢٣٦ ــ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ **حدثنا** أبو ضَمْرَةَ حدثنا مُوسَى عنْ نافِعٍ قال عبدُ اللهِ ذَكَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم يَوْماً بَيْنَ ظَهْرَيِ (٥) النَّاسِ المَسِيحَ الدَّجَّالَ فقال إِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ (٦) وأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ في المَنامِ فإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كأَحْسَنِ ما يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ (٧) بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ (٨) يَقْطُرُ رَأْسُهُ ماءً واضِعاً يَدَيْهِ على مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وهْوَ يَطُوفُ بالبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هذا فقالوا هذا المَسِيحُ بنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ

---

(١) اى طويل غير الشديد (٢) اى ليس بسبط (٣) اى اسمر (٤) جنس من السودان طوال (٥) ولابى ذر ظهرانى بزيادة نون (٦) اى ناتئة عن حداختها (٧) اسم للشعر اذا جاوز شحم الاذنين (٨) اى مسرعه ومحسنه *

رجلاً وراءه جعدًا قططًا (١) أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن (٢) واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال * تابعه عبيد الله عن نافع *

٢٣٧ - حدثنا أحمد بن محمد المكي قال سمعت إبراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى (٣) بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق (٤) رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية (٥) قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن * قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية *

٢٣٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات (٦) ليس بيني وبينه نبي *

٢٣٩ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال

(١) وهو شدة جعودة الشعر (٢) واسمه عبد العزى (٣) اى يمشي بينهما قائما الى احد الطرفين متكئا عليهما (٤) بفتح الهاء وسكونها اى يقطر (٥) كذا رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي كان عينه طافية (٦) هو الاخوة لاب *

رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنا أوْلى النَّاسِ بِعِيسَى بنِ مَرْيَمَ في الدُّنيا والآخِرَةِ والأنْبِياءُ إخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى ودِينُهُمْ واحِدٌ * وقال إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمانَ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ *

٢٤٠ ـ وحدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال رَأى عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فقال لَهُ أسَرَقْتَ قال كَلَّا واللهِ الَّذِي لا إلَهَ إلَّا هُوَ [1] فقال عِيسَى آمَنْتُ باللهِ وكَذَّبْتُ [2] عَيْنِي *

٢٤١ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ قال سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ لا تُطْرُونِي [3] كَمَا أطْرَتِ النَّصارَى ابنَ مَرْيَمَ فإنَّما أنا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ *

٢٤٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخْبَرَنا عبدُ اللهِ أخبرنا صالِحُ بنُ حَيٍّ أنَّ رَجُلاً مِنْ أهْلِ خُرَاسانَ قال لِلشَّعْبِيِّ فقال الشَّعْبِيُّ أخْبَرَنِي أبو بُرْدَةَ عنْ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم إذَا أدَّبَ الرَّجُلُ أمَتَهُ فأحْسَنَ تَأدِيبَها وعَلَّمَها فأحْسَنَ تَعْلِيمَها ثُمَّ أعْتَقَها فتَزَوَّجَها كانَ لهُ أجْرَانِ وإذَا آمَنَ بِعِيسَى ثُمَّ آمَنَ بي فلَهُ أجْرَانِ والعَبْدُ إذَا اتَّقَى رَبَّهُ وأطاعَ مَوَالِيَهُ فلَهُ أجْرَانِ *

٢٤٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عنِ المُغِيرَةِ بنِ النُّعْمانِ

(١) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره الا الله (٢) بالتشديد للحموي وابي الهيثم وبالتخفيف للمستملي (٣) مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه *

عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم تحشَرُونَ حُفاةً عُراةً غُرْلاً ثُمَّ قرَأَ كَما بدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعيدُهُ وعْدًا علَينا إنّا كُنّا فاعِلِينَ فأوّلُ مَنْ يُكسي إبْراهِيمُ ثُمَّ يُؤخَذُ برِجالٍ مِنْ أصْحابي ذاتَ اليَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ فأقُولُ أصْحابي فيُقالُ إنَّهُمْ لَمْ يزَالُوا مُرتَدِّينَ على أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ فأقُولُ كَما قال العَبْدُ الصّالِحُ عِيسي بنُ مَرْيَمَ وكُنْتُ علَيْهِمْ شَهِيدًا ما دُمْتُ فِيهِمْ فلَمّا تَوَفَّيْتَني كُنْتَ أنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وأنْتَ علَى كلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [1] إلى قَوْلِهِ العَزِيزُ الحَكِيمُ . قال مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرَبْرِي ذُكِرَ عنْ أبي عبْدِ الله عنْ قَبِيصةَ قال هُمُ المُرْتَدُّونَ الّذِينَ ارْتَدُّوا علَى عَهْدِ أبي بَكْرٍ فقاتَلَهُمْ أبُو بَكْرٍ رضى اللهُ عنه *

* بابُ [2] نُزُولِ عِيسى بنِ مَرْيَمَ علَيْهِما السَّلامُ *

٢٤٤ ـ حدّثنا إسْحٰقُ أخْبرَنا يعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ حدَّثنا أبي عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ [3] أنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ويَقْتُلَ الخِنْزِيرَ ويَضَعَ الجِزْيَةَ [4] ويَفِيضَ المالُ [5] حتّى لا يَقْبَلَهُ أحَدٌ حتّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الواحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيا وما فِيها ثُمَّ يَقُولُ أبُو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه واقْرَؤُا إنْ شِئْتُمْ وإنْ مِنْ أهْلِ الكِتابِ إلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ

---

(١) روايةابي ذر ذكرباقي الآية (٢) اثبات لفظ باب رواية الاكثرين ويسقط في رواية ابي ذر (٣) اى ليقربن سريعا (٤) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره ويضع الحرب (٥) اى يكثر *

وَيَوْمَ الْقِيامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً *

٢٤٥ - حدثنا ابنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عن يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن نافِعٍ مولى أبي قَتادَةَ الأنصاريِّ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ ﷺ كيفَ أنتُمْ إذا نَزَلَ ابنُ مَرْيَمَ فيكُمْ (١) وإمامُكُمْ مِنْكُمْ * تابَعَهُ عُقَيْلٌ والأوْزاعِيُّ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم (٢) ﴾ ﴿ بابُ ما ذُكِرَ عن بَني إسْرائيلَ ﴾

٢٤٦ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ حدَّثنا أبو عَوانَةَ حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ عُمَيْرٍ عن رِبْعِيِّ بنِ حِراشٍ قال قال عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ ألا تُحَدِّثُنا ما سَمِعْتَ من رسولِ اللهِ ﷺ قال إنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ إنَّ مَعَ الدَّجَّالِ إذا خَرَجَ ماءً وناراً فأمَّا الَّذي يَرَى النَّاسُ أنَّها النَّارُ فماءٌ بارِدٌ وأمَّا الَّذي يَرَى النَّاسُ أنَّهُ ماءٌ بارِدٌ فنارٌ تُحْرِقُ فمَنْ أدْرَكَ ذلكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الَّذي يَرَى أنَّها نارٌ فإنَّهُ عَذْبٌ بارِدٌ * قال حُذَيْفَةُ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ إنَّ رَجُلاً كانَ فيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ أتاهُ المَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فقيلَ لَهُ هل عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قال ما أعْلَمُ قيلَ لَهُ انْظُرْ قال ما أعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ في الدُّنْيا وأُجازيهِمْ فأُنْظِرُ المُوسِرَ وأتَجاوَزُ عن المُعْسِرِ فأدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ فقال وسَمِعْتُهُ يَقُولُ إنَّ رَجُلاً حَضَرَهُ المَوْتُ فلَمَّا يَئِسَ مِنَ الحَياةِ أوْصَى أهْلَهُ إذا أنا مُتُّ فاجْمَعُوا لي حَطَباً كَثيراً وأوْقِدُوا فيهِ ناراً حتَّى إذا أكَلَتْ لَحْمي وخَلَصَتْ (٣) إلى عَظْمي فامْتَحَشَتْ (٤) فَخُذُوها فاطْحَنُوها ثُمَّ انْظُرُوا يَوْماً راحاً فاذْرُوهُ في اليَمِّ

(١) لفظ فيكم سقط في رواية ابي ذر (٢) ثبتت البسملة في رواية ابي ذر (٣) اي وصلت (٤) اي احترقت، روي بالبناء المعلوم والمجهول *

فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ فقال له لِمَ فعلتَ ذٰلِكَ قال مِنْ خَشْيَتِكَ فغفرَ اللهُ لهُ : قال عُقْبَةُ بنُ عَمْرٍو وأنا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذٰلِكَ وكان نَبَّاشاً ❁

٢٤٧ـ حَدّثني بِشْرُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرني مَعْمَرٌ ويُونُسُ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ أنّ عائِشَةَ وابنَ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهم قالا لمّا نَزَلَ برسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّم (١) طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلى وجْهِهِ فإذا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عنْ وجْهِهِ فقال وهُوَ كَذٰلِكَ لعنَةُ اللهِ عَلى اليَهُودِ والنَّصارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا ❁

٢٤٨ـ حَدّثني مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عنْ فُرَاتٍ القَزَّازِ قال سَمِعْتُ أبا حازِمٍ قال قاعَدْتُ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنهُ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال كانَتْ بَنُو إسْرَائيلَ تَسُوسُهُمُ الأنْبِياءُ (٢) كُلَّما هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وإنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وسَيَكُونُ خُلَفاءُ فَيَكْثُرُونَ قالُوا فما تأمُرُنا قال فُوا بِبَيْعَةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ أعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فإنَّ اللهَ سائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعاهُمْ ❁

٢٤٩ـ حدّثنا سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ حدّثنا أبو غَسَّانَ قال حدّثني زَيْدُ ابنُ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ رضي اللهُ عنهُ أنَّ النَّبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ (٣) مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وذِراعاً بِذِراعٍ حَتَّى لوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنا يا رسولَ اللهِ اليَهُودَ والنَّصارَى قال فَمَنْ (٤) ❁

٢٥٠ـ حدّثنا عِمْرانُ بنُ مَيْسَرَةَ حدّثنا عبدُ الوارِثِ حدثنا خالِدٌ

---

(١) يعني الموت افديه بابي وامي (٢) اى تتولى امورهم كما تفعل الامراء والملوك بالرعية
(٣) اى طريق (٤) اى فمن غيرهم ✡

عنْ أبي قِلَابَةَ عنْ أنَس رضي اللهُ عنه قال ذَكَرُوا النَّارَ والنَّاقُوسَ فذَكَرُوا اليَهُودَ والنَّصارَى فأُمِرَ بِلَالٌ أنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وأنْ يُوتِرَ الإقامةَ *

٢٥١ـ حدّثنا محمّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفيانُ عنِ الأعْمَشِ عنْ أبي الضُّحَى عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضي اللهُ عنها أنّها كانتْ تَكْرَهُ أنْ يَجْعَلَ المُصَلِّي يَدَهُ في خاصِرَتِهِ وتَقُولُ إنَّ اليَهُودَ تَفْعَلُهُ * تابَعَهُ شُعْبَةُ عنِ الأعْمَشِ *

٢٥٢ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا لَيْثٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قال إنّما أجَلُكُمْ في أجَلِ مَنْ خَلَا(١) مِنَ الأُمَمِ ما بَيْنَ صلاةِ العَصْرِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وإنّما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليَهُودِ والنَّصارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمّالًا(٢) فقال مَنْ يَعْمَلُ لي إلى نِصْفِ النَّهارِ على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فعَمِلَتِ اليَهُودُ إلى نِصْفِ النَّهارِ على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قال مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فعَمِلَتِ النَّصارَى مِنْ نِصْفِ النَّهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قال مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ صلاةِ العَصْرِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ على قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قال ألَا فأنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صلاةِ العَصْرِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ على قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ألَا لَكُمُ الأجْرُ مَرَّتَيْنِ فغَضِبَتِ اليَهُودُ والنَّصارَى فقالوا نَحْنُ أكْثَرُ عَمَلًا وأقَلُّ عَطاءً قال اللهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قالوا لا قال فإنّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ *

٢٥٣ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبّاسٍ قال سَمِعْتُ عُمَرَ رضي اللهُ عنه يَقُولُ قاتَلَ اللهُ فُلانًا ألَمْ يَعْلَمْ أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلّم قال لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ حُرِّمَتْ عليهِمِ

(١) اي مضى (٢) جمع عامل *

الشُّحومُ فَجمَلُوها (١) فَباعُوها * تابَعهُ جابِرٌ وأبو هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ *

٢٥٤ـ حدّثنا أبوعاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخْلَدٍ أخبرَنا الأوْزاعِيُّ حدثنا حَسّانُ بنُ عَطِيّةَ عنْ أبي كَبْشَةَ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أنَّ النبيَّ ﷺ قال بَلِّغُوا عَنِّي ولوْ آيَةً وحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إسْرائِيلَ ولاَ حَرَجَ (٢) ومنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ *

٢٥٥ـ حدّثنا عبْدُ العَزيزِ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدّثني إبْراهِيمُ بنُ سعْدٍ عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال قال أبُو سلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ إنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال إنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليْه وسلّم قال إنَّ اليهُودَ والنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ فَخالِفُوهُمْ *

٢٥٦ ـ حدّثني مُحَمَّدٌ قال حدّثني حَجّاجٌ حدثنا جَرِيرٌ عنِ الحَسَنِ حدثنا جُنْدُبُ بنُ عبْدِ اللهِ في هذا المَسْجِدِ وما نَسِينا مُنْذُ حدثنا وما نَخْشَى أنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ علَى رَسولِ اللهِ ﷺ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ كانَ فِيمَنْ كانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ (٣) فأخَذَ سِكِّيناً فَحَزَّ (٤) بِها يَدَهُ فَما رَقأ الدَّمُ حتَّى ماتَ قال اللهُ تعالى بادرَني عبْدي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ علَيْهِ الجَنَّةَ *

﴿ حدِيثُ أبْرَصَ وأعْمَى وأقْرَعَ في بَني إسْرائِيلَ ﴾

٢٥٧ ـ حدّثني أحْمَدُ بنُ إسْحاقَ حدّثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ حدّثنا هَمّامٌ حدّثنا إسْحاقُ بنُ عبْدِ اللهِ قال حدّثني عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ أبي عَمْرَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى اللهُ عليْه وسلم * وحدّثني مُحَمَّدٌ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ رجاءٍ أخبرَنا هَمّامٌ عنْ إسْحاقَ بنِ عبْدِ اللهِ قال أخبرني

---

(١) اى اذا بوها (٢) ولاضيق (٣) اى لم يصبر على الالم (٤) اى قطع *

عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي عَمْرَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلّمَ يقولُ إنَّ ثلاثةً في بني إسْرائيلَ أبْرَصَ وأقْرَعَ وأعْمى بدَا (١) للهِ أنْ يَبْتَلِيَهُمْ فبَعَثَ إليهِمْ مَلَكاً فأتى الأبْرَصَ فقال أيُّ شيْءٍ أحبُّ إليْكَ قال لَوْنٌ حَسَنٌ وجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَني (٢) النَّاسُ قال فَمَسَحَهُ فذَهَبَ عنْهُ فأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً وجِلْداً حَسَناً فقال أيُّ (٣) المالِ أحَبُّ إليكَ قال الإبِلُ أوْ قال البقَرُ هُوَ شَكَّ في ذَلِكَ أنَّ الأبْرَصَ والأقْرَعَ قال أحدُهُما الإبِلُ وقال الآخَرُ البقَرُ فأُعْطِيَ ناقَةً عُشَراءَ (٤) فقال يُبارَكُ لَكَ فيها وأتى الأقْرَعَ فقال أيُّ شيْءٍ أحبُّ إليكَ قال شَعَرٌ حَسَنٌ ويَذْهَبُ عنِّي هذَا قَدْ قَذِرَني النَّاسُ قال فَمَسَحَهُ فذَهَبَ وأُعْطِيَ شَعَراً حَسَناً قال فأيُّ المالِ أحَبُّ إليْكَ قال البقَرُ قال فأعْطاهُ بقَرَةً حامِلاً وقال يُبارَكُ لَكَ فيها وأتى الأعْمَى فقال أيُّ شيْءٍ أحَبُّ إليْكَ قال يَرُدُّ اللهُ إليَّ بَصَرِي فأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ قال فمَسَحَهُ فرَدَّ اللهُ إليْهِ بَصَرَهُ قال فأيُّ المالِ أحَبُّ إليْكَ قال الغَنَمُ فأعْطاهُ شاةً والِدًا (٥) فأُنْتِجَ هذَانِ (٦) ووَلَّدَ هذَا فكانَ لِهذَا وادٍ منْ إبِلٍ ولِهذَا وادٍ منْ بَقَرٍ ولِهذَا وادٍ منَ الغَنَمِ ثُمَّ إنَّهُ أتى الأبْرَصَ في صُورَتِهِ وهيْئَتِهِ فقال رَجُلٌ مِسْكينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ (٧) الحِبالُ في سَفَرِي فلا بَلاغَ اليَوْمَ إلاَّ باللهِ ثُمَّ بِكَ أسْألُكَ بالَّذِي أعْطاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ والجِلْدَ الحَسَنَ

(١) اى سبق في علم الله فاراد اظهاره (٢) اى اشمأزوا من رؤيتي (٣) رواية غير الكشميهني اثبات الواو (٤) هي التي اتى على حملها عشرة اشهر (٥) اى ذات ولد (٦) اى حمل عليهما الفحل (٧) هذه رواية الكشميهني وفى رواية غيره به الحبال والحبال الاسباب *

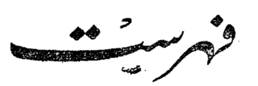
والمالَ بعيرًا أتبلَّغُ (١) عليه في سفري فقال له إنَّ الحقوقَ كثيرةٌ فقال له كأنّي أعرِفُكَ ألم تكن أبرصَ يقذرُكَ الناسُ فقيرًا فأعطاكَ اللهُ فقال لقد ورثتُ (٢) كابرًا عن كابرٍ فقال إن كنتَ كاذبًا فصيَّرَكَ اللهُ إلى ما كنتَ وأتى الأقرعَ في صورتِهِ وهيئتِهِ فقال له مثلَ ما قال لهذا فردَّ عليه مثلَ ما ردَّ عليه هذا فقال إن كنتَ كاذبًا فصيَّرَكَ اللهُ إلى ما كنتَ وأتى الأعمى في صورتِهِ فقال رجلٌ مسكينٌ وابنُ سبيلٍ وتقطَّعتْ بيَ الحبالُ في سفري فلا بلاغَ اليومَ إلاّ باللهِ ثمَّ بكَ أسألُكَ بالذي ردَّ عليكَ بصرَكَ شاةً أتبلَّغُ بها في سفري فقال قد كنتُ أعمى فردَّ اللهُ بصري وفقيرًا فقد أغناني فخُذْ ما شئتَ فواللهِ لا أجهدُكَ اليومَ بشيءٍ أخذتَهُ للهِ فقال أمسِكْ مالَكَ فإنَّما ابتُليتُم (٣) فقد رضيَ اللهُ عنكَ وسخِطَ على صاحبيكَ ●

﴿ بابٌ (٤) أم حسبتَ أنَّ أصحابَ الكهفِ والرَّقيمِ ● الكهفُ الفتحُ في الجبلِ: والرَّقيمُ الكتابُ: مرقومٌ مكتوبٌ منَ الرَّقمِ ربطنا على قلوبِهم ألهمناهم صبرًا: شططًا إفراطًا: الوصيدُ الفناءُ وجمعُهُ وصائدُ ووُصُدٌ ويقالُ الوصيدُ البابُ مُؤصَدةٌ مُطبَقةٌ آصدَ البابَ وأوصدَ بعثناهم أحييناهم أزكى أكثرُ ريعًا: فضربَ اللهُ على آذانِهم فناموا رجمًا بالغيبِ لم يستبِنْ وقال مجاهدٌ تقرِضُهم تترُكُهم ﴾

بحمد الله تعالى قد تم طبع الجزء الرابع من صحيح البخارى رضى الله عنه ويليه الجزء الخامس وأوله (حديث الغار) أعاننا الله على إتمام طبعه

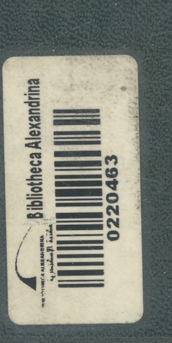
---

(١) في رواية الكشميهنى اتبلغ به والمعنى اتوصل به الى مرادى (٢) وفى رواية الكشميهنى كابرا عن كابر (٣) اى امتحنتم (٤) رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى وغيرهما بحذف لفظ باب ●



الجزء الرابع من صحيح البخارى للامام ابى عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن بردزبه البخارى الجعفى امير المؤمنين
فى الحديث رحمه الله تعالى و رضى عنه

تمت الفهرست


Bibliotheca Alexandrina
0220463